I

562

مخمصة اشنى

ضربات

اذا جاء ضيف جاء بالضيف ضيفن

فيغرى بما تقرى الضيوف الضيافن

ابتداء مملكة الروس من ... ومنه الى ... ١٩٢ سنة
ومن وفاته الى استيلاء ... عليهم ١٧٠ سنة ومنه الى انقراض
دولتهم واستيلاء ... عليهم ٢٣٨ سنة ومنه الى استيلاء
... ١٥١ سنة ومنه الى يومنا هذا ١٨٥٧
٢٤٤ سنة ومن ملكهم الى يومنا هذا ٩٩٥ سنة

نقلته من كتاب ... موسوم ... في ... رمضان ١٢٧٦

... منذ ١٨٦٠

... واقعة ...
... ١٢٧٦

... ١٢٧٦ ...
... ١٢٧٦ ...

фарага ми минна Авладу
шамвилъ фи 15 минъ
жумадалъ ула минъ санати 1276
минъ ралгати тамирханъ шура
илакалгуки

192
170
238
151
244
995

الكلف شي يعلو الوجه كالسمسم والرجل أكلف صح

والسوس دود يقع في الصوف والطعام ويقال الطعام ... كوشنا صح

البندق الذي يرمى به الواحدة بندقة صح

وكباب الماء معظمه وقيل نفاخاته التي تعلوه وهي اليعاليل صح

بمعنى اول شي

والبدء والبدي ايضا الاول ومنه قولهم افعله بادي بدء على فعل وبادي بدي على فعيل اي اول شي صح

ويقال انك لن تفلح العام ولا قابل ولا قابة ولا قباقب ولا تبقب كل منها اسم لسنة بعد سنة قم

جذبه جوبج جز كاجح كد قطكز دد بوده لك دوكد

دن كح دح لب دط لوهكد تول نزلة نجح م نطام تعغد

ولو فن هب وفح نح وطند ننزمطاح نوة طبج حح تند

مطعت طط فازضرب ما دون عشرطا البه تنشدى

الم تر ان الدهر يوم وليلة … يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى … وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

فوارس هيجاء اذا اليوم ايوم … رهابين ظلماء اذا الليل اليل
رجال محاريب وحرب ذكيهم … لدارهم اعمالهم والتغلغل

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا … فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره … فكل نعيم لا يدوم حقير

ونفسي بعفو الله عني في غد … وان كنت ادري انني المذنب العاصي
وافلست جنتي في النبي وآله … كفى في خلاصي يوم حشري اخلاصي

كذاك الملك والخلفاء وكل … يبتغي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بالله سواه … ثم جنتي باحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف … كيف اشقى بحب ال النبي

قاله ابو الفضل فخر خوارزم الزمخشري

لما رايتك قاعدا مستقبلا … ايقنت انك للهموم قرين
فارفض بها وتعر من اثوابها … ان كان عندك للقضاء يقين
ما لا يكون فلا يكون بحيلة … ابدا وما هو كائن سيكون
يسعى الذكي فلا ينال بسعيه … حظا ويحظى عاجز ومهين
سيكون ما هو كائن في وقته … واخو الجهالة متعب محزون

ضحك الربيع لعبرة الانواء … ومن العجائب ضاحك ببكاء
دكت نوازله الهواء فجردت … سيفا على صفحة الدجى بضياء
فرحت لدى نحو انشاء كتبه … دعرت مواكبه عن الصحراء
رفع الربيع لها فاجرك نحوها … بشرى نعيم في نسيم هواء
والغصن قرطا اذنه بدراهم … مضروبة من فضة بيضاء
والروض البهجة موشية … احسن بها من صنعة الانباء
قضبان نيل اخرجت ذهبا لنا … اعجب بها من صفرة ببيضاء
وشقائق النعمان تشبه صافيا … منظلما متشحطا بدماء
والزعفران كانما ذنب به … ديباجة نجب من الغبراء
سائلتها هل [illegible] لناظر … صبغ كنت ها انم ببكاء
فابت وانت لا تحل نقابها … الا لمجد الدولة الغراء

هو الموت فاصنع كلما انت صانع … وانت بكاس الموت لا بد جارع
الا ايها المرء المخادع نفسه … رويدك تدري ما ايها المخادع
ويا جامع الدنيا لغير بلاغة … ستتركها فانظر لمن انت جامع
فكم قد راينا الجامعين قد اصبحت … لهم بين اطباق التراب مضاجع
لو ان ذوي الابصار يرعون كلما … يرون لما جفت لعين مدامع
طغى الناس من بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم … فقد درست بعد النبي الشرائع
وصارت بطون المرملات خميصة … وابناؤهم منها طريب وجائع
وان بطون المكثرين كانما … تنقنق في اجوافهن الضفادع
ولا يعرف الرباني من حال اعطه … ولا يعرف الشبعان من هو جائع
وشد في الدنيا بجانب جنبه … يدل على شبره وبه انتفع
وسد احكام القضاء بعلمه … الا هو يعطي ما يشاء ومانع
ومن عقل الحي واكرم نفسه … ومن قنع [illegible] بما هو قانع
اذا ضاق من ترجو عليك بنفعه … فدعه فان الرزق في الارض واسع
ومن كانت الدنيا سواه وهمه … سبته المنى واستعبدته المطامع
لكل امرئ رايان راي يكفه … عن الشيء احيانا وراي ينازع

ذل لمن هو في المكارم عطل … يا ابيع الفعال قبح المحيا
كم كريم خفضته من بقاع … ولئيم اعليته بالثريا

احن الى اهلي واهوى لقاءهم … فاين من المشتاق عنقاء مغرب

ولو كان امرا واحدا ما يكينه … ولكنه امور ليس فيها تصبر
ملكنا فكان العفو منا سجية … فلما ملكتم سال بالدم ابطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا … وكل اناء بالذي فيه ينضح

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه … وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالسعي المنى [illegible] … وان خابه المقدور كان له العذر
وحسبنا [illegible] غد ونائل الكرى [illegible]

لا يحصل الرزق في الحركات والطلب … ولا بكد ولا كد به ولا نصب
بل بالحظوظ التي تعلو بصاحبها … لا بالخطوط التي في سائر الكتب
كم من غلام اديب عاقل فهم … مهذب مثل حد السيف في الغضب
يصبح ويمسي من الاملاك في تعب … يقلب الكف والارزاق تنتهب
وكم غلام جهول لا طباع له … مذبذب الراس ثور ابن الذنب
لا يبتلي الواقية المهر اذ طلبت … ولا تعبر بين اللب والعنب
كذاك اصبحت الايام ضاحكة … ومكنته الليالي كلما طلب

دهر بحالنا وكنا نحبها … اذا الناس والزمان زمان

ان نعم المتاع لو كنت تبقى … غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب … عابه الناس غير انك فان

قالتها [illegible] بن عبد الملك

ليس من مات فاستراح بميت … انما الميت ميت الاحياء

ان الامور اذا التوت وتعقدت … نزل القضاء من السماء فحلها
فلعلها ولعلها ولعلها … ولعل من عقد الامور يحلها

فان نقلب فغلابون قدما … وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن … منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال … تكر صروفه حينا فحينا
ومن يغبط بريب الدهر فينا … يجد ريب الزمان له خؤونا
فافنى ذلكم سروات قومي … كما افنى القرون الاولينا
ولو خلد الملوك اذا خلدنا … ولو بقي الكرام اذا بقينا

اذا املقت ان تجني … صبوة حلوة المجنى
فلا تحسد ولا تبخل … ولا تحرص على الدنيا

1

المعروض

على مؤدي الفروض من علم التوحيد وربع العبادة

خاتونيه جامع شريفنه الت ابنديكم كتبخانه سنه وقفدر

1

من الخواص العجيبة المجربة في معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق يكتب هذا الشكل على خزف صيني لم يصبها ماء وتنظر اليها الحامل بعينها وتضعها تحت قدمها فيسرع الولد في الحال الى الخروج من كتاب لا ادري اسمها

٨	٣	٤
١	٥	٩
٦	٧	٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإيمان والإسلام،

وبعث لنا محمدا عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام. أما بعد فهذه رسالة مشتملة على
فروض عينية، من العقائد السنية، ومن أحكام ربع العبادات على مذهب الشافعية، وقدم الإيمان
والإسلام لأن عليهما مدار النجاة في الآخرة لأن أدناهما أس العقائد والأعمال، وبدأ فيهما لأنه لا ينفع سائر الأعمال
فالإيمان تصديق بقلبك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل ما علم ضرورة مجيئه به إجمالا فيما علم إجمالا كشرائع كل من
الأنبياء السابقة مثلا، وتفصيلا فيما علم تفصيلا كشرائع هذه الملة المثلى، يعني أن تعتقد وتجزم
بكل ما علمت أنه جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه حق مطابق للواقع من عند الله تعالى لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم
رسوله ووجوب الصلاة والصوم، وحرمة الزنا والظلم، وحل البيع والنكاح، إلى
غير ذلك من المغيبات التي أخبر بها الصادق، من الحشر والنشر والعذاب، والاقتصاص من الظلمة
والإثابة للطائعة، وذلك عمل قلبي فلابد معه من النطق بالشهادتين ليجري عليه أحكامه
والإسلام الانقياد به صلى الله تعالى عليه وسلم بامتثال الأوامر والنواهي يعني أن تأتي بالشهادتين بلفظه
تفهم ... فإن تركت العمل
بمقتضاه بعد ذلك لنحو شهوة أو تكاسل فعصيان أو فسق، أو لنحو استخفاف به أو لنحو المخالفة
أو تدينا بخلافه فكفر، وإن عملت بذلك المقتضى بلا تصديق في قلبك على تلك الكيفية لنحو تقية فنفاق،
اللهم ارزقنا الوفاق، وجنبنا الشقاق، فالإيمان والإسلام متلازمان بالاتفاق،
فأول ما يجب على المكلف معرفة ما يجب عقلا في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز
وكذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام أي معرفة ما يجب عقلا وما يستحيل وما يجوز في حقهم

عليهم السلام فمما يجب في حقه تعالى ثلاث عشرة صفة وهي ١ الوجود وإنما وجب له تعالى لأن هذا العالم
حادث لمشاهدة تغيره وحدوث تغيره مثله المتغير فيثبت له ما ثبت لمثله، أي من جرمه من العرش إلى الفرش
وما عليهما حادث لأنه ممكن في حد ذاته فلو كان وجوده بنفسه لزم ترجيح وجوده على عدمه المساوي له
لذاته بلا مرجح وهو محال فوجب وجود محدث له رجح جانب وجوده على عدمه وهو الذي سماه الشرع بلفظ الجلالة
والأسماء الحسنى فإنه تعالى واجب الوجود ٢ والقدم وإنما وجب له تعالى لأنه لو لم يكن قديما لكان
حادثا فيفتقر إلى محدث حادث فإما أن يتسلسل ... إلى غير نهاية وهو محال أو يدور ...
لمحدثه ... أو لا فيلزم منه تقدم وجود الشيء على ما يتوقف عليه وجوده وهو محال أيضا فهو
تعالى قديم ٣ والبقاء وجب له تعالى لأنه لو جاز عليه العدم لانتفى عنه القدم لأن جائز العدم يكون
وجوده جائزا وجائز الوجود حادث وقد ثبت له تعالى القدم فيجب له تعالى البقاء بعين دليل القدم فهو
تعالى باق ٤ ومخالفته تعالى للحوادث أي ليست ذاته المقدسة جرما ولا مركبة مثلا وإنما وجب
له تعالى لأنه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثله وقد ثبت استحالة ذلك ... أحد المثلين ما ثبت منهما للآخر
لا يشغله شأن عن شأن ... أو كبيرا لا يعزب عنه شيء ... كالحوادث الناقصة المفتقرة إلى مكان
شيء ... في أفعاله وأحكامه ... في مصالح فهو تعالى لا يشبه شيئا ٥ وقيامه
بنفسه أي استغنائه عن محل يقوم به وعن موجد أي خالق وإنما وجب له تعالى لأنه لو كان صفة تقوم
بمحل لكان ذلك المحل أولى منه ... تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو احتاج إلى موجد لكان حادثا
وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى ... ٦ والوحدانية وإنما وجبت له تعالى
لأنه لو فرض أن لهذا العالم إلهين مثلا متفقان على إيجاده ... في هذا النظام لزم ...

منافعه ترتيبا او تحصيله الحاصل وان كان ما ذكرناه محالا ○ ان فرضنا مختلفين في الايجاد او في كيفيته فاما
ان يعجز كل منهما عن امضاء مراده او يعجز احدهما فيلزم ما يعجز عجز الآخر لانه مثله وح فيلزم ان لا يوجد
العالم ح بهذا النظام وهذا ما هو محسوس فيه لك مبدعه والمدبر فيه واحد ○ ف عن ان
قدرة العباد والاسباب العادية كالنار مثلا توجد الافعال عند الاسباب بخلق الله تعالى فنفعه بابه تعالى
من اشرك باعتقاد نفع او ضر في غيره تعالى ○ او اعتقاد منع او اعطاء لاحد سواه تعالى ○ والذي يهيب البلاء
ما يهاب او ح مثاله ○ فانما الله تعالى معه ليدرك ومن يليه يسبط كتبه واعماله ○ بحكمه في علمه المحزونة
ولعنا تعالى لاوليه يجرد كتب قبلك ○ ولو شاء لم يخلقه ولد الكتب [illegible] وانظر في تفصيله فهو تعالى
واحد احد ○ ٧ والقدرة صفة ازلية له تعالى تتعلق بالممكن المعدوم فيوجد بها او الموجود فيعدم
بها فهو تعالى قادر ○ ٨ والارادة صفة ازلية له تعالى هي قصد الفاعل المختار الى
تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الممكنات المتقابلات وهي الستة المجموعة في هذين البيتين
الممكنات المتقابلات ○ وجودنا والعدم الصفات ○ ازمنة امكنة جهات ○ مع المقادير روى الثقات ○
فهو تعالى مريد ○ ٩ والعلم صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ينكشف بها المعلوم انكشافا تاما على وجه الاحاطة
على ما هو به من غير سبق خفاء تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيعلم تعالى الموجود ان تاما هو عليه المعدوم
انه كيف يكون لو كان الى ما لا نهاية له سبحانه ما علمه ويعلم تعالى استحالة الشريك اي لو وجد لترتب عليه
الفساد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ○ ١٠ والحياة صفة ازلية
له تعالى تصحح لمن قامت به ان يتصف بالادراك كالعلم والسمع والبصر وكذا يستلزمه فهو تعالى حي
وانما وجبت هذه الاربعة له تعالى لان وجود هذا العالم على هذا النظام المحكم البديع يقتضي ان موجده

ذي

ذو قدرة باهرة وهي تستلزم الارادة وهي القصد الى الموجود ما وهذا تستلزم العلم وهي ١٢
يستلزم الحياة كما تقرر فهذا العالم يستلزم لموجده تعالى الصفات الاربعة المذكورة ○ ١١ والسمع والبصر
صفتان ازليتان قائمتان بذاته تعالى ينكشف بكل منهما كل موجود انكشافا تاما مغايرا لانكشاف في مقابله والعلم
بلا اذن ولا صماخ ولا حدقة ولا اجفان فهو تعالى سميع بصير ○ ١٣ والكلام صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى وتتعلق صفة الكلام بما يتعلق به صفة العلم اي يخبر عن ذاته ○ الواجب الوجود وصفاته ○
وعن الممكنات الموجودة والمعدومة وعن عدم الشريك واستحالته ○ فليس كلامه بحروف ولا اصوات بل
لتقدسه عن الحروف فسبحانه من متكلم عن علمه وحكمه ولا يضرنا عدم ادراكنا حقيقة صفة الكلام والسمع والبصر
لعدم وجوده معنا فليست هي هذه الالفاظ الشريفة ولا هي مدلولها بل هذه الالفاظ بها يفهم من هذه الالفاظ
مثال لما يفهم من تلك الصفة القديمة لو كشف عنا الحجاب لسمعنا كما للكليم عليه الصلاة والسلام وكلاهما
يسميان القرآن وكلام الله ح به لا بد لا كنه حقيقة ذاته تعالى وصفاته غيره تعالى الله الخالق
اللطيف القديم ○ عن ان يحيط به اوهام الحادث الجسيم ○ وبرهان وجوب هذه الثلاثة له تعالى الكتاب والسنة
والاجماع ○ وايضا لو لم يجب له تعالى لثبت اضدادها وهي نقائص يحتاج صاحبها الى مكمل غيره وتعالى الله عن
الحاجة الى الحادث ○ ويستحيل في حقه تعالى اضداد هذه الثلاثة عشرة وهي ○ العدم ○ والحدوث ○ وطرو
العدم ○ ومماثلة الحوادث ○ وان لا يكون قائما بنفسه ○ وان لا يكون واحدا ○ والعجز عن ممكن ما ○ وايجاد شيء
من العالم مع عدم ارادته تعالى له او مع الغفلة او بالايجاب بالعلة او الطبع ○ والجهل بمعلوم ما والثلاث
الثلاث الاخرى ○ والموت ○ والصمم ○ والعمى ○ والبكم ○ واما الجائز في حقه تعالى فايجاد كل ممكن او عدمه
كبسط رزق من اراد ○ وقبضه عمن اراد ○ وانما جاز ذلك لان الممكن عقلا ما استوى طرفاه فلو وجب عليه

وقد ايدوا بالمعجزات الخارقات للعادات كانفلاق البحر وانشقاق القمر وسبح بيده منذ ابيا
وانزل معهم كتبا فيها امر ونهي ونسخ فكلها حكم القرآن فحكمه لا ينسخ الى قيام الساعة وافضل الخلق
على الاطلاق نبينا وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده اخوته خلقا وخلقا وافضلهم بعده اولوا
العزم ابينا وسيدنا ابراهيم فسيدنا موسى فسيدنا عيسى فسيدنا نوح عليهم الصلاة والسلام
ثم هذه الترتيب فيما في الرسل فالانبياء فرسل الملائكة والملائكة عباد الله تعالى لا يعصونه ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وان امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المجيبة له فضل الامم وافضل امته الخلفاء الاربعة
على الترتيب اي فضله اقدم الاربعة ثم الاكثر عند الله تعالى بكثرة الثواب بما كسب من الخير على ترتيب خلافتهم
وعلى هذا درج ائمتنا في الدين من السلف الصالحين ونقل البناء على ذلك اخبار واثار فيهدى ابهم
افضلنا وهي محبتهم الدينية على هذه الكيفية فانها لا ترجى له فضيلته واما المحبة الدنيوية كالتي
اقتضتها علاقة علية الخ فلا امتناع فيها بيننا ولو وقف منا فاعل التفضيل وذكر كل ما هو اهله فلا
بعض بينها ثم باقي العشرة المبشرة وهم بين سادة ثبيعة الرضوان واهل العقبات ومن صلى الى
القبلتين فباقي الصحابة وانا لا ننكر جم الجنة اذ كلهم مجتهدون وان المجتهد قد يخطئ وقد يصيب
فالتابعون فتابعوهم وان الائمة الاربعة الامام محمد الشافعي القرشي والامام الاعظم ابو حنيفة
وعالم المدينة الامام مالك والامام احمد الشيباني رضي الله تعالى عنهم ثم سائر ... رضي الله تعالى
فهم قبله الخلق بعد الصحابة ... ولا يمنع ... منا
التقليد في عمله باقي منهم ان لم يلفقوا ... مذهب واحد او لا
بشرط ان يعتقد ان قول الامام الذي قلده فيه صواب والمذهب انما يكون في الاحكام الشرعية الفرعية

احالته اي عدم احالته لا نقلب الممكن واجبا او ممتنعا فلا محال هذا الجائز عليه تعالى خلق الايمان في واحد
لانه يخلق بمحض مشيئته وخلق الكفر في واحد اذ لا يجري في ملكه الا ما شاء بل كل ما يجري في العالم
فبخلقه بمشيئته وقدره وقضائه ومكسب العبد في فعله وصنعه ولكنه لا يرضى تعالى بمعصيته
والعبد مأمور بكسب موجب الرضى ومحبته مخير فيه مختارا فلما له ويجب في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام اربع صفات اولها الصدق فيما بلغوا عنه تعالى وانما وجب لانهم لو لم يصدقوا
فيه للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ
عني وتصديق الكاذب مع علم كذبه محال و الامانة ثانيها بان لا يصدر عنهم مخالفة نهي او امر
اي فعل منهي وانما وجب لانهم لو خانوا بفعل منهي او ترك مامور لكان ذلك طاعة منهم لان الله تعالى
امرنا بالاقتداء بهم فعلا وتركا في غير ما اختص بهم وهو تعالى لا يامر الا بالطاعة فيلزم عليه انقلاب المنهي
مامورا او المامور منهيا وهو محال و التبليغ ثالثها بجميع ما امروا بتبليغه وانما وجب لانهم لو كتموا
شيئا منه لكنا مامورين بكتمان العلم وهو حرام فينقلب الحرام مامورا وهو ايضا محال و الفطانة رابعها
اي الحذق وانما وجبت لانها لو لم تكن لهم لما قدروا على اقامة البراهين على المنكرين وان الله تعالى اخبر في
القرآن في غير موضع عن اقامتهم اياها و يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه
الاربعة الكذب والخيانة والكتمان والبلادة واما الجائز عليهم صلوات الله تعالى
وسلامه عليهم فهو وقوع الاعراض البشرية بهم مثل المرض في الصلاة والمزاح والمرض الذي لا يكون منفرا كالاكل
والدليل عليه مشاهدته لمعاصريهم وبلوغه بالتواتر لغيرهم وفي ذلك اما للتشريع او لتعظيم اجرهم
او وقوع مقتضى حكمته تعالى او لغيره لئلا اذ هم بشر فيعبدهم من دون الله تعالى من فضله ... الى البشر

وقد

الاجتهادية لا الاجماعية وغيرها لمعرفة مذهبنا الدينية بالفروع وفي الكتب بها وشروطها ومعانيها وفي الحج
المثبتة للأسباب والشروط والموانع واما الاجماعية او المعلومة من الدين بالضرورة فلا يثبت لمذهب واحد
دون واحد واما الاحكام الاعتقادية فالذي عليه اعتقادنا منها حقا مطابقا للواقع والذي عليه اعتقاد
خصمنا باطلة مخالفة للواقع والله يهدي السبيل وان طريقنا طريقة ابي القاسم الاستاذ جنيد البغدادي قدس سره
الهادي وطريقة متقدمة مثله طريقة الائمة الاربعة في العمل والسداد وقال عبد الله بن المبارك الزهد في الاعتقاد
دائر مع سبيل التسليم والتفويض ثقة وان التبري من النفس وكرامات الاولياء حقا والولي هو العارف
بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن المواظب على واجبات الطاعة ومندوباتها كلها المجتنب عن الكبائر و
الصغائر المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة وتلك كرامة معجزة للرسول الذي ظهرت
هذه الكرامة لاحد من امته لانه يظهر بها انه ولي ولن يكون وليا الا وان يكون محقا في ديانته وديانته
الاقرار باللسان والتصديق بالقلب برسالة رسوله مع الطاعة له في اوامره ونواهيه وههنا امور
هي ممكنة عقلا اخبر بها الصادق فنعتقد بها اهل السنة وهي ان اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة
الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها حقا وسؤال
منكر ونكير حقا وعذاب القبر للكفار ولبعض عصاة المؤمنين حقا وتنعيم اهل الطاعة حقا بما يعلمه
الله تعالى والبعث بالاحياء بعد الموت حقا واعطاء كتب الاعمال والحساب والوزن حقا والصراط والجسر
ممدود على متن جهنم يعبره اهل الجنة ويزل فيه اقدام اهل النار حقا والحوض لنبينا صلى الله عليه وسلم حقا
وشفاعات الرسل والاخيار حقا والجنة لاهل الطاعة حقا والنار للكفار ابدا ولمن اراد الله تعالى من
عصاة المؤمنين الى مشيئته تعالى وان لله تعالى العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة وان من مات على الايمان
فهو

لا يخلد في النار وان الله تعالى يقبل توبة التائبين ويجيب دعوة الداعين ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وان الله تعالى كل ما وعد حقا ولن يخلف الله وعده وان رؤيته تعالى جائزة عقلا وواقعة نقلا
لسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا ليلة المعراج وفي الآخرة للمؤمنين منها رزقنا الله تعالى لقاءه
معاشر منا من اهل التوحيد والدين وجميع المؤمنين امين

كتاب الطهارة

الماء الذي يزيل الحدث والخبث ماء مطلقا لم يلاقه نجس ولا غلب عليه غيره ولا يخالطه دم ولم يتغير وصفه
شعر نجس وغبار ... ولم يتغير طعمه او لونه او ريحه بما ينفك عنه
مما يطهر به ... المخالطة ... في النجس ... فلا يطهر للتغير بالجماد ولا بما في مغرق
ودم ... بعض اثاره ولا يطهر بماء ... ولا يستعمل في فرضها وكره ...
مما ... ولا يتنجس الماء الجاري ... ذراع في ذراع ... في المهمل وذراع عيارا
طولا وذراع عرضا في المدور بملاقاة نجس الا اذا تغير به احد اوصافه ...
جانب منه ... البقعة ... بملاقاة نجس غير ماء ...
نقيه ...

باب الاحداث

الا بعد خروج غير منيه مما قبله او دبره ...
ونوم الا عقله ... وتلاقي بشرتي ذكر وانثى ...
عرفا ... ومس فرج آدمي ببطن الكف وهو ... مع ... صلاة وطواف ومس
مصحف ... وما كتب عليه قرآن الا ... وحمله ...
ونقض ... ولا يجب منع صبي ... وكتابته ... الى بلاد الكفر ...

فصل

ولا ... طاهر ... ولا بأس ... ان التمكن فيه

سن لقاضي الحاجة أن يقدم يساره لمكانها ويمينه لانصراف • ويعتمد يساره في حال القضاء ويمينه
في حال الانصراف • وينحي ما عليه معظم ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها في غير المعد بساتر ويحرمان
بدونه • ويبعد ويستتر عن الناس ويسكت ولا يقضي في ماء راكد وجحر ومهب ريح ومتحدث وطريق وتحت
مثمر • ولا يشتغل بشيء من الأعمال • ولا يستنجي بماء[?] • ويستبرئ عند انقطاعه ولا يستنجي بماء في مكانه
إن لم يعد • ويستنجي بماء أو بجامد طاهر قالع غير محترم كجلد دبغ والجمع بينهما أفضل
وشرط الحجر بالجامد أن لا يجف الخارج ولا يجاوز صفحته وحشفته ولا ينتقل ولا يطرأ أجنبي
ويمسح ثلاثا ويعم كل مرة • وينقي • وسن إيتار وكونه بيسار وأن يبدأ بالأول من مقدم صفحة يمنى إليه ثم
بالثاني من مقدم يسرى كذلك ثم يمر الثالث على الجميع • ولا يلزم ما لا ينجس به محله[?] ما خرج منه ويأتي بالذكر بما
عند الدخول وعند الانصراف

باب الوضوء

فرضه ستة ١ أحدها نية رفع حدث لغير دائمه أو وضوء أو استباحة مفتقر إليه مقرونة بأوله أي ما غسل قبلها لا يكفي[?] ٢ وغسل وجهه
وهو ما بين منابت شعر رأسه وتحت منتهى لحييه وما بين أذنيه ويجب غسل شعره إلا باطن كثيف لحية وعارض
٣ وغسل يديه بكل مرفق ٤ ومسح بعض بشرة رأسه أو شعر في حده ولو غسله أو بله وكذا بله بخلاف الأعضاء المغسولة
فلا بد فيها من جريان الماء عليها ٥ وغسل رجليه بكل كعب • ٦ وترتيبه هكذا • ويجب غسل ... كذا إن كانا
لو قلعت لا ينطبقا[?] • وعفي عن ... عقب ٦ ... ويسن السواك[?] ... عرضا بما يزيل
في مواضع كوضوء وصلاة وتغير فم ... ثم ... أوله ... ثلاثا فغسل كفيه فإن شك في طهرهما
كره غمسهما في ماء قليل قبل غسلهما ثلاثا فمضمضة فاستنشاق وجمعهما بثلاث غرف أفضل ومبالغة فيهما
لمفطر فمسح كل رأسه فأذنيه فغسل رجليه ... الأعضاء الغسل ... وتثليث بيقين وتكرير غسله

لنجس

لنجس وبدء بيمين وبأعلى وجه ونحوها وتخليل شعر يكفي غسل ظاهره وأصابع بصب الماء إلى خلالها[?] فيجب
وتعهد ما يخاف إغفاله منها ... ودلك ... وعمة فأمه[?] ... في غيره فإن يكن ماء في ... ونحوه
إن صلى بالأولى وترك استعانة في صب • وتكلم ... وشرط • وتنفيض وتنشيف وأن يشرب مما بقي
بعد ... والذكر المشهور عقبه

باب مسح الخفين

يجوز في الوضوء لمسافر سفر قصر ثلاثة أيام بلياليها
ولغيره يوم وليلة من آخر حدث بعد لبس فإن مسح حضرا فسافر أو عكس لم يكمل
مدة سفر • وشرط الخف لبسه بعد كمال طهر ساترا محل فرض ... طاهرا يمنع ماء ... ممكنا تباع المشي فيه لتردد
مسافر لحاجته عند الحط والترحال وغيرهما لا مع نفوذ ماء ... ولا يجزئ جرموق ... فإن
إلا أن يصله ماء ويكفي مسمى مسح في محل الفرض بظاهر أعلى الخف • وسن مسح أعلاه وأسفله خطوطا وكره
تكراره وغسل الخف ولا مسح لشاك في بقاء المدة ... أو بدا شيء مما ستر به أو انقضت المدة أو
بطل المسح لزمه غسل قدميه

باب الغسل

موجبه خمسة ١ موت ٢ وحيض ٣ ونفاس ٤ ونحو ولادة ٥ وجنابة ... قاعدة أو منفعة ... فرجا فيجب
منيه من معتاد ولو لم ... يعرف بتدفق أو لذة بخروجه أو ريح عجين أو طلع رطبا أو بياض بيض جافا فإن فقدت
فلا غسل • وحرم بها ما حرم بحدث وتمكث مسلم بمسجد وقراءة قرآن بقصده • وأقله نية رفع جنابة أو نحو
جنابة أو استباحة مفتقر إليه أو أداء أو فرض غسل مقرونة بأوله وتعميم ظاهر بدنه ومنه
ما ظهر ... • وأكمله إزالة قذر ثم ... ثم وضوء ثم تعهد معاطفه وتخليل شعر رأسه ولحيته ثم إفاضة الماء على رأسه
ثم شقه الأيمن ثم الأيسر ودلك وتثليث ... ومن اغتسل لفرض
ونفل حصلا أو لأحدهما حصل فقط • ويكره صب الماء ... مشتغلا[?] ... صحة

باب النجاسة

الصلاة حيث لا مرفقة وهي مسكر ما... وكذا اجزاء كلب و... غير بشر فإنها... وجراد ودم

وقيح وقيء وبول وروث وبعر ومذي وودي ولبن ما لا يؤكل غير بشر فإنها مباحة ما حي بكميته الا نحو سمك

ما كان له قطعة ... فرج ما طاهر والذي يطهر من نجس العين ... بل بعينا مع رقة وقليل نجس

بالدلك ... ويجب غسل بعض ما ... بين ... كلب ولو معضا ... اهلها

في غير ... اي ... صبي لم يطعم غير اللبن ... عليه ما ... ويقليه ولو ... او بغيره

وكل ... جزء ما عليه ... وجب ازالة ... الا ما ... في الا ... ويد

ما ان قله ولو نجس ما مع غير ما لعذر تطهره

باب التيمم

... ماد بعد للعجز عن استعمال الما

... فقد الماء ... علمه بعد ... ما قربها ... وجب طلبه منه ان ... ماله له

او لغيره لا يجب بدله ... طاهرا ... اي ... فان ... مثله ولو تيقنا وجود الماء آخر الوقت ... يقع الصلاة

والصلاة كاملة فان انتظاره افضل ... فيتيمم ... ولو ... وجب استعماله ثم تيمم ... او الحاجة

اليه لعطش ... ما لا ... او ... كبيرة ... او قدمه ... ما استعماله كالمرض الذي

يخاف منه ... او الغسل معه ... كالجدري والحصبة او قد ... عضو او منفعته او ...

... او زيادة الم او ... او شيئا فاحشا في عضو ظاهر واذا امتنع استعماله في عضو لعلة وجب

تيمم وغسل صحيح ... الذي يخاف ... ما ... لا ترتيب ... والحدث تيمم ...

وقت غسل العليل اي في عضو ... واذا اراد التيمم لفرضنا آخر ... لم يعد غسلا ...

وان كانت العلة بغير اعضاء ... تيمم ... اذا احدث الجنب المتيمم ... عليه الصلاة

ومس المصحف لا القراءة ... اذا اجنب ... المبطله ... وحرمت القراءة ايضا ... لا يصح التيمم قبله

فصل

... ادى ... النجاسة عن البدن الا ما ... قبله ... تيمم ... طريق لا ... بعضه او

... منه وان كان ... نقله ... لم ... وثنية ... وثنية استباحة ... مقترن اليه ... بنقل و

... الى ... كان ينوي استباحة ... ونحو ... او مس مصحف ... فان نوى استباحة فرض ... نفل

قبل الفرض والنفل وصلاة جنازة او نفل او الصلاة ... فرضا ... فمسح جميع وجهه ثم جميع يديه

... متباعدة ... الذي ... ويجب نقليا ... لم تكفيا لاستيعاب ... عليهما النقل

... ومسح ... ونحوه ... وما ... بيده ... وجهه فمسحا غبارا ونفض

اصابعه ... في الاولى ويجب في الثانية ... لطهر ... ان يصلي الفرض ...

ويقضي ... لعذر ... في سفر معصية ... لا لمرض يمنع الما مطلقا او في

عضو لم ... دم جرحه ... او به ساتر ... فيتيمم ...

باب الحيض

... اقله ... يوم وليلة اي ان ... اليوم ... بعد ... فلا ... فيها

... عليها ... ما ... او ... فيه ... فانها طهر ... حيضتها ... لا ...

وهو ... بنفاس ما هو ... وطهر ... النعت ... تجب قضاء الصوم

... وان انقطع

فصل

اذا ابتدأها الدم لزمها

لم تجد ... عن صوم وصلاة والطهارة ...

... الصلاة والصوم ... لما دون ... فله بان

ان لم ... وجب قضاء الصوم والصلاة وان لم ينقطع بان ...

وان انقلب الى ... ثم اذا انقطع بان كانت ... القطنة ... الثام

احكام الطهر فان عاد فيه خمسة عشر كفت وان انقطع فعلت وهكذا احتياطا بعد خمسة عشر فان لم يجاوز نهايته
بان انه كان ما الدم والنقاء المحتوش حيضا وان جاوز نهايته فالمبتداة تحيضها منه وهكذا في الشهر الثاني
والثالث فالمستحاضة ان يجاوز الدم اكثر الحيض ... وهي ... فالمذي او غيرهما
لا يمنع ما يمنعه الحيض ويجب لوقت الصلاة لصاحبها ان بقي ... فيصيبه بشرطهما ولو
خرج الدم بعد لكنه لم يبق او لنفسه ... لكن فرضا وقته ويادى به ولا يبقى ناقض لصاحبه
كانفلات ... او جرح سائل او رعاف دائم او دماميل سائلة ويجب عليه غسل النجاسة
لكن فرضا ... ولا اعادة الصلاة ولو كان الجرح غير سائل فان تحرك في خلال الصلاة
قطع الصلاة وغسله وبنى ... والنفاس ... والاكثر ستون ... ما غالبه الى بعده
وعبره ستين كعبرة الحيض الا انه فان انقطع فيه ... لزمها الغسل ... احكام الطهر فان
دام ... خمسة عشر ... فالعادة بعد ... نفاسا وان لم ... لزمها ... بما فعلت في
النفاس ولو طرأ حيض في وقت الصلاة وقد ادركت منه قدر ما ... لزمتها ولو
زال وقد بقي منه قدر ما ... لزمتها مع فرضها قبلها ان صليا جمعه معها

كتاب الصلاة

انما يجب على مسلم مكلف طاهر ويؤمر بها ... الطاهرة ...
... والامر ... في الاولى ابا كان او جدا ... وصبيا
... القاضي ... فاذا ... المعلم واجرة تعليمه ...
... فعلى الاب فالام ... منفردا ... باذان
... اقامة ... جامعة ... للاولى

(منه)

من صلى اداء وقضاء الاذان والاقامة مشتركان وشرطهما جماعة جهرية في فصل وقت الاذان صبح
... اذانه ... وقام ... ان ... وجهان ففيه ... ويرجع فيه
... في اذان صبح وقيام فيهما ويتوجه القبلة وان يلتفت بعنقه فيهما يمينا ويسارا في حي على الصلاة
... في حي على الفلاح ... الصلاة ... ويكره ما ... وصبي ...
... افضله من الامامة ... لمصلي فيجيء ... قبل فجر واخر بعده فان لم يكن ...
... في ... الا ... وكانت اقامة ...
... واداء ... ما صلى ... بعد الفراغ منهما ان يصلي ويسلم على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الدعاء المشهور

باب اوقات المكتوبات

وقت الظهر من زوال الشمس الى ... زيادة ... ظل الشيء مثليه ... ظل الاستواء فعصر الى غروب ...
الظل ... فمغرب الى مغيب الشفق ... الصغار ...
... الليل ... بعد وقت الظهر فالثلاثة ...
لا يعيد ... فعشاء الى الفجر الصادق ... الى ثلث ... فصبح الى طلوع شمس ... الى
... ويكره ... صلاة بعد ... فيها ... الا ... بعد ...
... وقتها ... باسبابها ... لا يجوز ... الا ان ... فعلها ... وكذا كل واجب
... ويادي ... وجب ... فات ... بعد ... فانه ... عذر
ان ... لغير ... لا ... اليه ... او ... واجب ...
... ويجب تقديم ما فات ... في ما فات بعد ... الفوائت ... لم يخف

فتركها و اذا شك في مقدار ما عليه من الفوائت قضى ما لم يتيقن فعلها و لا يجوز القضاء الا لمن يجب
كان جرى خلاف في صحتها او شك انها تلزمه بسبب القضاء و كره تحريما صلاة عند طلوع شمس و بعد
صلاة صبح حتى ترتفع كرمح و بعد صلاة عصر و عند اصفرار حتى تغرب الا لسبب غير متأخر كفائتة فرضا او
نفلا لم يقصد تأخيرها اليها و تحية مسجد لم يدخله بنيتها فقط و سنة وضوء و تنزيها وقت الاذان
بعد الفجر الى صلاة الصبح و بعد الغروب الى صلاة المغرب و وقت صعود الخطيب الى المنبر و اما حال
الخطبة فحرام و لا تنعقد اجماعا الا لمن فرضنا الا ركعتي التحية و لو مع غيرها

باب التوجه للقبلة

بالصدر لا بالوجه شرط لصحة [illegible] عليه الا في صلاة شدة خوف فحيثما امكن
من قتال او هرب مباح فرضا كان او نفلا كقتال عادل لباغ و ذي مال لقاصد اخذه ظلما و هرب من حريق
و سيل و سبع لا معدل عنه [illegible] و يصليها مسافرا كانا او لا كيف امكنه و جاز فيها عمل كثير لحاجة
لا صياح [illegible] السلاح نجسه لحاجة و قضى [illegible] و الا في نفل سفر [illegible]
مباح [illegible] و يشترط [illegible] الفعل الكثير [illegible] بلا حاجة فان لا
[illegible] الدابة و عليها نجاسة [illegible] و لا يكلف [illegible] النجس و يشترط توجه راكب
في تحرمه ان سهل [illegible] القبلة و يكفيه ايماء [illegible] و سجوده اخفض و الماشي
يتمها و يتوجه فيهما و في تحرمه و جلوسه بين سجدتيه [illegible] الماشي فيهما [illegible] و بها امكنه حاله
اعتمد ثقة يخبر انه رأى [illegible] القبلة الى هنا
و في معناه [illegible] صغير [illegible] من الطعن و في [illegible] تيقنها
[illegible] المعرفة [illegible] الوقت فان فقد اجتهد [illegible] فرضا ان لم [illegible]

فان [illegible] الوقت او ظن صلى [illegible] فان عجز عن الاجتهاد فلذي ثقة عارف بادلتها [illegible] امكنه تعلم
الادلة [illegible] فرضا عينا
[illegible] كفاية [illegible] صلى باجتهاد فتيقن خطأ
معينا اعاد صلاة فلو تيقنه فيها استأنف [illegible] و ان تغير اجتهاده ثانيا عمل بالثاني و لا ينقض الاول

باب شروط الصلاة

و لا عبرة [illegible] قبل الشروع فيها خمسة ١ معرفة دخول
وقتها ٢ و توجه للقبلة فلو صلى بالشك فيهما بلا اجتهاد لم تنعقد صلاته
و ان بان الاصابة ٣ و ستر عورة بما يمنع ادراك لون البشرة [illegible] و [illegible]
و اجب [illegible] الصلاة [illegible] في الخلوة او موضع مظلم و عورة الرجل و الامة ما بين السرة و الركبة
و عورة حرة غير وجه و كفين [illegible] الصلاة [illegible] شعرة و احدة [illegible] فيها بطلت و اما في نظر
[illegible] و اما في نظر الحليلة [illegible] و اما في الخلوة و نظر
المحارم [illegible] و له ستر بعضها بيده و سقط وجوب و ضعها في السجود ٤ و علم بكيفية الصلاة بان
يعلم فرضيتها و يميز فرضها من سننها [illegible] اعتقد بها العامي كلها فرضا او بعضها [illegible]
و لم يقصد نفلا بفرض صحت صلاته ٥ و طهارة حدث ٦ و طهارة نجس في محموله و بدنه و لو داخل فمه و ثوبه
[illegible] ان جهله و يجب [illegible] اعلامه به و تبطل الصلاة [illegible] و اذا
وجد نجاسة لا يمكن حدوثها بعد الصلاة اعادها فان احتمل حدوثها بعدها فلا شي عليه [illegible]
[illegible] و لو نجس بعض شي من الثلاثة و جهله وجب غسل كله
و لا تصح صلاة [illegible] شي متصل بنجس او بلابسه [illegible] و لو صلى على بساط [illegible]

وكلام المصنف يقتضي الجزم بنجاسة الميتة المذكورة وبه قال الأكثرون كغيرها من الميتات ونقل القفال انها طاهرة لعدم دمويتها قال والذي فيها من الرطوبة كرطوبة النبات دم ٤٤٤

او بعضه او بطرف منه او قبض ما حاذاه نحو الصلاة بلا مس نجاسة او شاش بين فدامة ثانية لم يصح

وعفي عن محل استجماره وعن طين محل مرور تيقن نجاسته مما يتعذر غالبا الاحتراز منه بحسب يقينا في نوعه

ومحله من ثوب وبدن وان كثر ... اما الشيء الذي لم تشبه نجاسته فحكمه بطهارته

وان ظن نجاستها وعفي عن دم ونحو براغيث وقمل لا جلد نحو براغيث مما لا نفس له سائلة في الثوب والبدن

والمكان لا في الجوف وعن نحو قطرة في المكان لا في الثوب وعن دم دماميل وجروح وقروح وفصد وحجم

محلها وقليله دم اجنبي لا نحو كلب ودم نفسه اذا عاد اليه كمثله من الاجنبي وكالدم قيح وصديد

وماء جروح ومتنفط له ريح وامارة قطع بعد فاربعة ان لم تتفاحش عالما فتبطل بحركة ... في الجنوح

وفعلها وبكاء وانين ونحوه وسعال وعطاس وبحرف مفهم او مد وان لا ينحنح لتعذر ركن قولي لا

الجهر ولا يتنحنح لا فرض ... فيها منها بطلان ... او مكان ولا يغلبه بالغلبة ولا يبكي وعن الهام ان

يخاطب بها غير الله تعالى وغير نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينكث طرفه ولا يتنحنح بتصفيق لتنبيه امام

او انذار اعمى وقرآن بهما مما يجب سنة بان لم يتحرك الا بالمبطل ويجب ولسانه ونحو زيادة ركن فعلي

ولو بتحرك فعله فيبطل بلا اصبع للعب او ثلاث حركات ولا مما عن جنس الصلاة لا ان قل الكثير كهز

اصابعه في نحو تسبيح بلا حركة كفه وتبطل بالنوم الخفيف ونحوه واكل الا ان يغلبه ولغو

العمامة والخطف بنية وكذا ان استدبر وكل مغطوف سيئ وكلتى اخذ بكرام

فصل

سن ان يصلي لنحو جدار او عصا مغروزة ثلثي ذراع او نحو ... للمرأة ان تصلي في ثلثة وان يصلي لنحو

جدار فعصا مغروزة فبسط مصلى فخط الى امامه ويكون بينهما ثلثة اذرع فافله وحرم مرور بين يديه

اذا لم يقصر المصلي اقل من ان يستره ولا في غالب الاصل وسن ان يجعله السترة قبالة يمينه او شماله ولا يصمد لها

وسن دخول صلاة بنشاط وفراغ قلب وادامة نظر محل سجوده وخشوع بالقلب بان لا يحضر فيه غير

ما هو فيه وان تعلق بالآخرة وسكون الجوارح بان لا يعبث باحد اعضائه وتدبر قراءة وذكر ولا بد في صحة

ثواب الذكر مما لا يعرف معناه من تدبره بخلاف القرآن ودعاء وبما فيه ثنا بعد ما وفي محاولة الصدق

ومحاولة الصدق في جميع ذلك وفي انتقاله لصلاة من محل آخر وللنفل في بيته افضل

وكره التفات لجهة حاجة له فيها ولا يكره تغميضا عينيه ان لم يخف منه ضررا وكره التفات فيها بوجهه

ونظره الى السماء ونظر ما يلهي كثوب له اعلام وان يصلي في ثوب فيه صورة او عليه او اليه وكذا

المخطط وان يصلي الى انسان يواجه به متقبلا عليه وكف شعر او ثوب بغير نحو كم او غرز عذبة

وكذلك وسطه ولو شاجل وكشف رأس او منكب وبصقا امامه ويمينا لا يسارا او اقتصارا في نقصه

على لين نعمه فاقضيه عن اراحته ومكان بلا فعل حدثه به وبمسالة تعرض نعمته قبلها اي ان فاتت

الجماعة وبحقنه وطعام يتوق اليه ومحل بقاء ومحل معصية وبحانة ومقبرة

باب صفة الصلاة

اركانها ثلثة عشر احدها نية فيطلب لفعلها مع تعيينها ذات وقت او سبب ومع نية فرضية

فيه ولو من معيد او صبي وسن نية نفل فيه وفي الكل اضافة لله تعالى وتعرض لاداء وقضاء وعدد ركعات

ونطق بالمنوي قبيل التكبير ومعه او ابتدائه فقط او عكسه بعده ٢ وثانيها تكبيرة تحرم مقرونا به النية وسن

لامام جهر به ولكل رفع كفيه مع ابتدائه حذو منكبيه وكون ذلك الى القبلة وسن انتهاؤه مع انتهاء

ارسالهما اليدين الى ما تحت الصدر فقبضهما بيمينه كوع يساره ٣ وقيام في فرض قادر عليه بنفسه

فيجب هذا القيام وبعد انتصاب ظهره اما قبله فشرط وسن تفريق قدميه فيه بشبر وفي الجلوس بارتفاع

اصابع فان عجز بلحوق مشقة تذهب خشوعه او كمالها او ثانية التيمم وصار كراكب في سفينة او زاد

اتمنا الركوع ان امكنه ولو عجز عن الركوع والسجود قائما فعله ما امكنه اي عن قيام بان قعد فاستقر

كزيادة من مرضه فقعد وان قدرت افتتاحه قائما ثم بنى على الركوع وان قدر ان يحاذي جبهته ما امام ركبتيه فالركوع ان

يحاذي جبهته سجوده فان عجز افتتح وكذا بالايماء ثم استلقى راقعا راسه ثم اذا اصلى قدمي برجليه في

الركوع والسجود ان عجز عنهما فان عجز عن الايماء برأسه او ما بأجفانه فان عجز اجرى افعال الصلاة على

قلبه فلا تسقط عنه الصلاة ما دام عقله ثابتا ولا يقضي ان اي المقدور محافظ الشرع في قضاء نقله

فاعل او مضطجعا ٤ وقراءة الفاتحة في كل ركعة الا الركعة الثالثة والرابعة من الفرائض فلا

المرتبة اي الصحيح حرفا منها في النفل حتى قبل الانقضاء اي في العود الى الركعة ولم يعد بطلت صلاته

ويجب رعاية الترتيب في فعل مكرر في كل ركعة كالسجدة فان قدم وسكت

طاه عن قيامه بعد قيامها في البسملة اية منها وانما يسمع نفسه ان كان متنبعا في تكبيرة الاحرام وكذا عقب

ثم دعا افتتاح فتعوذ في كل ركعة والحمد لله والصلاة على ... واما المختار

وفرق جهر بالقراءة في الجهرية والجهرية الصبح واولى العشائين والجمعة والعيدين وفي

الفجر والمستغاث والتراويح وفي رمضان والمغرب لبلة والعشاء فيهما ...

الاسرار مطلقا حيث يسمع اجنبي وفي صحة الجهر عند خوف الفتنة الصوت ... وحيث لا يسمع

فالنهي عنه للرجل في نفله مطلق لبله وان يجهر الامام مع ثم امامه فيكبر الامام فيما يقرأ الامام

الفاتحة ويشتغل حتى بعد ذكره قراءة وهي اولى بالرعاية الترتيب والمقام ثم يقرأ الفاتحة

اداة مثلا اولى بها لا يجب بها سمعنا فان لم يسمعها فإن يتبعها فيها في باقي صلاته اذا انه كبر فكذا

بقراءة بعد ان قرئت الفاتحة قبله في الركعة الثالثة او الرابعة والسورة القصيرة اي ما

يعد

بعد ما طويلة بان كان الطوال وقبله وقراءة اولى ثانية وسن في صبح طوال المفصل وهي من الحجرات

وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساطه الى لم يكن مجهرا اما اما غيرهم فلا يقرأ ما فوق ... وفي الفجر

وفي مغرب قصاره وفي صبح جمعة الم تنزيل وهل اتى يكثر لهما ٥ وتكره فاطلة اقتناء بعث ثناء

راحة معنده وخلفه ركبتيه بطانيته تفضله رفعه عند ... ولا يقصد به غيرها كنظره واجله ثنوية

ظهره وعنقه وراسه وان ينصب ركبتيه مفرقا منهما شيء وباخذ بهما بكفيه ويفرق اصابعه للقبلة وبكسر

وبه فرج كفيه كالعرض فاذا اهتز الفا منكبيه اخذ بما فانكبه الى ... فالركوع وكذا في سائر

الانتقالات حقا فيما فيه الجلسة الاستراحة وفي الركوع ... عن جنبيه في ... وسطا

تقول سبحان ربي العظيم في بد منفرد وامام محصن بتاراخيه بالنطق به اللهم لك الركعة ٦

والنية الله بعده لبدل بطابنيته وسن التكبير فيه مع ابتداء رفع راسه فانه كمع الله لمن حمده وبعد عقده

ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه في ربه ما ... ربنا لك الحمد اهل الثناء ثم قنت في اعتداله

اخره صبح مطلقا في اخره سائر المكتوب بان لنا ... وفي نصف ثاني ... رمضان كاللهم اهدني فيمن هديت

وامام بلفظ جمع وفي سائر الادعية يجمع الامام وفي المفرد على الافراد في ... اللهم انا

نستعينك ... ثم صلاة وسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وصحبه ويجهر في الثانية بسبب الى رفع

وسن التكبير فيه مع ... الامام ان يجهر ... به امام وفي بعدها ما دعا الله ... الثناء فان لم يسمعه قنت

٧ وسجود من بها بطانيته واقله مباشرة بعض جبهته مصلاه ويجب وضع جزء من ركبتيه وجزء من باطن

كفيه وجزء من باطن اصابع قدميه وان سجد صحيحا على ... بان يكون عليه ... العنف

فلا يجزئ السجود ... فانهما لا ينتقل ... الراس كذلك وفي وجوب ما دامه بقية ... خلاف

بين نفله الشريفة فيتخير لانه كذا في سائر المختلف فيه • وأن يرفع يديه حذو منكبيه

ويديه واحد ان يكبر لهويه بلا رفع ليديه وأن يضع ركبتيه معا فينا ثم كفيه مكشوفتين حذو

منكبيه ناشرا اصابعه مضمومة للقبلة ثم يضع جبهته وانفه مكشوفتين فامعا ويفرق قدميه ويكون الا معا جها

اصابعهما للقبلة ويبرزهما من ذيله مكشوفين حيث لا خف ويجافي الرجل فيهما وتضم الانثى

ويقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا ويزيد منفرد وامام اللهم لك سجدت الخ والدعا فيه بما يحب

٨ وجلوس بين السجدتين بطمأنينة ولا يطيله ولا الاعتدال فان طول احدهما فوق قدر ذكره المشروع فيه فلا

الفاتحة في الثاني وقدر اقل التشهد في الاول عامدا عالما بطلت صلاته • وسن ان يكبر ويجلس مفترشا

واضعا كفيه قريبا من ركبتيه قائلا رب اغفر لي الخ وجلسة خفيفة بعد سجدة ثانية يقوم عنها وان يعتمد

في قيامه من سجود وقعود على بطن كفيه ولا يقدم احدى رجليه اذا نهض فانه ابغض الخطا الى الله تعالى

٩ وتشهد ١٠ وصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده ١١ وقعود لهما وللسلام ان عقبهما والا فسنة

كصلاة على الآل في تشهد آخر وكيفما قعد في قعدات الصلاة جاز وسن في غير تشهد آخر لا يعقبه سجود

افتراش وفيه تورك • وعدم اشتغاله بطي اصابع رجله اليمنى عند جلوسه في جميع الصلاة للتشهد

الاولى ابهامها المسبحة بكرسي الصلاة وقطب الجماعة وان يضع يديه في تشهد به على طرف ركبتيه ناشرا

اصابع يسراه بضم قابضا من يمناه الا المسبحة ويرفعها عند قوله الا الله ولا يحركها فيه ولا ينظر اليها

ولعله متردد ولا يجوز كما في ... بلا ... بهمزة الا الله ان المعبود واحد فيجمع في توحيده بين

اعتقاده وقوله وفعله ونظره والافضل قبضها الابهام بجنبها واقل التشهد مشهور واقل مطلوب

واقل الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على محمد ويجب فيهما رعاية الالفاظ والحروف

والتشهد

والتشهد بيانات والاعراب المخل بالمعنى طلب الاعادة • واكملها سنة بعد تشهد آخر لا اوله لكنها بعضا لما يعم قرينة

منه قبله دعا ... يعم الكل ... احد نبوي بعد ... افضله ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت الخ

وسن ان لا يزيد امام فيه على قدر التشهد والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢ وسلام واقله السلام عليكم

اي مكمله ولو بلا التفات واكمله السلام عليكم ورحمة الله مرتين يمينا وشمالا ملتفتا فيهما حتى يرى خده من خلفه

ويبتدئ فيهما متوجه القبلة وينهيهما مع تمام الالتفات ناويا بالسلام على من التفت اليه من ملائكة ومؤمني

انس وجن وينوي به على من خلفه وامامه بايهما شاء وينوي مأموم الرد على من سلم عليه من امام ومأموم

وسن نية خروج من الصلاة بالتسليمة الاولى وسن للمأموم ان لا يسلم الا بعد فراغ الامام من تسليمتيه وتنقضي

قدوته بتسليمة الاولى فلمأموم موافق ان يشتغل بدعا او غيره ثم يسلم ١٣ وترتيب كما مر فان تعمد تركه

بتقديم ركن فعلي او سلام بطلت او سها فما فعله بعد متروك لغو فان تذكر قبل فعله مثله من الركعة

الاخرى فعله اي وجوبا فورا فلو مكث ليتذكر بطلت صلاته الا في قراءة الفاتحة فيه الركوع ... اجزاء المتروك

وتدارك الباقي من صلاته فلو علم في آخر صلاته او بعد سلامه وقبل طول الفصل عرفا وان مشى او تكلم

قليلا او استدبر القبلة • ترك ركن ... ما بعدها ولو شك بعد سلامه في ترك فرض غير نية وتكبير تحرم

لم يؤثر

باب سجود السهو

سنة لترك بعض وهي ستة تشهد اول وقعوده وقنوت راتب او

بعضه وقيامه وصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدهما وعلى الآل بعد التشهد

الاخير والقنوت • ولسهو ما يبطل عمده فقط اي دون سهوه ... زيادة ... ركنا كلام فا

ركنا ... ام ... وجلوس ... ان يسجد ... كتطويل كلام وزيادة ركعة •

ولنقل مطلوب قولي غير مبطل نقله الى غير محله ركنا كان كالفاتحة او غيره كالتشهد ونحوه • ولشك

الا اذا بلغوا عدد التواتر فيرجع لقولهم وفعلهم على المعتمد كما سيأتي ح اقناع

فلو ترك بعضا معها لا في فعله مثى عند الا لشك فيها صلاه وما فيه زيادة كان شك في رباعية اصلى ثلاثا ام
اربعا اتى برابعة وسجد فلو تذكر انه في قائمة لزمه الجلوس فورا وتشهد ان لم يكن تشهد ثم للسجود
وسلم ولا يرجع في فعلها الى ظنه ولا الى قول غيره او فعله مثل امام او غيره • اما ما لا يحتمله زيادة كان شك
في ركعة من رباعية انها ثالثة ام رابعة فتذكر فيها انها ثالثة فلا يسجد • ولو نسي تشهدا اوله او قنوتا
وتلبس بفرض فان عاد له بطلت صلاته لا ان عاد ناسيا او جاهلا بها لكنه يسجد • وكذا ان عاد مامو ما به عليه
عود الا ان ينوي المفارقة • ولو عاد الامام للتشهد مثلا قبل قيام المامومين حرم قعودهم معه • ولو انتصب
معه ثم عاد لم يجز له متابعته في العود بل يفارقه او ينتظره قائما وان لم يتلبس بالفرض عاد وسجد
ان قارب القيام او بلغ حد الراكع • ولو تخلف عن مامومه تركه فعاد بطلت صلاته ان قارب او بلغ مامر
اتى به فكامام • وسهو ماموم حال قدوته يحمله امامه فلو ظن سلامه فسلم فبان خلافه تابعه ولا سجود ولو
ذكر في تشهده ترك ركن غير نية او تكبير احرام بعد سلام امامه بركعة ولا يسجد • ويلحقه سهو امامه فان
سجد تابعه فان ترك متابعته عمدا بطلت صلاته • ثم يعيد مسبوق اخر صلاته • والا يسجد بعد قبيه وكسجوده
السهو في ان كل سجدتان بنية بالقلب فقط قبيل سلامه كسجود الصلاة في واجباته ومندوباته
والجلوس بينهما فان سلم عمدا او سهوا وطال الفصل فات السجود والا يسجد وصار عائدا الى الصلاة

باب سجود التلاوة

الكن سن سجدات تلاوة لقارئ وسامع قراءة مشروعة وتتاكد لسجدة القارئ وهي اربع عشرة
ليس منها سجدة ص بل هي سجدة شكر على قبول توبة داود النبي عليه السلام تسن عند تلاوتها في غير
صلاة • ويسجد مصل لقراءته الا ماموما فلسجدة امامه فان تخلف او سجد دونه بطلت صلاته
ويكبر المصلي بقصد السجدة كغيره للهوي وللرفع بلا رفع يد ولا يجلس للاستراحة • واركانها لغيره

نية وتحرم وسجدة وسلام وسن ان يرفع يديه في تكبيرة تحرمه لا قيام له • وشرطها كالصلاة وان لا يطول فصل
عرفا بينها وبين قراءة آيتها ولو كررت آية بعد فراغها عاد فيسجد ولو كسجد لها في الغرض مثلا
ويقول في سجوده ما يقول في سجود صلب سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات ويسن اللهم اكتب لي بها عندك اجرا • وتكرر بتكرر الآية
• وسجدة شكر لا تدخل صلاة وتسن لهجوم نعمة ظاهرة له او لغيره ولدفع او لندفع نقمة
او هجوم اندفاع نقمة او رؤية مبتلى او فاسق معلن • ويظهرها الا لمبتلى فلا فاسق ولا لمبتلى وهي
كسجدة التلاوة حتى في فعلها بطعه الفصل بينها وبين سببها ولمسافر فعلها كما قلنا • ويقوم مقام
السجدة للتلاوة او الشكر ما يقوم في تحية المسجد • ولا يسجد انسان لله تعالى من غير سبب بعد
الصلاة معصية

باب صلاة النفل

قسمان قسم لا تسن له جماعة فمنه الرواتب مع الفرائض
منها ركعتان قبل صبح وركعتان قبل ظهر وركعتان بعده وركعتان
بعد مغرب وركعتان بعد عشاء ووتر بعدها • وعند المحدث زيادة ركعتين قبل ظهر وركعتين بعده
واربع قبل عصر وركعتان خفيفتان قبل مغرب وجمعة كظهر • ويدخل وقت الرواتب قبل الفرض بدخول
وقته وبعده بفعله ويخرجان بخروج وقته • وافضلها الوتر واقله ركعة واكثره
احدى عشرة ولمن زاد على ركعة الفصل بتشهد او بتشهدين في الاخيرتين والفصل افضل وسن ان
عشاء وصلاة ليل من راتبة او تراويح او تهجد • ولا يعاد • وعند او لم يثق بيقظته ليلا فيقدم مقام
التهجد فجماعة في رمضان • ويقنت بعده اخر ليلة ولو فرادى افضل ما كان او لم يكن جماعة
• وكالضحى واقلها ركعتان واكثرها اثنتا عشرة وافضلها ثمان ووقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء
والمختار اذا مضى ربع النهار • وكتحية مسجد لداخله متطهرا ولو مدرسا ينتظر وتحصيل بركعتين فاكثر

بتسليمة ولي في فرضها ان تعاد نقلها بجلوس لا الفرض وشذ انه سنة وفعل النفل
ويكره للمحتاج دفعه المشي لعجلته فيه فان فعله او فعله غيره ولم يمكنا من الفعل قال ابن عباس سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهي الباقيات الصالحات وصلاة التسبيح وهي اربع ركعات وقيام
شبه الجماعة لكسوف وكسوف وتراويح والاستسقاء وتراويح وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات
في كل ليلة من رمضان وافضل النفل صلاة عيد اكبر ثم اصغر ثم كسوف ثم خسوف ثم استسقاء
ثم الوتر ثم ركعتا فجر فان في مختصر المزني ان ركعتي الفجر افضل من الوتر ثم باقي الرواتب
ثم باقي الرواتب ثم التراويح ثم الضحى ثم ما يتعلق بفعل كطواف ثم سنة الوضوء ثم النفل المطلق ولا حصر له
فله ان يصلي ما شاء من ركعات او اكثر فان لم يعين في نيته اكثر فان نوى قدرا فله زيادة ونقص بشرط تغيير النية قبلهما
بليل وباوسطه افضل ثم آخره وسن سلام من كل ركعتين وتهجد اي تنفل بليل بعد نوم وكره قيام الليل
وكره تركه لمعتاده وتخصيص ليلة جمعة بقيام
ثم النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر من الدعاء والاستغفار في جميع ساعات الليل وفي النصف الاخير آكد

باب صلاة الجماعة

هي فرض كفاية لرجال احرار مقيمين في اداء مكتوبة بحيث يظهر شعارها بمحل وعند العصر فضلها
منها فلو اطبقوا على اقامتها في البيوت ولم يظهر بها الشعار لم يسقط الفرض فان امتنعوا قوتلوا ولغير هم سنة وبمسجد لغير امرأة افضل وكذا ما كثر جمعه الا لتعطل

مطلب

مسجد قريب لغيبته او لكون امامه او اعتقاده عدم وجوب بعض الواجبات كحنفي او لتعطل جماعة بها لو ذهب اليه
او امنه وتدرك فضيلة تحرم بحضوره له واشتغاله به عقب تحرم امامه وفضيلة جماعة ما لم يسلم
وسن تخفيف امام مع فعله ابعاض وهيئات وكره تطويله لا ان رضوا محصورون وسن اعادة مكتوبة

مع غيره في الوقت بنية فرض وفضلها ورخص تركها بعذر عام كمطر وريح عاصفة بليل ووحل
وبعذر خاص كمرض وحر وبرد شديدين وجوع وعطش وحضور طعام ومدافعة حدث وخوف ونعاس

فقد خاف معصوم من نفسه او ماله ومن في نفسه وبدنه بالتعظيم... وسعي في تحصيل ماله ولو لغيره وفقد
لهم عليه وترك الاهتمام بسنة مقصودة وكذا ... الاقتداء به وفعله ولو بالنهار وفقد ما يحتاج
يحتاج الى الخروج عنها بعينه ولو عاجزا بعد قبلة ماله ... مما لا بد منه ... عن الناس

فصل

لا يصح اقتداء بمن يعلم بطلان صلاته بنجاسة او بعذر ... او بمقتد ... او يعتقده كمجتهدين اختلفا في
اجتهادا في القبلة ولو بالسائل والنيات ... في الجهة ولا بمقتد حال اقتدائه ولا بمن تلزمه
اعادة كمتيمم ولا قارئ بامي يخل بحرف من الفاتحة كأن يبدله او يدغمه في غير محله او الثغ يبدل
حرفا بحرف فان امكنه تعلم ولم يتعلم لم تصح صلاته والا صحت كاقتدائه بمثله ولو كانت اللثغة يسيرة
بان يأتي بالحرف غير صاف لم يؤثر وكره الاقتداء بنحو تأتاء وفأفاء لا يغير المعنى كضم هاء لله
فان غير معنى في الفاتحة كانعمت بضم او كسر وعجز عن التعلم فكأمي او في غيرها صحت صلاته والقدوة به
عاجزا عن التعلم او جاهلا بالتحريم ولو بان امامه كافرا ولو مخفيا وجبت اعادة لا ان بان ذا حدث او نجاسة
خفية لانتفاء تقصير المقتدي المتأمل وعدم اولى من فاسق وقتم والاجنبي والاشبه لا يخالفه فامام
راتب وسن كونه بعيدا لان معه وكره الاستبدال عن مكان له فاقتداء بامكان الصلاة فاقرأ فاورع فاقدم هجرة
فاسن فانسب فانظف ثوبا فبدنا وصنعة فاحسن صوتا فصورة ومالك كبصير وعبد فقيه كحر غير
فقيه ولمتقدم بمكان تقديم

فصل

للاقتداء شروط سبعة احدها عدم تقدمه في المكان على امامه وسن ان يقف

ذكر عن يمينه وان يتأخر عنه قليلا بان يتأخر اصابعه عن عقب امامه فان جاء آخر احرم عن يساره ثم يتقدم الامام
او يتأخران في قيام وهو افضل وان يصطف ذكران خلفه كامرأة فاكثر وان يقف خلفه رجال فصبيان فنساء
وان تقف امامتهن وسطهن ويتقدم غير مقيم [illegible] بعد فراغ اقامة تسوية الصف واتمام الاول
فالاول وسد الفرج [illegible] المناكب ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ومخالفة هذه السنة مكروهة مفوتة لفضيلة الجماعة
هي المضعفة اذ المكروه لا ثواب فيه ٥ لا يكره [illegible] انفراد به بدخوله الصف ان وجد سعة والا احرم
ثم جر اليه شخصا وسن ان يساعده ٢ وعلم بانتقال الامام برؤية او نحوها ٣ واجتماعهما بمكان فان كانا
بمسجد صح الاقتداء وان بعد ما بينهما وشرط في فضاء ان لا يزيد ما بينهما ولا ما بين كل صفين او شخصين ممن
ائتم بالامام [illegible] على ثلاثمائة ذراع تقريبا مع ذلك عدم حائل [illegible] في واحد منهما [illegible] فيه [illegible] الاستطراق [illegible]
[illegible] من خلفه او بجانبه [illegible] بعد [illegible] ولم يجد [illegible] له
[illegible] انتقال [illegible] في [illegible] الفضيلة ٤ على امامه [illegible] الا
لحاجة [illegible] والقدوة [illegible] بين الصفين [illegible] الامام [illegible] اذ [illegible] ٥ [illegible]
بالامام او جماعة معه [illegible] في غير جمعة [illegible] امامه شرط في جمعة [illegible]
لان ما يجب التعرض له [illegible] سنة في غيرها ٦ [illegible] فلا [illegible] مع [illegible]
[illegible] بفعله [illegible] بقصيرة [illegible] ٧ [illegible]
فانها [illegible] مخالفة فيها [illegible] وتشهد [illegible] الجمعة [illegible]
٧ وتبعية للامام بان يتأخر تكبيره [illegible] عن جميع تكبيره [illegible] ان النية [illegible] بالتكبير [illegible]
في [illegible] مع [illegible] وتبعه فيما [illegible] فان [illegible] امامه [illegible] فانتظاره افضل

في السلام ولا في سائر الاركان ولكن التقدم فيها عصيان والمساواة فيه مكروهة مبطلة لفضيلة الجماعة وتجري
ذلك في سائر المكروهات المفعولة مع الجماعة من مخالفة مأمور به في الموافقة والمتابعة كالانفراد خلف
الصف لا في [illegible] فينبغي ان يجري [illegible] الامام [illegible] فعله من قراءة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] منه [illegible] ان يتأخر [illegible] فعله المأموم عن جميع حركة الامام [illegible]
الامام [illegible] ٥ وبان لا يسبقه بركنين فعليين عامدا عالما [illegible] بالتقدم بركنين [illegible] كالفاتحة
[illegible] ٥ وان لا يتخلف عنه بهما [illegible] لقراءة [illegible] فان تخلف [illegible]
بطلت صلاته [illegible] الفاتحة [illegible] امام [illegible] قبل تمامها [illegible] الذي [illegible] ما في الامام [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] ما لم يسبقه باكثر من ثلاثة [illegible] ما فاته بعد
سلام الامام [illegible] في ذلك [illegible] الفاتحة [illegible] الركعة فان لم يتمها [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] ركعة [illegible] بعد ركعة امامه [illegible] الفاتحة [illegible]
[illegible] بعد ركعتهما [illegible] ركعة بعد سلام الامام [illegible]
[illegible] ٥ فان ركع [illegible] قبل [illegible] الركعة [illegible]
[illegible] حتى ركع الامام [illegible] ركعة [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا يشتغل بعد تحرمه بسنة [illegible] بالفاتحة [illegible] اذا ركع امامه ولم يقرأها
فان لم يشتغل بسنة تبعه في الركوع [illegible] ولا تخلف لقراءتها [illegible] الركعة [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] فاتت [illegible] تلك الركعة [illegible] الامام فيما هو فيه فان
لم [illegible] ذلك [illegible] الامام [illegible] المفارقة بالنية [illegible]

بعد الفراغ بطلت صلاته ولو قام امامه لزيادة كخامسة سهوا لم يجز له متابعته بل يصبر او يفارقه
في فعله كعشر به يقال فيه بالنية او ينتظره ولو علم انه جلس الامام للتشهد في ثالثة الرباعية او شك
فيه انها ثالثة اي ام رابعة لم يجز له المتابعة فيه بل يقال فيه بالنية او ينتظره فاتمام لعله الا قرب ولو تنحنح
امامه فبان منه حرفان لم يجب مفارقته لاحتماله عذره نعم ان دلت قرينة حاله على عدم العذر تعينت مفارقته
ولو لحن امامه في الفاتحة لحنا يغير المعنى فالاوجه انه لا يجب مفارقته حالا فله [illegible] عند الركوع به لانتظار
[illegible] كما لو قام لخامسة او سجد قبله ركوعه
فصل تنقطع قدوة بخروج
امامه من صلاته وله قطعها وكره الا لعذر كمرخص [illegible] ترك جماعة مفرقة
كتشهد اول [illegible] فيقال وليأتي بها [illegible] امامه الحنفي القنوت تابعه وسجد للسهو وله فراقه
ليقنت [illegible] ادرك مسبوق [illegible] الركعة الاولى مع الامام [illegible] القنوت في
في معزية التشهد ولو ادرك [illegible] فيه وجب [illegible] انتقاله عنه ندبا
لا لتيه واذا سلم امامه كبر لقيامه ندبا ان كان جلوسه مع الامام محل جلوسه لو كان منفردا
لانه لا يقوم الا بعد تسليمتي الامام ولو قام قبل سلامه بلا نية مفارقة بطلت صلاته

باب صلاة المسافر

انما تقصر فتصلي ركعتين رباعية مكتوبة مؤداة او فائتة سفر قصر فيه وان لم يجاوز
[illegible] فان لم يكن مجاوزة عمران لا خراب [illegible] وينتهي سفره ببلوغه مبدأ سفره من وطنه
او موضع نوى قبله او فيه اقامة به مطلقا او اربعة ايام صحاح [illegible] وعلم ان اربه لا ينقضي
فيها وان نوى [illegible] لكل وقت [illegible] ثمانية عشر يوما [illegible] حاجة

فصل للقصر شروط ثمانية ١ سفر طويل [illegible]

بنية لا ثقال مع النزول المعتاد لنفي الاستراحة [illegible] فيقضي [illegible] ذهابا
فقط ٢ وجد انه فلا قصر [illegible] عليه ذهابا وايابا [illegible]
[illegible] فلك [illegible] ما يجب عليه [illegible] الرفقة
فلا [illegible] الا بالله العلي العظيم وقد [illegible]
[illegible] العظيم بينا الصحيح والعظيم [illegible] علينا بفضله العميم [illegible]
سفره [illegible] ٣ [illegible] بالمسافة [illegible] فلا قصر [illegible]
[illegible]
٤ وعدم اقتدائه بمن جهل سفره او بمتم [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٦ [illegible] في دوام الصلاة [illegible] تردد في انه يقصر او
يتم اتم ولو قام امامه لثالثة [illegible] او قام لها [illegible] بطلت صلاته
[illegible] ٧ [illegible] في جميع صلاته فلو
انتهى سفره فيها او شك اتم ٨ وعلم بجوازه فلو قصر جاهلا به لم تصح صلاته والافضلية [illegible]
[illegible] فان لم يبلغها
فالاتمام افضل وكذا الفطر [illegible] افضل مطلقا [illegible]
او شك فيه او كان ممن يقتدى به [illegible]

فصل يجوز جمع الظهر
والعصر والمغرب والعشاء تقديما وتأخيرا [illegible] في السفر [illegible]
وقت الاولى [illegible] ٢ [illegible] ١ [illegible] ٣ [illegible]

فلا باس بطول فصل بالتيمم وطلب الماء الخفيف والوضوء بينهما كما ذكره بعد ما مر ولو تذكر بعدهما ترك ركن من الاولى
اعادهما ولا جمع او من الثانية ولم يطل فصل تدارك والا بطلت ولا جمع ولو جهل من ايهما اعادهما
بلا جمع تقديم ٤ ودوام سفره الى عقد ثانية فلو اقام قبله فلا جمع وشرط للتاخير امران ١ نية جمع في
وقت اولى ما بقي قدر ركعة والا عصى وكانت قضاء ٢ ودوام سفره الى تمامهما فلو
اقام قبله صارت الاولى قضاء ويجوز الجمع بالناقص ... **فرع**
المختار جواز الجمع بالمرض قال في المهمات وقد ظفرت بنقله عن الشافعي رضي الله عنه وضبط جمع متاخرون
المرض هنا بانه ما يشق معه فعل كل فرض في وقته كمشقة المشي في المطر وقال اخرون لا بد من مشقة
ظاهرة بزيادة على ذلك بحيث تبيح الجلوس في الفرض وهو الاوجه ثم انهما متفقان بانه لا يعلم ... ركعتي
القيام في ضابط الثانية ويراعى الارفق به فان كان يحم مثلا وقت الاولى اخرها بشرط جمع التاخير او وقت
الثانية قدمها بشرط جمع التقديم

باب صلاة الجمعة

تلزم على كل مكلف حر ذكر بلا عذر من اعذار الجماعة
مقيم بمحل جمعة او بمستو بلغه فيه صوت عال معتدل ... نداء
في جانب الصوت من طرف محلها الذي يليه او مسافر لمعصية ... اثم ... وجد
فالذي ... منها ... لا ... جمعة ... جمعته ويحرم
على من لزمته سفر ... الا ان ... الانقطاع عن الرفقة ... جماعة في ظهره
وتعجيله ولصحتها مع شرط غيرها ... ١ ان تقع وقت ظهر فلو ضاق ... او شك ... ظهر
فيها وجب الظهر ... فيه ... ٢ وبابنية مجتمعة فلا تصح من اهل خيام وان لا
... ٣ وان لا يسبقها بتحرم ولا يقارنها فيه جمعة بمحلها ٤ وان تقع جماعة ٥ وبار بعين مكلفا حرا

ذكرا مقيما لا يظعنون عنه شتاء ولا صيفا الا لحاجة ولو نوت طبا بلد بها ... ما فيه اهله و
ماله ... فلا تنعقد بعبد وصبي ومسافر ... ٦
وان يتقدمها خطبتان واركانهما خمسة ١ حمد الله تعالى ٢ والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظهما ٣
ووصية بتقوى والثلاثة اركان في كل ٤ وقراءة اية مفهمة في احداهما ٥ ودعاء للمؤمنين في
الثانية وشرط كونهما عربيتين ... في الوقت ... وقيام ... بينهما ... الصلاة ... وطهر
وستر ... وجلوس بينهما ... الاربعين الذين تنعقد بهم الجمعة
اركانهما وسن ... ذلك الجلوس ... ودعاء
... للخطيب ... وكونها على منبر ... وان يسلم ... عليهم
اذا صعد ... ثم يجلس ... الخطبة بليغة مفهمة قصيرة بالنسبة الى الصلاة
وان لا يلتفت ... ويشغل يسراه بنحو سيف ... المنبر ... بالثانية ... للحاضرين
انصات فيهما ... ولا يحرم الكلام ... كتعليم خير او نهي عن
منكر ... الاشارة ... النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة الخطيب
ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ... بعد فراغه من الخطبة ... ليبلغ المحراب
مع فراغه من الاقامة ... الخطبة ... في الركعة
الاولى الجمعة وفي الثانية المنافقين ...

فصل سن غسل قبله
... بعد فجر ... افضل ... المتنفل ... في المتفق

ولفاسد ميت ولاعتكاف ولكل ليلة من رمضان ولنتف القصد وتغيير لبد نا ولكل اجتماع الا الصلوات

الخمس وهنا بلكن لغير امام ما نجرح بجب في بعيد اللان وذهابه في طريق فاطويه ماشيا بسكينة لكل عبادة

الا الغزو وبحجة في قصبي الالعنن وفي المذكر انه واستنفاد في طريقه وحسنه لا بقراءة افاذكر وصلاة

على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزينا بأحسن ثيابه وبترك الامام في حسن الهيئة والبيعتان اولى وتطيب بازالة

من ظفر لغير من يريد التضحية في عشر ذي الحجة كما مر اراد الحنفية عند لنا [illegible] واكثار

دعاء يومها وليلتها وصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقراءة الكهف وآفة الاكثار ثلثة وكره تخطي اي المشي

بين قاعدين الا لامام او معتقد بيقين صلاح القاعدين منعا وهو مما [illegible] استيفاء بحيث صلاح بعد شروعه

في اذان خطبة وكره قبله الاذان بعد زواله وما يلزمه السعي اليها قبله الوقت يحرم عليه الاشتغال مما ينافيه

ومن ادرك ركعة منها لم تعقبه فيصلي بعد زواله فدون ركعة جهلا احد من فاته فيهم ظهرا ويبني على

الشيئا به جمعة

فصل في اللباس

هو ما يجب استعماله [illegible]

لا قاعة [illegible] مغنيا عنه ما دون اي لباسك الثلاثي بالنجاسة ولعلى

البلتة [illegible] ماطرز [illegible] اربع اصابع اي عرضا [illegible] قدر عادة ويجب لابسه

النعل المصبغ باي لون كان الا المزعفر والمعصفر فيهما في معنى الحرير ولا يكره لبس غيرها بيضا نعم اداة

لبس المسح [illegible] في النعال فالاولى والافضل في اللباس القطن [illegible] لبسه الصوف وسنة في كم

الرجل الى الرسغ وفي كم المرأة ما يحصل به احتياط الستر وفي ذيلها زيادة شبر بعد ذراع من الكعب وحرم

افراط سعة الاكمام والثياب [illegible] مع الخيلاء [illegible] شعارا له [illegible] علم به [illegible]

وان قاله [illegible] انه كان سببا لامتثاله امر او اجتنابه نهي به يجب [illegible] عليه [illegible] منكر او فعله

واجب

المزعفر والمعصفر في معنى الحرير

واجب ويسن الحمامة للصلاة ولقصد الجمعة ولا يسن تنفلها عندنا الشافعية وكره لبس شيء

منه ويحرم الميت به في المسجد ما عنى [illegible] كبير وقصه النقسا

بد [illegible]

باب صلاة العيدين

سنة مؤكدة [illegible] ولا خطبة [illegible] وعيد وامامة

وقبلها [illegible] وسنة ناقلة [illegible]

ركعتان والاولى [illegible] افتتاح وفي ثانية خمس قبله

[illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] التكبير فقراءة

[illegible] الفاتحة [illegible] الاولى وفي الثانية [illegible]

جهرا [illegible] منفردا وسن خطبتان بعدها [illegible] الجمعة [illegible]

[illegible] وان يعلمهم في خطبة عيد فطر احكام الفطرة وفي الاضحى احكام الاضحية ويفتتح الاولى بتسع تكبيرات

والثانية بسبع ولا [illegible] في الجمع وندبا [illegible] الجمعة [illegible] المنبر [illegible] ايضا

[illegible] النفل الخارج للصلاة [illegible]

في الاضحى [illegible] في فطر قبلها وفعلها بعد [illegible] الحنفية [illegible] جمعة [illegible]

[illegible]

الاضحى وكره تركها وندب الافطار [illegible]

وبعدها وسن ان يكبر برفع صوته [illegible]

بصلاة العيد وعقب كل صلاة [illegible] فائتة وصلاة جنازة ونافلة ومنها صلاة العيد من صبح يوم

عرفة الى عقب عصر آخر ايام التشريق [illegible] الله اكبر

ولا يفوت التكبير بعد الصلوات بطول الز[illegible]

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة وأصيلا لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده

مطلب

صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر والله أكبر ولله الحمد وبعده يأتي ب
الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وصحبه كما عليه العمل وتقبل شهادة هلال شوال يوم الثلاثين إن
كانت قبل زوال صلى العيد أداء وإلا فقضاء متى أمكن إن أمن ثم بعد الزوال فلا تقبل في حق الصلاة أداء
في العيد بعد فوت وقته

باب صلاة الكسوف

سنة مؤكدة وأقلها ركعتان كسنة الظهر وأدنى كمالها
زيادة قيام وقراءة في كل ركعة وأعلاه في المبدع ... وستة
بقراءة وصلاة كسوف قمر بالشمس وفعلها بجماعة ... وخطبتان كعيد لكن لا تكبير فيهما ... فعله فيه
ما يفعل في ... وتقديم ... ركعتان ... صلاة شمس ... بالنجاة ... قمر
وبطلت ... ولو اجتمع عيد وكسوف وجنازة قدمت ... وجنازة ... إن لم يخف

باب صلاة الاستسقاء

سنة مؤكدة ... للمنفرد ... بأمر الإمام ... أربعة أيام متتابعة ... واجب بأمره
كل ما لا يخالف الشرع بأن لم يأمرهم ... لكن ما ليس فيه مصلحة عامة لا يجب امتثاله باطنا
ويجب ظاهرا ويتوب ... ثم يخرج بهم إلى المصلى إن لم يكن عذر في اليوم الرابع في ثياب بذلة وخشوع
في مشيهم ... منظفها بالماء ... وقطع الروائح الكريهة وينبغي لمن يخرج أن يتصدق
كل يوم ... في البلد ويخرج صبيانا وشيوخا ونساء ... ولا يأذن ... ذات الحلب ويبيتون
ويتقربون ... لتكثر الرحمة ... ويجوز ...
لكنها لا تقدم ... ويجزئ الخطبتان قبلها ... بالاستغفار فيقدم الاستغفار

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه بدل تكبيرة ويختم الكلام به ويكثر منه وفيما في لخ

استغفروا ربكم الى انه كان غفارا ويقوله في الخطبة الاولى اللهم اسقنا غيثا مغيثا ويتوجه ندبا للقبلة في اثناء

تلك الثانية حين يبالغ في الدعاء ثم يحول رداءه قائما فاذا فرغ قال الناس اذا جلس امنوا ويرفع الحاضرون

ايديهم في الدعاء مشيرين بباطنها الى الارض لا الى السماء فيجعل ما على عاتقه الايسر على الايمن وعكسه ويفعل الناس مثله

وبين لا تكن لمالك حتى تتغير الثياب وان سقوا قبل الصلاة اجتمعوا لشكر ودعاء وصلوا او خطب بهم الامام وذلك

بل لمنفرد حتى يستسقوا ... الا جملة ثم قعدوا اعادوها مع صيام ... في الاستسقاء ... لعدم

الاستسقاء فعله الناس ولا يخرجون الى الصحراء اذا كان بالبلد وسن لها احد ... المطر ... عنه

مطلب

عن ... ويفعله ... في ... لمطرا ... السنة ... ولا ينبغي ... ولا ...

ويقول عند ... ما شاء الله لا قوة الا بالله ويقول عند المطر اللهم صيبا نافعا ثلاثا ويدعو بما شاء ويقول

في اثره مطرنا بفضل الله ورحمته وكره مطرنا بنوء كذا ... اعتقاد ... الفاعل حقيقة كفر حقيقة

... عند ... وان ... اللهم حوالينا ولا علينا ...

اذا دام الغيم بلا مطر وانقطعت الشمس لان الدعاء بدفع الضرر مطلوب ... منافيا للتوكل والتعفف ...

باب تارك الصلاة

من ترك ... او فرضا ... في ... فيها ... او ... اصلها ...

او شرطا لها ... او ... مثلا ... النجاسة فيطالب بادائها اذا ضاق وقتها

ويقتل بالسيف ... اخرها ... اخر ... الضروري ... لم يتب بعد الاستتابة في الحال

ندبا وبعد قتله له حكم المسلم الذي لم يترك الصلاة فيغسل ويصلى عليه ويدفن بمقابر المسلمين ولا يطمس

قبره ... اصحاب الكبائر ولا يقتل ان قال صليت ... قتله انسانا في مدة الاستتابة او قبلها ... فيما

وأعلم ان الوجه هو وجوب الاستتابة لانه من قبيل الامر بالمعروف وهو واجب على الامام والاصح
فينبغي وجوب الاستتابة على الجميع وان كانت في حق الامام آكد وينبغي حمل القول بندبها على انه من
حيث جواز القتل بمعنى انه لا يتوقف جواز القتل عليها فلا ينافي وجوبها من حيث الامر بالمعروف
فلينتبه لذلك فانه ظاهر لا ينبغي الخروج عنه
ابن ... على ابن حجر

عليه كفائه المرتد

كتاب الجنائز

ليستعد كل مكلف للموت بتوبة من جميع الذنوب ويجب بأن يكون أمنا المكره ندبا وسن أن يكثر ذكره بالقلب واللسان إلا لطالب علم وأمر بحيا أكد بأذكره وأن يتداوى وكره أكراه عليه وتمني موت لضر في بدنه أو دنياه ونبيا لفتنة دينية وأن يلقن محتضر الشهادة بأن يتشهد عنده فإن ذكرها سكت بينهما ثم يعيد بأن إذا قالها مرة لا تعاد عليه إلا أن يتكلم بعدها وأن يذكر ثم يوجه إلى القبلة باضطجاع لجنب أيمن فإن تعذر فيستلقى ووجهه وأخمصاه للقبلة ويقرأ عنده يس ومتى تيقن موته أقربهما سهلا فليه وأن يحسن الظن وأن يجيء ما به يجب أن ظن أمارة احتياطه كان يتيقن إذا فيه بيوم ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ فإذا مات غمضت عيناه ندبا وشد لحياه بعصابة عريضة ولينت مفاصله ونزعت ثيابه ثم ستر كله بثوب خفيف وثقل بطنه بثقيل حتى كنابه ويوضع على مرتفع كسرير لئلا يصيبه ندى ويوجه إلى القبلة كمحتضر وسن أن يتولى ذلك كله بأرفق محارمه اى فقيه أرحامه به مع اتحاد الذكورة والأنوثة وبادر بغسله وقضاء دينه وتنفيذ وصيته إن تيسر وإلا سأل وليه غرماءه أن يحللوه فيكلفه صاحبه ويحتال لغير به عليه وبرضاهم أجابته هذا إذا تيقن موته بظهور أماراته كاسترخاء قدم وامتداد جلدة وجه وميل أنف وانخلاع كف فإن شك فيتأخر حتى يتيقن فهنا كفاية كما علم بموته أو قصر لكن ما فيه وعلم تركه له غير ما تعلق به من الكتاب في القرآن منها تزوجه ومثلها البائن الحامل فعلى زوج غني عليه نفقتها وكلما لا يجب عليه الاثر واحد في الكفن فعلى من عليه نفقته قبيل موته فيكفيها الحلبها كالزوج في الكفن وأقله غسله تعميم بدنه بالماء مرة وينبغي ندبا نية الغسل خروجا من الخلاف وكيفيتها أن ينوى بغسله عنه أو استباحة الصلاة عليه فيكفي غسل كافر لا غرقا وأكمله أن يغسل في خلوة لايه فيها إلا الغاسل ومن يعينه قال لي ~~[illegible]~~

فيجلسه

فيجلسه الغاسل على المغتسل مائلا إلى ورائه ويضع يمينه على كتفه وإبهامه في نقرة قفاه ويسند ظهره لركبته اليمنى ويمر يساره على بطنه إمرارا بليغا لابثا ويكون عنده مجمرة متقدة فائحة بالطيب والمعين يصب عليه ماء كثيرا ثم يضجعه لقفاه ويغسل بخرقة ملفوفة على يده اليسرى فرجيه وما حولهما من سوأتيه وما بينهما مما فيه قذر ثم بعد إلقاء الخرقة وغسل يديه بماء وأشنان يلف أخرى وينظف أسنانه ومنخريه ولا يفتح فاه ثم يوضئه كالحي ثلاثا بمضمضة واستنشاق ويميل رأسه فيهما لئلا يصل الماء باطنه ثم يغسل رأسه فلحيته بنحو سدر ويسرح شعرهما بمشط واسع الأسنان برفق ويرد المنتتف إليه ثم يغسل شقه الأيمن ثم الأيسر ثم يحرفه إليه فيغسل شقه الأيمن مما يلي قفاه وظهره إلى قدمه ثم يحرفه إلى الأيمن فيغسل الأيسر كذلك مستوعبا في ذلك كله بنحو سدر ثم يزيله بماء من فرقه إلى قدمه ثم يعمه بماء قراح فيه قليل كافور ويلين بعد ذلك مفاصله ويغسل بذكر لا يعرف وكذا إلا لأعضاء بينها أجعله من الخطايا أو اجعلني وإياه فهذه الغسلات المذكورة غسلة وسن ثانية وثالثة كذلك وتليين مفاصله بعد الغسل ثم تنشيفه تنشيفا بليغا ولو خرج بعد الغسل نجس وجب إزالته فقط من بدنه وكفنه ولو لم يمكن قطع الخارج منه صلي عليه كالحي السلس ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ والأولى أن يغسل الرجل ويغسلها المرأة وله غسل حليلته ولها غسل زوج فإن لم يحضر إلا أجنبي أو أجنبية يمم صفحا وكالأجنبي ما نرى إلا بحائل عليه وكذا الجنبي قبل التيمم ويقدم غسلها عليه إن فقد الماء فإن تعذر أن النهار حقا بلا مسألة والصغير الذي لم يبلغ حدا لشهوة يغسله

الرجال والنساء لا يكره ... فيه ... الفاتحة ... ويكره القرآن ...

بكفن بطانة لا لبعضه فيه هاء الميت فان كان ممكنا فمنا جاد الثياب او متوسطا فمنا متوسطها

او مقلا فمنا خشنها وكره مغالاة فيه بان تفالى ثمنه عما يليق به اما حسنه ببياضه ونظافته فيستحب

ومغالقه فتستدر العظام اولى من غيره وافله مما يستحب فيه الحاجب به في تحنيط الماء ثوبان ...

عند انه كالحي واكمله لذكر او صغيرا ثلثة يعم كل منها البدن ويسقط الثاني والثالث الا بايصاء او منع

غرمائه وان كان وارثه ايتاما وجاز ان يزاد عليها قميص وعمامة واكمله لانثى خمسة ازار يشد لعفوه

فقميص فخمار يغطى به الراس فلفافتان ومما كفنت بثلثة فلفافة وسنايضا ويستحب ميت له في

واما يحيط اعلى اللفافة والباقي فوقها ... من اللفافة في الميت مبسوط [تحفها لكفنا بالعصبة او لا]

ويوضع الميت فوقها ... على ظهره ويداه ... مفتوحتان ... جنبه ... اليدان ... وجهه

بعد ان يدس بينهما قطن عليه مبسوط حتى يلفه بالحلقة ... الى ... في ... ويجمع

الى ... ويجعل على منافذه ... قطن عليه مبسوط ... عليه اللفافة ...

... الا ... في ... وحملها ... بابا يضعها ... على ...

و ... بينهما ... المحصنات لجلال افضله من ... حملها الرجال ... باهيئة من ...

... في ... اللطف ... الى ...

... منها ... اقصله ... كفنه ...

سنة الجنائز ... المقصعة ... لم ... ولا ... الصعب ...

بالذكر والقراءة في ... الى الدفن في الحديث في ... المستحب التفكر ...

فصل

بعد ... الدفن ... ذكر ... ابناء ... لا حاجة ... وقد لبا

لصلاته ان كان سبعة [1] نية ... ولا يجب تعيينها الميت فان عينه ولم يشترك ... لم تجز صلاته ...

الا ... اصلى ... على هذا الميت وانا ... [2] ... فاتحة [3] واربع تكبيرات فلو

زاد عليها لم يبطله او زاد امامه لم ينتظر ... متابعته ... او ينتظره [4] وقراءة الفاتحة عقب التكبيرة الاولى

[5] والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا بسملة عقب الثانية ... الصلاة ... فيهما الدعاء للميت منها

... عقبها ... [6] ... الميت ... عقب الثالثة [7] وسلام ... لصلي ان ...

... تكبيرها ... قيد عاد ... افتتاح ... الثالثة

اللهم اغفر ... اللهم ... عبدك ... مع الدعاء ... اللهم اجعله فرطا ...

... في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ... النطق به فيها ...

في الثالثة ... ولا يخلو عن امامه ... شرع امامه في اخرى بطلت صلاته ويكبر ...

ويقرا الفاتحة ... كان امامه ... اخرى قبل قراءته لها ... اتمامها تابعه وسقطت القراءة

... الباقي من تكبير ... بعد سلام امامه ... لصحتها ... الميت ... ما

... به ... فلو ... لم يصل عليه ... عليه حاضرا بالبلد ...

ويكره قبل تكفينه ... الاسقاط ... ذكر ... يجب ... دفنا ...

... غائب ... مسافة القصر ... الصلاة ... بعد ... في ...

... الصلاة ... صلاته عليه ... من يصلى عليه ... الصلاة ...

من يصلى عليه ... ثلاثة صفوف ... كانت السنة ...

لا اعادتها ولا تؤخر لغير ولي اي لاجل اجتماع اربعين والاولى بامامتها الاب فابوه فالابن فابنه فباقي العصبة
بترتيب الارث فذووا الارحام وللافقه الاحق بالامامة ويقدم الولي باتفاق ما معهم عند الاسنوي وكره ان انتهى قال الامام حيث نص
ويجوز على الجنائز صلاة ولو وجد جزء ميت مسلم صلي عليه بقصد الجملة ودفن كما مر ويندب دفنها جزما لحى ما شك
في موته لعدم قطعه فيجري والسقط ان علمت بعد الانفصال حياته او ظهرت امارتها كاختلاج كحي فيجب
تجهيزه بكل صلاة عليه ان ظهر خلقه والا سن ستره بخرقة ودفنه هذا قبل تمام الستة اشهر اما التام بعدها
فيجب كالكبير ويحرم غسل شهيد وصلاة عليه وهو من لم يبق فيه حياة مستقرة قبل انقضائها كالمقاتل اي
مات بسببها في مكانها ويجب غسله بحسب اصابه غير دم شهادة وان ادى ذلك الى زوال دمها وسن تكفينه في ثيابه
فصل
التي مات فيها لا بغيرها من حديد ونحوه ما لم تكفه تممت ندبا ان سترت العورة والا فوجوبا
حرم نقله من بلد الى محل ابعد من مقبرة محل موته وتجب نبشه بعد دفنه قبل البلاء لنقله او نحو آخر
في الحد الا لغرض كدفن بلا طهر او تكفين ثم وجه ولم يتغير او في مغصوب او وقع فيه مال وان قل ولو من التركة
اما بعد البلاء فلا بعينه وتبجيل في ما عرفه اهل الخبرة العاملين بالارض والهواء ويجوز ايضا اذا اتسع عظم الميت
الا وللدفن اقل ما يمنع رائحة ويمنع اهل الخبرة ويسن ان يكفي طوله وعرضه ويوسع ويعمق قامة وبسطة
ومد في ارض صلبة افضل ويسن جمع اهله بموضع منها والحد في صلبة افضل من شق ويسن ان يوضع كل منها
وسيلة ذلك عند رأسه ورجليه وان يدخل من رأس عند رجل القبر ويسله من قبله برأسه برفق ويدخله القبر
الاحق بالصلاة عليه درجة لكن الاحق في الانثى زوج فمحرم فعبدها فعصبة فذو رحم فاجنبي صالح
وجاز دفنه ليلا ووقت كراهة لم يتحره والسنة غير هما ويكره دفن اثنين من جنس بقبر الا لضرورة
فيقدم افضلهما الا فرع على اصله وذكر على صبي على رجل ويسن ان يستر القبر بثوب ويقول الذي يدخله من قبله

بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان يوضع في القبر على يمينه وتوجيه للقبلة وجوبا وكره
فرشه ومخدة وصندوق ما لم يحتج اليه وان يسند وجهه ورجلاه الى جدار القبر وظهره بنحو لبنة وان يرفع
رأسه به ويكفي بمنع الرائحة بعد نصب اللبن عليه اي الى الرأس وان يسد فمه بنحو لبن وسن لمن
دنا ثلاث حثيات تراب بيديه وان يقف معه الاولى منها خلقناكم ومع الثانية وفيها نعيدكم ومع الثالثة
ومنها نخرجكم تارة اخرى وان يهال عليه بمساح وان يرفع القبر شبرا وان لا يزاد على ترابه ان كفاه وتسطيحه
اولى من تسنيمه وتمكث جماعة عنده ساعة يسألون له التثبيت ويستغفرون له قال الله نعم تسنة
ويندب التلقين وكره الجلوس على ما حاذى الميت وفوط عليه بلا حاجة كان لا يمكنه من قبره الا بوطئه
وان لا يصل الى قبر ميته الا به ونجسه وبناء عليه وحرم بغير حجة عادة لا نقله بالدفن فيها وسن
رش القبر بماء ووضع حصى صغار عليه وجريد وضعه عند رأسه وندب جمع غيره وكتابة اسمه لحج القبر
تسمية القبر بحفظ لصاحبه وسن وضع شيء على القبر من الاشياء الرطبة وكره المداومة عليه للقراءة
والدعاء ويحرم مستوجها وجه الميت وان يقصد قراءة عند رأسه وان يتصدق عنه الى سبعة ايام و
ينفعه صدقة ودعاء بالاجماع وقراءة ان قرئ عنده او نوى عنه او دعا له بعدها وسن التعزية لجميع اهله
من صغير وكبير الا الشابة وحلوا عليه بعد الاجر وكثر من الحزن بالحمد والدعاء
للميت بالمغفرة وللمصاب بجبر المصيبة وسن ان يعمهم بها وهي القصد ان تكون الى ثلاثة ايام فلا يعزى
الا مما يبلي بعد يوم الا ما يعزي بها له فقدوم وهي بعده فتندب الى ثلاثة ايام من العود للحاضر ومن بلغه
الموت للغائب وكره بعدها والجلوس لها ويسن ان يهيئوا لاهل الميت طعاما يشبعهم يومهم وليلتهم ويحرم النوح
على الميت ان كان البكاء عليه من اهله بعد الموت والبكاء فلا بأس به او لطمة ونحوها كلطمه وشق

لكن الصبر اجمل او لحكاية بركة و شجاعة وقتل مع علم قتله او لفقد صلة رحم و قيام بمصلحة
فكره او لعدم تسليم للقضاء وعدم الرضى به وقيام كتابة بعد ميتته ونفخ برفع الصوت بالندا
وجمع بخفض صوت بمثله وفعله او ترك كل ما نهى عنه الانقياد والامتثال و يأثم به الميت كما بكا طفله
في حياته فيما كان له تنبيه اهله عند ذلك اما مجرد دمع العين فلا مانع منه و سن للتعجيل باهله من اقاربه
بعدا و معارف تهيئة طعام يشبعهم يومهم وليلته و ان يلح عليهم بالأكل ويلطف بالحلف انا علم انهم يدخلون
وهم في لغب تام و هذا عند ما جمعه اهل الميت طعاما اليه يدعوا الناس عليه بدعة مكروهة كما جاء بذلك
لذلك و زيارة قبور للرجال مستحبة و للنساء مكروهة الا القبر المكرم و المزار الاعظم صلى الله تعالى
عليه و سلم ومثله قبور سائر الانبياء والمرسلين و الاولياء والعلماء العاملين و الشهداء والصالحين
و سنا انا نسأل ربنا الله المغفرة عن ما اقترفنا من الذنوب مما جنينه كثيرا و نرجو في عفوك اللهم
اقسم لنا بالجنة و السعادة و حقق امالنا فيك بالزيادة يا واسع الرحمة ومستحق العبادة

كتاب الزكاة

في نعم وعين ابل ذهبا و فضة و زرع و ثمر و حب و الذي يجب في دوابنا الغنم والنعم والنابت

باب زكاة الغنم

لا شيء فيه حتى يبلغ اربعين ففيها شاة جذعة من الضأن او المعز او
ثنية من المعز الى مائة واحدى وعشرين ففيها شاتان و في مائتين
وواحدة ثلاث شياه و في اربعمائة اربع ثم في كل مائة شاة و يجزئ ...
الغنم ولا يؤخذ فحل ولا ... الا برضى مالكها و لا ناقص ... صغيرة و معيبة
... به في البيع ... الا ذا ... النقص و شرط ...
ملكه و كمل النتاج نصابا ... النصاب فلها ذكي النتاج ...

و ... ما لا ... او ... له ... كاملا او حملا فيهما ... لا بعد مثلها
كلفة في مقابلة ثمارها يعني ان عتق اهل العرف ... في مقابلة بقائها او ثمارها فهي باقية على
... الا قليلا و لو علقها ... بدونه ... لم يقصد به قطع ... لم يجز

باب زكاة النابت

تجب في ... ثمر و حب و ... و نصابه خمسة اوسق ثلاثمائة
صاع ... بالمد النبوي ... فان ...
الامام ... و يعتبر ... مما ... بخلاف ما ... معه ... قبل ...
و ... فقط ... فنصابه عشرة اوسق غالبا و ...
... بعضه و يجزئ ... فان ... فوق ... الحاجب ... او ...
... او ... و ... باعتبار ... و ...
اي ... بلا ... في ... و ... المال الا ...
الزكاة في ذلك ... بعد ... قبل التمكن الا ان ... ماله ...
الكل ... و ان ... ماله او ... كان ... لم ... الحاجب و كذا
لما ... الحاجب الى ... و لو مات المالك ... ذلك وجبت في تركته

فصل في زكاة الفطر

تجب باول ليلة ... ما قبله ... عما ... او ...
اخادمه المنفق والمنفق عليه فلو ... عليه ... و كذا ...
عليه ... و ...
الحج ... و ... ما لم ...

اي اعتباره فضله عن السكنى والفقه والآلات

و مسكناً بيننا في اتصاله الوجوب به اولا و اما اذا ثبتت الفطرة في ذمته بان لم يخرج في وقت الوجوب

فانتقض فيباع فيه بامضاء المسكن و لو اعسر الزوج لزم سيدها لانه فطرتها لا الحرة لكن نسبة لها فلعلها فرجعتها

من ايسر الزوج لم يرجع عليه كما من اداها عنه باذنه و لم يشترط رجوعا او ادى عن نفسه مع كونها

عاجزة [illegible] ببعضها صاع لزمه اخراجه اي ببعضها صيانا واجبة عليه فتقدم نفسه وجوبا فزوجته فولده

الصغير فاباه فامه فولده الكبير من الرقيقا و هي صاع من غالب قوت محل المؤدى عنه في غالب السنة

بشرط ان يكون سليما من عيب نافي فكاهة الا ذا فارق الا فيأتي معشرا او اقطا او مخيرا فان كان بالمحل اقوات

لا غالب فيها فيخير و الا فضلها اعلاها و يجزي اعلى من ادنى به بل هو اولى و العبرة بزيادة الاقتيات لا بالقيمة قال

فمن البر و الارز فالزبيب و الشعير و الى من التمر و من الزبيب و لا يجزي عن واحد من الواجب

و عن اخر من اخر و لا ببعض الصاع من جنس فلا يجزي من المختلط الا اذا كان فيه قدر من الواجب او

الا عيا و لا قيمة و لا يجزي من مالي من كان معولا في الغني لا عن كامل غني الا باذنه كاجنبي اما عن اصله فلا يجزي

له ذلك الا باذن الحاكم و يجب على الولي اخراج فطرة المحجور من ماله و ما يجب عليه ادا فطرة الغني

باب زكاة النقد

لا يحتاج الى اسنانه يجب في عشرين مثقالا ذهبا و في مائتي درهم فضة فاكثر

منهما بوزن مكة بعد حوله في لك اخرجه فيه ربع عشر و لكن ما بقي عنده

نصابا و في المغشوش ينبغي خالصه نصابا و قدر ما ادى الدرهم ما حرره العالم الحاج شافع النقدي

رحمه الله في سنة [illegible] عباس تفليس و قال عباس مريس كلة فالنصاب عليه اربعة قروش

و مما حرره العالم على بن الحاج الافغاني رحمه الله في سنة [illegible] ثلثة اشياء و ربع شاه في ايبلغ

فالخالص نصابا من فضة جديدة نصف و ثلثه قروش او من فضة قديمة ثلثة و اربعة قروش و ثلثه

اشياء و ثلثة شاه و يجزي مكروه و منها الافضل مباح فعليه و لم ينقل كثيرا في لك اكثر فقد اسلاف في

امكانا بلا صنعة و اما يحرم شعار و فلنا له للبس يجله و تحلية مغفر حبلها في كنيا في التي تتخذها المرأة

فان لم تكن ما صنعه صنعا يعيبها بها تكره في الزكاة في عن لبعها و اني كله او بعضه ذهب او فضة

و المراد به كل ما يشتعل في اسم و يضع له عرفا فيه فيه المرجع في المكملة و الخلاف فيرخصه لله فيهم المعال

و انما ذكره على الرجل و المرأة كقضيب بابدهما و حيلة الفضة كبيرة لعني حاجة فان كانت صغيرة لغير حاجة او كبيرة

لها كره و المراد بالحاجة غرضها الاصلاح لا العجز عن غيرها و [illegible]

و ما قالا شيء بالنبات في المسلمين و يحرم عليها تحلية بسكين المهنة و المقلمة و المرآة و الدواة و المراصد

و سائر ما قائم فضية و في قنطار لي في افضله و جعله فيقسمها بلا كله و مع له منها قبضة و قطعة

تقشه عليها بالخاتم و تحلية الدرهم بالكتابة و نحوه و مثله و نحوها و يحرم مع تحليها بالذهب

و الراجع عليه و كاملة لبسه انفا عليها و ما تشبه بها الا ان بالغت في سرفها فان اسرفت به مبالغة بان

كانا لا يبعد مثله زينة تكره و للصبي جميع ما لها في لكه تحلية معصية بفضة و اما بذهب فحلله في منقضه

فصل في زكاة التجارة

و كثيره مثله و مثله من الذهب المراد به اذا لم يفصل فان قلنا يجب لابيه لم يجزم كالمقعد بعناس

يجب فيما ملك بعوض فيه بنية تجارة هي تقليب المال بعوض فيه لغرضنا الربح كشرى و اصداق و هبة بشرط ثواب و

اكثرا لا كاقالة و احتطاب ربع عشر قيمته ربع عشر لعرضنا ما لم ينو لقنيته الا انقطع الحول الذي استرط فيه

بيع في نصابا بكنقد معتبرا بآخر قلد في النثا الحول الى نقد يقوم به آخره بيع دون نصاب و لا بقي به عرضا

ابتدى حول من حين اشترابه و لو تم قيد له و قيمته دون نصاب و ليس معه من النقد ما يكمل به النصاب ابتدى

حول فان كان معه من اول الحول زكاهما آخره الا فيعتبر من حين ملكه و اذا ملك مال التجارة بعين نقد

اي مال التجارة و ما يكمل به

كما اذا كان عنده من المحرم نصاب نقد فاقرضه لآخر في رجب وجاء المحرم الثاني ... وبالعكس كأن ...
فلم أر ... فاضرب ... والحمد لله رب العالمين

نصاباً أو دونه وفي ملكه باقيه كأن اشترى بعشرين مثقالاً منه فيه وفي ملكه عشرة أخرى ثم ... كما بين حوله
الذهب ... ما العرض بالعكس من النقد وإن في ملكه ونقص لا يضم لأصله في الحول إلا إن رد إلى ما يقوم
به وأمسكه الحاضر لحوله فيتم الأصل بحوله ولا يجب لحوله وإذا ملكه بنقد ذهب وفضة قوم به أو ملكه
بغيره فبغالب نقد البلد منهما أو ملك بها فبالتقسيط وزكاة ما له خراجها مالكه فان اخرجها من غيره فذاك

فصل تلزم زكاة المال مالكه وإن كان ... أو مبعضاً ونحو فيما له من مال
أو منه حب من الرجو ... وتجب في ماله ... محجور عليه وينوي الشافعي ان ... كما شافعي
ولو غائباً حتى يحضر أو يحكم بموته
في اخراجها منه حتى لا يرتفع الحال حتى فيتمهد في مغصوب ... وضال ومجحود ... في الحاكم ... فيه
المشتري ... ومجحود ما لم يكن غائب وإن تعذر أخذه وحمل لا يعطى قبل قبضه وفي دين لازم من
نقد أو عرض تجارة ... ولا يمنع دين وجوبها بل لو اجتمع زكاة وحج أو كفارة أو نذر
ودين آدمي في تركة قدمت وإن تعلقت الزكاة بها بأن ... اجتمعا ... فإن كان محجوراً عليه قدم حق
الآدمي ...

فصل يجب أداؤها فوراً إذا تمكن من الأداء ... بحضور مال وآخذ زكاة
الفطر ... العبد ... كما علم مما ... في النكت ... غائب ... أو قال ... له قبضه
أو ماله مغصوب أو مجحود ... أي ماله ... ونصيب أخذ الزكاة وبجفاف ثمر وتنقية حب
وخلو مالك من مهم ... ويعتبر في غائب ... فإن كان
سائراً فلا يجب الاخراج حتى يصل إليه أو ... ويعتبر ... وبقدر الحج
فلو تلف أو أدائها بعد التمكن ولعله لا انتظار قريب أو جار أو أحوج أو أفضل ... أم لم يشتد حر
الحاضر ... ولو لم يعجل أداؤها المستحقين الا ان طلبها الإمام ... منها ... وثابت

ولو تلف المال كله أو بعضه ضمن الواجب فيه

فيجب

جواب ... أي قبل التلف

فيجب أداؤها له ولو جائراً فيها بأن علم أنه يصرفها في غير مصارفها لكن له طلبها من الباطنة غير
الا اذا علم ان المالك لا يزكي او لا يكفي او لا يعطي النذر فعليه ان يقول له أدها وإلا ادفعها الي
... ويستحب لآخذ الزكاة من المالك الدعاء له وله ان يقول ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتجب النية ... كهذا زكاة أو فرض صدقة ولا يكفي فرض مالي
لا صدقة مالي ولا يجب فيها تعيين مال فإن عينه لم يقع عن غيره ... او تكفي عند
عزلها عن المال وبعده وعند دفعها للإمام أو وكيله ولا يكفي أخذ زكاة بلا نية من الممتنع الا فيقبلها
ان نوى بها عند تفريقها أيضاً ولا تكفي نية إمام عن المزكي بلا إذن منه الا عن ممتنع ويلزمه منه وتكفي نية
إليه بها عن الممتنع ... كان المزكي منه أو عما ماله

تتمة ... مثلاً من أهل زكاة
في نصاب أو في أقل منه ولأحدهما نصاب أو ما يتم به النصاب ... إلى نصيبه منه ... كما حد وللمنفرد
من ذلك الجنس حكم المنفرد ... وقطع ... يعرفان ... وحج ومراح
ونحو ذلك ... وحلب وناطور وموضع ... وكان ... وحفظ ... وأن نية ... قلطة
ولو كانت في ... في الماشية وفي ... العامة ... ماله وتعلق
بالمال الذي يجب فيه تعلق شركة ... قبل أداء أو بعضه قبل اخراجها ... باعه ماله
تجارة ...

باب تعجيل الزكاة ... صح في مال حولي ... في ... من ... قبله
وجوبها ... بعد ... قبل الحول ... وشرط ... المعجل
... المستحق ... وجوبها فلو انتقل عن بلد المال أو عكس ففيه
خلاف ... وإذا لم يجز المعجل ... شرط ... ان ... أو بدله

بطل في قدرها

بغنيه وقدر الغنى بكل زيادة متصلة وكل ارث نفقة صنعة لكهنا هذا ناحية سبب الرد وقاسمه انا علم قابها

التجبه وملتقى اخيلا فيها في مثبت السنة داد

باب المصارف

يصرف الزكاة ...... من الأصناف الثمانية فقير ومسكين وعامل ومعلم ... رقاب وغارم ... سبيل الله وابن السبيل

فقير وهو من لا مال له ولا كسب يقع موقعا من كفايته ... لا يقع دوره واحد منها او مجموعهما من نصف الكفاية

نفقة بكفاية بما عليه نفقته كمن يحتاج الى عشرة ولا يملك ما فوق اربعة والمسكين من له ما او كسب يقع احدهما او كلاهما من نصف الكفاية فأكثر ما عليه نفقته ولا يكفيه ذلك كمن يحتاج

الى عشرة ويملك خمسة فما عدا دون العشرة فيعطيان ما يكفيهم في مطعم ومشرب وملبس ومسكن وسائر

ما لا بد منه مما يليق بالحال بلا اسراف ولا تقتير ولو كان لهما مال غائب او حلت او اكتساب شبه ويتبه

او مع ... فلم يجيا مقرضا او كان لهما مسكن وخادم وثياب ولو للتجمل وكتب يحتاجانها او آلة احتراف ...

... ومتعلق ... اشتغاله بما يمنعه من الاشتغال بحفظ

قرآن او علم شرعي والعامل ... ويعطى اجرة مثله والمؤلف ... فيعطى

ما يراه ... والرقاب ... فيعطون ما يؤدون ... الغارم ... لنفسه او

لغيره ... فيعطى

... فيعطى ما عجز عنه ...

او لاصلاح ذات البين فيعطى ما يغنيه ولو كان غنيا ... وفي سبيل الله

غاز ... فيعطى ما يحتاج ... ونفقة

وكسوة ... وابن السبيل منشئ سفر ما بين ... فيعطى ما يبلغه بعد ... سفره

ولم يكن سفره معصية ... المعصية ... الكفاية ... ما يقيم بالمحتاج فيعطى ما

يكفيه في ذهابه وايابه ومدة اقامة سفره ... او ثمانية عشر ... وان وجد من يقرضه ...

له مال ... فيعطيان عند ... فان لم يخرجا او خرج الغازي ولم يغز

... المأخوذ ... او خرج ... بعد مقاتلة الغازي او ... مع ... في

فصل

... اخذ ... الثلاثة ... ان لم يكن ... الغازي ...

... يجب عليه تعميم كل صنف وجد ... ويعم ... كل صنف ... ادنى ما

... الكل ... الحاجات ... فهم الا ... او وجد ... بالمصلحة ... فيعطي منها

... ما على الزكاة ... او وجد ... ما له ... صنف ... ويجب ... التسوية

بين كل صنف وجد ... صنفا ... الزيادة الى ... نقصها عن الكفاية ويجوز

التفضيل بين احاد الصنف ولو ... الحاجات ... الا ما يصدق ... لغيره

... الحاجات ... واذا لم يجب التسوية ... في القرابة ولا يجوز ...

... ان يعطيها من لم يكن في ... المتعدى عنه ... العدد ... الحال ... النفس في الفطرة اما البيت

... واما ... الزكاة ...

... بعضهم ... من المال ... ولا ... لهم ما يعطون لاجله من ... الصحيحة و

... او بعض الاصناف ... الزكاة في ثلاثة او اقل ... المهم

... منها حينئذ ... قال ابن الصلاح ... المرجح ...

اربعة فقير ومسكين وغارم وابن سبيل ... في غالب البلاد ... ولا ...

شعبان به ۰ شهد به الملة الجلية فاذا رانا الاعتبار فالعامة فاسد الا بعد القراءة القاطعة ابدا

النفعة فالبالية دايما سادسها ۰ واما الباقيا فنادرا ان

كتاب الصوم

يجب صوم رمضان بكمال شعبان ثلثين يوما او برؤية الهلال في صحا مبارك او مما اعتقد صدقه اي لابد السلطة

نحو ثلاثة ۰ ان يتعين ها فصا غيما بعيده شهادة وتقبل شهادة عدل لنا في شهادته واذا صمنا بها ثلثين

افطرنا ان ثبتت الرؤية بعمله ثم حكمه مخالف بيا منه والى بان مقاد المطلع ولا يمكن اختلافه في اقل من اربعة

وعشرين فرسخا مسافة قصر ونصفها ولا اثر لرؤية الهلال قبل غروب الشمس وكلا العلق والانتفاخ في النفع

وان كانه قصد ۱ لئلا يلزم ويجب لغرضه ولو نذرا او قضاء او كفارة او استسقاء امر به الامام او كان صبيا

ايقاعها ليلا او تعيينه ونفس النية ان اتى بمناف للصوم كالاكل وجماع او نام او انقطع حيضها بعدها ليلا

في يومه الثلث او قدر العادة ونفس النية لنفله قبله نواه ان لم يجعلها منافيا وكذا النية في رمضان ان ينوي

صوم غد عن اداء فرض رمضان هذه السنة ... اخلاف ان ينوي الصوم من رمضان ولا يكفي نية صوم الغد

منا عن ... رمضان وكذا نية الصوم الواجب او المفروض ... او صوم الشهر ولا بد وان يعقل

في الذهن صفات الصوم مع ذاته ثم يقصد العقد الى ذلك المعلوم فلو خطر بباله الكلمات مع جهله بمعناها لم يجز

كما لا يجزي عنها التسحر ان قصد به التقوي على الصوم ... لم يخطر بباله

الصوم بالصفات التي يجب التعرض لها في النية ۲ ... جاهله ... ذاكرا للصوم

... في ... ۳ ... الى الجوف

بنفسها ... افطر ۴ ...

بالباطن ...

والله

الدبر وكالعين ... المنفصل ولو بقدر ... ما لم يبق فيه اثر ... اذا ...

او كمله بشره ... لا بعد ... الى ظاهر الشفة ... او بعد ...

او غبار طريق او غربلة دقيق ... ۰ لا يسبقا ما يمكن ... مضمضة واستنشاق ...

وانفه ما يجب ... ۰ لا ابتلاع ... بعد ...

وان بقي اثره ... الغلصمة ... ظاهره ... انه يجب ... اذا ...

فيفطر المبتلع ... اذا ... الفم ... ولا يفطر ... وباطن ... انه لا يجب

غسله في الجنب ولا يفطر ... ولا يفطر ...

ولو ... لا ... لم ...

فصل

... اذا ...

... في الصلاة اذا

لم يقدر ... تكبيرة الاحرام ... الليل قبل

افطر او ... ولا افطار ...

... او ...

لم يكن ... ليلا ... عقب فطره اللهم

لك صمت وعلى رزقك افطرت ... في رمضان ... وصلاة الضحى

الا ... القبلة ...

الا ... او ... في ... تمام

فصل

شرط صحة الصيام الا يام ... عيد ... تشريق ...

وفي يوم الثلاثين من شعبان إذا تحدث الناس برؤيته ولم يشهد بها أحد أو شهد بها من ترد شهادته وشرط

وجوبه إسلام وتكليف وإطاقة له ونقاء عن حيض ونفاس [illegible] اليوم ولا يجزئ نوم ولا إغماء أو سكر بعضه

لا كله وصحة وإقامة فيباح [illegible] بنية الله ففضل [illegible] صوم [illegible] النبي [illegible] إن كان مطبقا

قبله من النية [illegible] [illegible] ويجب قضاء ما فات ولو بعذر

[illegible] لصبي فيما فات من الشهر [illegible] ومسافر [illegible] عن [illegible] مفطرين أمسك [illegible] رمضان [illegible]

فصل

أفطر بفطره [illegible] أفطر بلا عذر أو أفطر يوم شك وبان أنه من رمضان قضاء [illegible]

[illegible] صحيح واجب [illegible] أو كفارة [illegible] مما قضاه فلا [illegible] ولا إثم إن فات بعذر أو مات بعذر

أو حج [illegible] لكل يوم مد من [illegible] فطرة [illegible] عنه [illegible] إن لم يكن [illegible] مطلقا أو أجنبي بإذنه

[illegible] أو حج [illegible] أو اعتكاف فلا يفعله عنه [illegible]

[illegible] في [illegible] في الجمع [illegible] عنه [illegible] البخاري [illegible]

[illegible] في شرح [illegible]

[illegible] ويجب [illegible] من أفطر [illegible]

[illegible] رمضان مع تمكنه [illegible] رمضان [illegible] لكل يوم

[illegible] ويجب مع قضاء كفارة

[illegible] رمضان [illegible] للصوم [illegible] فلا يجب [illegible]

[illegible] أو صحة [illegible] أو [illegible] رمضان [illegible]

[illegible] انه افطر [illegible] ولا [illegible] بنية [illegible]

باب صوم التطوع

[illegible] صوم تسع ذي الحجة وعرفة [illegible] إن لم يكن [illegible] بمزدلفة [illegible]

[illegible] وثلاثة أيام من كل شهر [illegible]

[illegible] أفضل [illegible] المسجد [illegible] عيد [illegible]

[illegible] أو [illegible] كره إفراد جمعة أو سبت أو أحد [illegible] وكقطع [illegible] بلا عذر ولا يجب

[illegible] المعتكف منه [illegible] قطع [illegible] ويجب [illegible]

[illegible] عليه [illegible] لانعقاده [illegible]

كتاب الاعتكاف

[illegible] المعتكف وشرطه الإسلام والعقل والتمييز [illegible] المسجد [illegible]

الجامع [illegible]

[illegible] تقرب [illegible] الطمأنينة [illegible] فيه [illegible]

[illegible] المسجد [illegible] معتكفا [illegible]

[illegible] الاعتكاف [illegible] مطلقا [illegible]

[illegible] ليلة القدر [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] اللهم إنك عفو كريم تحب العفو

فاعف عني [illegible] والأولى للمعتكف الاشتغال بالعبادة والقراءة ودراسة العلم ومجالسة أهله وقراءة

حكايات الصالحين [illegible] ويكره [illegible]

[illegible] الصنعة والبيع والشراء [illegible]

[illegible] اللهم اجعلنا من أهل العلم [illegible]

العلم وعاملنا بالحلم يا عليم يا حكيم يا كريم يا حليم

تتمة في ذنوب يتوهم بعضهم فيها انها من الثالث عشر بلا روية ومبالاة فمنها ما هي كبائر كالغضب بالاتباع الدنيا المؤدي الى الغضب به وعلاجه التفكر في فضل كظم الغيظ والعفو والحلم فيما [illegible] والتامل في ان قدرة الله عليك اقوى من قدرتك على من غضبت عليه فتحذر من انتقامه تعالى منك فان الجزاء من جنس العمل وفي انه تعالى قادر على ان يسلط مغضبا عليك وان غضبك لا يغني عنك شيئا والحسد وهو تمني زوال النعمة عن الغير وتغتم بها وتفرح بمصيبته وعلاجه ان تعرف انك في عذاب في الدنيا دائما لانك تغتم وتحزن كلما رأيت المحسود منعما عليه وانك في ذلك معارض لقضاء الله وقسمته وان تلك المعارضة فساد عظيم في ايمانك [illegible] والاشتغال بعيوب الناس وعلاجه التفكر فيما فيك من العيوب من مثل ما في الغير او اقبح منه وان الاشتغال بالنعمة [illegible] ما يشتغل به نفسك في الغير [illegible] والنميمة وهي نقل الكلام [illegible] على [illegible] الى انك [illegible] الى [illegible] قلبه [illegible] والسعاية [illegible] وعلاجها [illegible] النميمة والخيانة [illegible] بكتمان ما يجب اظهاره [illegible] لا ينفعه [illegible] وعلاجه ان تعرف انه شر الناس عند الله تعالى وعند الناس [illegible] ما [illegible] المسلم [illegible] والبهت وهو ان تقول عليه ما لم يفعله [illegible] عليه [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] عليه [illegible] الى الكفر [illegible] وهو ان [illegible] وعلاجه [illegible] التامل [illegible] ومعادلة [illegible] والسخرية [illegible] بالحلم وعلاجه ان تعرف انك اذا [illegible] عند الناس فقد [illegible] عند الله [illegible] ما بينهما والسعادة

[illegible]

[illegible]

بعرف الله [illegible] ومنع [illegible] ومخالفة [illegible] والخوف منها [illegible] لا يعنيه [illegible] ما لا يعنيك [illegible] لا يعني به [illegible] والحمية لغير دين الله والتهاجر فوق ثلاثة لغير دين والسب المسلم وقطع الرحم وعقوق الوالدين وبغض الصالحين ومحبة [illegible] واحياء [illegible] في [illegible] والمداهنة في اقامتها وشهادة الزور وكتمان الشهادة والغلول في الغنيمة وبيع [illegible] الزكاة والشح عليه و[illegible] في [illegible] والاعانة فيه [illegible] بالعقد الفاسد والغش وانفاق السلعة بالحلف الكاذب و[illegible] المرأة [illegible] الرجل [illegible] ذات [illegible] والاستصغار ذنب وترك التوبة من الكبيرة واعظم [illegible] الذنب [illegible] ما فعله [illegible] لم يفعله [illegible] او [illegible] فانه [illegible] المعصية [illegible] كان [illegible] الله يعلم اني فعلت كذا [illegible] و [illegible] اي شيء فعلت [illegible] معصية [illegible] الله [illegible] فيه العظمة [illegible] فيها شيئا من القرآن او علم [illegible] الله او [illegible] او ملك [illegible] عفانا الله [illegible] بالعفو والغفران

[illegible] ابن [illegible] عند [illegible] من [illegible] التحصيل [illegible] واعله اجمع [illegible] فيما [illegible] فيه [illegible] في الجهاد [illegible] الرشد والارشاد [illegible] ادام له التوفيق [illegible] بحرمة النبي [illegible] عليه [illegible] الصلاة والسلام

[illegible] عفا [illegible] بالعفو والغفران

كتاب ترتيب العلوم

للشيخ الامام العلامة والمولى الهمام الفهامة محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من
امرنا رشدا. وبعد فيقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده اكرمه الله سبحانه بالحسنى وزيادة
آمين اعلموا معاشر الطلبة اصلح الله اموركم ومتاعكم واحيا بكم رسوم الدين وهدى بكم قوما آخرين انه كان يوجد في كل
قرن من القرون الماضية من هذه الامة طائفة من العلماء المؤلفين والاعلام المحققين وخلا الآن من امثالهم جوانب
وطلق الاسوق في غاباتها الارانب لكون الآن من خواص الازمنة وغلبة البلادة على طبائع واقران هذه الامة بل المنقول
من تبحرهم والمشاهد من كلماتهم في مؤلفاتهم انهم تناولوا متون الفنون المعتبرة وهي مسائلها المشهورة قال في الكشاف
اعلم ان متن كل علم طبقات العلماء فيه متدانية اي يسبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطى يسيرة واتما الذي تباينت فيه الرتب وعظم
التفاضل والتفاوت الى ان عد الف بواحد ما في العلوم من غوامض الافراد ومحاسن النكت اي مختصرا فسال الى التجاوب وصدورهم من
كل من جدول فصار ملتقى الجداول بحرا وما اتوا الى ان بذوا الى الفنون فانشأوا شروحا لها وادرجوا فيها نكت الفوائد او متونا طويلة
وجعلوا للشروح حواشي رتيبة حتى صار لبعض المتون حاشية على حاشية على شرحه ونظم اصحابهم كثيرا من تلك المتون والشروح
والحواشي في سلك المذاكرة فثقل الحمل وطالت المسافة حتى قل الزاد وهزلت الراحلة فآل امر الطلبة الى ان تركوا بعض الفنون
المعتبرة راسا او بعضها ثلثا او نصفا او الباقي منها ربما تناولوها ولا يعلو الشروح والحواشي فلا يفرغون اذ ذهابهم من تحصيل المباحث
المتشعبة والاحتمالات المتشتتة والاقوال المضطربة لفهم المسائل المشهورة وجمعها في خزانة وهذا خلاف ما عليه السلف
قال في تعليم المتعلم كان المشايخ يختارون للمبتدي صغارات المبسوطة لانه اقرب الى الضبط والفهم وابعد من الملالة واكثر
وقوعا بين الناس اسهل ولا يفهمون كلهم اي الحواشي بسبب فطنتهم وفي تعليم المتعلم ينبغي ان يجتهد المتعلم في الفهم فاذا
تهاون ولم يفهم مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير وفيه ايضا لا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة
الطبع ويذهب الفطنة اقول فما ظنك باشتغاله بما لا يفهمه نعم ينبغي اشتغاله بحاشية بعض الفنون
بعد فهم اصول مسائله واحاطتها ويغلط بعض الطلبة في ترتيب الفنون والعدول للاتفاق التي لكل فن فيشرع في بعض
الفنون قبل تحصيل ما يتوقف فهمه عليه وقد لا يهتم لتمرن يشتد حاجته اليه ويطيل البحث فيما لا يكثر الاحتياج اليه وامثال
هذه التدبيرات الردية مدار تنزلهم وعدم وصولهم الى مقاصدهم فاردت ان انبهكم معاشر الطلبة بخير من ذلكم وادلكم
على تجارة تنجيكم عما يرديكم بانشاء رسالة تشتمل مقدمة ومقصدين وتذييلا وخاتمة المقدمة في تعداد الفنون النافعة وتقسيمها

الى شرعي وغير شرعي وتقسيم احكام الاشتغال بالفنون المقصد الاول في تعريفات الفنون النافعة وبيان التدبيرات الردية المقصد
الثاني في بيان الترتيب اللائق للمبتدي بتلك الفنون وبيان مراتب العلوم والتذييل في منع الغلو وخاتمة فيما يتعلق بالفلسفة
وسميتها ترتيب العلوم ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما المقدمة ففيها
فصول فصل في تعداد الفنون النافعة نفعا يعتد به منها بعض العلوم العربية وهي علم اللغة والتصريف والاشتقاق
والخط العربي والنحو والعروض والقافية والبلاغة والمحاضرات ومنها بعض العلوم العقلية وهي علم الميزان والمناظرة
ومبادئ علم الكلام والرياضيات اعني الهندسة والحساب والهيئة ومنها العلوم المأخوذة من الكتاب والسنة وهي علم العقائد
والاخلاق والموعظة وعلم الفقه واصوله ومنها العلم اللدني ومنها علوم القرآن وهي علم نظمه وتجويده ووقفه وابتدائه
ورسوم مصاحفه وقراءاته وتفسيره ومنها علوم الحديث وهي علم متنه ومعانيه واحواله من القوة والضعف بحسب اختلاف
احوال نقلته ويسمى علم اصول الحديث ومنها علم التشريح وعلم الطب وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم اللغة الفارسية
وكيفية تراكيبها فتم تعداد الفنون النافعة اذ ما عدا المذكورات اما مضرة كالفلسفة والسحر وعلم احكام النجوم او لا ينفع
علمه نفعا يعتد به ولا يضر جهله كما ذكر في الاحياء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر برجل والناس مجتمعون عليه فقال عليه السلام
ما هذا فقالوا رجل علامة فقال عليه السلام بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم علم لا ينفع وجهل
لا يضر فصل اعلم ان لكل علم من المذكورات فائدة ولكل فائدة فائدة اخرى الى ان ينتهي الى الفوز بسعادة الدارين
كما قال في شرح المواقف غاية هذا العلم الكلام هي الفوز بسعادة الدارين فهو منتهى الاغراض وغاية الغايات اقول
لكن العلوم الشرعية اقرب الى ذلك الفوز من العلوم الآلية واعلم ان كل منفعة تترتب على فعل تسمى فائدة من حيث ترتبها عليه
وغاية من حيث انها على طرف الفعل ونهايته وغرضا من حيث ان الفاعل فعل ذلك الفعل لاجل حصوله وكتبت كلاما طويلا متعلقا
بالغاية لكني تركته عند التبييض خوفا من الاملال فصل في تقسيم العلم الى شرعي وغير شرعي ويطلق على العلم الشرعي
العلم الديني لاتحاد الدين والشريعة بالذات اعلم ان العلم الشرعي يجيء على ثلثة معان الاول ما ذكر في الاحياء ان العلوم
تنقسم الى شرعية وغير شرعية اعني بالشرعية ما استفيد من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم ولا يرشد اليه العقل مثل
الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع من غير الانبياء مثل اللغة انتهى اقول ان ما نطق به النبي عليه السلام ان كان شيئا
من هذه الثلث لا يعد علما شرعيا وبالجملة ان العلم الشرعي على ما ذكر ما لا يعلم الا من الشارع والمعنى الثاني ما استفيد من

واما سائر العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه والاصولين ... فهو فرض كفاية

الشارع او بسمعه منه المستفاد من الشارع مختصا بما لا يستمد غير المستفاد من الشارع وبهذا المعنى اشار اليه خسرو في حاشيته
تفسير البيضاوي وهذا المعنى اعم من الاول لانه لم يعتبر بقوله ولا يرشد الى آخره وزيد فيه ما يستمد منه اذ يدخل فيه علم اصول الفقه
ولا يدخل في المعنى الاول واما العربية فلا تدخل في شيء من هذين المعنيين اذ لا يخص مدونها بالعلوم الشرعية والمعنى الثالث
ما قاله ابن حجر في شرح الاربعين وحيث لو المنطق عليها شرعيا اذ هو ما صدر من الشارع او توقف عليه الصادر من الشارع توقفا
وجوديا كعلم الكلام او توقف كمال كعلم النحو والمنطق اي فلم يعتبر الاختصاص المعتبر سابقا في المعنى الثاني فيدخل في هذا
المعنى جميع العلوم الآلية وانما لا يدخل فيه مثل الطب والتشريح ومعنى توقف الوجود ما ذكره شارح المواقف لولا ثبوت الصانع
بصفاته لم يتصور علم التفسير والحديث ولا علم الفقه واصوله اي يشعر كلام ابن حجر ان علم الكلام غير صادر عن الشارع
مع ان المسائل الاعتقادية كلها مما صرح به الشارع او اشار اليه لكن بعضها يستقل فيه العقل وهو ثبوت الصانع بصفاته
بالنظر الى المصنوعات وثبوت نبوة النبي بالنظر الى المعجزة فمراده من علم الكلام هو هذا الباب فقط ولما ارشد اليه العقل
لا يعد مستفادا من الشارع وان نطق به الشارع كما عرفت في المعنى الاول فصل اعلم ان اسماء العلوم كالنحو والصرف
والمعاني والفقه وغيرها تطلق كثيرا على المعاني الثلثة وهي المسائل وادراكاتها والملكة الحاصلة من تكرر تلك الادراكات والملكة
هي القدرة على استحضار كل مسئلة كلية من مسائل العلوم حتى يرد عليك جزئي من جزئيات موضوع تلك المسئلة وفائدة ذكر
الاستحضار الاستنباط قال ذكر جزئي من ذلك الكلي كان يرد عليه زيد في ضرب زيد فتستحضر كل فاعل مرفوع فتعرف ان زيدا
هنا فاعل وكل فاعل مرفوع فتعرف ان زيدا مرفوع وتسمى هذه الملكة ملكة الاستحضار ثم ان بتكرر تلك الاستنباطات تحصل
ملكة الاستنباط وهي القدرة على استنباط احكام الجزئيات من المسائل الكلية كما عرفت مثاله والملكة الثالثة هي ملكة المطالعة
فلا بد لحصول ملكة المطالعة من معرفة القواعد الكلية بحيث يكرر معرفتها اعني تكرر استحضارها ثم من استنباط احكام بعض
جزئيات موضوعاتها منها ثم من تكرر تلك الاستنباطات وتختلف مراتب الاشخاص في تلك الملكة واعلم ان اضافة لفظ العلم
الى النحو والصرف والفقه وغيرها من اسماء العلوم من قبيل لجين الماء واسماء العلوم هي المضافات اليها فصل
في احكام العلوم وهي على ما ذكره ابن نجيم في الاشباه فرض عين وفرض كفاية ومندوب وحرام ومكروه ومباح اقول
مدار هذا التقسيم انقسام المعلوم كذلك اذ قيل ان العلم تابع للمعلوم وهنا نظر لان من العلوم ما يكون واجبا فعله واجب
كما في تعلم المتعلم ان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا اقول فان من العلوم ما هو

فرض

فرضا عينيا على المكلف قبل كل شيء وهو علم التوحيد والصفات ثم ما فرض عليه عينا بعد ذلك في كل وقت كمعرفة فرائض الاخلاق
ومحرماتها ثم ما فرض عليه عينا في بعض الاوقات كعلم الصلاة والصوم عند بلوغ المرء الى وقت افتراضها ثم ما فرض عليه
على الكفاية عند عدم وجود القائم به ثم مستحبات العلوم ومن مستحباتها تحصيل فروض الكفاية عند وجود القائم بها
وستعرف تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى فيفترض هذا الترتيب في تحصيل العلوم ومن اخطأ الترتيب فقد ظلم انه لا يفلح
الظالمون فصل اعلم ان حكم العلم كحكم المعلوم فان كان المعلوم فرضا او واجبا او سنة فعلمه كذلك اذا توقف
المعلوم على ذلك العلم انما قيدنا به لانه اذا لم يتوقف لا يكون كعلم المعلوم فان تجويد القرآن قدر ما يخلص به عن اللحن الجلي
فرض لكن العلم المدون المسمى بعلم التجويد ليس بفرض عينا بل فرض كفاية كما صرح به علي القاري وسبب ذلك ان تجويد القرآن
لا يتوقف على معرفة ذلك الفن بل يمكن تحصيله بمشافهة الشيخ المجود وان كان المعلوم حراما قطعيا او مكروها تحريميا
او تنزيهيا فعلمه كذلك ان لم يكن المرء ولا غيره مظنة وقوعه في ذلك المعلوم ولذا قال في المدارك عند قوله تعالى ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم في الآية دليل على ان تعلم السحر واجب الاجتناب كتعلم الفلسفة التي تجر الى الغواية انتهى فصل
وان كان المرء مظنة الوقوع في الحرام القطعي والمكروه التحريمي او التنزيهي فيفترض عليه معرفة طريق التجنب عن الاول
ويجب عليه معرفة طريق التجنب عن الثاني ويستحب معرفة طريق التجنب عن الثالث لان التجنب عن الاول فرض وعن الثاني
واجب وعن الثالث مستحب ولما توقف معرفة طريق التجنب عن شيء على معرفة ذات ذلك الشيء لما قال في تعليم المتعلم
في بيان محرمات الاخلاق ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها انتهى يفترض عليه
معرفة الاول اي الحرام القطعي ويجب معرفة الثاني ويستحب معرفة الثالث كان وقع لمرء السحر او الفلسفة
وخاف ان يفعل السحر او يعتقد الفلسفة فانه يفترض عليه معرفة السحر والفلسفة ليجتنب عنهما وكذا اذا اشتغل
التجارة فانه مظنة الوقوع في الربا فيفترض عليه معرفة طريق التجنب عن الربا وهي تتوقف على معرفة نفس الربا وكذا اكل من
يشتغل ما يحتاج ان يقع في محرماته او مكروهاته وكذا من له عضو سليم يفترض عليه ويجب معرفة محرمات ومكروهات ما يحتاج ان
يفعله به فاعرف وان كان مظنة الوقوع في الحرام او المكروه كثيرا من الناس فعلم ذلك الحرام او المكروه تحريما او
تنزيها فرض كفاية او واجب كفاية او مستحب كفاية على من لم يكن له مظنة الوقوع فيها وفرض عينا او واجب عينا او
مستحب عينا على من كان له مظنة الوقوع فيها فان علم البعض في بلدة فيها مظنة الوقوع سواء كان ذلك العالم مظنة

الوقوع يسقط عن الباقين الذين ليسوا بمظنة الوقوع لا عن الباقين الذين هم مظنة الوقوع فان جهله اهل تلك البلدة
جميعا اثموا في ترك الاولين واساءوا في ترك الثالث مثال ذلك انه اذا ابتلوا بالتجارة كثير من اهل البلدة فمعرفة محرمات
التجارة ومعرفة طريق التجنب فرض عين على المتجرين وفرض كفاية على غيرهم فان قام به واحد من المتجرين او غير المتجرين يسقط
عن الباقين الغير المتجرين لا عن الباقين المتجرين فانه فرض عين على كل واحد منهم فاعرف واما ان كان مظنة الوقوع في حرام
او المكروه قليلا فان لم يكن فاذا وافعل ذلك الحرام او المكروه ليس بفرض كفاية ولا واجب كفاية على احد بل فرضا عينا او واجبا عينا
او مستحب عينا على ذلك المظنة لما قال قول الحق وكلمة انما في فرض الكفاية يتعلق بما يحتاج اليه عامة الخلق من جهة المعاش
او المعاد انتهى وكلام الغزالي في الاحياء يشعر بذلك ولعل وجه ذكر ان في التكليف بالقيام بما يحتاج اليه صار قليل من الناس
حرجا عظيما ومعرفة مقدار الكثرة والقلة ههنا موكول الى عرف الناس والله اعلم **فصل** قالوا كما انه ما يقع فيه كثير
من الناس فيه من المحرمات لا يؤمن من ان يكون من علماء العوام مثل التحري بشبهات الغلو كفة والتزي الفاسد فلا يجوز ان
يقوم به الا من يأمن نفسه من ان يفعل التحري او يقع في شبهات الغلو كفة والتزي الفاسد كما صرح به الغزالي في جواز الا
بالفلسفة وبالجملة ان من لا يامن اصابة الضرر له عند مباشرة دفع ضرر الغير لا يجب عليه مباشرة دفعه ثم ان كان الضرر
دينيا فلا يجوز له المباشرة **فصل** في فرض العين من العلوم وهو علم ما كلفه الله تعالى عينا في الحال الذي هو
فيه وما كلفه ثلاثة انواع اعتقاد وفعل وترك كذا في التاتارخانية قيل فرض العين من العلوم علم الحال ومعناه
علم ما كلفه الله تعالى عينا في الحال الذي هو فيه فعلم الحال معرفة مسائل الايمان وما فرض من الاخلاق والافعال وما هو
منهما وتفصيل ذلك في التاتارخانية اذا بلغ الانسان في ضحوة النهار يجب عليه معرفة الله تعالى بصفاته بالنظر والاستدلال
وتعلم كلمتي الشهادة مع فهم معناهما ثم ان عاش الى وقت الظهر يجب عليه ان يعلم الطهارة قبل تعلم صلاة الظهر ثم يعلم علم الصلاة
وهلم جرا الى آخره ثم ان عاش الى شهر رمضان يجب عليه علم كيفية الصوم وما يتعلق به وما يفسد فان استفاد مالا يجب عليه تعلم كيفية
الزكاة ونصابها وان بلغ استطاعة الحج وجب عليه تعلم المسافة الى مكة واحكام الحج ومناسكه في مواضعها ان كان في اشهر
الحج وهكذا الذي يحتاج الى علم سائر الافعال الواجبة التي هي فرضا عينا واما التروك فيجب بحسب ما يتجدد من الحال ويختلف
باختلاف الاشخاص الا ترى كيف يحرم التكلم بالفواحش والنظر الى الشيء للتصحيح ولا يجب ذلك على الابكم والاعمى الى ههنا
كلامه و اذا بلغ يفهم منه انه لا يجب عليه معرفة الله تعالى قبل البلوغ وهذا قول كثير من مشايخنا وقال الشيخ ابو منصور

في الصبي

في الصبي العاقل انه يجب عليه معرفة الله تعالى وهو قول كثير من مشايخ العراق كذا قاله علي القاري في ذيل شرح الفقه الاكبر **قوله**
بالنظر والاستدلال بان ينتبه النظر الى خلق السموات والارض والاستدلال الاجمالي بحيث تطمئن به نفسه ولا يرد ادلة اهل
الكلام لان ذلك فرض كفاية لا فرض عين **قوله** وتعلم كلمتي الشهادة مع فهم معناهما فيه نظر اذ لا يجب تعلم الكلمتين بل تعلم
معناهما والتفوه بهما باي طريق كان وبه قيل في الاعتقاد برسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقاد حقية جميع ما جاء به **قوله** ثم ان عاش
الى وقت الظهر يجب آه يفهم منه انه لا يجب شيء من العلوم غير الايمان الى ان يعيش الى وقت الظهر ونحو ذلك قال في تعليم المتعلم ول
وكذلك كما يفترض على المكلف علم ما يقع في حاله يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع
في جميع الاحوال انتهى **قوله** وهكذا الذي يحتاج الى علم سائر الافعال الواجبة التي هي فرضا عينا كما اذا اجتنب يجب معرفة
كيفية الغسل واذا تزوج يجب عليه معرفة حقوق الزوجة **قوله** واما التروك اي ترك شيء فيجب بحسب ما يتجدد من الحال فمن باشر
التجارة يجب عليه ترك الربا والتحرز عنه فيجب عليه علم التحرز عنه ولا يجب في حال عدم مباشرته لها قال في تعليم المتعلم وكل من
اشتغل بشيء يفترض عليه علم التحرز من الحرام فيه انتهى **تتمة** اعلم ان من فروض العين الاستدلال العقلي على وجود الصانع
ووحدته وسائر صفاته المتواترة كما اشار اليه المنقول عن التاتارخانية واما سمعيات اركان الايمان فالظن انه لا يفترض الاستدلال
العقلي عليها بوجي الى ذكر ما في تعليم المتعلم ويعرف الله بالدليل فان ايمان المقلد وان كان عندنا صحيحا لكن يكون آثما بترك الاستدلال
انتهى واما الاستدلال الذي اعني به ان يأخذ العقائد من الشرع اما بمطالعة الكتاب او السنة او باخبار علماء الشرع بهما فما
اخبر به الشارع ففرض عين ايضا سواء كان العقائد مما يستقل فيه العقل كوجود الصانع بصفاته التي تعرف بالنظر الى
المصنوعات او مما لا يستقل فيه العقل لما قال في شرح المواقف ان العقائد يجب ان يؤخذ من الشرع ليعتد بها وان
كانت مما يستقل فيه العقل انتهى **فصل** اعلم ان العاقل البالغ لا يعذر بالجهل بخالقه وان لم يبلغه
خبر من جهة الرسول قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ذكر الحاكم الشهيد عن ابي حنيفة انه قال لا عذر لاحد
في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وعليه مشايخنا من اهل السنة والجماعة يعني ان من مات
بلا معرفة خالقه قبل ان يبلغه خبر من جهة الرسول يعذب وقال الاشعري لا يجب يعني لا يعذب بجهله اذا لم يبلغه
الخبر من جهة الرسول لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وتمام الكلام في شرح علي القاري واما سمعيات مما يتعلق في الايمان
وهي نبوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجود الملائكة ونزول الكتب واحوال الآخرة وفرضية الصلاة وحرمة الزنا

وغيره لكن ما لا يعلم ضرورة مجيء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به من عند الله فلا يفترض عليه تصديقها بمجرد العقل قبل ان يبلغ
اليه من جهة النبي عليه السلام بطريق التواتر اذ لا يستقل فيها العقل فيعذر بجهلها قبل البلوغ اليه واما بعد بلوغها اليه
بطريق التواتر فلانه ايمانه الا بتصديقها ويفترض على المكلف المسلم طلب علم ضروريات الدين وهي على كثرتها المقاصد
ما تواتر كونه في الدين بحيث يعلم عوام المسلمين من غير حاجة الى نظر واستدلال ككتمعهات مسائل الايمان ولا يتوقف افتراضها
طلبها بوقت فيفترض عليه طلبها حين امكن طلبها كما يفترض عليه طلب علم كيفية اداء المفروضات حين افتراضها وطلب علم
المحرمات الحرام في امر يباشره حين يباشره وعلى كل في ذلك يحمل قوله عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

فصل

واما علم ما اجمع عليه اهل السنة في العقائد ما لم يكن من ضروريات الدين فلا يفترض طلبه عينا بل كفاية فقط وذلك ككون
القرآن غير مخلوق وان الله تعالى مرئي في دار الآخرة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من الملك قال علي القاري في شرح الفقه
الاكبر ذكر السبكي في فتاويه لو مكث الانسان مدة عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لا يسأل الله تعالى عنه وكذا
في التاتارخانية لو لم يخطر بباله ان القرآن غير مخلوق او فيه وان الله تعالى مرئي او غير مرئي فهو مات على الاسلام واما بعد الخطور
والسماع فلا بد من معرفته كما اسمي قوله مات على الاسلام يعني لا يعاقبه الله تعالى به ولا يكفر بجهله قوله واما بعد الخطور والسماع
اي بعد ما اراد بالسماع السماع بطريق التواتر انه مما اجمع عليه اهل السنة قوله فلا بد من معرفة ذلك يعني يفترض عليه تصديقه
وقبوله ويأثم بجحوده نقل الدواني عن الغزالي ان منكر المجمع عليه اذا لم يكن من ضروريات الدين لا يكفر انتهى يعني بالمجمع عليه
ما اجمع اهل السنة بعد الصحابة اذ ما اجمع عليه الصحابة يكفر منكره عند البعض اذا بلغه بطريق التواتر اجماعهم على ذلك
كما عرفت ذلك في اصول الفقه وتعيين ضروريات الدين من المسائل الاجماعية وتمييز الاجماعية في الافتقار فيه لشيء جهتي ومن اراد
الاطلاع على شرح الفقه الاكبر لعلي القاري فمع زيادة شرحا اطلع على عامة المذكورات وذلك كنز عظيم جزاه الله تعالى به الزلفى والنعيم
المقيم

فصل في فروض الكفاية من العلوم

وفرض الكفاية مطلقا هو القيام بما يحتاج اليه عامة الخلق
من جهة المعاش او المعاد كما عرفت وفرض الكفاية من العلوم المعينة على ما ذكر في الاحياء علم القراءة الصحيحة وعلم
تفسيرها وعلم تجويدها وعلم الاحاديث اي الصحيحة فيما سوى القراءة ولا في احاطة كلها حرجا عظيما وعلم معانيها وعلم اصول
الحديث وعلم الاخلاق يعني ما عدا علم التصوف وعلم الفقه واصوله وعلم الكلام والمراد بالكلام هنا مقاصده وهي العقائد
مع ادلتها المختصرة التي صنفها المتكلمون ونقل فيهم ما اجمع عليه اهل السنة مما ليس من ضروريات الدين واما ما اختلفوا

فيه وهو ما اختلف فيه الاشاعرة والماتريدية فيستحب معرفته وترجيح راي الماتريدية والله اعلم ولا يدخل في الكلام
هنا مجادلة الفرق الضالة والفلاسفة اذ هي ليست بفرض مطلقا بل في افطارها تعينها يقع كثير من الناس في عقائدهم كما
سننقله عن الغزالي واما مبادي الكلام وهي بحث الادراكات وغيرها من مباحث الجواهر والعرض فداخلة في مقاصد
الكلام كما ننقله عن الغزالي في بيان مراتب العلوم وفرض الكفاية من العلوم هو مرتبة الاقتصاد بالدليل كما يجيء في الفصل
الآتي واما قيدنا الادلة بالمختصرة لما سننقل عن الغزالي في بيان مراتب العلوم ان من الخارج عن مرتبة الاقتصاد بالدليل
في العقائد زيادة اسئلة واجوبة وذلك كالمستقصاة لا يرى الاصل لا وجه له في حق من لا يقنعه قدر الاقتصاد بل
بالتدليل انتهى اراد بقدر الاقتصاد الادلة المختصرة من غير تعمق كما صرح به الغزالي في الاحياء وسننقله ايضا في بيان
مراتب العلوم ومن فروض الكفايات المذكورة في الاحياء علم الحساب وعلم متن اللغة وعلم النحو يريد بالنحو معنى يشمل
الصرف كما نعرف ذلك قال في الاحياء لانهما آلتان لعلم كتاب الله تعالى وسنة رسوله اقول وبهذا التعليل يدل على ان علم
البلاغة فرض كفاية ايضا وعلم الطب فرض كفاية عند الغزالي ومستحب عند الجمهور اقول والحق ان كل بلد غلب فيه
الامراض يكون علم الطب فيه فرض كفاية ثم اقول وينبغي ان يكون مباحث الادلة من المنطق فرض كفاية لانه من مبادي اصول
الفقه ولذا جعله جزءا من بعض كتبه كمختصر المنتهى واما علم المناظرة فلا شك في استحبابه وانما الشك في كونه فرض كفاية
والظن الغالب كونه فرض كفاية اذ كثرت الحاجة اليه في العلوم الآلية وينبغي ان يكون من فروض الكفاية علم ترسيم المصاحف
لقول السيوطي في الاتقان قال الامام احمد يحرم مخالفة خط عثمان رضي الله تعالى عنه وقال في المقنع سئل مالك هل
يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتبة الاولى ولا مخالف له من علماء الامة انتهى

فصل

ان قلت لكل علم مدون ثلث مراتب اقتصار بالرأي واقتصاد بالدليل واستقصاء كما سيأتي بيانها ويقال للمرتبة الاخيرة التبحر
فاية هذه المراتب من العلوم المذكورة في الفصل السابق فرض كفاية قلت لعل الحكم مرتبة الاقتصاد بالدليل لان مرتبة
الاقتصار بالرأي لا تفي بانه فاية لحاجة العامة قال الحدادي في الكفاية والاستحسان بلوغ المرء درجة الفتوى
وبيان الحلال والحرام بين الناس فرض كفاية انتهى وبلوغ درجة الفتوى لا يحصل بمرتبة الاقتصار بالرأي في الفقه
وقال الغزالي في الاحياء الاقتصار بالرأي في علم الكلام معرفة عقائد اهل السنة بلا اشتغال بالدليل واما الاقتصاد
فمعرفتها بادلة نقلية او عقلية بحيث يتمكن من مناظرة المبتدع مع عدم الاشتغال باقوال المبتدعة ورد ادلتهم الا نادرا

انتهى ولا يخفى ان من لم يشتغل بادلة العقائد لا يقدر على دفع شبهات الناس في العقائد فلا بد في حاجة العامة من رتبة
الاقتصار بالدلائل في الكلام اقول وقس على الفقه والكلام باقي العلوم واما الاستقصاء ففي كونه فرض كفاية حرج عظيم وقال
الغزالي في الاحياء بعد بيان فرضية علم الحساب على الكفاية واما التعمق في دقائق الحساب ففضيلة لا فرضية وقال ابو نجيم
في الاشباه ان التبحر في الفقه وعلم القلب مندوب اليه اقول فقس على هذه الثلاث ما عداها فنقول ان فرض الكفاية من رتبة الا
الاقتصاد بالدلائل

فصل ان قلت ما كيفية تحصيل رتبة الاقتصاد بالدلائل بحيث يتم بها فرض الكفاية قلت
قال الغزالي في الاحياء واما الحديث فالاقتصار فيه بان تحصل ما في الصحيحين بان تحفظ بتصحيح نسخة على رجل خبير
بعلم متن الحديث بحيث يقدر على طلب ما يحتاج اليه وقت الحاجة ولا يلزم حفظ متون الحديث كما لا يلزم حفظ اسامي الرجال
واما الاقتصاد فيه فبان تضيف الى الصحيحين الاحاديث المذكورة في المسندات الصحيحة انتهى فلم يشترط في رتبة الاقتصاد
بالدلائل الحفظ كما لا يشترط في رتبة الاقتصار واشترط الامرين الاولين العلم لفظا ومعنى مع تصحيح النسخة على رجل
خبير بمتن الحديث ومعانيها والثاني القدرة على طلب ما يحتاج اليه من الاحاديث وقت الحاجة اقول والثاني فيما يكون
بدون كتاب الفهرس وقس على الحديث ما عداه من الفقه والكلام بشرط الحفظ لانه فيه حرج عظيم

فصل قال السيوطي في الاتقان اعلم ان من فروض الكفايات على الامة حفظ قوم منهم يبلغ عددهم حد التواتر كل القرآن وتعليمه ايضا
فرض كفاية وهو من افضل القرب انتهى وبلوغ العدد الى حد التواتر فيه اختلافات والصحيح ان العدد ليس بشرط في حد
التواتر بل هنا عدم تجويز العقل تواطئهم على الكذب قوله على الامة يشعر ان ذلك ليس بفرض كفاية على اهل كل بلد بل على جميع
الامة فيسقط الفرض عن جميعهم بحفظ قوم منهم وفيه نظر لان معنى كونه فرض كفاية صيانة القرآن عن التحريف والتبديل
فيه وامكان ان يراجع اليهم من يشك في شيء من كلمات القرآن او حروفه واعني بامكان المراجعة اليهم القدرة المعتادة اذ معنى
كون الشيء فرض كفاية دفع الحرج عن الناس بحسب الكل او المعاد وفي مراجعة من في اقصى بلاد المشرق الى من في اقصى بلاد المغرب
حرج عظيم فالظاهر ان يفترض كفاية وجود حفاظ يبلغ عددهم حد التواتر في اقطار بحيث يتيسر المراجعة اليهم من كل بلد من
بلاد المسلمين قوله كل القرآن معناه جميع القراءات الصحيحة ولا يكفي حفظ رواية واحد وواحد وقراءة شيخ واحد كما
يشير اليه قول الجعبري نقل القراءات السبع فرض كفاية لانها ابعاض القرآن انتهى ثم في هذا الاشتراط الحفظ هنا نظر بل يكفي
تصحيح قوم منهم يبلغ عددهم حد التواتر مصاحفهم على حفاظ لا يشكون في صحة حفظهم او على مصاحف لا يشكون في صحتها

وكونهم

و موالي علم التسخير ... يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له وقت مخصوص في المطالع ويقرن به كلمات يتلفظ بها في الكفر والفحش المخالف للشرع ويتوسل بسببها الى الاستعانة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بحكم اجراء الله تعالى العادة احوال غريبة في الشخص المسحور ومعرفته ليست مذمومة ولكنها ليست تصلح الا للضرر بالخلق والوسيلة الى الشر شر فكان ذلك هو السبب في كونه مذموما. احياء

وكونهم بحيث يقدرون على طلب ما يحتاج اليه من الايات قياسا على ما قال الغزالي في اقتصار الحديث كما نقلناه قوله وتعليمه ايضا
فرض كفاية لا يختص بالقرآن بل جميع فروض الكفايات من العلوم تعليمها فرض كفاية وكذلك وكذا واما ما كان علمه فرض عين
فتعليمه فرض كفاية بالطريق الاولى

فصل وكما يكون بعض العلوم واجب عينا وهو ما يقع في حال المرء من
الواجبات والمكروهات التحريمية كذلك يكون بعضها واجب كفاية وهو علم ما يقع في حال عامة الناس من الواجبات والمكروهات
التحريمية

فصل في المندوب عينا وهو علم التصوف والاستقصاء في العلوم التي هي فروض كفايات سوى
الاستقصاء في علم الكلام لما قال الطيبي في شرح المشكاة قال النووي اتفق العلماء السلف من اهل السنة على النهي عن الجدال
والخصومات في الصفات والزجر عن الخوض في علم الكلام انتهى وقال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء
قدر الحاجة منهي عنه انتهى وقدر الحاجة ما يقتدر به على اثبات المذهب ودفع الخصم كما في البزازية وهو رتبة الاقتصاد
بالدلائل كما سبق ومن المندوب تعلم ما هو فرض كفاية من العلوم عند وجود القائم بها ومن المندوب تعلم المراد
السنن والمكروهات التنزيهية الواقعة في حاله وعلم الطب مستحب عند الجمهور وفرض كفاية عند الغزالي كما سبق اقول
ولا يبعد ان يكون من المندوبات تعلم القراءة لمسيس الحاجة اليها في بعض كتب الفتاوى ومن المستحبات معرفة
القراءة الشاذة اذ لا يخفى لكونها فرض كفاية والله اعلم وكذا معرفة ما عدا الصحيح من الاحاديث اذا لم يكن مقطوعا بالوضع
واعلم ان علم السنة على الكفاية سنة على الكفاية كالاعتكاف في العشر الاخير من رمضان وكذا علم السنن والمكروهات التنزيهية
الواقعة في حال عامة الخلق ثم اعلم انه ينبغي ان يكون علم تعبير الرؤيا مستحبا لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبر فيها بنفسه
وعبرها اصحابه وقال في المدارك في قوله تعالى ويعلمك من تاويل الاحاديث اي تعبير الرؤيا وتعبيرها تفسيرها وكان
يوسف النبي على نبينا وعليه السلام اعبر الناس للرؤيا انتهى فيستحب الاطلاع على مؤلف فيه معتبر ككتاب التعبير لابن

فصل في المحرم من العلوم وهو علم الحرام الذي لا يقع في حال احد ولا يحتاج الى كثر الناس فيه وهو
علم تعلم السحر والفلسفة في قطعياتها الفاسدة ولا يقع على اكثر الناس دعوى في فيها ومنه الاستقصاء في ادلة علم الكلام ومنه
علم مجادلة الفرق الضالة الكفار بها والفلاسفة في قطعهم بعض عقائدهم فيه ومنه الاشتغال بعلم احكام النجوم وهو
علم ما في بعض الرسائل علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية ومنه علم الموسيقى وعلم الشعبذة
وعلم الحرف كما ذكره ابن نجيم في الاشباه اما الموسيقى فنوع علم يبحث فيه عن النغمات وقد وضعه الفلاسفة واما الشعبذة

الوسيلة الى الشر شر

كيفية تحصيل رتبة الاقتصاد

افضل القرب تعليم القرآن

معنى الشيء فرض كفاية

القراءات السبع ابعاض القرآن

المتفق عليه

علم التعبير

علم المحرم

فهي آراء الشيخ في رأي لغتها بغير ما عليه حقيقته بسبب ضعف حركة المبالغ لذلك الشيء كما في القاموس فيحرم عليه لأنه لعب وأما علم الحروف فهو علم الجفر كما في كتاب الجفر لابن العربي وهو علم يعرف به من جهة حروف الهجاء على كيفية ذكرت في كتاب الجفر وغايته الاطلاع على المغيبات الآتية وتسخير الكل وفهمهم قال ابن العربي واضع هذا العلم علي رضي الله عنه وموضوعه حروف الهجاء وجعفر الصادق هو الذي غاص في أعماق هذا العلم وصنف فيه الجامعة وهذا العلم لا يطلع عليه إلا أصحاب الكشف العظيم وذوق سليم اسمى أقول فظهر أن الاشتغال به يجوز لصاحب الكشف العظيم والذوق السليم وقليل ما هم ويحرم لغيره لأنه يخبط ويكذب بسببه وقال في الإحياء ومنها علم السحر والطلسمات فهي حرام وقال الطيبي في شرح المشكاة ومن الآفات درجات تحريم العلوم المحرمة أقول والظاهر من كلمات العلماء أن أشد ما يكون منها الفلسفة الطبيعية والإلهية فصوصها

الإلهية لأن أكثر أغاليط الفلاسفة فيها كما ذكر في رسالة المنقذ للغزالي **فصل** قال في الأشباه بعد ذكر التصريح بتحريم الفلسفة وقيل في الفلسفة المنطق يعني أن من مبادئها وهذا يشعر بتحريمه كالفلسفة وفيه نظر لأن الحساب من الفلسفة مع أنه فرض كفاية وبالجملة أن ما يتوقف عليه الحرام لا يكون حراما بل ما يؤدي إلى الحرام يكون حراما وبينهما فرق فافرق قال ابن حجر في شرح الأربعين المنطق الذي يكون حراما هو المنطق المخلوط بعقائد الفلاسفة وأما المجرد منها كما هو المتداول اليوم فلا وجه لتحريمه اسمى أقول ومن فوائد الاشتغال به تشحيذ الخاطر قال الغزالي في رسالة المنقذ الخاطر آلة الدين كالسيف آلة الجهاد وتشحيذ الخاطر كتحديد السيف ولا يجوز تشحيذ الخاطر بالعلوم المحرمة لأن فيه صرف الخاطر آلة الدين كما أن السيف كفاية ولا أن الخاطر يتشحذ بالعلوم الشرعية ولا يحتاج فيها مقدم اسمى أقول أي تشحيذ الخاطر سنة أقول بل هو فرض كفاية والعلم لأن الخاطر آلة الدين كما صرح به وكان الأحمق يفسد الدين فيتشحذ أو بفرض كفاية قراءة بعض النسخ الدقيقة من العلوم الشرعية أو الآلية على وجه يحصل به تشحيذ الخاطر على عالم مدقق يخوض في الدقائق وهو أعز من الكبريت الأحمر فأولى أن النسخ للاشتغال به لتشحيذ الخاطر شرح الكافية المقصور على الأسئلة والأجوبة الموجزة وقد يوجد في وجه ورقة واحدة منه عشرون سؤالا وعشرون جوابا لكن ينبغي أن يكون الاشتغال به بعد تعلم المنطق والمناظرة **فصل** في حكم علم الرمل قال في المصابيح روى عن معاوية بن الحكم قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم منا رجال يخطون قال صلى الله تعالى عليه وسلم كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال الطيبي قيل ذكر النبي إدريس عليه السلام والمشهور أن خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا أي وافق خطه خطه وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا ومعنى قوله فذاك أن إذا ذكر الذي وافق

خطه مصيب وقيل معنى فمن وافق خطه لا يوافق خط أحد خط ذلك النبي عليه السلام لأن خط ذلك النبي معجزة فهذا زجر ونهي وقيل معناه يوافق خطه بعض خطه وهو أي ذلك البعض صاحب قوة الفراسة والكامل في العلم وخطه بعضا لا يوافق خطه فالمعنى على هذا زجر فمن ليس له قوة الفراسة والكمال في العلم عنه قال صاحب النهاية هو علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن وكيفية خط العرب أن الرجل منهم إذا قصد شغلا يأخذ خشبا ويخط على الرمل على العجلة خطوطا كثيرة بلا حساب ثم يمحو خطين خطين فإن بقي زوج فهو علامة الخير وإن بقي فرد فهو علامة النحوسة انتهى ما قاله الطيبي رحمه الله أقول لعل وجه تسميته علم الرمل ما في الصحاح الرمل خطوطه تكون في قوائم البقرة الوحشية تخالف سائر لونها انتهى وقال علم الرمل التخمين بالمغيبات كذا قاله كاتب جلبي زاده في مفتاح السعادة يعني لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو معجزته فإنه يفيد اليقين له **فصل** فيما يكون تعلمه مكروها كراهة تحريم وهو على ما في الأشباه الأشعار المتعلقة بعشق النساء وأمثاله مما هو من سخافة العقل وقال قاضي خان وأما قراءة أشعار العرب مما فيه ذكر الفسق والخمر والغلام فمكروه لأنه ذكر الفواحش اسمى يقول الفقيه هذا إذا ذكر شيئا منها على طريق الحقيقة وأما إذا ذكر على طريقة تمثيل أحوال السالكين إلى الله تعالى بها فلا يكره ذلك للسالكين لأنه تمثيل ولأنه هو الوجه في بعض أشعار المشايخ كما نقل القشيري عن بعضهم فاسكر قوم دور كأس وكان سكري من المدير قول قاضي خان فمكروه يجب أن يحمل على ما إذا لم يكن قراءتها بالتغني إذ قراءتها بالتغني حرام كما ذكر في الإحياء لأنها تحرك الشهوة الحرام فيفضي إليه وما يفضي إلى الحرام حرام وقد فصلنا ذلك في رسالتنا في باب التغني **فصل** فيما يكون تعلمه مباحا فمثل الأشعار التي ليس فيها ذكر الفسق بل ذكر الأشياء المباحة مثل الجبال والوطن والفراق وكذا علم السيرة وتواريخ الأخيار وما يجري مجراها كذا في الإحياء فقد فصلنا الفصل

أما الفصل الأول

الأول المتعلق بكل فن **أما علم اللغة** فهو علم للأوضاع الشخصية للمفردات كذا في بعض الرسائل وهذا العلم هو الذي أظهر الله تعالى به فضل آدم عليه السلام على الملائكة واستحقاقه للخلافة في الأرض والوضع الشخصي أن يلاحظ اللفظ بشخصه ويوضع لمعنى ويقابله الوضع النوعي وهو أن يلاحظ ألفاظا بأمر كلي ويوضعها لمعنى كوضع المشتقات والمركبات والمجازات والوضع النوعي في فن النحو والبلاغة كأن تقول اسم الفاعل معناه ذات قام بها مأخذ الاشتقاق وذلك كضارب فإنه اجتمع فيه وضعان وضع بحسب مادته وهي الضرب وهو الوضع الشخصي فيقال لفظ ضرب معناه وقوع شيء على شيء وذلك يعلم في اللغة ووضع بحسب هيئته وهو الوضع النوعي فيقال لفظ ضارب معناه ذات قام بها الضرب لأنه صيغة اسم فاعل ويعلم ذلك

اللغة

الاساس والفائق للزمخشري

بعلم النحو وكان تقول المركب الاسنادي معناه اثبات امر لآخر وذلك كزيد قائم فان معناه اثبات القيام لزيد وكان تقول المجاز ما يراد به ما يناسب معناه الحقيقي مع قرينة مانعة عن ارادة معناه كالغيث في رعينا الغيث فانه يراد به لانه الذي هو النبت فان الغيث موضوع اولا بالوضع الشخصي الحقيقي للمطر وثانيا بالوضع المجازي للنبت فالوضع في قول اهل البلاغة المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له هو الوضع الحقيقي اعلم ان اللغة اي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم كذا في القاموس اقول مرادهم الاصطلاح واما اللغة التي تقابل الاصطلاح فهي اللفظ الموضوع بالوضع الاول وفي تعريفها اصطلاحات الفنون ويؤيده ما نسب الى السيد الشريف قدس سره ينبغي ان يستحضره الطالب ثم اعلم ان علم اللغة يطلق على جميع العلوم العربية وعلى الاسم المخصوص بمعرفة اوضاع المفردات وهو علم متن اللغة كذا في المطول ولهذا الفن مباد ومقاصد اما المبادي فهي معرفة احوال اللفظ كما صرح به علي القوشجي في كتابه المسمى بعنقود الزواهر رتبه على ثلثة عقود الاول في الوضع والثاني في الاشتقاق والثالث في التصريف وينبغي للطالب ان يستصحب نسخة منه اذ لم نر نظيرها في الفنون الثلاثة ومن المؤلفات فيها الرسالة الوضعية لعضد الدين ومن المؤلفات فيها العقد الاول من عقود الزواهر واما المقاصد فهي معرفة معاني المفردات ومن المؤلفات فيها منظومة ابن فرشته وصحاح الجوهري ومن اجمل المؤلفات فيها القاموس ومن المؤلفات فيها الاساس والفائق للزمخشري اما الاساس فيميز فيه حقائق اللغة عن مجازاتها وبين فيه صلات الافعال واما الفائق فمختص ببيان غرائب الفاظ الحديث ومتن علم اللغة ان يقدم تعلمه على تعلم الكتب المؤلفة بتلك اللغة فينبغي للمبتدي ان يحفظ لغة ابن فرشته قبل الشروع في التصريف والنحو واما متن اللغة الاخرى فهو يناسب المنتهي ولا ينبغي ان يحول عليها الفحول واما علم الصرف ويسمى علم التصريف فهو علم باحث عن هيئات الكلم التي ليست باعراب ق ليخرج النحو وق عن هيئات الكلم ليخرج علم الاشتقاق لانه ليس بباحث عن هيئاتها بل عن انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية واما التصريف المعروف بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فليس اسما للعلم كما صرح به التفتازاني في شرح كتاب عز الدين وبالجملة ان للتصريف معنيين اصطلاحيين ويضاف لفظ العلم الى الاول دون الثاني وفي هذا الفن مؤلفات مشهورة منها الثاني من العقد الثالث من عقود الزواهر ومن انفع ما رأينا من المؤلفات فيه واما علم الاشتقاق فهو علم يبحث فيه عن كيفية اخذ الفاظ متناسبة تركيبا ومعنى بعضها عن بعض ورد بعضها الى بعض كذا في عقود الزواهر قوله ورد عطفا على اخذ وهذا تعريف الاشتقاق الذي هو علم للفن وقد يطلق الاشتقاق على معنيين اصطلاحيين غير الفن وهما ما ذكر في التلويح ان الاشتقاق

يعني

علم الاشتقاق

الخط العربي

يعني تارة باعتبار العلم بمعنى انه يوجد بين اللفظين تناسب في اصل المعنى والتركيب فيرد احدهما الى الآخر فالمردود مشتق والمردود اليه مشتق منه وتارة باعتبار العمل فيقول ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في حروفه الاصول وترتيبها فتجعله دالا على معنى يناسب معناه فالماخوذ مشتق والماخوذ منه مشتق منه اه قوله باعتبار العلم معناه ان من وجد بين اللفظين التناسب المذكور يعلم ان احدهما مشتق من الآخر اعني يعلم ان الواضع وضع احدهما اولا ثم اخذ منه الآخر ووضعه لمعنى آخر يناسب معنى اللفظ ويغايره بوجه ما واللفظ الاول في الاغلب المصادر وقد يكون اسم عين كالمسيح وسمي به مريم فان الاول مشتق من المسح سمي به لانه يمسح الارض بالمشي ولم يقم في موضع ومسحه جبرائيل والثاني من المعس وهو بيان ما تعلوه حمرة سمي به لان لونه كذلك وبهذا المعنيين للاشتقاق اشتهر في تعريف الاشتقاق الذي هو اسم الفن قال افندي اشارة الى المعنى الثاني والرد الى المعنى الاول والمراد من البحث في تعريفه هنا الغاية والحث على الوجه الكلي ولذا قال في بعض رسائل الاشتقاق هو علم يبحث فيه عن المفردات من الوجه من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية اه اقول فلا بد كما في علم الاشتقاق لفظا بعينه الا بطريق المثال قال في عقود الزواهر افرد الاوائل كل واحد من علم الاشتقاق والصرف بالتدوين لاختلاف مباحثهما وتباينهما في التعريف والمتاخرون لما راوا شدة الارتباط بهما منسلكا لان كلا منهما يبحث عن الكلمة وان اختلفت جهة البحث في كل منهما خلطوهما في التدوين وادرجوهما في تعريف واحد كما فعله ابن الحاجب في اول شافيته حيث قال التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب اقول فدخل فيه الاشتقاق اه ولم ار مفردا بالتدوين في الاشتقاق سوى العقد الثاني من عقود الزواهر ونعم المؤلف ذلك والسيد الشريف قدس سره قسم علم العربية وبين تقسيمه على تمييز الاشتقاق عن الصرف حيث قال في شرح المفتاح اعلم ان العربية المسمى بعلم الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وينقسم على ما صرحوا به الى اثني عشر قسما الى آخر ما قال فعد اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والعروض والقافية والخط وقرض الشعر وانشاء النثر والمحاضرات وقال ومن المحاضرات التواريخ وقال واما البديع فقد جعلوه ذيلا لعلم المعاني لا قسما برأسه قال في الصحاح قرضت الشعر اذا قلته قال بعض الفضلاء بعض هذه الفنون الادبية لا يستمد منه التفسير وهو العروض والقافية وقرض الشعر والخط والانشاء اه اقول ولعل المحاضرات لا يستمد التفسير منها ايضا الا باعتبار اشتمالها على التواريخ واعلم ان الادب في اللغة ما يتناوله كما في القاموس واما علم الخط العربي فهو علم يبحث فيه عن كيفية كتابة اللغة العربي وهو احد العلوم العربية ويستمد

لحاجة اذ من جملة يخطئ كتابة اللفظ العربي وقراءته اذ في الخط العربي زيادة على اللفظ ونقصان عنه وابن الحاجب له علم الخط
خصوصا في الهمزات ومن المؤلفات فيه آخر الشافية وهذا الفن غير فن المصاحف وسيأتي ذكره واما علم النحو ويسمى علم
الاعراب ايضا فهو علم يبحث عن احوال الكلم اعرابا وبناء كذا في التلويح وهذا تعريفه باعتبار موضوعه وقد يعرف بانه قوانين يعصم
مراعاتها اللسان عن الخطأ في التكلم وهذا تعريفه باعتبار الغاية وشامل لفن التصريف فللنحو معنيان اخص واعم قال الزمخشري
في الكشاف ولا يضبط هذا الا اهل النحو وقال عصام اراد بالنحو ما يشمل الصرف اقول لكن علم الاعراب لا يراد به الا
المعنى الاخص ويكاد ان النحو والتصريف يتحدان في الموضوع وهو اللفظ المفرد ويختلفان في محمولات المسائل ومن المؤلفات
في النحو الكافية وقد قالوا انها نصف النحو والنصف الآخر اشتمل عليه مغني اللبيب ومن فاته فقد فاته نصف النحو وسمعنا انه
داخل في سلك المذاكرة في مصر المحروسة قال السيد الشريف في شرح المفتاح ان تمام علم النحو بعلم المعاني والبيان لانهما يجريان
منه مجرى اللب من القشر اهـ واعلم ان شرح الجامي للكافية لا يقدر على تعلمها الا اذكياء الطلبة بعد تحصيلهم بضاعة
من الميزان والمناظرة وكثير ممن لا يقدر على فهمه يشتغل به سنتين او اكثر لتضييع اوقاته وشمس بلادنا والتصريح
المنتمي بالمتن يطلب من فهم المبتدئين وقد كان اوائل الطلبة يهتمون بقراءة المفصل للزمخشري كما يظهر من النظر في
نسخها العتيقة وفي اعقابه بذلك ومنذ ما ترك طلبة الزمان مسالك اوائلهم لم يصلوا الى درجاتهم لكن الاشتغال
لا يغني ايضا عن الاشتغال بمغني اللبيب واما علم العروض فهو علم يعرف به اوزان المركبات الموزونة وهذا الفن مع صغره لا يمكن
تحصيله لاصطلاحات كثيرة يشق جهلها العالم المدرس ومن اشهر المؤلفات فيه مختصر الاندلسي لكن فاته بعض المباحث
ومن المؤلفات فيه الكافي وهو كاسمه كاف ويشتمل على مسائل القافية ايضا واما علم القافية فهو علم يعرف به احوال تناسب
اواخر المركبات الموزونة واما علم التجويد ويسمى علم الاداء ايضا فهو علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وقد يعرف
بانه ملكة يقتدر بها على اعطاء الحروف حقوقها وذلك لان اسماء العلوم قد تطلق على الملكات الحاصلة من ادراكات مسائلها
كما تطلق على نفس المسائل وعلى ادراكاتها واما التجويد المعرف بانه اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات فليس الذي
هو اسم للفن بل هو صفة للقارئ المجود فللتجويد معنيان اصطلاحيان فتلك موضوعه الكلمات القرآنية وفيه نظر اذ البحث
فيه عن مطلق الحروف فلعله بعض علم التصريف ولذا اشتمل عليه بعض كتبه كالشافية ولما كان الغرض منه الاحتراز عن اللحن في
معرفة احوال الكلمات القرآنية اعتبر موضوعه الكلمات القرآنية قال علي القاري لا خلاف في ان علم التجويد فرض كفاية

والعمل

والعمل به فرض عين اهـ اقول فيه نظر لان العلم تابع للمعلوم كما صرح به فيلزم ان علمه ايضا فرض عين والجواب ان كون العلم تابعا
للمعلوم فيما اذا توقف تحصيل المعلوم عليه والعمل بالتجويد قد يحصل بالاخذ من افواه المشايخ الاداء بل ذلك هو العمدة لكن
بمعرفته فوائد كثيرة لانه يسهل الاخذ من افواه المشايخ وبها يعرف غلط الاساتذة وبها ايضا الفرق بين التجويد والسليقة
ويتبين بها المهارة قال مكي في الرعاية من لم يعرف قواعد التجويد واقتصر على السماع من افواه الاساتذة فذلك وهن ضعيف
لا يلبث ان يشك ويحرف اهـ وفي هذا الفن مؤلفات لا تحصى فهو فن اهتم به اسلاف العلماء وقال ابن الجزري في التمهيد
ان اولى ما تقدم من علوم القرآن معرفة تجويده اقول وقد ترك الاشتغال بهذا الفن في زماننا ولذا شاع غلط كثير
في السنة القارئين مثل قراءة الضاد المعجمة كالطاء المهملة مع ان حقها ان تقرا كالظاء المعجمة كما هو المصرح في مفصلات
كتب هذا الفن ومن اكتفى بمثل مقدمة ابن الجزري لا يطلع على حقائق صفات الحروف الا ان يشتغل ببعض شروحه
المطنبة مثل شرح علي القاري والبائس لفقيرهم رسالة حاوية على عامة مسائل هذا الفن وسماها جهد المقل وشرحها
وسمى الشرح البيان ومن اطلع على ما فيهما يستغني عن اكثر المؤلفات فيه ويصير ماهرا في هذا الفن وفي قول علي القاري
والعمل به فرض عين مسامحة اذ ما هو فرض عين هو تجنب الحروف عن اللحن الجلي وتفصيله هذا في رسالتنا المذكورة
واما علم الوقف والابتداء فالظاهر من كلام السيوطي في الاتقان انهما علم واحد حيث قال النوع الثامن والعشرون في الوقف
والابتداء افرده بالتصنيف خلائق منهم ابن الانباري والداني والنحاس وغيرهم وهو فن جليل يعرف به كيفية اداء القرآن قال
ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء اهـ كلام السيوطي اقول هو علم يعرف به مواضع الوقف والابتداء
من القرآن وقول السيوطي يعرف به كيفية اداء القرآن يصرح بان هذا الفن داخل في التجويد وقوله افرده بالتصنيف يشعر
بذلك لان الظاهر ان معناه افرده عن علم التجويد اذ قد تشتمل عليه اكثر كتب التجويد وفي تمهيد ابن الجزري سئل علي رضي الله عنه
عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف اهـ وقال علي القاري عليه رحمة
الباري قال ابن الجزري ان في كلام علي رضي الله عنه دليلا على وجوب تعلمه اهـ يعني تعلم الوقف وقال ابن الجزري في التمهيد
قد صنف العلماء في اقسام الوقف كتبا مدونة وذكروا فيها اصولا مجملة وفروعا في الآي مفصلة اهـ اقول اما
اصولها المجملة فاشتمل عليها اكثر كتب التجويد والبائس لفقيرهم ادرجها في جهد المقل بحيث لا مزيد عليها واما فروعها في الآي
مفصلة ففيها مؤلفات ابي عمرو الداني ومؤلف ابن الانباري والشيخ الكواشي الا ما شاء الله الى مواضع الوقف في جميع القرآن

وأما علم رسوم المصاحف فهو علم يعرف به كيفية رسم المصاحف الائمة اى خطها أقول الائمة صفة المصاحف والمراد منها
المصاحف التي كتبها الصحابة بامر عثمان رضي الله تعالى عنه في زمن خلافته قال الداني في المقنع ارسل عثمان رضي الله تعالى الى زيد
ابن ثابت والى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث وامرهم ان ينسخوا المصاحف ففعلوا فبعث عثمان
رضي الله تعالى عنه الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التي كتبوها واكثر العلماء على ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما كتب المصحف
جعله اربع نسخ وبعث الى الكوفة والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقيل انه جعل سبع
نسخ ووجه منها نسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح وعليه الائمة انتهى قوله لما كتب المصحف
معناه لما امر بكتب المصحف كما هو ظاهر من سابق كلامه وانما اضيفت المصاحف ونسبت الى عثمان رضي الله تعالى عنه لوقوعها
بامره فهو كقولهم بنى الامير المدينة وانما وصف تلك المصاحف بالائمة لان كل واحد منها استنسخ منه مصاحف لا تحصى فصار
ائمة اقتدى بها المصاحف فاذا قيل رسم الامام يمكن ان يراد من الامام المصحف الامام وان يراد عثمان رضي الله تعالى عنه واذا قيل
كذا في الامام يراد به المصحف البتة قال الزمخشري قد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس التي بنى عليها علم الخط
يعني علم الخط العربي قال السيوطي في الاتقان قال الامام احمد يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو او ياء او الف او غير ذلك انتهى
فعلم هذا الفن فرض كفاية قال في بعض شروح الرائية ان خطوط مصاحف الصحابة كانت بلا نقط ولا شكل محتملة لجميع
القراآت التي يعول عليها وهذا النقط والشكل الموضوع في المصاحف اليوم محدث وقالوا لا بأس به انتهى وقال السيوطي
عن النووي ان نقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة له من اللحن والتحريف انتهى والمراد من الشكل هو رسم الحركات والسكون
والتشديد والمد أقول وعلى النقط والشكل يختص المصحف ببعض القراآت ومصاحف ديارنا منقوطة ومشكلة على قراءة
عاصم ورواية حفص عنه ومن المؤلفات في بيان رسم المصاحف المقنع للداني والرائية للشاطبي وجامع الكلم واعلم
ان بعض مسائل القراءة يتوقف على معرفة بعض مسائل هذا الفن كالوقف على رسوم الخط ومن جهل هذا الفن يتحير
عند مقابلة المصاحف وبعض من جهله يغير خط المصحف القديم الى ما احدثه الناس اليوم ظنا منه ان خط المصحف القديم
غلط وبعضهم يقرأ اولا اولات الاحقاف بالواو وما روي في الاعراب بواو واحدة من الاغلاط وأما علم القراءة فهو
علم تعرف به اسناد الائمة في قراآت نظم القرآن والقراآت انواع القراءة لكن تنقسم الى مشهورة وشاذة والمشهورة هي الصحيحة
المعتبرة والشاذة هي الضعيفة والمراد بالمتواتر نقلها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن الجزري في النشر كل قراءة وافقت

العربية ووافقت احدى المصاحف العثمانية وصح نقلها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهي صحيحة لا يحل ردها ويجب على الناس قبولها
سواء كانت من قراءة الائمة السبعة او من قراءة غيرهم ومتى اختل احد هذه الاركان فهي ضعيفة شاذة وان كانت من قراءة
قراآت الائمة السبعة انتهى قوله صح نقلها لعل معناه تواتر نقلها فان ما ثبت بخبر الواحد شاذة قال ابو شامة اكثر
العلماء اقتصروا في تصانيفهم على ذكر قراآت الائمة السبعة لكثرة الصحيح المجمع عليه في بعض قراآتهم وبعض ما ناسب
اليهم غير مجمع عليه انتهى أقول والمجمع عليه هي المشهورة وغيره شاذة وفي الاجماع هنا اشكال لان الظاهر ان معناه
ما اجمع عليه ائمة القراآت وقراءة بعضهم تخالف قراءة البعض الآخر منهم فيلزم ان لا تكون مجمعا عليها كقراءة ملك قراءة
بعضهم بالالف وبعضهم بلا الف مع ان كلتا القراءتين مجمع عليهما والجواب ان اختلاف ائمة القراآت ليس في الصحة
والثبوت بل في الترجيح فكل من الائمة يسلم بثبوت قراءة الآخرين وهذا بخلاف اختلاف المجتهدين فان اختلافهم على طريق التدافع
والرد قال الجعبري ان اختلاف في وجوه القراآت ليس كخلاف في الاحكام لان كلا من وجوه القراآت الصحيحة حق في نفس الامر
واما كل من وجوه الحكم المختلف فيه فهو حق باعتبار الاجتهاد والحق في نفس الامر واحد منها انتهى والمراد من الائمة السبعة نافع
المدني وابن كثير المكي وابو عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي الثلاثة كوفيون واغلب قراآت هؤلاء
الائمة مشهورة صحيحة مجمع عليها واقتصر الشاطبي على ذكر قراآتهم وزاد بعض المصنفين قراءة يعقوب البصري وابي جعفر
المدني وخلف لكون اغلب قراآتهم مشهورة صحيحة ايضا أقول خلف راوي حمزة فلا معنى لزيادة قراءته قلت له قراءة انا اختارها
رواية عن حمزة والاخرى ما اختارها بنفسه وصار بها رجلا عظيما وله باعتبار رواة كسائر الائمة اعلم ان من شيء من القراآت
المتواترة كفر بخلاف ما رد غير المتواتر حتى لم يعلم القراآت المتواترة ثم رد ما لم يسمعه منها قال السيوطي او عين ما صنف في
القراآت المشهورة النشر في القراآت العشر وتقريب النشر كلاهما لابن الجزري انتهى ثم اعلم ان علم القراآت يخالف علم التجويد
لان المقصود من الاول معرفة اختلافات الائمة في نفس حروف او في صفاتها والمقصود من الثاني معرفة ماهية الحروف مع
قطع النظر عن اختلافات فيها مثلا يعرف في التجويد ان حقيقة التفخيم كذا وحقيقة الترقيق كذا ويعرف في القراآت ان هذه الحروف
فخمها فلان ورققها فلان ولهذا قد يقع ما يسمى اشتمال علم القراآت بتضمن مباحث صفات الحروف كالادغام والاظهار
والمد والقصر والتفخيم وهي مباحث علم التجويد قال الجعبري نقل القراآت السبع فرض كفاية لانها ابعاض القرآن انتهى
أقول لا ينحصر القراآت الصحيحة في السبع كما عرفت فالظاهر ان يقال نقل جميع القراآت الصحيحة فرض ومن العجب

ان العلوم المتعلقة بنظم القرآن المجيد من القراآت والتجويد قد وجد ناها مهجورة في امثال ديارنا نجد اكثر من يحمل فوق
راسه العمامة الكبرى لا يدرون اكثر مسائل القراآت والاداء ويقرؤن القرآن كالنساء واهل القرى غفلوا عنها اولا
تحصيلهم ثم منعتهم بكاسلهم وبهيماتهم عما نعلم علومه والجلوس بين ايدي شيوخه لتصحيح حروفه ومعرفة وجوه قرائته ثم يفتخر
بعض اولئك بما يتفوه به من اصطلاحات الفلاسفة ولعل تلك العادة دبت اليناس بلاد الشيعة افعال الفلاسفة المعرضين من طريق اهل السنة
المنطق وسمي هذا ايضا فهو قوانين يعرف بها صحيح الفكر وفاسده فهو يعصم الذهن
عن الخطأ في الفكر كما ان النحو والعروض يعصمان اللسان عن الخطأ في النظم قال ابن حجر يوم صح ان الاربعة للنووي ومن
آلات الشرع من تفسير وحديث وفقه المنطق الذي بايدي الناس اليوم فانه علم مفيد لا محذور فيه واما المحذور في
المنطق المخلوط بالفلسفة المنابذة للشريعة ولذا قال الغزالي لا يوثق بعلم من لا يتمنطق يعني لا يعرف المنطق اما
بالسليقة كالمجتهدين او بالتعلم كمن دونهم وقول ابن الصلاح وغيره بتحريمه محمول على المنطق المخلوط بالفلسفة المنابذة
للشريعة انتهى كلام ابن حجر يعني واما المنطق المتداول اليوم فهو قوانين عقلية خالصة عما ذكر من عقائد الفلاسفة اقول
المنطق داخل في الكلام والفلسفة لانه مبادئهما اما دخوله في الفلسفة فلا يوجب كونه حراما اذ الفلسفة ليست بجميع اجزائها
حراما وانما المحرم منها الالهيات والطبيعيات الاثرى ان الحساب داخل في الفلسفة كما ستعرف ان شاء الله تعالى مع ان
الغزالي صرح بان الحساب فرض كفاية وفيه بحث سيأتي وقد تبعا ان الغالب ان بحث الادلة من المنطق فرض كفاية لكونه من
مبادي اصول الفقه وانما يمنع عن المنطق البليد الذي لا يحصل له منه وكذا الذكي من طول الاشتغال به بحيث يتلهى به عما
هو اهم منه فلا تغترن بعادات المترفين المتفننين بان مثل هذا الفن من علوم الانبياء والمرسلين مع ان بعض مسائله ومباحثه
قليل الجدوى وهو تفاصيل الكليات الخمس والموجهات فالاولى ان يحترز عن اعمال الفكر من الخوض فيها فان العلم كثير والعمر
قصير لا يفي زمان التحصيل منه الا ببعض اهم من العلوم قيل ما حوى العلم جميعا احد لو كان مارسه الف سنة انما العلم بعيد غوره
فخذوا من كل علم احسنه ومن سوء تدبير طلبة هذا الفن اشتغالهم بشرح الغناري مع حاشية قول احمد بعد اتمام شرح
الحسام الكاتي والمبتدئ لا يفهمها قبله اتمام شرح الشمسية ومن سوء تدبيرهم ايضا شرح الشمسية مع حاشية السيد بل مع
حاشية قره داود فان الاشتغال بغرائب الفن قبل فهم مسائله الواضحة يمنع فهم ذكر الفن فالاولى ان يبدأ المنطق
بشرح حسام الكاتي ثم بشرح الشمسية الى تمام التصديقات مجردا عن الحاشية ثم الطالب مخير ان شاء اكتفى بما ذكر هذا القدر

واما ما اشتغل ببعض الحواشي مثل حاشية قول احمد على طريق المباحثة ودرك الدقائق فذلك انما يكون بعد معرفة طرف المناظرة
واما بيان علم المناظرة ويسمى ايضا علم آداب البحث وصناعة التوجيه فهي قوانين يعرف بها الموجه من الابحاث عما غير
الموجه وموضوعه الابحاث لانه يبحث فيه عن اعراضها وهي كونها موجهة وغير موجهة ومن ليس له بضاعة من هذا الفن لا يكاد يفهم
ابحاث العلوم وهذا الفن يقارب بما ذكره الاصوليون في باب القياس لكن ليس عينه اذ هذا الفن منطبق على الدليل
المنطقي وما ذكره الاصوليون منطبق على القياس الفقهي نعم بينهما تخالف في بعض الاصطلاحات ولفظ العلم ليس جزء من
اسم الفن فاسم الفن هي المناظرة وآداب البحث وقد يطلق المناظرة في الاصطلاح على صفة المناظرين ايضا وهي بهذا المعنى
يعرف بالنظر من الجانبين وعامة طلبة زماننا يشتغلون بالشروح والحواشي من نسخ هذا الفن مدة مديدة ولا يحصلون منه بضاعة
وذلك لعدم افرادهم المتن بالدرس ولم اجد في هذا الفن متنا جامعا يقرب الى الفهم والبائس لفقير جمع عامة مسائله
في رسالة سميتها تقريب قوانين المناظرة ثم اختصرتها واقتصرت على الاهم منها في رسالة سميتها ولدية فصل
وهذا الفن يخالف فن الجدل لان علم المناظرة علم يقتدر به على معرفة الصواب فغرض المناظر اظهار الصواب وعلم الجدل
على ما عرفه الشارح المسعودي علم يقتدر به على حفظ اي وضع كان وهدم اي وضع كان انتهى اقول يريد به اي التعميم
للحق والباطل وقال في التلويح الجدلي اما مجيب يحفظ وضعا او معترض يهدم وضعا انتهى ولعل المعنى ان الجدلي اما
معلل يجيب ويحله عن اعتراض السائل فيحفظ مدعاه او سائل يعترض ويجيبه على دعوى المعلل او دليله فيهدم دعوى المعلل
او دليله فقواعد الجدل حيل ومغالطات لا ينبغي ان يقابل بها الا الخصم المتعنت ولا يختص فن الجدل بحفظ
مسئلة في مذهب الا ان الفقهاء يكثرون في الجدل فاوردوا المجادلات العامة في المسائل الفقهية حتى توهم ان لعلم الجدل
اختصاصا بالفقه كما يفهم من التلويح وذكر في آخر آداب محمد التبريزي مسئلة من فن الجدل ولعل هذا الفن هو
المراد بما في تعليم المتعلم واياك ان تشتغل بالجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر فانه يبعد من الفقه ويضيع العمر
انتهى فالمراد منه المجادلات الواردة على المسائل الفقهية والمراد من الخلاف ما في قول بعض الفقهاء في ذم طلبة زمانه
يشتغلون بخلافيات ركيكة اي ضعيفة ووجه ضعفها انها مغالطات كاذبة يمكن ايرادها على وجود الشيء وعلى انتفائه
كقولهم ان الشيء الذي يلزم من وجوده وعدمه المطلوب اما موجود او معدوم واياما كان يلزم ثبوت المطلوب ويسمى علم الجدل
الذي تصرف فيه الفقهاء علم الخلاف وعرفه المسعودي في بعض منهواته علم الخلاف بعلم الاختلاف الواقع بين المجتهدين

أقول وكان بعض من العلماء الحنفية اتبع المجتهد ابي حنيفة بمقالاته في علم الجدل وابطل بها اقوال من خالفه فيها
وسمي ايضا علم اصول الدين وهو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه عنها وما علم الكلام
وقد يعرف بانه علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام وقوله على قانون
الاسلام يخرج الفلسفة الالهية والطبيعية فان الاول يبحث فيها عن ذات الله تعالى وصفاته والثانية يبحث فيها عن احوال الممكنات
لكن كلا البحثين على قانون عقول الفلاسفة وفي كشف الظنون كذا في شرح المواقف وغيره وبعض مسائل الكلام عقلي
يستقل بمعرفته العقل بالنظر في المصنوعات وان نطق بها الكتاب والسنة وهو وجوده تعالى بصفات يعرفها العقل
وبعضه سمعي كبحث النبوة والمعاد ذكره في شرح المواقف العقائد يجب ان يؤخذ من الشرع يعني من الكتاب والسنة بعد
ما وان كان مما يستقل فيه العقل اولى وهو ان يتبع معنى يعتقد بها ولعله يجب ليثاب عليها فهو ممن بعادة الرشد من الشرع
الانبياء ويتبع به بل ينتظر الى بارئه ووحدته وسائر صفاته المعلومة بمجرد العقل كما هو كذلك فهو ممن عنده تعالى
يثاب على ايمانه ومن صادفه شريعة من شرائع الانبياء ولم يدخل فيها فلا يعتد بايمانه لكونه الذي يلغي به سببا عقليا فلا يثاب
عليه تفصيل علم ان المسائل الاعتقادية دونت على ثلاث مراتب الاولى الاقتصار على ذكر المسائل مجردة عن الادلة وهي لائقة
بحال المبتدئ ومن المؤلفات في هذه المرتبة الفقه الاكبر لابي حنيفة ونظم الامالي والعقائد النسفية ومن اوجز المؤلفات في هذه
المرتبة شرح القاري للفقه الاكبر مع ما في منح الروض الازهر شرح الاكبر ان يستحسنه ويسمي به وهو في هذه المرتبة علم
التوحيد والصفات لما الذكر في شرح العقائد للتفتازاني فلا يسمى به وما في هذه المرتبة كلام الاحلي
المرتبة الثانية ذكرها مع الادلة الاقتصار فيها على ذكر حجاج الفرق الاحادية واهم المؤلفات فيها الرسالة القدسية
للغزالي فان التفتازاني في شرح العقائد سماها بعلم معرفة العقائد عن الادلة بالكلام وهذا النوع يبتني على الادلة
القطعية يعني العقلية والوثيقة المعلومة السمعية اعني النقل وهذه مرتبة الاقتصاد بالدليل والمرتبة الثالثة في
الاستقصاء في الادلة مع زيادة في مجادلة الفرق المخالفة وهذه مرتبة الاستقصاء والتعمق في الكلام في هذه المرتبة
كما صرح به في شرح العقائد مسائل كلام القدماء وهو الذي يتعلم ظاهره بانه مع الفرق الاسلامية خصوصا المعتزلة وهو
المؤلفات فيه كتاب الاقتصاد للغزالي ومن كتاب المحصل كما ذكره السبكي وكلام المتأخرين وهو الذي ادخل
خلط الفلسفة والرد على الفلاسفة اقول ومن المؤلفات فيه المواقف والمقاصد قول التفتازاني مبني على الادلة القطعية

فيه نظر لما قال علي القاري في اوائل شرح الفقه الاكبر ان ادلة المتكلمين لا تشفي عليلا ولا تروي غليلا انتهى لما ان الحيلة
ونقل عن الامام الرازي لقد تاملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا ومن جرب
مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انتهى وقوله والى كلام المتأخرين هو ما قال السبكي في كتاب معيد النعم ولقد فصل عن علمهم على
المسلمين بمزج كلام الفلاسفة بكلام المسلمين وما كان ذلك الا في زمان متأخر وقبله من عند نشأة نصير الطوسي ومن تابعه
لا جازاهم الله تعالى ولم اجد احدا على اهل عصرنا وافق لعقائدهم من تعلمهم في الكتب الكلامية اي انتهى المتأخرون بعد نصير
الطوسي انتهى اقول والطوسي هذا من رؤساء الشيعة استوزره الملك هولاكو فجاء به معه الى بغداد وامره بقتل الخليفة و
وقتل علماء اهل السنة وفعل ذلك وتتبعه في الفلاسفة والنجم فلا رحم الله تعالى عظامه ولا عظم الله عظمه وقال الشافعي
رحمه الله تعالى لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الكلام ولا شك ان ما قاله الشافعي هو كلام القدماء
وقال في شرحه بعد نقل كلام الشافعي فاذا كان علم الكلام المتداول في زمانهم هكذا فما ظنك بالكلام المخلوط بهذيانات
الفلاسفة المغمورة بها ابا طيلهم المزخرفة انتهى اقول فما ظنك بالفلسفة الحقة قال الامام السنوسي وليحذر المبتدئ
جهده ان ياخذ اصول دينه من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة واولع مؤلفوها بنقل ما هو كفر صريح من عقائدهم التي
ستروا انجاسها باصطلاحات وعبارات مبهمة على كثير من الناس ككتب الرازي في فن الكلام وطوالع البيضاوي ومن نحا
نحوهما في ذلك وقل ان يفلح من اولع بصحبة كلام الفلاسفة او يكون له نور ايمان في قلبه او لسانه انتهى كلامه اقول واما
المواقف والمقاصد فلم يحتذ واحد منهما اذ انهما وان نقلا عقائد الفلاسفة لكنهما لم يتبعا بها ولم يرتضيا بها عقائدهم
بل صرحا بالنقل عنهم وعقباها بالرد عليهم فمن رأيهما ان تمام الاستقصاء في علم الكلام قسمان قسم مبادئ وهي مباحث النظر
ومباحث الامور العامة من الجواهر والاعراض والاركان والعناصر والافلاك وقسم مقاصد وهي مباحث
الالهيات والنبوات والمعاد مع ايراد الادلة العقلية والنقلية ومجادلة الفرق المخالفة وتكفل بهما مثل المواقف والمقاصد
ولابد للعالم المدرس ان يستصحب شرح المواقف وقد قنعت في بعض الرسائل على بعض عقائد الكلام كعقائد الامام النسفي
والعقائد العضدية وكتب بشرحهما طلبة الزمان عن الاشتغال بمبادئ علم الكلام فغفلوا عن القواعد العقلية الكلامية
وظنوا ان تلك القواعد انما تطلب من كتب الفلسفة فاقبلوا باسرهم الى الفلسفة وهم لا يدرون انهم ما يودي الى الخيبة
فصل ومن المؤلفات في بعض مسائل الكلام رسالة اثبات الواجب للدواني والكلنبوي وحاشيته على الشرح يشتغل

بعد ان سنها بعض الطلبة تقدر سنة وتمضون ما حسنة واحدة وهي ان للعالم الها واجب الوجود مع ادلة طويلة واهية ومجادلات
كثيرة لا ينبغي الاشتغال بها الا لدفع الشبهات العقلية ووساوس الوسواس المهلكة وحتى شك في الله تعالى أفي الله شك فاطر السموات والارض
فيه ان لا يبقى لمن لم يكن له رسالة بل كان الاشتغال بها يورث شكا لارباب اليقين ويزيد شكا للشاكين واعلم ان الاستثناء في النفي
ليس باثبات عند الحنفية بل نفي الحكم عما عدا المستثنى مع المستثنى منه في حكم المسكوت واعترض عليهم بانه يلزم ان لا يكون كلمة التوحيد
موجبا اثر لا دلالة فيها على وجود الله فاجابوا عنه بان معظم الكفار اشركوا وفي عقولهم وجود الاله ثابت فسيقت كلمة التوحيد
لنفي الغير كما في الاصول وذلك كما قال الله تعالى وحكى عن كفار زمان الفترة ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله و
قال في الاحياء ما مختصره من اراد نظرة في عجائب خلق الله لا يخفى عليه انه لا يستغنى عن صانع مدبره بل يكاد فطرة الشكوك تشهد
بذلك ولذلك قال الله تعالى أفي الله شك فاطر السموات والارض ولذا بعث الانبياء كلهم لدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله
لا ليقولوا لنا اله وللعالم اله فان ذلك كان مجبولا في فطرة عقولهم اي اقول ان بحث اثبات الواجب في المواقف نحو كوم
في مقدار ورقتين مع قطع نصف الطبقة وهو اطول كتب الكلام فالعجب من طلبة الزمان يشتغلون بمدة سنة رسالة اثبات الواجب
مع الشرح والحاشية فيها الى تمام سنة يخوضون في المجادلات الطويلة الى حيث لا يصرون في بعض المباحث الى ما انجر الكلام الى اثبات
الواجب او الى موضع ثبوته واكثر من يشتغل بها من لا يحسن فهمها ثم انهم يكثرون ما يختلجون من المعرفة جل جلاله عند الغفلة والزلل
سلسلة الاسباب يتوسلون الى [illegible] ثم نخطيهم بعد الارض وبعد السموات فيما [illegible] لم يكن الطلبة العلم من فهم الامم
بيقين كيف كان مشركي زمان الفترة في خالق الا له ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ثم اقول لاولئك الطلبة
ان كنتم من اولي الالباب تعلمكم في خلق السموات والارض آيات وان لم تكونوا منهم فكيف تغنيكم المجادلات الواهيات ثم لا شك في
حرمة الاشتغال بتلك الرسالة لانه المشغلة في مسئلة كلامية وهي من عنده [illegible] فضل منه وبات العلوم
قال في الاحياء ما مختصره اختلف الخلق في حكم الاشتغال بالكلام بمعنى المجادلة المعرفة الاسلامية فقال بعضهم انه فرض
على الكفاية وقال بعضهم انه بدعة وحرام والى التحريم ذهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان وجميع اهل الحديث من السلف
والصواب ان كل بلد يشيع فيه عقائد اهل البدع لا حاجة فيه الى الكلام ولو اتفق ان احدا اعتقد بدعة ينبغي ان يتكلم بادلة ماخوذة
من القرآن والحديث فانه انفع من ادلة المتكلمين وكل بلد شاع فيه عقائدهم يجب القيام بهذا العلم فرض كفاية فيه لكن ينبغي
ان يختص بتعليمه ثلث خصال الاولى الحرص على التعلم كيلا يعتقد في ازالة الشك اذا اعترض والثانية الذكاء فان البليد قلما يفهم

سبيل

سبيل الكلام من ثبته المبتدئة والثالثة ان يكون في طبعه الصلاح والديانة ولا يكون مغلوب الشهوة فان الفاسق يتخلع عن الدين
بادنى شبهة ولا يحرص على ان الشبهة يغتنمها التخلص عن اعباء التكليف اي اقول ولا شك في حرمة الاشتغال بالكلام
المخلوط بما لا تاتي الفلاسفة اذ لا يكاد يوجد بلد شاع فيه عقائدهم قوله لا حاجة فيه الى الكلام معناه يحرم الاشتغال
به في ذلك البلد والى التحريم ذهب الخ وهو ما قال الطيبي في شرح المشكاة نقلا عن محي السنة اتفق علماء السلف من اهل السنة
على النهي عن الجدال والخصومات في الصفات والخوض في علم الكلام اي وأما علم البلاغة فهو علم يعرف به مطابقة الكلام الفصيح
لمقتضى الحال ففصاحة الكلام شرط لبلاغته والفصاحة تعلم بالاطلاع على علم اللغة والصرف والنحو وعلم البيان ويعلم المطابقة
المذكورة بعلم المعاني فعلم البلاغة ليس فنا مستقلا بل ينقسم الى فنون خمسة وهي اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والاخير
يتضمنها التلخيص والايضاح لكن وقع الاصطلاح باطلاق علم البلاغة على علم المعاني والبيان فقط والتفصيل في المطول
وحواشيه واما علم البديع فهو خارج من علم البلاغة وتابع له بمعنى انه يبحث عن اشياء تزيد حسنا للكلام البليغ وقد جرت
عادة العلماء بجمع المعاني والبيان والبديع في مؤلف واحد ذكر في ديباجة الكشاف من لم يكن بارعا في المعاني والبيان
لا يتأمل لدرك حقائق علم التفسير وان برع في سائر العلوم وقال السكاكي في المفتاح الويل كل الويل لمن تعاطى التفسير
وهو فيهما راجل اي ولا بد لطالب هذين الفنين ان يقدم عليهما الاشتغال بالعلم الاول من فن الكلام لكن بعضها [illegible]
يتوقف على معرفة كتب الاصول والفضل ومن المؤلفات في الفنين الثلاثة تلخيص المفتاح للخطيب ثم عمل الخطيب متنا آخر وسماه
ايضاح التلخيص وقال في ديباجته جعلته كالشرح للتلخيص فاوضحت معانيه المجملة وزدت عليه ما تضمنه المطولات كالمختصر
زبدة كلها ومن بها وما يشبهها من المتفرق كل شيء منها في محله واضفت اليها ما ادى اليه فكري اي وقد شرح الايضاح الامام
القطب العلامة قلت لعلي ما الداعي للذكي الى ترك المذهب وأما اصول الفقه فهو العلم بالقواعد الكلية التي
يتوصل بها من ادلة الفقه الى الفقه وادلة الفقه اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس ويقال لتلك الادلة الاربعة
اصول الفقه بالمعنى اللغوي لان الفقه يبتنى على هذه الاربعة لكن اصول الفقه في الاصطلاح هو العلم بالقواعد كما
وقفت على نفس تلك القواعد ايضا ومن تلك القواعد قولهم كل امر بشيء يفيد وجوب ذلك الشيء فبهذه القاعدة يتوصل من
قوله تعالى اقيموا الصلاة الى ان اقامة الصلاة واجبة بان يقال ان قوله تعالى هذا امر باقامة الصلاة وكل امر بشيء يفيد وجوب
ذلك الشيء فقوله تعالى هذا يفيد وجوب اقامة الصلاة واذا كان الامر كذلك فاقامة الصلاة واجبة قال في بعض رسائل الغرض

هذا الفن حصول ملكة استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها اعني فائدة التوصل من ادلة الفقه الى الفقه عمل المجتهدين وقد انقطع
الاجتهاد وافتى كل طائفة بمجتهد فما فائدة الاشتغال بهذا الفن قلت يتيسر من هذا الفن علم التفسير وشرح الحديث ويتوقف عليه
معرفة مسائل الفقه بالادلة كما تضمنته الهداية وامثالها ثم ان الحوادث غير منحصرة فيما ذكر في المدونات فقد تحدث مسئلة لم تمسها
يد واحد من المجتهدين فيقيس على الحكم في تلك المسئلة صاحب هذا الفن الى غير ذلك من الفوائد ويستمد هذا الفن من النحو واللغة
اشد استمداد والى مباحث الادلة ايضا ولذا اجعلت جزء في مختصر المنتهى ومن معرفة نفس الاحكام الشرعية الفرعية العملية [؟]
للتمثيل والتوضيح واما معرفة تلك الاحكام بالادلة فهي تتوقف على تحصيل هذا الفن فمن اراد الاشتغال بمثل الهداية وشرح صدر
الشريعة للوقاية فلا ينبغي له ان يشتغل به الا بعد تحصيل هذا الفن وبالجملة ينبغي ان يشرع طالب هذا الفن في مختصر القدوري
وفي سائر ما يتمنى قبل تحصيل هذا الفن ثم بعد تحصيل هذا الفن يشرع في الهداية او في شرح صدر الشريعة وهذا صراط مستقيم

فصل واعلم ان هذا الفن طويل عميق لا يحصل البضاعة منه الا من مطاولة بالاشتغال مثل التنقيح وشرحه وحاشيته لكن
اكثر المشتغلين بهذا الاشتغال لا يحصل له البضاعة من هذا الفن لاضطراب سوق المتن والشرح وقد اصلحهما ابن الكمال لكن لا
يؤول اصلاحه الى منافع كثيرة وما رايت في هذا الفن متنا احسن واجمع من الوجيز ليوسف الكرماني لكن لم نر له شرحا **واما علم الفقه**
فهو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية فلا يسمى في الاصطلاح علم نفس الاحكام لا عن ادلتها فقها والدليل التفصيلي
للحكم هو الدليل الخاص به كقوله تعالى اقيموا الصلاة فانه دليل خاص بوجوب الصلاة والعملية ما يتعلق بها عمل الجوارح فهي احتراز عن
الاعتقادية والاخلاقية ويسمى هذا الفن الفقه المصطلح لان الفقه في اللغة مطلق الفهم كما في قوله تعالى فصلنا الآيات لقوم
يفقهون ثم خص بعلم الشرائع مطلقا عمليا او اعتقاديا او اخلاقيا وبهذا المعنى قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الفقه معرفة النفس
ما لها وما عليها وبهذا المعنى سمى ابو حنيفة ما صنفه في العقائد بالفقه الاكبر ثم اصطلح المتاخرون على تخصيص الفقه بمعرفة احكام الشرعية
العملية من ادلتها التفصيلية فسمي هذا بالفقه المصطلح احترازا عن الفقه بالمعنى الاعم ويسمى معرفة الاحكام الشرعية العملية بدون
الادلة علم الاحكام كما يفهم من كلام التفتازاني في شرح العقائد فلا يسمى تلك المعرفة فقها الا مجازا ومن المؤلفات في علم الاحكام
مختصر القدوري وهو مناسب لطبائع المبتدئين معروف بالتيمن والبركة لكن استخف به بعض من نرى من الطلبة وغلبت عليه الشهوة ومن
المؤلفات في الفقه الهداية ونعمت هي ذات عبارات منورة محررة لمذهب ابي حنيفة ولا ينبغي للطلبة ان يستغنوا عنها بغيرها ومن اتم
بعض السلاطين بنى مدرسة وشرط لمن يدرس فيها الهداية ان يشرحها الاكمل لكن لا يتساهل للاطلاع عليها الامر [؟] في اصول الفقه

والكبريت عين تجري فاذا جمد صار ماؤها كبريتا ابيض واصفر واكدر والكبريت الاحمر يقال من الجوهر ومعدنه خلف وادي النمل الذي مر به سليمان على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ويقال ان الغالب منها مثل الذهب في العظم تحفر [؟] كبريت احمر من آخر كتاب الجواهر ومعادنها

وفن الفقه اصعب الفنون واطولها وهو علم الائمة المجتهدين واغلب ما يحتاج اليه العالمون بحيث لا يغوص فيه الا ذكي
او حاذق ماهر في اصوله ولا تحصل البضاعة فيه الا بسعي بليغ في مدة مديدة بهمة عالية بعد رائقة مثل كتاب الهداية وشرحها
الاكمل واما التبحر فيه فهو يكاد ان يستغرق العمر وكانت المشكلات فيه اعز من الكبريت الاحمر ولا تحصى مسائله التي تحير
فيها العلماء نقل ان مالكا رحمه الله تعالى سئل عن اربعين مسئلة في الفقه فقال في ست وثلثين لا ادري والعجب من بعض الطلبة
انه يهمل الاشتغال به زعما منه انه يمكن ان يحصل بادنى سعي فان كان زعمه هذا فهو لم يطلع عليه اصلا فاعذروه وان كان بعد
اطلاع ما فاعلموا ان العلوم كلها مبنية على امثاله بشرط ان ما تضمنه مثل الهداية فهي المسائل المعروفة التي يغلب وقوعها
واما نوادر الفقه فهي التي تضمنتها مثل فتاوى قاضي خان والخلاصة والمؤلفات التي تضمنت نوادرها تسمى في عرف الناس كتاب الفتوى
واحسن ما تضمن النوادر وادقه كتاب الاشباه والنظائر لابن النجيم وهو حقيق ان يكتب بالتبر لا بالحبر على صفحات الشمس والقمر
لابد ان يستصحبه ويطلع عليه كل من انتصب للجواب عن استفتاء العامة **فصل** اعلم ان التوغل في الفقه واصوله والعلم بهما
لا يكون الا بمعرفة النحو والمعاني فان التبحر فيهما حاكم على التفسير والحديث فاذا ذكر العلم فليس كذلك واذا افتخر احد بعلم فهذا
احرى بان يفتخر لانه هو العلم المحكم والطود العظيم لكن قلما يوجد ذلك التبحر في مشارق الارض ومغاربها وبعض من
لا يقدر على الخوض فيهما يخوض في مثل الجنس والفصل والهيولى والصورة والدور والتسلسل يطمئن اليها نفسه وينتهي حمقه واذا
ذكر في مجلس علو شان العلماء ورفعة درجاتهم يتحدث ويفتخر بشيء من التدريس لما ان نفسه تحدثه بانه منهم مع انه ليس ينبغي ان يذكر
في جنبهم **واما علم الفرائض** فهو باب من الفقه افرزه العلماء منه لعظم الاهتمام به لكثرة الاحتياج اليه كما افرز كتاب
الصلاة وهو علم يبحث فيه عن احوال قسمة التركة بين الورثة وهو اصعب ابواب الفقه وصعوبته احد وجوه تسميته نصف العلم
ومن اتم المؤلفات فيه السراجية ومن احسن شروحها شرح السيد الشريف والياسي الفقيه رتب في هذا الفن رسالة سماها تسهيل
الفرائض محررا لها سماها الاسهل يقرب تناولها للمبتدئين والماهر في هذا الفن يعظمه الناس ويرغبون فيه وان قلت معرفته
سائر الفنون **واما علم القرآن** فقد يطلق ويراد به معرفة مصاحفه ووجوه قراآته وبعلم تفسيره فعلم التفسير في عرف
العلماء بيان معاني القرآن كما في الكشاف للزمخشري وبحث عن نظم القرآن والغرض منه الاطلاع بقدر الطاقة على ما اراد الله تعالى
بكلامه لكن ينبغي ان يكون علم التفسير علما متضمنا بقواعد كلية يستخرج بها معاني القرآن وما ذكر ان العلوم العربية كاللغة والصرف
والنحو والمعاني بل واصول الفقه ايضا كالاصطلاح وقع على انه التصحيح بمعاني القرآن كما في كتاب الكشاف وتفسير البيضاوي

قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ مصابيح · اختلفوا فيمن فسر القرآن برأيه فقال بعضهم هو الذي يفسر القرآن بمراد نفسه مثل ان يفسر المتشابه الرحمن على العرش استوى على معنى انه مستقر استقرار الجسم ونحوه على العرش وكان من الغندوري ما اصابه من حسنة فمن الله الآية اي ان الخير من الله والشر من الانسان ونحوه بانه من سوء الاعتقاد وقيل هو الذي يفسر القرآن من غير ان يكون له علم التفسير كشرائطه من معرفة اقوال العلماء وعلم اللغة العربية وسبب نزول الآية · حرره

علم التفسير يوقف بيان معاني القرآن رئيس لعلوم الدينية لا يليق للمتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية بانواعها اسمى الوكس علم العقائد والفقه فانه يتوقف عليهما علم التفسير بل هما يستنبطان منه لكن ينبغي ان يقدما عليه ليمكن تحصيله فعلم التفسير يستمد من العلوم الدينية كلها ومن بعض العلوم العربية وهو ما عدا علم العروض والقافية وقرض الشعر وانشاء النثر والمحاضرات والتواريخ وزماننا هذا زمان يحدث الى علم التفسير تعلما او تعليما من ليس اهليته من غير تكبر من احد من اعظم ما يتوقف عليه هذا العلم الذكاء والفهم الثاقب ترك من لم يستاهل للاطلاع على جليات الفنون يدرس مثل تفسير البيضاوي ويتعلمه منه من لا يحسن فهم انموذج الزمخشري ولعل من اشراط الساعة ارتفاع شرائط التعليم والتعلم لمن تفرغ لعلم

فصل والتعويل في بعض كتب التفاسير في بيان معنى القرآن على المنقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الصحابة والتابعين كابن عباس وقتادة كتفسير زاد المسير للامام الجوزي وفي بعضها على ما يساعده العلوم العربية وان خالف المنقولات لما ان تلك المنقولات خبر آحاد لا يعتمد ليقين كتفسير الزمخشري والبيضاوي ثم ان تفسير محمود الزمخشري المعتزلي هو كما قيل ان التفاسير في الدنيا بلا عدد · وليس فيها لعمري مثل كشاف · ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته · فالجهل كالداء والكشاف كالشافي · وهو تفسير مشتمل على لطائف ودقائق تداوله ايدي العلماء وعولوا عليه حتى انه قال بعض العلماء ان صاحب الكشاف فسر معظم آي القرآن برأيه الفاسد بعضه ظاهر وبعضه خفي من دبيب النمل وشتم عصابة اهل السنة وكفرهم وجهلهم وربما يوهمه الكلب وقال انهم حمير موكفة الى غير ذلك فلا يجوز استعماله الا لائمة اكابر من نقطة يبين فيها عقول وتفسير البيضاوي مختصر الكشاف مع ما فيه من الزيادات ولذا اختاره المتأخرون لكن لما غلب على طبعه الفلسفة دس في تفسيره كثيرا من عقائد الفلاسفة التي هي مما يناسب الشريعة فلا يجوز الا لمن يعرف ما دسه من الفلسفة ويقدر على التخلص عنه ثم ان ما دسه الفلسفة اضر مما دسه الزمخشري من الاعتزال كما يظهر لمن عرف ما دس فيه من الفلسفة وما دس ذاك من الاعتزال نرى بعض من لا يميز عقائد الفلاسفة عن عقائد الشافعية يستحسن تفسير البيضاوي ويعتمد على ما كتب من عقائد الفلاسفة ويظن انه من عقائد الاسلام فويل له ثم اعلم ان علم التفسير هو البحر الكبير والشمس المنيرة معترك فحول العلماء المدققين ومنتهى سلوك الطالبين المجتهدين مدة مديدة وسنين كثيرة في تحصيل فنون الآلة وتحقيق الغرائب ومقاسات الكرب في استخراجها بهمة عالية لتحصيل بضاعة الاطلاع على دقائق علم التفسير فاذا انتهى سلوكهم انه تمم له لا يتم منه كتابا بل يشتغل بتبرك كاملة وقد افرد بعض العلماء بيان اعراب القرآن ووجوه تراكيبه كالكتاب المسمى بالفريد في اعراب القرآن المجيد في اربعة مجلدات لابن العربي الشافعي طوبى لمن ظفر بنسخة منه وقد جمع السيوطي

في تفسير على البيضاوي

كلها مقبول بعض العلماء

شعر

منه البيضاوي من الفلسفة اضر من الاعتزال

مطلب الحديث

علوم القرآن في كتابه المسمى بالاتقان ينبغي لكل عالم ان يستصحبه ذكر انه جعله مقدمة لتفسيره المسمى بمجمع البحرين ومطلع البدرين فاق في اتقانه ذكر ان التفسير المعول عليه هو تفسير الامام ابي جعفر الطبري المدني اجمع العلماء المؤلفون على انه لم يؤلف مثله واما علم الحديث فينقسم الى علم رواية وهو معرفة الفاظ الحديث ونظيره معرفة نظم القرآن وموضوع هذا العلم ذات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو يبحث فيه عن اقواله واحواله والى علم دراية وهو ينقسم الى معرفة معانيه ونظيره علم التفسير وموضوع هذا العلم حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث الدلالة والى معرفة احواله من القوة والضعف بحسب فلان نقلته والاخير هو العلم المسمى باصول الحديث وموضوعه ايضا نفس الحديث لكن من حيث الثبوت ومن اروى المؤلفات فيه الفية العراقي ومن اخصرها النخبة للعسقلاني واشهر المؤلفات في متن الحديث صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ومن اوعاها مشكاة المصابيح وله شرح وافي للطيبي ينبغي لكل عالم ان يستصحبه وقد اشتهرت في شيوخ الحديث لمن آنس منه اهليته لافادة الحديث قال السيوطي في الاتقان شرط جواز افادة الحديث الاهلية لا الاجازة وانما اصطلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يريد الاخذ عنه فيحتاج الى شهادة من الشيخ بالاهلية وكم من الشيخ الاجازة لمن علم عدم اهليته لافادة الحديث اسمعتم ان ولك فمن ليس له اهلية لافادة الحديث لا يجوز اخذ الحديث عنه ولو اجازه كل شيوخ الدنيا جميعا ومن له اهلية لكن يجوز اخذه عنه وان لم يجز له احد نعم قد يكون شخص اهلا لافادة الحديث رواية فقط بقوة حفظه الفاظ الحديث ولا يكون له اطلاع على معانيه فيجوز للشيخ الاجازة له برواية ما حفظه منه بدون التعرض الى معناه والعجب من بعض من ليس اهلا لافادة الحديث لا رواية ولا دراية يصادف لشيخ من شيوخ الحديث فيقترح عليه الاجازة له بافادة الحديث فيكتب له رسالة يشهد له فيها بالاهلية ويرتكب الشهادة الكاذبة والاجازة المحرمة فيفرح ذلك الجاهل بافادة الحديث ظنا منه ان تلك الاجازة صيرته اهلا للافادة مع ان الاجازة لم تؤثر فيه شيئا والا لانتفعت الدنيا بوثيقة الحصول نعم من كانت له اهلية لافادة الحديث ينبغي ان يتبرك باجازة الشيخ المحدث اجازة له وليكن الى ان ينتهي الى مخرج الاحاديث كالبخاري ومسلم واما علم الاخلاق ويسمى احوال القلب فهو علم يبحث فيه الاخلاق الفاضلة وكيفيات اكتسابها والاخلاق الرذيلة وكيفيات اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانية والغرض منه التخلي عن الاخلاق الرذيلة والتحلي بالاخلاق الفاضلة واما علم التصوف فاطلق كثير من العلماء انه بعض علم الاخلاق وهو علم يبحث فيه عن كمالات الاخلاق الفاضلة كالكمال في التوحيد والتوكل والرضا بالقضاء ونحوها وان اشعر كلام صاحب التوضيح خلاف ذلك فان الكيمياء في النهاية التصوف تجريد القلب الى الله تعالى اقول فعلم التصوف علم ذلك التجريد وقال القشيري انفرد خواص اهل السنة الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف وقال السبكي في كتاب معيد النعم

مطلب الاجازة

موضوع علم الاخلاق

مطلب علم التصوف

علم التصوف

موضوع التصوف لتبعية الاخلاق

تصوف

اصطلاحات علم التصوف

اسماء علم اللدني

وللصوفية أوصاف وأخلاق اشتملت عليها كتبهم أقول ومن كتبهم رسالة القشيري وعوارف المعارف ثم أقول ولا تكتسب أكمل المطالب
الفضائل إلا بالأبعاد الاتصاف بما دونها قال بعض المشايخ التصوف الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني

فصل

اعلم أن بعض علم الأخلاق فرض عين وكلها فرض كفاية ما عدا علم التصوف وأما علم التصوف فليس بفرض عين ولا فرض
كفاية إذ لا يجب شيء من أحوال المتصوفة على أحد في حال ما بل هي منحة وفائدة الاطلاع على أحوال المتصوفة لمن لم يصل الأفق
بهم معرفة تقصيره في السلوك قال القشيري قال الجنيد من لم يطلع على مهارات القوم عرف تقصيره وتخلفه عن درجات الرجال ولكن لابد اصطلاح
بين العالم المدرس جهلها كالجمع والفرق والبقاء والفناء والسكر والصحو والتجلي والاستتار والذكر والفكر والتقصي إلى غير ذلك قال القشيري هذه
الطائفة يستعملون ألفاظا فيما بينهم قصدوا بها كشف معانيهم عن بأنفسهم غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها انتهى أقول
فوجب أن يعتقد ما يفهم من ظاهر كلامهم مما يخالف المعلوم من الشرع له تأويل لا يخالف به ذلك المعلوم

فصل علم اللدني

ويسمى علم التصوف كما ستعرف وسمي أيضا علم الباطن وعلم المكاشفة وعلم الموهبة وعلم الوراثة والعلم المكنون وعلم الولاية وعلم الحقيقة
فهو ما قاله الرازي في التفسير الكبير الصوفية سموا العلوم الحاصلة بطريق المكاشفات العلوم اللدنية انتهى يعني أخذا من قوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما قال الكواشي في تفسير هذه الآية هو علم الباطن وهو العلم اللدني وفي المدارك أنه الإخبار بالغيوب انتهى أقول
يعني ما علمه الله تعالى تحقيقا لا ينطق علم الباطن كما ستعرف قال في التاتارخانية علم المكاشفة لا يحصل بالتعلم والتعليم وإنما يحصل
بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمة للهداية حيث قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم
ما لم يعلم انتهى ويقابله علم الشريعة وعلم الظاهر وعلم المعاملة والكتابة عبارة عما يتلقى من الأنبياء وهو علم الكتاب والسنة وعلم ما
يستنبط منهما قال في الإحياء الشريعة عبارة عن الظاهر والحقيقة عبارة عن الباطن وقال فيه علم الآخرة قسمان علم المكاشفة وعلم
المعاملة انتهى ولعل وجه تسميتهم علم الشريعة العلم الظاهر كونه متلقى من القول المسموع ولعلم الباطن فهو قسم منه ما ألقاه الله
في القلب من علم الغيوب والغالب أنه لا يجوز الاطلاع على ما أنه كعلم الخضر عليه السلام بسبب خرق السفينة وقتل الغلام وحل الكنز
الذي تحت الجدار وعلمه فإقامة الجدار وأما يجوز الاطلاع على ما أنه التي هي ذوق ولا يمكن على علمها كعلم تأويل الرؤيا وعلم بعض
المنتهي بالقرائن وكالاستدلال من النصوص الإشارية المنبئة عما لا يكتنف إلا بفحوى العربية كما ذكره البيضاوي عند قوله تعالى كذلك يحيي الله
الموتى ومنه علم الأسماء الأحوال التي يهبها الله تعالى بعد لطائفه كالأحوال الحاصلة لأربابها بمجاهدة النفس والشيطان ودواعي
ما سماها الصوفية بالذوق والشرب والري والسكر والصحو والفناء والبقاء والتجلي إلى غير ذلك وهذه الأحوال لا يمكن

لا يمكن التعبير عن حقائق الأحوال

التعبير

التعبير عن حقائقها وإنما يعرفها من ذاقها كلذة الجماع فما قاله الطيبي نقلا عن البعض العلم اللدني أمر وجداني لا يفي بنطقه
المقال انتهى محمول على بعض أقسام العلم اللدني بخلاف ما قاله التاتارخانية فإن ما يحصل بالمجاهدة أعم من أن يفي بنطقه المقال بعد
حصوله كما علم الخضر وموسى عليهما السلام ثم قلت أليس قد ثبت لكل الأحوال في كتب التصوف كرسالة القشيري قلت ذكر لبيان
تقريب إلى الأفهام به ورسالة الأفهام التام فإن الكل مثله لا يعرف حقيقته إلا من كمل كما لا يعرف لذة الجماع بكل بيان من لم يجامع و
بالجملة أن علم التصوف ليس عين العلم اللدني ولا بعض أقسامه بل تعبير عن بعض أقسامه كما تعبير عن لذة الجماع وحلاوة العسل
قسم معظم علم الباطن في الأنبياء ثم في الأمثل فالأمثل والله أعلم

فصل

قال في الإحياء من قال إن الباطن يخالف
الظاهر فهو إلى الكفر أقرب منه إلى الإيمان انتهى مرتبة الباطن ما يكشفه لعلماء الباطن من حل بعض الأشياء لهم مع أن الشارع
حرمه على عباده مطلقا يجب أن يقال إنما انكشف حله لهم لما انكشف لهم من سبب خفي محلله لهم وتحريم الشارع ذلك على عباده مقيد
بانتفاء انكشاف السبب المحلل لهم لكن الشارع حرمه على عباده على الإطلاق وترك ذكر القيد لندرته وقوعه مثاله انكشاف خرق
السفينة وقتل الغلام للخضر عليه السلام فحل له بسبب الانكشاف الخرق والقتل وحلهما له خفي لإطلاق نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أمته عن الضرر ومن قتل الصبي لكنهما مقيدان عند الشارع فالأول مقيد ومخصوص بمن لم يعرف أن في ذلك الضرر بسبب لدفع
ضرر أعظم منه من الضرر والثاني مقيد ومخصوص بمن لم يعرف أن الصبي سيصير كافرا طاغيا محل قتله لكن الشارع ترك
ذينك القيدين لندرة وقوعهما إلا على فهم الراسخين في العلم إياهما وقد عرف الخضر عليه السلام بالمكاشفة أن خرق السفينة
يؤدي إلى عدم غصبها وأن الغلام سيصير كافرا طاغيا وأما من قال ليس لما انكشف لأهل الباطن حله لهم من المحرمات على العباد
على الإطلاق سبب فيهم محلله لهم ويوافق حله لهم بذلك السبب المخصص التي لا في تحريم الشارع إياه على الإطلاق فيكفر لأنه
ادعى نسخ بعض الأحكام في حق بعض العباد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا القول يخالف الظاهر والباطن

فصل

قال الإمام اليافعي في روض الرياحين إن ما جاء من الصوفية مما يخالف العلم الظاهر إما أنهم فعلوه في حالة السكر والغيبة
عن إحساسهم فهم غير مكلفين في ذلك حال أو له تأويل في الباطن يعرفه به علماء الباطن كما في قصة موسى والخضر عليهما السلام انتهى
قوله ما يخالف العلم الظاهر أي يخالفه حقيقة كما فعلوه في حالة السكر أو يخالفه ظاهرا كما فعلوه بتأويل قوله إما فعلوه
في حال السكر وذلك كما لو كسر أحدهم إناء الغير بمصادمة قدمه في حال السكر والحركة فذلك خطأ لا يأثم به بل يلزم الضمان
قوله أو له تأويل في الباطن أي بسبب خفي محلل ويوافق بذلك السبب الخفي الذي ترك في العلم الظاهر يعرفه علماء

الباطن أقول فتكرار المعرفة تخلل لهم والشايع انما هو رمية لهم على من لم يعرف السبب المحلل ومن هذا الباب ما حكي عن الشبلي
رحمه الله تعالى انه استشعر من نفسه البخل الذي في البحر فرمى دينارا الماعرفا ان القائمه في البحرين من نفسه البخل وروي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن اضاعة المال المخصوص بمن لم يعرف ان اضاعته تزيل من نفسه مرض البخل فانه لو صرفه فيها دينارا المداواة مرض الجسم لا يلام عليه
ومرض القلب احق بالمداواة قيل هذا صاحب الشرع القصة اطالة الشيئا الى الاكابر **فصل** واما قول النسفي والنصوص تحمل
على ظواهرها ان امكن والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد اي فالمراد من المعاني التاويلات التي تخالف الظاهر المعلوم
للمسلمين في الله حقيقة ولا يمكن تطبيقها به وقد اراده من اهل الباطن لسلوك باب السلوك والمجاهدة بل قوم من الملاحدة يسمى الباطنية
الباطنية لادعائهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعرفها الا المعلم يريدون بالمعلم شيخهم المضلة قال نعم الدين
ابو العباس في رواية لدان الباطنية يزعمون ان هذه النصوص لها تاويل وباطن يخالف الظاهر الباطن المعلوم لكلمتهم فالصلاة عندهم
معرفة اسرارهم والصوم كتمان اسرارهم والحج زيارة شيوخهم وامثال ذلك انتهى وقول النسفي ان امكن معناه ان لم تصرف القرينة عن ظواهرها
ظواهرها فان وقع بين عنها اهل الباطن بعزم فيه لترك العدول عن ظواهرها عنده كما يحمل على ظواهرها الحاد بل الالحاد هو الذي يخالف
شيئا من ضروريات الدين كالذي يدعيها الباطنية ولذا قال التفتازاني في تعليله كونه الحادا لكونه تكذيبا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما
علم مجيئه بالضرورة انتهى لا كل ما يخالف ظاهر اللفظ او عرف الشرع وقد سمعنا من بعض من لم يتنبه لهذا يقول ان تاويل البيت والكلب
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب بالقلب والخلق الذميم كفر بناء على المنقول عن النسفي **اقول** قول الجاهل كذلك
او قول لان ذلك التاويل لا يخالف شيئا من ضروريات الدين على ان مراد ذلك المأول يحمل ان يكون ذلك التاويل والجنب بعد تسليم حمله على
ظاهره او يريد ان فيه اشارة الى ذا وتعبير الكتاب والسنة مشحونا بتجوزات لمعان المجازية المناسبة لتحقيقة الحقيقة الظاهرة بعد حمل
على الظاهر بدون قرينة صارفة عن حمل على الظاهرة اذا لم يكن الظاهر من ضروريات الدين واشتغال اهل المعاني لارادة المعنى المجازي
القرينة المانعة عن الحقيقة انما هو لحرمة الحقيقة والقطع بالمجاز لا يشك في ذلك من تتبع النفاسير وشرح لنا **فصل**
قال في الاحياء غاية المعاملة المكاشفة وغاية المكاشفة معرفة الله تعالى ولست اعني بتلك المعرفة الاعتقاد التقليدي ولا ما يحصل بالادلة
المتكلمين بل نوع يقين يقذفه الله تعالى في قلب العبد انتهى **اقول** ويشهد لذلك قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين ثم اعلم انه يريد بالمعاملة الشريعة الظاهرة لما قال في الاحياء علم الآخرة قسمان علم المكاشفة وعلم المعاملة فعلى
كلا يه غاية المجاهدة على وفق علم المعاملة هي المكاشفة وهو حصول الاحوال الذوقية مثل الانس والهيبة والسكر والصحو والفناء والاطلاع

التقي الشبلي في البحر حين دينارا ايه

مطالب مهمات

اهل الباطن

او ول البيت والكلب بالقلب والخلق الذميم

قول الجاهل كان الوبل

علم الآخرة قسمان

علم الجبر والمقابلة علم يعرف به كيفية استخراج مجهولات عددية من معلومات مخصوصة على وجه مخصوص ... الحساب علم المساحة ... استخراج المجهولات العددية العارضة على المقادير ... اشكال التأسيس

على الامور الغيبية مثل الاطلاع على احوال الموتى وغير ذلك وغاية تلك المكاشفة هي المعرفة اليقينية به تعالى وهنا عبارة اخرى
وهي غاية الشريعة الحقيقة وغاية الحقيقة المعرفة **فصل** قال الطيبي نقلا عن ابي طالب المكي علم الظاهر وعلم الباطن لا يستغني احدهما
عن الآخر كالجسم والقلب انتهى فيه نشم رتبة لكن عدم استغناء علم الباطن عن علم الظاهر ظاهر اذ لا يحصل علم الباطن الا بالعمل الذي على
وفق علم الظاهر واما عكسه ففيه خفاء اذ كم من عالم بالشريعة الظاهرة لا يعرف الباطن فلعل المراد بالعكس توقف الكمال كما ان القلب
لا يكمل الا بالجسم والجسم يكون بدونه لكن لا يكمل الابه وانما اطنبت الكلام لاني لم اعثر على مؤلف يبني كشف القناع عن هذا الباب والحمد
لله ملهم الصواب **واما الرياضي** فهي كما قاله حاشي كبرى زاده في مفتاح السعادة احد العلوم الباحثة عن امور يصح تجردها عن المادة في
الذهن فقط وينحصر في اربعة اقسام الهندسة والحساب والهيئة والموسيقى انتهى جمع الرياضي نسبة الى الرياضة سميت بها لان رياضة
النفس اي انقيادها بسبب الاشتغال بها الى درك المعقولات كذا في شرح اشكال التأسيس والمتعارف عنها الهندسة والحساب والهيئة
اما الهندسة فهي علم يبحث فيه عن احوال المقادير اي الكم المتصل وهي الخط والسطح والجسم التعليمي وما يتناهى هذا القدر تعرف
في كتب الكلام كالمواقف والمقاصد قال الشيخ البهائي في حاشية شرح المطالع يتوسل بمسائل الهندسة الى مباحث الرؤية وصرح الغزالي
في الاحياء باباحة الاشتغال بها وقيل ان معرفة بعض مسائل الفقه تحتاج الى معرفة الهندسة كما مثل لو رجلا استأجر آخر لان يحفر له حوضا
عشرة اذرع في عشرة بعشرة دراهم فحفر خمسة في خمسة في خمسة فرفع الامر الى فقيه لا يعلم الهندسة فافتى بان الاجير يستحق خمسة دراهم
والى فقيه يعلم الهندسة فافتى بانه يستحق درهما ونصفا وهو الحق لان العشرة في عشرة مائة ذراع وخمسة في خمسة خمسة وعشرون
ذراعا وهو ربع المائة فليستحق ربع الاجر قال طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة اتفقوا على ان اقوى العلوم برهانا هو علم
الهندسة **واما الحساب** فهو علم بقوانين يستخرج بها المجهولات العددية ومعلوماتها فموضوعه الكم المنفصل وهو العدد
وهذا الفن مقدمة لبعض ابواب الفقه كالفرائض والوصية فقيل انه ربع العلم لانه نصف الفرائض وهو نصف العلم
ومن احسن المؤلفات البهائية وشرحها **واما الهيئة** اعني الهيئة التي دونها الفلاسفة فهي علم يبحث فيه عن هيئة الاجرام
العلوية والسفلية على ما دلت عليه ارصادهم وتخميناتهم قال في شرح المواقف ان علم الهيئة يتمكن بها احكام الافلاك والارضين
وما فيهما من دقائق الفطرة وعجائب الحكمة بحيث يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلا ما خلقت هذا باطلا وهذه
فائدة جليلة ينبغي ان يعتني بشأنها انتهى ومن فوائدها معرفة القبلة ومواقيت الصلاة قال في خلاصة الفتاوى
تعلم علم النجوم قدر ما يعرف به مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى والهيئة من علم النجوم لما كان

ارتياض

علم الرياضي منحصر في اربعة اقسام

متصل

منفصل

الفرائض نصف العلم

تعلم علم النجوم قدر ما يعرف به الصلاة

فلا فائدة فيه فاقل احواله انه خوض في فضول لا يغني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وهو غاية الخسران فاذا الخوض في النجوم وما يشبهه اقتحام خطر وخوض جهالة من غير فائدة فانما قضى كان ... والاحتراز عنه ممكن ... فلا حاجة اليه ... وكثرة ذلك مما يطلع عليه ... لانه خرج من ... وربما جرأت ... ولا خطر فيه ... انتهى

بعض الفضلاء علم النجوم قسمان اصول وهي العلم المسمى بالهيئة وفروع وهي احكام النجوم وهي حرام اول فالمراد من قدرها يعرف به المواقيت والقبلة علم الهيئة والمراد بالثاني علم احكام النجوم وقد سبق الكلام على حرمته في بيان احكام العلوم وفي بعض الرسائل علم احكام النجوم علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية قال في الاحياء احكام النجوم تخمين محض لا يدرك يقينا ولا ظنا وهو يشبه استدلال الطبيب بالنبض على ما يحدث من المرض فالحكم بعلم النجوم حكم بجهل وقد كان يعظم لا ذهب عليه السلام ولقد انذرس ذلك العلم وما اصاب المنجم على ندور فهو اتفاقي لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب عقيبها الا بعد شروط كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان قدر الله بقية الاسباب وقعت الاصابة وان لا اخطأ انتهى وانما قلنا الى دونها العلماء تعرف احوال الاجرام ونسب علماء اهل الاسلام من هيئة السماء والارض وما فيهما وما بينهما على ما دلت عليه الاخبار وهذا يسمى الهيئة الاسلامية كتاب الهيئة على طريق اهل السنة للسيوطي وليس الغرض من تدوين هذا معرفة القبلة والاوقات اذ لا تعرفان بها بل الغرض منه الاطلاع على عجائب الخلق وانكشاف بعض ما اجملته الايات والاحاديث وبعض ما ذكر في الهيئة الاسلامية يخالف ما ذكر في هيئة الفلاسفة كالسماء فانها كرة محيطة بالارض على ما ذكره الفلاسفة وخيمة مقببة على جبل قاف على ما ذكره السيوطي نقلا عن ابن عباس فان كان ما ذكره الفلاسفة ثابتا بدليل الحس او بالدليل العقلي القطعي فيؤول المنقول اليه والظن ان ما ذكره الفلاسفة ههنا لو ثبت عند ابن عباس والسامعين في ذلك لبحث كذلك كما قيل في قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة قال في بعض كتب الكلام ان النقل اذا خالف الدليل العقلي اليقيني يؤول الى معنى لا يخالفه واما ان لم يكن ما قاله الفلاسفة مدلول الحس ولا مدلول الدليل اليقيني بل تخمينا محضا فالاعتماد على ظاهر المنقول ولا يؤول كقولهم بتماس سطوح الافلاك فانه يخالف الحديث القاطع بانفصال بعضها من بعض ودليل الفلاسفة مبني على نفي الخلاء لقولهم فانظروا واعلم ان تحقيق اقاليم الارض وهيئة بلدانها وبحارها وجزائرها وجبالها وانهارها مؤلفا سمي في الكتب الكثير بجزئيات العجائب قال طاشكبري زاده في مفتاح السعادة علم جغرافيا علم يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة وعدد مدنها وجبالها وبراريها وبحارها وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور **واما علم الطب** فهو علم يبحث فيه عن احوال بدن الانسان الصحة والمرض واما البحث عن الادوية والاغذية فراجع الى البحث عن البدن اذ مرجعه الى ما ينفع البدن ويضره وفي تعليم المتعلم حكي عن الشافعي انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما عدا ذلك فهو بلغة

ومن اوعى المؤلفات في الطب كتاب تحفة المؤمنين غير ان مؤلفه من الروافض وهو مدون بالفارسي ينبغي ان يستصحب وموجز القانون ايضا كتاب جامع ينبغي ان يحفظ وان لا يفارق

مجلس يسمى ارادة من الفقه المعنى الاعم وهو معرفة النفس ما لها وما عليها اعتقادا وعملا بضم الباء وسكون اللام بمعنى الكفاية **واعلم** ان ما يستمد منه الفقه ملحق به والاشتغال بهذا العلم فرض كفاية عند الغزالي ويجب عند جمهور اقول ولعل الحق التفصيل ففي كل بلد يكثر فيه اهله الامراض يكون الاشتغال به فرض كفاية وينبغي للمسلم ان يستصحب كتابا معتمدا منه كلها بان ينظر فيها وتذكرة داود ليستغني عن تسليم نفسه الى الطبيب الكافر والجاهل **واما علم التشريح** بالجيم لما قال في القاموس تشريح اللحم بالشحم تداخل انتهى فهو علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها وهو من مبادي علم الطب ولذا اصدر مختصر القانون به وفيه فوائد يعرف حكمة الخالق الاله وقد نبه قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون قال في شرح المواقف قد بلغ المدونات من الحكم والمصالح في اعضاء الحيوان خمسة الاف وما لا يعلم منها اكثر مما علم قال في مفتاح السعادة وكتب التشريح اكثر من ان تحصى وكلا انفع من تصنيفه ابن سينا والامام الرازي **واما علم الموعظة** فهو علم جمع فيه ما هو سبب الانزجار عن المنهيات والانزعاج الى المأمورات من الامور الخطابية المناسبة لطبائع عامة الناس كذا في بعض الرسائل اقول الموعظة مصدر اريد بها ههنا القول المرهب او المرغب قال في القاموس وعظه يعظه وعظا وموعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب انتهى وقال في الصحاح اتعظ اي قبل الموعظة يقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره انتهى ولا يبعد ان يقال ان موضوع هذا العلم المأمور والمنهي عنه كانه يبحث فيه ان عاقبة المأمور كذا او عاقبة المنهي عنه كذا ولا يبعد ان يكون الاشتغال بهذا العلم فرض كفاية ومن المؤلفات فيه التذكرة للقرطبي والتنبيه لابي الليث واغلب ما الف في الموعظة مشحونة بالحكايات الكاذبة والاحاديث الموضوعة ينقلها جهلة الوعاظ فهو قعوا امثالهم الجهلة في ضلال **واما علم المحاضرات** فهو علم يحصل منه ملكة ايراد كلام مناسب للمقام من جهة معناه الاصلي او من جهة تركيبه الخاص والغرض منه تحصيل تلك الملكة كذا قال في طاشكبري زاده في مفتاح السعادة واقول توضيحا لهذا العلم على ما يفهم من النظر في كتبه علم جمع فيه ما يطيب به ذكره المجلس ويتعجب منه الحاضرون بسبب ما فيه من الغرابة اما من جهة تركيبه كقول البعض تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني ومن جهة معناه كقول بعض الاكابر العجز عن درك الادراك ادراك او بسبب كونه حكاية امر غريب ويكون بعض ما جمع فيه من العقائد وبعضها من الاحكام العملية وبعضها من المواعظ وبعضها مما يضحك منه والمحاضرات جمع محاضرة وهي المحضور والمكالمة ومن المؤلفات فيه ربيع الابرار للزمخشري ومحاضرات الراغب الاصفهاني ومحاضرات الغزي باغي وقال في مفتاح السعادة ومن كتب

المحاضرات حيوة الحيوان كما للشيخ الدميري و لها الكبرى والصغرى واقول لا يبعد ان يكون من كتب هذا الفن كتاب كليلة ودمنة وقد نقل من ذلك الكتاب الرازي في التفسير الكبير فظهر انه كتاب معتبر في الشرع لان ما ذكر فيه ضرب امثال وكذا كتاب همايون نامه **واما علم التواريخ** فهو تعيين اوقات الحوادث الماضية و هذا الفن بعض من المحاضرات كما صرح به السيد الشريف في شرح المفتاح قال علي القاري في حاشيته لشرح النخبة التاريخ الاعلام بوقت الوقائع اي اقول هو مصدر ارخ قال في الصحاح ارخ الكتاب بيوم كذا اي بين وقته بيوم كذا ويطلق الكتاب المشتمل على القصص بكتاب التواريخ لما فيه من تعيين اوقات القصص كما يقال ذكر ما وقع في زمان نبي كذا او ملك كذا والزمان عند اهل السنة متجدد معلوم للمخاطب يقدر به متجدد غير معلوم له كما تقول قدم زيد حين قدم عمرو اذا كان قدوم عمرو معلوما للمخاطب بخلاف قدوم زيد وكما تقول عكس ذلك اذا كان علم المخاطب على العكس وتواريخ الرواة يحتاج اليها مخرج الحديث وبعض القصص يفيد العبر كقصص الانبياء والاولياء وبعضها يفيد تحريضا على الغزوات وبعضها من قبيل لهو الحديث ككتاب شاه نامه قال في مفتاح السعادة موضوع هذا العلم احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والصلحاء والملوك وغيرهم والغرض منه الوقوف على الاحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الاحوال والتنصح بها اي **قوله** وفائدته اي فائدة الوقوف المذكور وقال غيره ومن كتب التواريخ تاريخ الطبري وتاريخ ابن خلكان وتاريخ جلال الدين السيوطي **واما علم الفراسة** فهو على ما في كتاب الارشاد ومفتاح السعادة علم يتعرف منه الاخلاق الانسانية بسبب الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن الخلق الاول بفتح الخاء المعجمة والثاني بضمها قال الرازي في التفسير الكبير بيانه هي الاستدلال بالاشكال الظاهرة على الاخلاق الباطنة اقول وذلك كان يستدل بسعة الصدر على سعة الخلق وبضيقه على ضيقه وبجموخ نور العينين بالخاء المعجمة على بلادة صاحبهما وبرقة نورهما على كياسته قال في الارشاد وكتاب الامام فخر الدين الرازي في هذا الفن خلاصة كتاب ارسطاطاليس مع زيادات مهمة وفائدة معرفة هذا الفن تقديم الاطلاع على اخلاق من يضطر انسان الى مخالطته من صديق او زوج او مملوك وهذا علم معتبر في الشرع قال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اهـ قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر الفراسة ثلاثة انواع ايمانية وهي نور يقذفه الله في قلب عبده وحقيقتها خاطر يهجم على القلب و هذه الفراسة على حسب قوة الايمان فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة قال ابو سليمان الداراني الفراسة مكاشفة النفس ومعاينة

الغيب وهي من مقامات الايمان وفراسة رياضية وهي التي تحصل بالجوع والسهر والتخلي وهي مشتركة بين المؤمن والكافر وفراسة خلقية بفتح الخاء المعجمة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن لما بينهما من الارتباط اقتضته حكمة الله تعالى اهـ اقول علم الفراسة اسم للنوع الاخير لانه هو المدون المكتوب ومدار هذا النوع التجربة كما صرح به في مفتاح السعادة اقول المراد من التجربة هنا الاستقراء الناقص فلا يفيد الا الظن والنوعان الاولان غير مدونين لانهما لا يدخلان تحت ضابطة والفراسة مدارها المكاشفة ولا يختصان بالاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن كما يعلم من النظر في باب الفراسة من رسالة القشيري وبالجملة ان معرفتنا لشيء بالفراسة قسمان احدهما بالمكاشفة والآخر بالاجتهاد وكلا القسمين انتقال من المحسوس الى غير محسوس واما الفال فهو اسم لما يقع في قلب العبد من المعرفة بسبب ورود حسن شيء فليس من قبيل الفراسة وبالجملة الفراسة الانتقال الذهني من محسوس الى غير محسوس قال البيضاوي في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين المتفكرين وقال القشيري في تفسير هذه الآية اي العارفين بالعلامات التي يبينها على الغيب لاوليائه واعدائه اي فيعرفونهما قال الشيخ ابو سليمان الداراني تعرف بالالهام فتأمل قول علي القاري فخاطر يهجم على القلب قال الرازي في تفسيره الكبير وهذا لا يعرف له سبب وهو ضرب من الالهام **قوله** لا يعرف له سبب يعني لا يعرف الانتقال من المحسوس الى غير المحسوس بينهما مناسبة **واما علم تعبير الرؤيا** اي علم تعبير ما يرى في النوم من مدلولها فقد يكون بالمكاشفة وقد يكون بالاجتهاد ودلالتها عقلية والدال المعنى المرئي ولفظ بمناسبة بين احدهما وبين المعبر به والاول كقول النبي صلى الله عليه وسلم رايت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة والثاني كقوله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاوتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب ثم ان معرفة مدلولها اما بالوحي وهو ليس الا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يفيد اليقين البتة او بالالهام او بالاجتهاد وهما يكونان للنبي وغيره والاخير هو المدون ولا يفيد الا الظن فمن المراد عند قوله كما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ان كان تأويله بطريق الاجتهاد وان كان بطريق الوحي فالظن بمعنى اليقين اي ومن الكتب في هذا الفن كتاب التعبير لابن سيرين ينبغي للعالم ان يستحضره ويعبر بالتوقف ثم ان التعبير بالاجتهاد يحتاج الى حدس كامل وذوق سليم وقد يخطئ وقد يصح لو تعذر التعبير بان يكون المرئي عين الواقع لا دليله كقوله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي مدينة يثرب قال الله تعالى ... وقد لا يصلح رؤيا للتعبير بان يكون اضغاث احلام وهنا ليس محل التفصيل **واما علم اللغة الفارسية** فلا بد منه اذ لا يفهم اكثر كتب الفتوى من التعبير عن بعض المسائل باللغة الفارسية خصوصا في باب الفاظ الكفر والطلاق والعتاق وما كان بها كثير

الفصل الثاني

الكتب النافعة فلا ينبغي ان يتجنب تعلمها لكن يحذر الطالب من الخوض فيها اذ يجر ذلك الى نظم الاشعار السخيفة والتلهي عن العلوم النافعة وغاية
ذكر [illegible] والعلمية و[illegible] الديانة من فصول المقصد الاول في بيان الامور [illegible] ههنا
سلوك لم يرض الله تعالى [illegible] الذهن مسالك الاذكياء فكم من طالب
لا يقدر الا على تحصيل جملة العقائد والفقه [illegible] يشتغل بالنسخ
المعلقة والفنون الدقيقة فيدع التي فيها على تحصيله [illegible]
في الوثوق الى ما لا يحصل [illegible] فيحرم عن جميع المطالب العلمية [illegible]
كانه بدا اول امره وهذا الفصل [illegible] البليد [illegible] السلوك الى مسالك الاذكياء [illegible]
بمرتبة نفسه قال في الاحياء يظن كل احد انه اهل لكل علم دقيق فما احد الا وهو راض عن الله تعالى في كمال عقله انتهى اقول فيجب على العالم المدرس
ان يمتحن استعداد الطالب فيرشده الى ما يناسب استعداده ويمنعه عما لا يحصل [illegible] لكن كثير من المدرسين في زماننا للرياء والافتخار
بكثرة اهل مجلس درسهم اهملوا تلك النصيحة [illegible] فلولا ان ذكر العامي يشتغل [illegible]
العلوم النافعة لحصول سعادة الدنيا والاخرة ومنها ان [illegible] في فن بالنسخة المتفقة [illegible]
لا يتضح له مقاصد ذلك الفن قال في الاحياء من وظيفة المعلم ان يمنع المتعلم من التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي
وقال فيه ينبغي ان يحترز الخائض في علم في مبدا الامر عن الاصغاء الى الوجوه والاختلافات فان ذلك يدهش عقله ويحير ذهنه [illegible] في تعليم
المتعلم ينبغي ان يبتدي بشيء من العلوم [illegible] انتهى اقول [illegible]
له ان [illegible] ثم ان ساعد [illegible] فافعل ذلك [illegible] اول المبتدي [illegible]
اسلافه وعادة اهل هذا الزمان [illegible] العلماء المعتبرين ومنذ [illegible] تلك العادة [illegible] الطلبة [illegible] الفنون
ولم يكن منهم مثل الاولين ومنها ان بعض المدرسين يعرض على الطالب المبتدي الاسئلة والاجوبة الموضعة وتذكر قواعد الفنون
بشيء من المناسبة والطالب المبتدي لا يفهم اكثرها [illegible] كاصوات [illegible]
ذهنه والتعب الذي يفهمه ويحفظه [illegible] قبل ان يقوم من مجلس الدرس ثم ان بعض المتبلين [illegible]
فيحصل ويحفظ [illegible] ان ذلك المدرس [illegible] قال في الاحياء من وظيفة المعلم ان يقتصر
بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله فينفره او يخبط عقله [illegible] ان المبتدي في علم ينبغي له الاعراض عن الاصغاء

الوظيفة الرابعة وهي من دقائق صناعة التعليم ان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة ويورث الجراءة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الاصرار [illegible] [illegible] كل شيء [illegible] الناس [illegible] [illegible] [illegible] آدم وحواء عليهما السلام وما نهيا عنه [illegible] القصة [illegible] الاستنباط معاني ذلك

الى الوجوه والاختلافات وقال العلامة السبكي في كتاب معيد النعم [illegible] المدرس [illegible] الدرس [illegible]
فلا يلقي عليهم ما لا يناسبهم من المشكلات بل يدرجهم ويأخذهم بالاهون [illegible] الدرجة [illegible]
فلا يلقي اليهم [illegible] بل يدخلهم في المشكلات انتهى اقول [illegible] الناس [illegible] الاولى [illegible] المشكلات
[illegible] وكلامه [illegible] الطفل الصغير ما يحمله [illegible] المبتدي والمتوسط
[illegible] وكذا الذكي والبليد في تعليم المتعلم [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الطلبة [illegible]
[illegible] علامة فطنته [illegible] فان في تعليم المعلم [illegible] المتعلم شيئا
لا يفهمه [illegible] الطبع [illegible] الفطنة [illegible] اوقاته وقال فيه [illegible] انتهى فينبغي للطالب ان لا
يكتب الحاشية في اطراف نسخته [illegible] معرفة [illegible] الدرس
الطالب الا ان يعني [illegible] وقال في الاحياء [illegible] في واحد
طالبا للاستقصاء فان العلم كثير والعمر قصير وقال فيه [illegible] الا نظر فيه
نظرا يطلع به على مقصده فان العلوم متعاونة وبعضها مرتبط بالبعض [illegible] فالاسم اسمي قيل
ما حوى العلم جميعا احد [illegible] انما العلم بعيد غوره فخذوا من كل علم احسنه [illegible] الاحرى
للمتبحر الفقه واصوله والمتبحر فيهما اعز من الكبريت الاحمر لطول [illegible] لكن جرت عادة الله تعالى على جعل همم الناس
مختلفة في التبحر في الفنون لان انتظام امر العالم [illegible] في كل فن [illegible] في الفقه [illegible]
[illegible] نظام العلم [illegible] اختلاف
هممهم [illegible] في جميع الفنون [illegible] وينبغي للطالب
ان [illegible] العلوم المهمة [illegible] الطالب [illegible] بطبعه فينبغي [illegible]
ان محمد بن اسمعيل البخاري [illegible] محمد بن الحسن [illegible] علم الحديث
[illegible] العلم [illegible] بطبعه [illegible] ومنها عجلة بعض الطلبة
[illegible] المحصل [illegible] الدرس [illegible] فوق طاقته وعلى

ترك بعض الفنون المهمة قبل اتقانه بل قبل اتمام نسخة منه وامثال هؤلاء لا ينالون الكمال في العلم اذ الكمال فيه لا يتأتى الا بالتعمق
والاتمام وفي خط فالحذر تعليم المتعلم ينبغي للطالب ان يثبت على استاذ واحد وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان
يتقن الاول الا ان يكون الآخر ما لا يضره ايضا ثم من يحفظ حفظا ومنها عدم صبر بعض الطلبة على السكوت الا انهم يتعرضون للاستاذ
فيتكلمون في اثناء تقريره وفي ذلك اذية للاستاذ واخلال للافادة قال في الوصايا القدسية ومن ادب الطالب ان يطالعه
ويفهمه قبل مجلس الاستاذ ويصغي بالقاء السمع وحضور القلب الى ما يقرره الاستاذ فربما طالعه وفهم ما ليس مراد المعلم او الشارح
ولا يمكن للاستاذ من التقرير والتحقيق فمثل هذا المتعلم لا ينتهي بل يجادل استاذه في اقواله ويخفي من الطلبة ليقع في النكبة وهو
اسوء على الاستاذ واني مكثر يتكلم مع الاستاذ ويجادل الشركاء ويعترض على كلامه قبل فهم مراده ويتكلم بالنطق الابتر وقد يتكلم
بكلام اذى للمنقولة عن مراده بوتجبر ولا يدري ما في افعاله فمثل ذلك الطالب يغضب الحليم ويحمق المعلم الفضولي ويطعن هذه اذ نسا
فكانه فعل لجهل اذا سكت فانه لم يسكت يطرده عن مجلس الدرس واخبار من الحمقاء ليس كذلك اذ لن تكلم والطالب الذي يكون مبتدئا في
الغالب لا صغاء الى كلام الاستاذ بالتدبر ولا يغفل عن اقوال الشركاء ولا يتكلم الا عند الحاجة واذا الكلام يوجز واذا تمت مجلس ساكت
فانه انه والخير عصيان قال في تعليم المتعلم اذا تم عقل المرء قل كلامه وابتغى يحيى المرء كان مكثرا وقال علي رضي الله عنه اذا تم عقل المرء
نقص الكلام وقال ابن عمر اذا رأيت الرجل يكثر في الكلام فاشهدوا بجنونه ومنها في تعليم المتعلم ثم انه يجاوز الشركاء قد يؤدي الى التغضب بين
الاستاذ ونحو ذكر اذية عظيمة لم يعرفوا من يبتلى به فلان تعلميه ومنها ان بعض الطلبة يكتفي بمعظم ما اخذه من العقل والزيات
لا يحصل العلم فيطلب حاشية على نسخة ودرسه ويحفظ منها اعتراضا وجوابا الاعتراض على الاستاذ على انه من تحريره فقعد
بحضرة الاستاذ عن جوابه فيجيب عنه او يسبقه او يحفظ منها نكتة فيتعرض بها على الاستاذ على انها من تحريره فكون كل كلمة كانه
وقوم هذه وقلما يفهم ما في الحاشية فيفضحه كلامه ولا يفهم مراده فيفتضح في مشغله وامثال هؤلاء يفتضحون كثيرا فلا يعتقدهم
الاستاذ والشركاء لما يتمنونه ثم انهم لا يفلحون ومنها استنكاف المعلم ان يقول لا ادري فيتوهم عالم بما يشكل فيجيب على كل
ما يسئل عنه فيعتمد الكذب او العقل الذي ليس بصحيح ومنها انه جوابا واذا اخطأ في التقرير ونبه عليه بعض الطلبة منه يجادل
ويستنكف عن قبوله فيتكلف لتصحيح غلطه بمقالات وكلامه بهجاء يتحصل في انواع من الكبر والرياء ومن علاج تركه
معرفة احوال السلف قال في الاحياء قال الشافعي انه شهدت مالكا سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين لا ادري
ومن يرى غير وجه الله بعلمه فلا تسمح نفسه بان يقر على نفسه بانه لا ادري وسئل رجل عليا رضي الله تعالى عنه عن شيء فاجاب فقال السائل ليس

كذلك

ومنها التكلم في اثناء تقرير الاستاذ

سكوت

مكثار

والطالب الذكي

ومنها الاعتراض على الاستاذ انه من تحريره

كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال علي كرم الله تعالى وجهه اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم وقال الشعبي لا ادري نصف
العلم ولعل وجه كونه نصف العلم ان من جهل شيئا وجهل جهله كان جهله مركبا وهذا هو الجهل المركب ومن قال لا ادري علم جهله
به ونفى علمه به كما لا رؤية في بعض الكتب سئل علي كرم الله تعالى وجهه عن شيء على المنبر فقال لا ادري فقيل ليس هنا مكانك انما انت فقال انما مكانه الذي
يعلم شيئا ويجهل شيئا واما الذي يعلم ولا يجهل فلا مكان له وسئل ابو يوسف عن شيء فقال لا ادري فقيل يعطى كل يوم من بيت المال كل يوم دراهم
كذا فتقول لا ادري فقال كل بقدر علمي ولو كلف بقدر جهلي ما كفى ما في الدنيا جميعا ومنها طول نظر الطالب فيما لا يحتاج اليه في فهمه
نظر التحقيق الى بعضه في كتاب يكون متعلق نظره من اصطلاحات فن لم يعرف علمه او نقصه لم يعرف معناها فيطول النظر فيه
ونقصه المرجح عليه لا ينتج شيئا بل حرمانه فيه ليس الا ان يستفسره عمن يعرفه او يراجع الى كتاب يعرفه ككتاب تعريفات اصطلاحات
الفنون للسيد الشريف وكتاب الصحاح للجوهري واما ما يكون متعلق نظره مجملا فيعرفه ما بعده او يقرر ما قبله
يكاد يتكشف قبل التعمق على غيره فينبغي للطالب اذا شرع في مقالة ان يحفظها الى منتهاها ملاحظة حقيقة فيطلب معرفته تعالى كلماتها وكيفية
تركيبها والاطلاع على تمام حاصل تلك المقالة اطلاعا في الجملة ثم يشرع في المطالعة الحقيقية والاطلاع على الوجوه الدقيقة واشارة الا
الاسئلة والاجوبة واما لا يكون متعلق نظره سقطا او زيادة او تحريفا فطريق الانكشاف ح مقابلة النسخة بنسخة مصححة فيجب على الطالب
ان لا يطالع الدرس الا بعد المقابلة والتصحيح واذا علمت هذا فاعلم ان ما يعتد الناقل في كلام لم يتيسر المراد به لضعف العبارة او فقدان وجه
الاشارة او بعد المتعلق او تقديم ما حقه التاخير او بالعكس او طي بعض مقدمات الدليل وما يشبه ذلك مما شانه ان يعرف بالتامل في
من حيث الانكشاف بالنظر ومراتبه تتفاوت بتفاوته تفاوتا عظيما وقد يطالع الطالب مرجيا انكشافه لكن لا ينكشف فعليه حينئذ ان يتبتل
الى ذكر الله تعالى والصلاة على نبيه ويقول حسبي الله ونعم الوكيل على الله توكلت متوجها بقلبه اليه تعالى مستمدا منه تعالى ويقول رب زدني علما
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ويسعى عن الانقطاع فان لم ينكشف بعد ذلك يراجع الى الشروح واياه ان ينظر الى الشرح قبل الياس
من معرفة المتن اذ من فعل ذلك فلما يحصل له ملكة المطالعة قال في الوصايا القدسية يطالع متن الكتاب قبل الشرح مرارا فان فهم كلامه فهو
في المتن فرس فهم ثم ينظر في الشرح ثم اعلم ان الطالب لا يستعد للمطالعة بعد تحصيل اللغة والتصريف والنحو الا بعد تحصيل المنطق
والمناظرة والكلام ولكفاية صحة الفقه فينبغي ان لا يشرع في قراءة المؤلفات الدقيقة لتحصيل ملكة المطالعة الا بعد تحصيل ما ذكرته من
الفنون ولا اريد بالكلام المسائل الاعتقادية فقط بل مباحث الجواهر والاعراض ايضا كما في نفسها مسائل المقاصد والمواقف وطالعه او ما
لم يحرر العلم تمام علم الكلام واكتفوا ببعض مسائل الاعتقادية بمباحث الجواهر والاعراض كتب الفلسفة فيعلوا عن تحقيقات المتكلمين المسلك

طلبوا

ومنها طول النظر

علم الطالب

درس المطالعة

العقلية وينبغي للطالب الذي بعد تحصيل ما ذكرنا من الفنون ان يعتاد من المطالعة على التأمل في شرائط المباحث اي ادلة الفضلاء
والاجوبة فلو توقف ذلك على تحصيل نظر واحد درس يوم او يومين او ايام يفعل كذلك ولا يتعجل لاتمام النسخة اذ ليس المقصود من قراءة كتاب
المطالعة الاطلاع على القواعد بل تشحيذ الذهن وقد صادفت شرحا على الكافية تشحيذا بالاسئلة والاجوبة الموجزة الدقيقة الغامضة
للتفتازاني وقد يوجد في احد وجهين وفيه واحدة منه عشرون سؤالا او عشرون جوابا اي انه اولى المؤلفات للمدرسين في شرائط المطالعة
ثم اذا نال تشحيذ الخاطر وتحصيل ملكة المطالعة يكاد ان يكون تم كفاية فلا يحتاج بعد الى الدرس لكن لا يجوز ان يطلب ذلك بالاشتغال بالفنون الحكمية
كالفلسفة والنجوم بادلة الكلام لانه ان حصل له التشحيذ بالاشتغال ببعض شروح الفنون الآلية فالشروع فيها [illegible] منها ان يقرأ الكتب الدقيقة
لتحصيل ملكة المطالعة ويطيل عند الدرس ويطلب اتمام النسخة ولا يهتم بدقائق النظر فيها [illegible] الطالب جمع كتابا او بجملة
اما غرض الطالب [illegible] معرفة قواعد الفنون [illegible] تشحيذ الذهن وبعض الكتب يقرأ للمعرفة [illegible] للطالب
عند قراءة الوجوه الدقيقة لئلا يعوقه عن اتمامه [illegible] فهم اصول مسائله وبعض الكتب يقرأ لتشحيذ [illegible] للطالب
اتمامه بالدرس بل يطلب الغوص الى اعماقه واعمال قوة النظر [illegible] بدرك الوجوه الخفية [illegible] عنه خرج في قراءة جميعه الى
تمام السنة [illegible] بعض الطلبة [illegible] تحصيله على العلوم الآلية [illegible] تحصيل العلوم الشرعية [illegible]
تحصيله [illegible] بدون التعلم [illegible] على فهم [illegible]
[illegible] الطالب [illegible] المنطق او المناظرة لم يحفظ [illegible] ما يجوز به صلاته
يعلم فرائض [illegible] والطهارة والصلاة [illegible] الكبيرة [illegible] الغسل [illegible]
فروض الكفاية فلا يأثم [illegible] تحصيلها بعد تحصيل العلوم الآلية [illegible]
العلوم الجميلة [illegible] لا يخلص [illegible] والطالب
البصير [illegible] العلوم الشرعية [illegible] العلوم الآلية [illegible] ولقد صادفنا
في الطلبة من عكس هذا [illegible] الجهلة
مقاصدهم [illegible] امارة عدم فلاحهم

المقصد الثاني ففيه فصلان الفصل الاول

في بيان ترتيب الفنون لمن اراد تحصيلها فالطالب
صبيا يؤمر بعد ان يتعلم القرآن من معلم صحيح
فالمبتدي يلقي اولا الاجماع على قدر فهمه فلما كان
الى ان يختمه ثم يؤمر بتعلم [illegible] الايمان وعقائد اهل

ترتيب الفنون

المبتدي يلقى اولا

وقد صادفت شرحا على الكافية

ينبغي

وهذا من [illegible]

ترك بعض

والطالب البصير

حكمة التقديم

ولا يتكلف بيان

مراتب العلوم

الفصل الثالث

السنة والعقد المفروض من علم الاخلاق وعلم الصلاة والمتكفل ببيان هذا جميع الرسالة التركية لمحمد البركوي ونعم الكل لكل مبتدي
عجمي ثم يؤمر ان كان عجميا بتعلم لغة ابن فرشته وحفظها وان كان بالغا يؤمر بعد تلقين الاجماع على قدر فهمه بتعلم الفاتحة وسورة قصيرة ثم
يؤمر بتعلم تلك الرسالة او ما يعتد بها ثم يؤمر بتعلم جميع القرآن ثم يؤمر بتعلم لغة ابن فرشته وحفظها وبعد تعلم لغة ابن فرشته
صبيا او بالغا يؤمر بتعلم الصرف ثم النحو ثم علم الاحكام ثم المنطق ثم المناظرة ثم الكلام ثم المعاني ثم اصول الفقه ثم الفقه ولا اريد بالفقه
مجرد علم الاحكام العملية بدون الادلة كالتحفة ومختصر القدوري بل مع معرفتها بالادلة كالتحفة الهداية واما مختصر القدوري وما يعدو
مقامه من علم الاحكام فيتعلمه بعد تحصيل الصرف والنحو اذ لا يتوقف فهمه على معرفة قواعد اصول الفقه بخلاف فهم مثل الهداية ولا اريد بالكلام
مجرد المسائل الاعتقادية بل ما تضمنه مثل المقاصد والمواقف من مباحث الجواهر والاعراض والمسائل الاعتقادية مع ادلتها والرد
على المخالف ثم بعد ذلك يؤمر بتعلم اصول الحديث ثم الحديث رواية ودراية ثم التفسير واما تعلم التجويد والقراءات ورسوم المصاحف
فيتعلمها الطالب متى قدر قبل تعلم التفسير واما الحساب والهندسة والهيئة والعروض فتحصيلها من قدر لكن ينبغي تقديم علم الحساب على تعلم
الاحكام خصوصا الفرائض
فيما يبين مراتب العلوم قال الغزالي في الاحياء من علم القرآن
وله اقتصار واقتصاد
بالدال واقتصاد ونحن نشير اليها
في التفسير والحديث والفقه
والكلام لتقيس بها غيرها فالاقتصار
فالاقتصار في التفسير ما يبلغ ضعفي
القرآن في المقدار كالوجيز للواحدي
والاقتصاد ما يبلغ ثلاثة اضعاف القرآن كالوسيط
للواحدي ايضا وما وراء ذلك استقصاء
واما الحديث فالاقتصار تحصيل ما في الصحيحين الا [illegible]
بتصحيح نسخة على رجل خبير يعلم متن الحديث
بحيث يقدر على طلب ما يحتاج اليه وقت الحاجة ولا يلزم حفظ
متون الحديث كما لا يلزم حفظ اسامي الرجال
واما الاقتصاد فيه فان تضيف اليهما ما في الصحيحين من الاحاديث المذكورة في المسندات الصحيحة واما الاستقصاء فما وراء ذلك
الى استيعاب كل ما نقل من الضعيف والقوي ومعرفة احوال الرجال واساميهم واما الفقه فالاقتصار فيه ما يحويه مختصر المزني والاقتصاد فيه
ما يبلغ ثلاثة امثاله وذكر المختصر وما وراء ذلك استقصاء واما الكلام فالاقتصار فيه معرفة عقائد اهل السنة المنقول عن السلف لا
غير بلا اشتغال بالدليل وهو العقيدة التي اوردنا في الفصل الاول من كتاب قواعد العقائد من الاحياء والاقتصاد فيه معرفة
معتقدات اهل السنة مع ادلتها النقلية او العقلية بحيث يتمكن من مناظرة المبتدع ونزع كشبهته عن قلب العامي ولهو القدر الذي اوردناه

التتبع الغزالي

ضيع الغزالي عمره ما

في الفصل الثاني من كتاب قواعد العقائد من الإحياء واقتصرنا فيه على ما حررناه لأهل القدس وسميناه رسالة القدسية واما الخلافيات التي
احدث في هذه الأعصار المتأخرة وابدع فيها من التحريرات والمجادلات ما لم يعهد مثلها في السلف فاياك ان تحوم حولها واجتنبها اجتناب السم القاتل فانه
الداء العضال وارتكب هذه النصيحة ممن ضيع العمر فيه زمانا وزاد فيه على الأولين تحقيقا وتصنيفا وجدلا ثم الهمه الله تعالى رشده
واطلعه على غيبه فهجره انتهى كلام الغزالي وكلامه هنا يحتاج الى شرح فلنقل قوله ضعف القرآن يعني مثله قال في الصحاح ضعف الشيء
مثله وضعفا مثلاه واضعافه امثاله ثم اقول ظاهر كلامه ان الضعف ابتداء مرتبة الاقتصاد في التفسير ونهايتها العدد الذي يزيد عليه كلمة
يصير المجموع ثلثة اضعاف القرآن ويتأتى على هذا التكلم بمرتبة الاقتصاد فيه ابتداء وانتهاء قوله وما وراء ذلك هو الاستقصاء فيه نظر لم
اقول يمكن ان تكون تلك المراتب الثلاث في ترتيب الاحاديث لكنها تأتي على تلك المراتب في التفسير والله اعلم ويمكن ايضا ان تكون تلك المراتب في معرفة نظم القرآن
فلعل الاقتصار فيه معرفته برواية واحدة متواترة عن الأئمة المشهورين كرواية حفص عن عاصم والاقتصاد فيه ان يعرف جميع الروايات المتواترة
عن الأئمة المشهورين والاستقصاء فيه ان ينضم الى ذلك معرفة القراءات الشاذة ولا يلزم في هذه المراتب بل يكفي تصحيح المصحف على حافظ
ضبطه ويتعلم كتابة نظم القرآن وتصحيحه على رجل ضابط فليتأمل ما قاله في مراتب الحديث ثم ان ما تممناه في مراتب الفقه هو المولع في مذهب
الشافعي واما الاقتصار في المولع في مذهب ابي حنيفة فهو مثل مختصر القدوري والاقتصاد مثل الهداية وما وراء ذلك الاستقصاء مثل فتاوى
قاضيخان والخلاصة وق في بيان مراتب الحديث بحث متعلق بقوله يحصل ما في الصحيحين وق ما ذكره من الادلة العقلية في اقتصار الكلام هو
الادلة المحررة من غير تعمق ما ذكره في الاحياء قبيل شروعه في رسالة القدسية التي جعلها جزء الاحياء وق وكل الاشتغال في هذه المرتبة
بذكر اقوال المبتدعة على وجه الاسناد كما يظهر من النظر في رسالة المذكورة وق واما الكلام في بيان مرتبة الاستقصاء وق من المولع
في هذه المرتبة المواقف والمقاصد وق من المجادلات المرادية بمجادلات المخالفين من الفرق الاسلامية فقط اذ علينا تعليق معرفتها
بالكلام لم يكن الا منذ نشأ نصير الطوسي واتباعه كما صرح به السبكي في كتاب معيد النعم وزمان الغزالي قبل زمان الطوسي بكثير واقول كان تحرير الغزالي
الكلام كذلك بأجوبة ويرتاب ويستغفر الله الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وكما اسأل الله تعالى ان لا تخزي يوم القيامة مع
المتكلمين وهذا القول مني بعد اشتغالي بالكلام وتأليفي فيه شرح الطوالع ولكن اعني ان اجمع نسخة المنتشرة وامر فيها بالنار لئلا
يبقى مني اثر في الكلام لكن لا اقدر على ذلك قال الغزالي في كتاب قواعد العقائد ما يختصر منه ان الخارج عن مرتبة الاقتصاد بالدليل في العقائد
قسمان احدهما بحث عن غير العقائد كبحث الاعتقادات والادراكات الى غير ذلك يعني مباحث الجواهر والاعراض والآخر زيادة تقرير لادلة
العقائد وزيادة اسئلة واجوبة وذلك الاستقصاء لا يزيد الا ضلالا وجهلا في حق من لم يقنعه قدر الاقتصاد بالدليل انتهى ق والآخر

زيادة تقرير

ضعف

تأسف على ... مراتب ... الحادث

الغزالي قبل الطوسي بكثير

والآن اتى ... نسخة ... بالنار

زيادة تقرير ونهى السلف عن الاستقصاء في علم الكلام ينبغي ان يخص بهذا القسم او يعمها والنهي عن القسم الاول تنزيهي وفي القسم الثاني
تحريمي ومن القسم الاول مباحث الادلة ولا وجه للنهي عنها اصلا فان صاحب الدين في كلام شرح العقائد ان الاشتغال بتفاصيل ادلة علم الكلام
يقاسي القلب ولذا ترى اكثر الطلبة تاركي الصلاة ومرتكبي الحرام ومضيعي العرض فلا يعتنيهم الا بهوى تحويل الغير اما قسوة القلب فقد وجدنا
بلا شك عند الاشتغال به فنسأل الله ان يغفر لنا عثراتنا ولعل الاقتصار في علم البلاغة مثل التلخيص والاقتصاد فيه مثل الايضاح
وما زاد على ذلك استقصاء كالمطول وشرح المفتاح والاقتصار في المنطق ايساغوجي مع شرح لحسام الكاتي والاقتصاد فيه الشمسية مع
شرح للقطب وما زاد على ذلك استقصاء والاقتصار في النحو الانموذج والاقتصاد فيه الكافية بل اقول لا بد لبلوغ مرتبة الاقتصاد
فيه تحصيل ما تضمنه مغني اللبيب ايضا ومن فاته معرفته نصف النحو وما زاد على ذلك استقصاء وبالجملة الاقتصار في كل
فن ما تضمنه المتون المختصرة والاقتصاد ما تضمنه المتون المتوسطة وما عدا ذلك استقصاء ولا تحد تلك المراتب الا بالتقريب اولى
ولي اجمال في تحديد هذه المراتب ويحوي الاحاطة بمسائل الفن الاستقصاء والزيادة عليه بالاحاطة مشهورة انها اقتصاد والزيادة عليه
بالاحاطة بنوادر ايضا استقصاء والله اعلم ثم اعلم انه ليس المراد من تحصيل تلك المراتب حفظ ما تضمنها من الكتب بل تصحيح نسخها والاطلاع
على ما فيها اما بالتعلم او بالجد في النظر والمطالعة بحيث يقدر على جلب ما يحتاج اليه من تلك الفنون وهذا قد صرح به الغزالي في مراتب الحديث كما
سبق نقله فقس على ذلك غيره

فصل

اعلم ان من حصل تلك المراتب الاستقصاء من كل فن من الفنون الشرعية والآلية
يسمى كاملا في العلوم او تكميلا وقليل ما هم ويجوز اطلاقه على من حصل مراتب الاقتصاد بالدليل من
كل فن منها باعتبار انه منتهي للكمال نهايتها قريبا وذكر بعض نصاب الاول كالسبعين وقيل التوبة بكرا واما
اطلاقه على من لم يحصل بعض الفنون المعتبرة وحصل بعضها مرتبة الاقتصار بالدليل وبعضها مرتبة الاقتصاد بالدليل فلا يصح ذلك
لا حقيقة ولا مجازا الا اذا كان له في فن معين بلغ منه مرتبة الاستقصاء او الاقتصاد بالدليل وقد يسمى في زماننا
بعض الطلبة تكميل المولى ومعناه كان في تحصيل العلوم الآلية من العقلية والنقلية اقول وكم من العلوم الآلية اصول الفقه واصول
الحديث وعلم التجويد ومبادي الكلام مثل مباحث الجواهر والاعراض وما تضمنه مغني اللبيب في النحو وما تضمنه
الشافية في الصرف فما ترى اكثر من يسمون تكميل المولى في زماننا لم يحصل اكثر العلوم الآلية وانما يسمون كذلك لان المادة عند جهلة اهل العصر تسمى المنطق والفلسفة واولئك
الطلبة درسوا نسخها المتداولة ونرى بعض التكميل في زماننا لا يقدر على قراءة القرآن نظرا وما قراءته لا تصح به الصلاة لما فيه
من اللحن الجلية ولا يعرف اصطلاحات الفقه فلم يحصل نصابه من علوم الفقه وهكذا لم يفهم اكثر ما ينقل به من الفنون فلم

ان تخصيص ... ينبغي ... النسيان عن ...

الاقتصار والاقتصاد والاستقصاء في كل فن

مراتب ... الاستقصاء

كامل تكميل

... التكميل في زماننا

يقدر على اقامتها وانما امر كونه تكميلا تسمية استاذه اياه تكميلا واذنه له بتدريس ما شاء والبكتاه اياه رداء العلماء ووضعه على رأسه عمامة كبرى فنوع التعلم يقتضي لتعليم ما لا يعلمه واذا صادف ماهرا في فن لا يحوقر لانه متعلم لكنه ان جاوز رتبة التعلم الى مرتبة التعليم او لانه يلحقه المعرة ونقصان الدرجة حيث انه لو لم يحفظ العلماء لانه متعلم لكنه ان صار علامة مثله اولئك يقال لكل انهم دون في العلم وانا اقول لذا كان التكميل يقتضي في عهد اعيانه نحو الكتب فقصد عنها لبعضها قدر ما يغنيه عن الكتب فلما اتى اعطاه شيئا قليلا لا يغنيه عن الكتب لكن سماه غنيا والبسه شيئا لبكلى لاغنياء واذن له بالارشاد وكل الاطعمة الطيبة والتوسيع على العيال والاقرباء فرجع وكل الفقير يقول بعباية الاكسير وحيا الطيبة والله يستطرق بالسرور فاذا جاء اهله لا يوجد منه الحكمة للنكتة فاعتبروا يا اولي الالباب

تذنيب

يمدح القرآن لتهييج نشاط الطالبين لتحصيل غرائبه وعجائبه فنقول القرآن كلام من تصغر كل شيء لكبريائه وتذلل كل شيء لعزته وسلطانه كل شيء لقدرته غطاء من الازل الى الابد بل ابرة من بحار رحمته وملكوت كلامه خبيئة من خزائن قدرته ولو كان ماء البحر مدادا من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله لترى عظمته ثم انه تعالى مدحه بقوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي مدح الله تعالى فيها القرآن

فصل

في اسمائه التي سماه الله تعالى بها وهي علي حكيم كتاب حكيم كتاب عزيز كتاب مبارك كتاب مبين كتاب منير بشير نذير نور موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور نبأ عظيم هدى ورحمة وبشرى للمسلمين كتاب الله كلام الله حبل الله ذكر حكيم ذكر للعالمين قرآنا عربيا غير ذي عوج قرآن حكيم قرآن مبين قرآن عظيم قرآن كريم قرآن مجيد فرقان تبيانا لكل شيء تفصيل كل شيء احسن الحديث تنزيل العزيز الرحيم تنزيل من رب العالمين تنزيل من حكيم حميد وغير ذلك في مدائحه الواقعة في الحديث وهو كثير ايضا ومن شاء فليلاحظ الكتاب فضائل القرآن من مشكاة المصابيح

فصل

في مدائحه الواقعة في الحديث قال في الرعاية عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وكان ابي عبد الرحمن يجلس لاجل اقراء القرآن

وانا اشتغل لذلك التكميل

اسماء القرآن

مدائح القرآن

ويقول هذا الذي اجلسني هذا المجلس يريد الحديث الذي ذكرناه وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من جمع القرآن فكل ابدا اغنى فقد فضل عظيما وعظم حقيرا اسمى قال الامام الجعبري في شرح الشاطبية فالحمزة يعني احد ائمة القراءات كان فقيرا كلما عرضت على استاذه فقال يا حمزة اذا اما تجلس قوثب قائما فقال اجلس فانه احمد للقرآن فقال تعني كسرة فعند سوى من ذهب فسكت قال هذا بعض اهل القرآن ثم كان عنده فقطعه بما فيه هذا يصوم لا يتم لقمي بنحو فقال هذا بامر اهل الثكلى القرآن ياحمزة الاسماع تنزيلي فانه انزله انزالا اسمى يقول الباقي الفقر قد رابنا بعضهم يسعى بالتكميل لا يقوى على قراءة القرآن قد ما يجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للفتوى وقد يسم التقوى في تحكيمهما ويتوسع في النعيم وتجد الصلوات لغير مخصوصة وتحذر في القرآن ومن ابى بولا يعقد استيا باكتسابه ثم انه يستنجي في الناس ان يعقد بعد العزيمة الكبرى ومن آيات العصاة بهي لكن سلم عن اهل الاهواء اذ ذكر في تطرفنا المبتدئين وهو فيما يرى المدرسين الفضلاء اولى لكن فلو لم اولى كراو فاولى فانه ابيضا

تنبيه ما يلي الذي يتكبرون في الارض بغير الحق وتعويق لا يقدر على تلاوة القرآن على ترتيب البحث في الطلبة المنتفعين بمثل الرحمة والنحو والمنطق او الفلسفة اذ اعرض على تعلم القرآن في تلبيج الحج يتعللون بانه من الافضل دون شيء فهذا اعتقاد ينبغي لسائل

خاتمة

في بيانها فيها يحق بالفلسفة وفيه فصول

فصل

قال صاحب اغاثة اللهفان الفلسفة معناها محبة الحكمة والفيلسوف اصله فيلا سوفا اي محب الحكمة فيلسوف لغة فيلا هو المحب وسوفا هو الحكمة والحكمة توقان وفعلية فالحكمة القولية قول الحق والفعلية فعل الصواب والفلاسفة كلهم جمع محب الحكمة اسمى اقول بعض الفلاسفة فليسجي معناه نسب الى المحبة بالحكمة تجمعه على فلاسفة كاشاعرة وغيرها هنا الحجة في شرح الشاطبية ثم قال وقد صار هذا الاسم الفلاسفة في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الانبياء ولم يذهب الا الى ما يقتضيه العقل في زعمه وانه في عرف المتاخرين اسم لاتباع ارسطو وهم المشاؤون خاصة وهم الذين هذب ابن سينا طريقتهم بعد في كتب الشفاء وغيرها ثم قال والمعلم الاول عندهم ارسطو وكان يعبد الاصنام ولم ينكرها في الالهيات كلام كله خطأ من اوله الى آخره وقد تعقبه بالرد عليه طوائف المسلمين اسمى اقول كما ترى صاحب الفلاسفة كما للعقل قال في الاحياء واما الفلسفة فليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب وهما مباحان والثاني المنطق وهو داخل في الكلام والثالث الالهيات وهي بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهي ايضا داخلة في علم الكلام وليس لهم فيه انواع الا انهم انفردوا في الكلام انفردوا فيها بمذاهب

والفلاسفة لم ينفردوا فيها بنمط آخر من العلم بل انفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة وكما ان الاعتزال ليس علما برأسه بل اصحابه طائفة من المتكلمين واهل البحث والنظر انفردوا بمذاهب باطلة فكذلك الفلاسفة والرابع ... اه احياء

الفلسفة

فيلسوف

ما ينبغي ان يعتقده في الفلسفة

الحكمة نوعان

في بعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية انتقالها وتغيرها وهذا يشبه بنظر الاطباء الا ان الطبيب ينظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح وهم ينظرون فيه من حيث انه يتغير ويتحرك والنظر للاطباء افضل لانه محتاج اليه وكفى المراد

بعضها كري وبعضها بيضي والرابع الطبيعيات وفيه بحث عن الاجسام الطبيعية بسيطها وهي الافلاك والعناصر او مركبة وهي المعادن والنبات والحيوان وبعض مباحث الطبيعيات مخالف للدين الحق ايضا اقول والطبيعيات ايضا داخلة في الكلام وبعض دخوليته ان الكلام يبحث عن الاجسام الطبيعية بسيطها والمركبة على وفق العقل والشرع وكون ابحاثه الكلية على وفقهما وتقييد الجسم بالطبيعي احتراز عن الجسم التعليمي فهو عبارة عن مقدار له ثلاثة ابعاد طول وعرض وعمق لان فيه يبحث عنه في الهندسة والجسم الطبيعي عبارة عما قام به ذلك المقدار وقال الغزالي رحمه الله في كتابه المسمى بالمنقذ من الضلال ثم ان الفلاسفة اقسام وحاصل الخامسة السياسة وهي بحث عن المصالح الدنيوية اي المتعلق بالامور الدنيوية والكمالية السلطانية والسادس خلقية يفهم بخاة البحث وهو البحث عن الاخلاق وفي جميع كلامهم فيها يرجع الى حصر اخلاق النفس وذكر اجناسها وانواعها وكيفية اكتساب فضائلها واجتناب رذائلها وانما اخذوها من كلام الصوفية المتألهين المثابرين على ذكر الله تعالى وعلى مخالفة النفس والهوى وترجيحها بكلامهم ثم تكلموا بالتجمل بهالي ترويج باطلهم ولقد كان في عصرهم جماعة من المتألهين اتباع الانبياء انتهى وذكر في المنقذ الرياضيات ثم المنطقيات والحساب وهي كمثل الشيء لها الهيئة وقال في المنقذ ان كلهم الفلاسفة في الرياضيات برهاني وفي الالهيات تخمين وقال في المنقذ فاما الالهيات ففيها كثر اغاليطهم وتجمع ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين اصلا يجب تكفيرهم في ثلاثة منها وتبديعهم في سبعة عشر وقد ابطلنا جميعها في كتابنا التهافت الفلاسفة واما الثلاثة فقولهم ان الاجسام لا تحشر وان الله تعالى لا يعلم الجزئيات بل الكليات فقط وان العالم قديم لا حادث فانك تقول الفقير ومنه ما يجب اكفارهم فيه قولهم بالعقول العشرة فانهم يسندون جميع الخلق الى العقول العشرة قالوا ان الله تعالى لم يخلق الا العقل الاول وكفروا ايضا في قولهم بالعقول المذكورة انه لكل عقل ابدع الاول وهذا اذ عبدة الاوثان لا يعتقدون بها خلقا وايجادا وانما يعتقدونها شفعاء عند الله تعالى فيعبدونها لتشفع لهم وقال في المنقذ لما كان كلهم الفلاسفة في الرياضيات اموال برهانية يكاد لا يحصل لاجل ذلك ما يعني الناظر فيها ان كلهم في الالهيات كذلك فيعتقدها ويكفر بالتقليد المحض وكذا ينبغي ان يحجر كل من يشرع في الرياضيات على الحق منهما وقال ايضا ومنها الذي يظهر منه الدين فيكون ضرره الحكم النفوي وقال ايضا واما المنطقيات فليس فيها ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ما ذكره المتكلمون في مباحث النظر وانما يفارقون بعض الاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء انتهى قوله كلهم الفلاسفة في الرياضيات برهانية تقول لان بعض كلامهم فيها تخمين كما قال البيضاوي عند قوله تعالى ثم ان السموات السبع ان قيل اليس اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك الى آخر ما قاله واعترض صاحب المواقف على كثير من ادلة الفلاسفة على مسائل الهيئة ودفع بهذا النظر الهيئة الفلاسفة كما في الاول بجانبي الدوائر الموهومة وهي الهيئة المخيلة وادلتها برهانية البيئة وهذا رأي الغزالي ثم حصل منهم والفلاسفة

البسيطة

البسيطة بجانبي الاجسام العلوية والسفلية وهي الهيئة المجسمة وبعض مسائلها تخمين

فصل

في نقل ما ذكره العلماء في ذم الفلاسفة والفلسفة والمراد من الفلاسفة ها هنا الطبيعية والالهية مخصوصا لان اكثر اغاليطهم فيهما كما سيأتي نقلا عن الغزالي فنقول اولا ان ذم الفلاسفة لانهم تعالى فاتهم لم يسلم بالكتب فحرموا بانتباههم من العلم وعاديهم مما كانوا به يستهزئون واحد وقالوا لن يغنيهم من الله اي ربي من العلم على الفلاسفة والدهريين من بني يونان وكانوا يوحيهم اذا سمعوا بوحي الله دفعوه وصغروا علوم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع بموسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة الى من يهذبنا كذا في الكشاف والمدارك وقال التفتازاني في رد الفصوص صاحب الفلاسفة هم السفهاء والكفرة الاشقياء المنكرون للشرائع والنحل والجاحدون لتفاصيل الاديان والملل القائلون بان الله لا قدرة له ولا اختيار موجب بالذات لا صنع لما لا عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انتهى وقال الطيبي في حاشية الكشاف وقال الشيخ شهاب الدين التوربشتي في وصيته لبعض اصحابه وصيته ان لا يدعه عن اباطيل الفلاسفة فضلا عن الاصغاء اليها فانها لم تزل مشوهة على اسلامها ولو جاءكم كلمة منها بجحود لا يشم اربها لا تثمر الا الهواجس الدنيا والخزي في الاخرى نعوذ بالله تعالى ذكر انتهى وقال صاحب المواقف بعد نقله اقوال الفلاسفة في المجسم الغرض من نقل هذه الاقوال فانه ابدا ما ذكروه من الخرافات ليتحقق ويتبين للعاقل الفطن انه لا ثبات لهم فيما يقولون ويعتقدونه ولا معول على ما ينقلونه من اوائلهم وانما هي خيالات فاسدة وتمويهات باردة يظهر ضعفها باوائل النظر ثم البعض بالبعض يبعض انتهى وقال الغزالي في المنقذ وجب تكفيرهم بكفر ارسطاطليس ومن قبله من الفلاسفة كافلاطون وسقراط ومن بعدهم وكفر متبعيهم من متفلسفة الاسلاميين كابن سينا والفارابي وامثالهم انتهى قلت مثل ابن سينا امثالهم قلت انتهم الذين يحبون الفلاسفة ويتخصصون بها ويسعون مما حملهم على سوء التعظيم على ما يعظمون علوم الشريعة ويسمون الفلاسفة بالحكمة ويعظمون تعظيم مشايخ الدين او تعظيم النبيين ويفتخرون بما حصلوا من الفلسفة ويستجهلون من عري عنها من علماء الشريعة من السوقة والارضين اولئك هم المتفلسفون الكفرة وقد وجدوا من امثالهم في عصر اهل جلبي فيما ضمن في ديباجة حاشيته كيف صدر الشريعة انه الفقه قلت الرغبة عند الفلاسفة الذين ليس لهم في الاخرة الا النار جهنم يصلونها وبئس القرار انتهى يقول الباكي الفقير جامع هذه الرسالة ولعل المتفلسفين في عصرنا اكثر منهم في عصرهم فانا قلت ممن ابى له العلم بان ليس للمتفلسفين في الآخرة الا النار قد نبين له تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اي المراد مما يضرهم السحر قال في المدارك في الآية دليل على ان السحر واجب الاجتناب عنه كتعلم الفلسفة التي تجر الى الغواية انتهى وقال الآية نزلت في اهل التوراة اشتغلوا بكتب السحر وقل اشتغالهم بالتوراة وفي عصرنا كثير ممن يشتغل بكتب

قسم الحكمة ويبين علم اقسام العلوم آخذا

تعاليم

طبيعي

اقوال في ذم الفلاسفة

ابن سينا والفارابي

في تحريم تعلم الفلسفة

الله تعالى وخلافا لبعض النصارى كذا في التفاسير قلت الحق قال السيد الشريف في شرح المواقف ان الفلاسفة هم الاذكياء قلت نعم
لكن قال الامام الجوزي في كشف التلبيس كان للفلاسفة فطنة فاستخرجوا بفطنتهم علوما هندسية ومنطقية ولما تكلموا في الالهيات خبطوا
اذ لا سبيل للعقل اليها ولذلك اختلفوا فيها ولم يختلفوا في مثل الهندسيات انتهى اقول وكذا خبطوا في بعض مواضع الطبيعيات كما بين في
الغزالي اذ لا سبيل للعقل اليها الى جميعها اذ بعضها مستقل فيه كوجود الصانع القديم ووحدته وسائر صفاته العلية بدليل
العقل لكن الفلاسفة خبطوا في صفاته تعالى وقال البيضاوي في قوله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر انتهى
اقول [illegible] عليه بالكذب وخبط فظاهره ان [illegible] قد يكون ذا فطنة [illegible] يستخرجون ببعض فطنتهم ودقة نظرهم صنائع
[illegible] العقول لكنهم يقولون ان الله هو المسيح ابن مريم او يقولون المسيح ابن الله تعالى [illegible] في ذم المتفلسفين

فصل

[illegible]

مطالب

الكاهن يكون ذا فطنة

الفلاسفة اعداء الانبياء

في شرح عقيدة [illegible] وقيل ان تعلم من اول التعلم بصحبة كلام الفلاسفة [illegible] نور ايمان في قلبه ولسانه [illegible] قوله
ثم قال ولقد خذل بعض الناس [illegible] كلام الفلاسفة المتعمقين [illegible] الكتاب [illegible] في نفسه
[illegible] وقال النووي [illegible] علمهم [illegible]
[illegible] على علم الفلاسفة [illegible] منهم ان يعتقد [illegible] وبان الله تعالى [illegible]
[illegible] قوله نكبوا اي عدلوا [illegible] قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار [illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

اسهى أن فرحي يدل على ان عدم حرمة تعلم الفلسفة للمنصف الذي ثبت انما هو ان فرضي فتشق وعاقلة الفلسفة في نار جهنم وادرس
شيبي فسادها لهم ومرجعهم الى الحكمة انا الفلاسفة اغرضوا والفلاسفة الذين شرعت ولا نعمتهم الا محمد سينا المتفلسفون ولو فرحي انهم
يظهرون فانما يظهرون ما يجحدونه ثم ان السبكي قال في كتاب معيد النعم انما يجوز النظر في علوم الفلسفة للمتبحر في العلوم الدينية القادر
على دفع شبههم الراسخ العقيدة الواثق من نفسه على انه لا يزيغ عند تأمل كلام الاباطيل اعوذ بالله بعلمه ابو منصور بالذهب الاقليل في العلماء
فينظر ذلك العالم المتبحر الى الفلسفة نظرة الى حجة عدوه وعاش كيفهم على جحفة والعذرة قال الغزالي في رسالة المنقذ من الضلالة
ولكن مما غلب على اكثر الخلق ظنهم بانفسهم كمال الفضل والحذاقة والبراعة في تمييز الحق عن الضلال وجب حسم الباب في زجر الكافة عن
مطالعة كتب اهل الضلالة ما امكن انتهى ثم اعلم ان علة حرمة الفلسفة بالتحرز الاجتناب كما صرح به صاحب الكشاف فكذا علة حرمة
تعلم الفلسفة وتعلم كل علم حرام ولذا قال صاحب الكشاف بتعلم الفلسفة الى الغواية وفي المثل من يسمع يخل في شرح المواقف
ان الجاحظ الذي هو من روساء المعتزلة كان في البلاغة قد طالع كتب الفلاسفة وخلط من عقائدهم زائفة واما الكتاب علة المسماة
بالقواعد الذين هم اجهل الفرق الضالة خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة قصدا لابطال الشريعة بان ليكن الباطنة وتعلق وهم
يزالوا مستمرين بالنواميس الدينية والانوار الشرعية ابتغي اقول ولعمري انها وكفعت فزعلي المعري المتنبي الدي من يتأذى
بذم الفلسفة والفلاسفة وهذا النوع دليل على تفلسفهم ويحسن تم الفلسفة ومن تفرق في باب الفاظ الكفر وامثالها الاجزائي كتب
الفتاوى لابد في ارشاد هؤلاء الشقي الذي امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما
يشاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك انتهى ولنختم الرسالة بما قلته في المتفلسفين نظما ونثرا اما النظم فلم يكن كتب الفلسفة

ما لكم في ذي المقالات الخفية • قل لكم من وراء المصطفى • نفس ثابت وكان قوله • تلك نفس الحق في قدرة • من تخطى ... فضله
بالنام القوم انتم قوم لوط • ويل لكم ما الكفر • من اضل الله في شرعه • يهلك الاعمار فيما ليس له • في الشقاوة العظمى
والاشارات انتهت عند الحكمة • ما لهم الا زيغ وشقا • اذ تريهم يبكون في المأوية • سائلهم ما قلتوا في • ضل عنهم سعيهم في
كما قيل انتهى اجرامكم • شيعة الافك منهم تنقطه • كما قلنا ان حصوا من ذلكم • ادركم مثل حر الفتوة • اعينه عمي قلبا غافلة
هذا وانتم في ذي ... المهلكة • قل لكم معاد يوم • ليس تعرفون المقابلة • واما النثر فمن النكير على من يعتني بالفلسفة
ويعولون الفلاسفة • ويرطبون باقاويلهم في الكفر والضلالة ويصدون عن سبيل الحق طائفة من الطلبة كتاب كالأنعام ...
به بل ... بينهم العداوة محيينا ما انزل الله وما بلغنا من رسول الله انا نحن المحمدية نسعى في تعلم العلوم الالهية والحكم النبوية

ولا

الفلاسفة اغرضوا والفلاسفة اغرضوا

علة حرمة تعلم الفلسفة

فهذا النوع دليل على تفلسفهم

كتاب الشفاء والاشارات لابن سينا في الحكمة

نظر الشيخ في ذم الفلاسفة

57

وهي معاصيها لسانو فيه ... ومباحتها نجحت عقلة وساوس العقلية فلا حول علمها كتب المتكلمين فتحج في تشغل
وغني عن مدارسة عقائد المشركين والاقحام في تخليطات الكافرين ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين

انتهى الموسوم بترتيب العلوم ... احمد علي ... محمد ... سنة ١١٣٢ في ربيع الاول ٢٦ ... ا‍ه

١٢٧٠

فالعالم عبارة عن القلب الذي فيه يحل مثال حقائق الاشياء والمعلوم عبارة عن حقائق الاشياء والعلم عبارة
عن حصول مثال المعلوم في القلب كحصول المثال في المرآة من المتلونات وكما ان القبض مثلا يستدعي قابضا
كاليد ومقبوضا كالسيف ووصولا بين السيف واليد بحصول السيف في اليد ويسمى قبضا فكذلك وصول
مثال المعلوم الى القلب يسمى علما وقد كانت الحقيقة موجودة والقلب موجودا ولم يكن العلم حاصلا لان العلم عبارة
عن وصول الحقيقة الى القلب كما ان السيف موجود واليد موجودة ولم يكن اسم القبض والاخذ حاصلا لعدم
وقوع السيف في اليد نعم القبض عبارة عن حصول السيف بعينه في اليد والمعلوم بعينه لا يحصل في
القلب فمن علم النار لم يحصل عين النار في قلبه ولكن الحاصل حدها وحقيقتها المطابقة لصورتها فتمثيله
بالمرآة اولى لان عين الانسان لا يحصل في المرآة وانما يحصل مثال مطابق له فكذلك حصول مثال مطابق
لحقيقة المعلوم في القلب يسمى علما ا‍ه احياء من اوائل كتاب شرح عجائب القلب
من بيان مثال القلب

والقلوب اذا اكرهت عميت ويروحها اعانة لها على الجد فالمواظب على التفقه ينبغي ان يتعطل يوم الجمعة لان
عطلته يوما يبعث النشاط في سائر الايام والمواظب على الصلوات في سائر الاوقات ينبغي ان يتعطل في بعض
الاوقات ولاجله كرهت الصلاة في بعض الاوقات والعطلة معونة على العمل واللهو معين على الجد ولا
يصبر على الجد المحض والحق المر الا نفوس الانبياء فاللهو دواء القلب عن داء الاعياء والملال فينبغي ان يكون
مباحا ولكن لا ينبغي ان يستكثر منه كما لا يستكثر من الدواء فاذن اللهو على هذه النية يصير قربة هذا
في حق من لا يحركه السماع من قلبه صفة محمودة يطلب تحريكها بل ليس له الا اللذة والاستراحة المحضة فينبغي
ان يستحب له ذلك ليتوصل به الى المقصود الذي ذكرناه نعم هذا يدل على نقصان عن ذروة الكمال
بل الكامل هو الذي لا يحتاج الى ان يروح نفسه بغير الحق ولكن حسنات الابرار سيئات المقربين ومن
احاط بعلم علاج القلوب ووجوه التلطف بها لسياقتها الى الحق علم قطعا ان ترويحها بامثال هذه الامور
دواء نافع لا غنى عنه ا‍ه احياء من كتاب السماع والوجد من ربع العادات
من آخر الباب الاول منه

ولكن العطلة في يوم واحد تدعو الى مثلها ثم تتداعى قليلا قليلا حتى يانس النفس بالكسل ويهجر
التحصيل راسا فيفوته فضيلة الفقه ا‍ه احياء من كتاب رياضة النفس وتهذيب الخلق
من ربع المهلكات

وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو ايضا واجب ا‍ه احياء من كتاب شرح عجائب القلب
من بيان مداخل الشيطان الى القلب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونستوفقه ونستهديه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة واحد صاعليها قدمها فتلك كما بصيرا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا شهادة
محصنة عن درن الذنوب ولخطايا نورية تمحق الموبقات والخطايا جالبة الى رحيم الكريم والاحسان مقربة الى كعبة
المقاصد وقبلة الرضوان منزلة صاحبها الى الجنان مبعدة ملازمها عن النيران ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبيه
وصفيه وحبيبه وخليله عليه افضل الصلاة وازكاها واطيب التسليمات وانماها واهنى التحيات واطراها ما طلع
الشرق ولمع البرق ورقع الخرق وتوجه الخلق الى طاعة الحق وعلى عترته العظام الاطهار وصحابته الكرام الابرار
بعدد ورق الاشجار وبعدد قطر الامطار وبعدد رمل القفار وبعدد اجناس الثمار وعلى الائمة الماضين
والمشايخ المتقدمين والشهداء والصالحين واهل السموات واهل الارضين برحمتك يا ارحم الراحمين وبعد
فيقول احقر العباد واحوجها وافقر الخلائق واقلها واذنب البرية واخطاها ابو بكر احمد بن ابي بكر بن محمد الشيرازي
الشيرازي مولدا والكاذروني محتدا والشافعي مذهبا نور الله تعالى صدورهم وقبورهم وتدارك الدارين كروبهم
وعيوبهم رويناها باسناد الصحيح والاخبار الصحيحة ان كعبا وبجيرا ابنا زهير بن ابي سلمى بن رباح خرجا الى ابرق
فقال بجير لكعب اثبت في غنمنا في هذا المكان حتى آتي هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسمع منه فثبت كعب وخرج
بجير فجاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فاسلم وبلغ ذلك كعبا فقال هذه الابيات

الا ابلغا عني بجيرا رسالة • على اي شيء ويب غيرك دلكا
وفي بعض وهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا • ... واضاف الى الغير انا لا ادب
على خلق لم تلف اما ولا ابا • عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
وقائل دل معناه اي على اي شيء دلك عقلك • سقاك بها المأمون كأسا روية
سقاك ابو بكر بكاس روية • فانهلك المأمور منها وعلكا • فيقال الغبشة اي وجدته والسعي كناية عن ترغيب الى
الاسلام وانهله اذا اسقاه وخمل بفتحتين وهو الشرب الاول وعله يعله بالكسر والضم اذا اسقاه والعلل بالتحريك
وهو الشرب الثاني اراد بالمأمور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كره من قوله
لما بلغه المأمور لانهم يسمون كل فعل افعله شيئا لم يفعله ولم يفعله في زمانه احد مأمورا اي امره الجن بذلك وكان رسول
الله صلى الله تعالى عليهم امينا مأمونا يفعل ما يفعل ويقول ما يقول باذن الله تعالى ووحيه فلما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غضب فاهدر

دمه وقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه يذكر له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهدر دمه ويقول له النجا
النجا وما اراك ان تنفلت ثم كتب اليه بعد ذلك اعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياتيه احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله الا قبل منه واسقط ما كان قبل ذلك فاذا جاءك كتابي هذا فاسلم واقبل فاسلم ثم اقبل حتى اناخ راحلته بباب مسجد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مع اصحابه مكان المائدة من القوم يتحلقون معه حلقة الى هؤلاء مرة والى هؤلاء مرة
فيحدثهم قال كعب فانخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله الامان يا رسول الله قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه من انت قلت انا كعب بن زهير قال
الذي يقول ثم التفت الى ابي بكر فقال كيف يا ابا بكر فانشد ابو بكر الا ابلغا عني الخ وذكر الابيات الثلثة فقلت يا رسول الله قلت
هكذا قال فكيف قلت قلت انما قلت وانهلك المأمون منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مأمون والله ثم انشد القصيدة
كلها حتى اتى على آخرها فافهم اقول انه ذكر في هذه القصيدة محبوبته وما اصاب قلبه عند رحلتها ووصف محاسنها وشبهها
بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهها بخمر ممزوجة بالماء ثم استطرد منه الى وصف ذكر الماء ثم الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك
الماء ثم رجع الى ذكر صفات المحبوبة فوصفها باخلاف الوعد وتلون الحال وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق
بالمواعيد ثم اشار الى بعد ما بينها وبينه وانه لا يبلغها اليها الا ناقة من صفتها كيت وكيت واطال في وصفها على عادة العرب ثم
استطرد من ذلك الى ذكر الوشاة وانهم يسعون بجانبي ناقته ويحذرونه القتل وان احدا ما تاه ترك وانه دعى عليهم واستسلم
للقدر وذكر ان الموت يتوجه الى كل احد ثم تخلص الى المقصود الاعظم والمطلوب الاكرم والمراد الافخم وهو مدح رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو عنه والتبكي عما قيل فيه وذكر شدة خوفه وتخلص الى مدح اصحابه من المهاجرين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين انها الله تعالى قوله

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت اي فارقت ويقال بان يبين بينا وبينونة واصلها عند البصريين بيونة بياءين الاولى زائدة والثانية عين الكلمة على وزن
فيعولة فخففت بحذف الثانية بعد ادغامها كسيد وميت فصار بينونة على وزن فيلولة وكان عند الكوفيين فعلولة
بضم الاول كعصفور فكسر اوله لتسلم الياء ثم فتح للخفة فصار بينونة على فعلولة وسعاد علم لامرأة يهواها الشاعر
حقيقة او ادعاء والقلب الفؤاد والمراد باليوم مطلق الزمان لا ما يقابل الليل ومتبول اسم مفعول من تبل يقال تبله
الدهر اي افناه وتبله الحب اي اسقمه وافناه وما في البيت من الثاني ومتيم اسم مفعول من تيمه الحب اي عبده وذلله

والآن بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحتين بمعنى وهو بلوغ الشيء ويفد فعل مضارع من فدى الأسير يقال فداه وفاداه
إذا أعطى فداءه فأنقذه ومكبول من الكبل وهو القيد مطلقا وقيل أعظم ما يكون من القيود يقال كبله وكبّله وهو المقيد
مطلقا مخففا ومشددا ويروى متيم عنده لم يفد مجبول المجبول الذي أصابه الخبل وهو الفساد في العقل ويروى
لم يجز ولم يشف بدل لم يفد يقول متحزنا بعدما فارقتنا سعاد أي قلبي بسبب مفارقتها متيم مذلل عقبها مثل الأسير
المقيد الذي لم يجد من ينقذه من الأسر **اعرابه** بانت فعل ماض للواحدة الغائبة وسعاد فاعله غير منصرف للعلمية والتأنيث
المعنوي بالشرط والفاء في فقلبي لعطف الاسمية على الفعلية مع إفادة السببية أو لمجرد السببية كالجزائية أو فصيحة وهو مبتدأ
والأصل في الياء الفتح عند بعض قياسا على تاء ضربتُ والسكون عند آخرين قياسا على الضمير واو وضربوا ومتبول خبره واليوم
ظرف له ومتيم خبر ثان أو صفة لمتبول أو خبر لمبتدأ محذوف وإثرها ظرف لمتيم ويجوز أن يكون ظرفا مستقرا حالا من فاعل متيم
أي كائنا في إثرها وضميره راجع إلى سعاد أو إلى مصدر بانت وهو البينونة ولم يفد أما مرفوع المحل خبر ثالث أو صفة لمتيم أو خبر
لمبتدأ محذوف أو مفعول لم يفد النائب مناب فاعله وعلى الرابع عائد القلب محذوف يعني جنده أي بسبب القلب

قوله وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ۞ إلا أغن غضيض الطرف مكحول

غداة أصله غدوة بالتحريك قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي اسم لما يقابل العشي والمراد بها هنا مطلق
الزمان والبين مصدر بان يبين وهو ضد الوصل وارتحل ورحل بمعنى والأغن هو الذي يتكلم من قبل خياشيمه والغنة صوت في الخيشوم
ومؤنثه غنّاء وجمعه غنّ كما يقال أحمر وحمراء وحمر وغضيض الطرف أي فاتره والفتور في الباصرة خلقي وهو المراد هنا
والطرف العين ومكحول اسم مفعول من الكحل بفتحتين وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال أو الكحل
بالضم والسكون وهو معروف يقول ما حالها ليست سعاد زمان المفارقة والارتحال إلا مثل ظبي في صوته غنة وفي عينه
فتور وكحل فإنه ذكر في الإنشاد أمارات الحسن والجمال **اعرابه** الواو إما للعطف على جملة بانت وإما للحال من فاعله
ولا يصح العطف على جملة فقلبي لعدم المشاركة في السببية البينونة وما نافية وسعاد مبتدأ والأصل فيها أن يقول وما هي فأقام
المظهر مقام المضمر للاستلذاذ بالتعظيم أو للتلذذ إذ لا لذة إلا ذكر المحبوب كما يلذ به المحب وغداة ظرف زمان وعاملها التشبيه
المستفاد من فحوى كلامه فكأنه قال شبه سعاد غداة البين ظبيا صفته كيت وكيت فإن قلت تقدير حرف التشبيه بعد
إلا مانع من إعمال التشبيه إذ لا يجوز إعمال ما بعد إلا فيما قبلها قلت إن كان فعلا صريحا مذكورا فكيف يعمل إذا كان حرفا مقدرا

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ۞ لا يشتكى قصر منها ولا طول

أي ضامرة البطن ... أي عظيمة العجز

فلك يقدر حرف التشبيه قبل الظرف داخلا على سعاد أي وما كسعاد بناء على قلب التشبيه مبالغة ففي البيت ثلاث مبالغات الحصر
وعكس التشبيه وحذف أداته واللام في البين للحقيقة أو للعهد وهو الظاهر وإذ ظرف زمان مضاف إلى جملة رحلوا وضمير الجمع
لأصحابها وفيه ثلاثة أوجه ١ أن يكون بدلا من غداة فيتعلق بالتشبيه و ٢ أن يتعلق به لا على البدلية فإن سيبويه يجوز
تعدد الظرف من نوع واحد إذا كان الأول أعم نحو لقيته يوم الجمعة غدوة و ٣ أن يتعلق بالبين وإلا أغن مستثنى مفرغ
صفة لظبي محذوف وفيه ضمير يرجع إليه أو في المحذوف أي هو غضيض والجملة صفته والظرف مجرور بالإضافة
ومحله النصب تشبيها بالمفعول ومكحول مثل غضيض في احتمال الوجهين

قوله تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ۞ كأنه منهل بالراح معلول

الجلاء بالفتح الكشف والإيضاح يقال جلوت العروس إذا أوضحته وكشفته وجلا الخبر نفسه يتعدى ولا يتعدى والعوارض جمع عارض وهو ما لم يجمع على
فواعل وهي الضواحك من الأسنان وهي ما بعد الأنياب وقيل المراد الأسنان كلها والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون
اللام ماء الأسنان والبسم دون الضحك والابتسام بمعناه يقال بسم وتبسم وابتسم بمعنى ومنهل اسم مفعول من أنهله إذا
سقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الأول والراح الخمر ومعلول من علّه يعلّه بالكسر والضم إذا سقاه العلل بالتحريك وهو
الشرب الثاني يقول تكشف سعاد وقت الابتسام عن أسنان ذي ظلم كأنه عُلّ بعد نهل من الشراب فيكون في غاية اللطافة
وفي كل لطيف ملاحة صاحبها **اعرابه** فاعل تجلو ضمير لسعاد وعوارض مفعوله والجملة إما مستأنفة أو خبر
آخر لسعاد أي وما سعاد إلا أغن تجلو وقد حذف المضاف أي ثغر ذي ظلم وإذا أفردت العوارض بكل الأسنان
فالتقدير عوارض الفم لأن العوارض بعض الفم وإذا إما ظرفية محضة منصوبة بتجلو وإما متضمنة معنى الشرط فيدل
ما قبلها على الجزاء أي إذا ابتسمت جلت والخلاف في عامله مشهور وفاعل ابتسمت ضمير لسعاد ومحل الجملة جر إن قدرت ظرفية
أو مجزوم بفعل الجزاء وكأنه من الحروف المشبهة والمتصل به راجع إلى الثغر أو ذي ظلم ومنهل خبره وبالراح متعلق به
ومعلول خبر ثان ومتعلقه محذوف لدلالة السابق عليه أي معلول بالراح والجملة إما مستأنفة وإما صفة للثغر
فيكون جملة ابتسمت معترضة بين الموصوف والصفة إن قدرت إذ شرطية وهو جائز للضرورة وإن قدرت ظرفية فلا
يكون اعتراضا لأن الفصل حينئذ يكون بمعمول عامل الموصوف وتقديم المعمولات بعضها على بعض لا يسمى اعتراضا
وأما الحال منه إن حمل العوارض على بعض الأسنان أو قدر أن الموصوف ثم لبّي المضاف بعد المضاف إليه ولهذا جاء تجلى

الحال من المضاف اليه في مائها البيتها ومن هنا ظهر وجه الحال في البيت **قوله**

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول الشج الشق والكسر والمراد هنا كسر
صورة الخمر بمزجها بالماء بها والشبم بفتحتين المعجمة والباء الموحدة البرد الشديد يقال شبم الماء وغيره بالكسر فهو شبم
ومحنية مفعلة من حنوت وجمعها محان واصلها محنوة قلبت الواو ياء لتطرفها تقديرا وانكسار ما قبلها وهي منعطف الوادي
لان الماء اذا كان فيها ارق واصفى والصفاء ممدوح اخلو فان الكدر يقال صفا الشيء يصفو صفاء والابطح مسيل الماء وفيه دقاق
الحصى ومشمول اسم مفعول من الشمال وهي ريح تهب من ناحية القطب الشمالي وفيها خمس لغات شمل بالسكون وشمل بالتحريك
وشمال وشمأل مهموزا وشامل مقلوب وربما جاء بتشديد اللام ويقال غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد ومنه
قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة ويروى شجت السقاة عليه ماء محنية من ماء ابطح امسى وهو مشمول السقاة جمع الساقي والمعنى
ان افضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان بابطح بمحنية وباعتبار الزمان ما كان في زمن الضحى وباعتبار الصفات القائمة به ما
كان صافيا بنفسه وباعتبار ما يطرأ عليه ما تهب عليه ريح الشمال وقد اشتمل هذا البيت على ذلك كله يقول في صفة الراح انها
مكسورة الصورة بماء صاف بارد تهب ريح الشمال وقت الضحى في منعطف مسيل فيه دقاق الحصى **اعرابه** فاعل شجت ضمير
راجع الى الراح والجملة اما حال عنها بتقدير قد واما صفة لها لان اللام فيها للجنس كاللام في اللئيم في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني وذي صفة ماء محذوف ومحل من ماء محنية اما جر على انه صفة ثانية للماء المحذوف
واما نصب على انه حال عنه وان كان نكرة لتخصصه بالصفة او حال من ضمير ذي شبم العائد اليه وصاف صفة ثالثة وابطح صفة
رابعة او حال منه وهو غير منصرف للوصفية الاصلية ووزن الفعل وجرى الوجهين في اضحى وهي هنا تامة بمعنى دخل في وقت الضحى
وفاعله ضمير للماء والجملة اي وهو مشمول حال من فاعله وان كانت ناقصة فالجملة خبر له والواو زائدة وهو جائز عند بعضهم تشبيها
للجملة الخبرية بالجملة الحالية **قوله**

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

نفاه اي طرده فانتفى ونفي ايضا يتعدى ولا يتعدى والرياح جمع ريح وقد يجمع على ارياح لان اصلها الواو وقلبت في المفرد
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الجمع لاعتلالها في المفرد الذي هو الاصل والقذى بالذال المعجمة ما يقع في العين والشراب
والواحدة قذاة يقال رجل قذي العين اذا سقطت في عينه قذاة قال الاصمعي قذيت عينه تقذى قذيا اذا رمت بالقذاة
وقذيت عينه جعلت فيها القذى وقذيتها تقذية اخرجت منها القذى وافرطه اي ملأه او تركه يقال افرطت الرواية ملأتها

وما افرطت

60

وما افرطت من القوم احدا اي ما تركته والصوب المطر والسارية السحابة التي تاتي بالليل وهي في الاصل صفة غلبت عليها الاسمية
والبيض جمع الابيض او البيضاء واصله بُيض بضم الباء فكسرت لتسلم الياء والظاهر من جهة المعنى ان المراد بها البيض الجبال المرتفعة
بالبيض لان ماء السحاب يحصل اولا في الجبال ثم ينصب الى الاباطح وفيه تاكيد صفاء الماء بالبرد والصفاء وفيه اقوال شتى ويروى
يجلو الرياح اي صفته الرياح من الاقذاء يقول تعليلا لقوله صاف يطرد الرياح القذى عن هذا الماء وقد ملأ الابطح
الذي فيه ماء محنية الجبال البيض من مطر سحابة تاتي بالليل **اعرابه** الرياح فاعل تنفي والقذى مفعوله وعنه متعلق
به وضميره للماء والجملة اما مستانفة واما خبر ثان لاضحى ان كانت ناقصة او حال من ضمير مشمول وان كانت تامة فهي اما حال من ضمير
او ضمير مشمول ويكون على الاول من الحال المترادفة وعلى الثاني من المتداخلة ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير اضحى ناقصة الا على
قول من يقول ان الافعال الناقصة تدل على الحدث والواو في قوله وافرطه للحال بتقدير قد والمتصل به الراجع الى الابطح
مفعوله ومن صوب متعلق به وبيض فاعله ويعاليل صفتها وهو غير منصرف لصيغة منتهى الجموع كمصابيح **قوله**

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول

اكرم بها وما اكرمها بمعنى والخلة بمعنى
الصديقة او بمعنى الصداقة وقد يطلق على الصديق والموعود بمعنى المصدر كالميسور اي في وعدها واما بمعنى الشخص الموعود او
الشيء الموعود بتقدير في او يجعله مفعولا به والنصح مصدر نصح ينصح نصحا ونصاحة وهو باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وكلمة
النصيحة يقول تمنيا لو كانت هذه صادقة للوعد مرتجية بالعهد قابلة للنصح لكانت كريمة غير بخيلة بالوصل
والمال تامة الصداقة **اعرابه** اكرم بها احد فعلي التعجب واصله عند سيبويه اكرم على لفظ الخبر والهمزة للصيرورة
كاغد البعير اي صار ذا اكرم فتغير لفظ الخبر الى لفظ الامر مع بقاء المعنى الخبري وبها فاعله والباء زائدة كقوله
تعالى وكفى بالله شهيدا فعند سيبويه شذوذان استعمال لفظ الامر بمعنى الماضي وزيادة الباء في الفاعل واما عند الاخفش ومتابعيه
فهو امر باعتبار الصيغة والمعنى وفيه ضمير وبها مفعوله والباء للتعدية ان كانت الهمزة للصيرورة وزائدة ان كانت
للتعدية كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والمخاطب به كل من يتاتى منه الفعل عند بعضهم والمصدر الذي دل
عليه الفعل عند اخرين فمعنى اكرم بزيد اكرم اي دم والزم وخلة منصوب على التمييز ولو لمحض التمني كما في قوله تعالى فلو ان لنا
كرة فنحتاج الى ... والتقدير والشرطية فيحتاج الى تقدير الجواب فنقدر كنت خليلها بتقدير المعنى او لكانت كريمة
بتقدير اللفظ وان من الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به الراجع الى سعاد اسمه وفاعل صدقت ضمير لها وموعود منصوب

وضميره ايضا لها والجملة جزم والمجموع فاعل الفعل المقدر بعد لو الدال عليه ان اى لو ثبت واو بمعنى الواو لان المراد
اجتماع الامرين لا احدهما والقول في لو الثانية مثل القول في لو الاولى والنصح امرٌ واللام فيه بدل عن الاضافة
اى لو انها نصحها باضافة المصدر الى المفعول ومقبول جزم فيه دليل على ان جزاء لو الواقعة بعد لو جاز ان يكون اسما وان
كان مشتقا الا ان يحمل على الضرورة **قوله** لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
سيط من السوط وهو خلط الشيء بعضه ببعض ولم اصله دمو بالتحريك فاكتفى به اصله دمى بالتحريك لانه
يجمع على دماء ودمى مثل ظبى وظباء وظبى ولو كان متحرك العين لجمع على فعل وفجع مصدر فجعه اذا اصابه بمكروه
والفجعة ما اوجعه من المصائب والولع بالتحريك الكذب والاخلاف اخلاف الوعد وتبديل خليل بآخر يقول مؤكدا
لمفهوم البيت السابق لكن هذه المرأة صديقة متغيرة الاحوال قد خلط في دمها وطبعها الاجابة بالمكروه والكذب
في الخبر والاخلاف في الوعد وتبديل خليل بآخر وصار ذلك سجية فلا يتحول عنها بحال **اعرابه** لكن من
الحروف المشبهة بالفعل والمتصل به الراجع الى سعاد اسمها وخلة خبرها وقد حرف التوقع وسيط فعل ماض مجهول ومن
بمعنى في كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ونودى للصلوة من يوم الجمعة وفجع مفعوله القائم مقام فاعله و
وولع عطف عليه وكذا ما بعده والجملة مرفوع المحل صفة لخلة ولولاها لم يحصل الفائدة **قوله**

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اثوابها الغول

الدوام السكون من دام الشيء سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اى الساكن والحال ما عليه الانسان من خير وشر
وتانيثها اكثر من تذكيرها وقيل هي كيفية في النفس غير راسخة واللون هيئة كالسواد والحمرة ويقال فلان متلون اذا كان
لا يثبت على خلق واحد والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال
غالته غول اذا وقع في مهلكة كذا ذكره الجوهري يقول متفرعا على السابق ان سعاد جبلت على الاخلاف والتبديل
ولا تسكن على حال ولا تستقر على خلق تكون فيها بل تتلون في اخلاقها تلونا مثل تلون الغول **اعرابه** الفاء للسببية
او فصيحة وما للنفي وفاعل تدوم ضمير لسعاد وعلى حال متعلق به وضمير تكون لسعاد وهو اما ناقصة وبها خبره واما تامة
وبها متعلق به او بمحذوف في محل الحال من ضميره والباء فيها للالصاق كقولك بزيد داء او بمعنى على كقوله تعالى ومن اهل
الكتاب من ان تامنه بقنطار او بمعنى في كقوله تعالى توارت بالحجاب والجملة صفة لحال والكاف للتشبيه وما مصدرية

والكاف صفة لمصدر محذوف وما بعده عليه ما قبله لان المعنى لا تدوم على حال تلون تلونا كتلون الغول وهذا
من تشبيه المعقول بالمحسوس على قول من يقول ان الغول شيء يتراءى في الفلوات ويضل الناس عن الطريق وتلون فعل مضارع
معروف واصله تتلون بتائين والغول فاعله وفي اثوابها متعلق به وضميرها للغول **قوله**

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

تمسك بضم التاء وكسر السين المشددة مضارع مسك واما بفتحها فمضارع تمسك فحذفت احدى التائين قال الجوهري
مسكت بالشيء وتمسكت به كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به والعهد الامان واليمين والموثق والذمة و
الحفاظ والوصية وقد عهدت اليه اى اوصيته ويروى بالوعد وبالوصل بدل بالعهد وزعمت بمعنى كفلت ومصدره الزعم
بفتح الزاى والزعامة ومنه قوله تعالى وانا به زعيم واما بمعنى قلت ومصدره الزعم بالحركات الثلث يحتمل الحق والباطل واكثر
استعماله في الباطل والغرابيل جمع غربال وهو معروف يقول تاكيدا للمتقدم ان سعاد لا تفي بالوعد الذي اوعدت
الوفاء به ولا تمسك بالعهد الذي عهدت الا امساكا شبيها بامساك الغربال الماء ومن المعلوم ان الغربال لا يمسك الماء
اصلا **اعرابه** ولا تمسك عطف على فما تدوم وضميره الراجع الى سعاد فاعله وبالعهد متعلق به والذي موصول و
ضميره الراجع الى سعاد فاعله ومفعوله والعائد الى الموصول محذوف اى زعمت انها تفي به والجملة صلة والمجموع صفة
العهد والا للاستثناء المفرغ والكاف للتشبيه وما مصدرية وهو صفة لمصدر محذوف اى لا تمسك امساكا الا
مثل هذا الامساك ويمسك مضارع امسك والغرابيل فاعله والماء مفعوله قدم لرعاية القافية جمع بين السلب
والايجاب مبالغة وتاكيدا لنقض عهدها **قوله** فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل
الغرور بالضم الخداع وما اغتر به من متاع الدنيا والتمني
التمنية يقال تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية والوعد يستعمل في الخير والشر قال الفراء وعدته خيرا ووعدته شرا
وقالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والاماني جمع الامنية واصلها امنوية على وزن افعولة
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت الضمة كسرة فصارت
امنية والاحلام جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم والتضليل من الضلال اى تضييع واصله الاضلال من فعل يفعل
ضلالة اى ضاع وهلك وفي الحديث التضليل ان ينسب رجل الى الضلال يقول تفريعا على السابق لا تخدعن

اعرابه

بقولها وتمنيها ووعدها فانها اكاذيب مخترعة وشهوات باطلة واضغاث احلام الفاء للتعقيب والتسبيب لا للعطف لان ما قبلها جملة خبرية وهي لا تغرنك وما بعدها انشائية وعطف الانشاء على الاخبار وبالعكس غير صحيح في فصيح الكلام ولا للنهي ويغرنك فعل مضارع مؤكد بالنون الخفيفة والخطاب اما عام ولما النفية وما في ما منت اما موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلتها واما نكرة موصوفة بمعنى شيء وما بعدها صلتها على التقديرين محلها الرفع على فاعلية لا يغرنك والعائد منها محذوف ويحتمل ان تكون مصدرية وما بعدها مؤول بالمصدر ليكون فاعل وضمير منت الراجع الى سعاد فاعله والكلام في ما وعدت كالكلام في ما منت وان من الحروف المشبهة والاماني اسمه والاحلام عطف عليها وتضليل خبره والجملة مستانفة تعليل للنهي

قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۞ وما مواعيدها الا الاباطيل

ويروى وما مواعيدها الا الاباطيل مواعيد جمع ميعاد وهو الموعد والوقت والموضع وكذلك الموعد كموازين وميزان لا جمع موعد لان اسم مفعول صفة لا يجمع جمع تكسير الا ما هو شاذ من نحو ملاعين [illegible] وعرقوب كعصفور اسم رجل من العمالقة مشهور باخلاف الوعد قيل انه اتى له اخ له فسأله شيئا فقال له ائتني اذا اطلع نخلي فلما اطلع اتاه فقال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا اتمر فلما اتمر جذه ليلا فلم يعطه شيئا فضربت العرب به المثل في الاخلاف وهو منقول من عرقوب الرجل وهو عصب غليظ فوق عقب الانسان والمثل كلمة مشهورة وكل شيء حاكيت به شيئا فهو مثل يقال مثل ومثل ومثيل مثل شبه وشبه وشبيه والاباطيل جمع باطل وهو ضد الحق على غير القياس كانهم جمعوا ابطيلا لان فعيلا يجمع على افاعيل كحديث على احاديث ويروى وما مواعيدها يقول لكثرة اخلافها الوعد وشهرة اتصافها بانتقاض العهد صارت مواعيد عرقوب مثلا لها بين الناس

اعرابه

كانت من الافعال الناقصة بمعنى صارت ومواعيد اسمه واللام اما متعلقة بكانت ان قلنا انها دالة على الحدث واما حال من مثلا كان صفة له فقدمت واما خبر كان ومثلا حال تقدمت عليها فانه الخبر [illegible] وعلى الوجهين الاخيرين اللام متعلقة بمحذوف وما للنفي وهل لكن الاستفهام الانكاري ففيه معنى النفي ومواعيدها مبتدأ وضميرها لسعاد والا الاباطيل خبره وهو استثناء مفرغ وعلى الرواية الثالثة ضميرها لعرقوب والجملة منصوب الموضع على الحال من ضمير سعاد

قوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ۞ وما اخال لدينا منك تنويل

الرجاء والامل مترادفان وتدنو من الدنو وهو القرب يقال دنوت منه دنوا وادنيت غيري والمودة المحبة يقال وددت الرجل اوده ودا اذا احببته واخال بكسر الهمزة مضارع للمتكلم يقال خلت الشيء خيلا وخيلة وخيلولة وخيلانا اي ظننته وكسرها لغة في لدى والصحيح انها مرادفة لعند وهو يكون للقرب الحسي نحو والفيا سيدها لدى الباب والمعنوي نحو لدينا نعمه وادب وتنويل تفعيل من النول وهو العطاء يقال نولته اي اعطيته والمراد هنا اعطاء الوصال يقول متمنيا بغرام قلبه ارجو واتوقع منها المودة آخر الامر ولا اظن ولا اطمع في شيء من نوالها طول الدهر

اعرابه

ارجو فعل مضارع للمتكلم فيه التفات من الخطاب في فلا يغرنك وفيه التفات عن قوله فقلبي وآمل عطف عليه وصح العطف تغايرا بلفظيهما كقوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقيل الرجاء يستعمل في الممكن والامل في الممكن وفي المستحيل فيكون من عطف العام على الخاص وان الاول وسكن الواو في تدنو اما لاجراء ان المصدرية مجرى [illegible] واما لاجراء الفتحة على الواو مجرى الضمة للضرورة وهو من احسن الضرورات التي تبيح المحظورات ومودتها فاعله وضميرها لسعاد وان مع صلتها في تاويل مفرد منصوب تنازع فيه الفعلان فاعمل الثاني وحذف من الاول كما رأى البصريون اذ لو كان بالعكس لاضمر المفعول في الاول لانه الافصح والفصيح [illegible] الا ما هو فصيح وما نافية واخال من افعال القلوب يجوز فيه الالغاء والاعمال بان يكون المفعول الاول ضمير الشان محذوفا اي وما اخاله والجملة التي بعده مفعوله الثاني والالغاء لتقدم النافي فيبطل الصدارة المحضة والتعليق على ان التقدير للدينا تحذف اللام ويبقى التعليق ومنك خطاب لسعاد وفيه التفات من الغيبة في مودتها الى الخطاب وتنويل يحتمل لوجهين الاول ان يكون مبتدأ خبره اما الظرف الاول او الثاني او كلاهما فان جعل كل خبرا يقدر لكل متعلق وان جعل احدهما خبرا فالآخر متعلق به او بمتعلقه المحذوف على الخلاف في ان العمل للظرف او للاستقرار ويجوز ان يكون حالا من ضمير الظرف الذي وقع خبرا والثاني ان يكون فاعلا للظرف الاول والثاني متعلق به او حال من فاعله او للظرف الثاني والاول متعلق به وهذا لا يشكل على رأي الكوفيين لانهم لم يشترطوا الاعتماد في اعمال الظرف واما على قول البصريين فيكون لفظة بعد النافي والظرفين وليس من قبيل تنازع العاملين اذ ليس احد الظرفين معطوفا على الآخر ولا بد فيه من ارتباط احدهما بالآخر

قوله أمست سعاد بأرض ما يبلغها . الا العتاق النجيبات المراسيل

الآتا. نقيض الاصباح والتبليغ ايصال الخبر والتشديد في يبلغها اما للتعدية واما للمبالغة في بلغ مخففا والعتاق جمع عتيق وهو الكريم من الابل والخيل والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة من الابل ويروى النجبات بالياء المشددة اى الشريعات والمراسيل جمع مرسال بكسر الميم من قولهم ناقة مرسلة اذا كانت سريعة رجعها اليدين في السير يقول انها اى الرحلت غداة البين امست بارض بعيدة لا يبلغها الا المطايا الموصوفة بهذه الصفات

اعرابه امست من الافعال الناقصة اما لتقييد ثبوت الخبر للاسم بزمن المساء واما بمعنى صارت وعلى التقديرين سعاد اسمها ووضع من اقامة الظاهر مقام الضمير للتلذذ والتعظيم والباء في بارض للظرفية كقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر والجار والمجرور لا يصلح للخبرية الا بهذا الوصف كما ان الاخبار بالزمن عن الجثة في قولك زيد يوم لا يصلح لعدم الفائدة فاذا وصف صح نحو زيد في يوم طيب وما نافية والمتصل بيبلغها الراجع الى الارض مفعوله والا العتاق مستثنى مفرغ فاعل يبلغها لفظا وبدل من الفاعل معنى اى لا يبلغها شيء الا العتاق والنجيبات والمراسيل صفتان لها

قوله ولن يبلغها الا عذافرة . فيها على الاين ارقال وتبغيل

عذافرة بالعين المهملة المفتوحة والذال المعجمة ناقة عظيمة شديدة والاين الاعياء والتعب والارقال نوع من الخبب مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة السير كانه مشبهة بسير الرقال لشدته والتبغيل نوع من السير يقول تاكيدا لما قبله ان هذه الارض مما لا يمكن الوصول اليها الا بناقة عظيمة صلبة شديدة في السير سريعة العدو وتسير بهذين النوعين اذا اعيت وكلت فما ظنك بها اذا لم تكن

اعرابه الضمير المتصل بيبلغها مفعوله وهو يرجع الى الارض لا الى سعاد لان المعطوف عليه وهو ما يبلغها صفة للارض مشتمل على ضميرها فيجب ان يكون المعطوف كذلك والا عذافرة مستثنى مفرغ فاعل يبلغها لفظا وارقال اما مبتدأ وفيها خبره او فاعل فيها لاعتماده على الموصوف وضمير لعذافرة والمجموع صفتها والجار والمجرور يعني على الاين في محل الحال من عذافرة ولا يجوز ان يكون حالا من ارقال لان معمول المصدر لا يتقدم عليه

قوله من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت . عرضتها طامس الاعلام مجهول

نضاخة بناء المبالغة من النضخ بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضح بالمهملة يقال عين نضاخة لكثرة الماء وقال الله تعالى نضاختان اى فوارتان والذفرى بالذال المعجمة وهو النقرة خلف اذن الناقة والبعير وهو اول ما يعرق منها والعرضة الهمة والقصد وطامس اسم فاعل من طمس بفتح الميم يطمس بكسرها وضمها طموسا اى اندرس وانمحى والاعلام جمع العلم وهو العلامة يقول شارحا في وصف الناقة التي سماها عذافرة وهي العذافرة تولدت من ناقة نضاخة الذفرى من قلقها اذنها وقت السير ويكون همتها وقصدها وهمتها قطع طريق مندرس الاثار والآيات ومنمحي الامارات والعلامات

اعرابه يجوز في من هذه وجهان احدهما ان تكون لابتداء الغاية اى عذافرة ابتدأ خلقها وايجادها من كل نضاخة وان يكون للتبعيض وعلى التقديرين اما مرفوع صفة لعذافرة او خبر لمبتدأ محذوف اى هي واما منصوب حالا من عذافرة لاختصاصها بالصفة والذفرى مجرور تقديرا وهو معرفة اقيم مقام الشئة للتفرقة لان للناقة ذفريين واضافة نضاخة الذفرى لفظية لانها فاعل لها ولولا ذلك لما جاز اضافة كل الى نضاخة لان كلا مما لا يضاف الى معرفة واذا ظرف لنضاخة وان قدرت فيها معنى الشرط فعاملها ما في شرطها او جواب محذوف اى اذا عرقت نضخ ذفراها وجواب مذكور وهي الجملة المذكورة بعدها على حذف الفاء كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعرضتها مبتدأ مضاف الى ضمير عذافرة وطامس خبرها وهو في المعنى صفة لمحذوف اى طريق طامس واضافته الى الاعلام لفظية لانها اضافة الصفة الى فاعلها ومجهول اما خبر ثان او صفة مؤكدة لطامس ومحل الشرطية اما جر صفة للناقة المحذوفة واما رفع خبر لمبتدأ محذوف اي هي اذا عرقت والجملة صفة لها ويجري الوجهان في جملة عرضتها ان لم يعتبر جوابا للشرط ويجوز ان يكون مستأنفة

قوله ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق . اذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وهو كل ما غاب عنك وقيل جمع غائب كشهود وشاهد والعين هنا آلة الرؤية وهي مؤنثة سماعا واللهق بفتح الهاء مقصور من اللهاق وهو الثور الابيض ويكرر بياضه ويقال لهق بالكسر لهقا فهو لهق ولهق بالكسر والفتح اذا كان شديد البياض والمعنى الاول انسب بالمقام اذ لا مدخل للون لتشبيه الناقة بالثور في حدة النظر وتوقدت من التوقد وهو من الوقوع اى تسعرت والحزان بالحاء المهملة والزاي المعجمة جمع حزيز وهو المكان الغليظ والميل من الارض منتهى مد البصر وميل الطريق ثلث الفرسخ والفرسخ ثلثة اميال وقيل انه جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل ووزنه فعلى بالضم كسر ابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء يقول ان هذه الناقة تشبه في وقت نشاطها وقت توقد الارض وبينها الغيوب الثور الوحشي العاقد لانه في حدة النظر وخفة الجسم والنشاط فما ظنك

إعرابه

فاعل ترمي ضمير عائد الى الناقة الموصوفة والغيوب مفعوله والباء في بعيني
للاستعانة متعلقة بترمي ومفرد صفة لموصوف محذوف تقديره بعينيها مثل عيني ثور مفرد فحذف الصفة اعني مثل وما
بعدها واضيفا الموصوف وهو عينيها الى صفة المضاف اليه الثاني وحذفت النون بالاضافة بعيني مفرد ولهق بفتح الهاء
بدل من مفرد بدل الكل من الكل او صفة له وبكسرها وصف له لا غير واذا اما مجرد الوقت متعلق بترمي كقوله تعالى والليل اذا
يغشى او متضمن معنى الشرط وما تقدم عليه دال على جوابها اذا توقدت ترمي والحزان فاعل توقدت والميل عطف عليه والجملة
اعني ترمي اما في محل الرفع صفة لغذافرة او خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة لها او لنضاخة او حال من احدهما او في محل
النصب حال منها اي من غذافرة

قوله: ضخم مقلدها عبل مقيدها • في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

الضخم الغليظ من كل شيء والانثى ضخمة والجمع ضخام بالكسر والمقلد موضع القلادة من العنق والعبل
كالضخم وزنا ومعنى قال الجوهري رجل عبل الذراعين اي ضخمهما وفرس عبل الشوى اي ضخم القوائم والمقيد موضع القيد
من الرجل والخلق بالفتح الخلقة وبنات الفحل النوق وبنات جمع بنت والفحل معروف والجمع الفحول والفحال والفحل والفحلة
بخلاف الفحم والنقيصة يقول هذه الناقة غليظة الرقبة والقوائم لها بحسب الخلقة تفضل على سائر النوق بسلامتها
عن النقائص

إعرابه: ضخم بالرفع صفة لغذافرة وبالجر صفة لنضاخة وبالنصب حال من احديهما وعبل
ومقلدها فاعل ضخم ولم تلحقه الهاء ضمير للموصوف وانما لم يؤنث الصفة مع ان الموصوف مؤنث لانها مسندة الى مقلدها
وهو مذكر ويجوز فيه على تقدير الرفع وجوه اخر ١ ان يكون خبر المقلدها مقدما عليه و ٢ ان يكون خبر المبتدأ المحذوف اي هي ضخم
و ٣ ان يكون مبتدأ ومقلدها فاعله ساد مسد الخبر على مذهب الكوفيين في اجازة قائم الزيدان من غير اعتماد وعلى التقادير
الثلاثة محل الجملة اما رفع او نصب او جر وتفضيل اما مبتدأ وفي خلقها خبره او فاعله والجملة على التقديرين صفة لغذافرة
او لنضاخة وعن بمعنى على وهي متعلقة بتفضيل وجاز التقديم وان كان مصدرا لانه ليس بمعنى أن والفعل وما قيل
ان معمول المصدر لا يتقدم عليه ليس على الاطلاق فتأمل فانه من الدقائق النحوية

قوله: غلباء وجناء علكوم مذكرة • في دفها سعة قدامها ميل

غلباء تانيث الاغلب يقول رجل اغلب اذا كان غليظ الرقبة والوجناء هي عظيمة الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخد
قال الجوهري العلكوم الشديدة من الابل كالعلجوم الذكر والانثى فيه سواء والمذكرة الناقة التي تشبه الجمل في الخلق والخلق

والتقا

والتقا الجنب وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان والميل قدر مد البصر يقول هذه الناقة غليظة الرقبة مرتفعة الخدين مذكرة
في عظم الخلقة مثل المذكر من الابل وسعة الجنبين طويلة العنق

إعرابه: يتوجه في الكلمات الاول الاربع ما سائغ في ضخم من
الوجوه الا وجهين وفي دفها سعة اما جملة اسمية من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم واما ظرفية على ان يكون سعة فاعلا للظرف وعلى التقديرين
الجملة تابعة لمذكرة ويجوز في قدامها النصب وهو الاصل واعراب هذه الجملة كاعراب في دفها سعة والرفع على ان يخرج عن
الظرفية ويجعل اسما صريحا واعرابه ظاهر

قوله: وجلدها من أطوم ما يؤيسه • طلح بضاحية المتنين مهزول

الاطوم السلحفاة البحرية وقيل سمكة غليظة الجلد في البحر شبه بها جلدها لبعضه في الملاسة ويؤيسه مضارع من التأييس
يقال ايسته تأييسا اي اذللته وغيرته وكسرته والطلح بكسر الطاء المهملة القراد وضاحية اسم فاعل من ضحيت بالكسر
تضحى اذا برزت للشمس وضاحية كل شيء ناحيته البارزة للشمس والمتنين تثنية المتن وهو يذكر ويؤنث ومتنا الظهر مكتنفا
الصلب عن يمين وشمال من عصب والمراد به ما برز للشمس من متني تلك الناقة ومهزول اي نحيف اسم مفعول من الهزال
وهو ضد السمن يقول جلد هذه الناقة لسمنها وضخامتها يشبه جلد الاطوم في الملاسة فالقراد
المهزول من الجوع لا يثبت عليها ولا يلتزق بها

إعرابه: الواو للعطف على الجمل المتقدمة فيكون اعراب هذه كاعراب تلك
واما للحال من الناقة وجلدها مبتدأ ومن اطوم خبره وفي التقدير جلدها كجلد الاطوم وما نافية وطلح
فاعل يؤيسه والمتصل به الراجع الى جلدها مفعوله وبضاحية المتنين متعلق به واضافتها لفظية لانها من اضافة
اسم الفاعل الى الفاعل والالف واللام بدل عن المضاف اليه اي متنيها ومهزول صفة طلح والجملة في محل الرفع خبر ثان
لجلدها

قوله: حرف أبوها أخوها من مهجنة • وعمها خالها قوداء شمليل

المراد من الحرف حرف الجبل وهي القطعة الخارجة منه اي انها مثله في القوة والصلابة او حرف الخط اي انها مثله
في الضمور والرقة في الحجا من الابل الكرام البيض والمهجنة الكريمة من الناقة وقوداء اي طويلة الظهر والعنق تانيث
اقود والجمع قود والشمليل السريعة من شملل اي اسرع واللام زائدة للالحاق فلهذا لم يدغم لئلا يفوت الموازنة يقول
هذه الناقة قوية صلبة كالجبل طويلة الظهر والعنق كريمة خفيفة في السير

إعرابه: حرف اما خبر مبتدأ محذوف اي هي او صفة لغذافرة وعلى الاول محل الجملة الرفع صفة لغذافرة او الجر صفة لنضاخة او النصب على الحال من احديهما

وهو يحمل التشبيه ككافا اى كحرفا ويحمل ان يجعل الناقة نفس الحرف مبالغة واخوها ابوها وعمها خالها جملتان من مبتدأ وخبر اما على التشبيه اى اخو هذه الناقة كابيها وعمها كخالها فان كلا منهما كريمة اصيلة واما على التحقيق وصورته ان فحلا ضرب امه فاتت بهذه الناقة فالفحل اخو الناقة وابوها والصورة الثانية ان فحلا ضرب بنته فاتت ببعيرين والبعير الثاني عمها وخالها لانه ولد الفحل والجملتان صفتان لحرفا وكذا من مهجنة وقوداء وشمليل اما صفتان لحرفا واما خبران لمبتدأ محذوف اى هى والجملة صفة له

قوله

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ۔ منها لبان واقراب زهاليل ۔

القراد واحد القردان فهى دويبة تشبه الانهام والازلاق بمعنى الذلل والمزلقة الموضع الذى لا يثبت عليه القدم واللبان بالفتح الصدر والاقراب الخواصر مفردها قرب كصفد البعد وكمن سمع فى هذا المفرد قرب بضمتين دون الصد وزهاليل جمع زهلول وهو الاملس ومعنى البيت تأكيد لقوله وجلدها من اطوم فلو كان معه ككانا الهى يقول ان هذه الناقة لسمنها املس بحيث لو ثب عليها القراد لتعلق صدرها وخاصرتها ولا يمكن ان يثبت قدمه عليها **اعرابه** القراد فاعل يمشى وعليها متعلق به وضميره للناقة وثم لمجرد الترتيب لا للتراخى اذ ليس المراد مشى القراد وتراخى الازلاق ولبان فاعل يزلقه والمتصل به الراجع الى القراد مفعوله ومنها متعلق به ومن لابتداء الغاية او بمعنى عن واقراب عطفا على لبان وزهاليل صفتها والجملة اعنى يمشى الى آخره اما فى محل الرفع صفة لحرف او الجر او النصب حال عنه

قوله

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ۔ مرفقها عن بنات الزور مفتول ۔

العيرانة بفتح العين المهملة وتسكين الياء المثناة ناقة تشبه العير وهو حمار الوحش وقذفت من القذف وهو الرمى قال الجوهرى رجل مقذف اى كثير اللحم كانه قذف باللحم والنحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة كاللحم وزنا ومعنى ويروى قذفت باللحم وعرض الشئ بالفتح والراء المهملتين المضمومتين وكذا الثانية والضاد المعجمة ناحيته وجانبه والمرفق موصل الى الذراع فى العضد والزور اعلى الصدر وبناته ما يتصل به من الاضلاع ومفتول اسم مفعول من الفتل اى منهج محكم يقول تلك الناقة تشبه بالعير فى الصلابة ومكتنزة كانها رميت باللحم من جميع الجوانب اى مرفقها جاف عن صدرها فهى لا يصيبها ضاغط ولا حاز **اعرابه** علم عيرانة فى احتمال التشبيه وعدمه ووجوه الاعراب مثل حرف على التفصيل وضمير قذفت القائم مقام فاعله لها وبالنحض وعن عرض متعلقان به والجملة صفة لعيرانة ومرفقها مبتدأ او ضميره لها وعن بنات الزور متعلق بمفتول ومفتول خبر مقدم عليه للاشباع فى القران والجملة صفة ثانية لعيرانة او حال عن ضمير قذفت على ضعف

قوله

كان ما فات عينيها ومذبحها ۔ من خطمها ومن اللحيين برطيل ۔

ويروى كان ما بين عينيها قال ابو عمرو وفات بمعنى تقدم وقال الاصمعى الوجه كله فات العينين الا الجبهة والمذبح المنحر وهو موضع الذبح والخطم الانف وقيل الموضع الذى يقع فيه الخطام فيشمل الانف وغيره واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية من الانسان ونظيرهما من بقية الحيوان قال الجوهرى البرطيل بكسر الباء حجر طويل والجمع براطيل وقيل هو معول من حديد يقول واصفا لها بكبر الراس كان ما هو فات العينين من موضع الخطام والمنحر حجر مستطيل او معول من حديد **اعرابه** كان من الحروف المشبهة بالفعل وما اما موصولة بمعنى الذى او موصوفة بمعنى شئ وفاعل فات ضميره وعينيها مفعوله ومذبحها عطفا عليها والجملة صلتها او صفته وعلى التقديرين الجملة منصوبة المحل بكان وبرطيل خبره ومن خطمها بيانا لما ومن اللحيين عطفا عليه والضمائر الثلاثة لعيرانة والجمع صفة ثالثة لها او حال عن ضميرها

قوله

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ۔ فى غارز لم تخونه الاحاليل ۔

تمر من الامرار اى تردد وتحرك والعسيب مثل جريد النخل اذا لم ينبت عليه الخوص اى الورق فاذا انبت عليه الخوص سمى سعفا لا جريدا والخصل جمع خصلة بالضم وهى الطائفة من الشعر والغارز بتقديم الطرفين من النوق القليلة اللبن والمراد بها هنا الضرع ويروى بغارب بدل غارز والغارب ما فوق السنام والتخون التنقص وهو التفعل من الخيانة والاحاليل جمع الاحليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع والذى يقول تردد هذه الناقة ذنبا مثل جريد النخل على ضرع لم ينقصه الحلب وهذا كناية عن انها حائل لا تحلب والناقة اذا كانت حائلا كانت اقوى السير واشد فنفى عنها الضعف بنفيه عن ضرعها **اعرابه** فاعل تمر ضمير للناقة ومثل صفة لذنب محذوف وذا صفة ثانية له ويجوز ان يكون ذا مفعوله ومثل حال منه مقدم عليه وكان فى الاصل صفة فلما قدم صار حالا وفى بمعنى على متعلق بتمر واصل تخونه تتخونه بتائين فحذفت الثانية تخفيفا والمتصل به الراجع الى الغارز مفعوله والاحاليل فاعله والجملة فى محل الجر صفة لغارز ومحل تمر الى آخره اما الرفع صفة لعذافرة او الجر صفة لنضاخة او النصب حال من احدهما

قوله

قنواء فى حرتيها للبصير بها ۔ عتق مبين وفى الخدين تسهيل ۔

قنواء تأنيث الأقنى وهو الذي في أنفه احديداب وهو عيب في الخيل ويروى وجناء بدل قنواء وقد مر تفسيرها وحرتاها الأذنان
وقد روي أنه عليه الصلاة والسلام والتحية والإكرام لما سمع هذا البيت قال لأصحابه رضي الله تعالى عنهم ما حرتاها فقال
بعضهم عيناها وبعضهم سكت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم أذناها والبصير خلاف الضرير والعتق الكرم ومبين اسم فاعل من أبان
الشيء إذا اتضح وظهر والخدان جانبا الوجه والتسهيل التيسير والسهولة ضد الحزونة يقول في أنف هذه الناقة احديداب
وفي أذنيها جمال وفي خديها سهولة ولين وانبساط لمن يتوجه قبل إلى البصير بالإبل إذا نظر إلى أذنيها وسهولة خديها بان
له كرمها ونجابتها **اعرابه** قنواء بالرفع إما صفة لعذافرة أو خبر مبتدأ محذوف وعلى الثاني إما صفة لها أو حال عنها
على ضعف وعتق مبتدأ ومبين صفته وفي حرتيها خبره وللبصير متعلق بالظرف ويجوز أن يتعلق بمبين وبها صلة للبصير
والضمير للناقة والجملة صفة لقنواء أو صفة لموصوفها وتسهيل مبتدأ وفي الخدين خبره وهذه الجملة عطفا على جملة
في حرتيها عتق وإعرابها كإعرابها **قوله**

تخدي على يسرات وهي لاحقة ◦ ذوابل مسهن الأرض تحليل

تخدي وتخديانا والوخد بالخاء المعجمة والدال المهملة نوعان من السير يقال من الأولى خدى يخدي خديا وخديانا ومن
الثاني وخد يخد قال الجوهري خدت الناقة تخدي أي أسرعت مثل وخدت وخدت كلها بمعنى واليسرات القوائم الخفاف في السير
يقال ناقة حسنة اليسرى أي حسنة نقل القوائم واللاحقة الضامرة أي الخفيفة اللحم وذوابل جمع ذابل كنواصر جمع ناصر
وهو اليابس ومسهن أي وقعهن والتحليل ضد التحريم وهو من تحلة القسم قال الجوهري فعلته تحلة القسم أي لم أفعله
إلا بقدر ما حللت به قسمي ولم أبالغ وهذا إشارة إلى رفعها لقوائمها فإن قيل التنافي حاصل لقوله عبل مقيدها أجيب
بأن المراد من العبالة غلظ الأعضاء والعظام وبالضمر قلة اللحم فلا تنافي ويروى لاهية بدل لاحقة فلا إشكال يقول
مشيرا إلى سرعة سيرها على قوائم خفاف تحث لا توقعهن على الأرض إلا قليلا كما يحلف الإنسان على فعل فيفعل منه قدرا
يبر الحالف بيمينه ويبر **اعرابه** فاعل تخدي ضمير للناقة وعلى يسرات متعلق به والواو للحال وهي مبتدأ عائد إلى اليسرات
ولاحقة خبره والجملة حال من النكرة ولأن يسرات قد روي لاهية فالواو للحال وفيه حال ضمير تخدي ويجوز أن يكون الواو
زائدة بين الموصوف والصفة والجملة في محل الجر صفة ليسرات كقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وذوابل غير منصرف كمساجد وهو إما مرفوع على أنه خبر ثان لهي أو خبر لمبتدأ محذوف أي هي ذوابل والجملة صفة ليسرات
وإما منصوب حال من ضمير لاحقة وإما مجرور صفة ليسرات ومسهن مصدر مبتدأ مضاف إلى الفاعل الراجع إلى اليسرات

والارض

والأرض مفعوله وتحليل خبره والجملة صفة لها وتخدي إلى آخره إما صفة للناقة أو حال منها **قوله**

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ◦ لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

السمر جمع الأسمر وهو الآدم والسمرة الأدمة ويروى صم العجايات وهي الغلاظ جمع الأصم والعجايات جمع عجاية
قال الجوهري العجايات العصب في باطن يد الفرس ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية وقيل هي عصب قوائم
الإبل والخيل وهذا المعنى أنسب بالمقام والزيم بكسر الزاي المعجمة وفتح الياء المتفرق والحصى الصغار من الحجر
ويقي من الوقاية وهي الحفظ يقال وقاه الله وقاية أي حفظه والأكم بضمتين جمع أكام ككتب وكتاب
والأكام جمع أكم كجبل وجبال وهو الموضع المرتفع من الأرض والتنعيل جعل الدابة منعلة وتنعيل من النعل يقول
شبه تلك الناقة على قوائم سمر الأعصاب ولشدة وطئها الأرض تفرق الحصى وجهها وقال إنها في شدتها لغاية حتى إنها
لا تحتاج مع صعود الأكم إلى النعل **اعرابه** يجوز في سمر الجر على أنه صفة ليسرات والرفع على خبرية ضميرها أي
هي سمر والجملة صفتها وإضافته إلى العجايات لفظية أي سمر عجاياتها ويتركن فعل مضارع والنون فاعله راجع إلى
العجايات والحصى مفعوله وزيما حال عنه والجملة منصوبة الموضع حال من العجايات ويقهن مجزوم بلم وعلامة
الجزم سقوط الياء والمتصل به الراجع إلى العجايات مفعوله ورؤوس الأكم منصوب بنزع الخافض أي عن رؤوس
وتنعيل فاعله والجملة حال من فاعل يتركن **قوله**

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت ◦ وقد تلفع بالقور العساقيل

ويروى كأن أوب يديها بعد ما عرقت الأوب مصدر آب أي رجع والأوب انقلاب تقلب اليدين والرجلين في
السير والذراع ذراع اليد يذكر ويؤنث والعرق معروف والتلفع مثل الالتحاف وزنا ومعنى قال الجوهري تلفعت
المرأة أي تلحفت وتلفع الرجل بالشيء إذا اشتمل به وتغطى والقور جمع القارة وهي الأكمة أي كل مرتفع في الأرض
والعساقيل السراب قال الجوهري لم أسمع بواحده يقول مشبها بين يديها في سرعة الرجع بيدي عيطل أي عجوز يدي تلك
الناقة في سرعة تقلبها على الأرض في السير وقت اشتداد الحر وظهور السراب في الأكمة وهو في الحقيقة مثل يدي امرأة
موصوفة بصفات سنذكرها تضرب بهما **اعرابه** كأن من الحروف المشبهة وأوب اسمها وهو مصدر مضاف
إلى فاعله فذراعيها مجرور لفظا مرفوع محلا والضمير للناقة وخبرها مذكور في البيت الثالث الذي بعده وهو قوله

ذراعا عيطل والجملة اما صفة للناقة او حال عنها واذا اما لمجرد الظرفية والعامل فيه المصدر اى الاوب او ما في كان من معنى التشبيه واما متضمنة لمعنى الشرط والجواب محذوف وفاعل عرقت ضمير للناقة وتلفع فعل ماض وبالقور متعلق به وكذا والعساقيل فاعله وفيه قلب لان القور يتلفع بالعساقيل لا العساقيل بالقور فيكون من باب عرضت الحوض على الناقة والجملة في موضع النصب حال من ضمير عرقت قوله

يوما يظل به الحرباء مصطخدا • كان ضاحيه بالشمس مملول •

ويروى يوما يظل حداب الارض يرفعها • من اللوامع تخليط وتزييل • يظل بفتح الظاء مضارع ظللت افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون والحرباء بكسر الحاء المهملة دويبة تدور مع الشمس كيفما دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين وهو حيوان يرى له سنام كسنام الجمل ومصطخدا اسم فاعل من اصطخد وهو افتعل من الصخد قلبت تاؤه طاء قال الجوهري صخدته الشمس تصخده صخدا اصابته واحرقته ويروى مصطخما بالميم اى المنتصب القائم والضاحية ما برز للشمس من الجلد يقال مكان ضاح اى بارز ومملول اسم مفعول من الملل ملك الخبزة بفتح اللام واملتها اذا عملتها في الملة والملة الرماد الحار والتراب وكم ذكر الخبز المليل والمملول يجعل بالغا في حر الشمس لا الاكمة يتلفع بالتراب في يوم تحرق فيه الحرباء بحر الشمس كان جلده خبزة اخرجت من تحت النار والرماد الحار والحداب ما ارتفع من الارض جمع حدب بالكسر واللوامع جمع لامعة اراد بها هنا السراب والتخليط الضم والتزييل التفريق يقال زيلته فتزيل اى فرقته فتفرق ومنه قوله تعالى فزيلنا بينهم ومعنى البيت على الرواية الثانية انها تمكني الحصى في يوم شديد الحر يرى المغانة كلها تشبه الجراب للابصار بعض ارضها عن بعض الا ما ارتفع منها فان تخليط السراب وتزييل فعانه فيعلم انه حدب ويكون ذكر كل منهما اعرابه يوما ظرف ناب عامله تلفع او ما في كان من معنى التشبيه والاول اولى لانه اقرب واقوى عملا ويظل من الافعال الناقصة بمعنى تصير وبه متعلق به وضميره ليوما والحرباء اسمه ومصطخدا خبره والجملة صفة ليوما وضاحيه اسم كان والضمير للحرباء ومملول خبره وبالشمس متعلق به وكان الى آخره في محل النصب حال من الحرباء ويجوز ان يكون في محل الرفع صفة له على ان اللام للجنس كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت • ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا •

القوم الرجال دون النساء مفرد اللفظ مجموع المعنى لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث كقوله تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح جمع اقوام وحاديهم اى سائقهم اسم فاعل من الحدو وهو السوق يقال حدوت الابل حدوا وحداء والورق جمع الاورق وهو الذي في لونه بياض الى السواد مثل لون الرماد وقيل هو الذي يضرب لونه الى الخضرة والجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال المهملة او ضمهما وهو ضرب من الجراد والركض الرفع والضرب بالارجل والحصى مر ذكره وقيلوا جمع مذكر لامر الحاضر من القيلولة يقول ولقد تلفع الاكام بالتراب في يوم صفته كذا وقال سائقهم انزلوا للقيلولة والاستراحة وحال ان الجراد الورق طفقت تضرب الحصى بالارجل ولا يجد لشدة حر الارض اعرابه حاديهم فاعل قال وهو من باب اضافة الصفة الى المفعول وللقوم متعلق بقال والجملة عطف على جملة تلفع فهي ايضا في محل النصب على الحال وجعلت من الافعال المقاربة وورق اسمه واضافة الورق الى الجنادب كاضافة اخلاق ثياب ويركضن فعل مضارع والنون فاعله يرجع الى الجنادب والحصى مفعوله والجملة في محل النصب على انها خبر والمجموع منصوب الموضع على الحالية والعامل فيها اما قال او حاديهم وقيلوا الخطاب للقوم والجملة في محل النصب على انها مفعول القول وهو اما مفعول به او مفعول مطلق مجازي على اختلاف المذهبين قوله

شد النهار ذراعا عيطل نصف • قامت فجاوبها نكد مثاكيل •

شد النهار ارتفاعه والعيطل من النساء الطويلة العنق وكذلك من النوق والفرس والنصف الذي بين الشابة والكهلة وجاوب فعل ماض من المجاوبة وهي التحاور والنكد النوق اللواتي لا يعيش لها ولد والواحدة نكداء ومثاكيل جمع مثكال وهي التي كثر ثكلها اي نساء لها اولاد كثيرة يقول كان رجع يدي تلك الناقة في سرعة تقلبهما وقت ارتفاع النهار في التهوذ ذراعا هذه المراة في الكظم لما فقدت الاولاد وجاوبها نساء فقدت اولادهن لان الثكلى اذا جاوبها المثاكيل وساعدتها في النوحة اشتد حزنها وبالغ في النياحة والكظم اعرابه شد النهار بالنصب ظرف للاوب على حذف المضاف اي وقت شد النهار وهو مصدر وقع ظرفا لان المصدر قد يقع ظرفا كقوله تعالى وادبار السجود وذراعا خبر كان كما مر وثنا اليه مضاف الى عيطل وبنى على حذف المضاف والموصوف لان المعنى كان اوب ذراعيها اي اوب ذراعي امراة عيطل ونصف صفة لعيطل وقامت فاعله ضمير لعيطل والجملة صفة اخرى لها والفاء للتعقيب ونكد فاعل جاوبها ظاهرا وصفة لموصوف محذوف تقديره اي نساء نكد ومثاكيل صفة لها غير منصرف كمصابيح والمتصل به الراجع الى عيطل مفعوله قوله

نواحة رخوة الضبعين ليس لها • لما نعى بكرها الناعون معقول •

نواحة بناء المبالغة من النوح وهو اجتماع النساء في المناحة قال الجوهري ناحت المرأة تنوح نوحا ونواحا والتناوح التقابل لان بعضها يقابل بعضا والرخو السهل يقال فرس رخوة اي سهلة مسترخية والضبع بسكون الباء العضد والنعي خبر الموت والناعون جمع الناعي كالقاضي والقاضين وهو الذي ياتي بخبر الموت والبكر بكسر الباء ويكون الكاف الولد الاول تقول بكر الام اي اول ولد ذكرا كان او انثى ويقال للام ايضا بكر والمعقول بمعنى العقل وهو من المصادر التي جاءت على وزن المفعول يقول ان الغزالة في العيطل انها كثيرة النوح مسترخية العضدين وهي كناية عن كثرة حركة اليدين فلم يبق لها عقل حين اتى الناعون بموت ولدها

اعرابه يجوز في نواحة الرفع على الخبرية لهي والنصب على المدح وقيل ان يكون حالا من ضمير عيطل والجر على الوصفية لها ورخوة مثلها في الاوجه واضافتها الى الضبعين لفظية لكونه الوجه وليس من الافعال الناقصة لنفي الحال فلها خبرها ومعقول اسمها ولما ظرف زمان بمعنى حين فلا بد له من جواب ونعى فعل ماض والناعون فاعله وبكرها مفعوله وضمير لها وبكرها للعيطل وليس الى اخره صفة اخرى لعيطل او حال من ضمير نواحة

قوله

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ٭ مشقق عن تراقيها رعابيل ٭

تفري تقطع قال الجوهري افريت الاديم قطعته على وجه الافساد وفريته قطعته على وجه الاصلاح واللبان بفتح اللام الصدر والمدرع القميص وكذلك المدرعة وهو مذكر كالقميص يخاطها درع الحديد فانها مؤنثة ومشقق اسم مفعول من التشقيق اي مشقوق شقا كثيرا والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والرعابيل بالراء والعين المهملتين والباء الموحدة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت لا واحد له القطع والرعبلة القطع قال الجوهري رعبلت اللحم قطعته يقول هذه العيطل لما نعى بكرها زال عقلها فاقبلت تشقق قميصها وتجعله قطعا قطعا وتضرب صدرها وتخرشه بكفيها وتقطعها باظافرها

اعرابه فاعل تفري ضمير لعيطل واما نصب على ان يكون حالا من ضمير نواحة واما رفع خبر لمبتدأ محذوف اي هي تفري والجملة الاسمية اما صفة او حال كما ذكرنا ومدرعها مبتدأ ومشقق خبره وعن تراقيها متعلق به ورعابيل صفة لمشقق او خبر ثان والضمائر لعيطل والجملة حال من ضمير تفري او من ضمير نواحة

قوله

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ٭ انك يا ابن ابي سلمى لمقتول ٭

تسعى من قولهم سعى به الى الوالي سعاية اذا وشى به او من قولهم سعى الرجل يسعى سعيا اي عدا ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والوشاة جمع الواشي وهو من وشى به يشي وشيا اي نم وقتات ويروى الغواة بدل الوشاة جمع الغاوي من الغي وهو الضلال والجناب بفتح الجيم الفناء بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة مثل قذال واقذلة وابي سلمى كنية ربيعة بن رباح وهو جد كعب والعرب ينسبونه الى الجد كما الى الاب ومثله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقيل ليس سلمى بضم السين في العرب الا هذا ومقتول اسم مفعول من القتل يقول ان النمامين يسعون حوالي سعاد او حوالي ناقة كعب ويقولون انك يا كعب لمقتول اي صائر الى القتل ومثله في الحديث من قتل قتيلا فله سلبه

اعرابه الوشاة فاعل تسعى وجنابيها ظرف مكان منه متعلق به والمتصل به راجع الى سعاد او الى الناقة وقولهم مبتدأ ويروى قيلهم وهما بمعنى وضمير للوشاة وانك وما عملت فيه في محل الرفع خبر ولا يحتاج الى العائد لان الخبر نفس المبتدأ فالجملة منصوبة المحل حال من الوشاة ويروى قولهم بالنصب على ان يكون مصدرا يقوم مقام الفعل كسبحان الله ومعاذ الله بمعنى التجئ واعوذ به وعلى هذا الواو للعطف على تسعى لا للحال اي يسعون ويقولون قولا ويا ابن ابي سلمى وقع اعتراضا بين الاسم والخبر وتسعى الى اخره اما في محل النصب حال من سعاد اي خافت وحال ان الوشاة يسعون حوالها او حال من الناقة واما مستانفة لتخلص المدح

قوله

وقال كل خليل كنت آمله ٭ لا الهينك اني عنك مشغول ٭

كل لفظه مفرد ومعناه جمع ويقال كل نظرا على اللفظ وكلهم نظرا على المعنى والمراد هنا المبالغة والخليل الصديق والامل الرجاء ومعنى لا الهينك لا اشغلنك عما انت فيه اي لا اشغلنك عن امرك يقول ان كعبا لما سمع بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدر دمه التجا الى اخوانه واحبائه فتبع فاصحه باسامي سلمه منه وهو خائف من غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول شكيا على الاخلاء البريء كل صديق كنت ارجو معونته ومودته فلم يجرني ولم يقبلني وقال لا اشغلنك عما انت فيه فاعمل لنفسك اني عنك مشغول لا ادفع عنك شيئا

اعرابه وقال اما عطف على تسعى واما حال وكل فاعله وكل خليل فاعله وتاء المتكلم اسم كان والجملة اعني آمله في محل النصب خبره والمجموع في محل الخفض صفة لخليل ولا الهينك فعل مضارع منفي موكد بالنون الثقيلة للمتكلم والكاف مفعوله والجملة مقول القول فالتوكيد بالنون ضرورة او جائز في النفي على الخلاف ويجوز ان يكون لا ناهية على طريقة قولهم لا ارينك وان من الحروف المشبهة بالفعل والمتصل اسمه ومشغول خبره وعنك متعلق به مقدم عليه والمجموع اما بدل من لا الهينك كقوله تعالى امدكم بما تعلمون الاية واما في موضع التعليل وعلى التقديرين فالهمزة مكسورة وان قدرت اللام فتحتها

قوله

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ٭ فكل ما قدر الرحمن مفعول ٭

خلوا أي التخلية وهي الترك والسبيل الطريق ويروى فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم بدل المصراع الأول ولا أبا لكم كلمة
تصدر عمن يعنيه تفجعاً أو تعجباً على وجه المدح والذم وههنا يشعر بالذم لأنهم لم يعتنوا والتعجب يرتبها كمية الشيء وهو من
الله تعالى جعل الشيء على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسب ما اقتضته الحكمة والرحمن مشتق من الرحمة وهي الرأفة والتعطف
وهو عند الجمهور من الصفات الغالبة لا يوصف به غيره تعالى وعند بعضهم أنها كلمة ملحقة بالأعلام كالدبران والعيوق وذلك
يجري الرحمن اسم مختص به تعالى لا يجوز أن يسمى بها غيره تعالى وهذا يشعر بخلافه قول الجمهور وترجيح قول من قال
اعلم أنه يقول بعد ما سمع قول الأخلاء ويئس من نصرتهم ذماً لهم متوكلاً على الله تعالى متيقناً أن المقدور كائن خلوا
طريقي الذي أنا عليه ولا تخوفوني ولا تحبسوني عن النزول بباب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن كل ما قدره الله تعالى
فهو واقع لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا دافع لإرادته **إعرابه** الفاء في فقلت للتفريع على قول الأخلاء وخلوا
أصله خليوا نقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته وحذفت لالتقاء الساكنين والخطاب لكل خليل وسبيلي مفعوله
ونصبه تقديري أو محلي على اختلاف المذهبين ولا لنفي الجنس وأبا اسمها مضافاً إلى ضمير المخاطب واللام مقحمة لتأكيد الاختصاص
هذا على مذهب سيبويه وأما عند ابن الحاجب أنه ليس بمضاف بل أعطي حكم الإضافة تشبيهاً له بالمضاف لمشاركته المضاف
في أصل المعنى لأن أبا لكم بالإضافة معناه أباكم وخبر لا محذوف وما قال أبو علي الفارسي ومتابعوه أن أبا مفرد معرب على لغة من
يقول جاءني أباك ورأيت أباك ومررت بأباك ولكم خبره فمردود بوجهين أحدهما أن هذا قول بعض العرب ولا أبا له قول
مستعمل جميع العرب والثاني أن قولهم لا غلامي له من هذا القبيل وهذا التوجيه لا يتأتى فيه فتأمل والفاء في فكل للتعليل
والمعلل قوله خلوا فكل مبتدأ وما اسم موصول أو موصوف والجملة صلته أو صفته ومفعوله العائد محذوف والمجموع مجرور المحل بكل ومفعول خبره

قوله كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ● يوماً على آلة حدباء محمول ●

المراد بابن أنثى من ولدته أنثى ذكراً كان أو أنثى لا خصوصية الابن قال الجوهري الآلة الجنازة وأنشد هذا البيت
والآلة الحالة أيضاً والحدباء ناتئة الأحدب قيل معناه ههنا الصعبة وقيل المرتفعة ومنه الحدب من الأرض أي ما ارتفع منها
وقيل من قولهم ناقة حدباء إذا بدت حراقيفها لأن النعش لا له شبه لحدباء في ذكره يقول مثلاً قبله تذكيراً لما قبله إن
كل من ولدته أنثى وإن عاش زماناً طويلاً سالماً من النوائب والآفات معافاً في البدن عن العاهات والبليات فلا بد من أن
يموت ويحمل نعشه على صعب حال فبم الجزع بالنفس وبم تغترون أيها الشامتون الغافلون **إعرابه** كل مبتدأ والواو

والواو للحال وصاحبها الضمير المستتر في محمول وإن حرف شرط وسلامته فاعل طالت وضميرها لكل ابن وجواب الشرط محذوف
دل عليه المبتدأ وخبره محمول ساد مسده أي وإن طالت سلامته فلا بد أن يحمل والظرفان معمولان للخبر كل وما بينهما المبتدأ والخبر
معترض وحدباء صفة لآلة وهو غير منصرف للتأنيث والصفة ●

قوله أنبئت أن رسول الله أوعدني ● والعفو عند رسول الله مأمول ●

أنبئت فعل ما لم يسم فاعله من الإنباء وهو الإخبار والإعلام والإيعاد التهديد قال الواحدي الخير الوعد والعدة وفي الشر
الوعيد والإيعاد والعفو الصفح والإعراض عن الجرم ومأمول اسم مفعول من الأمل وهو الرجاء يقول مستعطفاً
أخبرت بإيعاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقتل وإباحة الدم إذ جئت تائباً معتذراً نادماً عما كنت عليه فلا أقطع الطمع
وأرجو العفو كيف لا وقد ثبت من أخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم الصفح والإعراض عن الجرائم وإن عظمت **إعرابه** الأصل في
أنبئت أن يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد وإلى الثاني بحرف الجر إلى آخره ●

قوله مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ وتفصيل ●

المهل بالتحريك السكوت وبالسكون بمعنى أمهل قال الجوهري قولهم مهلاً يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهو موحد
أمهله وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته هذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته إلى الطريق وإلى الدار حكاهما
الأخفش ويروى مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة والنفل الزيادة والقرآن وهو الكلام المنزل على الرسول عليه
الصلاة والسلام للإعجاز ولو بسورة منه ويروى الفرقان أراد به القرآن والمواعيظ جمع الموعظة وهي النصيحة والتذكير
والتفصيل التبيين يقول متمنياً مستعطفاً طالباً للإرفاق والإشفاق ارفق يا رسول الله واصفح صفحاً جميلاً فإن من
أخلاقك وسجيتك الرأفة وقد أرشدك الله تعالى وشرفك بإعطاء القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وفيه موعظة وتفصيل لكل شيء من المعاش والمعاد وجعل القرآن نافلة لكونه معجزة عقلية زائدة على معجزاته الحسية ●

قوله لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ● أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل ●

ويروى لا تأخذني بأقوال المشاة ولم أجرم فإن يقال أخذته تناولته والوشاة جمع الواشي وهو النمام والمشاة
جمع الماشي بالنميمة وفي القرآن مشاء بنميم والإذناب الإجرام والذنب الجرم والأقاويل جمع أقوال وهو جمع قول
يقول تأكيداً لما تقدم على سبيل التضرع والسؤال لا تأخذني بأقوال الواشين على وإن كثرت فإني لم أفعل ما قالوا

قوله: لقد اقوم مقاما لو يقوم به ● ارى واسمع ما لو يسمع الفيل ●
لظل يرعد الا ان يكون له ● من الرسول باذن الله تنويل ●

مقام اسم مكان من قام يقوم اي موضع القيام وارى صيغة المتكلم من رؤية البصر والفيل حيوان مشهور وهو استعارة تصريحية استعار لفظ الفيل لافصح الفصحاء يقول واصفا له بالهيبة والوقار لقد قمت في حضرة الرسول وهي موضع لو يقوم به شخص له قوة الفيل وشبهه بدوام ارتعاده واضطرابه وكذا ارى واسمع في تلك الحضرة ما لو يراه او يسمع من هو افصح الفصحاء لصار ابكم ولا يقدر على هيئة المناظرة والمكالمة الا ان يحصل له باذن الله من قبل الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله: حتى وضعت يميني لا انازعه ● في كف ذي نقمات قيله القيل ●

يقال وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا وهو مثل المفعول اليمين ضد اليسار اي يد اليمنى والمنازعة المجادلة يقال نازعته منازعة اي جادلته في الخصومة والنقمات جمع نقمة كالكلمة وكلمات وهي اسم من نقم بالفتح بمعنى عتب وكره والقيل والقال والقول بمعنى يقول لقد قمت موضعا مهيبا فوضعت يميني وضع مجيب مطاوع بايعني في يدي من هو صاحب المواخذات والمعاتبات ● قادر على اذلال المعاندين والانتقامات ● نافذ قوله المعتد به في سائر الامور والحكومات ●

قوله: لذاك اهيب عندي اذ اكلمه ● وقيل انك منسوب ومسؤول ●

اهيب اسم التفضيل من الهيبة قال الجوهري الهيبة المهابة وهي الاجلال واكلمه فعل مضارع للمتكلم المفرد ويروى يكلمني باسناد الفعل الى الرسول عليه الصلاة والسلام ومنسوب اسم مفعول من النسب وهو واحد الانساب والسؤال والمسئلة بمعنى يقول الرجل الذي ذكرت بعض اوصافه اكثر هيبة ومخافة عندي اذا كلمته من الليث فكيف يكون وقد نسبت الى العتاب بسوء الافعال ● وقيل انك يا كعب مسؤول عن فضول الاقوال ●

قوله: من خادر من ليوث الاسد مسكنه ● من بطن عثر غيل دونه غيل ●

الخادر بالخاء المعجمة والدال والراء المهملتين فاعل من الخدر وهو الاجمة يقال اسد خادر اي داخل في الخدر اي الاجمة ويروى من ضيغم بالضاد والغين المعجمتين وهو فيعل من الضغم وهو العض والليوث جمع ليث وهو الاسد والاسد بضم الهمزة جمع اسد ويروى من خادر شبك الانياب طاعم له ● ببطن عثر غيل دونه الغيل ● والشبك هو المشابك المختلط والطاعم له اي النفاذ والانياب جمع ناب والبطن خلاف الظهر وعثر بالعين والثاء المثلثة موضع مأسدة والغيل بالكسر الشجر

الملتفع ثم انه نقل الى موضع الاسد يقول مبالغة في هيبته لذاك اهيب من ليث هو من الاسد الاسود داخل في الخدر معود على الصيد مسكنه ومأواه اجمة ووراءها اجمة وهو موضع يقال له بطن عثر وهذا المعنى غاية في توصيف الاسد وهيبته وشجاعته

قوله: يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ● لحم من القوم معفور خراديل ●

الغدو نقيض الرواح يقال غدا يغدو اغدوا ويلحم بضم الياء مضارع لحم بالفتح تقول لحمت القوم الحمهم بالفتح فيهما اذا اطعمتهم اللحم ولا تقول الحمت والضرغام بالضاد والغين المعجمتين اسم من اسماء الاسد وعيشهما اي قوتهما وطعمهما ويروى فرخاهما عند بعضهم ومعفور اسم مفعول من العفر بالتحريك وهو التراب اي مخلوط بالتراب ملقى فيه والخراديل القطع جمع خردل يقال خردلت اللحم بالذال المعجمة والدال المهملة اذا قطعته صغارا يقول واصفا لهذا الاسد الخبيث بقوم الافتراس [illegible] من اول النهار يطلب صيدا لشبليه فاطعمهما لحما مقطعا مخلوطا

قوله: اذا يساور قرنا لا يحل له ● ان يترك القرن الا وهو مجدول ●

المساورة المواثبة والمقاومة والقرن بكسر القاف الكفو لك في الشجاعة ويحل من الحلال وهو ضد الحرام ومجدول اي ملقى على الجدالة بالفتح وهي الارض يقول مؤكدا الشجاعة بهذا الاسد اذا تقاوم ذكر الخادر قرنا لا ينبغي له ان يترك القرن الا مكبوبا مرميا على الارض كان ترك القرن صحيحا محرما عليه ●

قوله: منه تظل سباع الجو ضامزة ● ولا تمشي بواديه الاراجيل ●

تظل مضارع ظل والسباع جمع سبع والمراد بها الاسود والجو ما بين السماء والارض والمراد بها هنا البراري وضامزة بالضاد والزاي اي ساكنة يقال ضمز بالفتح يضمز بالضم ضمزا اي سكت وتمشي بضم التاء وتشديد الشين مضارع مشى يقال مشى يمشي مشيا ومشى تمشية والوادي مسيل الماء والمراد به موضع الاسد والاراجيل جمع ارجال كالاناعيم جمع انعام وارجال جمع رجل كالافراخ جمع فرخ ورجل جمع راجل وهو خلاف الفارس يقول واصفا لهذا الخادر بالهيبة ان الاسود ساكنة في غاباتها من مخافته والرجال ممتنعة عن العبور بواديه ●

قوله: ولا يزال بواديه اخو ثقة ● مطرح البز والدرسان ماكول ●

تذكير الوادي في البيت السابق واخو ثقة اي شجاع واثق بشجاعته وقوته ومطرح اسم مفعول من التطريح وهو الطرح اي الرمي والبز بفتح الباء الموحدة والزاي المعجمة مشددة امتعة البزاز والسلاح والدرسان

بالاهرف المهملة جمع الدرس بالكسر كصنو وصنوان وهو الدرس اي الثوب الخلق وماكول له الاكل ويروى متلول اي مصروع
ومنه قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه يقول واصفا له بكثرة الصيد تاكل الحيوانات التي اخلق الرجال الشجاع وثيابه الملطخة من الدم غاية هيبة
الاسد وصاحبه مقتولا وماكولا قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول •

قيل المنقاد من سافاماله اذا اهلكه اذ السيف آلة الهلاك ويستضاء من الاضاءة من الضوء وهو الضياء والمهند السيف
المطبوع من حديد الهند وهو افضل السيوف يقال سيف مهند وهندي وهندواني اي منسوب الى الهند ومسلول اي مغمول
من السل وهو اخراج السيف من الغمد يقول تشبيها وتكتيبا لقول المشركين ان الرسول لسيف من سيوف الله مهند مجرد
من الغمد في امضاء الامور وقطعها كسيف الهند قيل اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكعب بردة كانت عليه عند تمام هذا
البيت قوله

في فتية من قريش قال قائلهم • ببطن مكة لما اسلموا زولوا •

الفتية والفتيان جمع الفتى وهو الشاب والفتاة الشابة والقريش الكسب والجمع وقد قريش العيال بالفتح يقرش
بالكسر قال الفراء وبه سميت قريش وهي قبيلة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها والمراد بالقائل عمر رضي الله تعالى عنه واسلم في الاسلام
وهو الانقياد وزولوا امر من زال يزول يقال اذا زال الشيء من مكانه يزول زوالا وازاله غيره يقول ان هذا النبي صلى
في جماعة من قريش قال واحد من هؤلاء المسلمين لما للباقين اذا هداكم الله تعالى فكم ممن بقي الايمان ومن هنالكم بمكة انتم
انتقلوا من مكة الى المدينة قوله

زالوا فما زال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل •

انكاس جمع نكس بكسر النون وسكون الكاف وهو الرجل الضعيف ويقال للسهم الذي انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله النكس
والكشف بفتحتين جمع الاكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب واللقاء مصدر لقيته لقاء بالمد والمراد به هنا الحرب
والميل بكسر الميم واصلها بضمها فكسرت لتسليم الياء جمع الاميل وهو الذي لا سيف معه والاميل ايضا الذي لا يستوي على
السرج اي لا يحسن الركوب والفروسية وكل من المعنيين صالح هنا والمعازيل جمع المعزال وهو الذي لا رمح معه ويقال
للضعيف الاحمق المعزال يقول واصفا المهاجرين من بطن مكة وما كانوا ضعفاء وليس فيهم من لا سلاح له او لا يحسن
الفروسية بل هم اقوياء ذو سلاح فوارس عند الحرب قوله

شم العرانين ابطال لبوسهم • من نسج داود في الهيجا سرابيل •

شم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه والمصدر الشمم واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين

وهو الانف واراد بشم العرانين الاشراف والابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل عنده الدماء ولا يدرك
الثار وقيل انه يبطل عنده الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح قال تعالى وعلمناه صنعة
لبوس لكم اي الدرع والنسج مصدر بمعنى المنسوج كالخلق بمعنى المخلوق والهيجاء بالمد الحرب وهو هاهنا مقصور
والسرابيل جمع السربال وهو القميص يقول هؤلاء المهاجرون صناديد القوم شجعان قمصهم يوم الحرب الدروع والسلاح

قوله

بيض سوابغ قد شكت لها حلق • كانها حلق القفعاء مجدول •

بيض جمع ابيض ووزنه فعل بالضم كحمر واحمر وانما كسرت الباء لتسليم الياء والمراد بها الجلاء والصفاء اي دروع مجلوة
صافية والسوابغ جمع سابغة وهي الدروع الواسعة ويجوز ان يكون جمع سابغ لانها صفة السرابيل والسربال مذكر
وفاعل اذا كان صفة لمذكر لا يعقل يجمع على فواعل وشكت فعل ماض مجهول من الشك وهو دخول الشيء في الشيء
اي قد ادخل بعض حلقها في بعض وانما يكون هذا في الدروع والحلق بالتحريك جمع الحلقة بالسكون والقفعاء بقاف بعدها
فاء وبعدها عين مهملة نبت ينبسط على وجه الارض يشبه باوراقها حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة من الجدل وهو
القوة يقول لبوسهم دروع مجلوة صافية تامة العمل محكم الصنعة صنعة الحلق مثل حلق القفعاء

قوله

لا يفرحون اذا نالت رماحهم • قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا •

الفرح السرور وهو فعله في الحزن ونالت فعل ماض من النيل وهو الاصابة والغلبة والمجازيع جمع المجزاع وهو
كثير الجزع ونيلوا اي اصيبوا وغلبوا يقول هؤلاء القوم اذا غلبوا على الاعداء وظفروا بهم لا يظهرون التردد والفرح
واذا ظفر بهم العدو وغلب عليهم لا يجزعون ولا يضطربون بل هم يصبرون في الحالين وهذا وصف لهم بالشجاعة وعلو الهمة
وكثرة الضرب وعدم المبالاة بالدولة اي الحادثات وانهم يؤتون بالظفر فيه وكثرة قوله

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم • ضرب اذا عرد السود التنابيل •

الجمال جمع الجمل وهو نوع الناقة والزهر جمع الازهر وهو الابيض والعصمة المنع ومنه قوله تعالى يعصمني من الماء اي
يمنعني والتعريد الفرار ويقال عرد الرجل تعريدا اي فر والسود جمع الاسود والتنابيل جمع تنبال وهو القصير يقول
واصفا لهم بطول القامة وبياض البشرة والوقار في وقت القتال وعظم الخلق يمشي هؤلاء القوم مشيا مثل مشي الابل البيض
في المرعى في السكينة والوقار قوله

لا يقع الطعن الا في نحورهم • وما لهم عن حياض الموت تهليل •

ويروى مايقع الطعن الخ باالرمح والنبي جمع النحر وكل موضع القلادة من الصدر والجبان جمع جبان وهو مجتمع لما

والمراد بجبان الموت ما كره القتال وتهليل مصدر تهلل عن الشيء اذا نافر عنه يقول لايفرون من الحرب فيقع الطعن

في ظهورهم بل يقدمون عليها فيقع الطعن في صدورهم ولايتأخرون عن القتال اذ انافرعنهم ومهنا وصفا لهم بالشجاعة

ونوع الاعداء قيل لما سمع عليه الصلاة والسلام والتحية والاكرام هذا البيت نظر الى من كان بحضرته من قريش كانه يرى الى السهم

الا اسمعوا **اعرابه** لا للنفي والطعن فاعل لايقع والكذي نحورهم مستثنى مفرغ والجملة صفة للشم وما نافية وتهليل اسمها

ولهم خبرها وعن حياض متعلق بتهليل فلما كان مصدرا لما ذكرنا في اول الكتاب والجملة عطفا على الجملة الفعلية او حال من ضمير

نحورهم

تم وتم الحمد في [illegible] في شهر ربيع ٢ ماوجدت من النسخة الخ لكن وجدنا بعدها منشورا على حواشيها كتبت هكذا

ستالذي كان من الفاظه كملا | فانهم مجتمع والقلب مشغول
صلى عليه اله العرش مابزغت | شمس وماودقت من نعمة تعالجيل
والال والصحب ثم التابعين ثم | دعائم المجد ابرار بها اهل
وصحبه المجتبى من دون الصحفا | وصنوه البر من في باعه طول

اى المرتفعة الدرجات او المنقطع الركع النسب

شرح البردة

72

الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر هل كذهب عن ابن عمر بن الخطاب قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وسوء خصائص الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الانسان لير تدع عما تنزع اليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة فهو مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا لتنافي اجتماع الجبن والعفة ولعزة وجود ذلك جمع بعض الشعراء بين المدح بالشجاعة والمدح بالحياء كقوله كريم يغض الطرف بعض حيائه ويدنو واطراف الرماح دوان وامّا الخجل فحيرة النفس لفرط الحياء ويحمد في النساء والصبيان ويذم بالاتفاق في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي الانسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي القبيح واشتقاقها من حافر وقاح اى صلب وبهذه المناسبة قال الشاعر يا ليت لي من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاشهب وما احسن قول الاخر صلابة الوجه لم تغلب على احد الا تكامل فيه الشر فاجتمعا التادية الكبير عن ابن ... الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين • وبعد فقد روي عن ناظم القصيدة المعروفة المشهورة بالبردة أنه قال أصابني خلط فالج أبطل نصفي ففكرت أن أعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأستشفع بها إلى الله تعالى فأنشأت هذه القصيدة ونمت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فمسح على بدني بيده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت من بيتي فلقيني بعض الفقراء يستنشدني قصيدة أولها أمن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت إذ ما كنت أخبرت بها أحدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عليه السلام يتمايل تمايل الأغصان فأعطيتها إياه فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى إلى وزير الملك استنسخها ونذر أن لا يسمعها إلا قائما حافيا مكشوفا فرأى هو وأهله من بركاتها خيرا كثيرا ثم أصاب سعد الفارقي هذا الوزير رمد عظيم أشرف منه على العمى فرأى في منامه كأن قائلا يقول امض إلى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فعرض على الوزير ما رأى فقال ما عندي شيء يقال له البردة وإنما عندي مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نستشفي به فأخرج القصيدة وجعلها على عينيه وقرأ هو فشفاه الله تعالى من الرمد لوقته فسميت بالبردة وهي مجربة عند طلب الحاجة ولعلها سميت بردة لكونها في المعنى كسوة شريفة فصلت على قامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور • واعلم أن الشعراء يذكرون في مبدأ قصائدهم ثم لوازم العشاق من مقاسات الأحزان والأشواق • وتحمل مكاره البعد والفراق • ويسمونه تغزلا وتشبيبا • ويجردون من أنفسهم مخاطبا • ويكالمونه دلالا وعتابا • ويحاورونه سؤالا وجوابا • واعلم أن هذه القصيدة مرتبة على عشرة أبواب • الأول في التغزل وبيان داء النفس ودوائها • الثاني في رياضات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • الثالث في تفضيله على الكائنات • الرابع في خلقه وخلقه • الخامس في إرهاصاته • السادس في معجزاته • السابع في القرآن • الثامن في معراجه • التاسع في غزواته • العاشر في عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى • قال الشيخ الناظم شرف الدين أبو عبد الله محمد البوصيري الدمشقي رحمه الله تعالى ملتفتا من التكلم إلى الخطاب •

ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم • مذ بان أهل الحمى والبان والعلم • وانهل مذ تعلك أنافي بمنسجم •

أمن تذكر جيران بذي سلم • مزجت دمعا جرى من مقلة بدم •

الجيران جمع جار كنيران جمع نار وكيزان جمع كوز والسلم نوع من الشجر والواحدة سلمة والمزج الخلط والمراد من المقلة العين والمراد من مزج الدمع بالدم البكاء الشديد وفي البيت التفات وهو وضع الخطاب موضع التكلم في مزجت لفظا وفي التذكر

تقديرا قال السكاكي التكلم والخطاب والغيبة ينقل كل واحد منها إلى الآخر ويسمى التفاتا انتهى كلامه وذكر أن الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب آخر يكون ذلك أحسن للمسموع ونشاطا للسامع وأكثر إيقاظا للإصغاء إليه والمراد من الالتفات ههنا الالتفات اللغوي يعني أن الناظم جرد من نفسه نفسا فخاطبه لا الاصطلاحي حتى يكون جعله لهذا المعنى وجه وجيه • اعلم أن هذه القصيدة من بحر البسيط وأجزاؤه ثمانية مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ويدخل في هذا البحر الخبن وهو حذف ثاني الجزء الساكن في فاعلن فيصير فعلن وفي مستفعلن فينتقل إلى مفاعلن ويدخل فيه أيضا الخبل بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة الساكنة واللام آخرا وهو اجتماع الخبن والطي ويكون في مستفعلن فينتقل إلى فعلتن والخبن أحسن وهو ما كثر استعماله وثقل على الطبائع لسلامة أصله والطي صالح وهو ما توسط بين الأمرين ولم يلحق بأحد النوعين والخبن والطي من أقسام الزحاف المفرد وهو ما يقع من الجزء في موضع واحد والخبل من أقسام الزحاف المزدوج وهو ما يقع من الجزء في موضعين والزحاف ما كان في ثاني السبب وأجزاء هذه القصيدة كلها مخبونة وأما بقي لكن في تحقيق هذا المقام فعليك بمطالعة علم العروض • همزة الاستفهام للتقرير والجار والمجرور متعلقا بمزجت والتذكر مصدر مضاف إلى مفعوله وفاعله محذوف وتقديره أمن تذكرك جيرانا بذي ظرف مستقر صفة لجيرانا والباء بمعنى في وموصوف ذي محذوف تقديره في مكان ذي سلم وذي مضاف إلى سلم ومزجت فعل مخاطب ودمعا مفعوله وجرى فعل ماض فاعله مستتر فيه • من مقلة متعلق بجرى والجملة صفة لدمعا وبدم متعلق بمزجت • وحاصل المعنى أمن أجل تذكرك جيرانا محبوبين غائبين ساكنين في مكان هو ذو سلم خلطت دمعا جاريا من العين بالدم أيها العاشق الحزين أم سبب بكائك الشديد تذكرك الأحبة •

أم زاد دمعك فيضا لوم لائمة • أم نوح ورق على الأغصان قائمة • أم شوق نفس إلى الأحباب هائجة •

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة • وأومض البرق في الظلماء من إضم •

التلقاء الجهة وكاظمة اسم موضع وأومض بمعنى لمع لمعانا خفيفا والبرق واحد بروق السحاب وإضم بكسر الهمزة اسم جبل بتقدير مضاف أي من جهة إضم لأن البرق لا يلمع من نفس الجبل بل من جهته • قال الشيخ جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى أراد الناظم بذي سلم وكاظمة وإضم أمكنة المحبوبين وهي قريبة من مكة والمدينة انتهى كلامه • يقول العبد الضعيف في إسناد أمكنة المحبوبين إلى الأمكنة التي تكون قريبة من مكة والمدينة إشارة إلى أن المراد من المحبوبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وأصحابه رضي الله تعالى عنهم لأنهم هم الذين يحصل الوصل بسببهم إلى الله تعالى الذي هو المحبوب المقصود وهم محبوبون لأجله وكأن المعنى في هذا

المقام الى الحقيقة ادخل فهو عندنا لعارفين اكمل • وعليه مشى شيخنا العارف بالله تعالى في الحقيقة المحققة في احوال اهل الطريق
سلسلة الى القطب الرباني • غوثنا اعيننا عبد القادر الكيلاني • قدس سره العزيز الشيخ محمد الجنكردي جزاه الله تعالى عنا خيرا وهو
يحمل المحبة على المعنى الحقيقي في هذا المقام بقرينة ان القصيدة في تمجيد الانام • ام منقطعة لانها تقع بين الجملتين بخلاف
ام المتصلة فانها تقع بين المفردين لانك تقول في ام المتصلة اضربت زيدا ام عمرا او بين جملة ومفرد تقول ازيد عندك ام
عمرو وفي ام المنقطعة ازيد عندك ام عندك عمرو وهي بمعنى بل مع همزة الاستفهام اي يكون الاضراب هنا الانتقال من السبب
الاول الى الثاني لا ابطال السبب الاول تقديره اسبب بكائك التذكر ذلك لتذكر بل سبب بكائك هبوب الريح ولمعان البرق • هبت
فعل ماض والريح فاعله من تلقاء متعلق بهبت واومض فعل ماض والبرق فاعله وفي الظلماء حال من البرق اي واقعا في الليلة
الظلماء من اضم متعلق باومض • وحاصل المعنى لسبب بكائك التذكر بل هو تذكر بهبوب الريح من جهة كاظمة ولمعان
البرق واقعا من جهة اضم ان انكرت كون ذكر البكاء ناشئا من محبة المحبوب بين •

ان قلت اني سلوت عنهم فمن • والصبر عندك ناء والغرام اتى • او قلت قلبك عنهم راحل ملتفتا •

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا • وما لقلبك ان قلت استفق يهم •

اكففا بمعنى امنعا من البكاء وهمتا بمعنى سالتا السيلان والفاء بمعنى واحد ويهم بمعنى يتحير الفاء جواب شرط محذوف وما استفهامية
في الموضعين في محل الرفع مبتدأ الجار والمجرور ظرف مستقر خبره تقديره اي شيء حادث لعينيك وان حرف الشرط وقلت فعل ماض مخاطب و
والجملة شرطية واكففا تثنية امر مخاطب مقول القول وهمتا فعل ماض مثنى جزاء ان والجملة الشرطية في محل النصب حال من عينيك
تقديره ما عرض لعينيك سائلتين عند قولك لهما امتنعا عن البكاء • وما في محل رفع مبتدأ لقلبك خبره ان قلت فعل الشرط استفق
امر حاضر مقول القول يهم فعل مضارع مجزوم جزاء الشرط والجملة الشرطية حال من قلبك تقديره وما حدث لقلبك هائما اي حائرا عند
قولك له استفق • وحاصل المعنى ان انكرت كون بكائك من المحبة فما حدث لعينيك ان قلت لهما امتنعا عن البكاء سالت دموعهما
وما عرض لقلبك ان قلت له كن مفيقا تحير فكيف تكتمها دموع عينيك وتحير القلب يشهد على انك محب ثم قال ملتفتا من الخطاب الى الغيبة

دمع المحب بما في قلبه علم • ومن انفاسه للوجد ملتزم • فليس يخفى الذي في ما به الم •

أيحسب الصب ان الحب منكتم • ما بين منسجم منه ومضطرم •

الصب المحب كثير البكاء بصب الدموع والمنسجم السائل والمضطرم الملتهب والمشتعل • الاستفهام للتعجب لا الانكاري اي لا ينبغي

للعاشق

للعاشق ان يظن انكتام حبه عن الناس في حال ظهوره بسبب سيلان دمعه واحتراق قلبه يحسب فعل مضارع الصب فاعله
الحب اسم ان ومنكتم خبرها وما نافية لافادة التعليل وبين ظرف لمنكتم ومنسجم مضاف اليه بتقدير موصوف اي قلبا منسجم
وحاصل المعنى لا ينبغي ان يظن العاشق ان الحب منكتم عن الناس انكتاما قليلا بين دمع سائل وقلب محترق منه ثم استدل على انه
محب بقوله • كم وقفة لك بالأرسم المثل • تبكي لما فات من ايامه الاول • حتى تفيض الدرر من دمعك الهطل •

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل • ولا ارقت لذكر البان والعلم •

الهوى بمعنى المحبة والاراقة بمعنى الصب والطلل ما بقي من اثار الدار بتقدير مضاف اليه اي تذكر طللهم وارقت بالكسر بمعنى سهرت
والبان نوع من الشجر والعلم بفتحتين اسم جبل واللام فيهما للعهد في منازلهم • لولا حرف تدل على امتناع الشيء لوجود غيره
اي لولا الهوى موجود لا امتنع اراقة الدمع والسهر لذكر البان والعلم ولم ترق منفي مخاطب ودمعا مفعوله وعلى طلل متعلق
بلم ترق والجملة جواب لولا ولا ارقت فعل ماض مخاطب متعلقه والجملة على الجواب وحاصل المعنى لولا الحب موجود فيك لم تصب
دمعا على تذكر اثار المحبوبين او ما سهرت لذكر البان والعلم اللذين يكونان في امكنتهم او المعنى لولا حبك لما بكيت على اثار ديار
الاحباب وما ذهب نومك بذكر الجبال بواديهم وقبائلهم ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال •

اثار وجدك بين العالمين بدت • ونار شوقك في احشائك اتقدت • والعين تبكي وطول الليل قد سهرت •

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت • به عليك عدول الدمع والسقم •

والانكار ضد الاعتراف والشهادة الاخبار والعدول جمع عدل وكذا الجمع في الاثنين مشهور وانما اريد بالدمع
الدموع وبالسقم الاسقام فالجمع على حاله والسقم بفتح السين والقاف وضم السين وسكون القاف المرض الفاء فصيحة لجواب
شرط محذوف اي اذا دلت الادلة على حب المحبوبين فكيف للاستفهام الانكاري التوبيخي او للاستبعاد والتعجب ظرف تنكر
قدم لاجل الاستفهام وتنكر فعل مضارع مخاطب وحبا مفعوله والتنوين للتعظيم وبعد ظرف لتنكر وما مصدرية وشهدت
فعل ماض متعلقه والضمير للحب يقرأ بالاشباع عليك متعلق بشهدت وعدول فاعله والجملة مضاف اليه بعد واضافة لفظ
عدول الى ما بعده بيانية وحاصل المعنى اذا دلت الادلة فانكارك حبا عظيما تعجب واستبعاد جدا عند من ينظر الى حالك
فقد بل يعاتبك لانك ما قدرت على جمع شهودنا وايضا قد كذبت وتحمل هذا الحزن فقضية المودة في قولنا •

يا غافلا ان سهم الحمام دنى • بادر وقدم متابا كي تنال منى • فالعمر قد ضاع في لهو وطول عنا •

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى • مثل البهار على خديك والعنم •

الوجد الحزن من جهة الحب والمراد من العبرة جريان الدمع والضنى الضعف ويلازمه صفرة الوجه والبهار بفتح الباء الورد الاصفر والعنم بفتح العين المهملة والنون شجر له اغصان حمر لينة والمقصود تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنى بالبهار في الصفرة واثبت فعل ماض الوجد فاعله وخطي مفعوله عبرة مضاف اليه والجملة عطف على شهدت وضنى عطف على خطي وقيل عطف على عبرة ومثل البهار صفة الخطين وضنى وعلى خديك متعلق باثبت والعنم مجرور عطفا على البهار وفي البيت لف ونشر مشوش فان الخطين مثل العنم والضنى مثل البهار • وحاصل المعنى فكيف تنكر ذكر الحب بعد شهادة العدلين وبعد ما اثبت كاتب الحب وهو الحزن خطي بكاء وصفرة من اثر المرض على خديك يشبه الخطان العنم ويشبه الضنى الورد الاصفر والمعنى وبعد ما اثبت الوجد امرين كاتبين على خديك احدهما صفرة الخد الناشئة من الضنى وثانيهما حمرة قطرات الدموع الناشئة عن الشيب وحكم قاضي الهوى بموجب ذكر ولما انكشف كون المخاطب محبا وحكم عليه اعترفا بالحب •

ولائم بات لي بالشوق اقلقني • يلحي على طيب نومي كيف فارقني • فقلت والدمع من عيني اغرقني •

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني • والحب يعترض اللذات بالألم •

الطيف الخيال والهوى بمعنى احبه وارقني اي اسهرني ويعترض بمعنى يحول ويمنع وينغص ويقلب • نعم تصديق لما اثبت بلا استدلال من قرائن الاقوال واقامة البينة وتشجيع الحزن فقضية المودة اي ما ادعيت علي به وما ذكرت حق بلا شك • سرى فعل ماض طيف فاعله وهو مضاف الى من الموصولة اهوى فعل مضارع صيغة المتكلم والمفعول محذوف اي اهواه وهو راجع الى من وارقني فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى طيف وياء المتكلم مفعوله والحب مبتدأ يعترض خبره واللذات مفعول يعترض وبالالم متعلق بيعترض والباء للمصاحبة • وحاصل المعنى نعم جاءني في الليل خيال من احبه فاسهرني في الم بعد ان كنت في لذة النوم والحب مانع للذات من المحب بسبب الالم من جهة عدم الوصول الى المحبوب ثم استشعر لائما بلسان الحال خفيا بالملامة كانه يهم اقبح اللذات متغيرة • ممن نادا عيشي اصبحت تكدره • فدع ملامك ليس اللوم معذرة •

يا لائمي في الهوى العذري معذرة • مني اليك ولو انصفت لم تلم •

العذري منسوب الى بني عذرة بضم العين قبيلة من العرب في اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نساءهم تكون جميلة عفيفة كثيرة الحياء وفتيانهم ترى حب الحب شديد الحياء • يا لائمي منادى مضاف منصوب تقديرا وفي الهوى متعلق بلائمي والعذري صفة الهوى

معذرة مفعول فعل مقدر اي اقبل معذرة او اعتذر لك معذرة ومني متعلق بمعذرة واليك حال منها او كلاهما صفتان لها اي معذرة صادرة مني منتهية اليك وقيل معذرة بالرفع مبتدأ مني صفة له واليك خبره قال عصام الدين معذرة غيره من نسبة العذري ومني متعلق باليك وهو كلام فعل بمعنى ابعد ولو انصفت فعل ماض مخاطب شرط لو ولم تلم جزاؤها وحاصل المعنى يا من يلومني في الحب الشديد الذي يكون سببا للهلاك اقبل معذرتي ولا تظلم على ملامتي فان الحب اذاب لحمي واسال دمي وازال دمعي عن حدقتي وصبغني بالصفرة بشرتي ونهب قراري وسلب اختياري ولو اثبت بالانصاف والعدل لم تلم في الحب لانه ليس باختياري ثم دعا عليه بقوله

قد نم دمعي بما اخفيه من قبح • وابيض من طول حزني اسود البصر • ومهجتي من غرام الشوق في سعر •

عدتك حالي لا سري بمستتر • عن الوشاة ولا دائي بمنحسم •

عدتك بمعنى جاوزتك والوشاة بضم الواو جمع كالواشي اي الكذبة الساعين بالفساد بيني وبين من احبه والداء المرض والمنحسم المنقطع • عدت فعل ماض حالي فاعله لا محل لهذه الجملة في الاعراب سري اسم لا وبمستتر خبرها وهذه الجملة استئنافية كون ها استئنافا بيانيا لكونه متضمنا لسؤال معذر لانه لما دعا عليه بقوله عدتك حالي كان سائلا يقول كيف حالك فكان استأنف وبين حاله بقوله لا سري وعن الوشاة متعلق بمستتر ولا دائي عطف على سري وبمنحسم عطف على مستتر وحاصل المعنى لكي حالك مثل حالي لتشوف حرقة قلبي وتعلم انه ليس باختياري وهوائي سري لا يخفى عن الكاذبين والله من لا اخلص من ملامتهم ومرضي لا ينقطع لعدم وصلي الى المحبوب لانه ثم اعترف له بالنصح فقال

الهم القلب نبه عيني فاتبعه • وليس لا الى الاحباب مرجعه • فدع فتى عن هواه لست تدفعه •

محضتني النصح لكن لست اسمعه • ان المحب عن العذال في صمم •

المحض الاخلاص والنصيحة ارادة الخير للغير والعذال بالذال المعجمة جمع عاذل وهو اللائم والصمم عدم السماع محضتني فعل ماض مخاطب والياء مفعوله الاول والنصح مفعوله الثاني واسمعه فعل مضارع للمتكلم والهاء مفعوله راجع الى النصح بغير الاسباع والجملة خبر لست وان هنا للتعليل المحب اسمها وفي صمم خبرها وعن العذال متعلق بصمم وحاصل المعنى ايها الناصح اخلصتني النصيحة من الاغراض الفاسدة في لومك لكن لا اقبلها لان المحب عادته عدم سماع لومة اللوام وعدم قبول نصيحة النصاح لزيادة المحبة لما ورد حبك الشيء يعمي ويصم اعلم ان اول القصيدة الى قوله واثبت الوجد تعريف الاحوال المخصوصة للعاشق من البكاء الشديد وسيلان الدموع وحرق القلب وصفرة اللون ومن قوله

بالانتهاء الى ههنا بيان لما يلزم من كشف عيوبه وعدم قبول النصيحة لعدم اختباره فكل من هو عاقل فلا بد ان يوجد فيه الا
الاحوال المذكورة لما فرغ الناظم من بيان حال المحبوبين شرع في حكم يعم كل مكلف وان ذهب بنفسه فقال

قلبي من العذل والعذال في شغل • ووصل احباب قلبي غاية الامل • فقل لمن يتهام العذل يقصد لي •

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل • والشيب ابعد في نصح من التهم •

النصيح بمعنى ناصح والشيب كبر السن وبياض الشعر والعذل بمعنى الملامة • ياء المتكلم اسم ان اتهمت فعل ماض صيغة
المتكلم مع فاعله ونصيح مفعوله والجملة خبر ان والاضافة بيانية وفي عذلي متعلق باتهمت والجار والمجرور متعلقان بابعد
وهو افعل التفضيل استعمالها ههنا بمن حذفت لدلالة القرينة تقديره من كل ناصح وحاصل المعنى اني اتهمت الناصح
الذي هو الشيب في ملامتي وهو ابعد من كل ناصح في النصيحة من التهمة ثم علل تهمته بقوله

عيني حمانيت نفسي وما حفظت • والترحق الفاني المذموم قد لحظت • لا غرو في ... اذ لفظت •

فان امارتي بالسوء ما اتعظت • من جهلها بنذير الشيب والهرم •

امارتي اي نفسي التي تأمرني بالسوء وهو اسم جامع لجميع القبائح والنذير بمعنى المنذر اي مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة
وسائر العبادات والشيب بياض الشعر والهرم كبر السن وضعف القوى • امارتي اسم ان بالسوء متعلق بامارتي
اتعظت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى امارتي من جهلها متعلق باتعظت وبنذير ايضا متعلق باتعظت والجملة خبر ان
واضافة نذير الى الشيب من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والهرم عطف على الشيب وحاصل المعنى فان نفسي التي
تأمرني كثيرا بارتكاب القبائح ما قبلت النصيحة بسبب الشيب والهرم الذي يخوفنا بقرب الموت المفوت للتوبة وسائر
العبادات لاجل جهلها وعطف على قوله ما اتعظت قوله

ما امنت لو ... في الهوى صدرا • ولم تعد للمعاصي ... كدرا • ولا اتقت من ... •

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى • ضيف الم برأسي غير محتشم •

الفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والقرى بكسر القاف الضيافة والمراد ههنا العمل الصالح والالمام النزول والاحتشام
الاستحياء من جهة الاكرام اي نزول الضيف حال كونه غير مستحي بنى على تقدير كون المحتشم اسم فاعل او غير مستحي منه على انه اسم مفعول
ولا اعدت عطف على قوله ما اتعظت من الفعل الجميل متعلق باعدت الجميل صفة الفعل قرى مفعول اعدت ضيف مجرور مضاف اليه لقرى

ما اتعظت

الم

الم فعل ماض المستتر فيه فاعله راجع الى ضيف برأسي متعلق بالم وغير منصوب حال من فاعل الم والجملة صفة ضيف
وحاصل المعنى وان نفسي الامارة ما هيأت من العمل الصالح ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل برأسي حال كون الضيف غير
مستحي ومحترم في نزوله برأسي وهو الشيب وعدم استحياء الضيف في نزوله دليل على كرمه في عادة العرب فكنت مرتكب الاثم العظيم
بعدم اكرامي للضيف الكريم لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه في الصحيحين ولما تأسف على عدم اكرام
النفس الامارة الضيف الممدوح الذي ثبت بالآية والحديث انه واجب الاكرام باتفاق العلماء الاعلام قال

هو المشيب لمن وافاه يبشره • لكنني لم يرعني منه منظره • ولم يعقني عما كنت اوثره •

لو كنت اعلم اني ما اوقره • كتمت سرا بدا لي منه بالكتم •

اوقر بمعنى اعظم وكتمت بمعنى اخفيت والمراد بالسر ها هنا الشيب غاية الغفلة وبدا اي ظهر لي والكتم بفتحتين نبت يخلط بالوسمة
ويختضب به • لو حرف الشرط لانتفاء الشيء لانتفاء غيره كنت فعل ماض للمتكلم واعلم فعل مضارع للمتكلم والجملة خبر كنت
وياء المتكلم اسم ان ما نافية واوقر فعل مضارع للمتكلم والهاء مفعوله راجع الى الشيب والجملة خبر ان وان مع اسمها وخبرها
مفعول اعلم كتمت فعل ماض للمتكلم سرا مفعوله والجملة جزاء لو بدا فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى السر ولي متعلق
ايضا والهاء راجع الى الشيب والجملة صفة سرا وبالكتم متعلق بكتمت وحاصل المعنى لو كنت اعلم اني ما اعظم الشيب اخفيت
وسترت ما ظهر لي من الشيب بالخضاب حتى لا انسب الى عدم تعظيم الشيب الناشئ من نفسي الامارة بالسوء او المعنى لو كنت عالما قبل
نزول الشيب باني لا اعظمه بعد نزوله خضبت حين نزوله • ولما عجز عن اصلاح النفس الامارة الذميمة طلب المعاونة من مرشد يخلصه
من شرها بسببه فقال

لم يبصر النفس رشدا من عمايتها • وما استغاث لنصحي غوايتها • كانها ... بدا بها •

من لي برد جماح من غوايتها • كما يرد جماح الخيل باللجم •

الجماح بكسر الجيم مصدر بمعنى الغلبة وغوايتها بمعنى ضلالتها واللجم جمع لجام • من للاستفهام مبتدأ ومعنى الاستفهام ههنا
التضرع والاستغاثة لي خبره برد متعلق بعامل الظرف جماح مضاف اليه من غوايتها صفة جماح الكاف بمعنى المثل ما
مصدرية يرد فعل مضارع مجهول جماح مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله والخيل مضاف اليه وباللجم متعلق
برد وحاصل المعنى الاستغاثة والتضرع من يتكفل لي برد غلبة النفس الناشئة من ضلالتها كرد غلبة الفرس باللجام او
المعنى من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة بالمواعظ السنية والاذكار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة

لما طلب المعاونة من مرشد كامل صورة قائلا غيبا بفصيح لسان المرشد الكامل فقال •

خذ لا تنهها عن هواها عن نقصها • ومنعها عن مناها نيل رتبتها • وتركها مشتهاها نزل لا هتها •

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها • ان الطعام يقوي شهوة النهم •

فلا ترم اي فلا تطلب النهم بكسرها • وفتحها افراط الشهوة • الفاء للجزاء تقديره اذا طلبت من طغيانها فلا تطلب لا ترم نهي حاضر هذا الشرط المحذوف بالمعاصي متعلق بترم وكسر مفعوله الطعام اسم ان يقوي خبرها وشهوة مفعول يقوي النهم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا طلبت من طغيان النفس الامارة فلا تطلب كسر شهوتها فانت مرتكب بالمعاصي المشتهات لما فان الطعام النفيس او الكثير يزيد شهوة الحريص على الاكل ومن ارتكب بالمعاصي كمشتغل باكل طعمة الممنوعة المستلذة ثم ادى في هذه الحالة فلو صح من ضلالة النفس الامارة واثبت نتائج نفسه بغير اقامة البينة ثم شبه النفس بالطفل في كونها مستمرة على المستلذات فقال • لها الزيادة في الدنيا اجل حللا • وبالعبادة تلقى رفعة وعلا • فلذلك تهتها لما اعتادت به وهلا •

والنفس كالطفل ان تهمله شب على • حب الرضاع وان تفطمه ينفطم •

تهمله من الاهمال ويقال شب الصبي اذا بلغ الشباب وتفطمه بمعنى تفصله • والنفس مبتدأ كالطفل خبره وتهمله فعل مضارع مخاطب مجزوم بان والهاء مفعوله راجع الى الطفل والجملة جزاء ان على حب متعلق بشب الرضاع مضاف اليه وحاصل المعنى النفس كالطفل ان تركته على الرضاع ولم تمنعه يصير شابا على حب الرضاع لالفه به وان تفطمه عن الرضاع ينفطم والنفس ان لم تنقطع من المعاصي برادع قوي مع لطف الحق اذا علمت ان النفس مستمرة على الشهوة لكن لها قابلية للانقطاع عنها • فكن باعقابها تسر جنبه • وقفها ان عنة كنت تحبه • وان ترد فقدتها الوادي لتغلبه •

فاصرف هواها وحاذر ان توليه • ان الهوى ما تولى يصم او يصم •

صرف منعه والهوى ميلان النفس الى الشهوات وحاذر ههنا للمبالغة لان المفاعلة اذا لم تكن للمشاركة تكون للمبالغة ولاه جعله وليا وتولى الامر تقلده اصمى الصيد قتله ووصمه جعله ذا عيب • الفاء للجزاء اصرف امر حاضر هواها مفعوله والضمير راجع الى النفس مضاف اليه للهوى وحاذر امر حاضر عطفا على ما قبله توليه فعل مضارع مخاطب الهاء مفعوله راجع الى الهوى ومفعوله الثاني محذوف وجملة حاذر الهوى اسم ان وهي وما بعدها خبرها وحاصل المعنى اذا علمت ان النفس مصرة على اللذات فامنع هواها اي من طلب اللذات والانهماك على الشهوات • واحذر كل الحذر ان تجعل

الهوى

الهوى اميرا على مملكة عقلك وحصار قلبك • لان الهوى اذا تولى يهلك في الحال • بسوء المآل • ويعيبك بالاضلال • بقبح الاعمال •
ولما بين اصرار النفس على المعاصي وقابلية انقطاعها والحذر عن قبول هواها والكثر في بيان تربية النفس والحذر كل الحذر عنها في العبادات فقال • لا تقبل الحكم منها فهي ظالمة • وان عصتك وراعها وهي آلمة • رفضها لتنقاد طوعا وهي راغمة •

وراعها وهي في الاعمال سائمة • وان هي استحلت المرعى فلا تسم •

راعها اي لاحظها وراقبها في الاعمال اي الصالحات من النوافل لا الفرائض والواجبات وسائمة اي راعية استحل الشيء عده حلوا والمرعى ما يرعى فيه تسم من الاسامة وهي اخراجها الى المرعى • وراع امر حاضر عطفا على قوله فاصرف والهاء مفعوله راجع الى النفس وهي مبتدأ راجع الى النفس وسائمة خبره وفي الاعمال متعلق بسائمة وهي فاعل فعل مقدر لان ان الشرطية لا تدخل على الاسماء واستحلت فعل ماض مع المستتر فيه فاعله والمرعى مفعوله والجملة جزاء لا تسم نهي حاضر هذا وحاصل المعنى راقب النفس حال كونها مشغولة في النوافل منتقلة من عمل الى آخر ان استحلت عملا من النوافل فلا تبقها عليه وامنعها عنه خوفا من الرياء والعجب والغرور والجلاب فانه الينا لان قصدنا العمل الصالح عادة لا عبادة لان مقتضى طبعها العناد والكفر والفسق لا الطاعة والعبادة والانقياد وبين كون النفس خداعة في العبادة باوضح بيان بقوله

كم اصبحت لغفلة السوء عاملة • حتى اغتدت لثقيل الوزر حاملة • وكم غدت لاولي الالباب قاتلة •

كم حسنت لذة للمرء قاتلة • من حيث لم يدر ان السم في الدسم •

حسنت اي زينت والدسم الودك وهو الشحم • كم خبرية في محل النصب على الظرفية اي كثيرا مرات او على المصدرية اي كثيرا من التحسينات فكلاهما على النصب العامل فيه حسنت وهو فعل ماض المستتر فيه فاعله راجع الى النفس ولذة مفعوله للمرء متعلق بقاتلة وهي صفة لذة ومن حيث متعلق بحسنت او بقاتلة حيث يستعمل للجهة ويستعمل للتعليل ولم يدر منفي المستتر فيه فاعله راجع الى المرء والسم اسم ان وفي الدسم خبرها وهي مع اسمها وخبرها مفعول لم يدر وحاصل المعنى زينت النفس كثيرا مرات للمرء لذة قاتلة له لاجل ان المرء لم يدر ان السم القاتل للآكل في الطعام الدسم المستلذ به لخداعة النفس اياه ثم بين ان النفس كما ترغب في العبادات يجب ايضا ان تراقب في المطعوم فقال

في ملء بطنك فرغ من شبع • كذا الذي تعب يفضي الى جزع • وفي التوسط راحات لمقتنع •

واخش الدسائس من جوع ومن شبع • فرب مخمصة شر من التخم •

الدسائس المكائد والآفات والمخمصة شدة الجوع والتخم جمع تخمة وهي عدم انهضام الطعام في المعدة ٠ واخش امر حاضر عطفا على ما قبله الدسائس مفعوله ومن جوع حال من الدسائس ومن شبع عطف عليه الفاء للتعليل رب حرف جر مخمصة مجرور بها متعلق بعامل محذوف تقديره رب مخمصة حدثت وكذا بالجر صفة مخمصة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو شر او شر مبتدأ نوهو ورب مخمصة خبر مقدم من التخم متعلق بشر وحاصل المعنى واحذر المكائد الحاصلة من الجوع بأن لا تبالغ في الجوع لانه يحصل منه ضعف وسوء الخلق واعجاب المرء بنفسه وضعف البدن اذ امارة نفسك واحذر المكائد والمهالك الحاصلة من الشبع لانه يحصل منه الكسل وغلبة الشهوة وقساوة القلب وفتحصل العبادة من الشبع ومن الجوع فلا تكثر بالجوع بروض النفس ويذللها لانه قليلا ما يكون شدة المجاعة شرا من امتلاء المعدة بكثرة الطعام لان مكائد الجوع اكثر واقبح كالا يخفى من المشايخ الذين قد وصفا لما فرغ من بيان ضلالة النفس وخداعها شرع في بيان التوبة للخلوص منهما فقال

ان لم تكن عبرة العصيان قد همدت ٠ فكم ذنوب تراب ما بها عشب قد برأت ٠ واتبع بعين الرضا نفسا له ظلمات ٠

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ٠ من المحارم والزم حمية الندم ٠

واستفرغ الدمع اي صب الدمع بسبب البكاء والمحارم جمع محرم بمعنى الحرام وامتلاء العين كناية عن ارتكاب كثرة المعاصي والزم حمية الندم اي الزم التوبة التي تحميك من عذاب المحارم واستفرغ امر حاضر الدمع مفعوله من عين متعلقة والجملة عطفا على ما قبله امتلأت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى العين من المحارم متعلقه والجملة صفة عينا والزم امر حاضر عطفا على استفرغ حمية مفعوله الندم مضاف اليه والاضافة بيانية وحاصل المعنى اكثر البكاء وصب الدموع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالمحارم والزم الورع والتوبة التي تمنعك من عذاب المعاصي لعل الله تعالى يقبل توبتك ويجعل البكاء مكفرة لذنوبك ثم اشار الى مقام المجاهدة مع النفس والشيطان فقال

عسى طبيبا يشفي منك ما تعبا ٠ فهو الذي يذهب الاوصاب والالما ٠ ذكي مع القهر بالرهن نفعهما ٠

وخالف النفس والشيطان واعصهما ٠ وان هما محضاك النصح فاتهم ٠

محضاك اي اخلصا لك وخالف امر حاضر عطفا على ما قبله مفعوله وان هما ضمير منفصل فاعل فعل محذوف مفسر محضاك تثنية فعل ماض كاف مفعوله والنصح مفعوله اتهم امر حاضر جزاء ان مفعوله محذوف اي اتهمهما وحاصل المعنى وخالف النفس والشيطان واعصهما فيما يأمرانك به وينهيانك عنه وان هما اخلصا لك النصح فانسبهما الى المكر والخيانة

والجملة

والجملة لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ثم اكد مخالفة النفس والشيطان بقوله

فشرما انت تخشى مما اذا انهما ٠ وقل من منهما في الخلف قد سلما ٠ فلا تثق منهما الا ولا قسما ٠

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ٠ فانت تعرف كيد الخصم والحكم ٠

وهو جمع الحاكم والكيد المكر ولا تطع نهي حاضر عطفا على ما قبله فهما مفعوله منهما حال منه قدم عليه لكونه نكرة ولا حكما عطف على خصما الفاء للتعليل انت مبتدأ تعرف فعل مضارع مخاطب خبره وكيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم عطف عليه وحاصل المعنى ولا تطع خصما ولا حكما كائنين من النفس والشيطان لانك تعرف كيد الخصم والحكم من الكائن فتحذر منه واعظم المكائد الذي يجب كل الحذر منه مكر النفس والشيطان لانهما عدوان في جميع الزمان يقصدان هلاك الانسان ويفرقان بين الاخوان ولا خلاص منهما الا بلطف الله الغفار الرحيم يا الهنا خلصنا من شر هذين العدوين بحرمة سيد الكونين بعد ما في الدارين ثم لما فرغ من نصح الخلق اخذ في نفسه انه ليس بصادق في نصيحة للخلق الكائنين بذا فقال

اطلت في النصح قولي انما مثلي ٠ كمثل واعظ طب وهو ذو علل ٠ وكثرة القول تبدي كثرة الخلل ٠

استغفر الله من قول بلا عمل ٠ لقد نسبت به نسلا لذي عقم ٠

النسل الولد والعقم عدم الولد فالقول مع العمل كالولد والقول بلا عمل كعدم الولد فنسبة الولد الى من ليس له ولد كذب يستغفر منه استغفر فعل مضارع للمتكلم الله مفعوله من قول متعلق بلا عمل صفة لقول واللام لام القسم اي والله لقد نسبت فعل ماض به متعلق به والهاء راجع الى القول نسلا مفعول نسبت لذي صفة لموصوف محذوف اي لشخص ذي عقم متعلق بنسبت عقم مضاف اليه وحاصل المعنى اطلب من الله المغفرة من قول صدر مني على سبيل النصيحة بلا عمل مني والله لقد نسبت بهذا القول الخالي عن العمل ولدا لشخص ليس له ولد وقد بين قوله من قول بلا عمل باوضح بيان فقال

ما القول مني مع فعلي عشيته ٠ فلو ارتقاء في بنائي تصوبه ٠ فكيف ابو نعمان ونسا انا عنيته ٠

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ٠ وما استقمت فما قولي لك استقم ٠

الامر يعم الامر والنهي والخير ما له عاقبة حميدة والاستقامة الثبات على الطاعة والعبادة وامتثال الاوامر واجتناب المناهي امرتك فعل ماض للمتكلم والكاف مفعوله والخير مفعوله ايضا على نزع الخافض لكن للاستدراك ما نافية ائتمرت

فعل ماض للمتكلم به متعلق به الفهم للخير وما ائتمرت فعل ماض منفي الغائب وما كالعقبة وما كلامتغهام وفيه معنى التعجب في محل الرفع مبتدأ وقولي خبره وياء المتكلم مضاف اليه ولك متعلق بقولي واستقم امر حاضر مفعول القول وما نافية قولي اسمه ولكن خبره وحاصل المعنى امرتك بفعل الخير لكن ما فعلته وما كنت ثابتا على الطاعة وامتثال الاوامر واجتناب المناهي اذا كان كذلك فاي شيء قولي لك استقم او فما افتح قولي لك استقم وفما يكون قولي لك مؤثرا فيك وما نافعا لك استقم اي كن ثابتا على امتثال الاوامر واجتناب المناهي **واعلم** ان المقصود من هذين البيتين تعليم طريقة النصيحة الشاملة للجميع لكن كما يعني يجب على كل ناصح اذا امر بالمعروف او نهى عن المنكر ان يستغفر لان الناصح كثيرا ما يقع في ذنوب كثيرة وليس له نجاة من الخطر فيكون ذلك امرا غيره بالخير وعلم يأمر به ويجب عليه ان لا يكون بعيدا في نصيحته بان يقول اني ناصح صادق صالح متق فهي لا يؤدي الى ترك الاستغفار من الاوزار ونحن نرى صلحاء زماننا الى الفسقة مثل زان وقاتل وشارب الخمر واكل الربا والحرام الصريح ويقولون بهذه الاشياء لا توجد فينا ونحن الصلحاء ولكن يغفلون عما في قلوبهم من القبائح الباطنة مثل الغيبة والعجب والرياء والمداهنة والحسد والنميمة وسوء الظن بالمسلم وحب الرياسة ويغفلون عما يجري على السنتهم من الكذب والكلام الفاحش وسب الاولياء والعلماء والمزاح في المحرمات بل في الكفريات وهم يفتخرون بمثل هذه المكالمة ويجعلونها فيما بينهم من اعلى مرتبة اللطافة ولا يخافون من سلب الديانة ومثلها الحكاية الفاسدة فيجب لمثل هؤلاء اذا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكرات ان يستغفروا من قولهم بلا عمل لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويجب على الناصح ايضا ان لا يبالغ في نصيحته بالشدة لانها مؤدية الى الفتنة ومذمومة في الشريعة بل بالحلم واللينة خالصة من المداهنة والعجب والرياء ويجتنب من التفاخر بينا وشمالا لئلا يقع في العجب والشهوة ويخفي احدا من الجماعة ويجعل واحدة في السامعين بلا ترجيح على احد من المسلمين وهكذا يجب على كل عابد بعد فراغه من العبادة ان يستغفر ولاجل عبادته خوفا ان يكون وقوعها على طريقة عادية وكثيرا ما يقع من الذنوب لغفلة في وفساد القلب فيجب علينا ان نستغفر لفعالنا وعباداتنا بان نقول نستغفر الله العظيم من كل قول قلناه وما علمنا به ونستغفر الله العظيم من غفلة قلوبنا وقصورنا وعدم خشوعنا في عباداتنا وان نستغفر كاستغفارنا بان نقول نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا في استغفارنا لاصرارنا على سيئات اعمالنا ومداومتنا على مستلذات انفسنا اللهم بحرمة عباد الله المقربين اسعدنا وسائر المسلمين الى مرادات منهم **ولما** صغر الناظم نفسه من جهة المقالة شرع في تحقيرها من جهة العبادة فقال

لا بد ان تنقضي الدنيا من آمله • وتنبعث الروح للاجداث واصلة • وما اتخذت لبعد الشر راحلة •

ولا

ولا تزودت قبل الموت نافلة • ولم اصل سوى فرض ولم اصم •

التزود طلب الزاد والنافلة الزيادة • ولا تزودت فعل ماض للمتكلم منفي عطفا على لم اصم وحاصل المعنى وما طلبت زادا من النوافل للسفر قبل الموت واقتصرت من قصور همتي على فرض الصلاة وفرض الصيام فما وصلت مرتبة التقرب الى الله تعالى بالنوافل فقد جاء في الحديث المشهور ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش فوت هذه المرتبة على المرء مصيبة عظيمة لما فرغ من الباب الاول شرع في الباب الثاني وهو في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

تعودت نفسي للتصنع والكسل • ولم تسارع الى طاعاتها مللا • ايرتجي عاقل منها له عملا •

ظلمت سنة من احيا الظلام الى • ان اشتكت قدماه الضر من ورم •

المراد من الظلم هنا الترك والسنة الطريقة المرضية وظلام الليل واحياؤه ترك النوم وشكاية القدمين كناية عن وجعهما والضر شدة الوجع والورم الانتفاخ • ظلمت فعل ماض للمتكلم سنة مفعوله من موصولة اي من فعل ماض فاعله مضمر فيه راجع الى من والظلام مفعوله اشتكت فعل ماض قدماه فاعله والضر مفعوله من ورم حال من الضر وحاصل المعنى تركت طريقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي احيا الليالي المظلمة بذكر الله تعالى ومناجاته والقيام بانواع طاعته مع علو قدره وارتفاع مرتبته لاقامة وظائف العبودية حتى وجعت وتورمت قدماه الكريمتان له صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم لما ذكر كمال رياضته صلى الله تعالى عليه وسلم في العبادة شرع في مبالغة زهده في الدنيا الفانية فقال

واقبلت نحو الدنيا بحسن روى • من بعد ما هان منها رقها وهوى • فصد من حسنها وجهه ولوى •

وشد من سغب احشاءه وطوى • تحت الحجارة كشحا مترف الادم •

السغب شدة الجوع والاحشاء الامعاء وطواه لفه والكشح الخصر والمترف اسم مفعول اي المفرط في النعومة والادم الجلد • شد فعل ماض عطفا على احيا والمستتر فيه راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سغب متعلق بشد احشاءه مفعوله وطوى فعل ماض عطفا على شد وتحت ظرف لطوى الحجارة مضاف اليه كشحا مفعول لطوى مترف صفة كشحا والادم مضاف اليه وحاصل المعنى وترك طريقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي شد امعاءه من شدة الجوع وربط الحجارة على بطنه الذي في غاية نعومة جلده تخفيفا لالم الجوع لكمال زهده لا لعجزه عن النفقة وشد الحجر على بطنه من الجوع الذي وقع له في غزوة الخندق رواه البخاري عن جابر نقلته لعلامة مولانا علي القاري عليه رحمة الباري

صلى الله تعالى عليه وسلم

[صلى الله تعالى عليه وسلم]

وروى مسلم عن جابر قال جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقالوا من الجوع
نقله مولانا جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى ثم بين أن زهده اختياري لا اضطراري فقال

والفتا متكئة على الحزن الرتب • وقل يمشي عن الاكثار والرغب • وما يريه من زخرف ذهب •
وراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فأراها أيما شمم •

المراودة المطالبة والمفاعلة إذ لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة والشم جمع الأشم أي العوالي وأيما شمم أي شمم شديد لارتفاع وهو
مصدر بمعنى الوصف وراودته فعل ماض والهاء مفعوله راجع إلى النبي والجبال فاعل راودته والجملة عطف على ما قبله والشم
صفة الجبال ومن ذهب حال من الجبال أو صفة عن نفسه متعلق براودته والهاء مضاف إليه راجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الفاء للجزاء أي إذا كانت المبالغة من الجبال أرى فعل ماض والمستتر فيه فاعل راجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والهاء مفعوله
الأول وأيما مفعوله الثاني موصوفه محذوف تقديره شمما أيما شمم وما زائدة للتأكيد وشمم مضاف إليه وحاصل المعنى
وبالغت الجبال العوالي الكائنة من الذهب من نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم ليأخذ منها شيئا فأرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارتفاعا
أيما ارتفاع عظيم وهذا مأخوذ من حديث أن جبرائيل عليه السلام قال إن الله تعالى يقول لك أتحب أن أجعل لك هذه
الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فأطرق ساعة قال يا جبرائيل إن الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له يجمعها من لا عقل له
فقال جبرائيل ثبتك الله تعالى بالقول الثابت يا محمد نقله مولانا الشيخ جلال الدين المحلي عن صاحب الشفاء وعن ولما بين كمال
أفضلية زهده صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا واختياره الفقر الممدوح عند المولى أشار إلى أمر هاذ فيه زهده الذي لا يقدر عليه أحد من البشر
بقوله

لعلمه بمولاه رغبته • لم يلتفت لسوى المولى بصيرته • ولم تشوقه دنياه زينته •
وأكدت زهده فيها ضرورته • إن الضرورة لا تعدو على العصم •

الزهد الإعراض عن الدنيا والضرورة شدة الحاجة وتعدو بمعنى تغلب والعصم جمع عصمة والعصمة قوة من الله تعالى في عبده
تمنعه عن ارتكاب شيء من المعاصي وأكدت فعل ماض عطف على ما قبله زهده مفعوله والهاء مضاف إليه راجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فيها متعلق بأكدت ضرورته فاعل أكدت والهاء مضاف إليه والضرورة اسم إن ولا تعدو فعل مضارع منفي فاعله مستتر فيه راجع إلى الضرورة
على العصم متعلق بلا تعدو والجملة جزاء دعوى مع سؤال مقدر كأنه قال قائل كيف شدة الحاجة كيف أكدت زهده في الجبال
فقال إن الضرورة لا ... للتعليل لأكدت ومنعه بمعنى التأكيد وحاصل المعنى وأكدت حاجته الشديدة إلى الشيء من جبال الغرامة

في الجبال

في الجبال من ذهب لأن شدة الحاجة لا تغلب العصمة التي هي صفة الأنبياء عليهم السلام ولما عمم شدة الحاجة
على عباد الله تعالى المعصومين خص منهم سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكر مع زيادة فضله عليهم فقال

في فقه وهب الدنيا له وعلى • ولم يمل نحوها فيما بدا وبطن • لولا الضرورة في قوت له وسكن •
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من • لولاه لم تخرج الدنيا من العدم •

الدنيا تأنيث الأدنى من الدناءة بمعنى الأقرب إلى ... الدنيا ههنا والمراد بالثاني ههنا مأخوذ من حديث لما اقترف آدم عليه السلام
الخطيئة وكان قد رأى على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فسأل الله تعالى بحق محمد أن يغفر له إذ أنه النبي بحقه فقد غفرت
لك ولولا محمد لما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وآدم عليه السلام أبو البشر وقد خلق الله تعالى لهم ما في الأرض وسخر لهم الشمس والقمر
والليل والنهار وفيه ذكر وأما الحديث القدسي المشهور لولاك لما خلقت الأفلاك فليس له أصل لكن معناه صحيح كما لا يخفى
وتدعو فعل مضارع إلى الدنيا متعلقه وضرورة فاعله ومن موصولة مضاف إليه ولولا امتناعية والهاء في محل الرفع مبتدأ
خبره محذوف وهو الضمير راجع إلى من ولم تخرج فعل مضارع منفي مبني للفاعل والدنيا فاعله أو مبني للمفعول من العدم متعلق بلم تخرج
والجملة جواب لولا وحاصل المعنى لا تدعو إلى الدنيا الدنية ضرورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لولاه لم تظهر الدنيا في العدم
إلى الوجود وبين أن الممدوح متصف بالصفات الخارقة للعادة

الناشر الكف في بعد لجنوح لظى • ومرشد الخلق إذ هم في عماية غي • وهو المنادي من الرحمن ادن إلي •
محمد سيد الكونين والثقلين • والفريقين من عرب ومن عجم •

صيغة محمد للمبالغة أي الذي كثرت محاسنه والكونين الدنيا والآخرة والثقلين الإنس والجن محمد مرفوع خبر مبتدأ محذوف
أي هو محمد أو بدل من من وسيد صفة محمد ومن عرب حال من الفريقين وعطفه على الثقلين من باب عطف الخاص على العام له
للتفخيم في مقام المدح وحاصل المعنى الممدوح الذي كثرت محاسنه هو محمد سيد أهل الدنيا والآخرة وسيد الإنس والجن والفريقين
الكائنين من عرب ومن عجم ووصفه ثانيا بقوله

يحب والرب من مولاه منفرد • موثق وهو الأعلى له مدد • والمنع والبذل منه كله رشد •
نبينا الآمر الناهي فلا أحد • أبر في قول لا منه ولا نعم •

النبي فعيل بمعنى الفاعل من النبأ أي المخبر أو بمعنى المفعول من النبوة أي من في محل المرتبة والأبر بمعنى أصدق نبينا صفة محمد والآمر

صفة اخرى والناهي صفة له ايضا والفاء للعطف واحد مرفوع على انه اسم لا وابر منصوب خبر لا وفي قول متعلق بابر ولفظ لا مضاف اليه لقول ومنه متعلق بابر مقدما بالاشباع للضمير ولا نعم عطف على لا وحاصل المعنى الممدوح الذي هو سلطان الانبياء وجرت لغاية صفوة الاصفياء هو محمد نبينا ومخبرنا عن الله تعالى الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فلا احد من الخلق اصدق منه في قول لا اي في نفي الباطل ولا في قول نعم اي في اثبات الحق

نال العلى من به كانت ضراعته ٭ وفاز من نحوه تزجى بضاعته ٭ وطاعة الله هنا فوق طاعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ٭ لكل هول من الاهوال مقتحم

الحبيب بمعنى المحبوب والشفاعة طلب العفو والفضل للغير من الغير وللنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف يوم القيمة والثانية فيمن استحق النار من امته فينجو منها باجازة الصراط والثالثة فيمن ادخل النار من امته فيخرج منها والهول الخوف والاقتحام في الامر الدخول فيه بشدة شفاعته مفعول ما لم يسم فاعله لترجى والهاء مضاف اليه تعود بالاشباع لكل هول متعلق بترجى وهول مضاف اليه لكل ومن الاهوال صفة لهول ومقتحم بفتح الحاء صفة اخرى وحاصل المعنى الممدوح هو حبيب الله الذي ترجى شفاعته عند كل امر مخوف يقتحم فيه الخلق بغتة مما يحصل يوم القيمة ولما وصف الممدوح بانه صاحب الشفاعة العظمى بين انه الملجأ

نوى بغار حراء في تجنبه ٭ قبل النبوة يبغي نيل مطلبه ٭ حتى اتاه به من غير مشتبه

دعا الى الله فالمستمسكون به ٭ مستمسكون بحبل غير منفصم

الاستمساك التمسك والتثبت والحبل ما يتوصل به الى المطلوب وهو السبب والانفصام الانقطاع وحاصل المعنى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الله تعالى اي دينه وهو الاسلام فالمتمسكون به متمسكون بحبل متين اي سبب غير منقطع ابدا الا في التمسك الصادق كن عاملا بشريعته كي تكون ممن يستحق شفاعته اللهم توفنا على الاسلام بحرمة سيد الانام ولما فرغ من الباب الثاني شرع في الثالث في بيان تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع الكائنات فقال

ذات زكت وذكت مالا لمتسع ٭ وللمعظم الخلق منه موجب الخلق ٭ وكم بها كفه بالوابل الودق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ٭ ولم يدانوه في علم ولا كرم

فاقه علاه وفاق عليه زاد في الوصف من فوق والخلق بفتح الخاء وسكون اللام صورة وشكلا ولونا وهي حسن الصورة واعتدال

الاعضا

الاعضاء وتناسب الاشكال والخلق بضم الخاء واللام وهو ما طبع عليه من الخصال الحميدة ولم يدانوه اي لم يقاربوه فاق فعل ماض فاعله مستتر راجع الى النبي والنبيين مفعوله ولم يدانوه عطف او حال من المفعول وفي علم متعلق بيدانوه ولا كرم عطف على علم وحاصل المعنى علا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانبياء في الجمال الصوري من حسن الصورة وغيرها وفي الجمال المعنوي من علم وكرم وحلم وصبر وغيرها ولم يقاربه الانبياء في العلم ولا في الكرم

من نال رتبته العلياء قد يئسوا ٭ ومن ناهم من ضيا انواره اقتبسوا ٭ ولم يكونوا بعهد الله منه نسوا

وكلهم من رسول الله ملتمس ٭ غرفا من البحر او رشفا من الديم

الغرف اخذ الماء باليد ملء الكف والرشف المص والديم المطر الدائم المتصل بالليل والنهار كلهم مبتدا ملتمس خبره ومن رسول متعلق بملتمس غرفا مفعول له من البحر صفة لغرفا او رشفا عطف عليه من الديم صفة لرشفا وحاصل المعنى الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام ملتمسون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يسيرا من بحر علمه ومصا يسيرا من امطار كرمه او المعنى انهم آخذون من علمه وكرمه مقدار غرفة من البحر ومقدار رشفة من المطر وليس في البيت تنقيص لاحد من الانبياء وانما المقصود بيان علو مرتبته صلى الله تعالى عليه وسلم

مجدوه ومنه اصل مجدهم ٭ وواجد ونابه من قبل وجدهم ٭ وصار فوقه النه وجه قصدهم

وواقفون لديه عند حدهم ٭ من نقطة العلم او من شكلة الحكم

حد الشيء غايته والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة الشكل من شكل الكتاب اذا قيده بالاعراب والحكم جمع حكمة وهي احكام الراي والتدبير وقيل اتقان العلم والعمل وواقفون عطف على ملتمس لديه ظرف وعند ظرف آخر له ومن نقطة حال من حدهم واو للتقسيم ومن شكلة عطف على نقطة وحاصل المعنى الانبياء عليهم السلام واقفون لديه صلى الله تعالى عليه وسلم عند غاية مرتبتهم كانه لهم من العلم نقطة من علمه وحظهم في الحكم تناظر الشكلة بحكمه لزيادة التفهيم بها على النقطة

زخرف الخلق للولي زخرفه ٭ لكنه طلبنا منه تزخرفه ٭ والحسن من ذاته لا شك زخرفه

فهو الذي تم معناه وصورته ٭ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

اصطفاه اختاره وهو ماخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم الحديث رواه مسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه

احمد والترمذي وابن ماجه والباري الخالق والنسم جمع نسمة وهي الانسان الفاء للجزاء وهو مبتدا الذي مع صلته خبره وتم فعل ماض معناه فاعله والضمير للموصول وصورته عطفا على معناه ثم للترتيب في الصفات او للتراخي بمعنى ترتب له مرتبة النبوة بعد تمام الصورة والتسمية اصطفاه فعل ماض والهاء مفعوله الاول حبيبا مفعوله الثاني وبارئ فاعله والنسم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا عرفت انه صلى الله تعالى عليه وسلم فاق النبيين عليهم الصلاة والسلام في جميع الكمال فهو الذي تمت صفاته الكاملة المعنوية وصفاته الكاملة الظاهرية ثم بعد تمام اوصافه اختاره خالق الانسان حبيبا له

اعطاه افضل نذر من فوائده ● وصاغ جملته اعظم بصانعه ● من الورى وهو عنه في تباينه ●

منزه عن شريك في محاسنه ● فجوهر الحسن فيه غير منقسم ●

والتنزيه التبعيد والمحاسن جمع محسن على قياس وجمع حسن بالضم على غير قياس وجوهر الشيء اصله منزه خبر ثان او خبر مبتدا محذوف وعن شريك متعلق بمنزه وفي محاسن صفة لشريك والفاء للتعليل او للنتيجة وجوهر مبتدا والحسن مضاف اليه وفيه صفة الحسن وغير خبر المبتدا ومنقسم مضاف اليه وحاصل المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم انه منزه وبعيد كل البعد عن ان يشاركه احد في محاسنه لانه هو حسنه لا يقبل القسمة بخلاف حسن غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسائر الخلق فانه منقسم بينهم ثم اوجب على المادح للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان لا يمدحه على وجه الضلالة فنهاه عنه وامره في المدح بالاستقامة فقال مخاطبا له

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ● واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ●

دع امر من الحكمة واحتكم امر من الحكم دع امر حاضر وما موصولة ادعت فعل ماض والهاء مفعوله والنصارى فاعله وفي نبيهم متعلق بادعت واحكم امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماض مخاطب مفعوله محذوف اي شئته مدحا حال من فاعل شئت او تمييز من ما وقيل حال من ما والجملة صلة ما فيه متعلق بمدحا واحتكم امر حاضر عطف على ما قبله وحاصل المعنى اترك ايها المادح في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ادعته النصارى من الاتحاد والحلول والتثليث والتناسخ والتولد في عيسى عليه السلام واحكم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما شئت من الاوصاف الكاملة حال كونك مادحا فيه وتكلم بالحكمة واتقن الحكم حتى لا يتجاوز مدحه الى ما هو المذموم الممنوع في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

واقصد

وانسب

واقصد لنحو معاني المدح واغترفا ● وعد عن فضل معطوفا وعن ترفا ● واقصد بمدحك للامي في الطرفا ●

فانسب الى ذاته ما شئت من شرف ● وانسب الى قدره ما شئت من عظم ●

الواو للعطف انسب امر حاضر الى ذاته متعلق به ما موصولة شئت فعل ماض مخاطب والجملة صلة ما من شرف صفة ما وحاصل المعنى وانسب الى ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم المعظمة من الاوصاف المكرمة من جمال الخلق وكمال الخلق وانسب الى علو قدره وارتفاع منزلته المعجزة الى الاخر

سبحانا من رحمة للخلق ارسله ● واختاره هاديا عدلا وكمله ● وجملة الفضل آتاه وجمله ●

فان فضل رسول الله ليس له ● حد فيعرب عنه ناطق بفم ●

الاعراب لا الايضاح الفاء للتعليل فضل اسم ان والجملة المنفية خبرها الفاء للعطف ما بعدها مسبب لما قبلها يعرب فعل مضارع منصوب بان المضمونة في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعله بفم متعلق بناطق وحاصل المعنى وانسب الى ذاته الشريفة من الصفات الجمالية والكمالية وانسب الى قدره العالي انواع العظمة وكل مادح عاجز في مدح جنابه عما هو اللائق بعلو جنابه لان فضائله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها غاية في نفس الامر فيبينها الناطق باللسان ويظهرها كمال البيان

لم تدر داملاك السما قدما ● ودانه لاهل الاسلام اصبح حرما ● ومن يصل عليه فاز بل غنما ●

لو ناسبت قدره اياته عظما ● احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ●

فالمناسبة المماثلة والعظم بكسر العين فلان الصغر يكون مستعارا للعظمة والرمم جمع رمة كقطع وقطعة وهي العظام البالية واسناد استعمالها زيادة في البلاغة لو ناسبت فعل ماض قدره مفعوله اياته فاعله عظما تمييز عن الفاعل والجملة شرط لو احيى فعل ماض اسمه فاعله والجملة جزاء لو حين متعلق باحيى يدعى فعل مضارع مجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله دارس مفعول احيى الرمم مضاف اليه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى ان فضائله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها حد ولا عد ● ولا يقدر على كمال مدحه احد ● ولا يطلع على حقيقة ذاته الا الفرد الصمد ● ولذا قال لو ناسبت قدره صلى الله تعالى عليه وسلم اياته في العظم اي اسمه العظام البالية اذا دعي به لاحياها كان يقال يا الله بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم احي هذه العظام البالية فيحييها الله تعالى باسمه لكن الاحياء من آيات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحيث لم يكن الاحياء مناسبا لقدره لان الاحياء من عظم الآيات كان قدره اعظم القدر لكن الله تعالى لم يجعل احياء الموتى بالتوسل باسمه من اياته كقدره في العظم

فالحمد لله لم تكن الغائب فتنا به ● ولم نمر بنا نحك مطلبه ● ومن الطفه واقرنا المذهب ●

لم يمتحنا بما تعيا العقول به   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

الامتحان الابتلاء وعي بالامر عجز عنه ولم يهتد لوجهه والعقل ملكة تمنع صاحبها عن القبائح والحرص شدة الرغبة والارتياب الشك والهيم بالفتح اذا ارتجح جانب الباطل والهيام اذا تحير في امره العاقل لم يمتحنا فعل مضارع منفي فاعله مستتر راجع الى النبي وضمير المتكلم مفعوله تعيا فعل مضارع من عيي يعيى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع العقول فاعله متعلق به والضمير راجع الى ما حرصا مفعول له ليمتحنا علينا متعلق بحرصا الفاء للجزاء لم نرتب فعل منفي للمتكلم ولم نهم مثله عطفا عليه وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغنا شيئا تعجز عقولنا عن ادراكه ولم يهتد له لزيادة رغبته فينا وحرصه علينا بان لا نضل ولما اتانا بالملة الحنيفية فلم نشك في رسالته ولم نتحير في متابعته ولم نختر طريقا آخر على طريقته

من انزل الله في اوصافه السورا   ولم يكن في البرايا مثله بشرا   وعن حقيقته عقل الورى قصرا

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى   للقرب والبعد منه غير منفحم

الاعياء التعجيز والورى الخلق والانفحام قبول الالزام اعيى فعل ماض الورى مفعوله فهم فاعله معناه مضاف اليه والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاء للجزاء او للتعقيب وفي بعض النسخ ما بعده مفسر له يرى فعل مضارع مبني للمفعول المستتر فيه راجع الى النبي للقرب متعلق بيرى منه متعلق بالقرب والبعد غير منصوب مفعول ثان ليرى او مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله منفحم مضاف اليه وحاصل المعنى اعجز الخلائق فهم معناه الذي خصه الله تعالى به صلى الله عليه وسلم بفضله على سائر الخلائق فلا يرى من القرب والبعد منه الا عاجز عن ادراك حقيقة معناه

اذ كان لا يدرك بالابصار احد   عين البصيرة عن معناه في رمد   فانه ولكلامي غير مقتصد

كالشمس تظهر للعينين من بعد   صغيرة وتكل الطرف من امم

الكلال التعجيز والطرف بسكون الراء البصر والامم بفتحتين القرب تكل فعل مضارع فاعله مستتر راجع الى الشمس الطرف مفعوله من امم متعلق بتكل وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عجز المخلوقات عن ادراك حقيقته كالشمس تظهر للعينين في البعد حال كونها صغيرة وتعجز البصر عن رؤيتها وادراك حقيقتها من القرب وقد قيل انها قدر كرة الارض مائة مرة وبضع وستين مرة فلا شك لا يكمل لها قدر ان سمعت والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلها لا يدرك بكمال الحقيقة وانما يتصور صورته

ان شئت رتبة فالزم طريقته   فهو الذي عظم الباري خليقته   واختاره قبل ان يبدي بريته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

تسلوا

تسلوا اي قنعوا والحلم ما يراه النائم كيف للاستفهام الانكاري متعلق بيدرك في الدنيا متعلق به ايضا حقيقته مفعول قوم فاعل نيام صفة قوم تسلوا فعل مع فاعله صفة قوم وحاصل المعنى لا يعلم حقيقته في الدنيا قوم غافلون قنعوا منه برؤيته في النوم ان صحت لهم وفيها اشارة الى ان شمس جماله تطلع من افق كماله في الآخرة للمشتاقين بجماله

بمدحه جاءت الآيات والسور   وقصرت عن مدى ادراكه الفكر   وكل طول امتداح فيه مختصر

فمبلغ العلم فيه انه بشر   وانه خير خلق الله كلهم

وحاصل المعنى غاية بلوغ علم الخلق في حقه انه بشر عظيم وجوهر جسيم من افراد الانسان وفي بعض صفاته افضل الكائنات [الموجودات]

كم معجزات له جاءت بغربها   منها رجوع ذكاء بعد مغربها   ورد روح لميت راح ينشبها

وكل آي اتى الرسل الكرام بها   فانما اتصلت من نوره بهم

اي جمع آية كل مبتدأ اتى فعل ماض الرسل فاعله الكرام صفة الرسل بها متعلق باتى والجملة صفة لكل اتصلت فعل ماض فاعله مستتر راجع الى آي والجملة خبر مبتدأ وحاصل المعنى وجميع الآيات اتى بها الرسل عليهم الصلاة والسلام فانما اتصلت من اثر نوره صلى الله تعالى عليه وسلم الاصلي الذي وصل اليهم بالطريق العرضي فمعجزات الانبياء معجزات له وكرامات الاولياء كرامات له

لولاه لم تكتسب نورا ثواقبها   ولا تجلت عن الدنيا غياهبها   وطالما هامدا انجاب غاربها

فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم

يظهرن فعل مضارع مع فاعله انوار مفعوله والضمير للكواكب او الضمير الثاني للشمس باعتبار ان نور الكواكب مستفاد من نور الشمس والجملة خبر مبتدأ محذوف اي هي وقيل حال من الكواكب وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنزلة الشمس وسائر الانبياء بمنزلة الكواكب التي تظهر انوارها للناس في الليالي المظلمة حتى اذا طلع نور الشمس المحمدية غاب كواكب الانبياء بالكلية وقد نسخ الشرائع بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم شرائع الانبياء لما فرغ من البناء الثالث شرع في البناء الرابع وهو في بيان خلقه وخلقه

جمال ذات به تشتاقها الحدق   وطيب انفاسه مسكا تنشقه العبق   ونطقه ببيان الحق متسق

اكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم

الخلق بالفتح الخلقة والصورة وبضمتين الصفة والسجية والاشتمال الالتفاف بالثوب الاحاطة والبشر البشاشة والاتسام الاتصاف بالشيء اكرم فعل التعجب على صيغة الامر والباء والمجرور فاعله زانه فعل ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة

بنحو مشتمل صفة اخرى بالحسن متعلق بمشتمل و مشتم صفة بني بالبشر متعلق به وحاصل المعنى اكرم فلذلك صلى الله عليه وسلم المحيط بالحسن التام الذى قبل في حقه انك لعلى خلق عظيم بلسان المكرم العلام المتصف بالبشاشة على طريق الدوام

مشبه فى تلك شمس ارتفاعا وصفاء ‌ ‌ ‌ ‌ هذا وجها وكفا بالمراد و بتي ‌ ‌ ‌ ‌ و همة لم تزل تسمو ولم تعق

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف ‌ ‌ ‌ ‌ والبحر فى كرم والدهر فى همم

الزهر الورد والشرف العلو وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالورد بانواعه في الطراوة واللطافة ومثل البدر في ارتفاعه على الكائنات وغلبت نوره على سائر المخلوقات ومثل البحر في انواع الاحسان ومثل الدهر في الهمة وقوة القلب مضاف الاول الى جمال صورته والثاني راجع الى كمال سيرته صلى الله تعالى عليه وسلم

كانه البدر يبدو وسط هالته ‌ ‌ ‌ ‌ كانه الليث يخشى من بسالته ‌ ‌ ‌ ‌ كانه الغيث يرجى حسن حالته

كانه وهو فرد في جلالته ‌ ‌ ‌ ‌ في عسكر حين تلقاه وفي حشم

الجلالة العظمة والعسكر الجيش الكثير والحشم خدمة الرجل اتباعه اسم كان وهو مبتدأ فرد خبره والجملة حال اسم كان في جلالته متعلق بفرد او صفة له في عسكر خبر كان حين ظرف لعامل مقدر في عسكر تلقاه فعل مضارع مخاطب وحشم عطف على عسكر وقيل حين متعلق بكان وقول فرد حال من مفعول تلقاه وفي بعض النسخ جلالة فيكون علة للتشبيه المستفاد من كان وحاصل المعنى كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كائن في قلب عسكر وبين خدمه حال كونه منفردا في عظمة صفاته وكمال هيبته حين تراه ايها المخاطب في هذه الحالة والمراد تشبيه انفراده صلى الله تعالى عليه وسلم بحال كونه بين الجيش وبين الخدمة لكمال شجاعته

جلا بنور محياه ظلمة السدف ‌ ‌ ‌ ‌ واوضح الحق فالمنهج غير خفي ‌ ‌ ‌ ‌ فغلك وكن من هداه غير منصرف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ‌ ‌ ‌ ‌ من معدني منطق منه ومبتسم

المكنون المستور والمنطق محل النطق وهو القلب حقيقة واللسان مجازا او الكلام والمبتسم بصيغة المفعول محل ابتسام وهو ما تقدم من الاسنان وقيل الشفتان وقد شبه الناظم لسان النبي الشريفة وكلامه المعظم صلى الله تعالى عليه وسلم باللؤلؤ المحفوظ في الصدف وبالتشبيه المقلوب ليفيد ان حسنهما ازيد وابلغ بالمبالغة من حسن اللؤلؤ وفي تشبيهها حسنى ومعنوى فالحسي الفاظه الشريفة ولسانه اللطيفة باللؤلؤ المصون والمعنوى تشبيه الفم والقلب بالمعدن لان القلب محل ورود الفيض الالهي والفم محل اظهاره بالحكم الغرائب اللؤلؤ مبتدأ المكنون صفة في صدف متعلق بالمكنون من معدني خبر المبتدأ منطق

مضاف

مضاف اليه والاضافة للبيان منه صفة منطق ومبتسم عطف على منطق وحاصل المعنى كان اللؤلؤ المحفوظ في صدف فائض من معدني نطقه وابتسامه صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لغاية بشاشته وزيادة نور وجهه اذا نطق ظهر اللؤلؤ من ابتسامه ولطافة كلامه وقد جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضحك يتلألأ نوره في الجدر وما ذكر انه ممتاز بكثرة اوصافه المحمودة من سائر الخلائق فذكر صورة بيان انه ممتاز منهم ايضا في حال مماته ولقاء ربه صلى الله تعالى عليه وسلم

من لي بنبوة معناه فاعنيه ‌ ‌ ‌ ‌ وان اسم تراه ثم الثمه ‌ ‌ ‌ ‌ فانجه من ترب واعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ‌ ‌ ‌ ‌ طوبى لمنتشق منه وملتثم

الطيب اسم لما يتطيب به وعدله اى ساواه والترب بالضم التربة والضم الجمع والاعظم جمع لعظام طوبى مصدر طوبى واشتم اى شم ولثمه والتثمه اى قبله لا لنفي الجنس طيب اسمها خبرها المحذوف يعدل فعل مضارع تربا مفعوله فاعله مستتر فيه راجع الى طيب والجملة صفة ضم فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الترب اعظمه مفعوله والجملة صفة ترب طوبى مبتدأ لمنتشق خبره او منصوب بفعل محذوف اى طاب طوبى منه متعلق بمنتشق وملتثم عطف على منتشق وحاصل المعنى لا جنس طيب موجود يساوى ترابا التربة التي جمعت اعضائه المكرمة صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل كثرة رائحتها الطيبة في غاية قال انس رضي الله تعالى عنه ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متفق عليه طوبى لمنتشق من ذلك التراب وطوبى لمقبله والمراد من تقبيل التراب كناية عن زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم لا التقبيل حقيقة لانه ممنوع في شريعتنا لما فرغ من الباب الرابع شرع في الباب الخامس وهو في بيان ما ...

آباؤه كلهم تسمو بمفخرهم ‌ ‌ ‌ ‌ وكان مشتعلا نورا لمنظره ‌ ‌ ‌ ‌ حتى بدا للورى نورا لمبصره

ابان مولده عن طيب عنصره ‌ ‌ ‌ ‌ يا طيب مبتدأ منه ومختتم

الابانة الاظهار والمولد والمبتدأ والختم اسماء زمان والعنصر الاصل حرف لنداء فاعل ابان عن طيب متعلق بابان عنصر مضاف اليه يا حرف النداء المنادى محذوف تقديره يا قوم انظروا وتعجبوا طيب زمان افتتاحه واختتامه وحاصل المعنى اظهر الله تعالى ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم من خلوص اصله ونسبه يا ايها المشتاقون الى جماله انظروا وتعجبوا طيب زمان مبدأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

واكرمت شعب الافلاك حينهم ‌ ‌ ‌ ‌ ابان مولده عما اجنهم ‌ ‌ ‌ ‌ بوضع ما سنة للخلق انهم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ‌ ‌ ‌ ‌ قد انذروا بحلول البؤس والنقم

اليوم لغة مطلق زمان تفرس اى نظر وعلم بالفراسة ومن قوة يدرك بها الاشياء المعاني الباطنة من الحالات الظاهرة والفرس

اسم جمع لا مثل بلاد الفرس وهو بكسر الفاء في لغة العرب وبسكونها في كلام العجم البؤس الشدة المورثة للحزن للحزن
والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع نقمة اي العقوبة يوم بدل من مولده او ظرف لطيب اخذ وقتا اي هو يوم ولادته يوم
تفرس فعل ماض الفرس فاعله انذروا فعل ماض بناء مجهول لحلول متعلق بانذروا وحاصل المعنى يوم ولادته صلى الله
يوم علم الفرس بالفراسة انهم انذروا بنزول الحزن وانواع العقوبة

ما بين آمنة الانوار تنفع في اضاءت قصور الشام والبقع وفوق اوجهها اصنامهم تقع

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

الايوان بالكسر اسم معرب لسقف لا مؤخر جانبه المقدم جدار وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم لكل ملك الفرس كفرعون لمصر وقيصر للروم
والنجاشي للحبشة وخاقان للترك وتبع لليمن والانصداع الانشقاق والشمل التفرق بعد الاجتماع وكسرى الثاني غير الاول
لان الاول انوشروان بن قباد العادل واما الثاني فهو ابرويز بن هرمز بن يزدجرد بن انوشروان بات من الافعال الناقصة ايوان
مرفوع اسمها كسرى مضاف اليه وهو مبتدأ منصدع خبره والجملة حال من الايوان كشمل خبر بات وجملة بات عطف على تفرس اصحاب
مضاف اليه لشمل وكسرى مضاف اليه لاصحاب غير منصرف حال من شمل او خبر بات او مرفوع صفة منصدع او خبر مبتدأ محذوف
او مجرور صفة شمل ملتئم مضاف اليه وحاصل المعنى وصار في ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم ايوان كسرى هو انوشروان
العادل حال كون الايوان منشقا وساقطا منه اربع عشرة شرافة مثل تفرق عسكر كسرى ابن هرمز وهو آخر ملوك الفرس بعد
اجتماعهم جمعا عظيما حال كونهم غير مجتمعين لانهم افنتهم الحروب وفتح بلاد الفرس على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
وجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا وابقوا بن وال الملك والبقا لما شاهدوا في الايوان من كسر واصبح الذل في بعد الفخر والفخم

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

الخمود الانطفاء والنفس للنار لهيبها والاسف الحزن والساهي الغافل والسدم الحيرة والنار مبتدأ خامدة خبره والجملة عطف
على بات الانفاس مضاف اليه من اسف متعلق بخامدة عليه متعلق بالاسف وحاصل المعنى وكانت ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم
النار التي موقدة للفرس منذ الف سنة لانهم كانوا يعبدونها ويحفظونها من الانطفاء ساكنة لهيبها في تلك الليلة من تأسفها على
تفرقهم حيث كانوا يعبدونها تاركها بعبادة خالقها او تأسفا على ما وقع لهم من العقوبة الالهية وصار النهر الذي كان جاريا فيما بينهم
ومعيشتهم ساكن الجريان ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم من الحيرة والخشية من عظمة الله تعالى وقدرته او لاجل الحزن على تفرق جيش كسرى

اما الفرات فاودى الناس فورتها ثم السماوة لم تشرب دون نهرها والموبذان فتي رؤياه فمنها

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

ساء احزن وساوة تابعة لهمذان وغاض اي نقص والبحيرة تصغير البحر الوارد طالب الماء والغيظ الغضب ظمي اي عطش
ساء فعل ماض وساوة مفعوله ان مصدرية غاضت فعل ماض بحيرة فاعله والجملة فاعل ساء وهو عطف على ما قبله ورد
فعل ماض مجهول وارده مفعول ما لم يسم فاعله بالغيظ متعلق برد حين ظرفه ظمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الوارد
وحاصل المعنى واحزن اهل ساوة نقص مائها وانقطاعه بالكلية ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم ورجوع طالب الماء بالغضب حين عطش
ولم يجد ماء في البحر لما بان بسبب السادات والرسل وناسخ الكفر والاديان والملل تغير النظم من عادات الاول

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

وهو الالتهاب النار بالنار خبر كان ما موصولة اسمها بالماء صلة ما من بلل صفة ما حزنا مفعول للظرف بالماء عطفا على بالنار
وبالنار عطف على بالماء وحاصل المعنى كان بلل الماء حصل للنار المعبودة لهؤلاء الكفار كانها تبكي وتجري دموعها لاجل
زوال الكفر والكفار العابدين لها لاخ الاعتصار وكان التهاب النار وحرقها حصل للماء الذي كان جاريا في ساوة كانه يبكي ويحرق
حزنا على مفارقة الكفار وخراب الكنيسة والبيعة التي كانت هي الهتها وسائر الامصار

ظهوره رحمة للخلق جامعة دلت عليها دلالات متابعة والارض مرجفة والايات طالعة

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

الجن مأخوذ من جن اذ استتر وتهتف اي صاح وارتم الكلام من هتف لا يراه احد السامع والساطعة تهتف فعل مضارع فاعله
مستتر فيه راجع الى الجن والجملة خبر المبتدأ عطفا على ما قبله وحاصل المعنى والجن تتكلم في ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم والانوار
ظاهرة حيث اضاءت قصور الشام من ظهور سيد الانام وامر نبوته يظهر من معنى وهو ظهور الاضاءة الكائنات عند الولادة
ومن كلم نطق الجن بالولادة اشارة وولادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كهانهم اخبرتهم عنه حين نجم احبارهم قد اشاعوا الذكر عنه فعم وبشروهم وقالوا اني عصاه ظلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم

الاعلان مصدر اعلن بمعنى اظهر وبالفتح جمع علانية والبشائر جمع بشرة وهي البشرة او جمع البشارة بكسر الباء وهو الخبر

الموذن للسرور والبارقة مصدر بمعنى البرق والالف اما علم فيه نحو نعا وشام البرق نظر اليه عموا فعل ماض بتخفيف الميم وصموا بتشديد الميم الفاء للعطف فيه معنى السببية اعلان مبتدأ لم يسمع يجوز فيه التذكير والتأنيث بناء للمجهول المسند مفعول ما لم يسم فاعله راجع الى البارقة وفي البيت لف ونشر مشوش وحاصل المعنى ان كفار الفرس والعرب عموا فلم ينظروا الى نفاذهم الظاهرة من الضياء والمعان الشائع في جميع الاكوان ليلة ولادته وصموا عن الاخبار فلم يسمعوا بشائر النبوة الواقع على وجه الاعلان من الانس والجن

كم بها نعا بنداه ارباع منهم حتى بدل بالحق تلك ساكنهم وكم صدوقا به قد نال مأمنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

الكاهن المخبر عن بعض الامور الغيبية بالسماع من الجن ولا عوجاج ضد الاستقامة من بعد متعلق بلم يسمع او لم تشم ما مصدرية اخبر فعل ماض الاقوام مفعوله كاهن والاوليان وحاصل المعنى ان الكفار لم يسمعوا بشائر الانذار من بعد اخبار كاهنهم اقوامهم بان طريقتهم الباطلة لم تقم اعوجاجا عند ظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وبعد ما قرأوا ما في الكتب من ذكر ابائه في سالف الحقب وشاهدوا ما بدا من اعجب العجب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

الافق بسكون الفاء وضمها لغتان مفرد الآفاق وهي جوانب السماء ويقرأ في البيت بسكون الفاء والشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة منفصلة عن نار الكوكب ترمى بها الشياطين لا نفس النجم لانه قار في الفلك والانقضاض السقوط الواو للعطف بعد بالنصب وهي عطفا على ما قبله ما مصدرية او موصولة عاينوا فعل ماض في الافق متعلق به من شهب متعلق بعاينوا او بيان من ما منقضة بالنصب حال من شهب ويجوز صفة شهب وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وفق منصوب بنزع الخافض ظرف منقضة او حال من شهب ما موصولة في الارض متعلق بصلة ما من صنم حال من ما وحاصل المعنى ان الكفار عموا فلم يروا بوارق الانذار من بعد معاينتهم في اطراف السماء من شهب نار ترمى في السماء على الشياطين المسترقين للسمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم على موافقة سقوط جنس الصنم الذي كان في الارض فسقوط الشهب من السماء على الشياطين وسقوط الاصنام على الكواهن من اعظم آيات سيد المرسلين وكان الشياطين قبل ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم يصعدون الى السماء ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهن ويضلونهم ثم منعوا ليلة ولادته من الصعود الى السماء

وفسر

صلى الله عليه وسلم

وفسر قولنا عصام الدين بالشياطين وهو مخالف لما قاله الموزون حيث قالوا كلها سقطت في ليلة ولادته والعدول عن الحقيقة الى المجاز انما هو لاجل جلي فائدة في هذا المقام والفائدة فيه لعله بل ضرر المرام لانه يفضي الى فوت سقوط الاصنام يعني عدم فهمه من الكلام وحال لان سقوط الاصنام من جملة ارهاصات سيد الانام فتدبر في هذا المقام لتنال ما هو الحق من المرام ويليح كذا ان نقول من عاب عيب والحاصل ان مخيرتها مغنيتنا اما نقول سقوط الشهب حال كون كل واحد منها موافقة لكل واحد من الاصنام ليكون انهزام الشياطين وسقوط الاصنام بسبب واحد وهو سقوط الشهب او نقول سقوط الشهب موافقة سقوط الاصنام ليكون انهزام الشياطين بسبب حسي وهو سقوط الشهب ويكون سقوط الاصنام بامر معنوي وهو ارادة الله تعالى تدبر في المقام ولا تنظر الى صاحب الكلام

بها الشياطين عند لتسمع قد رجموا فليس تلقى الى كهانهم كلم وارقت شهب منهم فرجمهم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

غدا بمعنى ذهب او صار على انه يكون يقفو خبره ويقفو بمعنى يتبع حتى متعلق بمنقضة غدا فعل ماض عن طريق متعلق به الوحي مضاف اليه منهزم فاعل غدا من الشياطين صفة منهزم وحاصل المعنى وبعد مشاهدتهم شهبا سقطت من السماء ليلة ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ذهب الشياطين عن طريق الوحي المنهزمون المتتابعون بعضهم خلف بعض في الانهزام لما فرغ من الباب الخامس شرع في الباب السادس وهو في بيان معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

فاصبحت عنهم اعلام بيرقة بالنجم للردى فيهم موجهة ثواقب لسهام الرقي مشبهة

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

الابطال جمع بطل اي الشجاع وابرهة اسم رئيس اصحاب الفيل والراحة بطن الكف هربا حال من الضمير كان ابطال خبر كان ابرهة مضاف اليه عسكر عطف على ابطال رمي فعل ماض مجهول والمستتر فيه راجع الى عسكر بالحصى متعلق برمي من راحتيه متعلق به ايضا وحاصل المعنى كان الشياطين هاربين من الشهب شجعان جيش ابرهة حيث هربوا حين رمتهم الابابيل بحجارة من سجيل او كانهم هاربين من عسكر بدر كما رواه الشيخان او عسكر حنين كما رواه مسلم حيث انهزموا حين رموا بالحصى من كفيه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ في حنين تولى الجيش منهزما والمصطفى لم يزل لثباته معتصما رمى الاعادي فاعمى الكل حين رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم

النبذ الرمي والمراد من المنتجح يونس عليه السلام والاحشاء جمع الحشى وهو ما في البطن والملتقم الحوت نبذ امضى مفعول رمي به متعلق بنبذ والضمير راجع الى الحي بعد ظرف نبذ ابيطن متعلق بتسبيح الباء بمعنى في وحاصل المعنى مثل رمي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكفار في غزوة بدر او حنين بالحصى لتلك تسبح تسبيحا عظيما في بطن كفه الكريم كرمي الله تعالى يونس الذي سبح في بطن الملتقم ودليل تسبيح الحصى ما قال انس رضي الله تعالى عنه اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح

كم رد من نفسا عنه شاردة بمعجزات اتت للخلق واردة هي اقربت وكانت قبل جاهدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم

تمشي فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع الى الاشجار والجملة حال من الاشجار بلا قدم صفة ساق وحاصل المعنى جاءت الاشجار لاجل دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم حال كونها منقادة خاضعة واقعة على رؤسها ماشية على ساق خال من القدم

يا ويح نفس رأت هذا وعند نأت وترهة لدعاه نحوه اقتربت وثاني عودي فعادت مثلما نبت

كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم

السطر الكتابة والفروع الاغصان والبديع العجيب واللقم بفتحتين وسط الطريق سطرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الاشجار اللام للتعليل او للوقت ما مصدرية او موصولة كتبت فعل ماض فروع فاعله من بديع بيانا لما الخط مضاف اليه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى جاءت الاشجار لدعوته صلى الله تعالى عليه وسلم حصل خط عجيب في وسط الطريق من آثار مشيها وهي كناية عن هذا الخط فروع الاشجار لكونه معجزة للنبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم

ايات فيها الورى للخلق ظاهرة كذا له معجزات العز قائمة صطبعة امره للعقل باهرة

مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي

الغمامة بفتح الغين المعجمة واحدة الغمام وهي السحاب ووهم مولانا عصام الدين حيث قال على وزن العمامة وتقيه اي تحفظ والوطيس التنور والمراد شدة الهوى والهجير نصف النهار كما مثل منصوب صفة مصدر محذوف اي مجيئا مثل الغمامة او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي مجيء الاشجار مثل تظليل الغمامة وانى بمعنى اين اي من اي موضع جاء اي موضع او بمعنى كيف اي ماشيا او راكبا سار فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى النبي والجملة شرط اي سائرة بالرفع خبر مبتدأ

صلى الله عليه وسلم

اي فهي سائرة وهو مع الجملة جزاء انى وبالنصب حال من الغمامة او استئناف على تقدير فهي سائرة او جزاء انى على تقدير نصبها او خبر ثان لمبتدأ محذوف والهاء مفعول تقي راجع الى النبي حر مفعول ثان لتقيه حمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى وطيس والجملة صفة وطيس للهجير متعلق بحمي وحاصل المعنى مجيء الاشجار لدعوته صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سار من اي مكان فهي سائرة معه حافظة له من شدة حر نصف النهار

جل الذي من حرور الشمس ظل له وناله فلقه منا وجمله وطهر القلب منه حين ارسله

اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم

والحلف بغير الله ممنوع في الشرع الشريف وفي مثل هذا لفظ رب مقدرة وقد ثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الامام احمد والترمذي والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فان قلت الحلف بغير الله لمجرد قصد التعظيم مباح كما قال بعض العلماء فلا حاجة الى تقدير لفظ رب قلنا التقدير واجب بظاهر الحديث وعلى تقدير الثاني اولى احوط واسلم لاثم وايضا اذا قلنا المراد من المباح المقابل للحرام يحتاج الى تقدير لفظ الرب في الكلام لان المباح بهذا المعنى يطلق على كل ما هو التنزيه كما تقرر في محله فح يكون الحلف لمجرد قصد التعظيم مكروها فافهم هذه الفائدة ولا تغفل عنها اقسمت فعل ماض للمتكلم ان حرف ونسبة اسمها من قلبه متعلق بنسبة مبرورة صفة نسبة والجملة جواب القسم وقيل جواب القسم ما مضى ويجوز ان يكون نسبة صفة لمبهم مقدر دل عليه اقسمت وحاصل المعنى اقسمت برب القمر الذي كان انشق قد ان له ان لهذا القمر نسبة بهذه من نفس قلبه صلى الله عليه وسلم من جهة الانشقاق وكثرة النور اقسمت

وام معبد اذ جاءته بالغنم مهزولة فاصابتها يد النعم فارسلت رسلها المروي لكل ظمي

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي

هو ان ح جمعه ما عطف على القمر موصولة حوى فعل ماض الغار فاعله والراجع الى ما محذوف تقديره ما حواه من خير بيان ما وكرم عطف عليه كل مبتداء من الكفار صفة طرف عمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى كل طرف عنه متعلق بعمي والجملة خبر المبتداء وحاصل المعنى واقسمت بمجموع ما حوى الغار من خير وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

وكرم وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونظر الكفار عنهما حين لم يرهما

الى كراته للاثار تقتفيها   فساقت الحرم لما منه قد دنيا   وعن اعاديهما في الغار قد خفيا

فالصدق في الغار والصديق لم يريا   وهم يقولون ما بالغار من ارم

الصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والغار ثقب في جبل ثور والصديق ابو بكر رضي الله تعالى عنه يريا بفتح الياء وكسر الراء من رؤية العين اي لم يريا ويجوز ان يكون من ورم انفه اذا غضب اي لم يغيرا عن حالهما لتمكنهما وصدق يقينهما وارم بفتح الهمزة وكسر الراء بمعنى واحد وحاصل المعنى وفي جملة معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كونه وابي بكر رضي الله تعالى عنه في الغار حال كونهما لم يريا ولم يغيرا من حالهما لكمال صدق يقينهما بالله تعالى والحال ان الكفار يقولون ليس احد في الغار حال كونهما واقفين على باب

وكرمة نشرت اغصانها الذ لدلا عليهما وحمام الايك قد نزلا   والعنكبوت اجادت ثم نسج حلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على   خير البرية لم تنسج ولم تحم

تنسج بكسر السين وضمها من النسج وهو الحياكة وتحم بضم الحاء من الحوم وهو الدور حول الشيء وحاصل المعنى لما حفظ الله تعالى نبيه الانبياء من اعظم الاعداء بالوهي البناء ظنوا ان الحمام لم تدر على خير البرية الا انهم ظنوا ان دورهما وبيضهما من تقادم الزمان وظنوا ان العنكبوت لم تصنع بنائها في الحال بالتحقيق بل ظنوا انها اتخذت بيتها في الزمان السابق ثم رجعوا وقالوا لو كان احد في الغار لما كانت هذه الاشياء موجودة الاثار

اكرم بعيها من الصديق ذارفة   في غار المصطفى من شر طائفة   ردوا وقهروا منه بطارفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة   من الدروع وعن عال من الاطم

وهو بضمتين جمع وهي الحصن وقاية مبتدأ اغنت فعل ماض فيه عن الدروع صفة مضاعفة وعال عطف على مضاعفة من الاطم صفة عال وحاصل المعنى لما جاء الكفار باب الغار جعل حفظ الله تعالى النبي المختار مستغنيا عن الدروع والاسلحة المعدة ومن الحصون العالية لاجل المقاتلة مع الكفار

ولي فوادي اليه وجه مطلبه   فصار يحبا لديه ضيف مذهبه   واكرم الرسل يحمي من يلوذ به

ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم

السوم اذاقة الشدة وفي نسخة ما ضامني من الضيم وهو الظلم والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص والالتجاء

وفي ذلك بكسر النون من نال اذا وصل الى مراده والجوار بكسر الجيم المجاورة والمحافظة ولم يضم بمعنى لم يظلم بل يحترم ما نافية سام فعل ماض لي مفعوله الاول والدهر فاعله والاسناد مجازي وضيما مفعوله الثاني الواو للعطف او للحال اخترت فعل ماض للمتكلم جوارا مفعوله والجملة حالية لم يضم فعل منفي بناء للمفعول والمستتر فيه راجع الى الجوار والجملة صفة جوار وحاصل المعنى ما اذاقني الله تعالى محنة ومشقة في الدنيا وما التجأت الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال الا وقد وصلت منه خلاصا لم يضم بل يحترم

ولا تطلبت منه نيل موعدة   الا وقد قرنت من عيشي بارغدة   في يومه فانني يرجوه او غده

ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندى من خير مستلم

واستلمت بمعنى اخذت والندى العطاء والمستلم بفتح اللام اسم مكان او كلم مفعول التمست فعل ماض للمتكلم عطفا على ما قبله استلمت فعل ماض للمتكلم الندى مفعوله وحاصل المعنى ما طلبت غنى الدنيا بالكفاية من نعمته صلى الله عليه وسلم وغنى الاخرة من احسانه الا اخذت العطاء من خير مستلم اي حصل مطلوبي منه فانه لا يرد المسائل والمراد من هذين البيتين ان دفع ضرر الدارين وجلب نفعهما لا يحصل الا بالتمسك بجنابه لكونه وسيلة في قضاء الحاجات الى الله تعالى ومعطي العطيات ودافع البليات

حقا عليه كلام الله انزله   وفوق كل البرايا شاد منزله   ورحمة لجميع الخلق ارسله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وهو فعل منفي فاعله مستتر راجع الى القلب والجملة صفة قلبا اي قلبا غير نائم اذا نامت عيناه وحاصل المعنى لا تنكر الوحي الرباني من رؤياه في منامه ايها المنكر بعد ما عرفت من اوصافه الكاملة واراهصاته الخارقة ومعجزاته الظاهرة لان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلبا عظيما اذا نامت عيناه لم ينم قلبه في الصحيح انه قال عيناي تنامان ولا ينام قلبي

متيقظ القلب للمولى بنيته   ففي بدايته اوفى بروفيته   ما حل قط كراه في بصيرته

وذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

وهو بفتح اللام مصدر بمعنى الاحتلام او بكسر اللام بمعنى البالغ وذا اسم مبتدأ وحين ظرف خبره بلوغ مضاف اليه من متعلق ببلوغ لغاية الجزاء ينكر فعل مضارع مجهول فيه متعلق بينكر الهاء راجع الى الزمان المذكور فقال

من نوع في مقام بكسر والجملة خبر ليس والضمير المستتر في ليس للشأن ومحتلم مضاف اليه وحاصل المعنى كان النبي يوحى اليه في النوم كما يوحى اليه في اليقظة ومدة الوحي في النوم كان زمن وصوله الى ابتداء النبوة وذلك على رأس اربعين سنة من مولده فليس ينكر في الزمان المذكور قال المحتلم من رؤياه الوحي في النوم يعني ان في هذا الزمان لا ينكر فيه رؤية محتلم من نومه

يا ويح مشركي قريش بالغضب لما اتى بافشاء الكفر والكذب هل كان يخفى رفعة الآيات في الحجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

على غيب متعلق بمتهم وهو كلم مفعول ومثله المكتسب وحاصل المعنى تعالى الله وتكاثر خيره ليس وحيه حاصل للاحد بالاكتساب من تحصيل الاخلاق والاتفاق بجميع الآداب بل هو محض موهبة منه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يوجد نبي ثبت نبوته متهما باخبار المغيبات قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

كم اعجزت من بلاغات فصاحته كم بدل العرب بالكسر سماحته كم انقذت عصبة هلكى رماحته

كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

الوصب بكسر الصاد المريض والراحة الكف والاطلاق خلاف الامساك والارب بفتحتين الحاجة والربقة بالكسر حبل له عقد يشد البهائم واللمم بفتحتين صغار الذنوب ونوع من الجنون كم خبرية ابرأت فعل ماض وهو عامل في كم ووصبا تميز باللمس متعلق بابرأت راحته فاعل ابرأت واطلقت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الراحة واربا مفعول وحاصل المعنى ابرأت راحته كثيرا من اصحاب الامراض بسبب لمسهم اياها واطلق كثيرا من ارباب الحاجات عن عقود الشبهات وكثيرا من ارباب الجنون عن همومه جنونهم وبهذا ورد الحديث

رأى الخليفة صلى الله عليه برجي ولم يخش منه قط طلوعه وقد نارت ظلم الجهل رؤيته

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

السنة الشهباء اي لا خضر فيها ولا مطر وحكت بمعنى شابهت والغرة بياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم بضمتين جمع ادهم وهو الاسود والاسناد الاحياء الى الدعوة مجاز احيت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الدعوة وثمرة مفعول حكت وحاصل المعنى واحيت دعوته المباركة بالاستسقاء السنة التي كانت لهلكة لقلة المطر وغلبة يباضها على سوادها لعدم النبات فيها الى ان شابهت تلك السنة الشهباء بياض فيها بين الازمنة السود لكثرة المزروع

وصية آدم عليه السلام لاولاده ينبغي لجميع بني آدم ان لا ينتهوا عن وصي آدم عليه السلام اوصى ابنه بخمسة اشياء وامرهم يوصي بها اولاده من بعده اولها قال له قل لاولادك لا تطمئنوا بالدنيا فاني اطمأننت بالجنة الباقية فلم يرض الله تعالى مني ذلك واخرجني منها والثاني لا تتبعوا هوى نسائكم فاني اتبعت بهوى امرأتي واكلت من الشجرة فلحقني الندامة والثالث كل عمل تريدونه فانظروا عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصبني ما اصابني والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فاني لما اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلحقني الندم والخامس استشيروا في الامر فاني لو شاورت الملائكة لم يصبني ما اصابني بغية المرتاح

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا عني البكا والقوافيا
فهلا منعتم اذ منعتم حديثها خيالا يوافيني على النأي هاديا
واخرج من بين الجلوس لعلني احدث عنك النفس في السر خاليا
واني لاستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا

المقامات الحريرية

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نحمدك على ما علمت من البيان، وألهمت
من التبيان، كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء، وأسبلت من الغطاء، ونعوذ بك من شرة
اللسن، وفضول الهذر، كما نعوذ بك من معرة اللكن، وفضوح الحصر، ونستكفي بك الافتتان
بإطراء المادح، وإغضاء المسامح، كما نستكفي بك الانتصاب لإزراء القادح، وهتك
الفاضح، ونستغفرك من سوق الشهوات، إلى سوق الشبهات، كما نستغفرك من نقل الخطوات
إلى خطط الخطيئات، ونستوهب منك توفيقا قائدا إلى الرشد، وقلبا متقلبا مع الحق، ولسانا متحليا
بالصدق، ونطقا مؤيدا بالحجة، وإصابة ذائدة عن الزيغ، وعزيمة قاهرة هوى النفس،
وبصيرة ندرك بها عرفان القدر، وأن تسعدنا بالهداية إلى الدراية، وتعضدنا بالإعانة على الإبانة،
وتعصمنا من الغواية في الرواية، وتصرفنا عن السفاهة إلى الفكاهة، حتى نأمن حصائد الألسنة،
ونكفى غوائل الزخرفة، فلا نرد مورد مأثم، ولا نقف موقف مندم، ولا نرهق بتبعة ولا معتبة،
ولا نلجأ إلى معذرة عن بادرة، اللهم فحقق لنا هذه المنية، وأنلنا هذه البغية، ولا تنضنا عن
ظلك السابغ، ولا تجعلنا مضغة للماضغ، فقد مددنا إليك يد المسألة، وبخعنا بالاستكانة
لك والمسكنة، واستنزلنا كرمك الجم، وفضلك الذي عم، بضراعة الطلب، وبضاعة الأمل، ثم بالتوسل
بمحمد سيد البشر، والشفيع المشفع في المحشر، الذي ختمت به النبيين، وأعليت درجته في عليين، ووصفته
في كتابك المبين، فقلت وأنت أصدق القائلين، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، اللهم فصل عليه
وعلى آله الهادين، وعلى أصحابه الذين شادوا الدين، واجعلنا لهديه وهديهم متبعين، وانفعنا بمحبته
ومحبتهم أجمعين، إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وبعد فإنه جرى ببعض أندية الأدب،

الذي ركدت في هذا العصر ريحه، وخبت مصابيحه، ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان،
وعلامة همذان، رحمه الله تعالى، وعزا إلى أبي الفتح الإسكندري نشأتها، وإلى عيسى بن هشام
روايتها، وكلاهما مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، فأشار من إشارته حكم، وطاعته غنم،
إلى أن أنشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع، وإن لم يدرك الظالع شأو الضليع، فذاكرته بما قيل
فيمن ألف بين كلمتين، ونظم بيتا أو بيتين، فاستقلت من هذا المقام الذي يحار فيه الفهم، ويفرط
الوهم، ويسبر به غور العقل، وتتبين فيه قيمة المرء، ويضطر صاحبه إلى أن يكون كحاطب ليل، أو
جالب رجل وخيل، وقلما سلم مكثار، أو أقيل له عثار، فلما لم يسعف بالإقالة، ولا أعفى من
المقالة، لبيت دعوته تلبية المطيع، وبذلت في مطاوعته جهد المستطيع، وأنشأت على ما
أعانيه من قريحة جامدة، وفطنة خامدة، وروية ناضبة، وهموم ناصبة، خمسين مقامة تحتوي
على جد القول وهزله، ورقيق اللفظ وجزله، وغرر البيان ودرره، وملح الأدب ونوادره،
إلى ما وشحتها به من الآيات، ومحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الأمثال العربية، واللطائف الأدبية، والأحاجي النحوية،
والفتاوى اللغوية، والرسائل المبتكرة، والخطب المحبرة، والمواعظ المبكية، والأضاحيك
الملهية، مما أمليت جميعه على لسان أبي زيد السروجي، وأسندت روايته إلى الحارث بن همام البصري،
وما قصدت بالإحماض فيه إلا تنشيط قارئيه، وتكثير سواد طالبيه، ولم أودعه من الأشعار الأجنبية،
إلا بيتين فذين، أسست عليهما بنية المقامة الحلوانية، وآخرين توأمين، ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية،
وما عدا ذلك فخاطري أبو عذرته، ومقتضب حلوه ومره، هذا مع اعترافي بأن البديع رحمه الله
سباق غايات، وصاحب آيات، وأن المتصدي بعده لإنشاء مقامة، ولو أوتي بلاغة قدامة،

لا يغترف الا من فضالته ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته ولله در القائل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وارجو ان لا اكون في هذا الهذر الذي اوردته والمورد الذي توردته كالباحث عن حتفه
بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا على اني وان اغمض لي الفطن المتغابي ونضح عني
المحب المحابي لا اكاد اخلص من غمر جاهل او ذي غمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع ويندد
بانه من مناهي الشرع ومن نقد الاشيا بعين المعقول وامعن في مباني الاصول نظم هذه
المقامات في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات ولم
يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات او اثم رواتها في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال
بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات فاي حرج على من انشا ملحا للتنبيه لا للتمويه
ونحا بها منحى التهذيب لا الاكاذيب وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم او هدى
الى صراط مستقيم على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا وبالله اعتضد
فيما اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد الى ما يرشد فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق
الا منه ولا الموئل الا هو عليه توكلت واليه انيب

المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية

حكى الحارث بن همام قال لما اقتعدت غارب الاغتراب وانأتني المتربة عن الاتراب طوحت بي طوائح
الزمن الى صنعاء اليمن فدخلتها خاوي الوفاض بادي الانفاض لا املك بلغة ولا اجد

في جرابي

في جرابي مضغة فطفقت اجوب طرقاتها مثل الهائم واجول في حوماتها جول الحائم
وارود في مسارح لمحاتي ومسايح غدواتي وروحاتي كريما اخلق له ديباجتي وابوح
اليه بحاجتي او اديبا تفرج رؤيته غمتي وتروي روايته غلتي حتى ادتني خاتمة المطاف
وهدتني فاتحة الالطاف الى ناد رحيب محتو على زحام ونحيب فولجت غابة الجمع لاسبر
مجلبة الدمع فرايت في بهرة الحلقة شخصا شخت الخلقة عليه اهبة السياحة وله رنة
النياحة وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وقد احاطت
به اخلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر والاكمام بالثمر فدلفت اليه لاقتبس من فوائده و
التقط بعض فرائده فسمعته يقول حين خب في مجاله وهدرت شقاشق ارتجاله ايها السادر
في غلوائه السادل ثوب خيلائه الجامح في جهالاته الجانح الى خزعبلاته الام تستمر على غيك
وتستمرئ مرعى بغيك وحتام تتناهى في زهوك ولا تنتهي عن لهوك تبارز بمعصيتك مالك
ناصيتك وتجترئ بقبح سيرتك على عالم سريرتك وتتوارى عن قريبك وانت بمرأى رقيبك
وتستخفي من مملوكك وما تخفى خافية على مليكك اتظن ان ستنفعك حالك اذا آن ارتحالك
او ينقذك مالك حين توبقك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت قدمك او يعطف
عليك معشرك يوم يضمك محشرك هلا انتهجت محجة اهتدائك وعجلت معالجة دائك
وفللت شباة اعتدائك وقدعت نفسك فهي اكبر اعدائك اما الحمام ميعادك فما
اعدادك وبالمشيب انذارك فما اعذارك وفي اللحد مقيلك فما قيلك والى الله مصيرك
فمن نصيرك طالما ايقظك الدهر فتناعست وجذبك الوعظ فتقاعست وتجلت لك العبر

فتعاميتَ، وحصحصَ لك الحقُّ فماريتَ، واذكرتَ الموتَ فتناسيتَ، وأمكنكَ أن تؤاسي فما آسيتَ
تؤثر فلساً توعيه، على ذكرٍ تعيه، وتختار قصراً تعليه، على برٍّ توليه، وترغب عن هادٍ تستهديه
إلى زادٍ تستهديه، وتغلّب حبّ ثوبٍ تشتهيه، على ثوابٍ تشتريه، يواقيت الصِّلات اعلق بك
من مواقيت الصلاة، ومغالاة الصَّدُقات، آثر عندك من موالاة الصَّدَقات، وصحاف
الألوان، أشهى إليك من صحائف الأديان، ودعابة الأقران، آنس لك من تلاوة القرآن، تأمر
بالعرف وتنتهك حماه، وتحمي عن النكر ولا تتحاماه، وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه، وتخشى الناس
والله أحقّ أن تخشاه، ثم أنشد. تبّاً لطالب دنيا، ثنى إليها انصبابه، ما يستفيق غراماً، بها وفرط صبابه

ولو درى لكفاه، ممّا يروم صُبابه، ثم إنه لبّد عجاجته، وغيّض مجاجته، واعتضد شكوته، وتأبّط
هراوته، فلما رنت الجماعة إلى تحفّزه، ورأت تأهّبه لمزايلة مركزه، أدخل كلٌّ منهم يده في جيبه
فأفعم له سجلاً من سيبه، وقال اصرف هذا في نفقتك، أو فرّقه على رفقتك، فقبله منهم مغضياً
وانثنى عنهم مثنياً، وجعل يودّع من يشيّعه، ليخفى عليهم مهيعه، ويسرّب من يتبعه، لكي يجهل
مربعه، قال الحارث بن همام فاتّبعته مواريا عنه عياني، وقفوت أثره من حيث لا يراني، حتى انتهى
إلى مغارة، فانساب فيها على غرارة، فأمهلته ريثما خلع نعليه، وغسل رجليه، ثم هجمت عليه
فوجدته مثافناً لتلميذ، على خبز سميذ، وجدي حنيذ، وقبالتهما خابية نبيذ، فقلت له يا هذا
أيكون ذاك خبرك، وهذا مخبرك، فزفر زفرة القيظ، وكاد يتميّز من الغيظ، ولم يزل يحملق إليّ
حتى خفت أن يسطو عليّ، فلما أن خبت ناره، وتوارى أواره، أنشد
لبست الخميصة أبغي الخبيصه، وأنشبت شصّي في كل شيصه

وصيّرت وعظي أحبولة، أريغ القنيص بها والقنيصه
وألجأني الدهر حتى ولجت، بلطف احتيالي على الليث عيصه
على أنني لم أهب صرفه، ولا نبضت لي منه فريصه
ولا شرعت بي على مورد، يدنّس عرضي نفس حريصه
ولو أنصف الدهر في حكمه، لما ملّك الحكم أهل النقيصه

ثم قال ادن فكل، وإن شئت فقم وقل، فالتفتّ إلى تلميذه، وقلت عزمت عليك بمن تستدفع
به الأذى، لتخبرنّي من ذا، فقال هذا أبو زيد السروجي سراج الغربا، وتاج الأدبا، فانصرفت
من حيث أتيت، وقضيت العجب ممّا رأيت،

المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية

حكى الحارث بن همام قال كلفت مذ ميطت عنّي التمائم، ونيطت بي العمائم، بأن أغشى معان الأدب، وأُنضي
إليه ركاب الطلب، لأعلق منه بما يكون لي زينة بين الأنام، ومزنة عند الأوام، وكنت لفرط
اللهج باقتباسه، والطمع في تقمّص لباسه، أباحث كلّ من جلّ وقلّ، وأستسقي الوبل والطلّ
وأتعلّل بعسى ولعلّ، فلما حللت حلوان، وقد بلوت الإخوان، وسبرت الأوزان، وخبرت ما شان
وزان، ألفيت بها أبا زيد السروجي يتقلّب في قوالب الانتساب، ويخبط في أساليب الاكتساب
فيدّعي تارة أنه من آل ساسان، ويعتزي مرة إلى أقيال غسان، ويبرز طوراً في شعار الشعراء
ويلبس أحياناً كبر الكبراء، بيد أنه مع تلوّن حاله، وظهور محاله، يتحلّى برواء ورواية
ومداراة ودراية، وبلاغة رائعة، وبديهة مطاوعة، وآداب بارعة، وقدم لأعلام
العلوم فارعة، فكان لمحاسن آلاته، يلبس على علّاته، ولسعة روايته، يصبى إلى رؤيته

وللخلابة عارضته، يُرغب عن معارضته، ولعذوبة إيراده، يُسعف بمراده، فتعلقت بأهدابه
لخصائص آدابه، ونافست في مصافاته، لنفائس صفاته، فكنت به أجلو همومي وأجتلي
زماني طلق الوجه ملتمع الضيا، أرى قربه قربى ومغناه غنية، ورؤيته ريًّا ومحياه لي حيا
ولبثنا على ذلك برهة، ينشئ لي كل يوم نزهة، ويبرأ من قلبي شبهة، إلى أن جدحت يد الإملاق
كأس الفراق، وأغراه عدم العراق، بمطلقة العراق، ولفظته معاوز الإرفاق، إلى مفاوز
الآفاق، ونظمه في سلك الرفاق، خفوق رايات الإخفاق، فشحذ للرحلة غرار عزيمته، وظعن
يقتاد القلب بأزمته، فما راقني من لاقاني بعد بعده، ولا شاقني من ساقني لوصاله، من تندّت
لفضله، ولا ذو خلال مثل خلاله، واستترت عني حينًا لا أعرف له عرينًا، ولا أجد عنه مبينًا
فلما أبت من غربتي، إلى منبت شعبتي، حضرت دار كتبها التي هي منتدى المتأدبين، وملتقى
القاطنين منهم والمتغربين، فدخل ذو لحية كثة، وهيئة رثة، فسلم على الجلاس، وجلس في أخريات
الناس، ثم أخذ يبدي ما في وطابه، ويعجب الحاضرين بفصل خطابه، فقال لمن يليه: ما الكتاب
الذي تنظر فيه، فقال: ديوان أبي عبادة، وهو المشهود له بالإجادة، فقال: هل عثرت له
فيما لمحته، على بديع استملحته، فقال: نعم قوله: كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح
فإنه أبدع في التشبيه، المودع فيه، فقال له: يا للعجب، ولضيعة الأدب، لقد استسمنت
يا هذا ذا ورم، ونفخت في غير ضرم، أين أنت من البيت النادر، الجامع مشبهات الثغر
وأنشد: نفسي الفداء لثغر راق مبسمه، وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد، وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

فاستجاده

فاستجاده من حضر واستحلاه، واستعاده واستملاه، وسئل لمن هذا البيت، وهل حي قائله أم
ميت، فقال: أيم الله للحق أحق أن يتبع، وللصدق حقيق بأن يستمع، إنه يا قوم لنجيكم منذ
اليوم، قال: وكأن الجماعة ارتابت بعزوته، وأبت تصديق دعوته، فتوجس ما هجس في أفكارهم
وفطن لما بطن من استنكارهم، وحاذر أن يفرط إليه الذم، فقرأ إن بعض الظن إثم، ثم قال: يا
رواة القريض، وأساة القول المريض، إن خلاصة الذهب تظهر بالسبك، ويد الحق تصدع
رداء الشك، وقد قيل فيما غبر من الزمان، عند الامتحان، يكرم الرجل أو يهان، وها أنا قد عرضت
خبيئي للاختبار، وحقيبتي على الاعتبار، فابتدر أحد من حضر، وقال: أعرف بيتًا لم ينسج على
منواله، ولا سمحت قريحة بمثاله، فإن آثرت اختلاب الأمور، فانظم على هذا الأسلوب، وأنشد:
فأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقت، وردًا وعضت على العناب بالبرد، فلم يكن إلا كلمح البصر
أو أقرب، حتى أنشد فأغرب: سألتها حين زارت نضو برقعها الـ ـقاني وإيداع سمعي أطيب الخبر
فزحزحت شفقًا غشى سنا قمر، وساقطت لؤلؤًا من خاتم عطر
فحار الحاضرون لبداهته، واعترفوا بنزاهته، فلما آنس استئناسهم بكلامه
وانصبابهم إلى شعب إكرامه، أطرق كطرفة العين، ثم قال: ودونكم بيتين آخرين، وأنشد:
وأقبلت يوم جد البين في حلل، سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح أقلهما، غصن وضرست البلور بالدرر
فحينئذ استسنى القوم قيمته، واستغزروا ديمته، وأجملوا عشرته، وجملوا قشرته، ولما رأيت
تلهب جذوته، وتألق جلوته، أمعنت النظر في توسمه، وسرحت الطرف في ميسمه، فإذا

هو شيخنا السروجي، وقد أقمر ليله لما تجلّى، فهنأت نفسي بوروده، وابتدرت استلام يده، وقلت له ما الذي أحال صفتك، حتى جهلت معرفتك، وأي شيء شيّب لحيتك، حتى أنكرت حليتك، فأنشأ يقول:

وقع الشوائب شيّب ... والدهر بالناس قلّب
إن دان يوما لشخص ... ففي غد يتغلّب
فلا تثق بوميض ... من برقه فهو خلّب
واصبر إذا هو أضرى ... بك الخطوب وألّب
فما على التبر عار ... في النار حين يقلّب

ثم نهض مفارقا موضعه، واستصحب القلوب معه.

المقامة الثالثة وتعرف بالدينارية

روى الحارث بن همام قال: نظمني وأخدانا لي ناد، لم يخب فيه مناد، ولا كبا فيه زناد، ولا ذكت نار عناد، فبينما نحن نتجاذب أطراف الأناشيد، ونتوارد طُرف الأسانيد، إذ وقف بنا شخص عليه سمل، وفي مشيته قزل، فقال: يا أخاير الذخائر، وبشائر العشائر، عِموا صباحا، وأنعموا اصطباحا، وانظروا إلى من كان ذا نديّ وندى، وجدة وجدى، وعقار وقرى، ومقار وقرى، فما زال به قطوب الخطوب، وحروب الكروب، وشرر شرّ الحسود، وانتياب النوب السود، حتى صفرت الراحة، وقرعت الساحة، وغار المنبع، ونبا المربع، وأقوى المجمع، وأقضّ المضجع، واستحالت الحال، وأعول العيال، وخلت المرابط، ورحم الغابط، وأودى الناطق والصامت، ورثى لنا الحاسد والشامت، وآل بنا الدهر الموقع، والفقر المدقع، إلى أن احتذينا الوجى، واغتذينا الشجى، واستبطنّا الجوى، وطوينا الأحشاء على الطوى، واكتحلنا السهاد، واستوطنّا الوهاد، واستوطأنا القتاد، وتناسينا الأقتاد، واستطبنا الحين المجتاح، واستبطأنا اليوم المتاح، فهل من حرّ آس، أو سمح مواس، فوالذي استخرجني من قيلة، لقد أمسيت أخا عيلة، لا أملك بيت ليلة. قال الحارث بن همام: فأويت لمفاقره، ولويت إلى استنباط فقره، فأبرزت له دينارا، وقلت له اختبارا: إن مدحته نظما، فهو لك حتما، فانبرى ينشد في الحال، من غير انتحال:

أكرم به أصفر راقت صفرته ... جوّاب آفاق ترامت سفرته
مأثورة سمعته وشهرته ... قد أودعت سرّ الغنى أسرّته
وقارنت نجح المساعي خطرته ... وحبّبت إلى الأنام غرّته
كأنما من القلوب نقرته ... به يصول من حوته صرّته
وإن تفانت أو توانت عترته ... يا حبّذا نضاره ونضرته
وحبّذا مغناته ونصرته ... كم آمر به استتبّت إمرته
ومترف لولاه دامت حسرته ... وجيش همّ هزمته كرّته
وبدر تمّ أنزلته بدرته ... ومستشيط تتلظّى جمرته
أسرّ نجواه فلانت شرّته ... وكم أسير أسلمته أسرته
أنقذه حتى صفت مسرّته ... وحقّ مولى أبدعته فطرته
لولا التقى لقلت جلّت قدرته

ثم بسط يده، بعدما أنشده، وقال: أنجز حرّ ما وعد، وسحّ خال إذ رعد، فنبذت الدينار إليه، وقلت: خذه غير مأسوف عليه، فوضعه في فيه، وقال: بارك اللهم فيه، ثم شمّر للانثناء، بعد توفية الثناء، فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام، سهّلت عليّ ائتناف اغترام، فجرّدت له دينارا آخر، وقلت: هل لك في أن تذمّه، ثم تضمّه، فأنشد مرتجلا، وشدا عجلا:

تبًّا له من خادع مماذق ... أصفر ذي وجهين كالمنافق
يبدو بوصفين لعين الرامق ... زينة معشوق ولون عاشق
وحبّه عند ذوي الحقائق ... يدعو إلى ارتكاب سخط الخالق
لولاه لم تقطع يمين سارق ... ولا بدت مظلمة من فاسق
ولا اشمأزّ باخل من طارق ... ولا شكا الممطول مطل العائق
ولا استعيذ من حسود راشق ... وشرّ ما فيه من الخلائق
أن ليس يغني عنك في المضايق ... إلا إذا فرّ فرار الآبق

وانها لمن يقتنيه من خالف، ومن اذا ناجاه نجو الواثق، قال له قول المحق الصادق،
لا راى فى وصلك لى ففارق
فقلت له ما اغزرك وبلك، فقال والذى
املك، فنفحته بالدينار الثانى، وقلت له عوذهما بالمثانى، فالقاه فى فمه، وقرنه بتوامه، وا
نكفا يحمد مغداه، ويمدح النادى ونداه، قال الحرث بن همام فناجانى قلبى بانه ابو زيد، وان
تعارجه لكيد، فاستعدته وقلت له قد عرفت بوشيك، فاستقم فى مشيك، فقال ان كنت الحرث
ابن همام، فحييت باكرام، وحييت بين كرام، فقلت له انا الحرث فكيف حالك والحوادث، فقال
اتقلب فى الحالين بوس ورخاء، وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء، فقلت له كيف ادعيت القزل
وما مثلك من هزل، فاستسر بشره الذى كان تجلى، ثم انشد حين ولى،

تعارجت لا رغبة فى العرج، ولكن لاقرع باب الفرج، والقى حبلى على غاربى،
واسلك مسلك من قد مرج، فان لامنى القوم قلت اعذروا، فليس على اعرج من حرج،

المقامة الرابعة وتعرف بالدمياطية

اخبر الحرث بن همام قال ظعنت الى دمياط، عام
هياط ومياط، وانا يومئذ مرموق الرخا، موموق الاخا، اسحب مطارف الثرا، واجتلى معارف
السرا، فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق، وارتضعوا افاويق الوفاق، حتى لاحوا
كاسنان المشط فى الاستوا، وكالنفس الواحدة فى التئام الاهوا، وكنا مع ذلك نسير النجا،
ولا نرحل الا كل هوجا، واذا نزلنا منزلا، او وردنا منهلا، اختلسنا اللبث، ولم نطل المكث،
فعن لنا اعمال الركاب، فى ليلة فتية الشباب، غدافية الاهاب، فاسرينا الى ان نضا الليل شبابه
وسلت الصبح خضابه، فحين مللنا السرى، وملنا الى الكرى، صادفنا ارضا مخضلة الربا،

معتلة الصبا، فتخيرناها مناخا للعيس، ومحطا للتعريس، فلما حلها الخليط، وهدا بها
الاطيط والغطيط، سمعت صيتا من الرجال، يقول لسميره فى الرحال، كيف حكم سيرتك فقال
ارعى الجار ولو جار، وابذل الوصال لمن صال، واحتمل الخليط ولو ابدى التخليط، وا
ود الحميم ولو جرعنى الحميم، وافضل الشفيق على الشقيق، وافى للعشير وان لم يكافى
بالعشير، واستقل الجزيل للنزيل، واغمر الزميل بالجميل، وانزل سميرى منزلة اميرى، واحل
انيسى محل رئيسى، واودع معارفى عوارفى، واولى مرافقى مرافقى، والين مقالى للقالى،
واديم تسآلى عن السالى، وارضى من الوفا باللفا، واقنع من الجزا باقل الاجزا، ولا ا
تظلم حين اظلم، ولا انقم ولو لدغنى الارقم، فقال له صاحبه ويحك يا بنى انما يضن
بالضنين، وينافس فى الثمين، لكنى انا لا آتى غير مواتى، ولا اسم الهاتى بمراعاتى، ولا
اصافى من يابى انصافى، ولا اواخى من يلغى الاواخى، ولا امالى من يخيب آمالى، ولا
ابالى من صرم حبالى، ولا ادارى من جهل مقدارى، ولا اعطى زمامى من يخفر ذمامى، ولا
ابذل ودادى لاضدادى، ولا ادع ايعادى للمعادى، ولا اغرس الايادى فى ارض
الاعادى، ولا اسمح بمواساتى لمن يفرح بمساتى، ولا ارى التفاتى الى من يشمت بوفاتى، ولا
اخص بحبائى الا احبائى، ولا استطب لدائى غير اودائى، ولا املك خلتى من لا يسد خلتى،
ولا اصفى نيتى لمن يتمنى منيتى، ولا اخلص دعائى لمن لا يغمر وعائى، ولا افرغ ثنائى على من
يفرغ انائى، ومن حكم بان ابذل وتخزن، والين وتخشن، واذوب وتجمد، واذكو وتخمد، لا والله
بل نتوازن فى المقال، وزن المثقال، ونتحاذى فى الفعال، حذو النعال، حتى نامن التغابن،

ويكفي التقاضي، ولم أقلم أعلّك وتعلّني، وأُقلّك وتستقلّني، وأمنحك وتجرحني، وأسرح
إليك وتسرحني، وكيف يُجلب إنصاف بضيم، وأنّى تشرق شمس مع غيم، ومتى أصحب وقد أصعب
بعثك، وأنّى حرص هي بخطة خسف، ولله أبوك إذ يقول: جزيت من أعلق بي ودّه، جزاء من يبني
على أسّه، وكلت للخل كما كال لي، على وفاء الكيل أو بخسه، ولم أخسره وشر الورى
من يومه أخسر من أمسه، وكل من يطلب عندي جنى، فما له إلا جنى غرسه، لا أبتغي الغبن ولا أنثني
بصفقة المغبون في حسّه، ولست بالموجب حقاً لمن، لا يوجب الحق على نفسه، ورب مذق الود خاللني
أصدقته الود على لبسه، وعاد من جهله أنني، أقضي غريمي الدين من جنسه، وأهجر من استغبانا بالهجر إذ قلى
وهبه كالملحود في رمسه، وألبس لمن في حقه لبسه، لباس من يرغب عن أنسه، ولا أرتجي الود ممن يرى
أنك محتاج إلى فلسه.
قال الحارث بن همام: فلما وعيت ما دار بينهما، تمنيت أن أعرف
عينهما، فلما لاح ابن ذكاء، وألحف الجو الضياء، غدوت قبل استقلال الركاب، ولا اغتداء الغراب،
وجعلت أستقري صدى الصوت الليلي، وأتوسم الوجوه بالنظر الجلي، إلى أن لمحت أبا زيد وابنه
يتحادثان، وعليهما بردان رثّان، فعلمت أنهما نجيا ليلتي، وصاحبا روايتي، فقصدتهما قصد كلف
بعلاتهما، رثّ لرثاثتهما، وأجبتهما التحول إلى رحلي، والتحكم في كثري وقلي، وطفقت أنثر بين
السيارة فضلهما، وأبثّ للأعواد المثيرة لهما هي غرابيل الخلان، واتخذا من الخلان، وكنا نعرس
بنيتهما منه بنيات الفكر، ونتنور بتلقيه الفكر، فلما لاك أبو زيد بها أشلاء كتيبة، وانجلاء بؤسه
قال لي: أتبسط لي؟ وزني قدر تنجع، أتأذن لي في قصد قرية لأنتجع، وأقضي هذا المهم
فقلت: إذا شئت فأت بعجالة الرجعة، قال: ستجدني طلوعاً عليك أسرع من ارتداد

طرفك إليك، ثم نهض نهضة الجواد في المضمار، وقال لابنه: بدار بدار، ولم نخل أنه غدر
وطلب المفر، فلبثنا نرقبه رقبة أهلة الأعياد، ونستطلعه بالطلائع والرواد، إلى أن أنغم
النهار، وكاد جرف اليوم ينهار، ولما طال أمد الانتظار، ولاحت الشمس في الأطمار، قلت
لأصحابي: قد تناهينا في المهلة، وتمادينا في الرحلة، إلى أن أضعنا الزمان، وبان أن الرجل مان،
فتأهبوا للظعن، ولا تلووا على خضراء الدمن، ونهضت لأحدج راحلتي، وأحمل رحلتي،
فوجدت أبا زيد قد كتب على القتب: يا من غدا لي ساعداً ومساعداً دون البشر
لا تحسبنّ أني نأيت عن ملال أو أشر، لكنني مذ لم أزل ممن إذا طعم انتشر.
قال الحارث بن همام: فأقرأت الجماعة القتب، ليعذره من كان عتب، فعجبوا بخرافته، وتعوذوا
من آفته، ثم إنا ظعنا، ولم ندر من اعتاض عنا.

المقامة الخامسة وتعرف بالكوفية

حدث الحارث بن همام قال: سمرت بالكوفة في ليلة أديمها ذو لونين، وقمرها كتعويذ من لجين،
مع رفقة غذوا بلبان البيان، وسحبوا على سحبان ذيل النسيان، ما فيهم إلا من يحفظ عنه،
ولا من يتحفظ منه، ويميل الرفيق إليه ولا يميل عنه، فاستهوانا السمر، إلى أن غاب القمر، وغلب
السهر، فلما روّق الليل البهيم، ولم يبق إلا التهويم، سمعنا من الباب نبأة مستنبح، ثم
تلتها صكة مستفتح، فقلنا: من الملم في الليل المدلهم؟ فقال: يا أهل ذا المغنى وقيتم شرا
ولا لقيتم ما بقيتم ضرا، قد دفع الليل الذي اكفهرا، إلى ذراكم شعثاً مغبرا
أخا سفار طال واسبطرا، حتى انثنى محقوقفاً مصفرا، مثل هلال الأفق حين افترا
وقد عرا فناءكم معترا، وأمكم دون الأنام طرا، يبغي قرى منكم ومستقرا

فدونكم ضيفا قنوعا حرا، يرضى بما احلولى وما امرا، وينثني عنكم ينث البرا.

قال الحارث بن همام: فلما خلبنا بعذوبة نطقه، وعلمنا ما وراء برقه، ابتدرنا فتح الباب، وتلقيناه بالترحاب، وقلنا للغلام هيا هيا، وهلم ما تهيا. فقال الضيف: والذي احلني ذراكم، لا تلمظت بقراكم، او تضمنوا لي ان لا تتخذوني كلا، ولا تجشموا لاجلي اكلا، فرب اكلة هاضت الآكل، وحرمته مآكل، وشر الاضياف من سام التكليف، وآذى المضيف، وخصوصا اذى يعلق بالاجسام، ويفضي الى الاسقام، وما قيل في المثل الذي سار سائره، خير العشاء سوافره، الا ليعجل التعشي، ويجتنب اكل الليل الذي يعشي، اللهم الا ان تقد نار الجوع، وتحول دون الهجوع. قال: فكانه اطلع على ارادتنا، فرمى عن قوس عقيدتنا، لا جرم انا آنسناه بالتزام الشرط، واثنينا على خلقه السبط، فلما احضر الغلام ما راج، واذكى بيننا السراج، تاملته فاذا هو ابو زيد، فقلت لصحبي: ليهنكم الضيف الوارد، بل المغنم البارد، فان يكن افل قمر الشعرى، فقد طلع قمر الشعرا، او استسر بدر النثرة، فقد تبلج بدر النثر، فسرت حميا المسرة فيهم، وطارت السنة عن آماقيهم، ورفضوا الدعة التي كانوا نووها، وثابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها، وابو زيد مكب على اعمال يديه، حتى اذا استرفع ما لديه، قلت له: اطرفنا بغريبة من غرائب اسمارك، او عجيبة من عجائب اسفارك. فقال: لقد بلوت من العجائب ما لم يره الراؤون، ولا رواه الراوون، وان من اعجبها ما عاينته قبيل انتيابكم، ومصيري الى بابكم، فاستخبرناه عن طرفة مرآه، في مسرح مسراه. فقال: ان مرامي الغربة لفظتني الى هذه التربة، وانا ذو مجاعة وبؤسى، وجراب كفؤاد ام موسى، فنهضت حين سجا الدجى، على ما بي من الوجى، لارتاد مضيفا، او اقتاد رغيفا، فساقني حادي السغب، والقضاء المكنى

ابا العجب، الى ان وقفت على باب دار، فقلت على بدار: حييتم يا اهل هذا المنزل، وعشتم في خفض عيش خضل، ما عندكم لابن سبيل مرمل، نضو سرى خابط ليل اليل، جوي الحشا على الطوى مشتمل، ما ذاق مذ يومان طعم ماكل، وما له في ارضكم من موئل، وقد دجا جنح الظلام المسبل، وهو من الحيرة في تململ، فهل بهذا الربع عذب المنهل، يقول لي الق عصاك وادخل، وابشر ببشر وقرى معجل. فبرز الي جؤذر، عليه شوذر، وقال: وحرمة الشيخ الذي سن القرى، واسس المحجوج في ام القرى، ما عندنا لطارق اذا عرى، سوى الحديث والمناخ في الذرى، وكيف يقري من نفى عنه الكرى، طوى برى اعظمه لما برى، فما ترى فيما ذكرت ما ترى. فقلت: ما اصنع بمنزل قفر، ومنزل حلفه فقر، ولكن يا فتى ما اسمك، فقد فتنني فهمك. فقال: اسمي زيد، ومنشأي فيد، ووردت الى هذه المدرة امس، مع اخوالي من بني عبس. فقلت له: زدني ايضاحا انار لك الله صلاحا، عشت ونعشت. قال: اخبرتني امي برة، وهي كاسمها برة، انها نكحت عام الغارة بماوان، رجلا من سراة سروج وغسان، فلما آنس منها الاثقال، وكان ذا باقعة ظعن عنها سرا، وهلم جرا، فما يعرف احي هو فيتوقع، ام اودع اللحد البلقع. قال ابو زيد: فعلمت بصحة العلامات انه ولدي، وصدفني عن التعرف اليه صفر يدي، ففصلت عنه بكبد مرضوضة، ودموع مفضوضة، فهل سمعتم يا اولي الالباب، باعجب من هذا العجاب. فقلنا: لا ومن عنده علم الكتاب. فقال: اثبتوها في عجائب الاتفاق، وخلدوها في بطون الاوراق، فما سير مثلها في الآفاق. فاحضرنا الدواة واساودها، ورقشنا الحكاية على ما سردها، ثم استطلعناه مرتاه، في استضمام فتاه،

فقال إذ أنكرتُ دنّي، فقد علي الكلّ ابني، فقلنا إن كان يكفيك نصاب من المال، ألفناه لك في الحال،
فقال وكيف لا يقنعني نصاب، وهل يحتقر قدره إلا مصاب، قال الراوي فالتزم كل منا
قسطا، وكتب له قِطّا، فشكر عند ذلك الصنيع، واستنفد في الثناء الوسع، حتى إنا استطلنا القول،
واستقللنا الطَّول، ثم إنه نشر من وشي السمر، ما أزرى بالحبر، إلى أن أظل التنوير، وجشر الصبح
المنير، فقضيناها ليلة غابت شوائبها، إلى أن شابت ذوائبها، وكمل سعودها، إلى أن تقطر
عمودها، ولما ذرّ قرن الغزالة، طمر طمور الغزالة، وقال انهض بنا لنقبض الصلة، و
ونستنض الإحالة، فقد استطارت صدوع كبدي، من الحنين إلى ولدي، فوصلت جناحه، حتى
نسيت نجاحه، فحين أحرز العين في صرته، برقت أسارير مسرته، وقال لي جزيت خيرا عن خطى
قطعتها، والله خليفتي عليك، فقلت أريد أن أصحبك لأشاهد ولدك النجيب، وأنافثه لكي يجيب،
فنظر إليّ نظرة الخادع للمخدوع، وضحك حتى تغرغرت مقلتاه بالدموع، ثم أنشد

يا من تظنّى السراب ماء، لما رويت الذي رويت، ما خلت أن يستسر مكري، وأن يخيل الذي عنيت،
والله ما برّة بعرسي، ولا لي ابن به اكتنيت، وإنما لي فنون سحر، أبدعت فيها وما اقتديت،
لم يحكها الأصمعي فيما، حكى ولا حاكها الكميت، تخذتها وصلة إلى ما، أجنيه كفي متى اشتهيت،
ولو تعافيتها لحالت، حالي ولم أحو ما حويت، فمهّد العذر أو فسامح، إن كنت أجرمت أو جنيت،

ثم إنه ودعني ومضى، وأودع في قلبي جمر الغضى،

المقامة السادسة وتعرف بالمراغية

روى الحرث بن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة، وقد جرى به ذكر البلاغة، فأجمع من حضر
من فرسان اليراعة، وأرباب البراعة، على أنه لم يبق من ينقح الإنشاء، ويتصرف فيه كيف شاء، ولا خلف

بعد

بعد السلف، من يفترع رسالة عذراء، وأن المفلق من كتاب هذا الأوان، المتمكن من أزمة
البيان، كالعيال على الأوائل، ولو ملك فصاحة سحبان وائل، وكان بالمجلس كهل جالس في
الحاشية، عند مواقف الحاشية، فكان كلما شطّ القوم في شوطهم، ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم
ينبئ تخازر طرفه، وتشامخ أنفه، أنه مخرنبق لينباع، ومجرنثم ليمد الباع، ونابض يبري
النبال، وربيض يبتغي النضال، فلما نثلت الكنائن، وفاءت السكائن، وركدت الزعازع
وكف المنازع، أقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا إدّا، وجرتم على القصد جدا، وعظّمتم
العظام الرفات، وافتنتم في الميل إلى من فات، وغمصتم جيلكم الذي لكم فيهم اللدات، ومعهم
انعقدت المودات، أنسيتم يا جهابذة النقد، وموابذة الحل والعقد، ما أبرزته طوارف الـ
القرائح، وبرز فيه الجذع على القارح، من العبارات المهذبة، والاستعارات المستعذبة،
والرسائل الموشحة، والأساجيع المستملحة، وهل للقدماء إذا أمعن النظر من حضر،
غير المعاني المطروقة الموارد، المعقولة الشوارد، المأثورة عنهم لتقادم المولد، لا لتقدم
الصادر على الوارد، وإني لأعرف الآن من إذا أنشأ وشّى، وإذا عبّر حبّر، وإذا أوجز أعجز،
وإذا أسهب أذهب، وإن بدّه شدَه، ومتى اخترع خرع، فقال له ناظورة الديوان، وعين
أولئك الأعيان، من قارع هذه الصفاة، وقريع هذه الصفات، فقال إنه قرن مجالك
وقرين جدالك، لترى عجيبا، فقال له يا هذا إن البغاث بأرضنا لا يستنسر، والتمييز عندنا
بين الفضة والقضة متيسر، وقلّ من استهدف للنضال، فخلص من الداء العضال، أو
استثار نقع الامتحان، فلم يقذ بالامتهان، فلا تعرّض عرضك للفضائح، ولا تعرض عن نصاح

النّاصح فقال كلّ امرئ أعرف بوسم قدحه وسيسفر الليل عن صبحه فتناجت الجماعة فيما سبر
به قليبه ويعجم فيه تقليبه فقال احدهم ذروه في حصّتي لارميه بحجر قصّتي فانها عضلة
العقد ومحكّ المنتقد فقلّدوه في هذا الامر الزعامة تقليد الخوارج ابا نعامة فاقبل على
الكهل وقال اعلم اني اوالي هذا الوالي وارجّي مآلي بالبيان الحالي وكنت انتجع على
نعمته اوحى غيلي سعة ذات يدي مع قلّة عددي فلما ثقل حاذي وتعذّر رذاذي امّمته
من ارجائي برجائي ودعوته لاعادة رفاغتي وارتياشي فهشّ للوفادة وارتاح وغدا بالافتقاد
وراح فلما استأذنته في المراح الى المُراح على كاهل البراح قال ازمعت الا ازوّدك بتاتا
ولا اجمع لك شتاتا او تنشئ امام ارتحالك رسالة تودعها شرح حالك حروف احدى كلمتيها يعمّها
النقط وحروف الاخرى لم يعجمن قط وقد استأنيت ببياني حولا فما احار قولا ونبّهت فكري
سنة فما ازداد الا سنة واستعنت بقاطبة الكتّاب فكلّ منهم قطّب وتاب فان كنت صدقت
من وصفك بالبيان فأت بآية ان كنت من الصادقين فقال له يا هذا لقد استسعيت
يعبوبا واستسقيت اسكوبا واعطيت القوس باريها واسكنت الدار بانيها ثم فكّر ريثما
استجمّ قريحته واستدرّ لقحته وقال الق دواتك وقرّب اداتك واكتب الكرم ثبّت الله جيش
سعودك يزين واللؤم غضّ الدهر جفن حسودك يشين والاروع يثيب والالأم يخيّب
والحلاحل يضيف والماحل يخيف والسمح يغذي والمحك يقذي والعطاء ينجي والمطال
يشجي والدعاء يقي والمدح ينقي والحرّ يجزي والالطاط يخزي ومحرمة بني الآمال بغي وما فتئ الا
نبي ولا غبن الا ضنين ولا خزن الا شقي ولا قبض راحة تقي وما فتئ وعدك يفي وولاؤك

واطّراح ذي الحرمة غيّ

تشفي وهلالك يضيء وهلّالك يقضي والاوّل تغني واعداؤك تثني وتودّدك يبني
وحسامك يغني ومواصلك يجتني ومادحك يقتني وسماؤك تغيث وسماحك يغيث
ودرّك يفيض وردّك يغيض ومؤمّلك شيخ حكاه فيء ولم يبق له شيء امّلك بظنّ حرص
يشبّ ومدحك ينتخب ضميره يحبّ ومرامه يخفّ واوامره تشفّ واطراءه يجتنب وقلامه
يجتنب صفقاتهم نطقا منهم حيا وعمهم فتنه واهوى دمع يحبب ووله يذهب وهمّ
مضيفه وكمد نبغا لمأمول خيّب وآمال تخيب وعدوّ يتيب وهو يتعب ولم يزغ
ودّه فيغضب ولا خبث عوده فيقضب ولا نفث صدره فينفض ولا نشز صلفه فيبغض
وما يقتضي كرمك نبذ حرمه فبيّض امله بتخفيف المه تبثّ حمد ابنائه عالمه بقيت لآماله تجب
واعطاءك تشب ومداواة تجدي ومراعاة تغني موصولا بخفض وسرور غضّ ما غنّى معبد
غنّى او خفي وهم جني والسلام قال فلما فرغ من املاء رسالته وجلّى في هيجاء البلاغة
عن بسالته ارضته الجماعة قولا وفعلا واوسعته حفاوة وطولا ثم سئل من اي الشعوب
نجاره وفي اي الشعاب وجاره فقال غسّان اسرتي الصميمة وسروج تربتي القديمة
والبيت مثل الشمس اشراقا ومنزلة جمّة والربع كالفردوس مطيبة ومنزلة وفيه
واها لعيش كان لي فيها ولذّات عميمة ايام احبّ مطرفي في روضها ماحي العزيمة
افتال في بردي الشباب واجتلي النعم الوسيمة لا اتّقي نوب الزمان ولا حوادثه الملمّة
فلو انّ كربا متلفا لتلفت من كربي المقيمة او يفتدي عيش مضى لفدته مهجتي الكريمة
فالموت خير للفتى من عيشه عيش البهيمة تقتاده برته الصغار الى العظيمة والهضيمة

ويري الشبائع نثوريها • انه الضياع للمتخصصة • والنيب للايام لولا سوء هما لم تبت شيمة •
ولو انتفعت كانت الاحوال فيها مستقيمة • ثم راءى قرينه ينمى الى الوالي • فلما فاه به
بالمثالي • وساله ان ينضوي الى احشائه • ويلي بولاء انشائه • فاستعذب الحبا • وظلف من الولاية
الاباء • قال الراوي وكنت قد عرفت عود شجرته • قبل ايناع ثمرته • وكدت انبه على علو قدره • قبل
استنارة بدره • فاوحى الي بايماض جفنه • ان لا اجرد عضبه من جفنه • فلما خرج بطين الخرج • و
فصل فائزا بالفلج • شيعته قاضيا حق الرعاية • ولاحيا له على رفض الولاية • فاعرض متبسما •
وانشد مترنما • لجوب البلاد مع المتربه • احب الي من المرتبه • لان الولاة لهم نبوة •
ومعتبة يا لها معتبه • ولا فيهم من يرب الصنيع • ولا من يشيد ما رتبه •
فلا يخدعنك لموع السراب • ولا تات امرا اذا ما اشتبه • فكم حالم سره حلمه •
وادركه الروع لما انتبه •

المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية

حكى الحارث ابن همام قال ازمعت الشخوص من برقعيد • وقد شمت برق عيد • فكرهت الرحلة عن تلك المدينة •
او اشهد بها يوم الزينة • فلما اظل بفرضه ونفله • واجلب بخيله ورجله • اتبعت السنة في لبس
الجديد • وبرزت مع من برز للتعييد • وحين التام جمع المصلى وانتظم • واخذ الزحام بالكظم •
طلع شيخ في شملتين • محجوب المقلتين • وقد اعتضد شبه المخلاة • واستقاد لعجوز كالسعلاة •
فوقف وقفة متهافت • وحيا تحية خافت • ولما فرغ من دعائه • اجال خمسه في وعائه • فابرز منه
رقاعا قد كتبن بالوان الاصباغ • في اوان الفراغ • فناولهن عجوزه الحيزبون • وامرها ان
تتوسم الزبون • فمن آنست ندى يديه • القت رقعة منهن اليه • فاتاح لي القدر المعتوب •
رقعة فيها مكتوب • لقد اصبحت موقوذا • باوجاع واوجال •
وممنوا بمختال • ومحتال ومغتال • واخوان من الاخوان قالين لاقلالي •
واعمال من العمال في تضييع اعمالي • فكم اصلى باذهال • وامحال وزلزال •
وكم اخطر في بال • ولم اخطر في بال • فليت الدهر لما جار ما طفل اطفالي •
فلولا ان اشبالي • اغلالي واغلالي • لما جهزت آمالي • الى آل ولا وال •
ولا جررت اذيالي • على مسحب اذلالي • فهل حر يرى تخفيف اثقالي بمثقال • ويطفي بلبالي • بسربال وسروال •
قال الحرث بن همام فلما تمعنت هذه الابيات نقت الى معرفة ملحمها • ورام علمها • فناجاني
بان الوصلة اليه العجوز • وافتاني بان حلوان المعرف يجوز • فرصدتها وهي تستقري
الصفوف صفا صفا • وتستوكف الاكف كفا كفا • وما ان نجح لها عنا • ولا رشح على يدها
انا • فلما اكداها استعطافها • واكداها مطافها • عاذت بالاسترجاع • ومالت الى ارتجاع الرقاع •
وانساها الشيطان ذكر رقعتي • فلم تعج الى بقعتي • وآبت الى الشيخ باكية للحرمان • شاكية تحامل الزمان •
فقال انا لله • وافوض امري الى الله • ولا حول ولا قوة الا بالله • ثم انشد لم يبق لي صاف ولا مصاف •
ولا وفي ولا موافي • وفي المساوي بدا التساوي • فلا اهيل ولا افاني • ثم قال لها مني لنفسك
وعديها • واجمعي الرقاع وعديها • فقالت لقد عددتها • لما استعدتها • فوجدت يد الضياع
قد غالت احدى الرقاع • فقال تعسا لك يا لكاع • انحرم ويحك القنص والحبالة • والعيش والثبالة •
انها لضغث على ابالة • فانصاعت تقتفي مدرجها • تنشد مخرجها • فلما دانتني قرنت بالرقعة • درهما وقطعة •

وقلت لها ان رغبتِ في المشوف المُعلَم، فبوحي بالسرّ المبهم، وان ابيتِ ان تشرحي، فخذي القطعة واسرحي، فمالت الى استخلاص البدر التمّ، والاعراض عن الابلج الاتمّ، وقالت لا تدع جدالك، وسل عما بدا لك، فاستطلعتها طلع الشيخ وبلدته، والشعر وناسج بردته، فقالت ان الشيخ من اهل سروج، وهو الذي وشّى الشعر المنسوج، ثم خطفت الدرهم خطفة الباز، ومرقت مروق السهم من الانفاز، فخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه، وتأجج كربي لمصابه بناظريه، وآثرت ان افاجئه واناجيه، لاجرّب فراستي فيه، وما كنت لاصل اليه الا بتخطي رقاب الجمع، المنهي عنه في الشرع، وعفت ان يتأذى بي قوم، او يسري اليّ لوم، فسكنت بمكاني، وجعلت شخصه نصب عياني، الى ان انفضت الخطبة، وحقّت الوثبة، فخففت اليه، وتوسمته على التمام بعينيه، فاذا الحدس مصيب كحدس ابن عباس، والفراسة فراسة اياس، فعرّفته حينئذ شخصي، وآثرته باحد قمصي، واهبت به الى قرصي، فهش لمعرفتي والحافي، ولبى دعوة رغيفي، وانطلق ويدي زمامه، وظلي امامه، والعجوز ثالثة الاثافي، والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي، فلما استحلس وكني، واقتعد عجالة مكني، قال يا حارث أمعنا ثالث، فقلت ليس الا العجوز، فقال ما دونها محجوز، ثم فتح كريمتيه، وارأر بتوأمتيه، فاذا سراجا وجهه يتقدان، كانهما الفرقدان، فابتهجت بسلامة بصره، وعجبت من غرائب سيره، ولم يلقني قرار، ولا طاوعني اصطبار، حتى سألته ما دعاه الى التعامي، مع سيره في المعامي، وجوبه الموامي، وايغاله في المرامي، فتظاهر باللكنة، وتشاغل باللهنة، حتى اذا اقضى وطره، اتاني نظره، وانشد

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ... عن الرشد في انحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ... ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

ثم قال لي انهض الى المخدع، فأتني بغسول يروق الطرف، وينقّي الكفّ، وينعم البشرة، ويعطّر النكهة، ويشدّ اللثة، ويقوّي المعدة، وليكن نظيف الظرف، اريج العرف، فتيّ الدقّ، ناعم السحق، يحسبه اللامس ذرورا، ويخاله الناشق كافورا، واقرن به خلالة نقية الاصل، محبوبة الوصل، انيقة الشكل، مدعاة الى الاكل، لها نحافة الصب، وصقالة العضب، وآلة الحرب، وليونة الغصن الرطب، قال فنهضت فيما امر، لادرأ عنه الغمر، ولم اهتم الى انه قصد ان يخدع باذهابي الى المخدع، ولا تظنيت انه سخر من الرسول في استدعاء الخلالة والغسول، فلما عدت بالملتمس، في اقرب من رجع النفس، وجدت الجوّ قد خلا، والشيخ والشيخة قد جفلا، فاستشطت من مكره غضبا، واوغلت اثره طلبا، فكان كمن قمس في الماء، او عرج به الى عنان السماء

المقالة الثامنة وتعرف بالمعرية

حكى الحارث بن همام قال رأيت من اعاجيب الزمان، ان تقدم خصمان، الى قاضي معرة النعمان، احدهما قد ذهب منه الاطيبان، والآخر كانه قضيب بان، فقال الشيخ ايد الله القاضي، كما ايد به المتقاضي، انه كانت لي مملوكة رشيقة القد، اسيلة الخد، صبورة على الكد، تخب احيانا كالنهد، وترقد اطوارا في المهد، وتجد في تموز مس البرد، ذات عقل وعنان، وحد وسنان، وكف ببنان، وفم بلا اسنان، تلدغ بلسان نضناض، وترفل في ذيل فضفاض، وتجلى في سواد وبياض، وتسقى ولكن من غير حياض، ناصحة خدعة، خباءة طلعة، مطبوعة على المنفعة، مطواعة في الضيق والسعة، اذا قطعت وصلت، ومتى فصلتها انفصلت، وطالما خدمت فجملت، وربما جنت فآلمت، وان هذا الفتى استخدمنيها لغرض، فاخدمته اياها بلا عوض، على ان يجتني نفعها، ولا يكلفها الا وسعها، فاولج فيها متاعه، واطال بها استمتاعه، ثم اعادها اليّ وقد

اقتضاضها، وتبذل فيها قيمة لا انصفها، فقال الحدث اما الشيخ فاصدق من القطا، واما الارتهان
ففرط عن خطا، وقد رهنته على ارش ما افتضه، فلو كان منتسب الطرفين منتسبا الى الظرفين، تحياك
الدرة والثلج، يغار بحلة سواد العين، يعشى له الاستحسان، ويهدي الانسان، ويحلى للسان، ان عود
جاد، وان وسم اجاد، واذا زود وهب الزاد، ومتى استزيد زاد، لا يستقر بمغنى، وقلما ينكح الا
مثنى، ينتجع بجوده، ويسمو عند وجوده، مع قربه، وان لم تكن من طينته، ويستمتع
بزينته، وان لم يطمع في لينته، فقال لهما القاضي اما انتما، والا فبينتما، فابتدر الغلام وقال
اعان ابرة لا تري قوا الحال، اعقاها البلوى وتودنها، فاخرتت في يدي على خطا، فتنى لما جذبته مغموذ بها،
ولم ير الشيخ ان يسامحني، بلا ارش لها لدى نا ودها، بل قال هات ابرة تماثلها، او قيمة بعد ان يجودها،
واغتاظ علي بمن الذي، ونا بهملة لهيبته تو ودها، فالعين من بيننا لريبته ويلي، تنقص من ان تغلغل مرودها،
فاختبر الشيخ غير ممتثل، وارث لمن لم يكن معودها، فاقبل القاضي على الشيخ وقال ايه بغير تمويه
فقال اقسم بالمشعر الحرام، ومن ضم من الناسكين، ضمنها مني لوا ساعفني الايام لم ترك مرتهنا ميله الذي رهنا
ولا تصدت نيا ابتغي بدلا، من ابرة غالها ولا غنا، لكن قوس الخطوب ترشقني، عن عمنياتي من ها هنا وهنا
وحر حالي كخبر حالته، اوسوا وغربة وحفنا، قد عقك الدهر بيننا، فانا نظيره في الشقاء وهو انا
لا هو يستطيع فك مروده، لما عداني يكحر تهنا، ولا مجال الضيف دانه يدي، فيه اسناح للعنو هي هنا
فهذه قصتي وقصته، فانظر الينا وبيننا ولنا، قال الراوي فلما وعى قصصهما، وتبين خاصتهما وخصصهما
ابرز لهما دينارا من تحت مصلاه، وقال اقطعا به الخصام وانفصلاه، فتلقفه الشيخ
دون الحدث، واخلصه على وجه الجد لا العبث، وقال للحدث يصح نصف لي بسهم مبرتي، وسيهمل لي من ارش

مبرتي

مبرتي، وسيهمل لي من ارش ابرتي، ولست عن الحق اميل، فقم وهذا الميل، فعرا الحدث لما حدث اكتئاب،
ووجم القاضي، وبهج اسفه على الدينار الماضي، الا انه جبر بال الفتى وبلباله، بدرهمات رضخ بها له،
وقال لهما اجتنبا المعاملات، وادرآ الخصومات، ولا تحضراني في المحاكمات، فما عندي كيس الغرامات،
ثم نهضا من عنده فرحين، برفده مفصحين بحمده، والقاضي ما يخبو ضجره، منذ بقي حجره، ولا ينفصل كمده،
منذ رشح جلده، حتى اذا افاق من غشيته، اقبل على غاشيته، وقال قد اشرب حسي، وبنا في حدسي، انهما
صاحبا دهاء، لا خصما ادعاء، فكيف السبيل الى سبرهما، واستنباط سرهما، فقال له نحرير زمرته، و
شرارة جمرته، انه لن يتم استخراج خبيئهما، الا بهما، فقفاهما عونا يرجعهما اليه، فلما مثلا قال لهما
اصدقاني سنكما، ولكما الامان من تبعة مكركما، فاحجم الحدث واستقال، واقدم الشيخ وقال

انا السروجي وهذا ولدي، والشبل في المخبر مثل الاسد
وما تعدت يده ولا يدي، في ابرة يوما ولا في مرود
وانما الدهر المسيء المعتدي، مال بنا حتى غدونا نجتدي
كل ندي الراحة عذب المورد، وكل جعد الكف مغلول اليد
بكل فن وبكل مقصد، بالجد آنا ولآنا بالدد
لنجتلب كرجع الحظ الصدي، وننفد العمر بعيش انكد
والموت من بعد لنا بالمرصد، اعلم بهذا حجى اليوم فما جاء غد

فقال له القاضي سر دره، فما اعذب نفثات فيك،
وذا لك لولا خداع فيك، فاني لك من المنذرين، وعليك من الحذرين، فلا تماكر بعدها الحاكمين،
واتق سطوة المتحكمين، فما كل مسيطر يقيل، ولا كل اوان يستمع القيل، فعاهده الشيخ على اتباع
مشورته، والارتداع عن تلبيس صورته، وفصل من حضرته، والخبث يلمع من جبهته، قال الحارث بن همام
فلم ار اعجب منها في تصاريف الاسفار، ولا قرات مثلها في تصانيف الاسفار،

المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية

حكى الحارث بن همام قال طحا بي مرح الشباب، وهوى الاكتساب،

الى أن جبت ما بين فرغانة، وغانة، أخوض الغمار، لأجني الثمار، وأقتحم الأخطار، لكي أدرك الأوطار،
وكنت لقفت من أفواه العلماء، وثقفت من وصايا الحكماء، أنه يلزم الأديب الأريب، إذا دخل البلد الغريب،
أن يستميل قاضيه، ويستخلص مراضيه، ليشتد ظهره عند الخصام، ويأمن في الغربة جور الحكام،
فاتخذت هذا الأدب إماما، وجعلته لمصالحي زماما، فما دخلت مدينة، ولا ولجت عرينة، إلا وامتزجت
بحاكمها امتزاج الماء بالراح، وتقويت بعنايته تقوي الأجساد بالأرواح، فبينما أنا عند حاكم
الإسكندرية، في عشية عرية، وقد أحضر مال الصدقات، ليفضه على ذوي الفاقات، إذ دخل عليه
شيخ عفرية، تعتله امرأة مصبية، فقالت أيد الله القاضي، وأدام به التراضي، إني امرأة من أكرم جرثومة،
وأطهر أرومة، وأشرف خؤولة وعمومة، ميسمي الصون، وشيمتي الهون، وخلقي نعم العون، وبيني وبين
جاراتي بون، وكان أبي إذا خطبني بناة المجد، وأرباب الجد، سكتهم وبكتهم، وعاف وصلتهم وصلتهم
واحتج بأنه عاهد الله تعالى بحلفة، أن لا يصاهر غير ذي حرفة، فقيض القدر لنصبي ووصبي، أن حضر هذا
الخدعة نادي أبي، فأقسم بين رهطه، أنه وفق شرطه، وادعى أنه طالما نظم درة إلى درة، فباعهما ببدرة،
فاغتر أبي بزخرفة محاله، وزوجنيه قبل اختبار حاله، فلما استخرجني من كناسي، ورحلني عن أناسي
ونقلني إلى كسره، وحصلني تحت أسره، وجدته قعدة جثمة، وألفيته ضجعة نومة، وكنت صحبته بريا
وزي، وأثاث وري، فما برح يبيعه في سوق الهضم، ويتلف ثمنه في الخضم والقضم، إلى أن مزق ما لي
بأسره، وأنفق مالي في عسره، فلما أنساني طعم الراحة، وغادر بيتي أنقى من الراحة، قلت له يا هذا
لا مخبأ بعد بوس، ولا عطر بعد عروس، فانهض للاكتساب بصناعتك، واجن ثمرة براعتك،
فزعم أن صناعته قد رميت بالكساد، لما ظهر في الأرض من الفساد، ولي منه سلالة، كأنها خلالة، وكلانا

ما ينالنا منه شبعة، ولا ترقأ لنا من الطوى دمعة، وقد قدته إليك، لتعجم عود دعواه، وتحكم بيننا بما
أراك الله، فأقبل القاضي عليه، وقال له قد وعيت قصص عرسك، فبرهن عن نفسك، وإلا
كشفت عن لبسك، وأمرت بحبسك، فأطرق إطراق الأفعوان، ثم شمر للحرب العوان، وقال اسمع
حديثي فإنه عجب، يضحك من شرحه وينتحب، أنا امرؤ ليس في خصائصه عيب، ولا في فضله ريب،
سروج داري التي ولدت بها، والأصل غسان حين أنتسب، وشغلي الدرس والتبحر
في العلم طلابي وحبذا الطلب، ورأس مالي سحر الكلام الذي منه يصاغ القريض والخطب،
أغوص في لجة البيان، فأختار منها اللآلي وأنتخب، وأجتني اليانع الجني من
القول وغيري للعود يحتطب، وآخذ اللفظ فضة فإذا ما صغته قيل إنه ذهب،
وكنت من قبل أمتري نشبا، بالأدب المجتنى وأحتلب، ويمتطي أخمصي مرتبة،
مرقاها ليس فوقها رتب، وطالما زفت الصلات إلى ربعي فلا أرضى كل من يهب،
فاليوم من يعلق الرجاء به، أكسد شيء في سوقه الأدب، لا عرض أبنائه يصان،
ولا يرقب فيهم إل ولا سبب، كأنهم في عراصهم جيف، يبعد من نتنها ويجتنب،
فحار لبي لما منيت به من الليالي وحرفها العجب، وضاق ذرعي لضيق ذات يدي،
وساورتني الهموم والكرب، وقادني دهري اللئيم إلى سلوك ما يستشينه الحسب،
فبعت حتى لم يبق لي لبد، ولا أثاث إليه أنقلب، وادنت حتى أثقلت ساقتي،
بحمل دين من دونه العطب، ثم طويت الأحشاء على سغب، لم أر إلا جهازها عرضا،
أجول في بيعه وأضطرب، فجلت فيه والنفس كارهة، والعين عبرى والقلب مكتئب،

وما تجاوزت اذ بعثت به ، حد التراضي فيحدث الغضب ، وان يكن غاضها تعنتها ،
ان بناني بالنظم يكتسب ، او انني اذ عزمت خطبتها ، زخرفت قولي لينجح الارب ،
فوالذي سارت الرفاق الى ، كعبته تستحثها النجب ، ما المكر بالمحصنات من شيمي ،
ولا شعاري التمويه والكذب ، ولا يدي مذ نشأت نيط بها ، الا مواضي اليراع والكتب ،
بل فكرتي تنظم القلائد ، لا كفي وشعري المنظوم لا السخب ، وهذه الحرفة المشار الى ،
ما كنت اهوى بها واجتلب ، فاذن لشرحي كما اذنت لها ، ولا تراقب واحكم بما يجب ،

فلما احكم ما شاده ، وكمل انشاده ، عطف القاضي على الفتاة ، بعد ان شغف بالابيات ، اما انه قد ثبت عند الحكام ، وولاة الاحكام ، انقراض جيل الكرام ، وميل الايام الى اللئام ، واني لأخال بعلك صدوقا في الكلام ، بريئا من الملام ، وها هو قد اعترف لك بالقرض ، وصرح عن المحض ، وبين مصداق النظم ، وتبين انه معروق ، واعنات المعذور ملامة ، وحبس المعسر مأثمة ، وكتمان الفقر زهادة ، وانتظار الفرج بالصبر عبادة ، فارجعي الى خدرك ، واعذري ابا عذرك ، ونهنهي من غربك ، وسلمي لقضاء ربك ، ثم انه فرض لهما في الصدقات حصة ، وناولهما من دراهمها قبصة ، وقال لهما تعللا بهذه العلالة ، وتنديا بهذه البلالة ، واصبرا على كيد الزمان وكده ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده ، فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الاسار ، وهزة الموسر بعد الاعسار ، قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد ساعة بزغت شمسه ، ونزغت عرسه ، وكدت افصح عن افتنانه ، واثمار افنانه ، ثم اشفقت من عثور القاضي على بهتانه ، وتزويق لسانه ، فلا يرى عند عرفانه ، ان يرشحه لاحسانه ، فاحجمت عن القول احجام المرتاب ، وطويت ذكره كطي السجل للكتاب ، الا اني قلت بعدما فصل

ووصل

ووصل الى ما وصل ، لو ان لنا من ينطلق في اثره ، لأتانا بفص خبره ، وبما ينث من ... ، فاتبعه القاضي احد امنائه ، وامره بالتجسس عن انبائه ، فما لبث ان رجع متدهدها ، وقهقه مقهقها ، فقال له القاضي مهيم يا ابا مريم ، فقال عاينت عجبا ، وسمعت ما انشأ لي طربا ، فقال له ماذا رايت ، وما الذي وعيت ، قال لم يزل الشيخ منذ خرج يصفق بيديه ، ويخالف بين رجليه ، ويغرد بملء شدقيه ، ويقول كدت اصلى ببليه ، من وقاحة شمرية ، وادور التجن لولا حاكم الاسكندرية ، فضحك القاضي حتى هوت دنيته ، وذوت سكينته ، فلما فاء الى الوقار ، عقب الاستغراب بالاستغفار ، ثم قال اللهم بحرمة عبادك المقربين ، حرم حبسي على المتأدبين ، ثم قال لذلك الامين علي به ، فانطلق مجدا في طلبه ، ثم عاد بعد لأي مخبرا بنأيه ، فقال له القاضي اما انه لو حضر ، لكفي الحذر ، ثم لأوليته ما هو به اولى ، ولأريته ان الآخرة خير له من الاولى ، قال الحارث بن همام فلما رأيت صغو القاضي اليه ، وفوت ثمرة التنبيه عليه ، غشيتني ندامة الفرزدق حين ابان النوار ، والكسعي لما استبان النهار ،

المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية

حكى الحرث بن همام قال هتف بي داعي الشوق ، الى رحبة مالك ابن طوق ، فلبيته ممتطيا شملة ، ومنتضيا عزمة مشمعلة ، فلما القيت بها المراسي ، وشددت امراسي ، وبرزت من الحمام بعد تسبيد راسي ، غلاما افرغ في قالب الجمال ، والبس من الحسن حلة الكمال ، وقد اعتلق شيخ بردنه ، يدعي انه قتل ابنه ، والغلام ينكر معرفته ، ويكبر قرفته ، وطال الخصام بينهما مستطير الشرار ، والزحام عليهما يجمع بين الاخيار والاشرار ، الى ان تراضيا بعد انتطاح اللدد ، بالتنافر الى والي البلد ، وكان ممن يزن بالهنات ، ويغلب حب البنين على

البنان، فاشرع الى نشوته كالسلطان في عدوته، فلما احضراه جدد الشيخ دعواه، واستدعى
عدواه، فاستنطق الغلام وقد فتنته بمحاسن غرته، وطر عذاره بتصفيف طرته، فقال انها
افيكة افاك، على غير سفاك، وعضيهة محتال، على من ليس بمغتال، فقال الوالي للشيخ ان شهد لك
عدلان من المسلمين، والا فاستوف منه اليمين، فقال الشيخ انه جدله خاليا، وافاح دمه
خاليا، فانى لي شاهد، ولم يكن ثمة مشاهد، ولكن ولني تلقينه اليمين، ليبين لك ايصدق
ام يمين، فقال له انت المالك لذلك، مع وجدك المتهالك على ابنك الهالك، فقال الشيخ
للغلام قل والذي زين الجباه بالطرر، والعيون بالحور، والحواجب بالبلج، والمباسم بالفلج،
والجفون بالسقم، والانوف بالشمم، والخدود باللهب، والثغور بالشنب، والبنان بالترف،
والخصور بالهيف، انني ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا، ولا جعلت هامته لسيفي غمدا، والا فرمى
الله عيني بالعمش، وخدي بالنمش، وطرتي بالجلح، وطلعي بالبلح، ووردي بالبهار، ومسكي
بالبخار، وبدري بالامحاق، وفضتي بالاحتراق، وشعاعي بالظلام، ودواتي بالاقلام، فقال الغلام
الاصطلاء بالبلية، ولا الايلاء بهذه الالية، والانقياد للقود، ولا الحلف بما لم يحلف به احد،
وابى الشيخ الا تجريعه اليمين التي اخترعها، وامضى لرجعها، ولم يزل التلاحي بينهما يستعر،
ومحجة التراضي تعر، والغلام في ضمن تابيه يخلب الوالي بتلويه، ويطمعه في ان يلبيه، الى ان اغرى
هواه على قلبه، والب بلبه، وسول له الوجد الذي تيمه، والطمع الذي توهمه، ان يخلص الغلام
وان يستخلصه، وان ينقذه من حبالة الشيخ ثم يقنصه، فقال للشيخ هل لك فيما هو اولى
بالاتقى، واقرب للتقوى، فقال الام تشير لاقفوه، ولا اقف فيه، قال ارى ان تقصر عن الجدل

والقال، وتقتصر على مائة مثقال، لاتحمل منها بعضا، واجبي لك الباقي عرضا، فقال الشيخ
ما مني خلاف، فلا يكن لوعدك اخلاف، فنقده الوالي عشرين، ووزع على من عنده تكملة ال
الخمسين، ورق ثوب الاصيل، وانقطع لاجله طوب التحصيل، فقال له خذ ما راج، ودع اللجاج،
وعلي في غد ان توصل، الى ان ينقد الباقي ويتحصل، فقال الشيخ اقبل منك على ان الازمه ليلي،
وارعاه انسان مقلتي، حتى اذا ادى بعد اسفار الصبح، ما بقي من مال الصلح، تخلص تخلصه من
ثوب، وبرئ براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فقال له ما اراك تمت شططا، ولا رمت فرطا، قال
الحارث بن همام فلما ابتهج الشيخ كالحجاج الترجية، علمت انه علم الترويجة، فلبثت الى ان انتثرت
عقود النهار، وانهزم نجوم الظلام، ثم قصدت فناء الوالي، فاذا الشيخ المغني كالي، فنشدته
الله اهو ابو زيد، فقال اي ومحل الصيد، فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الاحلام، فقال
هو في النسب فرخي، وفي المكسب فخي، فقلت له هلا اكتفيت بمحاسن فطرته، وكفيت الوالي الافتتان
بطرته، لو لم تبرز جبهته السين، لما قنصت الخمسين، ثم قال بت الليلة عندي لنطفي نار الجوى،
ونديل الهوى من النوى، فقد اجمعت على ان انسل سحره، واصلي قلب الوالي نار حسرة، قال
فقضيت الليلة معه في سمر، انق من حديقة زهر، وخميلة شجر، حتى اذا لالا الافق ذنب السرحان،
وان ابتلاج الفجر وحان، ركب متن الطريق، واذاق الوالي عذاب الحريق، وسلم الي ساعة الفراق،
رقعة محكمة الالصاق، وقال ادفعها للوالي اذا سلب القرار، وتحقق منا الفرار، ففضضتها
فعل المتلمس، من فك صحيفة المتلمس، فاذا فيها مكتوب، قل لوال غادرته بعد بيني،
نادما سارعا بعض اليدين، سلب الشيخ ماله وفتاه، لبه فاصطلى لظى حسرتين،

جادَ بالعينِ حينَ أعمى هواهُ • عينَهُ فانثنى بلا عينينِ • فنفضَ الحزنَ يا معشرُ فما يُجدي

طالبًا لا ثارَ من بعدِ حينِ • ولئن جلَّ ما أمرُك كما جلَّ لدى المسلمينَ رزءُ الحسينِ •

فقد اعتضتُ عنه فهمًا وحزمًا • واللبيبُ لا ريبَ يطلبُ ذَيْنِ • فاغمضْ من بعدها المطامعَ واعلمْ

أنّ صيدَ الظباءِ ليس بهيّنِ • لا ولا كلُّ طائرٍ يلجُ الفخَّ ولو كانَ محدثًا بالجنتينِ •

وكم من سعى ليصطادَ فاصطيدَ ولم ينجُ من فخِّ حَيْنِ • فتبصّرْ ولا تشِمْ كلَّ برقٍ

رُبَّ برقٍ فيه صواعقُ حَيْنِ • واغضضِ الطرفَ تسترحْ من غرامٍ تكتسي فيه ثوبَ ذلٍّ وشَيْنِ •

فبلاءُ الفتى اتّباعُ هوى النفسِ وبذرُ الهوى طموحُ العينِ • قال الراوي فعرفتُ

رفعتهُ وقد بعُد • ولم أُبلِ أغدرَ أم عذر •

المقالة الحادية عشر وتعرف بالساوية

حكى الحرث بن همام قال آنستُ من قلبي القساوة • حين حللتُ ساوة • فأخذتُ بالخبر المأثور • في

مداواتها بزيارة القبور • فلما صرتُ إلى محلة الأموات • وكفات الرفات • رأيتُ جمعًا على قبرٍ يُحفر

ومجنونٍ يُقبر • فانحزتُ إليهم متفكرًا في المآل • فلما ألحدوا الميت • وفات قولُ ليت • أشرف شيخٌ من

رباوة • مخصّرًا بهراوة • وقد لفّع وجهه بردائه • ونكّر شخصه لدهائه • وقال لمثل هذا فليعمل

العاملون • فادّكروا أيها الغافلون • وشمّروا أيها المقصّرون • وأحسنوا أيها المتبصّرون • ما لكم

لا يحزنكم دفنُ الأتراب • ولا يهولكم هيلُ التراب • ولا تبالون بنوازل الأحداث • ولا تستعدّون

لنزول الأجداث • ولا تستبدّون لعينٍ تدمع • ولا تعتبرون بنعيٍ يُسمع • ولا ترتاعون لإلفٍ

يُفقد • ولا تلتاعون لمناحةٍ تُعقد • يُشيّع أحدكم جنازة الميت • وقلبه تلقاءَ البيت • ويشهد

مواراة نسيبه • وفكره في استخلاص نصيبه • ويُخلّي بينه وبين وُدّه وذَوده • ويخلو بمزماره وعوده •

طالما

طال ما أسيتم على انثلام الحبّة • وتناسيتم اخترام الأحبّة • واستكنتم لاعتراض العسرة • واستهنتم

بانقراض الأسرة • وضحكتم عند الدفن • ولا ضحكتم ساعة الزفن • وتبخترتم خلف الجنائز • ولا

تبخترتم يوم قبض الجوائز • وأعرضتم عن تعديد النوادب • إلى إعداد المآدب • ومن تحرّق الثواكل •

إلى التأنّق في المآكل • لا تبالون بمن هو بالٍ • ولا تخطرون ذكر الموت لكم ببال • حتى كأنكم قد علقتم من

من الحمام بزمام • أو حصلتم من الزمان على أمان • أو وثقتم بسلامة الذات • أو تحققتم مسالمة

هادم اللذات • كلا ساء ما تتوهمون • ثم كلا سوف تعلمون • ثم أنشد

أيا من يدّعي الفهم • إلى كم يا أخا الوهم • تعبّي الذنب والذم • وتخطي الخطأ الجم

أما بان لك العيب • أما أنذرك الشيب • وما في نصحه ريب • ولا سمعك قد صم

أما نادى بك الموت • أما أسمعك الصوت • أما تخشى من الفوت • فتحتاط وتهتم

فكم تسدر في السهو • وتختال من الزهو • وتنصبّ إلى اللهو • كأن الموت ما عم

وحتّام تجافيك • وإبطاء تلافيك • طباعًا جمعت فيك • عيوبًا شملها انضم

إذا أسخطت مولاك • فما تقلق من ذاك • وإن أخفق مسعاك • تلظّيت من الهم

وإن لاح لك النقش • من الأصفر تهتش • وإن مرّ بك النعش • تغاممت ولا غم

تعاصي الناصح البر • وتعتاص وتزور • وتنقاد لمن غر • ومن مان ومن نم

وتسعى في هوى النفس • وتحتال على الفلس • وتنسى ظلمة الرمس • ولا تذكر ما ثم

ولو لاحظك الحظ • لما طاح بك اللحظ • ولا كنت إذا الوعظ • جلا الأحزان تغتم

ستذري الدم لا الدمع • إذا عاينت لا جمع • يقي في عرصة الجمع • ولا خال ولا عم

كأنك بك تنحطّ، إلى اللحد وتنغطّ، وقد أسلمك الرهط، إلى أضيق من سمّ

هناك الجسم ممدود، ليستأكله الدود، إلى أن ينخر العود، ويمسي العظم قد رمّ

ومن بعد فلا بدّ، من العرض إذا اعتدّ، صراط جسره مدّ، على النار لمن أمّ

فكم من مرشد ضلّ، ومن ذي عزّة ذلّ، وكم من عالم زلّ، وقال الخطب قد طمّ

فبادر أيها الغمر، لما يحلو به المرّ، فقد كاد يهي العمر، وما أقلعت عن ذمّ

ولا تركن إلى الدهر، وإن لان وإن سرّ، فتلفى كمن اغترّ، بأفعى تنفث السمّ

وخفّض من تراقيك، فإن الموت لاقيك، وسارٍ في تراقيك، وما ينكل إن همّ

وجانب صعر الخدّ، إذا ساعدك الجدّ، وزمّ اللفظ إن ندّ، فما أسعد من زمّ

ونفّس عن أخي البثّ، وصدّقه إذا نثّ، ورمّ العمل الرثّ، فقد أفلح من رمّ

ورِش من ريشه انحصّ، بما عمّ وما خصّ، ولا تأس على النقص، ولا تحرص على اللمّ

وعاد الخلق الرذل، وعوّد كفّك البذل، ولا تستمع العذل، ونزّهها عن الضمّ

وزوّد نفسك الخير، ودع ما يعقب الضير، وهيّئ مركب السير، وخف من لجّة اليمّ

بهذا أوصيت يا صاح، وقد بحت كمن باح، فطوبى لفتى راح، بآدابي يأتمّ

ثم حسر ردنه عن ساعد شديد الأسر، قد شدّ عليه جبائر المكر لا الكسر، متعرّضاً للكدية في معرض الوقاحة، فاهتبل ولولة الملأ حتى أترع كمّه وملأ، ثم انحدر من الربوة جذلاً بالحبوة. قال الراوي فجاذبته من ورائه حاشية ردائه، فالتفت إليّ مستسلماً، وواجهني متكلماً، فإذا هو شيخنا أبو زيد بعينه ومينه، فقلت له الى كم يا أبا زيد، فأنتك في الكهنة لتخالف كذا القحة.

ولا تعبأ

ولا تعبأ بمن ذمّ. فأجاب من غير احتشام ولا ارتياع، وقال:

تبصّر ودع اللوم، وقل لي هل ترى اليوم، فتىً لا يقمر القوم، متى ما دسّت الشمّ

فقلت له: تعساً لك يا شيخ النار، وزاملة العار، فما مثلك في طلاوة علانيتك، وخبث نيّتك، إلا مثل روث مفضّض، أو كنيف مبيّض. ثم تفرّقنا، فانطلقت ذات اليمين، وانطلق ذات الشمال، وناوحت مهبّ الجنوب، وناوح مهبّ الشمال.

المقامة الثانية عشر وتعرف بالدمشقية

حكى الحارث بن همام قال: شخصت من العراق إلى الغوطة، وأنا ذو جرد مربوطة، وجدة مغبوطة، يلهيني خلوّ الذرع، ويزهيني حفول الضرع. فلما بلغتها بعد شقّ النفس، وإنضاء العنس، ألفيتها كما تصفها الألسن، وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين، فشكرت يد النوى، وجريت طلقاً مع الهوى، وطفقت أفضّ بها ختوم الشهوات، وأجتني قطوف اللذّات، إلى أن شرع تغرّب العراق، وقد شغفت من الأعراق، فعادني عيد من تذكار الوطن، والحنين إلى العطن، فقوّضت خيام الغيبة، وأسرجت جواد الأوبة. ولما تأهّبت الرفاق، واستتبّ الاتفاق، اختانني المنيّة دون انتقاء الخفير، فرُدناه من كل قبيلة، واعتملنا في تحصيله الحيلة، فأعوز وجدانه في الأحياء، حتى خلنا أنه ليس في الأحياء، فحار لعوزه عزم السيّارة، وانتدوا بباب جيرون للاستشارة. فما زالوا بين عقد وحلّ، وعقد وتعجّل، إلى أن نفد التناجي، وقنط الراجي، وكان حذاءهم شخص ميسمه ميسم الشباب، ولبوسه لبوس الرهبان، وبيده سبحة النسوان، وفي عينه ترجمة النشوان، وقد قيّد لحظه بالجمع، وأرهف أذنه للتسمّع. فلما آن انكفاؤهم، وقد برح بهم خفاؤهم، قال لهم: يا قوم ليفرخ كربكم، وليأمن سربكم، فسأخفركم بما يسرّ ذويكم، ويبسط خطوكم. قال الراوي: فاستطلعنا منه طلع الخفارة، واستنبنا له الجعالة،

من السفارة، فزعم انها كلمات لقنها في المنام، ليحترس بها من كيد الانام، فجعل بعضنا يومي الى
بعض، ويقلب طرفه بين لحظ وغض، وتبين له انا استضعفنا الخبر، واستشعرنا الخور، فقال ما لكم
اتخذتم الجد عبثا، وجعلتم تبر كنزي خبثا، ولطالما واسا ما جبت مخاوف الاقطار، وولجت مقاحم
الاخطار، فغنيت بها عن مصاحبة خفير، واستصحاب جفير، ثم انني سانفي ما رابكم، واستسل
الحذر الذي نابكم، بان اوافقكم في البداوة، وارافقكم الى السماوة، فان صدقكم وعدي، فاجددوا
بعدي، والعنوا جدي، وان كذبكم فمي، فمزقوا اديمي، واريقوا دمي، قال الحارث بن همام فالهمنا
تصديق رؤياه، وتحقيق ما رواه، فنزعنا عن مجادلته، وتهمنا على معاقلته، وفضضنا بقوله
العرى الرياث، والقينا انقاء العابث والعايث، ولما عكمت الرحال، وازف الترحال، استنزلنا
يعلمنا كلماته الواقية، لنجعلها العافية الباقية، فقال ليقرأ كل منكم ام القرآن، كلما اظل الملوان
ثم ليقل بلسان خاضع، وصوت خاشع، اللهم يا محيي الرفات، ويا دافع الآفات،
ويا واقي المخافات، ويا كريم المكافاة، ويا موئل العفاة، ويا ولي العفو والمعافاة، صل على محمد خاتم
انبيائك، ومبلغ انبائك، وعلى مصابيح اسرته، ومفاتيح نصرته، واعذني من نزغات
الشياطين، ونزوات السلاطين، واعنات الباغين، ومعاناة الطاغين، ومعاداة العادين،
وعدوان المعادين، وغلب الغالبين، وسلب السالبين، وحيل المحتالين، وغيل المغتالين،
واجرني اللهم من جور المجاورين، ومجاورة الجائرين، وسطوة الجبارين، وكف عني ايدي الظالمين
واخرجني من ظلمات الظالمين، وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين، اللهم احفظني في تربتي وغربتي
وغيبتي واوبتي، ونجعتي ورجعتي، وتصرفي ومنصرفي، وتقلبي ومنقلبي، واحفظني في نفسي

ونفائسي

ونفائسي، وعرضي وعرضي، وعددي وعددي، وسكني ومسكني، وحولي وحالي، ومالي ومآلي،
ولا تلحق بي تغييرا، ولا تسلط علي مغيرا، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، اللهم احرسني
بعينك وعونك، واختصصني بامنك ومنك، وتولني باختيارك وخيرك، ولا تكلني الى كلاءة غيرك،
وهب لي عافية غير عافية، وارزقني رفاهية غير واهية، واكفني مخاشي اللأواء، واكنفني بغطاء
الآلاء، ولا تظفر بي اظفار الاعداء، انك سميع الدعاء، ثم اطرق لا يدير لحظا، ولا يحير لفظا، حتى
قلنا بلته خشية، او اخرسته غشية، ثم اقنع راسه، وصعد انفاسه، وقال اقسم بالسماء ذات
الابراج، والارض ذات الفجاج، والماء الثجاج، والسراج الوهاج، والبحر العجاج، والهواء
والعجاج، انها لمن ايمن العوذ، واغنى عنكم من لابسي الخوذ، من درسها عند ابتسام الفلق، لم
يشفق من خطب الى الشفق، ومن ناجى بها طليعة الغسق، امن ليلته من السرق، قال فتلقناها
حتى اتقناها، وتدارسناها، لكيلا ننساها، ثم سرنا نزجي الحمولات، بالدعوات لا بالحداة، ونحمي
الحمولات، بالكلمات لا بالكماة، وصاحبنا يتعهدنا بالعشي والغداة، ولا يستنجز منا العدة،
حتى اذا اعيانا اطلال عانة، قال لنا الاعانة الاعانة، فاحضرناه المعلوم والمكتوم، واريناه
المعكوم والمختوم، وقلنا له اقض ما انت قاض، فما تجد فينا غير راض، فما استخفه سوى الخف،
ولا حلي بعينه غير العين، فاحتمل منها وقره، ونا بما يسد فقره، ثم خالسنا مخالسة الطرار،
وانصلت منا انصلات الغرار، فاوحشنا فراقه، وادهشنا امراقه، ولم نزل ننشده بكل ناد،
وننشد عنه كل معهود وهاد، الى ان قيل انه مذ دخل عانة، ما زايل الحانة، فاغراني خبث هذا
القول بسبكه، ولان استلانه فيما استأنف من سلكه، فادلجت الى الدسكرة، في هيئة منكرة، فاذا

الشيخ في حلة ممصرة، بين دنان ومعصرة، وحوله سقاة تبهر، وشموع تزهر، وآس وعبهر،
ومزامير ومزهر، وهو تارة يستبزل الدنان، وطورا يستنطق العيدان، ودفعة يستنشق الريحان،
وأخرى يغازل الغزلان، فلما عثرت على لبسه، وتفاوت يومه من أمسه، قلت له: أولى لك يا ملعون،
أنسيت يوم جيرون، فضحك مستغربا، ثم أنشد مطربا: لزمت السفار، وجبت القفار، وعفت
النفار لأجني الفرح، وخضت السيول، ورضت الخيول، لجر ذيول الصبا والمرح،
وأمطت الوقار، وبعت العقار، لحسو العقار، ورشف القدح، ولولا الطماح إلى شرب راح،
لما كان باح فمي بالملح، ولا كان ساق دهائي الرفاق، لأرض العراق بحمل السبح،
فلا تغضبن، ولا تصخبن، ولا تعتبن، فعذري وضح، ولا تعجبن لشيخ أبن،
بمغنى ودن طفح، فإن المدام تقوي العظام، وتشفي السقام، وتنفي الترح،
وأصفى السرور، إذا ما الوقور، أماط ستور الحيا واطرح، وأحلى الغرام إذا المستهام،
أزال اكتتام الهوى وافتضح، فبح بهواك، وبرد حشاك، فزند أساك به قد قدح،
وداو الكلوم، وسل الهموم، ببنت الكروم التي تقترح، وخص الغبوق بساق يسوق،
بلاء المشوق إذا ما طمح، وشاد يشيد، بصوت يميد، جبال الحديد له إن صدح،
وعاص النصيح، الذي لا يبيح، وصال المليح إذا ما سمح، وجل في المجال ولو بالمحال،
ودع ما يقال، وخذ ما صلح، وفارق أباك إذا ما أباك، ومد الشباك وصد من سنح،
وصاف الخليل، وناف البخيل، وأول الجميل، ووال المنح، ولذ بالمتاب أمام الذهاب،
فمن دق باب كريم فتح، فقلت له: بخ بخ لروايتك، وأف وتف لغوايتك، فبالله من أي

عيصك، فقد أعضلني تعرفك، فقال: ما أحب أن أفصح عني، ولكن سأكني، ثم أنشد:
أنا أحدوثة الزمان، وأعجوبة الأمم، وأنا الحول الذي احتال في العرب والعجم،
غير أني ابن حاجة، نابه الدهر واهتضم، وأبو صبية بدوا، مثل لحم على وضم،
وأخو العيلة المعيل إذا احتال لم يلم، قال الراوي: فعرفت أنه أبو زيد ذو الريب والعيب،
وكره وجه الشيب، وساءني عظم تمرده، وقبح تورده، فقلت له بلسان الأنفة، وأوان المعرفة:
ألم يأن لك يا هذا أن تقلع عن الخنا، فتنغص وزمجر، وتنكر وفكر، ثم قال: إنها ليلة مراح لا تلاح،
ونهزة شرب راح لا كفاح، فعد عما بك إلى أن نلتقي غدا، ففارقته فرقا من عربدته، لا تعلقا بعدته،
وبت ليلي لابسا حداد الندم، على نقلي خطى القدم، إلى ابنة الكرم لا الكرم، وعاهدت الله سبحانه ألا
أحضر بعدها حانة نباذ، ولو أعطيت ملك بغداذ، ولا أشاهد معصرة الشراب، ولو رد علي عصر
الشباب، ثم أنارحلنا العيس وقت التغليس، وخليت بين الشيخ أبي زيد وإبليس. المقامة

الثالثة عشرة وتعرف بالبغدادية

حكى الحارث بن همام قال: ندوت بضواحي
الزوراء، مع مشيخة من الشعراء، لا يعلق لهم مبار بغبار، ولا يجري معهم ممار في مضمار، فأفضنا
في حديث يفضح الأزهار، إلى أن نصفنا النهار، فلما غاض در الأفكار، وصبت النفوس إلى الأوكار،
لمحنا عجوزا تقبل من البعد، وتحضر إحضار الجرد، وقد استتلت صبية أنحف من المغازل، وأضعف
من الجوازل، فما كذبت إذ رأتنا، أن عرتنا، حتى إذا ما حضرتنا، قالت: حيا الله المعارف، وإن لم
يكن معارف، اعلموا يا آمال الآمل، وثمال الأرامل، أني امرأة من سروات القبائل، وسريات
العقائل، لم يزل أهلي وبعلي يحلون الصدر، ويولونه اليد، فلما أودى الدهر بالأعضاد، وفجع

بالجوانح الاكباد، وانقلب ظهرا لبطن، نبا الناظر وجفا الحاجب، وذهبت العين، وفقدت الراحة،
وصلد الزند، ووهت اليمين، وبانت المرافق، ولم يبق لنا ثنية ولا ناب، فمذ اغبر العيش الا
الاخضر، وازور المحبوب الاصفر، اسود يومي الابيض، وابيض فودي الاسود، حتى رثى لي العدو
الازرق، فحبذا الموت الاحمر، وتلوي من ترون عينه فراره، وترجمانه اصفراره، قصوى بغية
احدهم ثردة، وقصارى منيته بردة، وكنت آليت ان لا ابذل الحر الا للحر، وان امت من الضر،
وقد ناجتني القرونة بان توجد عندكم المعونة، واذنت لي فراسة الحوبا بانكم ينابيع الحبا،
فنضر الله امرأ بر قسمي، وصدق توسمي، ونظر الي بعين يقذيها الجمود، ويقذيها الجود. قال
الحرث بن همام فهمنا لبراعة عبارتها، وملح استعارتها، وقلنا لها قد فتننا كلامك فكيف الحامك،
فقالت افجر الصخر ولا فخر، فقلنا ان جعلتنا من رواتك لم نبخل بمواساتك، فقالت لاريتكم اولا
شعاري، ثم لاروينكم اشعاري، فابرزت ردن درع دريس، وبرزت برزة عجوز دردبيس،
وانشأت تقول

اشكو الى الله اشتكاء المريض ... ريب الزمان المتعدي البغيض
يا قوم اني من اناس غنوا ... دهرا وجفن الدهر عنهم غضيض
فخارهم ليس له دافع ... وصيتهم بين الورى مستفيض
كانوا اذا ما نجعة اعوزت ... في السنة الشهباء روضا اريض
تشب للسارين نيرانهم ... ويطعمون الضيف لحما غريض
ما بات جار لهم ساغبا ... ولا لروع قال حال الجريض
فغيضت منهم صروف الردى ... بحار جود لم اخلها تغيض

واودعت

واودعت منهم بطون الثرى ... اسد التحامي واساة المريض
فحولي بعد المطايا المطا ... وموطني بعد اليفاع الحضيض
وافرخي ما تأتلي تشتكي ... بوسا له في كل يوم وميض
اذا دعا القانت في ليله ... مولاه نادوه بدمع يفيض
يا رازق النعاب في عشه ... وجابر العظم الكسير المهيض
اتح لنا اللهم من عرضه ... من دنس الذم نقي رحيض
يطفئ نار الجوع عنا ولو ... بمذقة من حازر او مخيض
فهل فتى يكشف ما نابهم ... ويغنم الشكر الطويل العريض
فوالذي تعنو النواصي له ... يوم وجوه الجمع سود وبيض
لولاهم لم تبد لي صفحة ... ولا تصديت لنظم القريض

قال الراوي فوالله لقد صدعت بابياتها اعشار القلوب، واستخرجت خبايا الجيوب، حتى ماحها
من دينه الاستماح، وارتاح لرفدها من لم يخله يرتاح، فلما افعوعم جيبها تبرا، واولاها كل
منا برا، تولت يتلوها الاطفال، وفوها بالشكر قفال، فاشرأبت الجماعة بعد ممرها الى سبرها،
لتبلو مواقع برها، فكفلت لهم باستنباط السر المرموز، ونهضت اقفو اثر العجوز، حتى انتهت
الى سوق مغتصة بالانام، مختصة بالزحام، فانغمست في الغمار، واملست من الصبية الاغمار،
ثم عاجت بخلو بال، الى مسجد خال، فاماطت الجلباب، ونضت النقاب، وانا المحها من خصاص
الباب، وارتقب ما ستبديه من العجاب، فلما انسرت وارتفعت اهبة الخفر، رايت محيا ابي زيد قد سفر

فهممت بما ابهج عليه لا عنفه على ما اجرى اليه فتلقاني بطلاقة المتمردين ثم رفع عقيرة المغردين
واندفع ينشد يا ليت شعري ادهري احاط علما بقدري وهل درى كنه غوري في الخدع او ليس يدري
كم قد قمرت بنيه بحيلتي وبمكري وكم برزت بعرف عليهم وبنكر اصطاد قوما بوعظ واخرين بشعر
واستفز بخل عقلا وعقلا بخمر فتارة انا صخر وتارة اخت صخر ولو سلكت سبيلا مألوفة طول عمري
لخاب قدحي وقدري ودام عسري وقدري فقل لمن لام هذا عذري فدونك عذري

قال الراوي

فلما وقفت على جلية امره وبديعة امره وما زخرف في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد لا يفلح
التفنيد ولا يفعل الا ما يريد فثنيت الى اصحابي عناني وابثثتهم ما اثبته عياني فوجموا لضيعة
الجوائز وتعاهدوا على محرمة العجائز

المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية

حكى الحرث بن همام قال نهضت من مدينة السلام لحجة فلما قضيت بعون الله التفث واستبحت الطيب
والرفث صادف موسم الخيف معمعان الصيف فاستظهرت للضرورة بما يقي حر الظهيرة فبينا
انا تحت طراف مع رفقة ظراف وقد حمي وطيس الحصبا واعشى لهيب عين الحربا اذ هجم شيخ
متسعسع يتلوه فتى مترعرع فسلم الشيخ تسليم اديب اريب وحاور محاورة الغريب فاعجبنا
بما اتى من سقطه وعجبنا من انبساطه قبل بسطه وقلنا له من انت وكيف ولجت وما استاذنت
فقال اما انا فعاف وطالب اسعاف ووشي فقر عاف والنظر الى شفيع كاف واما الدخول
الذي علق به الارتياب فما هو بعجاب اذ ما الكرام حجاب فسالناه انى اهتدى الينا ولم يستاذن
علينا فقال ان للكرم نشرا تنم به نفحاته وترشد الى روضه فوحاته فاستدللت باريج عرفكم
على تبلج عرفكم وبشرني تضوع رياكم احمد المنقلب عندكم فاستخبرناه عن لبانته لنكفله

باعانته

باعانته فقال ان لي مأربا ولفتاي مطلبا فقلنا وكلا المرامين سيقضى وكلاكما سوف يرضى
ولكن الاكبر اكبر فقال اجل ومن دحا الكبش المعتبر ثم وثب للمقال كالنشط من العقال وانشد
اني امرؤ ابتغي بي بعد الوجى والتعب وشقة شاسعة يقصر عنها خببي وما معي خردلة مطبوعة من ذهب
فحيلتي منبتة وحيرتي تلعب بي ان ارتحلت راجلا خفت دواعي العطب وان تاخرت عن الرفقة ضاق مذهبي
فزفرتي في صعد وعبرتي في صبب وانتم منتجع الراجي ومرمى الطلب لهاكم منهلة ولا انهلال السحب
وجاركم في حرم وودكم في قرب ما لاذ مرتاع بكم في نائبات النوب ولا استدر امل حباكم فما حبي
فانعطفوا في قصتي واحتبوا منقلبي فلو بلوتم عيشتي في مطعمي ومشربي لساءكم ضري الذي اسلمني للكرب
ولو اخبرتم حسبي ونسبي ومذهبي وما حوت معرفتي من العلوم النخب لما اعترتكم شبهة في ان دائي ادبي
فليت اني لم اكن ارضعت ثدي الادب فقد دهاني شؤمه وعقني فيه ابي فقلنا له اما انت فقد حرمت
ابانتك بفاقتك وعطبت ناقتك وسنحطك ما يوصلك الى بلدك فما ارب ولدك فقال له يا
بني قم كما قام ابوك وقل بما في نفسك لا فض فوك فنهض نهوض البطل للبراز واصلت لسانا
كالعضب الجراز وانشا يقول يا سادة في المعالي لهم مبان مشيدة ومن اذا ناب خطب
قاموا بدفع المكيدة ومن يهون عليهم بذل الكنوز العتيدة اريد منكم شواء وجردقا وعصيدة
فان عجزتم فقلية بها توارى الثريدة او لم يكن ذا وهذا فقبعة من ثريدة وان تعذر طرا فحيرة ونشيدة
فاحضروا ما تشاءوا ولو شظاك قديدة ومهدوه فنفسي لما تروح مريدة والزاد لا بد منه لرحلتي البعيدة
وانتم خير رهط يضيء عندي الشديدة اياديكم كل يوم لنا اياد جديدة وارضكم واصلات شمل الصلات المفيدة
وبعضكم في مكاني ما ان قد دنا مني وفي امر وفي تنفيس كربي حميدة ولي نتائج فكر يفضي لكل قصيدة

قال الحرث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الاسد ارهلنا الوالد وزودنا الولد فقابله الصنع
بشكر نشر اردينه وادى باديه ولما عزم على الانطلاق وعقد للرحلة حبل النطاق قلت للشيخ هل
ضاهت عندنا منة عرقوب ام بقيت حاجة في نفس يعقوب فقال كلا ثم كلا بل جل عرفكم وجلى
فقلنا له قد تالكما دثالك وافدناكما افدناك ابن الدويرة فقد ملكتنا الحيرة فتنفس تنفس من
ادكر اوطانه وانشد والشهيق يلعثم لسانه سروج داري ولكن كيف السبيل اليها
وقد اناخ الاعادي بها واثخنوا عليها فوالتي سرت ابغي حط الذنوب لديها ما راق طرفي شي
مذ غبت عن طرفيها ثم اغرورقت عيناه بالدموع واذنت بالهموع فكره ان يستوكفها ولم
يملك ان يكفكفها فقطع انشاده المستحلى واوجز في الوداع وولى

المقامة الخامسة عشر وتعرف بالفرضية

حكى الحرث بن همام قال ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب
ولا ارق صب طريد الباب ومني بصد الاحباب فلم تزل الافكار يجاذبني ويجلني في الوساوس
وتهمي بي تمنية لمقص ما عانيت ان ارزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلتي الليلاء
فما انقضت منيتي ولا اغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في نفسي لعل
غرس التمني قد اثمر وليل الحظ قد اقمر فنهضت اليه عجلان وقلت من الطارق الآن فقال
غريب اجنه الليل وغشيه السيل ويبتغي الايواء لا غير واذا اسحر قدم السير فلما دلني لماعه على
شمسه وعنوانه على طرسه علمت ان مسامرته غنم ومساهرته نعم ففتحت الباب بابتسام وقلت
ادخلوها بسلام فدخل شخص قد حنى الدهر صعدته وبلل القطر بردته فحيا بلسان عضب
وبيان عذب ثم شكر على تلبية صوته واعتذر من الطروق في غير وقته فدانيته بالمصباح المتقد

وتاملته

وتاملته تامل المنتقد فالفيته شيخنا ابا زيد بلا ريب ولا رجم غيب واحللته محل من اظفرني
بقصوى الطلب ونقلني من وقدة الكرب الى روح الطرب ثم اخذ يشكو اللاين واخذت في كيف واين
فقال ابلغني ريقي فقد تعبت في طريقي فظننته مستبطنا للسغب متكاسلا لهذا السبب فاحضرته
ما يحضر للضيف الفاجي في الليل الداجي فانقبض انقباض المحتشم واعرض اعراض البشم فسوت
ظنا بامتناعه واحفظني نفور طباعه حتى كدت ان اغلظ له في الكلام والعقه بجمة الملام فتبين ما حنى
ناظري ما خامر خاطري فقال يا ضعيف الثقة باهل المقة عدمت ما اخطرته ببالك واستخف بك لا ابا لك
فقلت هات يا ابا البركات فقال اعلم انت البارحة حليف املاقين ونجي وكون فلما افضى
الليل بجنبه وعود الصبح شبيبه غدوت وقت الاشراق الى بعض الاسواق متصديا لصيد يسنح
او مر يسمح فلحظت بها تمرا قد احسن نضيده واحسن البه نضيده يجمع على التحقيق صفاء
الرهيف وقنوا العقيق وقيا لشا قد برز كالابريز الاصفر وانجلى في اللون المزعفر فهو
يثني على طابخه بلسان ثنائه ويهتف بمعشر به ولو نقد حبة القلب فيه فالزتني الشهوة
باشطانها وسلمتني الحمة الى سلطانها فبقيت احيره قلب واذ هل من صب لا اوجد بوصلي
الى نيل المراد ولا قدم لي الازدياد ولا قدم تطاوعني على الذهاب مع حرقة الالتهاب لكن حدا في
الغرم وتوقيه والعقب وتوفرته على ان انتجع كل احد واقنع كل الوحد ببرضا فلم ازل نحاته
ذلك النهار ادلج لوى الى الانهار وهي لا ترجع ببلة ولا تجلب نفع غلة الى ان صغت الشمس
للغروب وضعفت النفس من اللغوب فرجعت بكبد حرى واشفقت اقدم رجلا واوخر اخرى
فبينا انا اهمي واقعد واهب وارمد اذ ادانبلني تاوه تاوه الثكلي وعيناه تهملان فوقفني

ما انا فيه من داء الذنب، والحوباء المذنب، من تعاطي مساخطه، والطمع في مخالطه، فقلت له يا هذا
ان لبكائك حدا، ووراء خبرك لشأنا، فالهمني برهانك، واغنني من نصحك، فانك تجد مني طبا لبيبا
وعونا رحيبا، فقال والله ما انا وقتي لعشرتك، ولا من ذوي اقتنائك، بل لا نغرافي العلم ودروسه،
واقول اثماره وغروسه، فقلت واي حادثة نحت، وقضية استعجمت، حتى هيجت كل لاسف على من سلف،
وابرز رقعة من كمه، واقسم بابيه وامه، لقد انت لها باعلم المدارس، فما ادنوا غير الاعلام الدوارس،
ولا لنطقت بها احبار المحابر، فجزتوا كلا فرس كان المقابر، فقلت ارنيها لعلي الحق منها، فقال ما
ابعدت في المرام، فتبت برقعة من غير مرام، ثم ناولنيها، فاذا المكتوب فيها، ايها العالم الفقيه الذي
فاق ذكاء فما له من شبيه، افتنا في قضية حار عنها كل قاض وحار كل فقيه، رجل مات عن اخ مسلم
حر تقي من امه وابيه، وله زوجة لها ايها الحبر اخ خالص بلا تمويه، فحوت فرضها وحاز اخوها
ما تبقى بالارث دون اخيه، فاشفنا بالجواب عما سالنا فهو نص لا خلف يوجد فيه، فلما ادركت
شعرها، ولمحت سرها، قلت له على الخبير بها سقطت، وعند ابن بجدتها حططت، الا اني مضطرم
الاحشاء مضطر الى العشاء، فاكرم مثواي، ثم استمع فتواي، فقال له لقد نصفت في الاشتراط
وجانفت عن الاشتطاط، فمر معي الى مربعي، لتظفر بما تبتغي، وتنقلب كما ينبغي، قال فصاحبته
الى ذراه، كما حكم الله، فاذا هو بيت احرج من التابوت، واوهن من بيت العنكبوت، الا انه جبر
ضيق ربعه، بتوسعة ذرعه، فحكمني في القرى، ومطايب ما يشترى، فقلت ايمن المر هو مركب على أسى
مركوب، وانفع صاحب لصافر مصحوب، فاحضر سائغة طويلة، ثم قال لتعش بنت نخيلة، مع لبا نخيلة،
فقلت اياها عنيت، ولا جلها تعنيت، فنهض نشيطا، ثم ربطهما تشنيطا، وقال الا اجعل اصلى

اشتاء الصدق نباهته، والكذب عاهته، فلا تحملنك الجوع الذي هو شعار الانبياء، وحلية الاولياء،
على ان تلحق بمن فاه، وتخلق بالخلق الذي يجانب الاباه، فقد تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها، وتابى الدنية ولو
اضطرت اليها، ثم اني لست كمن يونه ولا اغضي على صفقة مغبونة، وها انا قد انذرتك قبل ان يهتك
الستر، وينعقد بيننا الوتر، فلا تلغ نذير الانذار، وهذا من المكاذبة فذار، فقلت له والذي حرم
اكل الربا، واحل كل اللبا، ما فهت بزور، ولا دليتك بغرور، وستخبر حقيقة الامر، وتحمد بذل اللبا
والتمر، فهش هشاشة المصدوق، وانطلق مغذا الى السوق، فما كان باسرع من ان اقبل بهما يتلجلج، وقدمهما
من التعب يتلجلج، فوضعهما لدي، ووضع المنة علي، وقال اضرب الجيش، بحظ بلذة العيش، فجزيت مع
ساعد النهم، وحملت حملة الفيل المغتلم، وهو يلحظني كما يلحظ الحنق، ويود لو الغيظ لو اختنق، حتى اذا
بلغ النقمة، وغادرتهما اثرا بعد عين، اقرحت عينه كاطلال البنات، وذكره في جواب الابيات، فما
لبث ان قام، واحضر الدواة والاقلام، وقال قد ملئت الجراب فاتل الجواب، والا فتهيا ان نكلت لا
لاغترام ما اكلت، فقلت له ما عندي الا التحقيق، فاكتب وبالله التوفيق، قل لمن يلغز المسائل اني
كاشف سرها الذي تخفيه، ان ذاك الميت الذي قدم الشرع على قاصر ستلي ابن اخيه، رجل زوج ابنه عن رضاه
بحماه ولا غرو فيه، ثم مات ابنه وقد علقت منه فجاءت بابن يسر ذويه، فهو ابن ابنه بغير مراء
واخو عرسه بلا تمويه، وابن الابن الصحيح اوفى الى الجد واولى بارثه من اخيه، فلذا حين مات اوجب للزو
جة عن التراث تستوفيه، وحوى ابنه ابنه لذي هو في الاصل اخوها من امها يا فتيه، وتخلى الاخ الشقيق من الار
ث وقلنا يكفيك ان تبكيه، هاك في الفتيا الذي يحتذيه كل قاض يقضي وكل فقيه، فلما انتبت الجواب
واستثبت منه الصواب، قال لي اهلك والليل فشمر الذيل، وبادر السيل، فقلت ان بدار غربة، وفي ابلاء

افضل قربة، فلما وقد اغدف جنح الظلام، وصحّ الرعد في الغمام، فقال لي اذهب عافاك الله الى مبيتك
ولا تطمع في ان تبيت، فقلت ولم ذاك مع خلوّ دارك، فقال اني امعنت النظر في التامل ما
مضى حتى تبيت ولم تنم، فرايتك لم تنظر في مصلحتك، ولا تراعي حفظ صحتك، ومن امعن كما امعنت
فتبطّن كما تبطّنت، لم يخل من كظة مدنفة، وهيضة متلفة، فحسبي بالله كفافا، ولم ارحب بك عما ذقت
معافا، فو الذي يحيي ويميت، ما لك عندي مبيت، فلما سمعت البتّ، وبلوت بليته، خرجت من بيته بالرغم،
وتزودا الغم، يجودني السماء، ويخبطني الظلماء، وتنبحني الكلاب، وتتقاذف بي الابواب، حتى اتاني
اليه لطف القضاء، فشكر بيع البيضاء، فقلت له اصيب بلغائل المناح، الى قلبي لمرتاح، ثم اخذني
في حكاياته، ويسمط مضحكاته بمبكياته، الى ان عطس انف الصباح، وهتف داعي الفلاح، فتاهب
لاجابة الداعي، ثم عطف الي بوداعي، فعقلته عن الاتباع، وقلت له الضيافة ثلاث، فانشد ومج
ثم امّ المخرج، وانشد ادمج:

لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ... ثم لا تنظر العيون اليه

قال الحارث بن همام فودعته بقلب دامي القرح، ووددت ان ليلتي بطيئة الصبح،

المقامة السادسة عشر وتعرف بالمغربية

حكى الحارث بن همام قال شهدت صلاة المغرب، في بعض مساجد المغرب، فلما اديتها بفضلها، وشفعتها
بنفلها، اخذ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية، وامتازوا صفوة صافية، وهم يتعاطون كاس المنافثة،
ويقتدحون زناد المباحثة، فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد، او ادب يستزاد، فسعيت اليهم سعي
المتطفل عليهم، وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب جنى الاسمار، لا جنى الثمار، ويبغي ملح الحوار، لا ملحاء
الحوار، فحلوا لي الحبا، وقالوا مرحبا، فلم اجلس الا كلمحة بارق خاطف، او نغبة طائر خائف، حتى غشينا

جوّاب

جوّاب، على عاتقه جراب، فحيانا بالكلمتين، وحيا المسجد بالتسليمتين، ثم قال يا اولي الالباب، والفضل
اللباب، اما تعلمون ان انفس القربات، تنفيس الكربات، وان من اسباب النجاة، مواساة ذوي الحاجات،
واني ومن احلني ساحتكم، واتاحني لاستماحتكم، لشريد محل قاص، وبريد صبية خماص، فهل في الجماعة من
يفثا عنا حميا المجاعة، فقالوا يا هذا انك حضرت بعد العشاء، ولم يبق الا فضلات العشاء، فان
كنت بها قنوعا، فما تجد فينا ممنوعا، فقال ان اخا الشدائد، ليقنع بلفاظات الموائد، ونفاضات
المزاود، فامر كل عبده، ان يزوده ما عنده، فاجمل لصنيع وشكر عليه، وجلس ينتظر ما يحمل اليه، وثبنا
نحن الى استثارة ملح الادب وعيونه، والاستنباط معينه من عيونه، الى ان جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس،
كقولك ساكب كاس، فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار، ونفترع منه الابكار، على ان ينظم البادي
ثلاث جمانات في عقده، ثم ينتدب الثاني لمن بعده، فيبتهج ذو فطنته في نظمه، ويستبيح صاحب
بيدرته على رغمه، قال الراوي وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف، وتالفنا الفة اصحاب الكهف،
فابتدر اعظم محتنكي صاحب يمنتي، وقال لم اخا مل، وقال الذي يليه كبر رجاء اجر ربك، وقال الذي
يليه من يرب اذا بر ينم، وقال الآخر سكت كل من نم لك تكس، وافضت النوبة الي، وقد تعين نظم
السمط السابع علي، فلم يزل فكري يصوغ ويكسر، ويثري ويبحث، وفي ضمن ذلك انتظم فله
اجدى من يطعم الى ان ركد النسيم، وصحصح التسليم، فقلت لاصحابي لو حضر السروجي هذا المقام
لشفى لباء العظام، فقالوا لو انزلت هذه باياس لامسك على الياس، وجعلنا نتفيض في استصعابها،
واستغلاق بابها، وذلك الضيف المعتري، يلحظنا لحظ المزدري، ويالف الدرر ويحكي لا يدري،
فلما مرنا على انتصاحنا، وتفوقت مخصاصنا، قال يا قوم من العناء العظيم، استثارة العظم الرميم، ولا

ولا استشفاء بالتهكم، وفوق كل ذي علم عليم، ثم اقبل علي وقال تاب منابك واكفيت
ما نابك، فان شئت ان تنثر ولا تتعثر، فقل مخاطبا لمن ذم البخل، واكثر العذل، لذ بكل مؤمل، اذا
لم تملك بذل، وان احببت ان تنظم، فقل للذي تعظم، أُس ارملا اذا عرا، وارع اذا المرء اسا،
اسند اخا نباهة، ابن اخاء دنسا، اسل جناب غاشم، مشاغب ان جلسا، اسر اذا هب مرا، وارم به اذا رسا،
اسكن تقو فعسى، يسعف وقت نكسا، فلما سحرنا باياته، وحيرنا بعد غاياته، مرضناه
حتى استعفى، ومنحناه الى ان استكفى، ثم شمر ثيابه، وادرع جرابه، ونهض ينشد
شدت عصابة صدق المقال مقالها، فاقوا الانام فضائله، ما غمروه نوافله،
جاورتهم فوجدت سحبا نالنيهم بانثلا، وملت فيهم سائله، فلقيت جود اناملهم،
اقسمت لو كان الانام هناك كانوا اوابله، ثم خطى يبدد محياه، وعاد مستعيدا من الحيا، وقال يا
عزمي عدم الآل، وكثرة نشب المال، ان الفاقة قد دنت، ووجه الحجة قد نضب، وبنتي وبني كبني
لبرح امني، وطريق طامس، فهل من مصباح يؤنسني العثار، ويهديني الاثار، فلما جنى بالملتمس،
وجلى الوجوه ضوء القبس، رايت صاحب صيدنا هو ابو زيدنا، فقلت لاصحابي هذا الذي ان شئت انبه
اذا نطق اصاب، واذا استمطر صاب، فالتفوا اليه التفاف الاعناق، واحدقوا به احداق، وسالوه ان يسامرهم
ليلته، على ان يجبروا عيلته، فقال حبا لما احببتم، ومرحبا اذا رحبتم، غير اني قصدتكم واطفالي سغب
يتضورون من الجوع، وينتظرون لي بوشك الرجوع، وان انا ثويت فامرهم لطيش، ولم يصف
لي العيش، فدعوني لاذهب فاسد مخمصتهم، واسيغ غصتهم، ثم انقلب على الاثر متاهبا للسمر
الى السحر، فقلنا لاحد الغلمة اتبعه الى فئته، ليكون اسرع الى فيئته، فانطلق مضطبنا جرابه، وتبعنا

اهابه، وابطا ابطاقا ونجده، ثم عاد الغلام وحده، فقلنا له ما عندك من الحديث عن الخبيث،
فقال اخذني في طرق متشعبة، وسبل متشعبة، حتى افضينا الى دويرة خربة، وقال لي ها هنا مثواي
ووكر افراخي، ثم استفتح بابه، واختلج جرابه، وقال لعمري لقد خففت عني، ولما وجب الحق مني،
فهاك نصيحة من نفائس النصائح، ومفاتيح الصالح، وانشد: اذا ما حويت جنى نخلة
فلا تقربنها الى قابل، ولا تعطفن على بيدر فيحصل منه لشتيل الحاصل، ولا تلبثن اذا ما التقطت
فتنشب في كفة الحابل، ولا تولعن اذا ما اجتنيت فان السلاة منخ السائل، وخاطب بهاتي وبادر بسوف
ويعجلها منك بالعاجل، ولا تكثرن على صاحب، فما مل قط سوى الواصل، ثم قال اخذ بها ذناتي ولها
واقتد بها في امورك، وبادر الى صحبك في كلاءة ربك، فاذا بلغتهم فابلغهم تحيتي، واتل عليهم وصيتي،
وقل لهم عني ان السمر في الخرابات لمن اعظم الآفات، ولست الغي احتراسي، ولا اجلب لهوس الى راسي،
قال الراوي فلما اوقفنا في شعره على بعد مكره، تلاوموا على تركه، ولا اغترارا بافكه، ثم تفرقنا
بوجوه باسرة، وصفقة خاسرة،

المقامة السابعة عشر وتعرف بالقهقرية

اخبر الحارث بن همام قال لحظت في بعض مطارح البين، ومطامح العين، فتية عليهم سيما الحجى وطلاوة
نجوم الدجى، وهم في مماراة مشتدة الهبوب، ومباراة منشطة الالهوب، فهزني لعصبتهم ثم نوى
المحاضرة، وتجلاء حتى المناظرة، فلما التحقت بمنظمهم، وانتظمت في سمطهم، قالوا انت ممن يبلي
في الهيجاء، او يلقي دلوه في الدلاء، فقلت بل انا من نظارة الحرب، لا من ابناء الطعن والضرب،
فاضرب بوادي حاجي، وافاضوا في التحاجي، وكان في حجرة حلقتهم، وكليل بغيتهم، شيخ قد برته
الهموم، ولوحته السموم، حتى عاد انحل من قلم، وانحل من علم، الا انه كان يبدي العجائب اذا اجاب.

وينثني بحيال كلما انثال، فأجيب بما أوتي من الإصابة، والتبريز على تلك العصابة، ونمضي في كل مرقى، الى أن هلك الجعاب، ونفد السؤال والجواب، فلما رأى تقاصر القوم، واضطرارهم الى القوم، عرّض بالمطارحة، واستأذن في المفاتحة، فقالوا له حبذا، ومن لنا بذا، فقال أتعرفون رسالة أرضها سماؤها، ووجهها مساويها، تشجي على مواليها، وتجلت في لونيها، وصنعت الرجهينها، وبانت ذات وجهين، إن برزت من شرقها، فيا بهجة برقها، وإن طلعت من مغربها، فيا بعجبها، قال فكأن القوم رموا بالصمات، وحقت عليهم كلمة الإنصات، فما نبس منهم إنسان، ولا فاه لهم لسان، فحين رآهم يتكمّمون كالأنعام، وصموتا كالأصنام، قال لهم قد أجّلتكم أجل العدة، وأرخيت لكم طول المدة، ثم ها هنا مجمع الشمل، وموقف الفصل، فإن سمحت خواطركم هززنا، وإن صلدت زنادكم قدحنا، فقالوا والله ما لنا في لجة هذا البحر مسبح، ولا في ساحله متنزح، فأرح أفكارنا من الكد، وهب لنا العطية بالنقد، واتخذنا إخوانا يثبون إذا وثبت، ويتبوؤون متى تنبئت، فأطرق ساعة، ثم قال لهم كم وطاعة، فاستملوا مني، وانقلوا عني: الإنسان صنيعة الإحسان، ورب الجميل فعل الندب، وشيمة الحر ذخيرة الحمد، وكسب الشكر استثمار السعادة، وعنوان الكرم تباشير البشر، واستعمال المداراة يوجب المصافاة، وعقد المحبة يقتضي النصح، وصدق الحديث حلية اللسان، وفصاحة المنطق سحر الألباب، وشرك الهوى آفة النفوس، وملل الخلق يشين الخلائق، وسوء الطمع يباين الورع، وله والتزام الحزامة زمام السلامة، وتطلب المثالب شر المعائب، وتتبع العثرات يدحض المودات، وخلوص النية خلاصة العطية، وتهنئة النوال بمنع السؤال، وتكلف الكلف يستهل الخلف، وتنقيص المعونة يثني المؤنة، وفضل القدرة بقعة القدرة، وزينة الرعاة مقت السعاة،

وجزاء

وجزاء المدائح بث المنائح، ومهر الوسائل تشفيع المسائل، ومجلبة الغوائل استغراق الغلة، وتجاوز الحد بكل الحد، ونعت الأدب محيط القرب، وتناسي الحقوق يغشي العقوق، وتحاشي الريب برفع الرتب، وارتفاع الأخطار في اقتحام الأخطار، وتنوه الأقدار مواتاة الأقدار، وشرف الأعمال في تقصير الآمال، وإملاء الفكرة تنقيح الحكمة، ورأس الرياسة تهذيب السياسة، ومع اللجاجة تلقى الحاجة، وعند الأوجال تتفاضل الرجال، وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم، وبتربة النفس بهجة التنبيه، وتحلل الأهوال تنبيه الأحوال، وبموجب الصبر ثمرة النصر، والتحفظ الإخاء بحسب الاجتهاد، ووجوب المحافظة كفاء المحافظة، وصفاء الموالي بتعهد الموالي، وتحلي المروات بحفظ الأمانات، واقتناء الأهواء يتحيف الأقرباء، ودفع الأعداء بكف الأقدا، وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء، وتبصر العواقب يؤمن المعاطب، وإنفاء الشنعة بنشر السمعة، وقبح الجفاء ينافي الوفاء، وجوهر الأحرار عند الأسرار. ثم قال هذه مائتا لفظة تحتوي على آداب وعظة، فمن ساقها بهذا المساق فلا مراء ولا شقاق، ومن رام عكس قالبها وأن يردها على عقبها فليقل الأسرار عند الأحرار، الوفاء ينافي الجفاء، وقبح السمعة بنشر الشنعة، ثم على هذا المنهج فليسحبها ولا يهيبها، حتى يكون خاتمة تقريبها، وآخرة ذرء بها، الإحسان صنيعة الإنسان،

قال الراوي فلما صدع برسالته الغريبة، وأملوحته المعجبة، علمنا كيف يتفاضل الإنشاء، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، ثم اعتلق كل منا بذيله، وعلق له فلذة من نيله، فأبى قبول فلذة، وقال لست أرزأ بالله هدية، فقلت له كن أبا زيد على تحيّن بخيلك، ونضوت ماء وجهك، فقال أنا هو على تحوّلي وتحولي، وقبح محولي، فأفنت في تربيته على تشريقه وتغريبه فجوّله

وكلنا جمع • ثم انشد من قلب بوجع • سل الزمان على عضبه • ليروعني واحد غربه •

وانسل من جفني كراه • مراغما واسال غربه • واجالني في الآفاق اطوي • شرقه واجوب غربه •

فبكل جو طلعة • في كل يوم لي وغربة • وكذا المغرب شخصه • متقلب ونواه غربه ••

ثم ولى يجر عطفيه • ويخطر بين ترببه • ونحن نتبعه ملتفت اليه • ومتهافتين عليه • ثم لم نلبث ان حللنا الا

الحبا • وتفرقنا ايادي سبا •

المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسنجارية

حكى الحرث بن همام قال قفلت ذات مرة من الشام • اخم مدينة السلام • في ركب من بني نمير • ورفقة

اولي خير ومير • ومعنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان • وسلوة الثكلان • واحجوبة الزمان • والمشار

اليه بالبنان في البيان • فصادفنا نزولنا سنجار ان اولم بها احد التجار • فدعا الى مادبته الجفلى •

من اهل الحضارة والفلا • حتى سرت دعوته الى القافلة • فجمع فيها بين الفريضة والنافلة •

فلما اجبنا مناديه • وحللنا ناديه • احضر طعام اليد والبيت • ما حلا في الفم وحلي بالعين • ثم

ثم قدم جاما كانما جمد من الهوى • وجمع من الهبا • او صيغ من نور الفضا • او قشر من درة بيضا •

وقد اودع نقانق النعيم • وضمخ بالطيب العميم • وسبق له رتب من تسنيم • وتنفس من اري كالنسيم •

وارج نسيم • فلما اضطرمت بحضرته الشهوات • وقرمت الى منجوه اللهوات • وشارفنا ان نشن على

سربه الغارات • وينادي على نهبه يالثارات • نشز ابو زيد كالمجنون • وتباعد عنه تباعد الضب

من النون • فاردناه على ان يعود • وان لا يكون كقدار في ثمود • فقال والذي يحيي الاموات من

من الرمام • لا عدت دون رفع الجام • فلم نجد بدا من ان نلغيه • وابرار حلفه • فاسلمناه والعقول

منه شائلة • والدموع عليه سائلة • فلما فاز الى محنته • وخلص من مانعه • سالناه لم قام • ولاي

معنى هاجر فرح الجام • فقال ان الزجاج نمام • واني آليت منذ اعوام • ان لا يحضرني وهو بمقام • فقلنا

وما سبب يمينك الصري • وا لينك الحرى • فقال انه كان لي جار يتغرب • وقلبه عقرب • ولفظه شهد

ينقع • وقلبه سم منقع • فملت لمجاورته الى المحاورة • واغتررت بمكاشرته في معاشرته • واستنوقني

فضرع دمنتي • لمنادمته • واعرتني ضعفه سمنه • بمنادمته • فما نجذه وعندي انه جار مكاشر • فبان

انه عقاب كاسر • وانتسب حتى انه حب مواسي • فوضح انه ضبا يخالس • وما لحنته ولا اعلم انه عنده

نفده • ممن يفرح بفقده • وعاونته ولم ادر انه بعد قره • ممن يطرب لفقره • وكانت عندي جارية • لا يوجد

لها في الكمال مجارية • ان سفرت وجهها خجلت النيرات • وصلت القلوب بالزفرات • وان بسمت ازرت

بالجمان • وبيعت المرجان بالمجان • وان رنت هيجت البلابل • وحققت سحر بابل • وان نطقت عقلت

بالعاقل • واستنزلت العصم من المعاقل • وان قرات شفت المقروح • واحيت الموح • وخلتها اوتيت

مزامير آل داود • وان غنت ظل معبد لها عبدا • وقيل لحقا لاسحق ويعدا • وان زمرت اصبحت نام

عندها زنيما • بعدان كان للجيل زعيما • وبالاطراب زعيما • وان رقصت امالت العمائم عن الرؤوس •

وانستك رقص الحبب في الكؤوس • وكنت ازدري معها حمر النعم • واحلي بتجليها جيد النعم • واحجب

قمرتها عن الشمس والقمر • وازود ذكراها عن شرائع السمر • وانا مع ذلك اليح من ان تسري

بريانها ريح • او يكون بها تلميح • او نم عليها برق يلمح • فانتقع لونه لحظ المنجوس • ونكد الطالع

المنحوس • ان انطقتني بوصفها حميا المدام • عند جار النمام • ثم ثاب لفهم • بعد ان مرح السهم •

نافست الحبالة والوبال • وصنعة ما اودع ذلك الغربال • نبذت عاهدته على كتم ما لفظته •

وان يحفظ السر ولو اهفظته • فنعم انه يخفظ الاسرار • كما يخزن اللئيم الدينار • وانه لا يهتك الا

يخزن حج

للامشار، ولو مرض لكان نهجا لنابت، فما لبث على ذكر الزمان، الا يوما او يومين، حتى بث الامير تلك
البلية، ووالى بها ذلك الغيرة، اي يقصد باب قبيلة، يجدد اعراض قبيله، وتستمطر اعارض نيله، وار
واراني اي تصحبه يحفظ نيله ثم يهواه، ليقدمها بين يدي نجواه، وجعل يبذل الجعائل لرواده
ويبتغي المراغب لمن يظفر براكه، فاستذكر الجاد الختال لي بن ولد، وعصى في ادراعه لها عند ل
عزوله، فان الوالي ناشرا اذنيه، وابته ما كتب الحرث اليه، فما راعني الا انسياب صاعقته الي،
وانثيال حفدته على تسومني ايثاره بالدرة اليتيمة، على ان اتحكم عليه في القيمة، فغشيني من الغم
ما غشي فرعون وجنوده في اليم، ولم ازل ادافع عنها ولا يغني الدفاع، واستشفع اليه ولا
يجدي الاستشفاع، وكلما رأى مني اندياد الاعتياص، وازدياد المناص، يجرم ونقمم، ويرد
علم الادم، ونغني مع ذكرلا شيخ بمفارقة بدري، ولا بان انتزع قلبي من صدري، حتى آل الوعيد
ايقاعا، والتعريض قراعا، فقادني الاشفاق من الحيف، الى ان قضيت شوى العيش، ولم يحظ
الوالي بغير الاثم والثوي، فعاهدت الله تعالى مذ ذكر العهد، الا احاضر غاما من بعد ه
والنباج مخصوص بهذه الطباع لدنيئة، وبه يضرب المثل في النميمة، فقد جرى عليه ثلثي بيني
ولذلكم التسبيب تمثلته يميني، فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته، على ان حرمتم بي افتطاف القطائف،

فقد باء عذري في صنيعي وانني ۝ سارتق فتقي من تليد وطارف

على ان ما تؤدونه من فكاهة ۝ الذ من الحلوى لدى كل عارف

قال الحرث بن همام فقبلنا اعتذاره، وقبلنا عذاره، وقلنا له قد ما وقت النميمة خرابيد
صنع انتكم من الخطب فما انشد، ثم سالناه عن اهدنه جارية الغناء، ودخله المعنات،

بعد

بعدله لئن لم يسم السعاية، ويجتنب قبل الرعاية، فقال اخذ في الاستخذاء، والاستكانة، ولا
والاستشفاع الي بذوي المكانة، وكنت حرجت على نفسي على ان لا يسترجعها انسي او جن جهالة
امسى، فلم يكن له منى سوى الرد، والاصرار على الصد، وهو لا يكتسب من النجح، ولا يشيمه وقاحة
الوجه، بل يلظ بالوسائل، ويلح في المسائل، فما انفذني من ابراعه، ولا ابعد ابتذال مراعه الا
ابيات نفث بها الصدر الموتور، والخاطر المبتور، فانها كانت مدحرة لشيطانه، ومنجنة في اوطانه،
وعند انشادها بات طله في الجبور، ودعا بالويل والثبور، ويئس من نشر وصلها المقبور، كما يئس
الكفار من اصحاب القبور، فناشدناه ان ينشدنا اياتها، ويشفنا بايها، فقال اجل ثم انشد

لا بنوه بخجل ولا يشينه وجل ۝ ونسيم محضته صدق ودي اذ توهمته صديقا حميما

ثم اوليته قطيعة قال حمى العيش ۝ صديقا حميما خلته قبل ان يجرب الفاذ اذ دام فبان ظلفا ذميما

ونحيرته كيما افضي عنه قلبي هاجناه كلتيهما ۝ وتظنيته معينا رحيما ۝ فتبينته لعينا رجيما

ونال ابنه من بنيا الخلي ۝ عنه سبكي له حرية اليتيما ۝ ونوه ان يهب نسيما ۝ فابى ان يهب للا سموما

بت من لسعه الذكى اجزال ۝ في سليها وبات مني سليما ۝ وغدا امره غداة افترقنا ۝ متيقنا والجسم مني سقيما

لم يكن رائعا فصيحا ولكن ۝ كان بالنثر انحلى فصيحا ۝ فلذلك لما بلونه لبشكا ۝ ن عديما ولم يكن لي مديما

بغض الصبح حين ام الي تلميذ القبايح يلغي تموتا ۝ ودعاني الى هوا الليل اذكا ۝ ن سواد الدجى رقيبا كتوما

وكم من يشي ولو فاه بالقذ ۝ ف انا ما فيها اناه ولوما ۝ فكما سمع رب المنزل قريضه وتجعه وما
يتلمح تعريضه وتبعه بواه مهاد كن امنه وصيره على بكرعثه ثم استخبر عن صحاف الغرب فيها
حلو القلب والضرب، وقال له لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة، ولا يسعى ان يجعل البري كذي الظنة

وهذه الابنة تنزل منزلة الابناء في صون الاشداد فلا نولها الابعاد ولا نلحق بها ذا
بعاد ثم امر خادمه بنقلها الى مثواه ليحكم فيها بما يهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقروا عيونا
وابشروا بانمال الفرح فقد جبر الله ثكلكم وسنى كلكم وجمع في ظل الخلو شملكم وعنى ان
نكرموا مثواه وتوفروكم ولما هم بالانصراف مال الى استهداء التحفة فقال للاديب اما من
دلائل الظرف مساهمة المهدى بالظرف فقال كلوهما والغلام فاخذت الكلم وانهض بسلام
فوثب في الجواب وشكره شكر الروض للسحاب ثم اقتادنا ابو زيد الى حوانه وحكمنا في حلوانه
وجعل يقلب الاواني بيديه وينفض عددها على خده ثم قال لست ادري اشكر الغمام ام اكثر
وانشاء فعلته ام اذكره فانه وان كان بمثل الجريرة وثمم النميمة فمن نعمه انهلت هذه النعمة
وبسببه اخذت هذه الغنيمة وقد خطر ببالي ان ارجع الى ثتالي واقنع بما شكلي ولا اقف بعد
ولا احالي واعاود حكم وداعي محافظا وكم تود عكم قد حافظ ثم انثنى على الفلتة واجعل في حادثه
كلا وثنا الى ناقته فغادرنا بعده وقد حفت عنه وذهلنا انسه كانه طيف حلم او ليل
اقل بدره

المقامة التاسعة عشر وتعرف بالنصيبية

حكى الحرث بن همام قال امحل العراق ذات العويم لاخلاف انواء الغيم وتحدث الركبان بريف
نصيبين وبلهنية اهلها المخصبين فانتجعت مرتادا واعتقلت تمريا وكربت تلفظني ارض الى
ارض ويجذبني رفع الى خفض حتى بلغتها نقضا على نقض فلما انخت بعقوتها الخصيب
وضربت في مرعاها بنصيب نويت ان القي بها جراني واتخذ اهلها جيراني الى ان تحيا السنة الجماد
وينهم الارض قوى العهاد فوالله ما غمضت مقلتي بنومها ولا تمخضت ليلتي عن يومها

اوالفيت

اوالفيت بها ابا زيد السروجي يجول في ارباضنا نصيبينا ويخبط خبط المصابين والمحيبين وهو ينثر
من فيه الدرر ويجتلب بكفيه البدر فوجدت بها جماعة من خلان معشر وقد حمى الحد ففار ثوّاما
ولم ازل اتبع ظله اينما انبعث والتقط لفظه كما نفث الى ان عراه مرض امتد به اياه حتى كاد يسلبه
ثوب المحيا ويسلمه الى ابى يحيى فوجدت لفوت لقياه وانقطاع سقياه ما يجد المعنى بعد مراده
والمرضع عند فطامه ثم ارتفقت بابه رجيته قد تعلل ويخلب الحمام به قد عله فعلقت صحبه لازجاني
المرجفين واستالوا الى عقولهم جسهم صارك بهم هم شجوتهم كانهم ارضعوا الخندريسا
انسالوا الغروب وعطو الجيوب وصكوا الحدود وشجوا الرؤسا يودون لو سالمه المنون
وغالت نفائسهم والنفوسا قال الراوي وكنت فيمن التف باصحابه واغذ الى بابه فلما ان
انتهينا الى فنائه وتصدينا لاستشفاء ابنائه برز الينا فتاه مفترا ثغره فاستطلعنا طلع
البخ في شكاته وكنه ذوي حركاته فقال قد كان في قبضة المرضة ومعركة الوعكة الى ان شغفه
الدنف وتشغف التلف ثم منّ الله تعالى بتفويت دمائه فافاق من اغمائه فارجعوا الى ادراجكم
وانضوا انزعاجكم فكان قد نغدا وراح وسافكم الراح فاعظمنا بشراه وافترقنا ان نراه
فنحل يؤذنا بنا وخرج اذنا فلقينا منه لقا ولسانا طلقا وقلتنا محدقين بشره ومحدقين
الى اساريره فقلب طرفه في الجماعة ثم قال اجيلوا بانت الساعة

عافاني الله وشكرا له ... من علة كادت تعفيني
ومنة بالبرء على انه ... لابد من منتقد سير ينفي
ما شنياني ذكرنا ... الى نقتفى للاكل ينشيني
ان هم لم ينفع حمهم ولا ... حمى كلب منه يحميني
وما ابالي ادنا يومه ... ام اخر الحين الى الحين
فاي خير في حياة ارى ... فيها البلايا ثم تبليني

قال الراوي فدعونا له بامتداد الأجل وارتداد الوجل ثم نهضنا إلى الخيام لاقتفاء الإبرام
فقال كلا بل البثوا بياض يومكم عندي لتشتفوا بالمفاكهة وجدي فإن مناجاتكم قوت نفسي ومغناطيس
أنسي فتحرينا مرضاته وتحامينا مغاضاته وأقبلنا على الحديث نمخض زبده ونلقي زبده إلى أن فات
وقت المقيل وكلت الألسن من القال والقيل وكان يوما حامي الوديقة يانع الحديقة فقال إن
النعاس قبل الاغتباق وبراد الآماق وهو خصم الدم وحطب لا يرد فصلوا حبله بالقيلولة
واقتدوا فيه بالآثار المنقولة قال الراوي فاتبعنا ما قال وقلنا وقال وضرب النوم على الآذان
وأفرغ السنة في الأجفان حتى خرجنا من حكم الوجود وصرفنا بالهجود عن السجود فما استيقظنا
إلا والحر قد باخ واليوم قد شاخ فتكرعنا لصلاة العجماوين وأدينا ما حل من الدين ثم تحفزنا
للارتحال إلى ملتقى الرحال فالتفت أبو زيد إلى الشبلة وكان على شاكلته وشكله وقال إني لأخال
أبا عمرة قد حرم في أحشائهم الجمرة فاستدع أبا جامع فإنه بشرى كل جائع واردفه بأبي نعيم
الصابر على كل ضيم ثم عززه بأبي حبيب المحبب إلى كل لبيب المقلب بين إحراق وتعذيب واهتف
بأبي نفيسة فحبذا هو من أنيس واهتم بأبي عون فما مثله من عون ولو أحضرت أبا جميل لجمل أي
تجميل وجمل بأم القرى المذكرة بكسرى ولا تنس أم جابر فكم لها من ذاكر ونادم الفرج ثم
أنفذ بها ولا حرج وأعلم بأبي رزين فهو سلوة كل حزين وإن تقرن به أبا العلاء فمحتمل من
البخلاء وإياك أن تستدنينا المرجفين قبل استقلال حمول البين وإن نزع القوم من الكرى وضافوا
أبا إياس فاطف عليهم أبا الثروة فإنه عنوان الثروة قال ففقه ابنه دقائق رموزه بلطافة تمييزه
فطاف علينا بالطيبات والطيب إلى أن آذنت الشمس بالمغيب فلما أجمعنا على التوديع قلنا له ألم

تزل

تزل إلى هذا اليوم البديع كيف بدا صبحه مقطرا وفيه مشيرا فتجد حتى أطال ثم رفع عقيرته وقال

لا تيأسن عند النوب ... من فرجة تجلي الكرب
فكم سموم هبت ثم ... جرت نسيما وانقلب
وسحاب مكروه تنشا ... فما اضمحل وما سكب
ودخان خطب خيف منه ... فما ابتنا له لهب
ولطالما طلع الأسى ... وعلى تعقبه غرب
فاصبر إذا ما ناب روع ... فالزمان أبو العجب
وترج من روح الإله ... لطائفا لا تحتسب

قال فتملينا أبياته الغر وتلقيناها بالشكر وودعناه مسرورين ببرئه مغمورين ببره

المقامة العشرون وتعرف بالميافارقية

حكى الحارث بن همام قال سمرت بميافارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة ولا يدرون
ما مطاعم المداجاة فكنت بهم كمن لم يرم عن وجاره ولا ظعن عن أهله وجاره فلما أنخنا بها مطايا
الأسفار وانتقلنا من الأكوار إلى الأوكار تواثقنا بأذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في
الغربة واتخذنا ناديا نغشاه طرفي النهار ونتهادى فيه طرائف الأخبار فبينما نحن في بعض
الأيام وقد انتظمنا في سلك الالتئام وقف علينا ذو مقول جري وجرس جهوري فحيا تحية
نفاث في العقد ثم قال يا قوم عندي حديث عجيب فيه اعتبار للبيب لا ريب

رأيت في ريعان عمري أخا ... بأس له حد الحسام القضيب
يقدم في المعرك إقدام من ... يوقن بالقتل ولا يستريب
فيفرج الضيق بكراته ... حتى يرى ما كان ضنكا رحيب
ما بارز الأقران إلا انثنى ... عن موقف الطعن برمح خضيب
ولا سما يفتح مستصعبا ... مستغلق الباب منيع المهيب
إلا ونودي حين يسطو له ... نصر من الله وفتح قريب
هذا وكم من ليلة باتها ... يميس في برد الشباب القشيب
يرتشف الغيد ويرشفنه ... وهو لديهن الكمي الحبيب
فلم يزل يبتزه دهره ... ما فيه من بطش وعود صليب
حتى أعادته الليالي لقى ... يعافه من كان منه قريب

فالعجز الثاني في تحليلها ، بمن التأسي واعيى الطبيب ، وصارم البيض ووصل الدمى ، من بعد ما كان الحبيب الحبيب ،

وآض كالمنكوص في خلقه ، ومن يعش يلق دواهي المشيب ، فها هو اليوم وشيخ فمن ، يرغب في تكفينه ميت غريب ،

ثم انه اغرى بالنحيب ، وبكا بكاء المحب على الحبيب ، ولما رقأت دمعته ، وانقشعت لوعته ، وقد وده الا

الاجواد وان ما انطفت بهنات ، ولا اجبرتكم الا من عبات ، ولو كان في عصا عكبر ، ولقيتم مطره لما

كهتا ثبت يهاد بينكم الله ، فلما وفقت توقفت الدال عليه ، ولكن كنتا الطراح بلا مناح ، وهل على من لا

يجب جناح ، قال الراوي فطفق القوم يأتمرون فيما يأمرونه ، ويتخافتون فيما يأتونه ، فقوم

انه عليم فيجوان ، او مطالبه ببرهان ، فقرط منه ذلك ما يلا مع لقائع ، ونرا مع البقائع ما يهذا

الارتياب ، الذي اباه الحيا ، حتى كانهم كالغنم مشتة الايمة ، او ستوهيتم بلة لا بردة ، او هزتهم

كلوة البيث ، لا تكفي الميت ، ان لم لا تنتك صفاته ، او لا تشرح همانه ، فلما ابصرت الجماعة

بغلافته ، وحرارة مناقته ، رفاه كل منهم نيله ، واحتمل حلة وخوف تسبله ، قال الحرث بن همام وكان هذا

السائل وافقا طلقي ، ومحجبا ناظري عن طرفي ، فلما ارضاه القوم بحسابهم ، وحفى على الناشي بهم ،

جلحت فالتي من فتنتي ، ولغت اليه بصرعي ، فاذا هو شيخنا السروجي بلا فرية ، ولا مرية فايقنت

انها اكذوبة تكتبها ، واحبولة نصبها ، الا اني طويته على غرة ، وصنت شكاه من قرة ، فحبسته بالجام

وقلت ارصدت لنقعة المأتم ، فقال وابيك ما اضرم شعلتك ، واكرم فطنتك ، ثم انطلق يسعى

ندما ، ويهرول قدما ، فتبعت الى عرفاء ميت ، وامتحان دعوى حميت ، فقرعت ظنبوبي ، واحثثت

الهوبي ، حتى ادركته على غلوة ، واجتليته في خلوة ، فاخذت بمجامع اردانه ، ونفضت من تنته ، وقلت له والله

ما لك عني ملجأ ومنجا ، او تريني منسك المسجى ، فكشف عن سراويله ، واشار الى ممروله ، فقلت له قاتلك الله

فالعبك بالنهى ، واجلبك على اللهى ، ثم عمدت الى اصحابي عود الرائد ، الذي لا يكذب اهله ، ولا

يرفق قوله ، فاخبرتهم بالذي رأيت ، وما وريت ولا رأيت ، فقهقهوا من كيت كيت ، ولعنوا ذلك الميت ،

المقامة الحادية والعشرون وتعرف بالرازية

حكى الحرث بن همام قال عنست مذ احكمت تدبيري ، وعرفت قبيلي من دبيري ، بان اصغي الى العظات ، والغي الكلم

المحفظات ، لاتحلى بمحاسن الاخلاق ، واتخلى مما يسم بالاخلاق ، وما زلت آخذ نفسي بهذا الادب ،

واحميه جمرة الغضب ، حتى صار التطبع فيه طباعا ، والتكلف له هوى مطاعا ، فلما حللت بالري ،

وقد حللت حبا الغي ، وعرفت الحي من اللي ، رأيت بها ذات بكرة ، زمرة اثر زمرة ، وهم منتشرون انتشار

الجراد ، ومستنون استنان الجياد ، ومتواصفون واعظا يقصدونه ، ويحلون ابن سمعون

دونه ، فلم يكن لي الا الاستماع للواعظ ، واقتباس لفظ الواعظ ، اذ افاتني اللاغط ، واحتمل الضاغط ،

فاصبحت اصحاب المطاوعة ، وانخرطت في سلك الجماعة ، حتى افضينا الى ناد حل الامير والمأمور ، وحشد

النبيه والمغمور ، وفي وسط هالته ، ووسط اهلته ، شيخ قد تقوس واقعنسس ، وتقلنس

وتطلس ، وهو يصدع بوعظ يشفي الصدور ، ويلين الصخور ، فسمعته يقول وقد افتتنت

به العقول ، ابن آدم ما اغراك بما يغرك ، واضراك بما يضرك ، والهجك بما يطغيك

وابهجك بمن يطريك ، تغتني بما يعنيك ، وتهمل ما يعنيك ، وتنزع في قوس تعديك ، وترتدي رداء

الحرص الذي يرديك ، لا بالكفاف تقتنع ، ولا من الحرام تمتنع ، ولا للعظات تستمع ، ولا بالوعيد

ترتدع ، دابك ان تنقلب مع الاهواء ، وتخبط خبط العشواء ، وهمك ان تكدس في الاحراز ، وتجمع

التراث للوراث ، يعجبك التكاثر بما لديك ، ولا تذكر ما بين يديك ، وتسعى لغايتك ، ولا تبالي الك ام عليك

انطق ان تترك سدى، وان لا تحاسب غدا، ام تحسب ان الموت يقبل الرشا، او يميز بين الاسد
والرشا، كلا والله لن يدفع المنون، مال ولا بنون، ولا ينفع اهل القبور، سوى العمل المبرور،
فطوبى لمن سمع ووعى، وحقق ما ادعى، ونهى النفس عن الهوى، وعلم ان الفائز من ارعوى، وان
ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم انشد انشاد وجل، بصوت زجل،

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى، اذا سكن المثرى الثرى وثوى به،
فجد في مراضي الله بالمال راضيا، بما تقتني من اجره وثوابه،
وبادر به صرف الزمان فانه، بمخلبه الاشغى يغول ونابه،
ولا تامن الدهر الخؤون ومكره، فكم خامل اغنى عليه ونابه،
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه، اخو ضلة الا هوى من عقابه،
وحافظ على تقوى الاله وخوفه، لتنجو مما يتقى من عقابه،
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه، بدمع يضاهي الوبل حال مصابه،
ومثل لعينيك الحمام ووقعه، وروعة ملقاه ومطعم صابه،
وان قصارى منزل الحي حفرة، سينزلها مستنزلا عن قبابه،
فواها لعبد ساءه سوء فعله، وابدى التلافي قبل اغلاق بابه،

قال فظل القوم بين عبرة يذرونها، وتوبة يظهرونها، حتى كادت الشمس تزول، والفريضة
تعول، فلما خفتت الاصوات، والتام الانصات، وسكنت العبرات، والعبارات، استفرغ
مستفرغ بلامهم الحاضر، وجعل يجاري البدر عاملة الجائر، ولا يرضى لي المعاني كل ظلمة،

فلما يئس من روحه، استنهض الواعظ لنجعه، فنهض نهضة الشهم، وانشد فعرفنا بالامر،
عجبا لمن جانب الحجا ما ينال كلا بنيه، متى اذا ما نال بغيته بغى، يسدي ويلحم في المظالم والخنا،
في دهره ما طوى احطوطا وعلغا، ما ان يبالي هل يتبع الهوى، فيها ما اصلح دينه ام اوتغا،
يا ويحه لو كان يوقن انه، ما ماله الا النول لما طغى، او لو تيقن انه من صغى،
سعيا الى اذن الوشاة لما صغا، فانفذ لمن افضى الزمام بكفه، وتغاضى ان النهى لرعاته اولغا،
وازيح لما اداه ادغاله، ورذلا لا جاج اذ اجماله التسبغا، ولحمل اذاه ولو امتلا فسه،
واسال غرب الدمع مثله وافرغا، فليبكينك الدهر منه اذا انبا، عنه ورث لكبده نار الوغى،
ولئن لمن به الشمات اذا بدا، متخليا من شغله متفرغا، ولنادين له اذا ما هذه،
اضحى على ترب الهوان ممرغا، يهذا له ولتوقنا يوقنه توقنا، فهم برى رب الفصاحة الثغا،
وليجزن اذل من فتح الفلا، ويكسبن على النقيصة والشقا، ويؤاخذن بما اجنى وبما اجتنى،
ويطالبن بما اهشى وبما ارتقى، ويناقشن على الدقائق مثلها، قد كان يفعل بالورى او ابلغا،
حتى يعض على اكاليه كفه، ويود لو لم يبغ منها ما بغى، ثم قال ايها المتوشح بالكآبة،
المترشح للرعاية، دع الادراء بين وليك، ولا اغترار بصولتك، فان الدولة لا ترج قلب، والقدرة
برق خلب، وان العدل رعاة من تعدت رعيته، واشقاهم في الدارين من ساءت رعايته، فلا تكن
ممن بذر الآخرة وباعها، وحبا لعاجلة وبيعها، وبظلم الرعية ويؤذيها، واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها، فوالله ما يغفل البيان، ولا يهمل بالانسان، ولا تلغى الاساءة والافساد،
بل هو ضيع كيل الجزاء، وكما تدين تدان، فوجم الوالي لما سمع، وامتقع لونه وانتقع، وجعل يتأفف

منه الخمرة، وبردت الزفرة بالزفرة، ثم نهد الى الشاكي فاشكاه، والى المشكوّ فانجاه، والطف اله
الواعظ وحباه، وعزم عليه ان يغشاه، فانقلب عنه المظلوم منصورا، والظالم محصورا، وبرز
الواعظ يتهادى بين رفقته، ويتباهى بنفوذ صفقته، واعتقبته اقفو مساره، وارمقه لحاظا
باصرا، فلما استشف ما افهمه، وفطن لتقلب وجهي فيه، قال خير دليليك من ارشد، ثم اقترب مني
وانشد،

انا الذي تعرفه يا حارث، حدث ملوك فكه منافث، اطرب ما لا يطرب المثالث، طورا اخو جد وطورا عابث
ما غيرتني بعدك الحوادث، ولا التحى عودي خطب كارث، ولا فرى نابي حد فارث، بل مخلبي بكل صيد عابث
وكل شرخ فيه ذيبي عائث، حتى كاني للانام وارث، حامهم وسامهم ويافث،

قال الحارث بن همام فقلت
تالله انك لابو زيد، ولقد جمت في اسه ولا عمرو بن عبيد، فهش هشاشة الكريم اذا أم، وقال اسمع
يا ابن ام، عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد، وابغ رضى الله فاغبى الورى
من اسخط المولى وارضى العبيد، ثم انه ودع اخوانه، وانطلق يسحب ردانه، فطلبته من بعد
بالري، واستشرنا خبره من مدارج الطي، فما فينا من عرف قراره، ولا درى اين الجراد اغاره،

المقامة الثانية والعشرون وتعرف بالفراتية

حكى الحارث بن همام قال اويت
في بعض الفترات، الى سقي الفرات، فلقيت فيه كتابا ابرع من بني الفرات، واعذب اخلاقا من الماء الفرات،
فاطفت بهم لتهذيبهم لا لكرمهم، وكاثرتهم لادبهم لا لمادبهم، فحالت منهم اقراب الشغاف به للوى، ووصلت
بهم الى الكون بعد الحون، حتى انهم اشركوني في المرتع والمربع، واحلوني محل الانملة من الاصبع، ط
واتخذوني ابن انسهم عند الولاية والعزل، وفارط سرهم في الجد والهزل، واتفق ان ندبوا
بعض الاوقات، لمشارفة آحزار من الرزداقات، فاختاروا من الجواري المنشآت، جارية حالكة الشيات،

تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، وتنساب في الحباب كالحباب، فلما توركنا على المطية الدهماء، وسبطنا
وسبطنا الوضين المشتد على الماء، الفينا بها شيخا عليه سحق سربال، ورث سربال، فعافت الجماعة حضوره،
وعنفت من احضره، وهمت بابرازه من السفينة، لولا ما ثاب لها من السكينة، فلما لج منا استثقال
ظله، واستزاد ظله، تعرض للمناقشة فصمت، وحرك لغداته عطس فكمت، واخذ ينظر فيما
آلت حاله اليه، وينتظر نهزة المبغي عليه، وجعلنا نخوض في مجدل من جد ومجون، الى ان اعترض ذكر
الكتابتين وفضلهما، وتباين افضلهما، فقال قائل ان كتبة الانشاء انبل الكتاب، ومال مائل الى
تفضيل الحساب، وامتد التجاحج، واحتد اللجاج، واشتد الضجاج، حتى اذا لم يبق للجدال مطمح ولا
للمراء مسرح، قال الشيخ لقد اكثرتم يا قوم اللغط، واثرتم الصواب والغلط، وان جلية الحكم عندي
عندي، فارتضوا بنقدي، ولا تستفتوا احدا بعدي، اعلموا ان صناعة الانشاء ارفع، وصناعة
الحساب انفع، وقلم الكاتب خاطب، وقلم الحاسب حاطب، واساطير البلاغات تنسخ لتدرس، ود
ودساتير الحسبانات تنسخ وتدرس، والمنشي جهينة الاخبار، وحقيبة الاسرار، ونجي العظماء،
وكبير الندماء، وقلمه لسان الدولة، وفارس الجولة، ولقمان الحكمة، وترجمان الهمة، وهو البشير
والنذير، والشفيع والسفير، به تستخلص الصياصي، وتملك النواصي، ويقتاد العاصي، ويستدنى
القاصي، وصاحبه بري من التبعات، آمن من كيد السعاة، مقرظ بين الجماعات، غير معرض لنظم
الجماعات، فلما انتهى في الفصل الى هذا الفصل، لحظ من لحظات القوم انه ازدرع حبا وبغضا،
وارضى بعضا واحفظ بعضا، فعقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موضوعة على التحقيق،
وصناعة الانشاء مبنية على التلفيق، وقلم الحساب ضابط، وقلم المنشي خابط، وبين اتاوة توظيفها

المعاملات، وتلاوة طوامير السجلات، بون لا يدرك قياس، ولا يعتوره التباس، اذ الاناوة تملأ الاكياس، والتلاوة تفرغ الراس، وخراج الاوارجة يغني الناظر، واستخراج المدارج يعني الناظر، ثم ان الحسبة حفظة الاموال، وحملة الاثقال، والنقلة الاثبات، والسفرة الثقات، واعلام الانصاف والانتصاف، والشهود المقانع في الاختلاف، ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان، وقطب الديوان، وقسطاس الاعمال، والمهيمن على العمال، واليه المآب في السلم والهرج، وعليه المدار في الدخل والخرج، وبه مناط الضر والنفع، وفي يده رباط الاعطاء والمنع، ولولا قلم الحساب، لاودت ثمرة الاكتساب، ولاتصل التغابن الى يوم الحساب، ولكان نظام المعاملات محلولا، وجرح الظلامات مطلولا، وجيد التناصف مغلولا، وسيف التظالم مسلولا، على ان يراع الانشاء متقول، ويراع الحساب متأول، والمحاسب مناقش، والمنشي ابو براقش، ولكليهما حمة حين يرقى، الى ان يلقى ويرقى، واعنات فيما ينشي، حتى يغشى ويرشى، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم،

قال الحارث بن همام فلما امتع الاسماع، بما راق وراع، استنسبناه فاستراب، وابى الانتساب، ولو وجد منسبا لانتسب، فجعلت من لبسه على غمة، حتى ادكرت بغلامه، فقلت والذي سخر الفلك الدوار، والفلك التيار، انه لابو زيد، وان كنت اعهده ذا ورا وايد، فتبسم ضاحكا من قولي، وقال انا هو على استحالة حالي وحولي، فقلت لاصحابي هذا الذي لا يفري فريه، ولا يباري عبقريه، فخطبوا منه الود، وبذلوا له الوجد، فرغب عن الالفة، ولم يرتب في التحفة، وقال اما بعد اذ حييتم حيّى، وتهاونتم بالاصل لحيي، وكعفتم بالي، لا اخلاق سربالي، فما ادركم الا بالفقه المحفنه، وما لكم مني الا صحبة السفينة، ثم انشد:

سمعا لمن يبصر من ناصح، ما شاب مخض النصح منه بغشه، لا تعجلن بقضية، مبثوثة في مدح من لم تبله او خدشه، وقف القضية فيه حتى تجتلي، وصفيه في حالي رضاه وبطشه، ويبين خلب برقه من صدقه للشائمين، ووبله من طشه، فهناك ان تر ما يشين فواره كرما، وان ترى ما يزين فافشه، ومن استحق الارتقاء فرقه، ومن استحق الانحطاط فحطه في حشه، واعلم بان التبر في عرق الثرى، خاف الى ان يستثار ببحثه، وفضيلة الدينار يظهر سرها، من حكه لا من ملاحة نقشه، ومن الغباوة ان تعظم جاهلا، لصقال ملبسه ورونق رقشه، او ان تهين مهذبا في نفسه، لدروس بزته ورثة فرشه، وكم امرئ هو هيب لفضله، ومفوه البردي عيب بحمقه، واذا الفتى لم يغش عارا لم يكن، اسماله الا مراقي عرشه، ما ان يضر العضب كون قرابه، خلقا ولا البازي حقارة عشه،

ثم انه ما عتم ان اوفى على المرفأ المراح، وصعد من السفينة وراح، فندم كل منا على ما فرط في ذاته، واغضى جفنه على قذاته، وتعاهدنا على ان لا نحتقر شخصا لرثاثة برده، وان لا نزدري سيفا مخبوا في غمده،

المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالبغدادية

حكى الحارث بن همام قال نبا بي مألف الوطن، في شرخ الزمن، لخطب خشي، وخوف غشي، فارقت كاس الكرى، ونصصت ركاب السرى، وجبت في سيري وعورا لم تدمثها الخطى، ولا اهتدت اليها القطا، حتى وردت حمى الخلافة، والحرم العاصم من المخافة، فسرحت اجياش الترفه والاستشعار، وتسربلت لباس الامن والشعار، وقصرت همتي على لذة اجتنيها، وملحة اجتليها، فبرزت يوما الى الحريم لاروح طرفي، واجيل في طرفه طرفي، فاذا افراس منثالون، ورجال متسايلون، وشيخ طويل اللسان، قصير الطيلسان، قد لبب فتى جديد الشباب، خلق الجلباب، فركضت طرفي اثر النظارة، حتى وافينا باب الامارة، وهناك صاحب المعونة، متربعا في دسته، ومرتقبا بسمته، فقال له الشيخ اعز الله الوالي، وجعل كعبه العالي، اني كفلت هذا الغلام فطيما، وربيته يتيما، ثم لم آله

سمع

ثقابتهما فلما مهر وبهر جرد لي العدواة وشهر ولم آمله يلتوي علي وينتحي حتى يرتوي مني ويلتحي

فقال له الغلام علام عثرت مني حتى تنشر هذا الخزي عني فوالله ما سترت وجه برك ولا هتكت حجاب

سترك ولا شققت عصا أمرك ولا ألغيت تلاوة شكرك فقال له الشيخ ويلك وأي ذنب أخزى

من ريبك وهل عيب أفحش من عيبك وقد ادعيت سحري واستلحقته وانتحلت شعري واسترقته وما

واستراق الشعر عند الشعراء أفظع من سرقة البيضاء والصفراء وغيرتهم على بنات الأفكار

كغيرتهم على البنات الأبكار فقال الوالي للشيخ وهل هي سرقة سلخ أم مسخ أم نسخ فقال

والذي جعل الشعر ديوان العرب وترجمان الأدب إنه ما أخذ سوى أن بتر شطر شعره وأغار على

ثلثي سرحه فقال له أنشدنا أبياتك برمتها ليتضح ما اختزله من جملتها فأنشد

يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غدا بعدا لها من دار

وإذا أظل سحابها لم ينتقع منه صدى لجهامه الغرار غاراتها ما تنقضي وأسيرها لا يفتدى بجلائل الأخطار

كم مزدهٍ بغرورها حتى بدا متمردا متجاوز المقدار قلبت له ظهر المجن وأولغت فيه المدى ونزت لأخذ الثار

فاربأ بعمرك أن يمر مضيعا فيها سدى من غير ما استظهار واقطع علائق حبها وطلابها تلق الهدى ورفاهة الأسرار

وارقب إذا ما سالمت من كيدها حرب العدى وتوثب الغدار واعلم بأن خطوبها تفجا ولو طال المدى ووفت لها الأقدار

فقال له الوالي ثم ماذا صنع هذا فقال له أقدم للؤمه وجهله على أبياتي السداسية الأجزاء فحذف

منها جزئيها ونقص من أوزانها وزنيها حتى صارت لتركه فيها رباعية فقال بيّن ما أخذ ومن أي

قلت فقال أعرني سمعك وأخل للتفهم ذرعك حتى تتبين كيف أغار علي وتعدى في

اجتزازه إلي ثم أنشد والفتى متصعد يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى

دار

دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غدا وإذا أظل سحابها لم ينتقع منه صدى

غاراتها ما تنقضي وأسيرها لا يفتدى كم مزدهٍ بغرورها حتى بدا متمردا

قلبت له ظهر المجن وأولغت فيه المدى فاربأ بعمرك أن يمر مضيعا فيها سدى

واقطع علائق حبها وطلابها تلق الهدى وارقب إذا ما سالمت من كيدها حرب العدى

واعلم بأن خطوبها تفجا ولو طال المدى

فالتفت الوالي للغلام وقال له تبا لك من خريج

مارق وتلميذ سارق فقال الفتى برئت من الأدب وبنيه ولحقت بمن يناويه ويفوق بنانيه

إن كانت أبياته نمت إلى علمي قبل أن نفث بها فمي وإنما اتفق توارد الخواطر كما يقع الحافر على الحافر

قال فكأن الوالي جوّز صدق زعمه فندم على بادرة ذمه وظل يفكر فيما يكشف له عن الحقائق ويميز

به الفائق من المائق فلم ير إلا أن يختبرهما بالمناضلة ويلزمهما في قرن المساجلة فقال لهما

إن أردتما افتضاح العاطل واتضاح الحق من الباطل فتراسلا في النظم وتباريا وتجاولا

في حلبة الإجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقالا له بلسان

واحد وجواب متوارد قد رضينا بسبرك فمرنا بأمرك فقال إني مولع من أنواع البلاغة

بالتجنيس وأراه لها كالرئيس فانظما الآن عشرة أبيات تلحمانها بوشيه وترصعانها بحليه

وضمّناها شرح حال مغرم بديع الصفة ألمى الشفة مليح التثني كثير التيه والتجني مغرى

بشنآن العهد وإطالة الصد وإخلاف الوعد وإنا له كالعبد قال فبدر الشيخ بجلها

وتلاه الفتى مصليا وتجاريا بينهما على هذا النسق إلى أن كمل نظم الأبيات واتسق

فرى

وأحوى حوى رقي برقة لفظه وغادرني إلف السهاد بغدره

تصدى لقتلي بالصدود وانني ۝ لفي اسره مذ حاز قلبي باسره
اصدق منه الزور خوفا ازوراره ۝ وارضى ظلما على الضير خشية هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما ۝ اجد عذابي جد بي حب بره
ينسى ذمامي والتناسي مذمة ۝ واحفظ قلبي وهو حافظ سره
واعجب ما فيه التباهي بعجبه ۝ واكبر عيب المرء اعجابه بكبره
له مني المدح الذي طاب نشره ۝ ولي منه طي الود من بعد نشره
ولولا عذول ما ابحني وقد جنى ۝ علي وفي ريي يجتني رشف ثغره
ولولا تشبهه تثنيت اعتني ۝ بيا ذا الذي من اجله نحر بدره
واني على تصريف امري وامره ۝ ارى المر حلوا في انقيادي لامره

فلما انشدها الوالي حسن استلهما بهت لذكائهما المتعادلين وقال اشهد بالله انكما فرقدا سماء ولكن ندمت في وعاء وان الحدث لينفعه ما اتاه الله ويستغني بوجده عمن سواه فنبا بها الشيخ من اتهامه ويأبى اكرامه فقال الشيخ هيهات ان تراجعه مقتي او نعاود به ثقتي وقد بلوت كفرانه للصنيع ومنيت منه بالعقوق الشنيع فاعترضه الفتى وقال له يا هذا ان اللجاج شؤم والحنق لؤم وتحقيق الظنة اثم واعنات البريء ظلم وهبني اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر اذ انشدتني لنفسك في ابان انسك

اقل اذا اقلت منه الاصابة بالغلط ۝ وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسط
واحفظ صنيعك عنده شكر الصنيعة ام غمط ۝ واطعه ان عاصى وهن ان عز وادن اذا شحط

واف

واف الوفاء وان اخل بما اشترطت وما شرط ۝ واعلم بانك ان طلبت مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط ۝ او ما ترى المكروه والمحبوب لفا في نمط
كالشوك يبدو في الغصو ن مع الجنى الملتقط ۝ ولذاذة العمر الطويـ ـل يشوبها نغص الشمط
ولو انتقدت بني الزما ن وجدت اكثرهم سقط

قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل ويحملق حملقة البازي المطل والذي ترمي السماء بالشهب وانزل الماء من السحب ما روعني من الاصطلاح الا لتوقي الافتضاح وان هذا الفتى لابني وانني ابوه وارى بي نبوته وقد كان الدهر يسح فلم اك اشح فاما الان فالوقت عبوس وهو العيش بؤس حتى ان بني هذا عارة وبيتي ما تطور به فارة قال فرق لمقالتهما قلب الوالي واوى لهما من غير الليالي وصبا الى اختصاصهما بالاشتغال وامر النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت متشوقا الى مرأى الشيخ لعلي اجلي غلته اذ اعيت كلمته ولم يكن الزحام يسفر عنه ولا يفرج لي فادنو منه فلما تقوضت الصفوف واجفل الوقوف توسمته فاذا هو ابو زيد والفتى فتاه فعرفت مغزاه فيما اتاه وكدت انقض عليه لاستعرف اليه فزجرني بايماض طرفه واستوقفني بايماء كفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي فقال لي الوالي ما امرك واليما مقامك فابتدر الشيخ وقال هذا انيسي وصاحب بؤسي فسمح عند هذا القول بتأنيسي ورخص في جلوسي ثم افاض عليهما خلعتين ووصلهما بنصاب من العين واستعهدهما ان يتعاهدا بالمعروف الى اظلال اليوم المخوف فنهضا من ناديه يشيدان بشكر اياديه وتبعتهما لاعرف مثواهما واتخذ من نجواهما فلما اجزنا حمى الوالي وافضينا الى الفضاء

الخالي، ادركني احد غلمان الوالي، مهيبا بي الى حوزته، فقلت لابي زيد ما اظنه استحضرني الا
ليستخبرني، فماذا اقول، واي وادٍ اجول، فقال بيّن له غباوة قلبه، وتلاعبي بلبه، ليعلم
ان ريحه لاقت اعصارا، وجدوله صادف تيارا، فقلت اخاف ان يتقد غضبه، فيلحقني لهيبه،
او يستشري طيشه، فيدركني البلاء ببطشه، فقال اني ارحل الآن الى الرها، وانّى يلتقي سهيل والسها،
فلما حضرت الوالي وقد خلا مجلسه، وانجلى تعبّسه، اخذ يصف ابا زيد وفضله، ويذم الدهر
واهله، ثم قال نشدتك الله أأنت الذي اعاره الدست، فقلت لا والذي احلّك في هذا
الدست، ما انا بصاحب ذلك الدست، بل انت الذي تم عليه الدست، فازورت مقلتاه، واحمرت
وجنتاه، وقال والله ما اعجزني قط فضح مريب، ولا تكشيف معيب، ولكن ما سمعت بان شيخا
ولست بعد ما نطقت، فهل لك ان تلبس، اتدري اين سكع، ذكر الكبح، فقلت انه اغذّ بنا
لتعدي طوره، فظعن عن بغداد من يومه، فقال لا قرّب الله نواه، ولا كلأه اينما نوى، فما لقيت
اشد من نكره، ولا ذقت امرّ من مكره، ولولا حرمة ادبه، لاوغلت في طلبه، الى ان يقع فاوقع به
واني لاكره ان تشيع فعلته بمدينة السلام، فافتضح بين الانام، ويحبط مكاني عند الامام،
واصير ضحكة عند الخاص والعام، فاخذ عليّ العهد الا افوه بما اعتمد، ما دمت حلة بهذا
البلد. قال الحارث بن همام فعاهدته معاهدة من لا يناقل، ووفيت له كما وفى السموأل.

المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالقطيعية وبالربيعية

حكى الحارث بن
همام قال عاشرت بقطيعة الربيع، في ابان الربيع، فتية وجوههم ابهى من انواره،
واخلاقهم ابهج من ازهاره، والفاظهم ارق من نسيم اسحاره، فاجتليت منهم ما يزري على كل الربيع

الزاهر

الزاهر، ويغني عن رنات المزاهر، وكنا تقاسمنا على حفظ الوداد، وحظر الاستبداد، وان لا
ينفرد احد منا بالتذاذ، ولا يستاثر ولو برذاذ، فاجمعنا في يوم تمادحنه، ونما هتنه، بلا
بالاصطباح في متنزه، على ان نتهادى بالخروج، الى بعض المروج، لنسرح النواظر في النواضر،
ونصقل الخواطر بشيم المواطر، فبرزنا ونحن كاسنان المشط عدة، وكندماني جذيمة مودة، الى حديقة
اخذت زخرفها وازينت، وتنوعت ازاهيرها وتلونت، ومعنا الكميت الشموس، والسقاة
الشموس، والشادي الذي يطرب السامع ويلهيه، ويعطي كل سمع ما يشتهيه، فلما اطمأن
بنا الجلوس، ودارت علينا الكؤوس، وغار علينا ذو طمرين، فتجهمناه تجهم الغيد الشيب
ووجدنا من صحبته مس الذيب، الا انه سلم تسليم ذي الفهم، وجلس يفضي بلطائف النثر
والنظم، ونحن نتزوى من انبساطه، ونتبرم لطي بساطه، الى ان غنى شادينا المطرب، ونغّردنا
المطرب، الى سعاد لا تصلني كتبي، ولا تاوي الى جمالا لاجلي، صبرت عليها حتى عيل صبري
وكادت تبلغ الروح التراقي، وها انا قد عزمت على انتصافها، اساقي فيه خلي بما يساقي،
فان وصلنا الذي به نوصل، وان صرها فنصرم كالطلاق، فاستغربنا العابث بالمثاني،
ام نصب الاول ورفع الثاني، فاقسم بتربة ابويه، لقد نطق بما اختاره سيبويه، فتشعبت
ح اراء الجمع، في تجويز النصب والرفع، فقالت فرقة رفعهما هو الصواب، وقالت لا يجوز
فيهما الا الانتصاب، والتبس على آخرين الجواب، واستعر بينهم الاصطخاب، وذلك الواغل
يبدي ابتسام ذي معرفة، وان لم يفه ببنت شفة، حتى اذا اسكنت الزماجر، وصمت المزجور
والزاجر، قال يا قوم انا انبئكم بتاويله، واميز صحيح القول من عليله، انه يجوز رفع×

الوصلين ونصبهما، والمغايرة في الاعراب بينهما، وذلك بحسب اختلاف الاضمار، والتقدير
المحذوف في هذا المضمار، قال فنفر حزب الجماعة افراطه في مماراته، وانخرط الى مباراته، فقال
انا اذا اعوذكم نزال، وتلبيتم للنضال، فما كلمة هي ان شئتم حرف محبوب، او اسم لما فيه حرف
ملحوب، واي اسم يتردد بين فرد حازم، وجمع ملازم، واية هاء اذا التحقت اماطت الثقل
واطلقت المعتقل، واين تدخل السين فتعزل العامل من غير ان تجامل، وما منصوب على الظرف
لا يخفضه سوى حرف، واي مضاف اخل من عرى الاضافة بعروة، واختلف حكمه بين مساء
وغدوة، وما العامل الذي يتصل آخره باوله، ويعمل معكوسه مثل عمله، واي عامل نائبه ارحب
منه وكرا، واعظم مكرا، واكثر لله تعالى ذكرا، وفي اي موضع تلبس الذكران براقع النسوان، وتبرز ربات
الحجال بعمائم الرجال، واين يجب حفظ المراتب، على المضروب والضارب، واي اسم لا يفهم الا
باستضافة كلمتين، او الاقتصار منه على حرفين، وفي الاول التزام، وفي الثاني الزام، وما وصف
اذا اردف بالنون، نقص صاحبه في العيون، وقوم بالدون، وخرج من الزبون، وتعرض
للهون، فهذه ثنتا عشرة مسالة وفق عددكم، وزنة لددكم، ولو زدتم زدنا، ولو عدتم عدنا،
قال المخبر بهذه الحكاية فورد علينا من احاجيه اللاتي هالت، لما انهالت، ما حارت
له الافكار وحالت، فلما اعجزنا العوم في بحره، واستسلمت تمائمنا لسحره، عدلنا عن استشفاف
الروية له، الى استنزال الرواية عنه، ومن يغلي التهيم به، الى ابتغاء التعلم منه، فقال والذي
نزل النحو في الكلام منزلة الملح في الطعام، وحجب مطالعه عن بصائر الطغام، لا انلتكم
مراما، ولا شفيت لكم غراما، او تخولني كل يد، يخصني كل بيد، فلم يبق في الجماعة الا من اظعن

حكمه، ونبذ اليه خبيئة كمه، فكشف حينئذ عن اسرار الغازه، وبدائع اعجازه، ما جلا به صدأ الاذهان،
وجلا مطالعه بنور البرهان، قال الراوي فهمنا حين فهمنا، وعجبنا اذ اجبنا، وندمنا على
ما ائتمنا، واخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس، ونعرض عليه ارتشاف الكاس، فقال مآرب لا
معاقرة، ومن لم يبق له عند كلوة، فاطلنا مراودته، ووالينا معاودته، ثم شمخ بانفه
صلفا، ونأى بجانبه انفا، وانشد: نهاني الشيب عما فيه افراحي، فكيف اجمع بين الراح والراح،

وهل يجوز اصطباحي من معتقة ۝ وقد انار صباح الشيب اصباحي
آليت لا خامرتني الراح ما علقت ۝ روحي بجسمي والفاظي بافصاحي
ولا اكتست لي بكاسات السلاف يد ۝ ولا اجلت قداحي بين اقداحي
ولا صرفت الى صرف مشعشعة ۝ همي ولا رحت مرتاحا الى راح
ولا نظمت على مشمولة ابدا ۝ شملي ولا اخترت ندمانا سوى الصاحي
محا المشيب مراحي حين خط على ۝ راسي فابغض به من كاتب ماحي
ولاح يلحى على جري العنان الى ۝ ملهى فسحقا له من لائح لاحي
ولو لهوت وفودي شائب لخبا ۝ بين المصابيح من غسان مصباحي
قوم تجاللهم توقير ضيفهم ۝ والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم، واجفل اجفال الغيم، فعلمت انه سراج سروج، وبدر
الادب الذي يجتاب البروج، وكان فطامنا التحرق لبعده، والتفرق من بعده،

المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية

حكى الحرث بن همام قال شتوت في الكرج

لديه اقتنصه، وإن اقتضبه، فبلوت من شنآنها الكالح، وضنها النافح، ما عرفني جهد البلاء،
وعكفني على الاصطلاء، ولم أكن إلا انائل وجاري، ومشبوب ناري، إلا الضرورة ارتفع إليها، وأقاه
جماعة احافظ عليها، فاضطررت في يوم جوه مزمهر، ودجنه مكفهر، إلى أن برزت من كناني، لا
لمسهم عناني، فإذا بشيخ عاري الجلدة، بادي الجردة، وقد اعتم بريطة، واستثفر بفوطة، وحواليه
جمع كثيف الحواشي، وهو ينشد لا يحاشي، يا قوم لا ينبئكم عن فقري، أصدق من عريي أوان القر،
فاعتبروا بما بدا من ضري، بباطن حالي وخفي أمري، وحاذروا انقلاب الدهر، فإنني كنت نبيه القدر،
آوي إلى وفر وحد بتري، نغبط صغري وتسهد سمري، وتشتكي كومي غداة أدري، فجرد الدهر سيوف الغدر،
وشن غارات الرزايا الغبر، ولم يزل يسحتني ويبري، حتى عفت داري وغاض دري، وبات يعري في الورى ولكري،
وصرت نضو فاقة وضر، عاري المطا مجردا من قشري، كأنني المغزل في التعري، لا دفء لي في الصحو والصبر،
غير الضحى واصطلاء الجمر، فهل فتى ذو ورد أغر، يسترني بطرف أو طمر، طلاب وجه الله لا لشكر،

ثم قال يا أرباب الثراء الرافلين في الفراء، من أوتي خيرا فلينفق، ومن استطاع أن يرفق فليرفق،
فإن الدنيا غرور، والدهر عثور، والمكنة زورة طيف، والفرصة مزنة صيف، وإني والله طال
ما تلقيت الشتاء بكافاته، وأعددت له الأهبة قبل موافاته، وها أنا اليوم يا سادتي، ساعدي وسادتي،
وجلدتي بردتي، وحفنتي جفنتي، فليعتبر العاقل بحالي، وليبادر صرف الليالي، فإن السعيد من
اتعظ بسواه، واستعد لمسراه، فقيل قد جلوت أدبك، فاجل لنا نسبك، فقال تبا للمفتخر بعظم
نخر، إنما الفخر بالتقى والأدب المنتقى، لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه، على ما تجلى يومه لا ابن أمسه،
وما الفخر بالعظم الرميم وإنما، فخار الذي يبغي الفخار بنفسه،

ثم انه

ثم انه جلس محقوقفا، واجرنثم متقفقفا، وقال اللهم يا من غمر بنواله، وأمر بسؤاله، صل
على محمد وآله، وأعني على البرد وأهواله، وأتح لي حرا يؤثر من خصاصة، ويواسي ولو بقصاصة،
قال الراوي فلما جلا عن النفثة الفاصية، والملح الأصمعية، جعلت عيني تنجمه، ومرامي
لحظي ترجمه، حتى استبنت أنه أبو زيد، وأن تعريه أحبولة صيد، ولمح هو أن عرفاني قد أدركه،
ولم يأمن أن أهتكه، فقال أقسم بالسمر والقمر، والزهر والزهر، إنه لن يسترني إلا من
طاب خيمه، وشرب ماء المروءة أديمه، ففطنت لما عناه، وإن لم يدر القوم معناه، وساءني
ما يعانيه من الرعدة، واقشعرار الجلدة، فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي، وبالليل فراشي،
فنضوتها عني، وقلت له اقبلها مني، فما كذب أن افتراها، وعيني تراها، وأنشد،
لله من ألبسني فروة، أضحت من الرعدة لي جنة، ألبسنيها واقيا مهجتي، وقي شر الإنس والجنة،
سيلبس اليوم ثنائي وفي، غد يكسى سندس الجنة، قال فلما علق القوم بافتنانه في البراعة
ألقوا عليه من الفراء المفتاة، والجباب الموشاة، ما آده ثقله، ولم يكد يقله، فانطلق
مستبشرا بالفرج، مستسهلا الكلج، وتبعته إلى حيث انقضت النقبة، وبدت التماء
نغبته، فقلت له لشد ما ذكرك البرد، فلا تتعرض بعد، فقال ويلك ليس من العدل سرعة
العذل، فلا تعجل بلوم هو ظلم، ولا تقف ما ليس لك به علم، فوالذي نور الشيبة، وطيب
تربة طيبة، لولم التعرض بالخيبة، وصفر العيبة، ثم نزع إلى الفراء، وبث فيها بلا كفهاد،
وقال أما تعلم أنه يشينني الانتقال من صهد إلى صهد، ولا انعطاف من عمرو إلى زيد، فقد
عفتني، وعففتني، وأفتني، أضعاف ما أفدتني، فاعفني عافاك الله من لفوله، واردد دوني

بأبي جدك ولهوك، فجئت نحوه لنتعاطى، وهجعت به للمداعبة، وقلت له وأسلو لم أوارك،
وانقطاع عوارك، لما وصلت إلى صلة، ولا انقلبت أكسى من بصلة، فجانبني من إحسان البلهاء،
وشرى كرم عليك، بأن تريني الفروة، أو تعرفني كافات الشتوة، فنظر إلي نظر المتعجب،
وازمهر ازمهرار المتغضب، ثم قال أما الفروة فأبعد من أمس الدابر، والميت الغابر،
وأما كافات الشتوة فيجان من طبع على ذهنك، وأوهى وعاء ذهنك، حتى أنسيت ما
أنشدتك بالدسكرة، لابن سكرة:

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع إذا القطر عن
حاجاتنا حبسا ... كن وكيس وكانون وكأس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

ثم قال لجواب يشفي، فهيهات جلباب يدفي، فاكتف بما وعيت، وانكفئ من حيث أتيت، فغادرته
وقد ذهبت فروتي لشقوتي، وحصلت على الرعدة طول شتوتي.

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاهية

حكى الحارث بن همام قال حللت سوق الأهواز،
لابساً حلة الإعواز، فلبثت فيها مدة، أقاسي شدة، وأزجي أياماً مسودة، إلى أن رأيت تمادي
المقام، يعادي الانتقام، فرمقتها بعين القالي، وفارقتها مفارقة الظل البالي، وظعنت
عن وشلها كمشي الإزار، ركضاً منها إلى المياه الغزار، حتى إذا أشرفت منها مرحلتين، ووجدت
عنها سرى ليلتين، تراءت لي نار مشبوبة، وخيمة مضروبة، فقلت آتيها لعلي أنتج صيدي، أو
أجد على النار هدى، فلما انتهيت إلى ظل الخيمة، رأيت غلمة روقة، وشارة مرموقة، وشيخاً
عليه بزة سنية، ولديه فاكهة جنية، فحييته، ثم حاييته، فضحك إلي وأحسن الرد علي،
وقال ألا تجلس إلي من تروق فاكهته، وتشوق مفاكهته، فجلست لاغتنام محاضرته، لا لالتهام

ما

ما حضرته، فما كان إلا كلمح من آدابه وكثير من أنابيه، عرفت أنه أبو زيد بحسن ملحه، فتعارفنا
حينئذ، وهمت بي فرحتنا ساعتئذ، ولم أدر أيهما أنا أصفى فرحاً، وأوفى مرحاً، أباستفارة
من دجنة استغراره، أم بخصب رحاله بعد إمحاله، وتاقت نفسي إلى أن أفحص عن سره، وأبطن
داخلة سره، فقلت له من أين إيابك، وإلى أين انسيابك، وبم امتلأت عيابك، فقال أما المقدم
فمن طوس، وأما المقصد فإلى السوس، وأما الجدة التي أصبتها فمن رسالة اقتضبتها فسألته
أن يفرغ ذلك هلته، ويتردد علي رسالته، فقال دونه مرامه قرب البسوس، أو تصحبني إلى السوس،
فصاحبته إليها قهراً، وعكفت بها عليه شهراً، وهو يعللني بكاسات التعليل، ويجري أعنة
التأميل، حتى إذا أحرج صدري، وعيل صبري، قلت إنه لم يبق لك علة، ولا لي في المقام تعلة، ولا بد لي غداً
أن أزجر غراب البين، وأرحل عنك بخفي حنين، فقال حاشا لله أن أخلفك، وأما لفك وما أرجأت
أن أحدثك إلا لأبلك، فإذا كنت قد استربت بعدتي، واتهمت خلق السوء بمباعدتي،
فاصغ لقصتي المملة، واصغ إلى أنباء الفرج بعد الشدة، فقلت هات ما أطول
طيلك، وأنول حيلك، فقال اعلم أن الدهر العبوس، ألقاني إلى طوس، وأنا يومئذ نفر
وقير، لا فتيل لي ولا نقير، فألجأني صفر اليدين، إلى التطوف بالدين، فأدتني لقوة الاتفاق،
إلى من هو عين الإملاق، وتوهمت شيء النفاق، فأوقعت في الإنفاق، فما أفقت حتى تهاظني
دين لزمني حقه، ولان مني منحقه، فحرت في أمري، واطلعت غريمي على عسري، فلم يصدق
إملاقي، ولا نزع عن إذلالي، بل جد في التقاضي، ولج في التمادي إلى القاضي، وكلما قطعت
له بالكلم، واستنزلت مشرفة الكرام، ورغبته في أن ينظرني بمكرمة، أو ينظرني إلى ميسرة،

قال لا تطمع في الانظار، واحتجان النضار، فوحقك ما ترى مسالك الخلاص، او تريني سبائك الخلاص، فما رايت اشتداد لدده، وانه لا مناص لي من يده، شاغبته ثم، واتبته لترافعني الى والي الحرم لا الى الحاكم في المظالم، لمكان بلغني من افضال الوالي وفضله، وتشدد القاضي وبخله، فلما حضرنا باب امير طوس، آنست انه لا باس ولا بوس، فاستدعيت دواة وقطا، وانشات اليه رسالة رقطا، وهي اخلاق سيدنا تحب، وبعقوته يلب، وقربه تحف، ونايه تلف، وخلته نسب، وقطيعته نصب، وغربه ذلق، وشيمته تالق، وظلفه زان، وقومه نجباء، وذهنه قلب وجرب، ونفثه سحر، وغرب سيد قلبه محبوق مبرقطي مغرب غروف عيوف مخلف متلف اغرفرية نابه فاضل ذكي انوف مغلق ان اباه طب اذا نابه هاجع فجل خطب مخوف، مناظر شرفه نائل، ومواهب جنابه يكف، ونائل يديه فاض، وشح قلبه غاض، وخلق سخائه يحتلب، وذهب عطائه يحتلب، ومن لي لمه فلج وغلب، وناجربابه جلب وخلب، كم من يهضم بري وبرئي من دنس وفي لبانه يعز ونكب بين منه يهب كن ليس بوثاب عندنهزه شر بل يعفعفه بن فلينا يجب ويشغف عفافه تعفابه قلبا به خلاب الخلافه غرتزنفه وفونه نون اذا نا ضلته غلاب تنجح بهش وذو ونلافا ان يخاذل فليس يجد برتاب لا باخل بل باذل فرق اذ يغتفر بزنز لا يليه باب ان عطل ازل فلل عزب عضاضه بهنايه فانحت منه ناب وجد بي من لب وفطن وفني وفطن ان اذعن لغرب زمن وجاير زمن، مترضع ثدي لبانه فقر بافانه فنانه نعش ودرج، وصانر فابهج، ونافر فانزعج، وفاجى ابلج، وانتخب من سيلي وقرظا ذهن وبلي وتوج صنائه بحب غنائه، فلا فلا ذا ابهجة بهبة ظل خصبه، فانه بر بمن انس خفي

سهب

شيمه، زان مزابا الطرفه، ببلبس فوقي رتبه، فليمن يتهدنا فوزه بفاخرتا تلك وجلت، وفوته بصنائع نمت ونمت، ويلهم ذي مفرض فوق رغبه بخاص مطويه، فانه تلهيد نذب وكريم مهذب، وخرج ثوب امرت، وناظم فلك نسرت، اذا الجاني لخطبه فلو يجد قائل ثم قسم باخل، فان حبه قلت خير ثمنت، وخلت رباضا فذ يمت ثم هذا ثم شرية برحى وقوته فرض، وفلقه غنف، وجلبابه خلق، وقد فلق لنو غرمه غاشم بتحبه بحق لا نم، فان مر هتدنا بكفه بهبات كفه، فوشج بجد فائق، وباء باجر اغنائي من وثاق، لاخلت بجاباخلته، نرقد شاهم برقه بمرتب ازلي حتى ابدى، فلما استشف الامير كلا لها فلح الكرام المودع فيها، اوعز في الحال بحضنا ءدينى، وفصل ما بيني فضمني وبينه، ثم استخلصني لمكاثرته واحتصني بالاثرة، فلبثت بضع سنين انعم في نعم ضافية، وارتع في ريف رافه، حتى عمرتني مواهبه، وطال الحربي اذاهبه، تلطفت في الارتحال، على مانرى من حسن الحال، قال فقلت شكرا لمن اناح لك لقيان السمح الكريم، وانقذك من ضغطة الغريم، فقال الحمد لله على سعادة الجد، والخلوص من الخصم الالد، ثم قال انما احب ابك ان احدبك من العطاء او احفلك بالرسالة الرقطاء، قلت املاء الرسالة احب لي، فقال وهو ومحقك اهنا على فاه نحلة ماتلج في الاذان، اهون من نحلة ما يخرج من الاردان، ثم كانه انف واستحيا، فجمع لي بين الرسالة والحذيا، ففزت منه بتحتين، وفصلت عنه بغنمين، وابت الى وطني قرير العين، بما حزت من الرسالة والعين،

المقامة السابعة والعشرون وتعرف بالبدوية

حكى الحرث بن همام قال لعلت في ريق زماني الذي غبر، الى مجاورة اهل الوبر، لاخذ اخذ نفوسهم الابية،

والسنتهم العربية، فسرت نشيرهم لا آلو جهدا، وجعلت اضرب في الارض غورا ونجدا، الى
ان افضت بي هجمة من الرواغية، وثلة من الساغبة، ثم اويت الى عرب ارداف اقيال، وابناء اقيال،
فاوطنوني امرع جناب، وفلوا عني حد كل ناب، فما نابني عندهم هم، ولا قرع صفاء شربهم،
الى ان اضللت في ليلة منيرة البدر، لقحة غزيرة الدر، فلم اطب نفسا بالغاء طلبها، والقاء
حبلها على غاربها، فتندبت فرسا لاحضارها، واعتقلت لدنا فطارا، وسريت ليلتي جمعاء، اجوب
البيداء، واقري كل شجراء ومرداء، الى ان نشر الصبح ايابه، وحيعل الداعي الى صلاته، ثم
فنزلت عن متن الركوبة، لاداء المكتوبة، ثم جلت في صهوتها، وفريت من شحوتها، ولم ارت
لا ابل اثرا الا قفوته، ولا نشزا الا علوته، ولا واديا الا اجزعته، ولا راكبا الا استطلعته،
وجدي مع ذلك يذهب هدرا، ولا اجد وردة صدرا، الى ان حانت صكة عمي، ولفح هجير يحل
غيلان مي، وكان يوما اطول من ظل القناة، واحر من دمع المقلات، فايقنت انه ان لم انكفى
من الوقدة، ولجم بالرقدة، ادنفني اللغوب، وعلقت بي شعوب، فعجت الى سرحة كثيفة الاغصان
وريقة الافنان، لاغور تحتها الى المغيربان، فوالله ما استروحت لنفسي، ولا استراح فرسي، حتى
نظرت الى سانح في هيئة سائح، وهو ينحو نحوي، ويشتد الى بقعتي، فكرهت انسيابه
الى مفاجي، واستعذت بالله من كل مفاجي، ثم رجيت ان يتصدى منشدا، او يبدي مرشدا،
فلما اقترب من مرتبعي، وكاد يحل بساحتي، الفيته شيخنا السروجي متأبطا جرابه، ومضطبنا
اهبته بجرابه، فآنسني اذ ورد، وانساني ما شرد، ثم سألته من اين اتاه، وكيف عجره وبجره،
فانشد بديهتا، ولم يقل ايها، قل لمستطلع دخيلة امري، لك عندي كرامة وعزازه،

انا

بديهتا
نظله

انا ما بين جوب ارض فارض، وسرى في مفازة فمفازه، زادي الصيد والمطية نعلي، وجهازي الجراب والعكازه،
فاذا ما هبطت مصرا فبيتي غرفة والنديم جرازه، ليس لي ما اساء ان فات او احزنه ان حاول الزمان ابتزازه،
غير اني ابيت خلوا من الهم ونفسي عن الاسى متحازه، ارقد الليل ملء جفني وقلبي بارد من حرارة وحزازه،
لا ابالي من اي كاس تفاوقت ولا من حلاوة ومن مرازه، لا ولا انثني ان اجعل لزن لحاجة الى شي لا يجازه،
فاذا اطلبت كسب حلة العار فبعدا لمن يروم نجازه، ومتى اهتز للدناءة كأني، فاق طبعي طباعه واهتزازه،
فالمنايا ولا الدنايا وخير من ركوب الخنا ركوب الجنازه، ثم رفع الي طرفه، وقال لا امر ما جدع
قصير انفه، فاخبرته خبر ناقتي السارحة، وما عانيته في يومي والبارحة، فقال خل عنك الالتفات الى
ما فات، والطماح الى ما طاح، ولا تأس على ما ذهب، ولو انه وادي ذهب، ولا تشتغل من مال عنك
رحله، واضرم نار هجره ولو كان ابن بوحله، او ثقيف روحله، ثم قال هل لك ان تقيل وتجافي
القال والقيل، فان الابدان انضاء تعب، والهاجرة ذات لهب، ولن يصقل الخاطر ويشحذ
القائر كقائلة الهواجر، وخصوصا في شهري ناجر، فقلت ذلك اليك، وما اربأ ان التعليله،
فاتخذ التراب واضطجع، واظهر انه قد هجع، وارتفقت على ان اهجع، ولا انعس، فاخذتني
السنة لما لازمت الاكنة، فلم انتبه الا والليل قد تولج، والنجم قد تبلج، ولا السروجي ولا المسرج،
فبت بليلة نابغية، وافرك بعفق بيته، اساور الهموم، واساهر النجوم، افكر تارة في رجلتي بعد
واخرى في رجعتي، الى ان وضح لي عند فلق نضرة ثغر الصبح في دجية الجو، راكب يخد في الدو، فالمعت
اليه بثوبي، ورجوت ان يعرج الى صوبي، فلم يعبأ بالماعي، ولا اوى لالتياعي، بل سار على هينته،
واصماني بسهم اهانته، فاوفضت اليه لاستردفه، واعقل بمطرفه، فلما ادركته بعد لاي، واجلت

فيسرح الفتى، فوجدت ناقتي مطيته، وضالتي لقطته، فما كذبت ان اذرهيته من متنا مهانة،
وجاذبته طرف زمامها، وقلت له انا صاحبها ومضلها، وولي رسلها ونسلها، فلما لم يكن كاشعب،
فتشعب وتعب، واخذ يلدغ ويعيي، ويشمخ ولا يستحي، وبينا هو يزبد ويلبد، ويتناكد
ويتشكى، اذ غشينا ابو زيد، لابسا جلد النمر، وناجما نجوم الشبل المنمر، فحييت وايا اه كوكب
يومه كامسه، وبدره مثل شمسه، فالتحق بالمتخاصمين، واستخبر بعد عنهم، فلم ار الا ان اذكره
العهود المنسية، والفعلة الماضية، وناشدته الله اوافق اليوم للثلاث ام لما فيه املاقي،
فقال معاذ الله ان اجهز على مكلومي، واصل جوري بسهوي، بل كلا وانسيك لا اخبر كنه ماكر،
وانحى بيننا لشماكر، فبكى عند ذكره حاشي، وانجاب بانجاشي، واطلعته طلع اللقحة، وتبرع
صاحبي بالنحة، فنظر اليه نظر ليث العرينة، الى الفريسة، ثم انتزع قبله النعج، واقسم لا يبرح
انار الصبح، لئلا يلج منخ الذباب، ويرضي من الغنيمة بالاياب، ليحرز سنانه وسنانه،
وليفجعه به وليده ووديده، فنبذ زمام الناقة وحاص، واقلت وله حصاص، فقال لي ابو زيد
تسلمها وتسنمها، فانها اهدى الحنينة، ودليل اهوى من قبلته، قال الحرث بن همام فخرجت بين لوم
ابي زيد وشكره، ووزنت نفعه بضره، فكانه نوجي بنات صدري، او تكهن ما قام بسري، فقابلني
بوجه طليق، وانشد بلسان ذليق، يا اخي الحامل ضيمي دون اخواني وقومي ،
ان يكن ساءك امسي فلقد سرك يومي ، فاغتفر ذا لهذا ، واطرح شكوى ولومي ،
ثم قال انا نشف، وانت متعب، فكيف نتفق، وولى يفري اديم الارض، ويركض طرفه ايما ركض،
فما عدوت ان اقتعدت مطيتي، وعدت لطيتي، حتى وصلت الى حلتي، بعد اللتيا واللتي،

المقامة

المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية

حكى الحرث بن همام قال انتضيت في بعض اسفاري الغند، وقصدت به سمرقند، وكنت يومئذ لجوم السلطات،
جموم النشاط، ارعى في روض المراح الى غرض الافراح، وكلما انعطف بماء الشباب على ملامح السراب،
فوافيتها بكرة عروبة، بعد ان كابدت الصعوبة، فصعبت وما ونيت، الى ان حصل لي بيت، فلما
تعلقت اليه حذري، وملكت قول عندي، نحوت الى الحمام على الاثر، فاطرحت وعثاء السفر،
واخذت في غسل الجمعة على الاثر، ثم بادرت في هيئة الخاشع الى مسجدها الجامع، لالحق بمن يقرب
من الامام، ويحرز افضل الانعام، فخطبت بان جلست في الحلبة، وتخيرت المركز لسماع الخطبة،
ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا، ويردون افرادا وازواجا، حتى اذا اكتظ الجامع
بحفله، واظل تساوي الشخص وظله، برز الخطيب في اهبته، متهاديا خلف عصبته، فارتقى
في منبر الدعوة، فسلم مشيرا باليمين، ثم جلس حتى ختم نظم التاذين، ثم قام وقال — الحمد لله
الممدوح الاسماء، المحمود الالاء، الواسع العطاء، المدعو لحسم اللاواء، مالك الامم، ومصور
الرمم، واهل السماح والكرم، ومهلك عاد وارم، ادرك كل سر علمه، ووسع كل مصر حلمه،
وعم كل عالم طوله، وهد كل مارد حوله، احمده حمد موحد مسلم، وادعوه دعاء مؤمل
مسلم، وهو الله لا اله الا هو العادل الصمد، لا ولد له ولا والد، ولا ردء معه ولا مساعد،
ارسل محمدا للاسلام ممهدا، وللملة موطدا، ولادلة الرسل مؤكدا، وللاسود والاحمر مسددا،
وصل الارحام، وعلم الاحكام، ووسم الحلال والحرام، ورسم الاحلال والاحرام، كرم الله محله،
وكمل الصلاة والسلام له، ورحم اله الكرماء، واهله الرحماء، ما همر ركام، وهدر حمام،

وسحّ سجام، وسطا حُسام. اعملوا رحمكم الله عمل الصلحاء، واكدحوا كدح الأصحاء، واردعوا هواكم ردع الأعداء، وأعدّوا للرحلة إعداد السعداء، وادّرعوا حُلل الورع، وداووا علل الطمع، وسوّوا أود العمل، وعاصوا وساوس الأمل، وصوّروا لأوهامكم حؤول الأحوال، وحلول الأهوال، ومساورة الأعلال، ومصارمة المال والآل، واذكروا الحِمام وسكرة مصرعه، والرمس وهول مطلعه، واللحد ووحدة مودعه، والملك وروعة سؤاله ومطلعه، والمحوا الدهر ولؤم كرّه، وسوء محاله ومكره، كم طمس معلما، وأمرّ مطعما، وطحطح عرمرما، ودمّر ملكا مكرّما، همّه سدّ المسامع، وسحّ المدامع، وإكداء المطامع، وإرداء المسمع والسامع، عمّ حكمه الملوك والرعاع، والمسود والمطاع، والمحسود والحساد، والأساود والآساد، ما حوّل الآمال، وعكس الآمال، ولا وصل للأوصال، وكلّم الأوصال، ولا أسرّ للأوساء، ولؤم وأساء، ولا أصحّ الأولاد للآداء، وروّع الأوداء. حماكم الله، ألم مداومة اللهو، وموالاة السهو، وطول الإصرار، وحمل الآصار، واطراح كلام الحكماء، ومعاصاة إله السماء، أما الهرم حصادكم، والمدر مهادكم، أما الحِمام مدرككم، والصراط مسلككم، أما الساعة موعدكم، والساهرة موردكم، أما أهوال الطامة لكم مرصدة، أما دار العصاة الحطمة الموصدة، حارسهم مالك، وراؤهم حالك، وطعامهم السموم، وهواؤهم السموم، لا مال أسعدهم ولا ولد، ولا عدد حماهم ولا عُدد، ألا رحم الله امرأ ملك هواه، وأمّ مسالك هداه، وأحكم طاعة مولاه، وكدح لروح مأواه، وعمل ما دام العمر مطاوعا، والدهر موادعا، والصحة كاملة، والسلامة حاصلة، وإلا دهمه عدم المرام، وحصر الكلام، وإلمام الآلام، وحموم الحمام، وسدّ الحواس، ومراس الأرماس،

إنها لها حسرة ألمها مؤكّد، وأمدها مسرمد، ومرارتها مُكمِد، ما لولهها حاسم، ولا لسدمه راحم، ولا له مما عراه عاصم. ألهمكم الله أحمد الإلهام، وردّاكم رداء الإكرام، وأحلّكم دار السلام، وأسأله الرحمة لكم ولأهل ملة الإسلام، وهو أكرم الكرام، والمسلم والسلام.

قال الحارث بن همام: فلما رأيت الخطبة نخبة بلا سقط، وعروسا بغير نقط، دعاني الإعجاب بنظمها العجيب، إلى اجتلاء الخطيب، فأخذت أتوسّمه جدّا، وأقلّب الطرف فيه مجدّا، إلى أن وضح لي بصدق العلامات، أنه شيخنا ذو المقامات، ولم يكن بدّ من الصمت، في ذلك الوقت، فأمسكت حتى تحلّل من الله النفل والفرض، وحلّ الانتشار في الأرض، ثم واجهت تلقاءه، وابتدرت لقاءه، فلما لحظني هشّ في القيام، وأحفى في الإكرام، ثم استصحبني إلى داره، وأودعني خصائص أسراره، وحين انتشر جنح الظلام، وحان ميقات المنام، أحضر أباريق المدام، مكفوفة بالفدام، فقلت أتحتسيها أمام النوم، وأنت إمام القوم، فقال أنا في النهار خطيب، وفي الليل أطيب، فقلت والله ما أدري أأعجب من تسليك عن أناسك، وتقطّط راسك، أم من فطانتك مع أدناسك، ومدار كاسك، فأشاح بوجهه عني، وقال اسمع مني:

لا تبكِ إلفًا نأى ولا دارا ... ودُر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ... ومثّل الأرض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره ... وداره فاللبيب من دارى
ولا تضيّع فرصة السرور فما ... تدري أيوما تعيش أم دارا
واعلم بأن المنون جائلة ... وقد أدارت على الورى دارا
وأقسمت لا تزال قانصة ... ما كرّ عصر الحيا وما دارا

وكنت ارجو النجاة من شركه ۝ لم ينج منه كسرى ولا دارا

فلما اعتورتنا الكؤوس، وطابت النفوس، جرعني ابهى الغموس، على ان احفظ عليه الناموس،
واتبعت مرامه، ورجعت زمامه، ونزلت بينا الملأ منزلة الفضيل، وزرت الذيل على مخازي
الليل، ولم يزل ذلك دابه ودابي، الى ان تهيأ ايابي، فودعته وهو مصر على التدليس، ومصر
على الخندريس

المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالواسطية

حكى الحرث بن همام قال: جنح بي دهر قاسط، الى ان انتجعت ارض واسط، فقصدتها وانا لا اعرف بها سكنا،
ولا املك فيها مسكنا، ولما حللتها حلول الحوت بالبيدا، والشعرة البيضاء في اللمة السوداء،
قادني الحظ الناقص، والجد الناكص، الى خان ينزله شذاذ الآفاق، واخلاط الرفاق، وهو
لنظافة مكانه، وظرافة سكانه، يرغب الغريب في استيطانه، وينسيه هوى اوطانه، فانفردت منه
بحجرة، ولم انافس في اجرة، فما كان الا كلمح طرف، او كنحو حرف، حتى سمعت جاري بيت بيت لنزيله
في البيت: قم يا بني لا تعدم جدك، ولا قام ضدك، واستصحب ذا الوجه البدري، واللون الدري،
والاصل النقي، والجسم الشقي، الذي قبض ونشر، وحبس وشهر، ودعي وفطم، وادخل النار بعد
ما لطم، ثم اركض الى السوق، ركض المشوق، فقايض به اللاحج، المعتد المصالح، المكمد المفرح
المحنى المروح، ذا الرقبة المحرق، والجبين المعرق، واللفظ المقتنع، والنيل الممتنع، الذي اذا
طرق، رعد وبرق، وباح بالحرق، ونفث في الخرق. قال: فلما هجت فيه شقشقة الهادر،
ولم يبق الاصدار الصادر، برز فتى عبس، ونافعة نمس، فرأيتها عضلة تلعب بالعقول،
وتغري بالتوغل في الفضول، فانطلقت في اثر الغلام، لا فهم فحوى الكلام، فلم يزل يسعى حتى

العقا

العقابيب، ويتفقد نضاآت الحوانيت، حتى انتهى عند الرواح الى حجارة القداح، فناول
بائعها رغيفا، وتناول منه لطيفا، فعجبت من فطانة المرسل والمرسل، وعلمت انها وجبة وان
لم اسال، وما كذبت ان بادرت الى الخان، مطلق العنان، لانظر كنه فهمي، ومحل فطنتي في
التكهن وسهمي، فاذا انا في الفراسة كاسب، وابو زيد في صحن الخان جالس، فتهادينا بشرى التلاقي،
وتقارضنا تحية الاصدقاء، ما الذي نابك، حتى نابت جنابك، فقلت دهر باف، وجور جاف،
فقال والذي انزل المطر من الغمام، واخرج الثمر من الاكمام، لقد فسد الزمان، وعم العدوان،
وعدم المعوان، والله المستعان، فكيف انت، وعلى اي وصف اقبلت، فقلت اتخذت الليل
قميصا، وادلجت فيه خميصا، فاطرق ينكت في الارض، ويفكر في ارتباك العرض والفرض، ثم اهتز
هزة من اكتنه قنصه، او نبتت له فرصة، وقال: قد علق بخلدي ان تصاهر من يأسو جراحك، ويريش
جناحك، فقلت كيف اجمع بين غل وقل، ومن يرغب في ضل ابن ضل، فقال انا المتولي لذلك،
والوكيل كرد عليك، فمع ان دهن القوم جبر الكسير، وقلة الاسير، واهتمام العشير، ولمفتاح
الجيد الا انهم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم، او جبلة بن الايهم، لما زوجوه الا على خمسمائة
درهم، اقتداء بما امهر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم زوجاته، وعقد به انكحة بناته، على انك لن
تطالب بصداق، ولا تلجأ الى طلاق، ثم اني ساخطب في توثيق عقدك، ومجمع جند لك،
خطبة لم تقرع قرع سمع، ولا خطب بمثلها في جمع، قال الحرث بن همام: فازدهاني بوصف
الخطبة المتلوة، دون الخطبة المجلوة، حتى قلت له قد وكلت اليك بهذا الخطب، فدبره تدبير
من طب لمن حب، فنهض متهللا، ثم عاد مهللا، وقال ابشر باعتاب الدهر، واجتلاب الدر

فقد وليت العقد، واكفلت النقد، وكان قد أخذ في مواعدة أهل الحاء، وإعداد حلواء
الخوان، فلما مد الليل أطنابه، وأغلق كل ذي باب بابه، إذا في الجماعة، هلال أفطر والحر من السماء
فلم يكن فيهم إلا من لبى صوته، وحضر بيته، فلما اصطفوا لديه، واجتمع الشاهد والمشهود عليه،
جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه، ويلحظ التقويم ويدعه، إلى أن تخيل القوم، وغشي النوم،
فقلت له ضيع الغافل في الكرى، وهلم لنكاح، فنظر نظرة في النجوم، ثم انتشط من عقدة الوجوم،
وأقسم بالطور، والكتاب المسطور، ليكشفن سر هذا الأمر المستور، ولينشرن ذكره إلى يوم
النشور، ثم إنه جثا على ركبتيه، وأقبل على الاستماع لخطبته، وقال، الحمد لله الملك المحمود المالك
الودود، مصور كل مولود، ومآل كل مطرود، ساطح المهاد، وموطد الأطواد، ومرسل الأمطار
ومسهل الأوطار، عالم الأسرار ومدركها، ومدمر الأملاك ومهلكها، ومكور الدهور ومكررها
ومورد الأمور ومصدرها، عم سماحه وكمل، وهطل ركامه وهمل، وطاوع السؤل والأمل
وأوسع المرمل والأرمل، أحمده حمدا ممدودا مداه، وأوحده كما وحده الأواه، وهو الله لا إله
للأمم سواه، ولا صادع لما عدله وسواه، أرسل محمدا علما للإسلام، وإماما للحكام، ومسددا
للرعاع، ومعطلا أحكام ود وسواع، علم وأعلم، وحكم وأحكم، وأصل الأصول ومهد، وأكد
الوعود وأوعد، واصل الله له الإكرام، وأودع روحه دار السلام، ورحم آله وأهله الكرام،
ما لمع آل، وملع رال، وطلع هلال، وسمع إهلال، اعملوا رعاكم الله أصلح الأعمال، واسلكوا
مسالك الحلال، واطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا أمر الله وعوه، وصلوا الأرحام وراعوها،
وعاصوا الأهواء واردعوها، وصاهروا أهل الصلاح والورع، وصارموا رهط اللهو

والطمع

والطمع، ومصاهركم أطهر الأحرار مولدا، وأسراهم سؤددا، وأحلاهم موردا، وأصحهم موعدا،
وها هو أمكم، وحل حرمكم، مملكا عروسكم المكرمة، وماهرا لها كما مهر رسول الله أم سلمة، وهو أكرم
صهر أودع الأولاد، وملك ما أراد، وما سها مملكه ولا وهم، ولا وكس مالكه ولا وصم،
أسأل الله تعالى لكم إحماد وصاله، ودوام إسعاده، وألهم كلا إصلاح حاله، والإعداد لمعاده،
وله الحمد السرمد، والمدح لرسوله محمد، فلما فرغ من خطبته البديعة النظام، العرية من
الإعجام، عقد العقد على الخمس المئين، وقال لي بالرفاء والبنين، ثم أحضر الحلواء التي كان أعدها
وأبدى الأريحية عندها، فأقبلت الجماعة عليها، وكنت أهوى بيدي إليها، فزجرني عن
المواكلة، وأنهضني للمناولة، فوالله ما كان بأسرع من نضانض الأجفان، حتى خر القوم للأذقان،
فلما رأيتهم كأعجاز نخل خاوية، أو صرعى بنت خابية، علمت أنها إحدى الكبر، وأم العبر، فقلت له
يا عدي نفسه، وعبد فلسه، أأعددت للقوم حلوى أم بلوى، فقال لم أعد خبيص البنج
في صحاف الخلنج، فقلت أقسم بمن أطلع النجوم نارا، ويهدي بها الساري طرا، لقد جئت شيئا نكرا،
وأبقيت لك في الخزايات ذكرا، ثم حرت فكرة في صبوة أمره، وخيفة من عدوى غره، حتى طار قلبي
شعاعا، وارتعدت فرائصي ارتياعا، فلما استنظر حرقي، واستشاط قلقي، قال ما هذا القلق
المرمض، والروع الموبض، فإن كان ذلك في أجلي من أجلي، ولا رثيا على النبلي، فإن الأيام أربع
والظفر، وأنوي مني هذا البغية والقفر، وكم مثلها فارقتها وهي تصفر، وإن يكن نظرت
لنفسك، وحذرا من حبائل، فتناول بقية الخبيص، واطلب نجاتك من القميص، حتى تأمن من
المتعدي والمعدي، ويتمهد لك المقام بعدي، وأما أنا فأطير إلى المغرب، قبل أن تشحب ونجم، ثم عمد

لتخرجي ما في البيوت، من الأكياس والتخوت، وجعل يتخلل فيها لعنة كل مخزون، ويجتبي كل مذروع وموزون، حتى غادرها القاعه فحة، كعظم استخرج مخه، فلما تمّ ما اصطفاه ودبّر، وكتم ما دراه وختم، أقبل على أقبال من لبس الصفاقة، وخلع الصدق والصداقة، وقال هل لك في المصاحبة إلى البطيحة، لأصلك بأخرى مليحة، فأقسمت له بالذي جعله مباركا أينما كان، ولم يجعله ممن فاه في فاه، انه لا قبل لي بنكاح حرّتين، ومعاناة ضرّتين، ثم قلت له المنطبع بطباعه، الكامل له بصاعه، قد كفتني الأولى خزيا، فاطلب لآخر للأخرى، فتبسم من كلامي، ثم ولّى لالتزامي، فلويت عنه عذاري، وأبنت له ازوراري، فلما بصر بانقباضي، وتجلّى له وجه إعراضي، أنشد يا صارفا عني المودة والزماع

ومعشر في فقع قمع جاوزت تغنيه الفتوق ... لا لمحني فيها انتبت فانني بهم عروف

ولقد نزلت بهم فلم أرهم يراعون الضيوف ... وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف

ما فيهم الا مخنث امانك او مخوف ... لا بالصفي ولا الوفي ولا الحفي ولا العطوف

فوثبت فيهم وثبة الذئب لغربة الخروف ... وتركتهم صرعى كأنهم سقوا كأس الحتوف

وعكمت فيما أشتهيه بينهم رغم الأنوف ... ثم انثنيت بمغنم حلو المجاني والقطوف

ولطالما أقلقت مكلوم الحشا قلقي يطوف ... ووترت ارباب الآراء سلكوا الدراك والتجوف

وكم بلغت بحيلتي ما ليس يبلغ بالسيوف ... ووقعت في هول ترى عن الاسد فيه من الوقوف

وكم سفكت وكم فتكت وكم هتكت حمى أنوف ... وكم ارتكضت مهجتي في الذنوب وكم شغوف

لكنني أعددت حسن الظن بالمولى الرؤوف ... قال فلما انتهى إلى هذا البيت لجّ في الاستعبار

والقا

والقا بالاستغفار، حتى تهلل هوى قلبي المنحرف، ورجوت له ما يرجى للمقترف المعترف، ثم انه غيّض دمعه المنهمل، وتأبط جرابه وانسلّ، وقال لابنه احمل الباقي، والله الواقي، قال الحارث بن همام فلما رأيت انسيابهما بالحبة والحبّة، وانتهاء الداء الى الكيّة، علمت ان زيني كان بالكاء، بجلبة الحواء، فقمت رهن خبلي، وجمعت للرحلة ذيلي، وبت ليلتي أسري الى الطيب، واعتب الله على الخطيب

المقامة الثلاثون وتعرف بالصورية

حكى الحارث ابن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور، الى بلدة صور، فلما حصلت بها وانا ذو رفعة وخفض، ومال ذي رفع وخفض، تقت الى مصر توقان السقيم الى الأساة، والكريم الى المواساة، فرفضت علائق الاستنامة، ونفضت عوائق الإقامة، واعروريت ظهر النعامة، واجفلت نحوها اجفال النعامة، فلما دخلتها بعد معاناة اللأي، ومداناة الحين، كلفت بها كلف الشنوأ بالاصطباح، والحرباء بتنقل الصباح، فبينا انا أجوب بها الطرقا، وتحتي فرس قطوف، اذ رأيت على جرد من الخيل، عصبة كمصابيح الليل، فسألت لا لانتجاع نزهة عن العصبة والوجهة، فقيل اما القوم فشهود، واما المقصد فإملاك مشهود، فحدتني بهمة النشاط على ان رحت مع الفرط لأفوز بحلاوة اللقاط، واحوز حلوى السماط، فأفضينا بعد مكابدة العناء، الى دار رفيعة البناء، واسعة الفناء، تشهد لبانيها بالثراء والثناء، فلما نزلنا عن صهوات الخيول، وقدمنا الأقدام للدخول، رأيت دهليزها مجللا بأطمار مخرقة، ومكللا بمخاريق معلقة، وهناك شخص على قطيفة، في دكة لطيفة، فرابني عنوان الصحيفة، ومرأى هذه البدعة الطريفة، ودعاني التطير بتلك المناظر الى ان عمدت لذكر الجالس

فعزّت عليه بمعرفة الاقدار· ليحرفني من بنات الدار· فقال ها لها مالك معني ولا
صاحب مُبتني· وانما هي حطبة المنتقين والمدبّرين· وولية المتقشفين والمجاورين·
فقلت انا اسمع حطبة المنحى· واحال المرعى· وسمت في الحال بالترجي· لكنني اهتجنت العود
من فوري· واتمهقرت دون نحري· فولجت الدار مجرنحا القصص· كما يلج العصفور القفص·
فاذا فيها ارائك منقورة· وطنافس مفروشة· ونمارق مصفوفة· وسجف مرصوفة· واذا
اقبل الملك يميس في بردته· ويتهادى بين حفدته· فحين جلس كانه ابن ماء السماء· نادى مناد
من قبل الاحماء· وحرمة ساسان استاذ الاستاذين· وقدوة الشحاذين· لا عقد هذا العقد
المبجل· في ذا اليوم الاغر المحجل· الا الذي جال وجاب· وشب في الكدية وشاب· فاعجب رهط
العمير ما اشار اليه· وانفذوا احضار المنصوص عليه· فبرز شيخ قد امال الملوان قاته
ونوّر الغيبان ثغامته· فتباشرت الجماعة باقباله· وتبادرت لاستقباله· فلما جلس على نمرقته·
وسكنت الصوت هيبة لهيبته· ازدلف الى هيدبه· ومسح سبلته بيده· ثم قال الحمد لله المبتدي
بالافضال· والمبتدع النوال· المتقرب اليه بالسؤال· المؤمل لتحقيق الآمال· الذي شرع
الزكاة في الاموال· وزجر عن نهر السؤال· وندب الى مواساة المضطر· وامر باطعام القانع
والمعتر· ووصف عباده المقربين· في كتابه المبين· فقال وهو اصدق القائلين· والذين في
اموالهم حق للسائل والمحروم· احمده على ما رزق من طعمة هنية· واعوذ به من استماع دعوة
بلا نية· واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي يجزي المتصدقين والمتصدقات·
ويمحق الربا ويربي الصدقات· واشهد ان محمدا عبده الرحيم· ورسوله الكريم· ابتعثه لينسخ

الظلمة

الظلمة بالضياء· وينتصف للفقراء من الاغنياء· فرفق صلى الله تعالى عليه وسلم بالمسكين· وخفض
جناحه للمستكين· وفرض الحقوق في اموال المثرين· وبين ما يجب للمقلين على المكثرين· صلاة
تحظيه بالزلفة· وعلى اصحابه اهل الصفة· اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح لكم
لتعففوا· وسن التناسل لكي تتضاعفوا· فقال سبحانه وتعالى لتعرفوا· يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا· وهذا ابو الدراج ولاج
ابن خراج· ذو الوجه الوقاح· والافك الصراح· والهرير والصياح· والابرام والالحاح·
يخطب سليطة اهلها· وربيطة بعلها· قنبس بنت ابي العنبس· لما بلغه من انحاذها بالحافها
في اشتغافها· وانكماشها على معاشها· وانتعاشها عند ارتعاشها· وقد بذل لها من الصداق قلوقا
وعكازا· وصفاعا وكرازا· فانكحوه انكاح مثله· وصلوا حبلكم بحبله· وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله· اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم· واساله ان يكثر
في المساطب نسلكم· ويحرس من المعاطب شملكم·· قال فلما فرغ الشيخ من خطبته· وابرم
الختن عقد خطبته· تساقط من النثار· ما استغرق حد الاكثار· واغرى الشحيح بالايثار·
ثم نهض يسحب ذلاذله· ويقدم اراذله· قال الحارث بن همام فتبعته لانظر عرجة القوم·
واكمل بهجة اليوم· فعاج بهم الى سماط رتبته طهاته· وتناصفت في الحسن جهاته· فحين تربع
كل شخص في رتبته· وطفق يرتع في روضته· انسللت من الصف· وفررت من الزحف· ح
فحانت من الشيخ لفتة الي· ونظرة بعجمها طرفه علي· فقال الى اين يا برم· هلا عاشرت من عاشره
من فيه كرم· فقلت والذي خلق الطباق طباقا· وطبق الآفاق اشراقا· لا ذقت لماقا· ولا لمست رفاقا·

أو تحييني ابن هدب حبالة، فتنفس الصعداء مرارا، وأرسل البكاء مدرارا، حتى إذا استنزف الدمع، استنصت الجمع، وقال أرعني في السمع:

مسقط الرأس سروج ۞ وبها كنت أروج
بلدة يوجد فيها كل شيء ويروج ۞ وردها من سلسبيل وصحاريها مروج
وبنوها ومغانيهم نجوم وبروج ۞ حبذا نفحة رياها ومرآها البهيج
وأناسيها بها حين يجاب الثلوج ۞ من رآها قال إرمٌ جنة الدنيا سروج
ولمن نزاح عنها زفرات ونشيج ۞ مثل ما لاقيت مذ زحزحني عنها العلوج
عبرة تهمي وسجو كلما فيه تهيج ۞ وهموم كل يوم خطبها أمر مريج
ومساعٍ في التراجي طالما الخطو عويج ۞ ليت يومي حم لما حم لي منها الخروج

قال فلما بيّن لي بلده، ووعيت ما أنشده، أيقنت أنه علامتنا أبو زيد، وإن كان الهرم قد أوثقه بقيد، فبادرت إلى مصافحته، واغتنمت مو... صحبته، وظلت مدة مقامي بمصر أعشو إلى شواظه، وأحشو صدفي من درر ألفاظه، إلى أن نعب بيننا غراب البين، ففارقته مفارقة الجفن للعين.

المقامة الحادية والثلاثون وتعرف بالرملية

حكى الحرث بن همام قال: كنت في عنفوان الشباب، وريعان العيش اللباب، أقلي الاكتنان بالغاب، وأهوى الانسلاك في الاغتراب، لعلمي أن السفر ينفج السَّفر، وينجح الظفر، ومعاذة تحفر الفطن، وتكثر من ظعن، فأجلت قداح الاستشارة، وأنفذت زناد الاستخارة، ثم استجنبت ما شئت من التجارة، وأصعدت إلى ساحل الشام للتجارة، فلما خيمت بالرملة، وألقيت بها عصا الرحلة، صادفت بها ركابا تعد للسرى، ورحالا تشد إلى أم القرى، فعصفت بي ريح الغرام، وأنشأ

بي شوق إلى البيت الحرام، فزممت ناقتي، ونبذت علقي وعلاقتي، وقلت للائمي أقصر فإني:

سأختار المقام على المقام ۞ وأنفق ما جمعت بأرض جمع ۞ وأسلو بالحطيم عن الحطام

ثم انتظمت مع رفقة كنجوم الليل، لهم في السير جرية السيل، وإلى الخير جري الخيل، فلم نزل بين إدلاج وتأويب، وإيجاف وتقريب، إلى أن حبنا أيك المطايا بالتحفة، في أيضا لنا الجحفة، فحللناها متأهبين للإحرام، مستبشرين بإدراك المرام، فلم يكن إلا أن أنخنا الركاب، وحططنا الحقائب، في طلع من ثنية الهضاب، ضاحي الإهاب، وهو ينادي يا أهل ذا النادي، هلموا إلى ما ينجي يوم التنادي، فانخرط إليه الحجيج وانضلوا، واحتفوا وانصتوا، فلما رأى تألبهم حوله، واستطاعهم قوله، تسنم إحدى الآكام، ثم تنحنح مستفتحا للكلام، وقال يا معشر الحجاج، النازلين من الفجاج، أتعقلون ما تواجهون، وإلى من توجهون، أم تدرون على من تقدمون، وعلام تقدمون، أتخالون أن الحج هو اختيار الرواحل، وقطع المراحل، واتخاذ المحامل، وإيقار الزوامل، أم تظنون أن النسك هو نضو الأردية، وإنضاء الأبدان، ومفارقة الولدان، والتنائي عن البلدان، كلا والله بل هو اجتناب الخطيئة، قبل اجتلاب المطية، وإخلاص النية في قصد تلك البنية، وإخلاص الطاعة عند وجدان الاستطاعة، وإصلاح المعاملات أمام إعمال اليعملات، فوالذي شرع المناسك، وأرشد السالك في الليل الحالك، ما ينفع الاغتسال بالذنوب، من التلطخ في الذنوب، ولا تعدل تعرية الأجسام، تعرية الأجرام، ولا تغني لبسة الإحرام، من المتلبس في الحرام، ولا يجدي الاضطباع بالإزار، مع الاضطلاع بالأوزار، ولا ينفع التقرب بالحلق، مع التقلب في ظلم الخلق، ولا يرحض

النسك بالتقشف، دون التنسك بالتقشف، ولا يسعد بعرفة، الا اهل المعرفة، ولا يزكو لديه، من رغب في الحيف، ولا يشهد المقام، الا من استقام، ولا يحظى بقبول من زاغ عن المحجة، فرحم الله امرأ صفى، قبل مسعاه الى الصفا، وورد شريعة الرضا، قبل شروعه على اهل الأضا، ونزع عن تلبيسه، قبل نزع ملبوسه، وفاض بمعروفه، قبل الافاضة من تعريفه، ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم، وكاد يزعزع الجبال الشم، وانشد

ما الحج سيرك تأويبا وادلاجا ، ولا اعتيامك اجمالا واحداجا ،
الحج ان تقصد البيت الحرام على ، تجريدك الحج لا تقضي بها حاجا ،
وتمتطي كاهل الانصاف متخذا ، ردع الهوى هاديا والحق منهاجا ،
وان تواسي بما اوتيت مقدرة ، من مد كفا اليك حاجة واحتاجا ،
فهذه ان حوتها حجة كملت ، وان خلا الحج منها كان اخداجا ،
حسب المرائين غبنا انهم حرموا ، وما حنوا ولقوا كدا وازعاجا ،
وانهم حرموا اجرا ومحمدة ، فالجو اعرض عمن عاب او هاجا ،
اخي ابغ بما تبتغيه من قرب ، وجه المهيمن ولاجا وخراجا ،
فليس يخفى على الرحمن قاصده ، ان اخلص العبد في الاعمال او داجا ،
وبادر الموت بالحسنى تقدمها ، فان للموت داع ان دعا فاجا ،
وآثر التواضع فلقلالا ترتع به ، غنى الليالي ولو البستك التاجا ،
ولا تشمخ كالحال لاح بارقه ، ولو ترى اي من يوت الشهب ابراجا ،

فكل داع باهل ان يصاخ له ، كم قد اتم بنبع بعض من ناجا ،
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا ، ببلغة تدرج الايام ادراجا ،
فكن كثيرا لا خل مغتبطا ، وكن نائيا لمن وافاه مهتاجا ،،

قال الراوي فلما انتهى عنفوان الافهام، سحر الكلام، استروحت ريح ابي زيد، وناديت الارتياح اليه اي عهده، فمكثت حتى استوعب نثر حكمه، واتحفت من اكمه، ثم دلفت اليه لاتصفح صفحات محياه، واستشف جواهر حلاه، فاذا هو الضالة التي انشدها، وناظم الدر القلائد التي انشدها، فعانقته عناق اللام للالف، ونزلته منزلة البرء عند الدنف، وسألته ان يلازمني فابى، او يزاملني فنبا، وقال آليت وحجتي هذه ان لا اصحب ولا اعتقب ولا اكسب ولا انتسب، ولا ارتفق، ولا ارافق، ولا اوافق، من ينافق، ثم ذهب يهرول، وغادرني اولول، فلم ازل اتبعه نظري، واودعه حذري، حتى توقل احد الاطواد، ووقف بالمرصاد، فحين شاهد ابصارع الركبان في الكثبان، وقرع بالبنان على البنان، واندفع ينشد

ليس من زار راكبا مثل ساع على القدم ، لا ولا قادم اطاع كعاص من الخدم ،
كيف يا قوم يستوي سعي باد ومن هدم ، يستحيم المفرطون غدا مأتم الندم ،
ويقول الذي تقرب طوبى لمن خدم ، فتبا يا نفس قدمي صالحا عند ذي القدم ،
وازدري زخرف الحياة لكونها له عدم ، واذكري مصرع الحمام اذا قطبه صدم ،
وانتي فعلك القبيح وسحي له بدم ، واديمي بتوبة قبل ان يحلم الادم ،
نعيش يا ان تعجلك السعير الذي احتدم ، يوم لا عثرة تقال ولا ينفع الندم ،،

ثم انه اغمد عضب لسانه، وانطلق لشانه، فما زلت في كل مورد نرده، ومعرس نعرسه انشده فلا اجده، واستنجد من ينشده فلا يجده، حتى خلت ان الجن اختطفته، او الارض اختطفته، فما كابدت في الغربة كهذه الكربة، ولا منيت في غربة بمثلها من زفرة،

المقامة الثانية والثلثون وتعرف بالحربية

حكى الحرث بن همام قال لما قضيت مناسك الحج، واقمت وظائف العج والثج، اقصدت طيبة مع رفقة من بني شيبة، لازور قبر المصطفى، واخرج من قبيل من حج وجفا، فارجف بان المسالك شاغرة، وعرب الحرمين متشاجرة، فحرت بين اشفاق يثبطني، واشواق تنشطني، الى ان القي في روعي الاستسلام، وتغليب زيارة قبره عليه الصلاة والسلام، فاعملت العقبة، واخذت العدة، وسرت والرفقة لا تلوي على عرجة، ولا تثني في تاويب ولا دلجة، حتى وافينا الحي بني حرب، وقد آبوا من حرب، فازمعنا على ان نقضي ظل اليوم في محلة القوم، وبينا نحن نتخير المناخ، ونرود الورد النقاخ، اذ رايناهم يركضون، كانهم الى نصب يوفضون، فرابنا انثيالهم، وسالنا ما بالهم، فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب، فاسرعهم لهذا السبب، فقلت لرفقتي الا نشهد مجتمع الحي، لنتبين الرشد من الغي، فقالوا لقد سمعت اذ دعوت، ونصحت وما الوت، ثم نهضنا نتبع الهادي، ونؤم النادي، حتى اذا اطللنا عليه، واستشرفنا الفقيه المشار اليه، الفيته ابا زيد ذا الشعوذة والبجر، والفواقر والفقر، وقد اعتم القفداء، واشتمل الصماء، وقعد القرفصاء، واعيان الحي به محتفون، واخلاطهم عليه ملتفون، وهو يقول سلوني عن المعضلات، واستوضحوا مني المشكلات، فوالذي فطر السماء، وعلم آدم الاسماء، اني لفقيه العرب العرباء، واعلم من تحت الجربا، فصمد له فتى

فتى

فتيق اللسان، جريء الجنان، وقال اني حاضرت فقهاء الدنيا، حتى انتخلت منهم مائة فتيا، فان كنت ممن يرغب عن بنات غير، ويرغب في مناغي مير، فاستمع واجب، لتقابل بما يجب، فقال الله اكبر، سيبين المخبر، وينكشف المضمر، فاصدع بما تؤمر، فقال ما تقول فيمن توضا ثم لمس ظهر نعله، قال انتقض وضوءه بفعله، النعل الزوجة، قال ايجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان، قال وهل انظف منه للعريان، الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي، قال ايستبيح المتوضي الانثيين، قال قد ندب اليه، ولم يجب عليه، الانثيان الاذنان، قال ايستباح ماء الضرير، قال ويجتنب ماء البصير، البصير الكلب، قال ايحل الطوف في الربيع، قال يكره ذلك لما فيه من الشنيع، الطوف المتغوط والربيع النهر، قال ايجب الغسل على من امنى، قال لا ولو ثنى، قال فهل يجب على الجنب غسل فروته، قال اجل وغسل ابرته، قال فان اخل بغسل فاسه، قال هو كما لو اخل بغسل راسه، قال فما تقول فيمن تيمم ثم راى روضا، قال بطل تيممه فليتوضا، قال ايجوز ان يسجد الرجل في العذرة، قال نعم وليجانب العذرة، قال وهل له السجود على الخلاف، قال لا ولا على احد الاطراف، قال فان سجد على شماله، قال لا باس بفعاله، قال فهل يجوز السجود على الكراع، قال نعم دون الذراع، قال ايصلي على راس الكلب، قال نعم كسائر الهضب، قال فما تقول فيمن صلى وعانته بارزة، قال الصلاة جائزة، قال فان صلى وعليه صوم، قال يعيد ولو صلى مائة يوم، قال فان حمل جروا وصلى، قال هو كمن حمل باقلا، قال اتصح صلاة حامل القروة، قال لا ولو صلى فوق المروة، قال فان قطر على ثوب المصلي نجو، قال يمضي في صلاته ولا غرو، قال ايجوز ان يؤم الرجال مقنع، قال نعم ومدرع، قال فان امهم من في يده وقف

قال يعيدون ولو أنهم ألف. قال فإن أتاهم من نجده بادية. قال صلاته وصلاتهم ماضية.
قال فإن أمهم الثور الأجم. قال يصلي وفعلهم الذم. قال أيقطع العصر في صلاة الشاهد. قال
لا والغائب والشاهد. قال أيجوز للمعذور أن يفطر في شهر رمضان. قال ما رخص فيه إلا
للصبيان. قال فهل للمعتر أن يأكل فيه. قال نعم بملء فيه. قال فإن أفطر فيه العراة. قال لا
تنكر عليهم الولاة. قال فإن أكل الصائم بعد ما أصبح. قال هو أهون له وأصلح. قال فإن عمد
أن أكل ليلا ليمضي للقضاء ذيله. قال فإن أكل قبل أن تواري البيضاء. قال يلزمه وأبيك
القضاء. قال فإن استشاط الصائم الكبد. قال أفطر من أحل الصيد. قال وهل يفطر بالحاج
الطابخ. قال نعم لا بطاهي المطابخ. قال فإن ضحكت المرأة في صومها. قال بطل صوم يومها. قال
فإن ظهر الجدري على طرفها. قال تفطر إن آذى بصرها. قال أيجب في مائة مصباح. قال حقتان
يا صاح. قال فإن ملك عشر خناجر. قال يخرج شاتين ولا يشاجر. قال فإن سعى للساعي
بحميمة. قال يأتيك له يوم قيامة. قال أيستحق حملة الأوزار من الزكاة جزاء. قال نعم إذا
كانوا غزاة. قال أيجوز للحاج أن يعتمر. قال لا ولا أن يختمر. قال وهل له أن يقتل الشجاع.
قال نعم كما له أن يقتل الشبابع. قال فإن قتل زمارة في الحرم. قال عليه بدنة من النعم. قال
فإن رمى صائره فجدله. قال يخرج شاة بدله. قال فإن قتل أم عوف بعد الإحرام. قال يتصدق
بقبضة من الطعام. قال أيجب على الحاج استصحاب القارب. قال نعم ليسوقهم إلى المشارب. قال
ما تقول في الحرم بعد السبت. قال قد حل في ذلك الوقت. قال ما تقول في بيع الكميت. قال
حرام كبيع الميت. قال أيجوز بيع الخل بلحم الجمل. قال لا ولا بلحم الحمل. قال أيحل بيع الهدية.

قال

قال لا ولا بيع السبية. قال ما تقول في بيع العقيقة. قال يجدونه على الحقيقة. قال أيجوز بيع الداعي
على الداعي. قال لا ولا على الساعي. قال أيباع الصقر بالتمر. قال لا وما أكل الخلف والأمر. قال
أيشتري المسلم سلب المسلمات. قال ويورث عنه إذا مات. قال فهل يجوز أن يباع الشافع. قال لا
لجواره من دافع. قال أيباع الإبريق على بني الأصفر. قال يكره كبيع المغفر. قال أيجوز بيع الرجل
صفيه. قال لا ولكن ليبع صنيعه. قال فإن اشترى عبدا فبان بأمه جراح. قال ما في رده
من جناح. قال أتثبت الشفعة للشريك في الصحراء. قال لا ولا للشريك في الصفراء. قال
أيجوز أن يحمي ماء البئر والخلاء. قال إن كان في الفلاة فلا. قال أيجوز أن يضحي بالحول. قال
هو أجدر بالقبول. قال فهل يضحي بالطالق. قال نعم ويجزي منها الطالقة. قال فإن ضحى
قبل ظهور الغزالة. قال تلك لحم بلا محالة. قال ما تقول في ميتة الكافر. قال تحل للمقيم
والمسافر. قال أيحل الكسب بالطرق. قال هو كالقمار بلا فرق. قال أيسلم القائم على القاعد.
قال محظور في نهاية الأباعد. قال أينام العاقل تحت الرقيع. قال أحبب به في البقيع. قال
أيمنع الذمي من قتل العجوز. قال معارضته في العجوز لا يجوز. قال ما تقول في النهود. قال
هو مفتاح التهجد. قال أيجوز أن ينتقل الرجل من عمارة أبيه. قال ما جوز ذلك لخامل ولا
نبيه. قال ما تقول في صبر البلية. قال أعظم به من خطية. قال أيحل ضرب السفير. قال نعم والحمل
على التشهير. قال أيعق الرجل أباه. قال يفعله البر ولا يأباه. قال ما تقول فيمن أفقر أخاه.
قال حبذا ما توخاه. قال فإن أغرى ولده. قال يا حبذا ما اعتمده. قال فإن أصلى مملوكه
النار. قال لا إثم عليه ولا عار. قال أيجوز للمرأة أن تضرب بعلها. قال ما حظر أحد فعلها.

قال فهل يؤدَّب المرأة على الحجل قال اجل قال فما تقول فيمن نحت اثلة اخيه قال اثم ولو اذن له المقدوح فيه قال ايجوز الحكم على صاحب الثور قال نعم لما مرَّ من غائلة الجور قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال الى ان يستقيم قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال كلا ولو كان له رهنا
قال فمتى يسمع بدء التغنّي قال حين يرى له المحضانة قال فهل يجوز ان يُبتاع له مشتاقي نعم اذا لم يكن يغضي قال ايجوز ان يكون الحاكم ظالما قال نعم اذا كان عالما قال ايستقضي من ليس له بصيرة قال نعم اذا احسنت منه السيرة قال فان تعرى من العقل قال خذ له عنوان الفضل
قال فان كان له زوجتان قال لا انكار ولا اجبار قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا قال نعم اذا كان اريبا قال فان بان انه لاط قال هو كالوخاط قال فان عثر على انه غربل قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضح انه مائن قال هو كمن له زانٍ قال فما يجب على غاصب الحلقة قال يحلقه بالة الخلقة قال فما تقول فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال تفقأ عينه قولا واحدا قال فان جرح قطاة امرأة فماتت قال فان النفس بالنفس اذا فاتت قال فان الغت الى حل حسبناك ضربه قال يكفر بالاعتاق عن ذنبه قال فما يصنع فيمن سرق اساود الدار قال يقطع في ربع دينار قال فما يجب على المختنق في الشرع قال لا قائة الردع قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب قال فان باع المرأة الحرة قال لا اصح ولا ابرأه
قال اينعقد نكاح لم تشهده القواري قال لا والخالق البارئ قال فما تقول في عروس ماتت بليلة كرة ثم ردت في حافرها بتحرة قال يجب لها نصف الصداق ولا يلزم منها عدة طلاق فقال له السائل قد ذكرنا من بحرك ما يخضخضه الماتح وجرى ما يبلغ مرحة المادح

ثم اطرق

ثم اطرق اطراق الحيي وادام ارمام الغبي قال ابو زيد ابه يا فتى قال مه فقال انه لم يبق في كنانتي مرماه ولا بعد هذا الاتي صيحة عماراه فهاه ابه اي ارضى انك في احسن ما ابنت
فانشد بلسان ذلق وصوت صهصلق

انا في العالم مثله ولا مثل العلم قبله
غير انّ كل يوم بين تعريس ورحلة والغريب لتارك لو هل بطوب لم تطب له

ثم قال اللهم كما جعلتنا ممن يهدي ويهتدي فاجعلهم ممن يهتدي ويهدي فسال اليه القوم ودّا ابع ثنية وسالوه ان ينده بهم الغنية بعد الغنية فنهض يهيئهم العود وينجي لامنة والنود قال الحارث بن همام فاعترضته وقلت له عهدي بك سفيها فتى صرت فقيها فظل هنيهة يجول ثم انشأ يقول

لبست لكل زمان لبوسا ولابست صرفيه نعمى وبوسا
وعاشرت كل جليس بما يلائمه لاروق الجليسا
فعند الرواة ادير الكلام وبين السقاة ادير الكؤوسا
وطورا بوعظي اسيل الدموع وطورا بلهوي اسر النفوسا
واقري المسامع ما انطقته بيانا يقود الحرون الشموسا
وان شئت اشجو كنت البراع تساقط درا على الطروسا
وكم مشكلة في هكذا السها فقاد فرعا بكشفي النحوسا
وكم ملح لي ختلتها العقول واشارت في كل قلب رسيسا
وعذراء فتنت بها فانثنى عليها الثناء طيبا خبيسا
على انني من زماني فصفت يكيد وكالكيد فرعون موسى
يسعر في كل يوم وغى طا من لظاها وطيسا وطيسا
ويطرفني بالخطوب التي يذيب القوى ويشيب الرؤوسا
ويدني الى البعيد البغيض ويبعد عني القريب الانيسا
ولولا افتتاني اقتناه لما كان يقطع بنه فسيسا

فقلت له صف في الاحزان ولا تلم الزمان وتألم من نفلك من مذهب الجليس الى مذهب ابن ادريس فقال دع لا تهتاد ولا تبتك الاستار وانهض بنا نقرب الى المتجد فحسبي ان نهض بالمزاد درن الاوزار فقلت له ههات ان اسهى او افقه النعيه

فقال تالله لقد وجدت ثَمّا • وطلبت اذ طلبت أَمّا • فهاك ما يشفي النفس • وينفي اللبس • قال فلما
اوضح لي المحجّ • وكشف لي عن الفجّ • شددت الاكوار • واثرت وسار • ولم ازل من مسافرته • مدة مسايرته
فيما انساني طعم المشقة • ووددت معه بُعد الشقة • حتى دخلنا مدينة الرسول • وفزنا من الزيارة بالسول
ثم اتهم واعرقت • وغرّب وشرّقت •

المقامة الثالثة والثلثون وتعرف بالتفليسية

اخبر الحارث بن همام قال عاهدت الله تعالى مذ يفعت • الا اوخر الصلاة ما استطعت • فكنت مع جوب
الفلوات • وتهوال الخلوات • اراعي اوقاتها • واحاذر من فواتها • واذا اتفقت في رحلة • او حللت بحلة • مررت
بصوت الداعي اليها • واقتديت بمن يحافظ عليها • فاتفق حين دخلت تفليس • ان صليت مع رفقة
مفاليس • فلما قضينا الصلاة • وازمعنا الانفتال • برز شيخ بادي اللقوة • بالي الكسوة والقوة • فقال
عزمت على من خلق من طينة الحرية • وتفوّق رضاع العصبية • الا ما تكلف لي لبثة • واستمع مني نفثة •
ثم له الخيار من بعد • وبيده البذل والرد • فعقد له القوم الحُبا • وسكنوا كأن على رؤوسهم الرُّبا • فلما آنس حسن انصاتهم
ورزانة حصاتهم • قال يا اولي الابصار الرامقة • والبصائر الرائقة • اما يغني عن الخبر العيان • وينبي عن النار
الدخان • شيب لائح • وضعف فادح • وداء واضح • والباطن فاضح • ولقد كنت والله ممن ملك
ومال • وولي وآل • ورفد ونال • ووصل وصال • فلم تزل الجوائح تسحب • والنوائب تنحب • حتى اقوى الوكر •
وقفر • والكف صِفر • والشعار شَعَر • والعيلة يتضاغون من الطوى • ويتمنون مصّ
النوى • ولم اقم هذا المقام الشائن • واكشف لكم الدفائن • الا بعد ما شقيت ولقيت • وذبت حتى لقيت
فليتني لم اكن بقيت • ثم تاوّه تاوّه الاسيف • وانشد بصوت ضعيف • اشكو الى الرحمن سبحانه •
تقلب الدهر وعدوانه • وحادثات قرعت مروتي • وقوّضت مجدي وبنيانه •

واستمر

واستاصلت عودي وتابعت من • تهشيم احداثها امتحانه • واحلت ربعي حتى خلت • من ربعي المحل جرذانه •
وغادرتني حائرا بائرا • البس الفقر واشجانه • من بعد ما كنت اخا ثروة • يسحب في النعمة اردانه •
يخبط العافون اوطانه • ويحمد السارون نيرانه • فاصبح اليوم كأن لم يكن • اعانه الدهر الذي عانه •
فازورّ من كان له زائرا • وعاف عافي العرف عرفانه • فهل حرّ له ماري • من ضرّ دهره خانه •
فيفرج الهمّ الذي همّه • ويصلح الشان الذي شانه • قال الراوي فصبت الجماعة الى استنباط
لتشخيص نباته • واستنباط خبيئته • فقالوا له قد عرفنا قدر نبلك • وراقنا درّ من تلك فعرّفنا
دوحة شجرتك • واخبر للنام من نسبك • فاعرض اعراض من منى بالاعنات • وبكى بالبنات •
وجعل يلعن الترّهات • وبينا هم من تنغيض لمراته • ثم انشد بلفظ صادع • ودمع فادع •
لعمرك ما كل فرع يدل • جناه اللذيذ على اصله • فكل ما حلا حين تجنى به • ولا تسأل الشهد عن نحله •
وميّز اذا ما اعتصرت الكروم • سلافة عصرك من خله • لتحظى وترخص من قدره • وتشتري كلا كري مثله •
فعال على لفظ اللوذعي • دوالك العين في عقله • قال فازدهى القوم بذكائه وذهانه و
افتليهم حسن اداته • مع دانه • حتى جمعوا له خبايا الخبن • وخفايا الثبن • وقالوا له يا هذا انك
حبت ما كنت بكيه • وتعرضت لخلبة قلبه • فخذ هذه الصبابة • وبهنها لا خطا ولا اصابة •
فترك فلم ينزل الكثر • وقصل قبوله بالشكر • ثم تولى يجر شقه • ويهيب بالخط طرقه • قال
المخبر بهذه الحكاية فصوّبني انه يحيل لحليته • متصنع في مشيته • فنهضت انهج منهاجه • واقفو
ادراجه • وهو يلحظني شزرا • ويوسعني الجراء • حتى اذا خلا الطريق • وامكن التحقيق • نظر الي
نظر من هشّ وبشّ • وما حض وده بعد ما غش • وقال اخي الا فاني اخا غربة • ورايته صحبته •

فهل لكم في ذهب برفقه بلا ويترفقه وينفق عليك وينفعك، فقلت له لو انالتني بهذا الرغيف لانالني التوفيق، فقال لي قد وجدته فاغتبط، واستكرمت فارتبط، ثم ضحك مليا، وتمثل لي بشركوتيا، فاذا هو شيخنا السروجي لا اقلبه بجسمه، ولا اشبهه في وسمه، ففرحت بلقيته، وكنت بتعويته، وهممت بلومه، على كونه تعامته فتماداه قبل ان الحاه

ظهرت بزي لكيما يقال، فبيني بزي جلي لزما ان المرتجي، واظهرت للناس ان قد فلجت،

فكم نال قلبي به ما رجي، ولولا ارتيائه لم يرث لي، ولولا التخالج لم آلف فلجا،

ثم قال انه لم يبق لي بهذا الارض مرتع، ولا في اهلها مطمع، فان كنت الرفيق، فالطريق الطريق، فرنا منها متجردين، وترافقنا غانمين ابعد بين، وكنت نادما على ان اصحبه ما فتئت، فالى الدهر المثبت

المقامة الرابعة والثلثون بالزبيدية والبوسعية

حكى الحرث بن همام قال لما جبت البيداء الى زبيد، صحبني غلام كنت ربيته الى ان بلغ اشده، وثقفته حتى كمل رشده، وكان انسي باخلاقه، وخبر مجالب وفاقي، فلم يكن يتخطى مرامي، ولا يخطي في المرامي، لاجرم ان قرنه الناس بصغري، واخلصته لحضري وسفري، فاودى به الدهر المبيد، حين ضمتنا زبيد، فلما شالت نعامته، وتكشت نامته، بقيت عاما، لا اسيغ طعاما، ولا ابيغ غلاما، حتى الجاتني نوائب الوحدة، وضائقة العقوبة والعقدة، الى ان اعتاض من التمر الخزف، وارتاد من يكون لي عوضا، فقصدت من يبيع العبيد، بسوق زبيد، وقلت اريد عبدا يعجب ذا اللب، ويحمد اذا جرب، وليكن ممن خرجه الكياس، وافرجه الى السوق الافلاس، فاهتز كل منهم لمطلبي ووثب، وبذل لتحصيله عن كثب، ثم دارت الايام دورها، وتقلبت كورها، وما يجزني وعودهم وعد، ولا سح لما رعد، فلما رايت

النجيبة تهين، او منالها يبين، علمت ان ليس كل من خلق يفري، ولكن لا يحك جلدك مثل ظفرك، فرفضت مذهب التفويض، ويممت الى السوق بالصعود البيض، لا اتعرض من الغلمان، ولا استمرى الاثمان، عارضني رجل قد اختطم بلثام، وقبض على يد غلام، وقال انشرى مني غلاما صنعا، في خلقه وخلقه قد برعا، بكل ما نطقت به مضطلعا، يشغلك ان قال وان قلت وعى، وان تصبك عثرة قال لعا، وان تشنه الشيء في النار سعى، وان تصاحبه ولو يوما رعى، وان تنعقه بخلق قنعا، وهو على الكيس الذي قد جمعا، ما فاه قط كاذبا ولا ادعى، ولا اجاب مطمعا حين دعا، ولا انجاز تنته تراو دعا، وطالما ابدع فيما صنعا، وفاق في النظم وفي النثر معا، والله لولا ضنك عيش صدعا، وصبية اضحوا عراة جوعا،

قال الراوي فلما تاملت خلقه القويم، وحسنه الصميم، خلته من ولدان جنة النعيم، وقلت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم، ثم استنطقته عن اسمه، لا لرغبة في علمه، بل لانظر اين فصاحته من صباحته، وكيف لهجته من بهجته، فلم ينطق بحلوة ولا مرة، ولما فاه بنهجة ابن امه ولا حرة، فاعرضت عنه صفحا، وقلت له قبحا لعيا وسفها، فغار في الضحك والجد، ثم انفض رداله وانشد،

يا من تلهب غيظه ان لم اجب، بلغتي له ما هكذا من ينصف،

ان كان ما ترضيك الا كشفه، فاصخ له انا يوسف انا يوسف،

ولقد كشفت لك الغطا ان كنت، فطنا عرفت وما اخالك تعرف،

قال فدا عتني بشعره، وطلبني لي بسحره، حتى تشدهت من التعقيق، وانسيت قصة يوسف الصديق، ولم يكن لي هم الا مساومته مولاه فيه، واستطلاع طلع الثمن لاوفيه، وكنت

أحسب أنه سينظر شزرًا إليّ، ويغلي السمّ عليّ، فما قلق إلى حيث قلقت، ولا اعتلق بما به اعتلقت، بل
قال إذا الحبّ تنزّه ملّته، وخفّت مؤنته، تبرّك به مولاه، والتحى عليه سواه، وإلّا كلا ونحب
هذا الغلام لبيك بأن أنقد عنه، ذرت مائتي درهم إن شئت وأنكر لي ما هبت، فنقدته المبلغ في
الحال، كما ينقد في الرخيص الحلال، ولم يخطر ببالي أن كلّ مرخص غالٍ، فلما تحققت الصفقة،
وحقّت الفرقة، هملت عينا الغلام، كالهواطل مع الغمام، ثم أقبل على صاحبه وقال
لحالة أتبيع مثلي يا لكع، لكيما تشبع الكرش الجياع، وهل في شرعة الإنصاف أني
أكلّف خطّة لا أستطاع، وأن أبلى بروع بعد روع، ومثلي حين يبلى لا يراع
أما جرّبتني فخبرت مني، نصائح لا يمازجها خداع، وكم أرصدتني شركًا لصيد
فعدت وفي حبائلي السباع، ونقّبت في المطاعب فانقادت، مطاوعةً وكان بها امتناع
وأيّ كريهة لم أبل فيها، بلاءً لم يكن فيه ارتياع، وما ابتلى الأيام جرّبها
فبكّت في مصارعها القناع، ولم تعثر بجراسي مني، على عيب يكتم أو ابتداع
فأنّى ساغ عندك بيع مثلي، كما بيعت براءتها الضباع، وكم سمحت قرون لا بأمهاتي
وإني ثاني كما يثني المتاع، وهلّا صنت عرضي عن صوني، حذار أن يحين بنا الوداع
وقلت لمن يساوم في هذا، سحاب فلا يباع ولا يباع، فما أنا دون ذاك الطوق لكن
طباعك في تهالكها الطباع، على أني سأنشد عند بيعي، أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا
قال فلما وعى الشيخ أبياته، وعقل هناته، تنفّس الصعداء، وبكى حتى أبكى البعداء، ثم قال
إن أهل هذا الغلام محلّ ولدي، ولا أتنزّه عن أفلاذ كبدي، ولولا خلوّ مراحي، وقبوّ مصبحي

لما دج

لما درج عن منشئه إلى أن يشيخ بغلي، وقد آن أن تنزل بك لوعة البين، والمؤمن هين لين فهل
لك في تسلية خلبه، وتسرية كربه، بأن تعاهدني على الإقالة، متى استقلت، وأن لا تثقلني إذا انتقلت
ففي الآثار المنتقاة المروية عن الثقات، من أقال نادمًا بيعته، أقال الله عثرته، قال الحارث
بن همام فوعدته، وعدًا أبرزه الحيا، وفي القلب منه انثنيا، فأشرت هشّت للغلام إليه، فقبّل ما بين عينيه
وأنشد والدمع ينفض، ومن جفنيه يفيض، خذ بها النعيم ما تلوح من برحاء الوجد والأشواق
فما أطول مدة الفراق، ولا تنحى ركائب لنا في جنس عود القادر الخلاق، ثم فارقني وعدنا
من أمرها نعم المولى، ونعم النزيل والوكيل، فلبث الغلام في زفير وعويل، ريثما ينقطع صدى ميل، فلما انتفق
وكفكف دمعه المهراق، قال أتدري لم أعولت، وعلام عوّلت، قلت أظنّ فراق مولاك، هو الذي
أبكاك، فقال إنك لفي وادٍ وأنا في واد، وكم بين مريد ومراد، ثم أنشد لم أبك والله على الترح
ولا على فوت نعيم وفرح، وإنما مدمعي تفاني سفح، على غبي لحظه حين طمح، وبرهة حين بغى وافتضح
وضيّع المنقوشة البيض لقح، فيا له أما نابك ما هناك الملح، بأنني حرّ وبيع لم يصح
إذ كان في يومك مصغ قد وضح، فلما تصوّرت مقالته في مرآة المداعب، ومعرض الملاعب
تطلبت تطلب المحنة، وتبرأت من طينة الرق، فجلنا في مخاصمة أفضت ملوكه، وأفضت إلى المحاكمة
فلما أفضينا للقاضي الصوغ، وتلونا عليه السورة، قال الأذى من أتى، فعذرته، وكم حذّر
كم بيت، وكم تضرّ، نحا أفقر، وإن نظرت فمتاه لك، ليلة أن هذا الغلام قد نهلك، فمالي هويت
ونعج لك فما وعيت، فلم ترد إلا بلهك وإكثه، ولم تغسلك ولا يلمّه، وحنانين أعتلوفه، والطمع
في تهرقافه، فإنه حرضى الأديم، غير معرض للتقويم، وقد كان أبوه أفرع أمس قبل أن ولي

الشيخ فاعترف بانه فرخه الذي انشاه وانه لا وارث له سواه فقلت للقاضي اتعرف اباه اخزاه
الله فقال ابو زيد الذي جرحه جبار وعند كل قاضي له اخبار فتحرقت وهو فيه وافقت ولكن
حين كان فات الوقت وايقنت ان لثامه كان شرك مكيدته وبيت قصيدته فنكست طرفي ما لعبه
وايقنت ان لا اعمال ملتما ابتغيت ولم ازل انا وهو لحظ صفقتي وافتضاحي بنهب رفقتي فقال
لي القاضي حين راى امتعاضي وحر ارتماضي يا هذا قد ذهب من مالك ما وعظك فلا اجرم
البلاء ايقظك فاتعظ بما نابك وكاتم اصحابك ما اصابك وتنكر اياد يمينك لتنفي الذكر
دراهمك وتحلل علك ان ابتلي فصبر وتجلت له العبر فاعتبر فودعته لابسا ثوب الخجل
والخزي ساحبا ذيلي الغبن والغبي وتوبت مكاشفة ابي زيد بالهجر وعصا نهيته بيد الدهر فجعلت
انكب عن داره واتجنب ان اراه الى ان غشيني في طريق ضيق فحياني تحية شيق فازززت على ان
عبست وما بششت فقال ما بالك تجني انفك على اذنك فقلت انسيت انك اهلكت وافسدت
وفعلت فعلتك التي فعلت فاقحك منها ثانيا ثم انشد متلوفيا يا من يباعدني منذ وحش
ورحمهم وقد ابتدى وما من دونه الاسهم ويقول ما اهلك ماليا الى كم يابا عد الدهم
امهر فما انا فيه ما شل ما تنوهم قد باعت الاسباط قبلي يوسفا وهم هم هذا واقسم بالتي
سرى اليها المنهم والطائفين بها وهم شعث النواصي شهم ما قمت ذاك الموقف المخزي وعندي درهم
فاعذر اخاك وكف عنه ملوم من لا يفهم ثم قال اما معذرتي فقد لاحت واما دراهمك
فقد طاحت فان كان اقتعرك مني وازورارك عني لغرط تعقلك على تمر نفقتك
فلست ممن يلتمح مرتبه ولا يوطا على جمرته وان كنت قد طويت كشحك واطعت شحك لتنفقت

ما علق بك ارابي فلينبك على غفلك البواكي قال الحرث بن همام فاضطرني بلفظه الخالب
وسحره الغالب الى ان عدت له صفيا وبت حفيا وبذت نعلته ظهريا وان كانت شيئا فريا

المقامة الخامسة والثلثون بالشيرازية

حكى الحرث بن همام قال مررت
في تطوافي بشيراز على ناد يستوقف المجتاز ولو كان على اوفاز فلم استطع تعديه ولا تخطي
منتدى في تخطيه فعجت اليه كالمستبلغ شعيرة وانظر كيف ثمره كنز نشره فاذا اهله افراد
والعابج لبهم مفاد فبينما نحن في فكاهة اطرف من الاغاريد واطيب من لقاء الغيد اذ احتف
بنادينا ذو طمرين قد كاد ينادبها العرتي فحيا بلسان طلق وابان ابانة منطق ثم احتبى حبوة المه
المنتدب وقال اللهم اجعلنا من المهتدين فازدراه القوم لطمريه ونسوا ان المرء باصغريه
واخذوا يتداعون الى فصل الخطاب ويعتدون عوده من الاقطاب وهو ما ينبض بكلمة ولا
يبين بحكمة الى ان نبر فوا عمهم وضعرت ثنيهم ونراجهم فحين الحرج دفاتهم واستنثل كنانتهم
قال يا قوم لو علمتم ان وراء الفدم صفو المدام لما احتقرتم ذا الاخلاق ولتمتم ما له من خلاق
ثم فجر من ينابيع الادب والنكت النخب ما جلب به بدائع العجب وكلو حباء بكتب بذوب الذهب
فلما فلج كل جنب وتبل كل قلب تحلحل ليرحل وتاهب ليذهب فعلقت الجماعة بذيله
وعاقت انزعاف سيله وقالوا لقد اوسنتا وشم قدحك وارو ثنا من تخلل تخبرنا عن فيهملك
ومحلك وطالم ابياتك ومحلك فصمت صمت من افحم ثم اعول بالبكاء حتى رحم قال الراوي
فلما شبوب ابي زيد وسربه وسلوبه المالوف وصوبه تاملت الشيخ على سهومة محياه وسهوكه
رياه فاذا هو اياه فكتمت سره كما يكتم اللئام الدخيل وسترت مكره وان لم يخل حتى اذا انشح

عن أغواله، وقد عرف عثوري على خاله، ورمقني بعين مخيلة، وأنشد بلسان مبتاله:

استغفر الله واعتوله من فرطات اتفقت ظهرية، يا قوم كم من عاتق عانس، ممدوحة الأوصاف في الأندية

قتلتها لا أتقي ثارها، يطلب مني قود أو دية، وكلما اشتدت نبت في قتلها، أحللت بالذنب على الأقضية

ولم تزل نفسي في غيها، وقتلها الأبكار مستشرية، حتى نهاني الشيب لما بدا، في مفرقي عن تلكم المعصية

فلم أرق مذ شاب فودي دما، من عاتق يوماً ولا معصية، وها أنا اليوم على ما ترى، مني ومن عزمي الملكية

أرب بكراً طال تعنيسها، وحجبها عني من الأمنية، وهي على التنفيس مخطوبة، كخطبة الغانية المغنية

ولست يكفيني لتجهيزها، على الرضا بالدون إلا مية، والله لا يزكى على ربهم، والأرض قفرى والسما مصحية

فهل معين لي على نقلها مقصية بالغيبة الملهية، فينغل الهم بصابونه، والقلب كالفكاره المطفية

ويغتني مني الثناء الذي، يضوع رياه مع الأدعية، قال فلم يبق في الجماعة إلا من نبت له كفه

وأتاح له طرفه، فلما نجحت بغيته، وكملت مائته، طفق يثني عليهم بصالح، ويشكر شاكر سادح

فتبعته كما تتبعت من ربيبة قدره، ومن قتل في هذه أمره، فكان وشك قيامي مثل لمرامي فأرده الله

مني، وقال أفقه عني:

قتل عتيق الراح مزج المدام، ليس قتلي بلهذم أو حسام

والتي عنست هي البكر بنت الكرم لا البكر من بنات الكرام

ولتجهيزها إلى الكاس والطاس قيامي لذي ومقامي

فتفهم ما قلته وتحكم، في التغاضي لمن أتى أو في الملوم

ثم قال أنا مريد، وأنا رعديد، وبيننا بون بعيد، ثم ودعني وانطلق، وزودني نظرة من ذي علق،

المقامة السادسة والثلثون بالملطية

حكى الحرث بن همام قال اتخذت بملطية لطية البال، وهمتي ملء العين، فجعلت ديدني مذ لقيت بها عصاي

أن أرتاد موارد المرح، وأتصيد شوارد الملح، فلم يعجبني منظر ولا مسمع، ولا أخلاني ملعب ولا

مربع، حتى إذا لم يبق فيها مأرب، ولا للثواء بها مرغب، عزمت لما نفاق الذهب، في اتباع الركب،

فلما أحكمت الإعداد، وتهيأ الظعن أو كاد، رأيت تسعة رهط قد سبحوا قهوة، وارتبوا ربوة، وقد

ودماثتهم فتنة الألحاظ، وفكاهتهم حلاوة الألفاظ، فحنوت عليهم طلباً لمنادمتهم، لا لمدامتهم، وتعرفاً

بممازحتهم لا بزجاجتهم، فما انتظمت عقد عشرتهم، واضحت تكاثرهم، ألفيتهم بناة علات، وقد انعاقد

فلذات، إلا أن لحمة الأدب، قد ألفت شملهم ألفة النسب، وساوت بينهم في الرتب، حتى لاحوا مثل

كواكب الجوزاء، وبدوا كالجملة المتناسبة الأجزاء، فابتهجت لاهتدائي إليهم، واحمدت الطالع الذي

أطلعني عليهم، وطفقت أفيض قدحي مع قداحهم، وأستشفي بمزاحهم لا براحهم، حتى إذا شاقني نجح المغلق

إلى التحجي بالمقايضة، كقولك إذا اعتبت به الكرامات، ما مثل النوم فات، فأنشأنا نجلو السها والقمر،

فبينا نحن ننثر الخشب والدر، ونثيل السها والغث، ظهر علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره، وبقي

خبره وسبره، فقال هل لكم في متسع فينظر، ويلتقط ما تنثر، إلى أن تنفض الأكياس، وتمحص الكياس،

فلما رأى إقبال القرائح، وأكدا الماتح والمايح، جمع أذياله، وولانا قذاله، وقال ما كل سوداء تمرة،

ولا كل صهباء خمرة، فاعتلقنا به اعتلاق الحرباء بالأعواد، وقد تبادرت جهته بالأشداد، وقلنا له

إن دواء الشك لعاص، فالقصاص القصاص، فلا تطمع في أن تخرج، وتنثر الغثة وتشرح، فلوى

عنانه راجعاً، ثم جلس بمكانه راضياً، وقال إذا استنثتموني بالبحث، فسائلكم هلم سلما في الحرث،

اعلموا يا ذوي الشمائل الأدبية، والشول الذهبية، أن وضع الأحاجي، لامتحان الألمعية، واستخراج

للجنة الخفية، وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقية، والفاظ معنوية، ولطيفة ادبية، فمن نافث
بهذا النمط، ضاهت السفط، ولم تدخل السقط، ولم اركم ما نظم على هذه الحدود، ولا تميز
بين المقبول والمردود، فقلنا له صدقت فكل لنا من لبابك، وافض علينا من عبابك، فقال افعل
لئلا يرتاب المبطلون، ويظنون الظنون، ثم قابل ناظورة القوم وقال يا من سمى بذكائه في الفضل
واري الزناد، ما ذا يماثل قولي جوع امد بزاد، ثم ضحك الى الثاني وانشد يا ذا الذي فاق فضلا
ولم يدنس بشين، ما مثل قول المحاجي اظهر اصابة عين، ثم لحظ الثالث وانشا يقول يا من نتائج فكره
مثل النفوح الجائزة، ما مثل قولك للذي حاجيت صادف حائرة، ثم التفت الى الرابع وقال
ايا مستنبط الغامض من لغز واضمار، الا اكشف لي ما مثل تناول الف دينار، ثم رنا الى الخامس ببصره
وانشد يا ايها الالمعي اخو الذكاء المنجلي، ما مثل اشتمل حليته بين هدب وتجلل، ثم التفت لفت السادس
وقال يا من تقصر عن مداه خطا مجاريه ونضعه، ما مثل قولك للذي ضحى يحاجيك اكفف اكففنا، ثم خاطب
السابع بحاجبيه وانشد يا من فطنته تجلت، ورتبته في الذكاء جلت، بين فما زلت ذا بيان، ما مثل قول
الشيخ افلت، ثم استنصت الثامن وانشد يا من حذا آي فضله، مطاولة الانهار عفته، ما مثل
قولك للمحاجي ذي الحجا اختار فضة، ثم صدح التاسع ببصره وقال يا من يشار اليه في الغلب الذكي
ورد البراعة، اوضح لنا ما مثل قولك للمحاجي ذي جماعة، قال الراوي فلما انتهى لي ثم تغشى
وقال يا من لديه النكت التي تشجي الخصوم بها وتبكت، انت المبين فقل لنا ما مثل قولي خالي اسكت
ثم قال قد امهلتكم وامهلتكم، وان شئتم ان اعلكم عللتكم، قال والجانا التهيب لغلل الى استشفاء
العلل، فقال لئن لم يستأثر علي بنيه، ولا مر سمه في اديمه، ثم كر على الاول وانشد يا من اذا اشكل المعنى

حلبة

جلته افكاره الدقيقة، ان قال يوما لك المحاجي فقد تلك ما مثله حقيقة، ثم ثنى جيده الى الثاني
وقال يا من تبلج بيانه بما فضله مبينا، ما ذا امثال قولهم حمار وحش زبينا، ثم اومى الى الثالث بلحظ
وقال يا من غدا في فضله، وذكائه كالاصمعي، ما مثل قولك للذي حاجاك انفق نفعي، ثم حلق الى
الرابع وانشد يا من اذا ما عويص، وجا انار ظلامه، ما ذا يماثل قولي للمنتشي ربح مدامه، ثم اومض
الى الخامس وقال يا من تنزه فهمه، عن ان يردى او يشكا، ما مثل قولك للذي اضحى يحاجي غط سكى،
ثم اقبل قبل السادس وانشد يا اخا الفطنة التي بان فيها كماله، سار بالملاحة، اي شيء مثاله، ثم نحى
ببصره الى السابع وقال يا من تحلى بفهم، اقام في النكت سوقه، لك البيان فبين، ما مثل احبب فروقه،
ثم قصد قصد الثامن وانشد يا من بتوا ذروته في الفضل فاقت كل ذروة، ما مثل قولك اعطا اربعا
بلح بغير عروة، ثم ابتسم الى التاسع وقال يا من حوى حسن الدراية والبيان بغير شك، ما مثل قولك
للمحاجي ذي الذكاء الثوب ملكي، ثم قبض بجمعه على ردني، وقال يا من سما بشعوب فطنته في المشكلات
ونور كوكبه، ما ذا امثال صغى بحفله، بيتم بينا نا ينم به، قال الحرث بن همام فلما اطرقنا بما
سمعناه، وطالبناه بكشف معناه، قلنا له لئن كان نيل هذا المبدى ولا لنا بحل هذه العقدة
يدان، فان بثت منتك، وان كتمت غممت، فظل يشاور نفسه، ويقلب قدحه، حتى بها نابذت
الماعون عليه، فاقبل على الجماعة وقال ساعلمكم ما لم تكونوا تعلمون، ولا ظننت انكم تعلمون، فاوكوا
عليه الاوعية، وارعوا به الاذنية، ثم اخذ في تفسيره يصقل به الاذهان، ولم يتعرج معه على الاذان
حتى اصحت الافهام انور من الشمس، والاكمام كان لم تغن بالامس، ولما هم بالعود سئل عن المغرى
تنفعي كما تنفعل لتكول، ثم انشأ يقول كل شعب لي شعب، وبه ربعي رحب، غير اني بسروج

متى هام الغيلم بصب، التى تفاكه بكر والجو الذى منه الهب، والى روضتها الغناء دون الارض اصبوا

ما هلالى بعدها ملهو ولا المذ وذب عذب، قال الراوى فقلت لاصحابى هذا ابو زيد السروجى، الذى

ادنى مليح الافاجى، واخذت اصفاقهم حتى نوشته، وانقياد الكلام لمشيئته، فاذا به قد ظهر، وبان بما بهر،

فعجبنا مما صنع، فلم نتراه سكع وصنع،

المقامة السابعة والثلثون وتعرف بالصعدية

حكى الحرث بن همام قال اصعدت الى صعدة، وانا ذو قطاط تحكى الصعدة، واشتداد

يبرى بنات صعدة، فلما رايت نضرتها، ورعيت خضرتها، سالت نحارير الرواة، عمن تحبه السراة، ليعاد

الخيبات، لاتخذه جذوة فى الظلمات، وعدة فى الظلامات، فنعت لى قاضيها رحيب الباع، خصيب الرباع،

والطباع، فلم ازل اتقرب اليه بالالمام، واتنفق عليه بالاجمام، حتى صرت صاحب صوته، وسماع بيته،

وكنت مع شهادته، وانشاء فرائد، اشهد مشاجر الخصوم، وتعرفة المعصوم منهم والموصوم،

فبينما القاضى جالس للحكم، فى يوم المحفل والاحتفال، اذ دخل شيخ بالى الرياش، بادى الارتعاش،

فتبصر المحفل بتصرفه، ثم ادعى له خصما غير منقاد، فلم يكن الا كضوء بارقة، او وحى اشارة، حتى

احضر غلام، كانه ضرغام، فقال الشيخ ايد الله القاضى، وعصمه من التغاضى، ان ابنى هذا كالقلم

الردى، والسيف الصدى، يجهل قدر الانصاف، ويرتضع اخلاف الخلاف، ان اقدمت احجم، واذا

امرت احجم، واذا اذكيت اخمد، ومتى شويت رمد، مع انى كفلته مذ دب، الى ان شب، وكنت به الطف من

... ورب، فاكبر القاضى ما حكى الشيخ، واطرق يفكر فى جوابه، ثم قال ان اشهد العقوق احد الثكلين، ورب عقوق

اقر للعين، فقال الغلام وقد سمعت هذا الكلام، والله الذى نصب القضاة للعدل، وملكهم اعنة الفصل

والفضل، انه ما دعانى قط الا امنت، ولا ادنى الا امنت، ولا ابتلى الا وامرت، ولا ازدرى الا واصطبرت،

بيد انه كمن يبغى بيض الانوق، ويطلب الطيران من النوق، فقال له القاضى ولم اعتللت، وامتحن طاعته،

فقال له الغلام انه مذ صفر من المال، ومنى بالامحال، يسومنى ان الظ بالسؤال، واستمطر سحب النوال،

ليفيض شربه الذى غاض، ويجبر من حاله ما انهاض، وقد كان هذبنى بالدرس، وعلمنى ادب النفس،

واشرب قلبى ان الحرص متعبة، والطمع معيبة، والشره مخزاة، والمسالة ملامة، ثم انشد من قبله فيه،

وكذا من قوافيه، ارض باذنى العيش واشكر عليه، شكر من القل كثير لديه، وجانب الحرص الذى لم يزل

يحط قدر المتسامى اليه، وهام من عرضك وكنفه، كما يحامى الليث عن لبدتيه، واصبر على ما ناب من فاقة،

صبر اولى العزم والمحض عليه، ولا تبت ماء الحياة ولو فوقك للمسؤول ما فى يديه، فالحر من اذهبت عينه

اغضى قذى جفنيه عن ناظريه، ومن اذا اخلق ديباجه، لم يراه يخلقه ديباجتيه، قال الحرث فعجبنى الشيخ وط

والكفرة، وانتدا على ابنه ونهره، وقال له صه يا عقفه، يا من هو الشجا والترف، ويلك اتعلم امله البضاعة

وطرق له الارضاع، لقد تحككت العقرب بالافعى، واستنت الفصال حتى القرعى، ثم كانه ندم على ما فرط منه

فيه، وحدته العدة على تلافيه، فرنا اليه بعين عاطفة، وخفض له جناح ملاطفة، وقال له ويلك يا بنى ان من

امر بالقناعة، وزجر عن الضراعة، هم ارباب البضاعة، واولوا المكنة بالصناعة، واما ذوو الضرورات

فقد استثنى بهم فى المحظورات، ويحك جهلك بهذا التاويل، ولم يبلغك ما قيل، انت الذى عاش اباه

اذا قال وقد اباه، لا تحفلن على ذل وتسغبه، كى يقال عزيز النفس مصطبر،

وانظر بعينك هل ارض معطلة، من النبات كارض حفها الشجر،

فعد عما يشيه الاغبياء به، فاى فضل لعود ما له ثمر،

وارحل ركابك من ربع ظمئت به، الى الجناب الذى يهمى به المطر،

واستنزل الرّيّ من درّ السحاب فإن   بُلّت يداك به فليهنك الظفر

وان رُددت فما في الرد منقصة   عليك قد ردّ موسى قبل والخضر

قال فلما راى القاضي تنافي قول الفتى وفعله وتحليه بما ليس من اهله نظر اليه بعين مغضب وقال اعجبتنا مرة وفتنتنا اخرى اف لمن ينقض ما يقول ويتلون كما يتلون الغول فقال له الغلام والذي جعلك مفتاحا للحق وفتاحا للخلق لقد شبت منذ اشبت وصدى ذى بعد صديت على ان الباب لفتح والعطاء الشح وهل يغني من يتبع باللها واذا استطعم يقول ها فقال له مه فمع الخواطي سهم صائب وما كل برق خالب فهنا البرق اذ امطر ولا تشتمه الا بما علمت فلما تبين للشيخ ان القاضي قد تعصب للكرام واعظم تخجيل جمع الانام علم انه لينصر كلمته ويظهر كرمه ومنته فما كذب ان نصب شبكته وسوى في الحريق حركته وانشا يقول

يا ايها القاضي الذي علمه   وحلمه اذ يتحيز رضوى

قد ادعى هذا على مدله   ان ليس في الدنيا اخو جدوى

وما درى انك من معشر   عطاؤهم كالمن والسلوى

فجد بما يشبه ضحى تنا   بما افترى من كذب الدعوى

وانثني جذلان اثني بما   اوليت من جدوى ومن عدوى

قال فهش القاضي لقوله واجزل له من طوله ثم لفت وجهه الى الغلام وقد نصل له اسهم الملام وقال له ارايت بطل زعمك وخطا وهمك فلا تعجل بعدها بذم ولا تنحت عود الكرم واياك وتابيك من مطاوعة ابيك فانك ان عدت تعقه حاق بك ما شجعه فنقط الفتى في يده فلاذ بحقو والده ثم نهض يحفد وتبعه الشيخ ينشد

من خانه او ضاره دهره   فليقصد القاضي في صعدة

سماحه اربى على من قبله   وعدله اتعب من بعده

قال الراوي فحرت بين نهوض الشيخ ونكسه الى ان اجهز ورقا لسميه فناجيت النفس باتباعه ولو الى بابه لعلي اطلع على اسراره واعرف شجرة نجاره فتبعت العلقة وانطلقت كهيئة المنطلق ولم يك يخطو واعتقب ويبعد واقترب الى ان تراءى للخصماء ووقف النظار على الخلصاء فابتدرته حينئذ الا هشاش ورفعت الارتعاش وقال من كان اخاه فلا غاش فعرفت عند ذلك انه السروجي بحالة ولا حول ماله وبادرت اليه لا صافحه والثمه سابغة وبارهه فقال دونك ابن اخيك البر وتركني ومر فلم يعد الفتى ان افتر ثم ذر كما ذر فعدت وقد اثبت عينهما وكلى اهتم بهما

المقامة الثامنة والثلثون وتعرف بالمروية

حكى الحرث بن همام قال كلفت مذ نعقت قدمي ونفث قلمي بان اتخذ الادب شرعة والاقتباس منه نجعة وكنت انقب عن اخباره وخزنة اسراره فاذا الفيت منهم بغية الملتمس وجذوة المقتبس شددت يدي بغرزه واستنزلت من زكاة كنزه على اني لم الف كالسروجي في غزارة السحب ووضع الهناء مواضع النقب الا انه كان اسير من المثل واسرع من القمر في النقل وكنت لهوى ملاقاته واجتلاء مقاماته ارغب في الاغتراب واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب فلما انطوحت الى مرو ولا غرو بشرني بلقياه زجر الطير والفال الذي هو رب الخير فلم ازل انشده في المحافل واتفقده في القوافل فلا اجد عنه مخبرا ولا ارى له اثرا ولا عثيرا حتى غلب اليأس الطمع وانزوى التأميل وانقمع فاني لذات يوم بحضرة والي مرو وكان ممن جمع الفضل والثروة اذ طلع ابو زيد في خلق ملحاف وخلفه ملحاف فحيا تحية المحتاج اذا لقي رب التاج ثم قال له اعلم وقيت الذم وكفيت الهم ان من عذقت به الاعمال علقت به الامال ومن رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات وان السعيد من اذا قدر وواتاه القدر ادى زكاة النعم كما تؤدى زكاة النعم والتزم لاهل الحرم ما يلتزم للاهل والحرم وقد اصبحت بحمد الله تعالى

يمهد مقره، وعماد تعضده، ترتجي الركائب الى حرمه، وترتجي الرغائب من كرمه، وتنال المطالب
بساحته، وتستنزل الراحة من راحته، وكان فضل الله عليه عظيما، واحسانه لديه عميما، ثم اني
نجعت بعد الانتراب، وعدم الاعشاب حين شاب، فقصدته من محلة نازحة، وحالة رازحة، آمل
من بحره دفعة، ومن جاهه رفعة، والتأميل افضل وسائل السائل، ونائل النائل، فاوجب لي
ما يجب عليه، واحسن كما احسن الله اليه، واما الآن فثوى مداركه، وحمى اذداركه، وأم دائله، او نقبض
راحته، وحمي انتاحه، وانثنت رحاحاله، فواسا ما بحد من جد ولا رشد من هشد بل اللبيب من اذا وجد
جاد، وان بدا لمعانه عاد، والكريم من اذا استوهب الذهب، لم يهب ان يهب، ثم امسك يرقب اكل غرسه،
ويرصد مطلع نفسه، واجبل الوالي ان يعلم هل نطفته مثل، ام لفظه مستمد، فاطرق يروي في اختبار ترتيبه
واستشفاف فرنده، والتبس عليه ابو زيد برحمته، وارتجا صلته، وتوهم غضبه، وانشد مقتضبا

لا تحقرن ابيت اللعن ذا ادب * لأن بدا خلق السربال سبروتا
ولا تضع لأخي التأميل حرمته * أكان ذا نشب أم كان سكيتا
وانفح بعرفك من وافاك مختبطا * وانعش بعونك من الفيت منكوتا
فخير مال الفتى مال أشاد له * ذكرا تناقله الركبان او صيتا
وما على المثري جدا بموهبة * غبن ولو كان ما اعطاه ياقوتا
لولا المروة ضاق العذر عن فطن * اذا اشرأب الى ما جاوز القوتا
لكنه لابتناء المجد جد ومن * حب السماح ثنى نحو العلا ليتا
وما تشكى نشر الشكر ذو كرم * الا وازرى بنشر المسك مفتوتا

والجود

والجود والبخل لم يفضل جهما انهما * حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا
والسمح في الناس محبوب خلائقه * والجامد الكف ما ينفك ممقوتا
وللشحيح على امواله علل * يوسعنه ابدا ذما وتبكيتا
فجد بما جمعت كفاك من نشب * حتى يرى مجتديك الجود مبهوتا
وخذ نصيبك منه قبل رائعة * من الزمان تريك العود منحوتا
فالدهر انكد من ان يستمر على * حال فكيف تلك الحال او تيتا

فقال له الوالي تالله لقد احسنت، فأي ولد الرجل انت، فنظر اليه نظر مغض، ثم انشد وهو مغض

لا تسأل المرء من ابوه ورز * خلاله ثم صله او فاصرم
فما يشين السلاف حين حلا * مذاقها كونها ابنة الحصرم

قال فقربه الوالي لبيانه الفاتن، حتى احله مقعده الخاتن، ثم فرض له من سيب نيله، ما آذن بطول
ذيله، وقصر ليله، فنهض عنه بردن ملآن، وقلب جذلان، وتبعته حاذيا حذوه، وقافيا خطوه، حتى
اذا خرج من بابه، وفصل عن غابه، قلت له هنئت بما اوتيت، وملئت بما اوليت، فاسفر وجهه من الفرح
وتلألأ، وولى يشكر اسلافها، ثم خطا اختيالا، وانشد ارتجالا، من يكن نال بالحماقة حظا
او سما قدره بطيب الاصول، فبفضلي انتفعت لا بفضولي، وبقولي ارتفعت لا بقيولي
ثم قال تعسا لمن جدب به الادب، وطوبى لمن جد فيه وداب، ثم ودعني وذهب، واودع قلبي اللهب

المقامة التاسعة والثلثون وتعرف بالصحارية وقيل العمانية وقيل البحرية

حكى الحرث بن همام قال لهجت مذ اخضر ازاري، وبقل عذاري، بان اجوب البراري، على ظهور المهاري،
انجد طورا واشكه تارة غورا، حتى خلت المعالم والمجاهل، وبلوت المنازل والمناهل، واذنت اله

السنابك والمناسم، وانضيت السوابق والرواسم، فلما مللت الإصحار، وقد حنّ لي ارب بصحار،
ملت الى اختيار النهار، واختيار الفلك التيار، فنقلت اليه اساودي، واستصحبت زادي ومزاودي،
ثم ركبت فيه ركوب حاذر نادم، وعاذل لنفسه وعاذر، فلما شرعنا في القلعة، ورفعنا الشراع للرفعة،
سمعنا من شاطئ المرسى، حين ادجى الليل واغسى، صائحا يقول يا اهل ذا الفلك القويم، المزجى في البحر
العظيم، بتقدير العزيز العليم، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، فقلنا اقبسنا نارك ايها الدليل،
وارشدنا كما يرشد الخليل الخليل، فقال اتصحبون ابن السبيل، زاده في زبيل، وظله غير ثقيل، وما يبغي
غير مقيل، فاجمعنا على الجنوح اليه، وان لا نبخل بالماعون عليه، فلما استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك
من مسالك الهلك، ثم قال انا روينا في الاخبار، المنقولة عن الاحبار، ان الله ما اخذ على الجهال ان
يتعلموا، حتى اخذ على العلماء ان يعلموا، وان معي لعوذة، عن الانبياء ماخوذة، وعندي لكم نصيحة،
براهينها لكم صحيحة، وما وسعني الكتمان، ولا من شيمي الحرمان، فتدبروا القول وتفهموا واعملوا بما تعلمون،
ثم صاح صيحة المباهي، وقال اتدرون ما هي، هي والله حرز السفر، عند مسيرهم في البحر، والجنة من
الغم، اذا جاش اليم، وبها اعتصم نوح يوم الطوفان، ونجي ومن معه من الحيوان، على ما صدعت به آي
القرآن، ثم قرأ بعدما ساطر تلاها، وتخارق جلالها، وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها، ثم
تنفس تنفس المغرمين، او جاه اسلكم فيها، وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام المبلغين، ونصحت
لكم نصيحة المبالغين، وسلكت بكم محجة الراشدين، فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين، قال
الحارث بن همام فاعجبنا بيانه الهادي للطلاوة، وهجنا له اصواتنا بالتلاوة، واشفقنا من جرسه معرفة
عين شمسه، فقلت له بالذي سخر البحر اللجي، الست السروجي، فقال لي بلى وهل يخفى ابن جلا، فاحمدت

حتى للسفر، واسفرت من نفسي اذ لقيته، فلم نزل نسير والبحر رهو، والجو صحو، والعيش صفو، والزمان لهو،
وانا اجد لقربه، وجد المثري بعقيانه، وافرح بمناجاته، فرح الغريق بنجاته، الى ان عصفت الجنوب،
ونسفت الخبوب، ونسي السفر ما كانا، وجاءهم الموج من كل مكان، فملنا لهذا الحدث الثائر الى
احدى الجزائر، لنريح ونستريح، ريثما تكف الريح، وتمادى اعتياض المسير، حتى نفد الزاد غير اليسير،
فقال لي ابو زيد انه لا يحرز جنى العود بالقعود، فهل لك في استثارة السعود بالصعود، فقلت
اني لك لاتبع من ظلك، واطوع من نعلك، فنهضنا الى الجزيرة، على ضعف المريرة، لنرتاد في امتائها
الميرة، وكلانا لا يملك فتيلا، ولا يهتدي فيها سبيلا، فاقبلنا نجوس خلالها، ونتفيأ ظلالها، حتى افضينا
الى قصر مشيد، له باب من حديد، ودونه زمرة من عبيد، فناسمناهم لنتخذهم سلما الى الارتقاء، واداة
للاستسقاء، فالفينا كل واحد منهم في مسك كرب وكمد اسير، فقلنا ايتها الغلمة، لم هذه الغمة، فلم
يجيبوا النداء، ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء، فلما اثنانا ما بهم نار الحباحب، وقبّح بهم كثراب الله
الناضب، قلنا شاهت الوجوه، وقبح اللكع ومن يرجوه، فابتدرنا خادم ذو عبلة كبرة، وعرته عبرة،
وقال يا قوم لا توسعونا عتبا، ولا توسعونا سبا، فانا لفي حزن شامل، وشغل عن الحديث شاغل،
فقال له ابو زيد نفّس خناقك ان شئت وانفث، ان قدرت على النفث، فانك ستجدني عونا نافيا
ومصافيا شافيا، فقال اعلم ان رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة، وشاه هذه الرقعة،
الا انه لم يزل من كمد لخلوه من ولد، ولم يزل ليشتكم المغارس، ويتخير المغارس النفائس، الى ان بشر
بحمل عقيلته، واذنت ولادة فصيلته، فنذرت له النذور، واحصيت الايام والشهور، ولما
هان النتاج، وصيغ الطوق والتاج، عسر مخاض الوضع، حتى خيف على الاصل والفرع، فما فينا

من يعرف قدرها، ولا يطعم النوم الا غرارا، ثم اجهش للبكاء، واعول، وردد الاسترجاع وطول،
فقال ابو زيد اسكت يا هذا واستبشر، وابشر بالفرج وانتشر، فعندي عزيمة للطلق، التي انتشرت
في الخلق، فتبادرت الغلمة الى مولاهم، مبشرين بانكشاف بلواهم، فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من يسلم بنا
اليه، فلما مثلنا بين يديه، قال لابي زيد ليهنك الشفا ان صدق مقالك، ولم يفل فالك، فاستحضر قلما
مبريا، وزبدا بحريا، وزعفرانا قد ديف بماء ورد نظيف، فما ان رجع لنفس، حتى احضرت ما التمس، فسجد
ابو زيد وعفر، وسبح واستغفر، ثم اخذ القلم واخفر، وكتب على الزبد بالمزعفر،

ايهذا الجنين اني نصيح، لك والنصح من شروط الدين، انت مستعصم بكن كنين، وقرار من السكون مكين،
ما ترى فيه ما يروع من الاشباح ولا عدو مبين، فمتى ما برزت منه تحولت الى منزل الاذى والهون،
وترى الكرب والشقاء الذي تلقى فتبكي له بدمع هتون، فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ان تبيع المحقوق بالمظنون،
واحترس من مخادع لك يرقيك فيلقيك في العذاب المهين، ولعمري لقد نصحت ولكن كم نصيح مشبه بظنين،

ثم انه طلى المكتوب على غلفه، وتفل عليه مائة تفلة، وشد الزبد في خرقة حرير، بعد ما ضمخها بعبير، وامر
بتعليقها على فخذ الماخض، وان لا تعلقه بها يد حائض، فلم يكن الا كلا ولا، او فواق حالب حتى اندلق
شخص الولد، لخصيصى اللبد، بقدرة الواحد الصمد، فامتلأ القصر حبورا، واستطير عميده وعبيده
سرورا، واحاطت الجماعة بابي زيد تثني عليه، وتقبل يديه، وتتبرك بمس طمريه، حتى خيل لي انه
القرني اويس، او الاسدي دبيس، ثم انثالت عليه من جوائز الجائزة، ووصائل الصلات، ما فاض له
الغنى، وبيض وجه المنى، ولم تزل هبات الوفل مذ نجح التحيل الى ان اعطى البحر الامان، وتشنى الامام
الى تمام، فاكتنفني ابو زيد بالنحلة، وتاهب للرحلة، فلم يسمح لو الى حركته، بعد تجربة بركته، بل اوعز بنقيه

الى خزانته

الى خزانته، وان نطلق يده في خزائنه، قال الحارث بن همام فلما انس قد مال الى الوطن واكتساب المال، اخذت عليه
بالتعنيف، وهجنت له مفارقة المال والاليف، فقال اليك عني، واسمع مني،

لا تصبون الى وطن، فيه تضام وتمتهن، وارحل عن الدار التي، تغلي لو يهاد على الغبن،
وانفر الى كن يقي، ولو انه حضن حضن، وارب بنفسك ان تقيم بحيث يغشاك الدرن،
وجب البلاد فايها، ارضاك فاختره وطن، ودع التذكر للمعاهد والحنين الى السكن،
واعلم بان الحر في، اوطانه يلقى الغبن، كالدر في الاصداف يستزرى ويبخس في الثمن،

ثم قال حسبك ما سمعت، وحبذا انت لو اتبعت، فاوضحت له معاذيري، وقلت لكن عذيري، فعذره
واعتذر، ورقرق دمعه ثم انهمر، ثم شيعني تشييع الاقارب، الى ان ركبت في القارب، فودعته وانا اشكو
الفراق واذمه، واود لو هلك الجمل وامه،

المقامة الاربعون وتعرف بالتبريزية

حكى الحارث بن همام قال ازمعت الشخوص من تبريز، حين نبت بالذليل والعزيز، وخلت من المجير
والمجيز، فبينا انا في اعداد الاهبة، وارتياد الصحبة، لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكساء، ومحتفا بنساء،
فسالته عن خطبه، والى اين يسري مع سربه، فاومى الى امراة منهن باهرة السفور، ظاهرة النفور، وقال
تزوجت هذه لتؤنسني في الغربة، وترحض عني قشف العزبة، فلقيت منها عرق القربة، تمطلني بحقي،
وتكلفني فوق طوقي، فانا منها نضو وجي، وفي عناء بجو وشجي، وها نحن قد تساعينا الى الحاكم ليضرب على يد
الظالم، وان انتظم بيننا الوفاق، والا فالطلاق ولي انطلاقي، قال فملت الى ان اخبر لمن الغلب، ولمن
يكون المنقلب، فجعلت شغلي دبر اذني، وصحبتهما وان كنت لا اغني، فلما حضرا القاضي وكان ممن
يرى فضل الامساك، ويضن بنفاثة السواك، جثا ابو زيد بين يديه، وقال ايد الله القاضي واحسن

البلاء مطيتي بهذه ابنة العناد، كثيرة الشراد، مع أني أطوع لها من بنانها، وأحنى عليها من جنانها،
فقال لها القاضي: ويحك أما علمت أن النشوز يغضب الرب، ويوجب الضرب، فقالت: إنه ممن يدور خلف
الدار، ويأخذ الجار بالجار، فقال له القاضي: تبا لك أتبذر في السباخ، وتستفرخ حيث لا إفراخ، اعز
ب عني لا نعم عوفك، ولا أمن خوفك، فقال أبو زيد: إنها ومرسل الرياح لأكذب من سجاح، فقالت: بل
هو ومن طوق الحمامة، وجنّح النعامة، لأكذب من أبي ثمامة، حين مخرق باليمامة، فزفر أبو زيد زفير
الشواظ، واستشاط استشاطة المغتاظ، وقال لها: ويلك يا دفار يا فجار، يا غصة البعل والجار، أتعمدين
في الخلوة لتعذيبي، وتبدين في الحفلة تكذيبي، وقد علمت أني حين بنيت عليك، ودنوت البناء إليك،
ألفيتك أقبح من قردة، وأيبس من قدة، وأخشن من ليفة، وأنتن من جيفة، وأثقل من هيضة، وأقذر من حيضة،
وأبرد من قرة، وأحمق من رجلة، وأوسع من دجلة، فسترت عوارك، ولم أبد عارك، على
أنك لو حبتك شيرين بجمالها، وزبيدة بمالها، وبلقيس بعرشها، وبوران بفرشها، والزباء بملكها، ورابعة
بنسكها، وخندف بفخرها، والخنساء بشعرها، لأنفت أن تكوني قعيدة رحلي، وطروقة فحلي،
قال: فتذمرت المرأة وتنمرت، وحسرت عن ساعدها وشمرت، وقالت له: يا ألأم من مادر، وأشأم من
قاشر، وأجبن من صافر، وأطيش من طامر، أترميني بشنارك، وتفري عرضي بشفارك، وأنت تعلم
أنك أحقر من قلامة، وأعيب من بغلة أبي دلامة، وأفضح من حبقة في حلقة، وأحير من بقة في حقة،
وهبك الحسن في لفظه ووعظه، والشعبي في علمه وحفظه، والخليل في عروضه ونحوه، وجريرا في غزله
وهجوه، وقسا في فصاحته وخطابته، وعبد الحميد في بلاغته وكتابته، وأبا عمرو في قراءته وإعرابه،
وابن قريب في روايته عن أعرابه، أتظن أني أرضاك إماما لمحرابي، أو حساما لقرابي، لا والله ولا بوابا

لبابي، ولا عصا لجرابي، فقال لهما القاضي: أراكما شنا وطبقة، وحدأة وبندقة، فاترك أيها الرجل اللدد،
واسلك في سيرك الجدد، وأما أنت فكفي عن سبابه، وقري إذا أتى البيت من بابه، فقالت المرأة: والله ما أسجن
عنه لساني، إلا إذا كساني، ولا أرفع له رجلي دون إشباعي، فحلف أبو زيد بالمحرجات الثلاث، أنه لا
يملك سوى أطماره الرثاث، فنظر القاضي في قصتهما نظر الألمعي، وفكر فكر اللوذعي، ثم أقبل عليهما
بوجه قد قطبه، ومجن قد قلبه، وقال: ألم يكفكما التشاتم في مجلس الحكم، والإقدام على هذا الجرم، حتى
ترقيتما من فحش المقاذعة، إلى خبث المخادعة، وايم الله لقد أخطأت استكما الحفرة، ولم يصب سهمكما
الثغرة، فإن أمير المؤمنين أعز الله ببقائه الدين، نصبني لأقضي بين الخصماء، لا لأقضي ديون الغرماء،
وحق نعمته التي أحلتني هذا المحل، ومكنتني من العقد والحل، لئن لم توضحا لي جلية خطبكما، وخبيئة خبئكما،
لأندّدن بكما في الأمصار، ولأجعلنكما عبرة لأولي الأبصار، فأطرق أبو زيد إطراق الشجاع، ثم قال: سماع
سماع،

أنا السروجي وهذي عرسي ... وليس كفؤ البدر غير الشمس
وما تنافى أنسها وأنسي ... ولا تناءى ديرها عن قسي
ولا عدت سقياي أرض غرسي ... لكننا منذ ليال خمس
نصبح في ثوب الطوى ونمسي ... لا نعرف المضغ ولا التحسي
حتى كأنا لخفوت النفس ... أشباح موتى نشروا من رمس
فحين عز الصبر والتأسي ... ونابنا الدهر بضر مرسي
قمنا لسعد الجد أو للنحس ... هذا المقام لاجتلاب فلس
والفقر يلحي الحر حين يرسي ... إلى التحلي بلباس اللبس
فهذه حالي وهذا درسي ... فانظر إلى يومي وسل عن أمسي
وأمر بجبري إن تشا أو حبسي ... ففي يديك صحتي ونكسي

فقال له القاضي: ليثب أنسك، ولتطب نفسك، فقد حق لك أن تغفر خطيئتك، وتوفر عطيتك، فنترت الزوجة عند ذلك واستطالت، وأشارت إلى الحاضرين وقالت:

يا أهل تبريز لكم حاكم ... أوفى على الحكام تبريزا
ما فيه من عيب سوى أنه ... يوم الندى قسمته ضيزى

فقصدتُ والشيخ يبغي حيّي عن دله ما ناله من وذا • فرجع الشيخ وقد نال من جدواه خصيصاً وهيّناً • وردني اكثيب من شأنه برقاً خفاقاً عزّه نوراً • كانه لم يدر انه الذي لقنت الشيخ لاراعنا •

وانني لو استفادته اضحكته في انه تبريزا • فلما رأى القاضي اجتراء جنانهما • وانصلات لسانهما • علم انه قد مُني منهما بالداء العياء • والداهية الدهياء • وانه متى نجّع احد الزوجين • وصغّر الآخر صغى البيت • كان كمن قضى الدين بالدين • او صلّى المغرب ركعتين • فطلسم وطرسم • واقرنطم وبرطم ولاهم وتغمغم • ثم التفت يمنة وشامة • وتململ كآبة وندامة • واخذ يذم القضاء ومتاعبه • ويعدّد شوائبه ونوائبه • ويتلهف طالبه وخاطبه • ثم تنفّس كما يتنفس المحروب • وانتحب حتى كاد يغشى المنتحب • وقال ان هذا لشيء عجيب • اني لرشقٌ في موقف بسهمين • األزم في قضية بغرمين • ومن اين ومن اين • ثم عطف الى حاجبه المنتصب لمآربه • وقال ما هذا يوم حكم وقضاء • وفصل وامضاء • هذا يوم الاغتمام • هذا يوم الاغتنام • هذا يوم البحراء • هذا يوم الحزاء • هذا يوم عصيب • هذا يوم لا انصاف فيه ولا نصب • فأرضني من هذين المهذارين • واقطع لسانهما بدينارين • ثم فرّق الاصحاب • واغلق الباب • واشعر ترويم يومه • ان القاضي فيه مهموم • لئلا يحضره خصوم • ثم سرى الى حاجب في جماعة • وتباكى لبكائه • ثم نقدهما الدينارين المثاقيل • وقال اشهد انكما لا تقبلان التعليل • لكن احترما مجالس الحكام • واجتنبا فيها فحش الكلام • فما كل قاضٍ قاضي تبريز • ولا كل وقت يسمع الاراجيز • فقالا له مثلك من حجب • وشكرك قد وجب • ونهضا وقد حظيا بدينارين • واصليا قلب القاضي نارين •

المقالة الحادية والاربعون وتعرف بالتنيسية

اخبر الحارث بن همام • قال اطعتُ دواعي التصابي • في غلواء شبابي • فلم ازل ذيراً للغيد • واذناً للاغاريد • الى ان وافى النذير • وولّى العيش النضير • فنهضت الى رشد الانتباه • وتندمت على ما فرطت في جنب الله • ثم اخذت في تشييع الهنات بالحسنات • وتلافي الهفوات قبل الفوات • فملت عن معاداة الغادات • الى ملاقاة الثقات • وعن مغاناة القينات • الى محاذاة اهل الديانات • وآليت ان لا اصحب الا من نزع عن الغي • وفاء بشره الى الطي • وان القيت من هو خليع الرسن • مدنس السنن • انأت داري عن داره • وفررت من عرّه وعاره • فلما القتني الغربة الى تنيس • واحلّتني مسجدها الانيس • رأيت به ذا حلقة ملتحمة • ونظارة مزدحمة • وهو يقول بجأش مكين • ولسان مبين • مسكين ابن آدم واي مسكين • ركن من الدنيا الى غير ركين • واستعصم منها بغير مكين • وذبح من حبها بغير سكين • يكلف بها لغباوته • ويطلع عليها لشقاوته • ويعتد فيها للمفاخرة • ولا يتزود منها للآخرة • اقسم بمن مرج البحرين • ونوّر القمرين ورفع • قدر الحجرين • لو عقل ابن آدم • لما نادم • ولو فكر فيما قدّم لبكى الدم • ولو ذكر المكافاة • لاستدرك ما فات • ولو نظر في المآل • لحسّن قبح الاعمال • يا عجباً كل العجب • لمن تلظت ذات اللهب • في اكتناز الذهب • وخزن النشب لذوي النسب • ثم من البدع العجيب • ان يعظك وخط المشيب • وتؤذن شمسك بالمغيب • ولست ترى ان تنيب • وتهذب المعيب • ثم اندفع ياوح من انشاد كئيب • وهو على محيا الصبا منكمش •

يعشو الى نار الهوى بعدما • اصبح من ضعف القوى يرتعش •
ويمتطي اللهو ويعتدّه • اوطأ ما يفترش المفترش •
لم يهذب الشيب لنكساته • يحيى به ذو اللب الا دهش •
ولا انتهى عما نهاه النهى • عنه ولا بالى بعرض خدش •
فذاك ان مات فسحقاً له • وان يعش فهو كمن لم يعش •
لا خير في محيا امرئ نشره • كنشر ميت بعد عشر نبش •
وحبذا من عرضه طيب • يروق حسناً مثل برد رقش •
فقل لمن قد شاكه ذنبه • هلكت يا مسكين او تنتعش •
فاخلص التوبة تطفئ بها • من الخطايا السود ما قد نقش •
وعاشر الناس بخلق رضي • ودار من طاش ومن لم يطش •
ورش جناح الحر ان حصه • فانه كالكاسر من لم يرش •
وانجد المولى ظمآنا ان • بحثت عن انجاده تنجش •

وانقشع اذ ذاك ذو كبوة، عن سالف الحوبة، ثقة بانه لا كاسي لينفع فاكثر توجد بحفظه الكافي
فلما فرغ من خطبته، وقضى انشاد ابياته، نهض صبي قد نشّاه، وانبرى البديه، وقال يا ذوي الحصاة،
وذوي الالتفات الى الوصاة، قد وعيتم الانشاد، وفهمتم الارشاد، فمن نوى منكم ان يقبل ويصلح
المستقبل، فليبن عن نيته، ولا يبخل على عطيته، فوالذي يعلم الاسرار، ويغفر الاصرار، ان سريرتكم
تروق، وان وجهي ليستوجب الصدقة، فاعينوني، وقيتم العيوب، واقتفى الشيخ فيما يعطف عليه القلوب، و
وسنى له المطلوب، حتى استنبط كنزه، واستوكف قطره، فلما ان نزع الكيس، انصلت يعيس وجهه لنبيس
ولكل للشيخ المقام، بعدما انقشع الغمام، فاستدفع الابن للدعاء، ثم نحى نحو الاكفاء، قال الراوي
فانبعثت الى الحجرة واهل من نجعه، فتبعته دونه، يستشير في كمه، ولا يقف بنفث صمه، فلما امن المقالي
وامن التناجي، لعنه جهده الي، وسلم تسليم البشاشة علي، ثم قال ارانك ذكاء ذلك الوتيد، فقلت
اي والمومن المهيمن، قال انه فتى السروجي، ومخرج الدر من اللجي، فقلت اشهد انك تجرة ثمرته، والوانا
سراره، فصدق كهانتي، واستحسن ابانتي، ثم قال هل لك في ابتدار بيت، لنتنازع كاس الكميت،
فقلت ويحك اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم، فافتر افترار متغافل، ومن عن ملامه لم يبد
لداء لم ترجع الي، وقال احفظها عني وعي، اصرف بصرف الراح عنك الاسى، وروّح القلب ولا تكتئب،
وقل لمن لامك فيها ابه، تنزل عن اللوم فلذلك انتب، ثم قال اما انا فسانطلق الى حيث اصطبح وانتبه،
واذ اكنت لا تصحب، ولا تليم مصحوب، فلست لي برفيق، ولا طريقك لي بطريق، فخل سبيلي وانكب، ولا
تنعى على ولا تغتب، ثم ولّى مدبرا ولم يعقّب، قال الحارث بن همام فالتهبت وجدا عند انطلاقه، ووددت
اني لم الاقه،

المقامة الثانية والاربعون وتعرف بالنجرانية

حكى الحارث بن همام،

قال ترامت بي مرامي النوى، ومساري الهوى، الى ان صرت ابن كل تربة، واخا كل غربة، الا انني لم اكن
اقطع واديا، ولا اشهد ناديا، الا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان، المغلي قيمة الانسان، حتى عرف
لي هذا الشان، وتناقلته الالسن، وصار اعلق بي من الهوى ببني عذرة، والشجاعة بآل
ابي صفرة، فلما القيت الجران بنجران، واصطفيت بها الخلان والجيران، اتخذت انديتها معتمري وموسم
فكاهتي وسمري، فكنت اتعهدها صباح مساء، واظهر فيها ما لا يرى ساء، فبينما انا في ناد محتفل، ومحفل
مشهود، اذ جثم لديهم شيخ عليه هدم، فحيا تحية ملق، بلسان ذلق، ثم قال يا بدور المحافل، وبحور
النوافل، قد بان الصبح لذي عينين، وناب العيان مناب عدلين، فماذا ترون فيما ترونه، اتخبئون الود
ام تنافثون اذ تدعون، فقالوا له لقد غلطت، ورمت ان تنبط فغضضت، فناشدهم عما اهدهم
حتى لو وجب ردهم، فقال كنا نتناضل بالالغاز، كما نتناضل يوم البراز، فما الذي نفته الى تغنيه من
المنضول، والحق بهذا الفضل بسط الفضول، فلستة لثي القوم، ووخروه بالسنة اللوم، وافقد هو
ينتصل من هفوته، ويتم على قوته، وهم مضبون على مؤاخذته، وملبون داعي منابذته، الى ان قال لهم
يا قوم ان الاحتمال من كرم الطبع، فعدوا عن اللذع والقذع، ثم هلم الى ان نلغز، ويحكم المبرز فكل
عند ذلك نوفدهم، واخلت غضبهم، ورضوا بالشرط عليهم ولهم، فاطرق ريثما يعقد شسع، ويشد نسع،
ثم قال اسمعوا وقيتم الطيش، ولقيتم العيش، وانشد ملغزا في مروحة الخيش،

وجارية في سيرها مشمعلة ... ولكن على اثر المسير قفولها
لها سائق من جنسها يستحثها ... على انه في الاحتثاث رسيلها
ترى في اوان القيظ تنطف بالندى ... ويبدو اذا ولى المصيف قحولها

ثم قال لهم يا أولي الفضل ومراكز العقل وأنشد في حابول النخل ومنتسب إلى أم تنشأ أصله منها
يعانقها وقد كانت نفته بريئة منها به يتوصل الجاني ولا يلحى ولا يشقى ثم قال ودونكم الخفية العلم
المعتكرة الظلم وأنشد ملغزا في القلم وماموم به عرف الإمام كما باهت بصحبته الكرام له إذ يرتوي
طيش الصاد ويسكن حين يعروه الأوام ويذري حين يستسقي دموعا يرقى كما يرقى الابتسام
ثم قال وعليكم بالواضحة الدليل الفاضحة للتعليل وأنشد ملغزا في الميل وما ناكح أختين جهرا وخفية
وليس عليه في النكاح سبيل متى يغش هذي يغش في الحال أختها وإن مال بعل لم يجده يميل يزيد بها عند المشيب
تعهدا وبرا وهذا في البعول قليل ثم قال وهذه يا ذوي الألباب عجيبة الآداب وأنشد ملغزا في الد
في الدولاب وجاف وهو موصول وصول ليس بالجافي غريق بارز فاعجب له من راسب طاف يسح دموع
مظلوم ويهضم هضم مختاف ويخفى منه صدر وكن قلبه صاف قال فلما زففت بالخمس التي تشفي
قال يا قوم قد تجردنا هذه للخمس واعتقدنا عليها الخمس ثم رأيكم في ضم الذيل ولا زديادكم الكيل قال
فاستفزت القوم شهوة الزيادة على ما تشربوا من البادة وقالوا أي وثق فنادون هذه ليحيا
عن السيرة نلدك فحاد اتمنت عشاقي عندك فإن شئنا ستندم فليحسهم وانحول خصمه ثم
افتتح النطق بالبسملة وأنشد ملغزا في المزملة ومقرونة معقومة طول دهرها
وما تشتري ما الشرور وما الغم تقرب أحيانا لأجل جنينها وكم ولد لولاه ما طلقت الأم
وتبعد أحيانا وما الهد ذنبها وأبعاد من لم يحو هذا ظلم إذا قصد اللبل المثلث وصالها
وإن طال فالإعراض عنها وهجرانهم لها ملبس باد أنيق مبطن بما يزدري كمن لم يزدري الحكم
ثم كشر عن أنيابه الصفر وأنشد ملغزا في الظفر ونو مهوب الشبان ثم وما يمي وكلا يشت

يري

يرى في العين دون النحر فاسمع وصفه واعجب ثم تخازر تخازر العفريت وأنشد ملغزا في الكبريت
وما مخبورة تحلى وتقصى وما منها إذا فكرت بد لها رأسان شابها أبيدا وكل منهما لا شك ضد
تعذب إن بها قضبا وتلقى إذا عدم الخضاب ولا تلذ ثم تخطط تخطط المغرم وأنشد ملغزا في حلب
الكرم وما شيء إذا فسد تحول غيه رشدا ولا تهوى أو صافاه إثارا لشر حيث بدا زكي العرق والده
ولكن بئس ما ولدا ثم اعتضد عصى التنساد وأنشد ملغزا في الطيار وذي طيشة شقه مائل
وما عابه بهما عاقل يرى أبدا فوق علية كما يرفع الملك العادل يساوي لديه الحصا والنضار
وما يستوي الحق والباطل وأعجب أوصافه أنه كما ينظر الكيس الفاضل تراضي الخصوم به حاكما
وقد عرفوا أنه مائل قال فظلت الأفكار بهم في أودية الأوهام وتجول جولان المستهام إلى
أن طال الأمد وحصحص الكمد فلما رآهم يزندون ولا يورون ويغضون النهار بالمنى قال يا قوم
إلى م تنظرون وحتى م تنتظرون ألم يان لكم استخراج الخبي واستسلام الغبي فقالوا تالله لقد نوضت
ونصبت الشرك فاقتنصت فحكم كيف شئت وهذا الغنم والصيت فتفرض من كل معنى فرضا واختلصه
منهم فضا ثم فتح الأقفال ووسم الأغفال وحاول الإجفال فاعتلق به مدرة القوم وقال له
لا لبسة بعد اليوم فاستنسب قبل الانطلاق ونهنها متعة الطلاق فأطرق حتى قلنا مريب وأنشد
والدمع يجيب سروج مطلع شمسي وربع لهوي وأنسي لكن حرمت نعيمي بها ولذة نفسي واعتضت
منها اغترابا أمرني يومي وأمسي ما لي مقر بأرض ولا قرار لعنسي يوما بنجد ويوما بالشام أضحي وأمسي
أنجي الزمان بقوت منغص مستخس ولا أبيت وعندي فلس ومن ولي بفلس ومن يعش مثل عيشي
باع الزمان ببخس ثم إنه ارتحل فلاحظ النقض وبدر ضاربا في الأرض فقلنا ترى أنه يعود

والسنباك الوعود، فلا وابيك ما رجع، ولا الترغيب لديه نجع

المقامة الثالثة والاربعون وتعرف بالادبية والحضرمية

حكى الحرث بن همام قال هفا بي البين المطوح، والسير المبرح، الى ارض يضل بها الخريت، وتفرق فيها المصاليت، فوجدت ما يجد الحائر الوحيد، ورأيت ما كنت منه احيد، الا اني شجعت قلبي المزءود، ونسأت نضوي المجهود، وسرت سير الضارب بقدحين، والمستسلم للحين، ولم ازل بين وخد وذميل، واجازة ميل بعد ميل، الى ان كادت الشمس تجب، والضياء يحتجب، فارتعت لاظلال الظلام، واقتحام جيش حام، ولم ادر اأكفت الذيل وارتبط، ام اعتمد الليل واختبط، وبينا انا اقلب العزم، وامخض الحزم، تراءى لي شبح جمل، متسنم جبل، فترجيته قعدة مرتحل، وقصدته قصد مستنجح، فاذا الظن كهانة، والمركوب عيرانة، والمرتحل قد زمل بجاده، واكتحل برقاده، فجلست عند راسه، حتى هب من نعاسه، فلما آذن بسراجاه، واهتش بمن ناجاه، نفر كما ينفر المريب، وقال اخوك ام الذيب، فقلت بل خابط ليل ضل المسلك، فاضئ لي اقدح لك، فقال ليسر عنك همك، فرب اخ لم تلده امك، فانسرى عند ذلك اشفاقي، وسرى الوسن في آماقي، فقال عند الصباح يحمد القوم السرى، فهل ترى ما ارى، فقلت اني لاطوع لك من حذائك، واوفق لك من غذائك، فصدع بمحبتي، وتبجح بصحبتي، ثم اشتملنا مجنبين، وارتحلنا مدلجين، ولم نزل نعاني السرى، ونعاف الكرى، الى ان بلغ الليل غايته، ورفع الصبح رايته، فلما اسفر الفاضح، ولم يبق الا واضح، توسمت رفيقي بالحلى، وسمير ليلي فاذا هو ابو زيد مطلب الناشد، ومعلم الراشد، فتهادينا تحية المحبين، اذ التقيا بعد البين، ثم تباثثنا الاسرار، وتنائينا الاخبار، وبعيري يخطو الكلال، وناقته ترقص رقص الرال، فاعجبني اشتداد اسرها، وامتداد صبرها، واقتنعت استشف جوهرها، واسائله عن مخبرها، فقال ان هذه

الناقة خبرا حلو المذاقة، مليح السياقة، فان احببت استماعه فانخ، وان لم تشأ فلا تنخ، فانخت لقوله نضوي، واستهدفت السمع لما يروي، فقال اعلم اني استعرضتها بحضرموت، وكابدت في تحصيلها الموت، وما زلت اجوب عليها البلدان، واطس باخفافها الظران، الى ان وجدتها عين السداد، وعدة فرار، لا يلحقها العناء، ولا يشق بها وجناء، ولا تدري ما الهناء، فارصدتها للخير والشر، واحللتها محل البر الحر، فاتفق ان ندت منذ مدة، وما لي سواها قعدة، فاستشعرت الاسى، واستشرفت البلا، وبت كليلة ذي سلق، ومكثت ثلاثا، لا استطيع انبعاثا، ولا اطعم النوم الا احتثاثا، ثم اخذت في استقراء المسالك، وتفقد المسارح والمبارك، وانا لا استشم منها ريحا، ولا استغشي باسا مريحا، كلما ادكرت عضاضها في السير، وانبلاغها المباراة الطير، لا ينمحي الادكار، ويلتهب نار الافكار، فبينما انا في حواء بعض الاحياء، اذ سمعت من شخص متباعد، وصوت متجرد، من ضلت له مطية حضرمية، وطئها ها جلدها قد وسم، وغرتها قد حسم، وزمامها قد ظفر، وظهرها كأنه كسر ثم جبر، تسبق المطية النائبة، وتقطع المسافة النائية، وتظل ابدا كه مدانية، لا يعتورها الونى، ولا ينقضها الوجى، ولا تحوج الى العصا، ولا تعصي فيمن عصى، قال ابو زيد فجذبني الصوت الى الهاتف، وبشرني بدرك الفائت، فلما افضيت اليه، وسلمت عليه، قلت له سلم المطية، وتسلم العطية، فقال وما مطيتك عفى عليك، فقلت ناقة جثتها كالهضبة، وذروتها كالقبة، وحلبها ملء العلبة، وكنت اعطيت بها اثني عشر، اذ هلكت بيه، فازدرت الذي اعطي، ورأيت انه افطار، قال فاعرض عني حين سمع صفتي، وقال لست بصاحب لقطتي، فاعتلقت بتلابيبه، واصررت على تكذيبه، وهممت بتمزيق جلابيبه، وهو يقول يا هذا ما مطيتي بطلبتك، فاكفف من غربك، والا فقاضني الى حكم هذا الحي البربري

من النعمى فان اوجبنا لك فشكر وان ذدناها عنك فلا تنكر فلم ار داء فهمي ولا مسامع عصي الا
ان الحكم ولو لكم فاخترطنا الى الشيخ دكين النصب ابن العقبة يونس منه شكوى الطائر ليس بالى آثر
فانه ذلك الظلم والالم وصاحبي مرتهم لا يرمرم حتى اذا نثلت كنانتي وقضيت من القصص لبانتي
ابرز نعلا رثة الوزن محذوة لمسلك الحزن وقال هذه التي عرفت واياها وصفت فان كانت
هي التي اعطيتها عذري وبها هوت المبصري فقد كذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم الا ان يمد فداه
ويبين ما صدقنا فيما قاله فقال الحكم اللهم غفرا وجعل يقلب النعل بطنا وظهرا ثم قال اما هذه النعل
فنعلي واما حطيته فحي بحلي فاتهمي لتسليم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك فنهض وقلت
اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم والطائفين العاكفين في الحرم انك نعم من اليه يحتكم وقرنا حي في الاعاريب حكم
فاسلم قدم دوم النعام والنعم فاجاب من غير روية ولا عقد نية وقال جزيت من شاكر خيرا يا ابن عم
اذ لست تنوحب شكرا بالنعم سترا لانام من اذا استقضي ظلم ثم من اتسى على قلم يوم الحرم فذاك والكلب سواء
في القيم ثم نفذ ببيته من سلم الناقة اليه ولم يمنه عليه فرحت اجر ذيل الطرب واقول يا للعجب
قال الحرث بن همام فقلت له تالله لقد اطرفت وبرزت بما عرفت فانشدتك الله هل لقيت احرى منك
بلاغة واحسن للفظ صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وانعم كنت عزمت حين انهمت على ان اتخذ
ظعينة لتكون لي معينة فلما تعين الخطب وكاد الامر يستتب افكرت فيمن اصطفيه من الوهم المتتالي
كيف يسقط السهم وبت ليلتي اناجي القلب المعذب واقلب العزم المذبذب الى ان تفقت على ان الفجر
واشاور اول من ابصر فلما قوضت الظلمة اطنابها وولت الشهب اذنابها غدوت غدو المتعفف
وابتكرت ابتكار المتعيف فانبرى لي يافع في وجهه سافع فتيمنت بمنظره البهيج واستشرته في التزويج

فقال

فقال او تبغيها عوانا ام بكرا تقضيها فقلت اختر لي ما تراه فقد القيت اليك العرى فقال الى الى
النيبين وعليك النتبين فاسمع افدك بعد فقء اعاديك اما البكر فالدرة المخزونة والبيضة
المكنونة والثمرة الباكورة والسلافة المذخورة والروضة الانف والطوق الذي يحيي ويونق لم يدنسها
لامس ولا استغشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجه الحيي والطرف الخفي
واللسان العي والقلب النقي ثم هي اللعبة الملاعبة والدمية المداعبة والغزالة المغازلة والملحة
الكاملة والوشاح الطاهر القشيب والضجيع الذي يشب ولا يشيب واما الثيب فالمطية
المذللة واللهنة المعجلة والبغية المسهلة والطبة المعللة والقرينة المتحببة والحليلة المتقربة
والصناع المدبرة والفطنة الخبيرة ثم انها عجالة الراكب وانشوطة الحاطب ونهزة المبادر عريكتها
لينة وعقلتها هينة ودخلتها متبينة وخدمتها مزينة ولقد صدقتك في النعتين واهديت عليك
المهابين فبايهما هام قلبك وعلى ايهما قام ذبك قال ابو زيد فرايته جذلة تتقى بها المراجم وتدمي
منها المحاجم الا انني قلت له سمعت ان البكر اشد حبا واقل خبا فقال قد لعمري قيل هذا ولكن
كم قول اذى ويحك اما هي المهرة الابية العنان والمطية البطية الاذعان والزندة المتعسرة
الاقتداح والقلعة المستصعبة الافتتاح ثم ان مؤونتها كثيرة ومعونتها يسيرة وعشرتها
صلفة ودالتها مكلفة ويدها خرقاء وفتنتها صماء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء فقد
ريضتها ... وعلى خبرها غشاء وربما افرطت التاذل وفركت المغازل واخففت الهادل و
اضرت الشيخ البازل ثم انها تقول انا البس واحسن فاطلب من يطلق ويكسي فقلت
له فما ترى في الثيب يا ابا الطيب فقال ويحك ارغب في فضالة الماكل وثمالة المنهل والكباس

المتبذلة والوغدة المتثقلة والذوافة المتطرفة والخراجة المتصرفة والوقاحة المتسلطة والمحركة
المتسخطة ثم كأنها كنت وصرت وطال ما بغى على فنصرت وشتان بين اليوم والأمس وهيهات
أين القمر من الشمس وإن كانت الحنانة البروك والطماحة الهلوك فهي الغل القمل والجرح الذي
لا يندمل فقلت له فهل ترى أن أترهب وأسلك هذا المذهب فانتهرني انتهار المؤدب عند ذلة
المتأدب ثم قال ويلك أتقتدي بالرهبان والحق قد استبان أف لك ولوهن رأيك وفيالك ولا ولعا
أتراك ما بلغك أن لا رهبانية في الإسلام أو ما حدثت بما نكح نبيك عليه الصلاة والسلام ثم أما تعلم أن
القرينة الصالحة ترب بيتك وتلبي صوتك وتغض طرفك وتطيب عرفك وبها ترى قرة عينك وريحانة
أنفك وفرحة قلبك وتعلة يومك وغدك فكيف رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتأهلين وشرعة
المحصنين ومجلبة المال والبنين والله لقد ساءني فيك ما سمعت من فيك ثم أعرض إعراض المغضب
ونزا نزوان العقرب فقلت له قاتلك الله أتنطق متجوزا وتسعى مخبرا فقال أظنك تدعوك
الحيرة لتجديد عمرة وتشغني عن المسيرة فقلت له قبح الله ظنك ولا أصاب قرنك ثم زففت عنه مداجاة
الخزيان ونبذت مشاورة الصبيان قال الحارث بن همام فقلت له أقسم بمن أنبت الأيك أن الجدل
منك وإليك فأغرب في الضحك وطرب طرب المنتهك ثم قال العق العسل ولا تسل فافتننت
أستهب في مدح الأدب وأفضل رتبة كانت لذي النشب وهو ينظر إلي نظر المتجاهل ويغضي عني إغضاء
المتمهل فلما أسرفت في العصبية للعصبة الأدبية قال صه واسمع مني وافقه يقولون إن جمال الفتى
ونبيه أدب باذخ وما إن به سوى المكتسب ومن طود سودده شامخ فأما الفقير فخير له
من الأدب القرص والكامخ وأي جمال له أن يقال أديب يعلم أو ناسخ ثم قال ستفصح لك صدق نجي

واستنارة

واستنارة حجتي وسرنا كلانا لوجهها ولا نستبين جهتها حتى أدنانا العشي إلى قرية عزب عنها الخير
فدخلناها لنمتار زادا وكلانا منفض من الزاد فما أن بلغنا المحط والمناخ المختط أو لقينا غلاما
لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضغث فحياه أبو زيد تحية المسلم وساءله وقفة المتفهم فقال وعم
تسأل فقال أيباع ههنا الرطب بالخطب قال لا والله قال ولا البلح بالملح قال
كلا والله قال ولا الثمر بالثمر قال هيهات والله قال ولا العصيدة بالقصيدة قال اسكت عافاك
الله قال ولا الثرائد بالفرائد قال أين يذهب بك أرشدك الله قال ولا الدقيق بالمعنى الدقيق
قال عد عن هذا أصلحك الله وتخلى أبو زيد عن مراجعة السؤال والجواب والتكائل من هذا الجراب
ولمح الغلام الكوابطين وأنشج شيطنين فقال له الغلام صحبك يا شيخ قد عرفت قتله وط
ولبست أنك تحز الجواب صبره واكتفه به خبره أما بهذا المكان فلا يشترى الشعر بشعيرة
ولا النثر بنثارة ولا القصص بقصاصة ولا الرسالة بغسالة ولا حكم لقمان بلقمة ولا
أخبار الملاحم بلحمة وأما جيل هذا الزمان فما فيهم من يمنح إذا أصبغ له المديح ولا من يجيز إذا
أنشد الأراجيز ولا من يغيث إذا أطربه الحديث ولا من يمير ولو أنه أمير وعندهم أن مثل الأديب
كالربع الجديب إن لم يجد الربع ديمة لم تكن له قيمة ولا ذانته بهيمة وكذا الأديب إذا لم يعضده
نشب فدرته نصب وحزبه حصب ثم انشد بعضه وولى جد فقال لي أبو زيد أعلمت
أن الأدب بار وولت أنصاره الأدبار فبوأت له بجث البصيرة فقال دعنا الآن عن المصاع
وخذ في حديث القصاع واعلم أن الأسجاع لا تشبع كل جائع فما التدبير فيما يمسك الرمق
ويطفي الحرق فقلت له الأمر إليك والزمام بيديك قال أرى أن تبيعك لنشبع بجوفك

وضيفك فناولنيه وانم، لا انقلب اليك بما يلتئم، فاحسنت به الظن، وقلدته المنه والتزمت في
لبثي ان ركبا لنافة، ورفض الصدق والصداقة، فمكثت مليا ارتقبه، ثم نهضت اعتقبه، فكنت كمن
ضيع اللبن في الصيف، ولم القه ولا الضيف،

المقامة الرابعة والاربعون وتعرف بالشتوية

حكى الحارث بن همام قال عشوت في ليلة داجية الظلم، فاحمة اللمم، الى نار تضرم على علم،
وتخبر عن كرم، وكانت ليلة جوها مقرور، وجيبها مزرور، ونجمها مغمور، وغيمها مركوم، وانا
فيها اصرد من عين الحرباء، والعنز الجرباء، ولم ازل انص نضوي، واقول طوبى له ولنفسي، الى ان تبين
الموقد آلي، وتبين ارتقالي، فاخذ يحدو والجوا، وينشد مرتجزا، حييت من خابط ليل سار،
ساقه بل ابانه ضوء النار، الى رحيب الباع رحب الدار، مرحب بالطارق الممتار، يرهاب جهد الكف
بالايثار، ليس يبتدى عنه الزوار، ولا يعتام القرى بخار، اذا اقشعرت تربها الاقطار، وضنت
الانواء بالامطار، فهو على بؤس الزمان الضار، جم الرماد مرهف الشفار، لم يخل في ليل ولا نهار،
من نحر ولد واقتداح نار، ثم تلقاني بحيا حيي، وصافحني براحة اريحي، واقتادني الى بيت عشاره تخور،
واعشاره تغور، وولائده تمور، وجوانبه تندو، وباكنافه اضياف قد جلبهم جالبي، وجلبوا
في قالبي، وهم يجتنون فاكهة الشتاء، ويمرحون مرح ذوي الفتاء، فاخذت ماخذهم في الاصطلاء،
ووجدت بهم وجد النمل بالطلاء، ولما ان سرى الخصر، وانسرى الحصر، اتينا بخوان كالهالات دورا،
والروضات نورا، وقد شحن باطعمة الولائم، وحمي من العائب واللائم، فرفضنا ما قيل في الاقلال من
البطنة، ورايتنا الامعاء فيها من الفطنة، حتى اذا اكلنا بضاعة الحطم، واستغنينا عن فطام النهم،
تعاورنا سوق الغمر، ثم تبوأنا مقاعد السمر، واخذ كل منا يشول بلسانه، وينشر ما في صوانه،

ما عدا

ما عدا شيخا متهيبا قد ذاه، خلولقا برداه، فانه ربض بجرة، واولعنا بجرة، فغاظنا تجنبه
الملتبس، ونحجبه المعدود فيه موتبس، الا انا الفنا لم القول، وخضنا في المسئلة العول، وكلما قمنا
ان يفيض كما فضنا، او يفيض فيما افضنا، اعرض اعراض الحلية عن الاذى، ونلا ان
الا اساطير الاولين، ثم كان الجنة نها جنة، والنفس اللابية ناجنة، فدلف وازدلف، وخلع القللا
وبدا ان لا يهلك في ماتلف، ثم هش بمن سمع لسامر، واندفع كالسيل الهامر، وقال

عندي اعاجيب ارويها بلا كذب * عن العيان فكنوني ابا العجب
رايت يا قوم اقواما غذاؤهم * بول العجوز وما اعني ابنة العنب
وقانتين من الاعراب قوتهم * ان يستعيدوا افرقة تغني من التعب
وكاتبين وما خطت اناملهم * حرفا ولا قرؤوا ما خط في الكتب
وناقعين غليلا في مسيرهم * على تكلمهم في البيض واليلب
ومنفقين ذوي نبل بيت لهم * نبيلة فاشتغوا منها الى الهرب
وعصبة لم تر البيت العتيق وقد * حجت جثيا بلا شك على الركب
ونسوة بعدما ادلجن من حلب * صبحن كاظمة من غير ما تعب
ومدلجين سروا من ارض كاظمة * واصبحوا حين لاح الصبح في حلب
وقادرين متى ما ساء صنعهم * او قصدوا فيه قالوا الذنب للحطب
وبا فعا لم يلابس قط غانية * شاهدته ولد نسل من العقب
وشائبا ما تهيا للمشيب بلا * في البدو وهو فتي السن لم يشب

ومرضعا بلبان لم يغذ فمه ۝ رايته في شعاب يابس العشب
ونار هاذنة في اذا اخمدت ۝ صارت عبيرا يهواها اخو الطرب
وراكضا وهو مغلول على فرس ۝ قد غل ايضا وما يخلو من خبب
وذا يد فلكا ما عنادراحلة ۝ مستعجلا وهو ما سوى الها كرب
وبالنساء لشانها نوى مطيته ۝ به وما في الذي اوردت من ريب
وهائكا اخذنم الكفين ذا حرك ۝ فاعجبهم فكم في الخلق من عجب
وذا استطاه كصدر الرمح قامته ۝ صادفته يبغي يشكو من الحدب
وساعيا في حركات الانام يرى ۝ افراحهم ما تماكا الظلم والكذب
ومغرما بمناجاة الرجال له ۝ وما له في حديث الخلق من ارب
وذا ذمام وفت بالعهد ذمته ۝ ولا ذمام له في مذهب العرب
وذا قوى ما انبانت قط لينته ۝ ولينه قط لم يبن بغير محتجب
وساجدا فوق نحل غير مكترث ۝ بما اتى بل يراه افضل القرب
وعاذلا مولما في ظل يعذره ۝ مع التلطف والمعذور في التعب
وبلدة ما بها ماء لمغترف ۝ والماء يجري عليها جرى منسكب
وقرية دون اقصى القطر مسكنت ۝ تب لهم عيشهم من خلفه السلب
وكوكبا يتوارى عند رؤيته الا ۝ نشاهده يرى في انفع الحجب
وروضة لوغت مال له خطوة ۝ ونفس صاحبها بالمال لم تطب

وصخر

وصخرة من نضار خالص شربت ۝ بعد انكاس بقيراط من الذهب
ومنجبا بحشيش ليس يقنع ما ۝ اظله من اغاديه ولم يجب
وطائر ما ترجى كلب وفي فمه ۝ نور ولكنه نور بلا ذنب
وكم راى ناظري فيلا على جمل ۝ وقد نوتر له فوق الرحل والقتب
وكم رايت بعرض ليلة متكئا ۝ وما اتكى قط في جد ولا لعب
وكنت ابصرت كرانا لراعية ۝ بالليل وينظر من عينيها كالشهب
وكم رايت مقلتي عينيه ما فيها ۝ يجري من الغرب والعينان في حلب
وصادعا بالغنا من غير ان علقت ۝ كفاه يوما بزمج لا ولم يشب
وكم نزلت بارض لانخيل بها ۝ وبعد يوم رايت البسر في الغلب
وكم رايت بامطار الغلا طبقا ۝ يطير في الجو منصبا الى صبب
وكم مشايخ في الدنيا رايتهم ۝ مخلدين ومن يخوين العطب
وكم بلاد وهش يشكي تعبا ۝ بمنطق ذلك امضى من القضب
وكم دعاني شيخ يحادثني ۝ وما اخل كلا اخللت بالادب
وكم اخذت فلوسي تحت جنبذة ۝ تظل تنتشي من تمر ومن عنب
وكم نظرت الى من لم يساعته ۝ ودمعه منهل القطر كالسحب
وكم رايت قميصا مرضا صاحبه ۝ حتى انثنى واهن الاعضاء والعصب
وكم انار لواله الدهر ايلفه ۝ بكف لبد حيث الشر مضطرب

هذا وكم من أفانين معجبة ... عندي ومن ملح تلهي ومن نخب
فإن فطنتم للحن القول بان لكم ... صدقي وإن كلم طلعي على رطبي
وإن شدهتم فإن العار فيه على ... من لا يميز بين العود والخشب

قال الحرث بن همام فطفقنا نتخبط في تخريج قريضه، وتأويل معاريضه، وهو يهزأ بنا هزء الخلي بالشجي، ويقول ليس بعشك فادرجي، إلى أن تعذر الاستنتاج، واستحكم الارتتاج، فألقينا إليه المقادة، وخطبنا منه الإفادة، فتوقف بين الطمع والإياس، وقال إلا إيناس قبل الإبساس، فعلمنا أنه ممن يرغب في الشكم، ويرتشي في الحكم، وساءنا أن نتعرض للغرم، أو نتحيب بالرغم، فأحضر للحين ناقة عيدية، وحلة سعدية، فقال خذ تمامها كلا، ولا تزدرا حسانا في زبالا، فقال أشهد أنها شنشنة أخزمية، وأريحية هاشمية، ثم قابلنا بوجه بشره يشف، ونغمة ترف، وقال يا قوم إن الليل قد اجلوذ، والنعاس قد استحوذ، فافزعوا إلى المراقد، واغنموا راحة الراقد، لتشربوا نشاطا، وتنبعثوا نشاطا، فتعوا ما أفتي، ويتسهل لكم المنتقى، فاستصوب كل منا ما رآه، وتوسد وسادة كراه، فلما وسنت الأجفان، واغفت الضيفان، وثب إلى الناقة فرحلها، ثم ارتحلها ورحلها، وقال يخاطبها:

سيري يا ناق فري وخدي ... وادلجي وأوبي واسئدي
هي بطاح فعلام عانها الذي ... فتنعمي وتسعدي وتأمني وتتهمي وتنجدي ... ابن قد تلك النوى جدك واجهدي
وافري أديم فدفد فدفد ... واقتفي بالكرخ عند المورد ... كلا تخطي دون ذكر المقصد ... فقد حلفت حلفة المجتهد
بحرمة البيت الرفيع ... أنك إن أحللتني ببلدي ... حللت مني محل الولد

قال فعلمت أنه السروجي الذي إذا بايع نابع، وإذا املأ الصاع نقاع، ولما انبلج صباح اليوم، وهب النوام من النوم

اعلمتهم

أعلمتهم أن النوم قد غشاهم الثبات، طلقهم لبنات، وركب لناقة وفات، فأخذهم ما قدم وما حدث، ونسوا ما طابه بما خبث، ثم انشقنا في كل مشعب، وذهبنا كوكب

المقالة الخامسة والأربعون وتعرف بالرملية

حكى الحرث بن همام قال كنت أخذت من أولي النجاب، أن السفر مرآة الأعاجيب، فلم أزل أجوب كل تنوفة، وأقتحم كل مخوفة، حتى اجتليت كل أطروفة، فأحسن ما لمحته، وأغرب ما تملحته، أن حضرت قاضي الرملة، وكان من أرباب الدولة والصولة، وقد ترافع إليه بال في بال، وذات جمال في أسمال، فهم الشيخ بالكلام، وتبيان المرام، فمنعته الفتاة من الإفصاح، وفتانه من النباح، ثم نضت عنها فضلة الوشاح، وأنشدت بلسان السليطة الوقاح:

يا قاضي الرملة يا ذا الذي ... في يده التمرة والجمرة
إليك أشكو جور بعلي الذي ... لم يحج البيت سوى مرة
وليته لما قضى نسكه ... وفق ظهرا إذ رمى الجمرة
كان على رأي أبي يوسف ... في صلة الحج بالعمرة
هذا على أني مذ ضمني ... إليه لم أعص له أمره فيه
أما الفتاة حلوة تزهى على ما فرقة مرة ... من قبل أن أخلع ثوبا لها في طاعة الشيخ أبي مرة

فقال له القاضي قد سمعت ما عزته إليه، ونوقشت عليه، فحاذر أن تعرك وتعرك، فجثا الشيخ على ثفناته، وفجر ينبوع نفثاته، وقال:

اسمع عداك الذم قول امرئ ... أوضح فيما رابها عذره
والله ما أعرضت عنها قلا ... ولا هوى لحلبي تقفي نذره
وإنما الدهر عدا صرفه ... فابتزنا الدرة والبدرة
فترك تقفر كأجيدها ... عطل من الجزعة والشذرة
وكنت من قبل أرى في الهوى ... ودينا ذاي بني عذره
فمذ بنا الدهر بحوب الدجى ... تجرأ عن أخذ بدرة
وحنتني في الإرغبة عنه ... ولكن أتقي بذره
فلا تلم من هذه حاله ... واعطف عليه واحتمل عذره

قال فلما لفظت المرأة من مقاله، وانتضت

الجحج لجداله، وقالت له ويلك يا مرقعان، يا من هو طعام ولا طعام، اتضنك بالولد ذريعا، ولكل
اكولة مرعى، لقد ضل فهمك، واخطا سهمك، وسفهت نفسك، ونعيت بك عرسك، فقال لها القاضي
اما انت فلو جادلت الخنساء، لانشدت عنك خرساء، واما هو فان كان صدق في زعمه، ودعوى عدمه
فلنخرجهم قبيلة، ما يشغله عن ذنبه، فاطرقت تنظر ازورارا، ولا ترجع حوارا، حتى خلنا ان اجيجها
الخمد، او فاتها الظفر، فقال لها الشيخ تعسا لك، اما عرفت، او كنت ما عرفت، فقالت له
ويحك هل بعد المناظرة كتم، او بقي لنا غير ترحم، وما فيئنا الا من صدق، ويهتك صونه اذ نطق،
فليتنا لا قينا اليكم، ولم نلق الحكم، ثم التفعت بوشاحها، وبكت لافتضاحها، وجعل القاضي
يعجب من فطنتهما ويعجب، ويلوم الدهر لهما ويؤنب، ثم احضرهما الورق الغض، وقال ارضيا
بهما الاجوفين، وعاصيا التنازع بين الالفين، فشكراه على حسن التراح، وانطلقا وهما
كالماء والراح، وطفق القاضي بعد سراحهما، وتنائي شبحهما، يثني على ادبهما، ويقول هل من
عارف بهما، فقال له عين اعوانه، وخالصة خلصانه، اما الشيخ فالسروجي المشهود بفضله،
واما المراة فقعيدة رحله، واما تحاكمهما فكيدة من فعله، واحبولة من حبائل ختله، فاحفظ
القاضي ما سمع، وتلهب كيف خدع، ثم قال للواشي بهما قم فردهما، ثم اقصدهما وصدهما، فنهض
ينفض مذرويه، ثم عاد يضرب اصدريه، فقال له القاضي اظهرنا على ما نبيت، ولا تخف عنا
ما استطبت وما تخبثت، فقال ما زلت انتقرى الطرق، واستقرى الخلق، الى ان ادركتهما
مصحرين، وقد زما مطية البين، فعرفتهما في العلل، وكفلت لهما بنيل الامل، فاكثر قلب
الشيخ اباء، وقال الغرار بغراب الكيس، وقالت هي بل العود احمد، والعزوفة مكمد، فلما

الشيخ

الشيخ سفه رايهما، وغيره اجتنابهما، ثم انشا يقول لها، دونك انصحي فانني متبلد،
والتحقي من التفصيل بالجلد، طرري منى نغرت من نخلة، وطلعها بثبت بتبلة، وعاقر العود اليها قاول،
سبلها ناطور بها الابلة، فخيرها للصواب لا يرى، في بعضه فيها الا عملة، ثم قال لي لقد عنيته، فيما
فان جهوك حيث جبت، وقل لحبيسك ان شئت، نوبذلك لا تعضب جنانك بالاذى، فتضحي وتحمل المال
والحمد متصدع، ولا تتعصبن تريد سائل، فانه حرف من حرف اللسان بمبتدع، فان تلك قد سالتك
في خديعة، فتبلكم شيخ الاشعرية قد خدع، فقال له قاتله الله فما احسن تحجّنه، واملح فنونه،
ثم انه احصب راسه بردين، وطرده من العين، وقال لكن تبسم من لا يرى الا لتفات، الى ان ترى الشيخ
والفتاة، قبل بينهما بهذا الحبا، وبين لهما انحدا في خلاد ماء، قال الراوي فلم ار في الاغتراب،
لهذا العجاب، ولا سمعت بمثله ممن جال وجاب،

المقالة السادسة والاربعون وتعرف بالحلبية

حدث الحرث بن همام قال نزع بي الى حلب، شوق غلب، وطلب يا له من طلب، وكنت
يومئذ خفيف الحاذ، حثيث النفاذ، فاخذت اهبة السير، وخففت نحوها خفوق الطير، ولم ازل
مذ حللتها بومها، وارتعيت ربيعها، افانى الايام، فيما يبغي الغرام، ويروي الاوام، الى ان اقصر
القلب عن ولوعه، واستطار غراب البين بعد وقوعه، فالفيت البال الخلو، والمرح الحلو باع
اقصد حمص لاصطاف ببقعتها، واستبرق اعتدال رقعتها، فلما نزعت اليها انتزاع النجم، اذا انه
انقض للرجم، فحين فهمت برسومها، ووجدت روح نسيمها، لمح طرفي شيخا قد قبل هريره، وادبر
غزيره، وعنده عشرة صبيان، صنوان وغير صنوان، فطاوعت في قصده الحرص، لا خبر به ادبا حمص،
فبغرني حين وافيته، وحيا باحسن ما حييته، فجلست اليه لابلو جني نطقه، واكشف كنه حمقه، فما

لبث ان اشار بعصيته • الى كبر اصيبيته • وقال له انشد الابيات العواطل • واحذر ان تماطل • فجثى
جثوة ليث • وانشد من غير ريث • اعدد لحسادك حد السلاح • واورد الآمل ورد السماح •
وصارم اللهو ووصل المها • واعمل الكوم وسمر الرماح • واسع لادراك محل سما • عماده لا لادراع المراح •
والله ما السودد حسو الطلا • ولا مراد الحمد رود رداح • واها لحر صدره واسع • وهمه ما سر اهل الصلاح •
سوّده حلو لسؤاله • وماله ما سأله مطاح • ما اسمع الآمل ردا او لا • ما طله والمطل لوم صراح •
ولا اطاع اللهو لما دعا • ولا كسا راحا له كاس راح • سوّده اصلاحه سره • ورده اهواءه والطماح •
وحصل المدح له علمه • ما مهر العرس مهر الصحاح • فقال له احسنت يا بنير • يا راس الدير • ثم قال
لتلوه السبيع بصنوه • ادن يا نويرة • يا قمر الدويرة • فدنا ولم يتباطا • حتى تخطى حلقه بخطى بعيدة لها انقاد
له اجل الابيات العرائس • وان لم تكن نفائس • فبرى القلم وقط • ثم اخذ اللوح وخط •
فتنتني فجننتني تجني • بتجن يفتن غب تجني • شغفتني بجفن ظبي غضيض • غنج يقتضي تغيض جفني •
غشيتني بزينتين فشفتني • بزي يشف بين تثني • فظننت تجنبني فتجنبت • بنفث يشف تجنب ظني •
ثبتت في غش جنب بتنيش • فبت بين شتى تضني • فتنت في تجني فتنتني • بتشجج بشجى يقين فغني •
فلما نظر الشيخ الى ما حبره • وتصفح ما زبره • قال له بورك فيك كما بورك في لا ولا • ثم قال اقرب يا قمير •
فاقترب منه فتى يحكي نجم دجية • او تمثال دمية • فقال له ارقم الابيات الاخياف • وتجنب الخلاف • فاخذ
القلم ورقم • اسمح فبث السماح زين • ولا تخب آملا تضيف • ولا تجز رد ذي سؤال • فتن ام في السؤال خفف •
ولا تظن الدهر يبقي • مال الضنين ولو تقشف • واحلم فحلم الكرام يخفي • وصدهم في العطاء تعنف •
ولا تخن عهد ذي وداد • تبت ولا تبغ ما تزيف • فقال له لا شلت يداك • ولا كلت مداك • ثم نادى يا غشمشم

باعطر

يا عطر منشم • فلباه غلام كثغرة غواص • وجؤذر قناص • فقال له اكتب الابيات المتائم • ولكن
من المناتم • فتناول القلم المثقف • وكتب ولم يتوقف • زينت زينب بقد يقد • وتلاه ويلاه نهد يهد •
جندها جيدها وظرف وطرف • ناعس ناعس يجد بجد • قدرها قدرها وناهيك وباهيك • واعتدت واغتدت بخد بخد •
فارقتني فارقتني وشطت • وسطت ثم ثم وجد وجد • فدنت فدنت حنت وحنت • مغضبا معضبا بود يود •
فلما تصفح الشيخ بثاقب الطرف • وتقلب فيه نظره • فلما استحسن خطه • واستصح ضبطه • قال له لا شلت
عشرك • ولا كسف بدرك • ثم اوما بعصا الى فتى • يستعف ازهار بستان • فقال له انشد البيتين المطرفين
المشبهين الطرفين • اللذين انشدناكل نافث • وامنا ان يعززا بثالث • فقال له اسمع لا وقر سمعك • ولا هدم
جمعك • وانشد من غير تلبث • ولا تريث • سم سمة تحمد آثارها • واشكر لمن اعطى ولو سمسمة •
والمكر مهما اسطعت لا تاته • لتقتني السودد والمكرمة • فقال له اجدت يا ابن غلول • يا ابا الغول •
ثم نادى اظهر يا ظهير • ما شكل كذوات النسي • فنهض ولم يتان • وانشد بصوت اغن •
تعس لدواة وسخ لكف مثبته • سنانها ان بها خطاوات دبسا • وهكذا الحي في قسب وبالعه
والنحو والنحس والفقر والتبس قبسا • وفي تعسفت بالليل الكاتم وفي • قسطر وشوس فاتخذ جرسا •
وفي قرس وبرد قارس فخذ • الصواب مني وكن للعلم مقتبسا • فقال له احسنت يا نفيس • يا منجع
الجيش • ثم قال ثب يا عنبسة • وبين الصادات الملتبسة • فثب وثبة شبل مثار • وانشد من غير عثار •
بالصاد تكتب قد قبصت دراهما • باناملي واصخ لشرح الخبر • وبصقت ابصق والقماخ وصبحه •
والقص وقص الصنو فاقتص الاثر • وبخصت مقلته وتبري قرصه • وقد ارعب منه القريص الخوص •
وقمرت هنا اي جبت • وقرصنا فصح النصارى وهو عيد منتظر • وقرصته والخمر قارصة اذا •

حدث اللسان وكل هنا مستظرف. فقال له زيها لك يا بني فلقد قررت عيني. ثم استنهض أخا
جثة كالبندق ونغمة كالشوذق وافرة أن يقف بالمرصاد ويسرد ما أجري على السين والصاد
فنهض يسحب برده وأنشد مرتجلا ببيته: إن شئت بالسين فاكتب ما أبينه وإن تشأ فهو بالصادات
يكتتب: مغص ونقص ومصطار وقلس وسامغ وسراط الحق والصخب والسامغان وتقرولا
والتوبيخ ومثلاث ومن كل هذا تفصح الكتب. فقال له الشيخ أحسنت يا حبقة يا عين بقة
ثم نادى يا دغفل يا أبا زنغل فلباه فتى أخنى كبيضة في روضة. فقال له ما عندك يا جاد الأنعام
لي أمرها حرفا اعتلوك. فقال له اسمع لا صم صداك ولا سمعت عداك. وأنشد وما استرشد:
إذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فألحق به تا الخطاب ولا تقف. فإن تر قبل التاء ياء فكتبه
بياء وإلا فهو يكتب بالألف. ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذاك يختلف
فطرب الشيخ لما أداه ثم عوذه وقبله ثم قال هلم يا قعقاع يا باقعة البقاع. فأقبل فتى أحسن
من نار القرى في عين ابن السرى. فقال له اصدع بتمييز الظاء من الضاد لتصدع أكباد الأضداد
فانبرى لقوله وانتشى وأنشد بصوت أجش:

أيها السائلي عن الضاد والظا ... لكيلا تضله الألفاظ
إن حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها ... استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والإظلام ... والظلم والظبي واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيظم ... والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والغيظ والظمآء ... واللماظ

والحظا

والحظا والنظير والظئر والجا ... حظ والناظرون والإيقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنبوب ... والشظا والشظاظ
والأظافير والمظفر والمحظور ... والحافظون والإحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة ... والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة ... والانتظار والألفاظ
ووظيف وظالع وعظيم ... وظهير والفظ والإغلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظا ... هر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظل ... والقارظان والأرشاظ
وظراب الظراء والشظف البا ... هظ والجعظري والجواظ
والظرابي والحناظب والحنظب ... ثم الظيان والأرعاظ
والشناظي والدلظ والظاب والظب ... ظاب والعنظوان والجعاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم ... والبظر بعده والإنعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظها ... لتقفو آثارك الحفاظ
واقض فيما صرفت منها كما تقضيه ... في أصله كقيظ وقاظوا

فقال له الشيخ أحسنت لا فض فوك ولا برئ من يجفوك. فوالله إنك مع الصبا القض لأحفظ
من الأرض وأجمع من يوم العرض. ولقد أوردتك ورفقتك زلالي وثقفتكم تثقيف العوالي
في لحنتم بالعلية وحليتكم من الأدب بأحسن حلية. فاذكروني إذا ذكرتم واشكروا لي ولا تكفرون.

قال الحارث بن همام فعجبت لما ابدى من براعة، وتجنى من رقاعة، واظهر من هذاذة، ممزوجة ببذاذة،
ولم يزل بصري يصعد فيه ويصوب، ويتفرسه وينقب، وهو كمن ينظر في ظلماء، او يسري في بهماء،
فلما استراب بتشوفي، واستبان تدلهي، حملق الي وتبسم، وقال لم يبق من يتوسم، فبهت لنحوي كلامه،
ووجدته ابا زيد السروجي عينا بشامة، وافتنت الوهم على تدبر بشعثه النووي، وتحته حرقة الجوى،
فكان وجهه الاسف بهاذا، ولكني ترنم بكوا اذا، وانشد وما تمادى، تخيرت حمص وبهنك الصناعة،
لادرك حظوة اسل لرقاعة، فما يصطفي الدهر غير الرقيع، ولا يوطن المال الا بقاعه،
ولا الخي اللب من دهره، سوى ما تعيش به بيع بضاعة، ثم قال اما ان التعليم اشرف
صناعة، واربح بضاعة، وانجح شفاعة، وافضل براعة، وربه ذو امرة مطاعة، وهيبة مشاعة،
ورعية مطواعة، يستطيل استطالة امير، ويرتب ترتيب وزير، ويتحكم تحكم قدير، ويتشبه بذي
ملك كبير، لولا انه يخرف في الكبير، ويتسم بحمق شهير، وينقلب بعقل صغير، ولا ينبئك مثل خبير،
فقلت له تالله انك لابن الايام، وعلم الاعلام، والساحر اللاعب بالافهام، والمتمثل في سبل الكلام،
ثم لم انشب ان عكفنا بناديه، ومعترفا من سيل حاديه، الى ان غالت الايام الغر، وبانت للاحداث الغير،
ففارقته ولعيني العبر، **المقامة السابعة والاربعون وتعرف بالحجرية** حكى الحارث
ابن همام قال احتجت الى الحجامة، وانا بحجر اليمامة، فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة، ويتعرى من نظافة،
فبعثت غلامي لاحضاره، وارصدت نفسي لانتظاره، فابطأ بعدما انطلق، حتى خلته قد ابق، او ركب
طبقا عن طبق، ثم عاد عود المخفق مسعاه، الكل على مولاه، فقلت له ويلك بطالتك، ومصلود
زندك، فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين، وفي حرب كحرب حنين، فعففت المشي الى الحجام، ووجدت بي

اقدام

اقدام واحجام، ثم رايت ان لا تحيف، على من يالي الكنيف، فلما شهدت قومه، وشاهدت قيمته
رايت شيخا هيئته نظيفة، وحركته خفيفة، وعليه من النظارة الوف، ومن الزحام طباق،
وبين يديه فتى كالصمصامة، مستهدف للحجامة، والشيخ يقول له اراك قد ابرزت راسك قبل
ان تبرز قرطاسك، ووليتني قذالك، ولم تقل لي ذا لك، ولست ممن يبيع نقدا بدين، ولا يحلب
اثرا بعد عين، فان رضخت بالعين، حجمت في الاخدعين، وان كنت ترى الشح اولى، وحرزه الفلس
في النفس احلى، فاقرا عبس وتولى، واعزب عني والا، فقال الفتى والذي حرم صوغ المين، كما حرم
صيد الحرمين، اني لاقل من ابن يومين، فثق بتسهيل الله، وانظرني الى السعي، فقال له الشيخ وحملة
ان مثلي لو عرف كغرس الغروس، هو بين ان يدرك العطب، او يتدرك منه الرطب، فما يدريني احصل
من وعدك جنا ام احصل منه على حنا، ثم ما الثقة بانك اذا ثبت ستفي بما تعد، وقد صار
الغدر كالتحجيل في حلية هذا الجيل، فارحني باسمك التعذيب، وارحل الى حيث ياوي الذئب،
فاستوى الغلام اليه، وقد استولى الخجل عليه، وقال والله ما يخيس بالعهد، غير الخسيس الوغد،
ولا يرد غدير الغدر، الا الوضيع القدر، ولو عرفت من انا، لما اسمعتني الخنا، ولكن جهلت
فقلت، ووجب ان تتحمل، وما اقبح الغربة والاقلال، واحسن قول من قال
ان الغريب الطويل الذيل ممتهن، فكيف حال غريب ماله قوت، لكنه ما يشينه الحر موجدة،
فالمسك يسحق والكافور مفتوت، وطالما اصلى الياقوت جمر غضى، ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت،
فقال له الشيخ يا ويلك ابلك، ويا عولة اهلك، اتشغلني بتوقي لحديثي، وحسب بيته لم يوقعجله
بكعط، وتقابشرط، وهب انك ابن كما ادعيت، افحصل بذلك حجم قذالك، لا والله ولو انك ابن الانف

علي غبينة غبنك، او لك عليه دين عبد لمدينه، فلا تطلبن لك بواجد، ولا تقربن في هذا بارد، وباه
اذا باهيت بموجودك لا بجدودك، وبمحصولك لا باصولك، وبصفاتك لا برفاتك، وباعلاقك
لا باعراقك، ولا تطع الطمع فيذلك، ولا تتبع الهوى فيضلك، ولله در القائل

بني استقم فالعود تنمي عروقه ... قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطع الحرص المذل وكن فتى ... اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردي فكم من محلق ... الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى ... على من الى الحر اللباب انضوى ضوى
وحافظ على من لا يخون اذا نبا ... زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى
وان تنتدب فاصفح فلا امر امرئ ... اذا اعتلقت اظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم تر ذا اشتكى ... شكا بل اخو الجهل الذي ما ارعوى هوى

فقال الغلام للنظارة يا للعجيبة، والطرفة الغريبة، انئ في العماء، واشن في الماء، ولفظ كالصهباء، وفعل كالحصباء،
ثم اقبل على الشيخ بلسان سليط، وغيظ مستشيط، وقال اف لك من صوانع بالليل، وراغ عن الاحسان،
تامر بالبر، وتعق عقوق البر، فان يكن يجب نعتك، نفاق صنعتك، فرماها الله بالكساد، وافشاها
الحساد، حتى ترى افرغ من حجام ساباط، واضيق رزقا من سم الخياط، فقال له الشيخ بل سلط الله
عليك بثر الفم، وتبيغ الدم، حتى تلجأ الى حجام غشيم كثير الاشتطاط، شديد الاختراط، كليل المشراط، كثير
المخاط والضراط، قال فلما تبين الفتى انه يشكو الى غير مشك، ويراود استفتاح باب مصمت، اضرب
عن تقطيع الكلام، واستنفر للقيام، وعلم الشيخ انه قد لام، بما لام الغلام، فجنح الى سلمه، وبذل
ان يذعن لحكمه، ولا يبغي اجرا على حجمه، وابى الغلام الا المشي بين آنه، والهرب من لقائه، وما زال الاخ يهاجيه
وسبابه، ولزازه وجذابه، الى ان ضج الفتى من السفاق، وتداركته سورة الاشفاق، فاعول حتى لوفاته

ضره

٨١

170

ضره، وانحطاط عن شره وطمره، واخذ الشيخ يعتذر من فرطاته، وينفض من عبراته، وهو لا
يصغي الى اعتذاره، ولا يقصر عن استنفاره، حتى قال له فداك عمك، وعدك ما تخيلك، اما شام
الا عوال، اما تعرف الامثال، اما سمعت بمن قال، واخذ بقول من قال، اخمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه
من نار غيظك واصفح ان جنى جان، فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به، والاخذ بالعفو احلى ما جنى الجاني،
فقال له الغلام اما انك لو ظهرت على غيبي المستكن، لعذرت من كف عن المجن، ولكن ها ان على الانس
ملا في الدبر، ثم كانه نزع الى الاستحياء، فاقلع من البكاء، وفاء الى الارعواء، وقال للشيخ قد
صرت الى ما اشتهيت، فارفع ما اوهيت، فقال هيهات شغلتني شعابي عن جدوائي، فقسم بارق سؤالي، ثم
انه نهض يتخلل الصفوف، ويستجدي الوقوف، ويستنفع ضمن ما يطوف، اقسم بالبيت الحرام الذي
تهوي اليه الزمزم الحرمة، لو ان عندي قوت يوم لما مدت يدي المراح والجمة، ولا ارتضت نفسي التي لم تزل
تسمو الى المجد بهذه التهمة، ولا اشتكى بهذا الفتى غلظة مني ولا شاكته مني حمة، لكن صروف الدهر غادرتني
كحابط في الليلة المظلمة، واضطرني الفقر الى موقف من دونه موقف للنار المضرمة، فهل فتى تنبيه رقة
علي او تعطفه مرحمة، قال الحارث بن همام فكنت اول من اوى لبلواه، ورق لشكواه، فنفحته بدرهمين
وقلت لكان ولا ولكان ذا مين، فابتهج بباكورة جناه، وتفاءل بها لغناه، ولم تزل الدراهم
تنهال عليه، وتتغال لديه، حتى آل ذا عيشة خضراء، وحقيبة محراء، فاذ ذاك ناله الفرح عند ذلك، ونسي
نفسه بما لك، وقال الغلام هذا ربعان ثبرة، وهل لك في شطره، فهم نقتسم، ولا نحتشم، فقاسماه
سف الاء بلية، ونهضا يشتقان الكلمة، ولما انتظم عقد الاصطلاح، وهم الشيخ بالرواح، قلت
له قد بزغ دمي، ونقلت البلية قدمي، فهل لك ان تحجمني، وتكف ما دهمني، فصوب طرفه في

وصعد ثم ازدلف الي وانشد كيف رايت خدعتي وختلي • وما جرى بيني وبين سخلي • حتى انثنى قادرا بالفضل • ادعى باني الخصب بعد المحل • باسهم انميها في قولي • هل ابصرت عيناك قط مثلي • يفتح بالرقية كل قفل • ويستبي بالسحر كل عقل • ويجتني الجد بماء الهزل • انه كان الاسكندري فالمعلى • قد بدّ د امام اول • والفضل للوابل لا للطل • فتبينت انه ابو زيد • وارتني انه شيخنا المشار اليه • فعز علي الابتذال • والانتحال بالانتحال • فاعرضت عن مكالمته • ولم ابل جافرا قرحه • وقال كل الجد يحذي الحافي الوقع • ثم فاصلت مفاصلة المهان • وانطلق وابنه كفرسي رهان •

المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالحرامية

روى الحارث بن همام عن ابي زيد السروجي قال ما زلت مذ رحلت عنسي • وارتحلت عن عرسي وغرسي • احن الى عيان البصرة • حنين المظلوم الى النصرة • لما اجمع عليه ارباب الدراية • واصحاب الرواية • من خصائص معالمها وعلمائها • ومآثر مشاهدها وشهدائها • واسال الله ان يوطئني ثراها • لافوز بمرآها • وان يمطيني قراها • لاقتري قراها • فلما احلنيها الحظ • ومرح فيها اللحظ • رايت بها ما يملا العين قرة • ويسلي عن الاوطان كل غريب • فغلست في بعض الغدوات • وهبت ابواب المنذر بالنوام • لا قطوف خططها • واقضي الوطر من توسطها • فاداني الاختراق في مسالكها • والانصلات في سككها • الى محلة موسومة • تنسب الى بني حرام • ذات مساجد مشهودة • وحياض مورودة • ومبان وثيقة • ومغان انيقة • وخصائص اثيرة • ومزايا كثيرة • بها ما شئت من دين ودنيا • وجيران تنافوا في المعاني • ومفتون برنات المثاني • ومضطلع بتلخيص المعاني • ومطلع الى تخليص عان • وكم من قارئ فيها وقار • اضرا بالجفون وبالجفان • وكم من معلم للعلم فيها • ونادٍ للندى حلو المجاني •

ومغنى فيها • اغاريد الغواني والاغاني • فصل ان شئت فيها من يصلي • وان تختر فدن من الدنان • ودونك صحبة الاكياس فيها • او الكاسات منطلق العنان • قال فبينما انا انفض طرقها • واستشف رونقها • اذ لمحت عند لوك براح • والهلال الرداح • فحبذا حسنه اطرادا مذ راى آنفه • وقد جرى اهله ذكر حروف البدل • وجروا في حلبة الجدل • فعجت نحوهم كالمستطرف • لا لاقتبس نحوهم • فما كان الا كقبسة عجلان • حتى ارتفعت الاصوات بالاذان • ثم ردف التاذين بروز الامام • فانفذت نجي الكلم • وحلت الحبا للقيام • وشغلنا بالقنوت • عن كلمة الثوت • وبالسجود عن انشاد الجدود • ولما قضي الفرض • وكاد الجمع ينفض • انبرى من الجماعة كهل حلو البراعة • له مع لسن الحس • ذلاقة اللسن • وفصاحة الحسن • وقال يا خيرة الاخاير • الذين اصطفيتهم على انفسنا كرتهم • وجعلت خطبتهم اربحي • واتخذتكم سكني وهيبي • وافقدتهم ذخري ونسبي • اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهى الملابس لفاخرة • وان فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة • وان الدين امحاض النصيحة • والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة • وان المستشار مؤتمن • وان اخاك هو الذي عذلك • لا الذي عذرك • وصديقك من صدقك • لا من صدقك • فقالوا له ايها الخل الوفد • والخدن الودود • ما كله مكان الملطف • وما الذي تبغيه منا لينجز وان الحجز • فوالله هيابا يحبك • وجعلنا من صفوتك • احببنا ما تلوك لنعها • ولا ننكرك عنا نفعها • فقال جزيتم خيرا • ووقيتم ضيرا • فانكم ممن لا يشقى بهم جليس • ولا يصدر عنهم تلبيس • ولا يخيب فيهم مظنون • ولا يطوى دونهم مكنون • وسابثكم ما خالج في صدري • واستفتيكم فيما عيل له صبري • اعلموا اني كنت عند هبوط النيل • وهدود الجد • اخلصت مع الله العقد • واعطيته صفقة العهد على

انى لا اسامر ندامى ولا اعاقر مدامه ولا احتسى قهوة ولا اكتسى نشوة فسولت لى النفس المضلة
والشهوة المذلة ان نادمت الابطال واعطيت الارطال واضعت الوقار وارتضعت العقار
وامتطيت مطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ثم لم اقنع بما شيكم مرة في طاعة الامرة حتى عكفت
على الخندريس في يوم الخميس وبت صريع الصهباء في الليلة الغراء وها انا بادي الكآبة بنقض
الانابة نادى لندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق معترف بالاسراف في عبث
السلاف فيا قوم ما كفارة تقرني نحاتنا عن ذنبي وتدنى الى ربي قال ابو زيد فلما حل الشيخ
نفثه وقضى الوطر من الشكاء بثه ناجتنى نفسي يا ابا زيد هذه نهزة صيد فشمر عن يد وايد
فانتهضت من مجثمي انتهاض الشهم وانخرطت من الصف انخراط السهم وقلت

ايها الاورع الذى فاق مجدا وتودا — والذى يبتغى الرشاد لينجو به غدا
ان عندي علاج ما بت منه مسهدا — فاسمعا لحجية غادرتني ملددا
انا من ساكني سروج ذوى الدين والهدى — كنت ذا ثروة بها ومطاعا مسودا
مربعي مالف الضيوف وما لى مبددا — اشترى الحمد بالغلاء واغلى به الندى
لا ابالى بنعتى طاعتى في البذل والندا — اوقد النار بالبقاع اذا النكس اخمدا
وبلا المامل به ملاذا ومقصدا — لم يشم بارق جداي فاثنى بشكى الصدا
للكلام فابس قدح زندى فاصلدا — طالما عائدا الزمان فاضحى معددا
ففضى ان يغير ما كان عودا — بوالروم ارضنا بعد ضعف تولدا
فاستباحوا حريم من حاد فيه فجلدا — وحووا كل ما اشتهى على ومابدا
فتطوحت في البلاد طريدا مشردا — اجتدى الناس بعد ما كنت من قبل مجتدى
وترى بي خصاصة امتنى لها الردى — والبلاء الذى به تحمل الشعر تبددا
واسباب ابنتى التى قد سروها الغدى — كالاسير ومدنا بقرن ببيدا
واحرى من الزمان قد جار واعتدى — واعتنى على تكال ابنتى من يد العدا
فبذا انتهى لما نم عنى مسرددا

وبه تقبل الانابة ممن تاب تهدا وهو كفارة لمن ذاق من بعد ما اعتدى ولئن قمت منشدا فلقد قمت مرشدا
فاقبل النصح والهداية ومكارمك الندى واسمح الان بالذى شنى لتحمدا قال ابو زيد فلما انمت ترمتى
وادهمت الشيخ صدق كلمتى اغراه الكرم الى الكرم بمواساتى ورغبه الكلف بحل الكلف
من مقاساتى فرضخ لى على الحافرة ونضح لى بالعدة الوافرة فانقلبت الى وكرى فرحا بنجح مكرى
وقد حصلت من صوغ المكيدة على سوغ الثريدة ووصلت من فوق القصيدة الى لوك العصيدة
قال الحارث بن همام فقلت له سبحان من ابدعك فما اعظم خدعك فاستغرب في الضحك ثم انشد من غير تلبك
عش بالخداع فانت في زمن بنوه كاسد بيشة
وادر قناة المكر حتى تستدير رحى المعيشة — وصد النسور فان تعذر صيدها فاقنع بريشة
واجن الثمار فان تفتك فرض نفسك بالحشيشة — وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشة
فتغاير الاحداث يوذن باستحالة كل عيشة

المقامة التاسعة والاربعون وتعرف بالساسانية

حكى الحرث بن همام قال بلغنى ان ابا زيد حين ناهز القبضة وابتزه فيه الهم
النهضة احضر ابنه بعد ما استجاش ذهنه وقال يا بنى انه قد دنا ارتحالى من الفنا واكتحالى بمرود
الفنا وانت بحمد الله ولى عهدي وكبش الكتيبة الساسانية من بعدى ومثلك لا تقرع له العصا
ولا ينبه بطرق الحصى ولكن قد ندب الى الاذكار وجعل صيقلا للافكار وانى اوصيك
بما لم يوص به شيث الانباط ولا يعقوب الاسباط فاحفظ وصيتى وجانب معصيتى واحتذ
مثالى واقتف امثالى فانك ان استرشدت بنصحى واستصبحت بصبحى اخصب ربعك وارتفع وضعك
وان تناسيت سورتى ونبذت مشورتى قل رفادك وقل ما ادهك فيك يا بنى انى جربت

حقائق الامور وبلوت تصاريف الدهور فرايت المرء بنشبه والتحقق بمكسبه لا عن حسبه وكنت
سمعت ان المعايش امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمارست هذه الاربع لانظر ايها اوفق واد
وانفع فما احمدت منها معيشة ولا استرغدت فيها عيشة اما فرص الامارات وخلس الولايات
فكاضغاث احلام والفيء المنتسخ بالظلام وناهيك غصة بمرارة الفطام واما بضائع
التجارات فعرضة للمخاطرات وطعمة للغارات وما اشبهها بالطيور الطيارات واما اتخاذ
الضياع والتصدي للازدراع فمنهكة للاعراض وقيود عائقة عن الارتكاض وقلما
خلا ربها من الاذلال او رزق روح البال واما حرف اولي الصناعات فغير فاضلة عن
الاقوات ولا نافقة في جميع الاوقات ومعظمها مربوط بشبيبة الحياة ولم ار ما هو بارد
المغنم لذيذ المطعم وافي المكسب صافي المشرب الا الحرفة التي وضع ساسان اساسها ونوع
اجناسها واضرم في الخافقين نارها واوضح لبني غبراء منارها فشهدت وقائعها معلما
واقتدت شيمها لي ميسما اذ كانت المتجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا يغور والمصباح
الذي يعشو اليه الجمهور ويستصبح به العور وكان اهلها اعز قبيل واسعد جيل لا يرهقهم
رهق ولا يقلقهم سكنى ولا يختشون حمة اللاذع ولا يدينون لمدان ولا شاسع ولا يرهبون
من برق ورعد ولا يحفلون بمن قام وقعد انديتهم منتزهة وقلوبهم مرفهة وطعمتهم
معجلة واوقاتهم مجملة اينما سقطوا لقطوا وحيثما انخرطوا خرطوا لا يتخذون اوطانا
ولا يتقون سلطانا ولا يمتازون عما تغدو وتروح فقال ابنه يا ابت لقد صدقت فيما
نطقت ولكنك رتقت وما فتقت فبين لي من اين احتذي ومن اين تؤكل الكتف فقال

يا بني

يا بني ان الاكتساب بابها والنشاط جلبابها والفطنة مصباحها والقحة سلاحها فكن
اجول من قطرب واسرى من جندب وانشط من ظبي مقمر واسلط من ذئب منمر واقدح زند
جدك بجدك واقرع باب رزقك بسعيك وجب كل فج وخض كل لج وانتجع كل روض
والق دلوك الى كل حوض ولا تسأم الطلب ولا تمل الداب فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا
ساسان من طلب جلب ومن جال نال واياك والكسل فانه عنوان النحوس ولبوس ذوي البوس
ومفتاح المتربة ولقاح المتعبة وشيمة العجزة الجهلة وشنشنة الوكلة التكلة وما
اشتار العسل من اختار الكسل ولا ملأ الراحة من استوطأ الراحة وعليك بالاقدام ولو
على الضرغام فان جراءة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان وبها تدرك الحظوة وتملك
الثروة كما ان الجبن صنو الكسل وسبب الفشل ومبطلة للعمل ومخيبة للامل ولهذا قيل
في المثل من جسر ايسر ومن هاب خاب ثم ابرز يا بني في بكور ابي زاجر وجراءة ابي الحارث وحزامة
ابي ذرة وختل ابي جعدة وحرص ابي عقبة ونشاط ابي وثاب ومكر ابي الحصين وصبر ابي
ايوب وتلطف ابي غزوان وتلون ابي براقش واخلب بصوغ اللسان واخدع بسحر البيان
وارتد السوق قبل الجلب وامر الضرع قبل الحلب وسائل الركبان قبل المنتجع ومهد
جنبك قبل المضطجع واحد بصيرتك للعيافة وانعم نظرك في القيافة فان من صدق
توسمه طال تبسمه ومن اخطات فراسته ابطات فريسته وكن يا بني خفيف الكل قليل
الدل راغبا عن العل قانعا من الوبل بالطل وعظم وقع الحقير واشكر على النقير ولا
تقنط عند الرد ولا تستبعد رشح الصلد ولا تياس من روح الله

إلا القوم الكافرون. وإن هذه يا بني ذرة منقودة ودرة موعودة فحل إلى النقد وفضّل
اليوم على الغد فإن للتأخير آفات وللعزائم بدوات وللعدات عقبات وبينها وبين
النجز عقبات. وعليك بصبر أولي العزم ورفض ذوي الحزم وجانب خرق المنطق وتخلّق
بالخلق السبط وقيّد دراهمك بالربط وأثبت ابنك بالضبط ولا تجعل يدك مغلولة إلى
عنقك ولا تبسطها كل البسط. ومتى نبا بك بلد أو نابك فيه كمد فبتّ منه أملك وحل عن
جملك فخير البلاد ما حملك ولا تستثقل الرحلة ولا تكره النقلة فإن أعلام شريعتنا
وأشياخ عشيرتنا أجمعوا على أن الحركة بركة والطراوة سُفتجة وردوا على من زعم أن الغربة
كربة والنقلة مثلة وقالوا إنها علالة من اقتنع بالرذيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة وإذا
أزمعت الاغتراب وأعددت العصا والجراب فأعدد الرفيق المنجد قبل أن تصعد فإن
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق. خذ يا بني وصيتي لم يوصها قبلي أحد
عن آبائي هذه صافي المعاني والزبد نخبتها تمنحك محض النصيحة واجتهد
فاعمل بها مثلما عمل اللبيب في كبد حتى يقول الناس هذا الشبل من ذاك الأسد
ثم قال يا بني قد وصيت وتقصيت فإن اقتديت فهداك وإن اعتديت فآثامها منك والله
خليفتي عليك وأرجو أن لا يخالف ظني فيك. فقال له ابنه يا أبت لا وضع ولا رفع نعشك فلقد قلت
سدادا وعلمت رشدا ونحلت ما لم ينحل والد ولدا ولئن أمهلت بعدك ولا ذقت فقدك
فلأتأدبن بآدابك الصالحة ولأحتذين بآثارك الواضحة حتى يقال ما أشبه الليلة بالبا
بالبارحة والغادية بالرائحة. فاهتز أبو زيد لجوابه وابتسم وقال من أشبه أباه فما ظلم

قال

قال الحارث بن همام فأنبئت أن بني ساسان حين سمعوا هذه الوصايا الحسان فضلوها
على وصايا لقمان وحفظوها كما يحفظ أم القرآن حتى إنهم ليرونها الآن أولى ما لقنوه الصبيان
وأنفع لهم من نحلة العقيان.

المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية

حكى الحارث بن همام
قال أرقت في بعض الأيام بما تبرّح في استتاره ولاح على شعاره وكنت سمعت أن غشيان مجالس
الذكر يسرو غواشي الفكر فلم أر لإطفاء ما بي من الجمرة إلا قصد الجامع بالبصرة وكان إذ
ذاك مأهول المساند مشفوه الموارد يجتنى من رياضه أزاهير الكلام ويسمع في أرجائه
صرير الأقلام فانطلقت إليه غير وان ولا لاو على شان فلما وطئت حصاه واستشرفت أقصاه
تراءى لي ذو أطمار بالية في صخرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى
وليدهم فأممت قصده وتوردت ورده ورجوت أن أجد شفاء عنده ولم أزل أتنقل
في المراكز وأتغلغل في المآكز إلى أن جلست تجاهه بحيث أمنت اشتباهه فإذا هو شيخنا
السروجي لا ريب فيه ولا لبس يخفيه فتسلت بمرآه همومي وارفضت كتيبة غمومي وحين رآني
وبصر مكاني قال يا أهل البصرة رعاكم الله تعالى ووقاكم وقوى تقاكم فما أضوع رياكم وأفضل
مزاياكم بلدكم أوفى البلاد طهرة وأزكاها فطرة وأفسحها رقعة وأمرعها نجعة وأقومها
قبلة وأوسعها دجلة وأكثرها أنهارا ونخلة وأحسنها تفصيلا وجملة دهليز البلد الحرام
وقبالة الباب والمقام وأحد جناحي الدنيا والمصر المؤسس على التقوى لم يتدنس ببيوت النيران
ولا طيف فيه بالأوثان ولا سجد على أديمه لغير الرحمن والمعالم المشهورة والمقابر المزورة
والآثار المحمودة والخطط المحدودة به يلتقي الفلك والركاب والحيتان والضباب والحادي

والملاح والقاضي والفلاح، والناشب والرامح، والسارح والسابح، ولو انه المد الفائض
والجزر الغائض، واما انتم فهم لا يختلف في خصائصكم اثنان، ولا ينكرها ذو شنآن، لانكم
اطوع رعية للسلطان، واشكرهم للاحسان، وزاهدكم اورع الخليقة، واحسنهم طريقة على الحقيقة
وعالمكم علامة كل زمان، والحجة في كل اوان، ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه، والذي ابتدع
ميزان الشعر واخترعه، وما فخر الا ولكم فيه اليد الطولى والقدح المعلى، وانتم احق به واولى
ثم انكم اكثر اهل مصر مؤذنين، واحسنهم في النسك قوانين، وبكم اقتدي في التعريف، وعرف السهر
في الشهر الشريف، ولكم اذا اقضت المضاجع، وهجع الهاجع، تذكار يوقظ النائم، ويؤنس القائم
وما ينشق فجر، ولا ينبغ نوره في بر ولا بحر، الا ولتاذينكم دوي بالاسحار، كدوي الريح في البحار
وبهذا صدع النقل، واخبر النبي عليه السلام من قبل، وبهاء دويكم بالاسحار، كدوي النحل
في القفار، فشرفكم بشرف المصطفى، ودعا لمصركم وان كان فيها فنيا، واصبح على شفا
ثم انه هز لسانه، ونظم بيانه، حتى هيج بالانصات، وتزيى بالاقتصاص، فتنفس تنفس من
يتلعلع، او فجعته ببراثنها اسد، ثم قال اما انتم يا اهل البصرة، فمنكم الا العلم
المعروف، ومن له المعرفة والمعروف، واما انا فمن عرفني فانا ذاك، وشر المعارف من اذاك
ومن لم يثبت معرفتي فساصدقه صفتي، انا الذي انجد واتهم، واعرق واشام، واصحر وابحر
وادلج واسحر، نشأت بسروج، وربيت على السروج، ثم ولجت المضايق، وفتقت المغالق، وشهدت
المعارك، والنت العرائك، واقتدت الشوامس، وارغمت المعاطس، واذبت الجوامد، و
واميعت الجلامد، سلوا عني المشارق والمغارب، والمناسم والغوارب، والمحافل والجحافل، والقبائل

والقبائل والقنابل، وليستوضحوا من نقلة الاخبار، ورواة الاشعار، وحداة الركاب، وحذاق
الكهان، ليعلموا كم فج سلكت، وحجاب هتكت، ومهلكة اقتحمت، وملحمة الحمت، وكم الباب خدعت
وبدع ابتدعت، وفرص اختلست، واسد افترست، وكم مخلف غادرته على الارض لقى، وكاس الحزن جرعته
بالرقى، وحجر سحرته حتى انصدع، ومستطعت نكالا به بالخدع، ولكن فرط ما فرط، والغصن
رطيب، والفود غربيب، وبرد الشباب قشيب، فاما الآن فقد اشتعل الادهم، وناقد القوم
والسنا الليل البهيم، فلست الا الندم لمن نفع، وترقيع الخرق الذي اتسع، وكنت رويت من رواة
الآثار المسندة، والاخبار المعتمدة، ان لكم من الله تعالى في كل يوم نظرة، وان سلاحها لتاكل الحديد
وسلاحكم الادعية والتوحيد، فقصدتكم انضي الرواحل، واطوي المراحل، حتى قمت بهذا المقام
فيكم، ولا من لي عليكم، اذ طلبت الا في حاجتي، ولا بغيت الا راحتي، ولست ابغي اعطيتكم بل استدعي
ادعيتكم، ولا اسالكم اموالكم بل استنزل سؤالكم، فادعوا الله بتوفيقي للمتاب، والاعداد للمآب، فانه
رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، ثم انشد

استغفر الله من ذنوب ... افرطت فيهن واعتديت
كم خضت بحر الضلال جهلا ... ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا ... واختلت واحتلت وافتريت
وكم تناهيت في التخطي ... الى الخطايا وما انتهيت
فليتني كنت قبل هذا ... نسيا ولم اجن ما جنيت
فالموت للمجرمين خير ... من المساعي الذي سعيت
يا رب عفوا فانت اهل ... للعفو عني وان عصيت

قال الراوي فطفقت الجماعة تمده بالدعاء، وهو يقلب وجهه في السماء، الى ان ادمعت اجفانه
وبدا رجفانه، فصاح الله اكبر، بانت امارة الاجابة، وانجابت غشاوة الاسترابة، فجزيتم يا اهل ال

البصيرة، جزاء من يهدي الى الخيرة، فلم يبق من القوم الا من ترك له سروره، ورضخ له بميسوره،
فقبل معذرتهم، واقبل يبرف في شكرهم، ثم انحدر من الصخرة، يؤم شاطئ البصرة، واعتقبته الى
حيث تخالينا، وامنّا التجسس والتحسس علينا، فقلت له لقد اغربت في هذه النوبة، فما رايت في
النوبة، فقال اقسم بعلام الخفيات، وغفار الخطيئات، ان شاني لعجاب، وان دعاء قومك لمجاب،
فقلت زدني افصاحا، زادك الله صلاحا، فقال وابيك لقد قمت فيهم مقام المريب الخادع، ثم
انقلبت بقلب المنيب الخاشع، فطوبى لمن صفت قلوبهم اليه، وويل لمن باتوا يدعون عليه،
ثم ودعني وانطلق، واودعني القلق، فلم ازل اعاني الفكر، واتشوف الى خبره ما ذكر، وكلما استنشيت
خبره من الركبان، وجوابة البلدان، كنت كمن ناجى مغنى عجماء، او نادى صخرة صماء، الى ان لقيت بعد
تناخي الامد، وتراخي الكمد، ركبا قافلين من سفر، فقلت هل من مغربة خبر، فقالوا ان عندنا
لخبرا اغرب من العنقاء، واعجب من نظرة الزرقاء، فسالتهم ايضاح ما قالوه، وان يكيلوا لي مما
اكتالوه، فحكوا انهم انتابوا سروج، من بعد ما فارقها العلوج، فراوا بها ابا زيد المعروف،
لبس الصوف، وام الصفوف، وصار بها الزاهد الموصوف، فقلت اتعنون ذا المقامات، فقالوا
انه الان ذو الكرامات، فحفزني الى قصده النزاع، ورايتها فرصة لا تضاع، فارتحلت رحلة المجد، وسرت
سير المجد، حتى حللت مسجده، وقراره متعبده، فاذا ابو زيد قد نبذ صحبة اصحابه، وانتصب في
محرابه، وهو ذو عباءة مخلولة، وشملة موصولة، فهبته مهابة من ولج على الاسود، والفيته ممن
سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ولما فرغ من سبحته، حياني بمسبحته، من غير ان فاه بحديث، ولا
استخبر عن قديم ولا حديث، ثم اقبل على اوراده، وتركني اتعجب من اجتهاده، واغبط من يهدي من

عباده

عباده، ولم يزل في قنوت وخشوع، وسجود وركوع، واخبات وخضوع، الى ان اكمل اقامة
الخمس، وصار اليوم امس، فحينئذ انقلب بي الى بيته، واسهمني في قرصه وزيته، ثم نهض الى مصلاه،
وتخلى بمناجاة مولاه، حتى اذا التمع الفجر، وحق للمتهجد الاجر، عقب تهجده بالتسبيح، ثم اضطجع
ضجعة المستريح، وجعل يرجع بصوت فصيح،

خلّ ادكار الاربع، والمعهد المرتبع، والظاعن المودع، وعدّ عنه ودع
واندب زمانا سلفا، سوّدت فيه الصحفا، ولم تزل معتكفا، على القبيح الشنع
كم ليلة اودعتها، مآثما ابدعتها، لشهوة اطعتها، في مرقد ومضجع
وكم خطى حثثتها، في خزية احدثتها، وتوبة نكثتها، لملعب ومرتع
وكم تجرات على، رب السموات العلى، ولم تراقبه ولا، صدقت فيما تدعي
وكم غمطت برّه، وكم امنت مكره، وكم نبذت امره، نبذ الحذا المرقع
وكم ركضت في اللعب، وفهت عمدا بالكذب، ولم تراع ما يجب، من عهده المتبع
فالبس شعار الندم، واسكب شآبيب الدم، قبل زوال القدم، وقبل سوء المصرع
واخضع خضوع المعترف، ولذ ملاذ المقترف، واعص هواك وانحرف، عنه انحراف المقلع
الام تسهو وتني، ومعظم العمر فني، فيما يضر المقتني، ولست بالمرتدع
اما ترى الشيب وخط، وخط في الراس خطط، ومن يلح وخط الشمط، بفوده فقد نعي
ويحك يا نفس احرصي، على ارتياد المخلص، وطاوعي واخلصي، واستمعي النصح وعي
واعتبري بمن مضى، من القرون وانقضى، واخشي مفاجاة القضا، وحاذري ان تخدعي

وانتهج سبل الهدى ۝ وادّكر وشك الردى ۝ وأن مثواك غدا ۝ في قعر لحد بلقع
آها له بيت البلى ۝ والمنزل القفر الخلا ۝ ومورد السفر الأولى ۝ واللاحق المتّبع
بيت يرى من أودعه ۝ قد ضمّه واستودعه ۝ بعد الفضاء والسعه ۝ قيد ثلاث أذرع
لا فرق أن يحلّه ۝ داهية أو أبله ۝ أو معسر أو من له ۝ ملك كملك تبّع
وبعده العرض الذي ۝ يحوي الحيي والبذي ۝ والمبتدي والمحتذي ۝ ومن رعى ومن رعي
فيا مفاز المتّقي ۝ وربح عبد قد وقي ۝ سوء الحساب الموبق ۝ وهول يوم الفزع
ويا خسار من بغى ۝ ومن تعدّى وطغى ۝ وشبّ نيران الوغى ۝ لمطعم أو مطمع
يا من عليه المتّكل ۝ قد زاد ما بي من وجل ۝ لما اجترحت من زلل ۝ في عمري المضيّع
فاغفر لعبد مجترم ۝ وارحم بكاه المنسجم ۝ فأنت أولى من رحم ۝ وخير مدعوّ دعي

قال فلم يزل يردّدها بصوت رقيق ۝ ويصلها بزفير وشهيق ۝ حتى بكيت لبكاء عينيه ۝ كما كنت من قبل أبكي عليه ۝ ثم برز إلى مسجده ۝ بوضوء تهجّده ۝ فانطلقت ردفه ۝ وصلّيت مع من صلّى خلفه ۝ ولما انفضّ من حضر ۝ وتفرّقوا شغر بغر ۝ أخذ يهينم بدرسه ۝ ويستبدل يومه في قلب أمسه ۝ فعجبت من ذلك برنّة إرنان الرقوب ۝ ويبكي بكاء يعقوب ۝ حتى استبنت أنه قد لحق بالأفراد ۝ وكتب قلبه هوى الانفراد ۝ فأضمرت بقلبي نية الارتحال ۝ وتخليته والتخلّي بتلك الحال ۝ فكأنه تفرّس ما نويت ۝ أو كوشف بما أخفيت ۝ فزفر زفير الأوّاه ۝ ثم قرأ فإذا عزمت فتوكّل على الله ۝ فاستجليت عند ذلك صدق المحدّثين ۝ وأيقنت أن في الأمة محدَّثين ۝ ثم دنوت إليه كما يدنو المصافح ۝ وقلت أوصني أيها العبد الصالح ۝ فقال اجعل الموت نصب عينك ۝ وهذا فراق

بيني

بيني وبينك ۝ فودّعته وعبراتي يتحدّرن من المآقي ۝ وزفراتي يتصعّدن من التراقي ۝ وكانت هذه خاتمة التلاقي ۝ هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاغترار ۝ وأمليتها بلسان الاضطرار ۝ وقد ألجئت إلى أن أرصدتها للاعتراض ۝ ونادبت عليها في سوق الأعراض ۝ هذا مع معرفتي أنها من سقط المتاع ۝ ومما يستوجب أن يباع ولا يبتاع ۝ ولو غشيني نور التوفيق ۝ ونظرت لنفسي نظر الشفيق ۝ لسترت عواري الذي لم يزل مستورا ۝ ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا ۝ وأنا أستغفر الله تعالى مما أودعتها من أباطيل اللغو ۝ وأضاليل اللهو ۝ وأسترشده إلى ما يعصم من السهو ۝ ويحظي بالعفو ۝ إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة ۝ وولي الخيرات في الدنيا والآخرة ۝۝

تم في سابع عشر من ذي الحجة
سنة ١٢٧١ في درعة
ولله الحمد وله المنة

٥١

النوم وافاته

والنوم فانه يعرض للانسان بعد فتور النفس من استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزم رجوع الروح النفساني وانعطافه عن الالات الى المبدأ لا بالكلية بل بحيث منه شيء يتصل بها ويحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون والغرض لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام فتحصل راحة فان الروح جسم لطيف يتحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفي لان اليقظة انما هي باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما تكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وهو من جوهر الروح الحيواني فاحتاج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يعدي ويبني ويبدل عوض ما يتحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان استعمال النفس واليقظة بالاذهان ما منعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك نقص الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى المبدأ كما في منتهى ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ الابخرة رطبة عذبة وبهذه تسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح عن النفوذ فيها لذلك وكذا الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما اذا كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيها ومتى حصل تكدر فيهما كالضباب او الدخان في الهواء وكالحماة والكدر في الماء وتخلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويحق نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لا لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يبقى في الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يشتد من الغذاء بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اجتهد انسان ونام اشبع وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كالمسافر ربما في النوم لا احتياجه الى الراحة ابلغ ووقت اطول والغرق بينه وبين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ الخ • من شرح الاسباب في الطب من في دمدت •

في تحقيق الموت والحياة

في غاية السرور للجلدكي في شرح لثاء توفيقا ليس بعيدا لان ما يطلق عليه الانسان ليس هذا الجسم الانساني فقط وانما هو دائما الانسان من حيث هي وهي نفس وروح وجسد فاذا فارقت النفس والروح من هذا الجسد تفرقت الجسد لفقدان الحركة وماتت النفس لفقدان الالة لكن الناس الانسانية الروحانية بانية موجودة في برزخها وكذا اجزاء الجسد وان بليت وتفرقت فهي موجودة في عالمها معلومة عند من تعالى يجمعها ويحييها وفيه يقول في كتابه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فصاحب الكيمياء يعلم هذا الامر تحقيقا لحسن شاهد وانا غرض من العلماء فلو يعلم الا تحمينا • من حاشية شرح الاسباب من في رمضان المحب

الملقب بدر مولى

ان الغرض الموخر من الدماغ

في ان الحفظ افضل

وذلك لانه اخر اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وايصال القوة الحسية النفسية والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الاقلها منها وترتيبه النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات كان كتخيل الصبيان والمجانين الذي ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما التفكر فلانه يترتب معاني معلومة محفوظة للتادي الى المجهول وذلك انما هو بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد فعل الضرر في افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة هي البسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر في افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك الحقائق للاشياء وتحصيل المعارف فكل شرفه من وجه • من شرح الاسباب من خطه •

في الروح

وهو يتولد من الهواء عند جالينوس منه

الروح جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى مشابهة الاجسام السماوية ولذلك يقال له انه جوهر نوراني وللروح البادرة انبساط ودنو ولذلك ينبسط النفس اذا قرب النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واستعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي كثيرا فيشتد بذلك قوته وسيئت فقط وانه في القلب عنه انبساط في الفرح وفي كيفيته فاضل النوع ساطع لنورانيته ويشتد شبهه بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كانت تلك المقدار تخلطه الطبيعة في المبدأ ولا يبقيه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط كثيرا فيه او رقيق القوام فلو يقي بالي انبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم • منه من خطه •

فيهم الماليخوليا

قال المرض كثيرا ما روض فيعرض للفلاسفة كافلاطون هذا المرض كثير من الفلاسفة كافلاطون وغيره وقال الطبري في انه قد ... كثيرا ما ... ونظرائه ... من الاشتغال الافاضل بعده وارد ايضا الناس ما عرفت افلاطونهم وتحققه بغير العلوم وتزموا عليه الناس ... ودامهم وحدث بهم الماليخوليا • منه من خطه •

عشق

العشق وهو مرض وسواسي من العشق وهي نوع من الليالي يشبه ... الى مكاتب بجيفها كالشاعر ... اذا انضاف الاحجار دفعه ... ندا العشق ماخوذ من العشق الذي رطبا • منه من خطه

والانثيان انما يعتدل مزاجه باباب يكون اعضاؤه ... الدماغ ... بعادل ما ... مرطوبة ما ... ما هو بابس كالعظم ... منه من خطه

سبب اعتدال مزاج الانثيين

في عروض الماليخوليا كثير الفلاسفة

و قد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثير المتاخرين يتملكون قبل كونه ويسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او بطن التخيل وملك الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسببه كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا اولت التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس منه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيها يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وهذه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الالة فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها ما في غيبي مما ينبغي بيانه من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وغيرهم ويتمثل فيها وذلك غير ممنوع ولهذا تشبيه تعاكس الصور من مرآة في مرآة تقابلها عند انعدام رفع الحجاب بينهما واذا اورد عليه الشاغل تحرك التخيل اليها ويلقاها وذلك بسبب امرين احدهما ان ما يعود الى التخيل وهو ان اذ الاستراح وزال الكلال له وكان الوارد امرا غريبا منبها نبه لم يكونه بالطبع سريعا التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها واذا اقبلت التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لتنم صورة منكشفة وانتقش منه في لوح الحس المشترك وصار في حكم المشاهدة والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الدماغية وبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه لها ويقوى التخيل حتى لا يكاد ينعزل عن الحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا تمانع التخيل كثيرا مما نعه والتخيل لا يمانع النفس بل هو يحيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يمنعها وانما يمانعها اذ اشتغله شاغل من الحس واذا منع النفس واجاب اليها وقد انصلت بالعالم السماوية فعاض عليها شيء مما هنالك فان ذلك غير ممنوع ان تنتقش فيه بما ينا ويقع ذلك منه في الحس وانتقش فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا اضعفت بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن معاونة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتفصيل والتركيب في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وبهذا النظر يعتقد النفس بقبول الغيب كالعمد لما الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك • من شرح الاسباب من خطه •

في سبب اطلاع المجانين على الغيب

178

88

أطباق الذهب

الرعص وفتح العين والكسح وفتح الاذن والحاط ... من خ دمرداش الحي

مابطن الدم
وبطنت الدم بطن الكتاب
بذر قطونا وشراب العناب
وكشك الشعير
من شرح الاسباب من خ دمرداش

الكحل
الاكحل عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق
موضوع على الكتف الانسي
وهذا العرق سليم لبعده من شيء ولا يحته شيء وفصده سهل. منه من خطه

صافن
والقاصر عرق يسمى به لان الصافن هو السليم

باسليق
والباسليق في لغتهم الملك العظيم وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق يتشعب كثيرة من شعب الابطي تختلط سعده من الكبد لا يقابله الكبد وانه يجري العرق النابت من الكبد والقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر يسمى به بشينا بالملك والابطي ويعرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع ويسمى به لانه من الابط
من شرح الاسباب من خ دمرداش

ودجان
الودجان وساعدان موضوعان على الكتف تاثنان من الاجوف الصاعد بين ايب احدهما يمينا والاخر يسارا
منه من خطه

قيفال
اي الصاعد الحادث من الوراء الزاجع ... اي
ومعناه قصد القيفال لينجذب المادة من الراس ويتنقى منها القيفال سعده من الاجوف الصاعد من تركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء في فتح القوقية لذا في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه يتنقى ويسمى بعظم الراس وانما سمي بهذا العرق لان فصده يتنقى الراس. منه من خطه

خمار
الخمار هو ما يعرض لشاربي الخمر ... الغشي فقد تروى الشراب ويعرض فيه تفسد الرطوبات الصفراء اورثت الغشي والتهوع
الغضب اذا غالطه الرطوبات واذا غالطه الصفراء ورد انه اشد من الغشي ثم شربه انه
في الراس وصداعا وانه يكثر الصفراء ثم فيه غلطه وبال ... والتهوع في ذلك
والتهوع يجب كثره تم ... ثم فيه عليه التهوع وما ... نوم وانه فيه الاحتباس اخلاط ... في البدن
مخمور وقع عليه ... وبها ... وبينا ... من شرح الاسباب من خ دمرداش
وفمه ونومه ... والتهوع والغشي
لسانه وبعدم قوة التهوع والغشي
فيخرج عند ...

الحار الدموي اكثر عروبا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولد مع ذلك حمرة ونورانية ولذلك تراه يعرض لصاحب
عند تورم استعداده لفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط
انفعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيميل
الروح منه نحو الخارج ويبسط ويمتد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح
منافذهما ويتسع فضاؤها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال
صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والترفه هو ان الدم يجيء عند
الطبيعة فيحدث الترفه عنده كما يحدث للذي يكثر فيه وامواله
من شرح الاسباب من خ دمرداش

في كيفية الضحك

علة عدم خروج الحيوان من الاشياء

الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما والحرارة الذي يتبعها الحركات البدنية وكما كانت الحركة تتبع والبرودة ايضا يتبعها ويقوى الاعصاب ويخف عليها الحركات والصغر ايضا ضعيفة في القوة لا يضعفها حمل الاعضاء بثقلها
منه من خطه

كيفية البكاء

السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنهم روح لا يجيئ الصفة ولا يطاوع الانبساط ويبعد صاحبه للغم فيغم ويفزع من ادنى الاسباب الغائبة والاحباب اذا حدث له حالة مضادة لشهوته وطبيعته يخرج الروح منه نحو الباطن مرة بسبب ذلك المؤذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن وينتفض افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر ما فيها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند عصرها بيد عليها وسبب فضول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يحجز القلب لتوجه الدم والروح اليه ويتدفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ يدرسه اليه ويرقيها ويحللها ثم يبرد ويصفيها وتغلظ وتحرها ويترجه ويعصر رطوبات فلا ينفذ في الانف لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة ولا ينات لصغافتها لا تخلل شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لانها الا تتسع بها فيخرج من الدروب التي عند الحاجب وتكون حارة لفيضه الحرارة الحادثة لها بالغليان وكلما كان الحزن الذي كان الدمع اهـ
من شرح الاسباب من خ دمرداش

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم اللهم
انا نحمدك على ما البستنا من جلابيب كرمك ونبلّ من شآبيب نعمك ونشكرك على ما افتقت من كمائم النعمة
ورفدت من هباتك العامة وافضت من لذاذات معرفتك ونفضت من رذاذ عوارفك ونثني
عليك بما البستنا من خصخاص العلوم وغسلت عنا من اوضاح اللوم وكحلتنا بمرود هدايتك
وحليتنا بجواهر يمنك شكرا يعلو فا مرة المجهود ويليق بالحمد دون المحمود انت كرمتنا بسلامة
الفطرة وخصصتنا باصابة الفكرة واعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالخزانة الصـ
الصادقة وانطقتنا بالحكم البالغة واتيتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا عن مذاهب الشهوات
وارشدنا في غياهب الشبهات بنور وجهك اللهم انت كما ربيتنا في مهدنا وغذيتنا من رزقك
بالكفاف كما ارضعتنا بالنوى والكفاف وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين واجعلنا من الصالحين
وبهم متشبهين وصل على اكرم خلقك والطفهم واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم عرفا واطهرهم
واصفاهم خلقا وازهدهم واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم سيرة واجودهم وعلى اله واصحابه
وانصاره المؤمنين وعترته الطاهرين من آل يس وعلى خلفائه المتابعين وعلى من قال آمين
وبعد فقد اشار الي ولحكمه اولياء الله تعالى امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب
اخ شفيق تراكضنا في مهبل الطين وتساقطنا في مثبر اليقين وتسابقنا في رحبة الارواح قبل
تعاقب الصباح والرواح وتبادرنا مفاوز القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض
الجنة ظهرا وبطنا الى ان اخرجنا واهبطنا هو القطب السالك والحبر الناسك والشمل الناسك

والنجم

والنجم الزاهر والشمع الساهر والكوكب السائر والواقع الطائر ظهير الدين وظهيره وظهير الحق
وظهيره احمد بن محمد بن محمود بن علي الخوئي زاده الله تعالى توفيقا وحثني على تقديم تحسين اولئك
رفيقا ان اجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة والخطب الفصيحة اسلك فيها مسلك الا
الامام العلامة جار الله الزمخشري في مقالته المسماة باطواق الذهب ولكن صاغه الزمخشري
هو النار الحري الذي يخسف عنه لطوق البشري والعقل المرضي والعطاء البغي ومنه
سلوي وانه اناوي كأنه كان يوحي اليه فيحيي لسامع احياه ابن الثمد من الخضرم واين
التسكاب من ماد الخضرم واين دوي الزنبور من نغم الزبور وكم بين بيوس يستدر بعنق
الحلب وزغوده برسله ينبع من القلب ويغيح في القلب وكم بين جموم يروي الرجال ويملأ القلاب
وبين ناكب ينازع النازع ويعيا للكارع ومن سكر بالسائل نسي الحاجة ومن ملك اليواقيت
نبذ الزجاجة ومن ورد البطحة لم يقبل العراقي ومن ركب البحر استقل السواقي وانا
احكي لكم حالي وحاله هو يعقل وانا اتعقل وهو يكحل وانا اكحل فمري تخشبي وفرسي خشبي
والضيغم المحصص غير ضائل وفرس الشطرنج غير صاهل ولكني رايت طاعة هذا الامر فرضا
موديا ولم اجد لحكمه مردا فاخذت في جمعه متشبها بالظهر استظهارا للرضيع بالظئر
فتكلفت والتفت وسارعت وتوزعت فيه بقلب يجب ورتبته وكتبته كما اتيسر لا كما يجب
وسميتها اطباق الذهب وحذوت في كل مقالة حذوه واقتفيت اثره وخطوه وتلي
مائة مقالة صيغت دماليج للعضد ومخانق للجيد وختمت كل واحدة بكلمة من كتاب الله

المجيد، وجعلها كوكبة ثابتة لمغربها، وكامنة باقية في عقبها، فهي لا تفدها غيبة، ولختامها مسك
عبق، ولا ابتغي الا وجه الله تعالى فيما فصلت ووصلت، وما اريد الا الاصلاح ما استطعت، وما
واستغفر ربي واليه المصير، وانه على كل شيء قدير، ونعم المولى ونعم النصير، **المقالة الاولى** يا ارباب الطوق
والطاقة، انظروا بعين الافاقة، الى اهل الفاقة، ويا ركبان الناقة، ارفقوا بضعفاء الساقة،
ويا حملة الاوزار، وحفظة المال المستعار، لا تجروا ذيل الافتخار، على ارباب الافتقار، فقلوبهم
خير من قلوبكم، ومطلوبهم اعز من مطلوبكم، شغلكم الصفق بالاسواق، عن تنسم قبول الاشواق،
والهاكم حب الترقي عن الترقي، فيا عمار الخراب، ويا شرابا لسراب، لا تسكنوا الى هذه الحرية الـ
الجلحاء، ولا تغتروا بهذه المهلكة الفيحاء، ولا تتخذوا الدنيا الفانية وطنا، ان الباطل كان زهوقا
المقالة الثانية ابن آدم عجن من الصلصال، وابتلي بالجهل والضلال، ثم تاه بشرائف الخصال،
وما دري ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن، لا من مكاسب الانسان، ما الفضل الا عطية من عطاياه،
وما النقص الا عطية من عطاياه، ان شاء رزقها بنحو الهدى، وان شاء تركها سدى، فمن يستطيع
لنفسه خفضا او رفعا، قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا، **المقالة
الثالثة** العمر وان طال فما نجمه طائل، وكل نعيم لا محالة زائل، سفينة تجري ولا تدري، فترصد
للموت فكل طالع لابد من افول، وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول، اتخذ الدنيا كوفا مسلوكا، لا بيتا
مملوكا، فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة، وبيت لا يسكن الا بالاجارة، ما هذه الحتوف الغائلة الا
انيابا تقرد وتستقطع، وانما بنة تمد وتستلع، فهل لنزول الآمل امل، قبل ان يبلغ الكتاب

اجله

اجله، وهل ملأ الحي اذا ما له، الا ملأ الاجل مكياله، فاغتنم الخمس قبل الخمس، وادرك عصرك
قبل غروب الشمس، سيشيعك رخصة، فلا يفوتنك فرصة، فان ادركتها فالنيل كل النيل، وان
فاتتك فالويل كل الويل، الزمان لا يبطئ في سيره، والدهر لا يزال بكيده، قال الله تعالى وهو اصدق
من اسمه هديتنا، يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا، **المقالة الرابعة** قد كالنخل لبانق، وقلب
كالليل الغاسق، ويرى منتهي كبدا، وفؤاد يتيح خبرا، وطرف ينظر شزرا، وهجم الغيب هذرا، حرص
كال، ونفس ناقصة، وذيل طويل، وهمة قالصة، فيا من ذا ركن الى الدنيا وعن قليل يتخلعه، وترحل
على وجه الارض وعن قريب يتلقمه، افتصيد في شبكة فاتك عيشي في عرين الاسد، وقفت الوطأة
فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد، ولعمري من عاين تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره،
ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره، ومن عرف الدهر حق العرفان بث ذنبه، ومن
شغله هم الموت لا يضحكه ملاهيه، فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض، أأمنتم من في
السماء ان يخسف بكم الارض، **المقالة الخامسة** خليلي هيهات طال ما اخذتم قديما، الا تشدان
العهد ما اخذ وقد نما، اين اخوان عاشرناهم وخلان، اين زيد وعمرو وفلان وفلان، اين رصفاء
الكؤوس، وقد ما نعى نسيم رياهم في الرؤوس، وانا من روائهم في النفوس، اما ينغص على الآباء
والامهات، من اباطيل الترهات، الا ان المرء غافل مطرق، والموت واعظ مغلق، ينادي اقواما
نظنهم فيا مالهم فجوح، ويحسبهم ايقاظا وهم رقود، يكرهون جرع الموت فانه ساعيكم، قل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم، **المقالة السادسة** يا رافع اليد بالدعاء، ويا داعي الحق بالنداء،

[illegible]

انه لا يسمع بالصماخ • فاقصر من الصراخ • انما تنادي باعلى • ام توقظ راقدا • تعالى الله لا تاخذه

السنة • ولا تغلطه الالسنة • يعلم رموز الخرس • كما يعلم لغة الترك والفرس • يسمع دبيب النملة

الخرساء • على الصخرة الملساء • في لجة المساء • كما يسمع بغام الظبية الجيداء • على صحن البيداء •

الا لا رفع اليد بالدعاء سمعه • ومنع الصوت بالشكاية شفعه • ما هذه السهرة والنداء • وما

هذه الصيحة الشنعاء • امن الضرب تتالم • ام من الكرب تتظلم • ام مع كعانك تتكلم • اتحسبه

فتناديه فتسمعه • ام نزلنا جهل الحمكر • انا من خلق الانام • ام رقد من انشا الذئب والنقد •

معشر الضعفة انظنون ان لا تاكلوا اتوالكم • دون ان ترفعوا اصواتكم • لا تدعوا اليوم ثبورا •

لقد ظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوما بورا • **المقالة السابعة** طوبى للتقي الخامل • الذي يسلم عن

اشارة الانامل • ويتامل فقعد في الصوامع • ليعرف بالاصابع • خزائن الاسرار مكتومة • وكنوز

الاولياء مختومة • والكامل كان ينطاله • والناقص قصير يتطاول • والعاقل جنعه • والجاهل حلقه •

فانبع نبوع الحباب • واكمن في الظلمات كماء الحيوة • حتى كنزك في التراب • وتنكر في الغراب •

واعن اثارك بالذيل المسحوب • واستتر والا يستفعه السحوب • فالنباهة فتنة • والوجاهة

محنة • فكن كنزا متوارا • ولا تكن كيعافير نورا • ان الظالم لجدير ان يغير ولا يحتر • والبالي خلق

ان يطوى ولا ينشر • ولو علم الجذل لصولة النجار • وعضة المنشار • لما تطاول شبرا • وما تخايل

كبرا • ويقول البلبل المعتقل ليتني كنت غرابا • ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا • **المقالة**

الثامنة ما اقوم قنالك • لو استعملت في امرك اناتك • وما اصلح شانك • لو رايت في مراة الاعتبار

ما شانك • وما اقرب بغرتك لو حيات تغرتك • لكنك وتنبان كسلان • بطي كانك ثملان •

تتقابل جماثم الضبع وتغط في المهد • وتمر عليك تواريخ الظلى وتنام كالفهد • لقد انذرك نذير

الموت • وتتصام عن الصوت • وقد تطلع الصبح وهبت النعامى • فكانك افتم وتتعامى • الهم

لو ملكت زمام الشمس لضمنت اليوم الى الامس • لتحسب ليومه يوما • وتجعل الوقتين وقتا •

فيا غافل الرهل فقد عبرت قوافل العمر • فالنجا فقد انكرت عوامل السمر • تنشط عن حلبة

السباق كركبان الامم • وتساق وتنساق من تحت الاذن • فتقبل ان يسري بك • واطمع من يرد

التعريك • وما بقي نمر تعاونه اودعه • ونحن نجد في الارض اغماكثيرا وسعة • **المقالة**

التاسعة السخي من يتقلب في البلاد • ويفتح اسه في الاولاد • يغالي بلبة البر والحر • ويركب

مطية البحر والبر • ويحيي الدنانير لتدثر • فيركمه جمعا • ويتركه تربعا • البخيل من يبذل نفسه

ويخزن فلسه • والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم القحيح • فلا يكثر مصارفته

ثم يغتم بعد مجازفته • والسعيد كل السعيد من يتجهز للسفر البعيد • ان رزق مالا يفرقه

يمينا وشمالا لا يغني به جيرانه • ويطفي به نيرانه • لا يمسكه في بيته • ولا يذكره لغيبه • ولا يدخره لولده

انما هو الزاد يعده لمثواه • والمال ما قدمه يمناه ويسراه • تعسا للبخلاء وما يكنزونهم • يوم

يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم • الا اقول لا عنهم • ولا اقول كرمتهم • هم

الجامعون الطاغون • الذين هم يراءون ويمنعون الماعون • **المقالة العاشرة** نعم العون

على الطريق صحبة الرفيق • ليس الاخ من يتمسك بعروة الاخاء • في اوان الرخاء • ليستغنيه

يبهنا دارك، ويصطلي نارك، ينيرك بغير نارك، ليبرك على غثائك، ويطوي هواكم، ويسوف يومكم،
ليوم طولكم، ثم إن زلت قدمكم، أو زال نعمكم، قابل إحسانكم بالإساءة، ونكادكم بالبراءة، يطرفكم
بخود أعينهم، ويريكم وجهاً فظاً بركم، يتشحم ابهيكم عند حطة، ويشمت بكم إن عرضت لكم ورطة،
يهواكم ما دارت رحاكم، ويرضاكم ما هبت صباكم، حتى إذا تغيرت هواؤكم، أو تغير ردائكم، ارتد عن دينه،
وهنت في بيعته، إنما الصديق الصادق من لا يضاك بحر عيشاً، والطهور الطاهر من لا يحتمل خبثاً، هو الذي
يصحبكم فقيراً وغنياً، ويأكلكم نضيجاً ونياً، لا يغادركم نازلاً ولا راحلاً، ولا يعدوكم راكباً وراجلاً، يك
بعادكم إن جلست، ويعاملكم إن أفلست، يرافقكم إن هلكت أو أحزنت، ويساويكم حربت أو حربت،
يشافهكم إذا أهوبت، ويعاينكم إذا أنوبت، ينصحكم إذا علا أمركم، ويصحبكم إذا أخمد جمركم، ويبشركم
إذا احمر جمركم، أولئك خيار الخلصاء، وكرام الجلساء، وأخلاق الصباح وسمار المساء، والموفون
بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرون في البأساء والضراء،

المقالة الحادية عشر

العاقل فتى يرامي
النظر على مرامي الخطر، فيسح نواحي العبر، ويقرأ مكتوب أسرار الغد من عنوان اليوم، ويقظان عند
انجياب الغيب من صنوان النوم، يرى من وجوه الشيء ناجزاً، ومكنونه بارزاً، فكن يقظاً حاذراً، ومثل الله
الغائب حاضراً، وإذا رأيت لقطة بجمها عصبة ستلقفه، فلا تلتقطها فلعل تحت الحبة كفة، وإذا
ملكت فاذكر القادر وقدرته، وإذا أنعمت فاذكر الصانع ونقمته، واعلم أن مدات الأيام
مقرونة بالغم، حلاوات الدنيا معجونة بالسم، فالحي تغلب الدهر بعته الذكاء، وإذا ضحكت فانتظر
للبكاء، وإياك أن تنتجع من العلم بالنكد، ومن الرقى المنشورة بالدوائر والعشور، أولئك

قوم يهتنا الشنيعة، وغفلوا عن المرحلة الثانية، وشغلوا بالدنيا الدنية، عن القطوف الدانية، فهم في
مباذل القشر راتعون، وفي مهابط الغي سافلون، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون،

المقالة الثانية عشر

ليس التدين أن تطاول وتكاثر، إنما التدين أن تطول وتؤثر،
ليس المحسن من روى القرآن، إنما المحسن من أروى الظمآن، وليس البر إبانة الحروف بالإمالة والإشباع،
لكن البر إغاثة الملهوف بالإنالة والإشباع، لا خير في زكاة لا تسدي معروفاً، ولا بركة في لبنة لا تؤوي
خروفاً، قواكم لمن تنظر إخوانكم، أنفق ألفك قبل أن تقسم خلفك، إن منازل الخلق لو لبنة، إلا من
له بين يوانية، فأنفعهم أنفعهم، وأسودهم أجودهم، وأفضلهم أبذلهم، فخر الناس من كنى ملواها،
ونصب للجنة ملواحاً، والكرم نوعان، أحسنهما إطعام الجوعان، والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى،
وآتى المال على حبه ذوي القربى،

المقالة الثالثة عشر

أيها السائل كف يدك السفلى، واجعل على
بابك للتمني قفلاً، ولا تنفق لئيماً أوتي من العاجلة نفلاً، ولا ترض لنفسك رفقاً لتملأ زقاً، ما ملأه
سابق الأولى، ولا سارق الأخرى، فاجمل في الطلب فإنك لن تبيت حتى تملأ زقك، ولن تموت حتى
تستكمل رزقك، تطلب الرزق وهو طالبك، وتستبطئ نزوله وهو مصاحبك، وتشتاقه حبيبك
وهو ضجيعك، تستقبل قادمه وهو في بلدك، وتنشد ضالته وهو في يدك، فاقر لنفسك من الأدب
وادعم في تضاريها شكوان ابن الشعب، واحذف من تضاعيفها كلها من حرف الجر وبين الطلب،
بما المعتد في التجلاب درب معتد، لا تنهم لخلقك، فإنما الرزق مؤتى لك قبل خلقك، فإن جرت
تكحل أو النغمة كحل، فإنه كفيلك وكفى به من كفيل، فارفع قضاءك بجلباب القنوع، إن الله

هو الرزاق ذو القوة ■ **المقالة الرابعة عشر** ■ انتبه يا ضجعة، وانتعش يا نبعة، واستمسك
فلك الهوى صرعة، شمر ذيلك للضراء، وضمر خيلك للجراء، امرد وبيعان، وتغرد وبلغان، ونشوة
بعد سكرات، وشهوة قبلها حسرات، نوب وغزاة، وحشر وجزاء، وفزع وهول المطلع، وقبر
وضيق المضطجع، ووزر والنفس عاجزة، والمرض والارض بارزة، والنفخة الفاجئة والناس نيام
والصيحة الواحدة فاذا هم قيام، سموم وزمهرير، ويوم عبوس قمطرير، والصراط طريقان، والناس
فريقان، سعيد وما ازال، وشقي وهنالك، تبلك اللوم قبلك، بعدت الروح بينك ارذ وبيد
الظنون كذا لمنون، ام تغتر بهذا النعم المهوش، في هذا النعش المنقوش، ام للانسان ما تمنى
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا ■ **المقالة الخامسة عشر** ■ من الناس من يستطيب ركوب
الاخطار، وورود التيار، ولحوق العار والشنار، ويستحب دخول النار، وعقد الزنار، لاجل
الدينار، ويستلذ كد الرمال، ونقل السماك، وطي البلاد، للاولاد، ويصبر على نقل الجبال
ونتف السبال، لشهوة المال، وربما يبدل الايمان بالكفر، ويحفر الجبال بالظفر، للدنانير الصفر
ويلج ما ضيق الاسود، للدراهم السود، لا يكره صداعا، اذا نال كراعا، يلبي التوائب بقلب صابر
ذي هوى الشيخ الجابر، يابى العز طبعه، ويرى الذل شرعة، فان رزق لعيعة، رآها صنيعة
ان ترق بلغة الفقر لم يكن متحرجا، واذا حصل الخبز فليكن متفرجا، يأثم راسه، ويرض اضراسه
ان اعطي درهما، رآه مرهما، ومن الناس من يختار العفاف، ويعاف الاشغاف، يدع الطعام طاويا
ويذر الشراب صاديا، ويرى المال رائحا وغاديا، يترك الدنيا لطالبيها، ويطرح الجيفة لكلابها

لا يسترزق

لا يسترزق لئام الناس، ويقنع بالخبز الناس، يكره المن والاذى، ويعاف الماء على القذى
ان اثرى جعل موجوده معدوما، وان اقوى حسب فقاره ما دوما، ثوب بال، وجوف خال، ومجد
عال، ووصب مضعف عليه قدر، وثوب اسمال، ورآه عز وجمال، وبقيا خفوف، وذيل
مفلوف، بجره في مفلوق، بين تحت ثياب العز طائفة، اخفاهم في ردآء الفقر اجلالا

هم السلاطين في اطمار مسكنة ■ استعبدوا من ملوك الارض اقيالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم ■ جروا على قلل الخضراء اذيالا
هذي المناقب لا ثوبان من عدن ■ خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن ■ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

هم الذين جبلوا براء من التكلف، يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ■ **المقالة السادسة عشر**
طبع الكريم لا يحفل بخمة الضيم، وهواء الضيف لا يغيل غمة الغيم، والنبيل يرضى النبال
والحسام، ويابى ان يسام، ولا يقتل صبرا، ويموت قبرا، احب اليه من ان يصيبه شبا الجفاء
من جفوة الاكفاء، يهوى المنية، ولا يرضى الدنية، يستقبل الشبا، ولا يقبل الحبا، ان شيم
اخذته الهزة، وان ضيم اخذته العزة، ان عاشرته سال عذبا، وان عاسرته سل عضبا، ان ساررته
تحمر، وان حاربته تنمر، يرى العز مغنما، والذل مغرما، وكان كانه الليث لا يشتم مرغما، لكن في
الدنيا حمي الانف منيع الجناب، ابي النفس طريد الناب، ولا تصحب الدنيا صحبة بمال، ولا
تنظر الى ابنائها الا من عال، ولا تخفض جناحك لبنيها، ولا تضعضع ركنك لبانيها ■

ولا تمدنّ عينيك الى ذخائرها، ولا تبسطنّ يدك الى زخارفها، وكن من الاكياس، واتل على اللئام سورة
النكاث، ولا تصعّر خدّك للناس. المقالة السابعة عشر الوقاحة بضاعة طالحة، وتجارة رابحة، تكثر
تضعف المال، وتسعف الآمال، تعبّد لك ما اردت، وتطلق لسانك الارت، وتفتح لك الابواب المقفلة
وتبدّد لك الفرج المحفلة، فان رزقتها فنعمت الجبالة، حيزت لك الدنيا وبئست الحبالة، فتصبح
وقد انتهيت الى ما انتهيت، واجتنيت ما غرست، وغلبت على ما طلبت، ونلت ما قصدت، وكلّيت ما
حصدت، لكنها الهبولة العاجلة، والحمولة الراحلة، ولعمري ما الوقاحة الا حمرة تهيج والحياء
الا تمر بهراج، وما الوغد المتوالج الا الكلب لفالج، والوقاحة غريزة الذوّاب، وشيمة اهل
الذباب، والحياء نفح يشجع من رقي الحيوة، والوقاحة شرّ في طغيان الحيات، ولعلك تقول الحياء
لا يأتي بخير ومنه، كلا انه لا يأتي الا بخير، فلا تغبطن وقحا على حطام يختطفه، وجنى يقطفه، وترى
وتراضات الدنيا يجمعها من ثَم وههنا، ولا تحسدنه على مال يصيبه من ههنا وثم، ويتوفاه وانّى له
التناوش، فمن زهد في الدنيا تبع بثوبه منها، ومن ورد ثواب الآخرة نويه منها، ولا يغرنك تقلبهم
في الجلاد، وتقلبهم في البلاد، متاع قليل ثم صداع طويل، انما يجاهدون في سبيل الطاغوت وبئس الجهاد،
ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد. المقالة الثامنة عشر مرتبة الشرف لا تنال بالترف، والسعادة امر
لا يدرك الا بجهش يغرك، وطيب يترك، ونوم يطرد، وصوم يسرد، فالى هوالك فانها زبانيه،
وطلف دنياك فانها زبانيه، المال رزق اتيح، ونزل ابيح، فمن ضنّ به فقد اتهم الرازق واساء
الظن به، ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا معيّنا، ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما، طوبى

لكل غني نفائس للفخر، ونبا لكل ذي منافع للخير، انّى ينفع البخلاء ما اوتوا، وهم حفظته حتى
يموتوا، سيعضّون على يد الشحّ بنانا للندامة، ويطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة. المقالة التاسعة
عشر يا من يسعى لقاعد، ويسهر لراقد، ويا من يحرس لراصد، ويزرع لحاصد، ويجمع لباذل، ويجوع
لآكل، يبني الابواب ومن قليل يتهدّم بركنا له، ويبسط الرواق وفي الجدث سكناه، قلب كقلوب
الكفار، وحرص كحرص الفار، تنقب بالاظفار، ولا يبقى على المادوم والقفار، قل اذا وقعت
الواقعة، وقرعت القارعة، وازف لك الرحيل، ونهم المشهد والجليل، وانقلت الطبيب والعليل،
واجتمع الغسال والغسيل، والعائد يغمز بعينيه، والحبيب يقلب كفيه، حتى اذا انقطع نفسك
وخشي جرسك، وانطوى زمانك، وقوى جثمانك، ينفع منك الذي ابتنيته، وما لك الذي
اقتنيته، كضيفها ملوم فادتوم، اينفعك حينئذ حلال اصبته، او حرام غصبته، او نشب حصنته،
او ولد حضنته، او ربع اسسته، او ينبع غرسته، او حطام حرسته، او فقر حرثته، او وفر اك
اورثته، كلا لا ينفعك في غمته ولا يضرك شيء عدمته، بل ينفعك خير امضيته، او فحم ارضيته،
فانتبه يا نائم، وانتظم يا هائم، لقد ركبت في باكية لا يبلغك نداى، وتردّيت في هاوية لا يلحقك ردائي،
نعم هو الّا ان تنتصح حين لا ينفعك نصحى، ولا تعرّ اسفى اولاد دنياك، اذا حضرك الموت غابوا، ولم
يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا، وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا.
المقالة العشرون يا من يتقلب في اودية الغفلات، تقلب الريشة في الفلاة، ايغنيك من الـ
الدنيا طعم تقضمه، ومن الاسلاب شيء تغضمه، ارضيت من العمر بطعام تطعمه، او حطام تحطمه، فان كنت

ترضى بذلك كما يرضى النائم الناسي، فاقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي، لا والله ما لهذا فطرت، ولا بذلك أمرت،
إن الله طبعك دهنا طاهرا فلا تعوده زنخا، وخلقك بشرا سويا فلا تصيره طفحا، جبلك على واضح الغرة فلا
تسود بنكرها والله، وولدك على الفطرة فلا يهودك أبواك، وهكر حبك حنيفا فلا تنجس، وأنزلك طهورا
فلا تنجس، ونشأك نقيا فلا تلوث، ووهبك شابا فلا تتلبث، ونسجك ديباجا فلا تفرك بشيء، وأهبطك
عذبا فلا تجعله ملحا، إن الله تعالى عدلك وسواك فلا تنحرف، ونورك وصفاك فلا تنكسف، ما خلقكم لعبا
ولا أوجدكم كذبا، أحسن كل شيء خلقه، ووفى كل حي حقه، فهل لمن يشتري الضلالة بالهدى، أيحسب الإنسان
أن يترك سدى

المقالة الحادية والعشرون

أهل التسبيح والتقديس، لا يؤمنون بالتنجيم والتحديس،
ولا إنسان بعد علو النفس، يجل عن ملاحظة السعد والنحس، وإن أخا الدين القويم، لشغله عن التنجيم
والتقويم، ولا إيمان بالكهانة، باب من أبواب المهانة، فأعرض عن الفلكلفة، وغض بصرك من تلك الوجوه
الكالحة، فأكثرهم عبدة الطبيخ، وحزبة الكواكب السبع، فما للنجم الغبي والعلم الغيبي، وما للكاهن
الأجنبي والترجب من النبي، وهل يخدع بالفأل، إلا أخلاق الأطفال، وإن امرأ جهل حال يومه، وما يجري
عليه في يومه، كيف يعرف علم الغد وبعده، ويحز الفكر ونعمه، وإن قوما يأكلون من قرصة الشمس لهم دون
وأنتم من السبع لمفتولون، ما السموات إلا كالهالة، والكواكب صواها، وما النجم إلا بها كل هالة بيعة
من الله تعالى فيها، سخرة بيته، بعضها منحرفة، طباعها متفقة، بسداره وقدره، كل يجري لأمر معين
وكل يجري لأجل مسمى

المقالة الثانية والعشرون

أدرك عمرك قبل الفوت، وتدارك أملك قبل الموت،
واغتنم بياض النهار قبل الغيبة، فالنهار حلي وجنتها في غيبة المشيئة، ولا تغتر بكثرة أسبابك فلعل

لهذا السمن ورم، ولا تبطر بنظرة شبابك فبعده الشيب والهرم، تشمر قبل أن ينسج شيبك عصفورا،
ولينه قبل أن يعود منكلك كافورا، وكل من ذي كرائمك نبات قبل أن تفترس، وادرك بالحق لسانك قبل أن
تخرس، فسوف ترى هذا اللسان منعقدا، وهذا الناب نقدا، وهذه اللهوات ثواء، وهذه الألسن
السنوخ سواء، فاعمل قبل أن يصير الظهر هشيما، وتعود المنية منية، واجهد قبل أن تطرد عن سوق
تشتام طرفها فلا يبيعون، واجتهد قبل أن يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون،

المقالة الثالثة والعشرون

من نشب في معارك الآفات، تخلق بشرائف الصفات، ولم يغره
غاشية الرفات، ومن عرف أن الدنيا نتيجة، وحطام هامرتها، استقبل رائد الأجل، يقدم العجل فيها
غافل لا تغرنكم من الدنيا طرفها ومطارفها، ولا يعجبنكم تليدها وطارفها، إنما هي صنو الحبائب
وطيف الجنائب، وصوت الدبادي، اغتنم عنها يدك، ولا تصعر لها خدك، فربما برقت، وغرورها
زرق، فاستعد للموت قبل الهجوم، وارتقب فلعل هذا إبان نجومه، واعلم أن من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه، ومن رام روح الروح، وجعل الجسم وقاءه، فسلني تأتي الموت وبأخذ الكالح خير حابس، وبشير
غير عابس، وتلقاه الملك يجب لنسيمه، ويحف التسليم، ويحمل عليه ضبائر الرياحين، على ضفائر الغلمان
ويشار الآنس من قضائر الغدنز يجيئه خازن الجنة بثمارها، وينشق الحور نفحة بخارها، وهو
ويوشه الكرم بلطائف العذر، ويجلسه على الرفارف الخضر، ويتوج بتاج العروس، ويردده
بأجنحة الطاووس، فهو من الذين سقاهم الله تعالى شرابا طهورا، ولقيهم نضرة وسرورا،

المقالة الرابعة والعشرون

العرافة عر وآفة، والزعامة أولها غرامة، وآخرها غرامة، والعلم

وعن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأفق
النار تحرا يقال له ويل يصعد إليه
الجوفاء ويهتزون ١٢٠ البناذ وعن
أنس رضي الله عنه أن النبي عم مر به
جنازة فقال طوبى له إن لم يكن عريفا
رواه أبو يعلى والبنادة حسن
ترغيب للمحدث المعظم

والعويل عارم، والزعيم غارم، فلا يغرنك الزعيم برعية العامة، فوزر المدارئ في الزعامة، ويعبؤكم
السفلة على العامة، الا ان العويل طعم مرتطم، والزعيم نعم غير منعم، فهو تمام ما له ذمام، يحرص على
على الواقفات، ولا يغضي على القذاة، يعاقب على الكلام، ويواقف بالتعلات، ويكلب الضعيف على
العثرات، ويطالب الاهل بالعثرات، ويناقش على الفطير، ويرفعه الى الامير، نهمته جلب النعيم، فهو
كلب الجحيم، يموت اجراء سوء فاودتهم الدهنا، يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار، **المقالة الخامسة والعشرون**
اشرف الانفاس مرتها، وافضل الاذكار استرها، ومراء الجهر بالدعاء لام
ولذلك حسن اخفاؤه سلم، ترك الذكر يشبه الكبراء، واعلانه يوجب الرياء، واخفاؤه لمن ذكر ربا،
فاذا دعوت الله تعالى فعن سر، ولا تجهر فانك لا تنادي اصم، انه لا يسمع بالعذروف، ولا يحتاج منك الى الاصوات
والحروف، ولا يراعي النمال العمش، ولا يفوته التعاب في الغبش، لانه يعلم خطرات الاوهام، كما يحصر
قطرات الرهام، فيا ايها الملحح في الدعاء، ويا من يوري النداء، اتئد ترفق بالالحاح والارتفاق،
كالحمر تقتضي الغضيم بالنهاق، للعجول اذا امرض هوار، وللعجول اذا انهم خوار، وللثار على الاري
نهيقا، وللضفدع في الاذى نقيق، والحريص تربح السغب كثير الشغب، والقانع لا يستنبط الماء
بنعرات المغول، والمخلص دعواته لا بحركات المقول، والقصير من الملح اجمل، والسنة ابلغ واعمل،
والصمت من الصراخ انفع، والنمل من العصفور اسمع، والحوت الصموت اسمع، ونعاق الضفادع
اشنع، ولسان الحال افصح، ورواق الرحمة ابسط وافسح، فتبح تسبيح الحيتان في النهر، واذكر ربك
تضرعا وخيفة ودون الجهر، واقلل من سؤالك فهو فعال لما يريد، واقصر من ندائك فهو اقرب اليك

من حبل الوريد، **المقالة السادسة والعشرون** المؤمن وثاب الى المساجد، ثواب الى المشاهد،
طوبى لسباق يخرجون الى بقاع امر الله تعالى ان تضرع، ويعرجون الى بيوت اذن الله تعالى ان ترفع، قوم
يصلون ويصلون ويسجدون، وهم الاعلون يسهرون، اذا نام ليل الكاهل، ويخفون بدوي
النحل، ويخنون كحني المنجل، ويخفقون لنعي الاجل، ويشرفون بريق الخجل، ويعرقون في طرق
الوجل، ولهم ازيز كازيز المرجل، فيا ايها المصلي كن من المصلين المخبتين، ولا تكن من المصلين الخ
المختنين، وكن من المناجين، ولا تكن من الناجين، وليشغلك لذة المناجاة، عن عرض الحاجات، فيتيح
ان الله يجيز بكم تضرعا وخفية، ليعطيها جهنة، ان نفختها فكلب يشترف، وان تنفقها فتيس يحدق،
فالتبتغ في صلاتك حليتها الخشية والادب، ولا تدافع فيشلك الشهوة والغضب، اجهل المصلين
من ترك صلاة الجمع، والام العبيد من حمل فيها مخلاة المطمع، ويل لهم اذا سجدوا وبكروا، وويل لهم
اذا سجدوا وكبروا، ان احرموا فالتحريمة جريمة، وان كبروا فالتكبيرة كبيرة، واذا قاموا الى الصلاة
قاموا فيها فاعليلهم يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا، **المقالة السابعة والعشرون**
الدنيا احوال وادوار، وللارض انجاد واغوار، والليالي اوراق عليها اثمار، والايام الوان فيها
اشعار، فاحمل من الصبر شنا، واتخذ في كل مأتم عرسا، واعلم ان الايام تدور بادارتك، ولا الاحكام
لا تجري بارادتك، فلا تغرنك ثمارها نغر العصافير، ولا ترقبها رقبة النواطير، ما نشأت نفس الا هلكت،
وما طلعت شمس الا دلكت، ولا تطمع للدوام، وابصر الاقوام، هل ينالون من الدنيا دولة، ولا يبغون
عنها حولا، **المقالة الثامنة والعشرون** قلبك قلب متقلب، ونفسك كلب كلب، نابه سهم واقع،

ولعابه سم ناقع، يدبر لحظة المصفر، واذا افاق عند بر العمر فتراه تفتنك الدنيا وتغشها، وتؤذيك
نتنها وتنشقها، تغرّنك وتقمها، وتاكل شعيرها وتندمها، تشبعها وتضدك، وتقطى الجنة وتردّ،
تحجى بهذه المنازل، وتصبر على هذه الزلازل، ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل، ما هذا من شيم المؤمنين
ودابهم، وما ذا الا من سنن المخلصين وادابهم، نفس المؤمن من المخارق عارفة، وقيامة المؤمن آزفة،
يشغله تضيفه الصفات، وتشكيه الذات، عن متابعة اللذات، ان آنس من نفسه طغيانا كبحها
بلجامها، واذا اتى من كاس لنوائب مرارة ذخرها لحمامها، ان اقبلت عليه الدنيا ادبر، وان صدمته
نائبة صبر، فكن على هذه الطباع، واصبر على هذه النائبات، وودع الدنيا فانها فانية، واصبر وما صبرك
الا بالله **المقالة التاسعة والعشرون** الا افتك بالحور بعد الكور، توسم لشوم ودور الجور،
فانتهز فرصة الظلمة، فانها فرصة الخلمة، الغشم امر من النار في الخليج، واضر من الثلج بالمفالج،
واخس من البوم واقبح من اللوم، وانتن من الثوم، فما الضبع الخامع، والذئب الطامع، والافعى
النابح، والصلتم الذابح، والعدى القادح، والخطب الفادح، باشأم من والٍ غاشم، فلئن كان
من آل هاشم، الا ان العدل نعم الزاد والجم، والظلم بئس المرتع الوخيم، والقاسطون من النار في
نهار، والمقسطون من النور على منابر، فحذار من والٍ غاشم ان عزّ فتمسك بعفو القم، وان عطش
فعلق يشرب الدم، وان بطش فبطش قاتل، او نهش فنهش فاتل، ينهب مال الايتام، ولا يخشى
سوء الختام، الجرح يسيل على عيون الظلمة بزائغ، والظالم يدع الديار بلاقع، لم ضوع طيب الحياة
وينتون يوم النشور، ويتفكون فتك البزاة، ويأملون عمر النسور، والظالم لا يلبث عاميه

والعرض

والعرض لا يبقى زمانين، ويأبى الله ان تبقى دوم ملك سدوم، فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش
والانصار، انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، **المقالة الثلاثون** يا رضيع الحطام، الم يان
وقت الفطام، يا نسي القلب ذكر نفسك لكن فحلا مذكرا، ويا عبد الهوى تبرا ان لم تكن عبدا
مدبرا، يا خليفة ابليس تخدم السلطان، ويا شجيع المكارم تعبد الشيطان، ويا بعل الحور لا تضاجع
هذه العجوز الشوهاء، ويا صفر الجرم هذا بهذه الحية الرقطاء، خل عن نيالك فانها انتن من
جيفة المزابل، واهرب منها فانها اخبث من كفة الحابل، طالعها فانها جيفة ابنائها، وخالعها
فانها حليلة ابائها، واغتنم فوت الغنم قبل ان يبيض، والنجا فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض
انها جوفاء، وارمة نجفاء، يغر زخرف اعشابها، ولا ينفك عبابها، ولا يغرنك خطمها النضيج
ونورها البهيج، فهو عنك انجب لكفار نباته ثم يهيج، **المقالة الحادية والثلاثون** لا تفخر على
اهل الحسب، بشرف النسب، فالشرف البالغ بالهمة النبيلة، والجيوب تفخر بكرامة، فيا هذا
اذا جرى ذكر الماضين فاسبك، وكن ابن يومك لا ابن امسك، فما يخفض المرء خمول الاسلاف
انما الجهرم هذا السلاف، والانجاد قد تلد الاوغاد، والنار تعقب الرماد، والارض كما تنبت
الحباب تولد الحيات، والمرء بفضيلته لا بفصيلته، والانسان بشيمته لا بعشيرته، وذو
الهمة العالية، لا يعتد بالرمة البالية، واكرم الناس حالا وفضلا، اتقاهم فضلا، واخلصهم
دينا، اطيبهم طينا، فهل يضر النضار كونه من صلب الصخور، وهل يضع الثمار نشوه في
حجور البحور، وابو البغلة الهملاج حمار بليد، واصل السلسل الرجراج صخر صليد، والنجيب

لا يجتني الرشد من شجرة الآباء، والمسك لا يرث الطيب من فارة الظباء، ولو نجا بعلو النسب
ذو روح، لعصم ابن نوح بنوح، الارذال لا يعرفون في الوسائل والمتات، انجح من فضائل الا
الاموات، يتناضلون ويتفاضلون، وغدا انهم يتضاغون ويتضاءلون، فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون، **المقالة الثانية والثلثون** كم ثم من عبد لا يعرف ربا سواه، ولا يتخذ الها
سواه، وجهه وضي، وفعله رضي، قلبه سماوي، وهمته ثريا، في الوجد سكران ملتخ، وفي الخوف
عصفور نصب له فخ، لا يذوق في العشق نومة نائم، ولا يخاف في الصدق لومة لائم، ان كان فجهاده
لمن خلقه، وان مات فولاؤه لمن اعتقه، فهو عبد حق، وما عداه فهو عبد رق، تبا لمن نسي انه لم يكن
شيئا مذكورا، وطوبى لمن ذكر انه كان عبدا شكورا، **المقالة الثالثة والثلثون** الناقص يتطاول
بالبنيان، ويتفاخر بنعمة السلطان، ولا يرى ان طاعة الشيطان غرامة، ونعمة السلطان له
ندامة، يقول ابي بالبلد مشهور، وفي البلد مذكور، وهو صاحب ازار، وصاحب اوزار، ملآن
فاجر، ويتبعان ظاهر، اكل لقمة الامير، ومات ميتة الحمير، خلف ثوبا باكل مواريثه، وينشر احاديثه
تبا لله مثل الفرع، والزارع والزرع، ولا بورك في حاصد وما حصد، ووالد وما ولد، وتعسا
للكل وجزئه، والكلب وجروه، والدب ودبه، وبئس الحرث والحارث، والموروث والوارث، اورثه
النشب والنسب، وحرمه الادب والحسب، وما اغنى عنه ماله وما كسب، **المقالة الرابعة والثلثون**
مثل المقلد بين يدي المحقق، كالضرير عند البصير المحدق، ومثل الحكيم والحشوي، كالمثنى والمكوى
ما المقلد الا جمل محشوش، له عمل مغشوش، فما داء له منقوش، يغنيه بطول الكلمات، ولا

يعرف

يعرف النور من الظلمات، يركض خيول الجهل في ظلل الضلال، شغله نقل النقل عن نجبة
العقل، يروي عن شيخ بهيم، كمن يقود اعمى في ليل مدلهم، ومن عرف الحق بالعنعنة، تورط في هوة
الغنة، والحق وراء السماع، والعلم بمعزل من الرقاع، فما المعدم يهدي الى العلم ونزل دربا
وارى الحق مغاور ذي اتباعه، وما الذين جهلا قلدوا آباءهم فهم على آثارهم مقتدون، اولو
كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، **المقالة الخامسة والثلثون** الحق يتضح بالادلة
والشهر يشتهر بالاهلة، وشفاء الصدور يحصل بالعلة، والدين لولا اشطب لبناه امسى
اعزل، والعلم لولا اسنان البرهان مغفل، ولا يغرك كثرة الشك، الاظنة تدور في فراغ الفكر
وطالب الحق ضبغاسه، والدليل القاطع نبراسه، به يقبل العلم ويشاد، وبه يتضح الحق ويعتقد
ومثل العلوم والبرهان، كمثل المصباح والادهان، والحجة للاحكام، كالعماد للخيام، والعماد
للهام، والروح للخوباء، والشمس للحرباء، او عصارة الظن كدر كعصارة الدن، الزم اليقين
تكن من المتقين، فان تواطؤ الوهم يشوي حمامة القلب شيئا، وان الظن لا يغني من الحق شيئا، **المقالة
السادسة والثلثون** فيا لك يا ابيض الفودين، ويا لك يا احمر الشدقين، ما عذرك بين بياض
العارضين، وما عمرك بين تمام الثمانين، وكم تقيم وهو الى مع الركب اليمانين، اتحك فانك ودنيا
فيا انك اراك على شرف الحمام، واجدك على طرف الثمام، لم يبق من عمرك الا ساعة زمنية، وما بعد
المشيب الا بلية او منية، استراح في الارض باقي كفاحه، وان لم يدرج في اكفانه، فها قد دق الموت
كؤسه، وادار لك كؤسه، فتاهب للعرض يوم القيامة، وتوضأ للفرض قبل الاقامة، ذهب عمرك

فلا تطمع في عوده لقد بلغت من الكبر عتيا، ولا تحسبن الله مخلف وعده انه كان وعده ماتيا،

المقالة السابعة والثلثون داهية وما داهية، وما ادراك ما هيه، فاجر جنبت الماكل، تفتل الهيكل، يملأ الحشا بالرشا، ويؤذي جليسه بالجشا، ولان يطأ عشوة، خير له من ان ياكل رشوة، قبلته عتبة السلطان، وسبلته مذبة الشيطان، فلمه وفوه النيران، وخدعه لصوص الجيران، يعرف الحق ولا ينفذه، ويرى الغريق ولا ينقذه، ينزع قميص اليتيم في ماتمه، وينازع الطفل الصغير في مطعمه، يغمس يده في الميراث، وينفقه في المبال والمراث، اذا قسم جعل نفسه اكبر البنين، والحق اليتيم بالجنين، فما البغاث في منسر البزاة، او الحرجة في اظفار الغزاة، باعجز من اليتيم في يد القضاة، فحذار حذار من قضاة السوء، الذين يسدون في الافق مشارق الضوء، ويعرون في الجدب انظار النوء، يحسبهم الجهلاء صلحاء وهم مراق، ويظنونهم امناء وهم سراق، فيعظمون لهم تلك اللحية والكمة، ويوقرون منهم تلك الحلية والعمة، ويثنون على ذكر العثنون، ويدعون لذلك المطعون، وهم ان عرفتهم حق العرفان، سراحين تعبث بالخرفان، يكتبون الزور يجري به اقلامهم، ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم، واذا رايتهم تعجبك اجسامهم، ويلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا، ويأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا

المقالة الثامنة والثلثون افضل القرب فريضة بعد فريضة، وبعد نافلة مستفيضة، الفريضة اروعة، والسنة عذبة مروعة، وكما لا يورق الجذل بدون الغيث، لا ينفع الفرض بدون السنن، والسنن آداب الرسل، واعلام السبل، فتروح في افاق الوفاق من اغصان الفنن، وتزود لجوع يوم القيمة من رواتب السنن،

ولولا الفرض والمسنون، لم يشرق الجمال المسنون، الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة، نعم ذلك الحمل ونعمت هذه العلاوة، ذاك هم مقتضي، وهذا داب مرتضى، ومن لزم جادة النبوة وتقيل اثرها، ملك حظائر الجنان او اكثرها، وورد سلسبيلها وكوثرها، فاتبع الرسول تكن لمطيعها، ولا تقنع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا، واعبد من تخافه وترجوه، واسجد لمن عنت له الوجوه، وما اتاكم الرسول فخذوه،

المقالة التاسعة والثلثون طوبى لقوم سلكوا سبل الوهدة وجابوها، وسمعوا دعوة الحق فاجابوها، وبذلوا ذخائر المهج فلم يخيبوا، وركبوا غوارب المحن ولم يجبنوا، اصابت عليهم الآلاء فطربوا، وصبت عليهم البلاء فلم يضطربوا، نفوسهم في صنوف الصروف متمكنة، وقلوبهم بانفاس الايمان مطمئنة، جمعوا الى العلم زهدا، وزادوا على الزهد شهدا، وعقدوا منطقة الشكر على الخواصر، وشدوا رتيمة الذكر على الخناصر، وحبسوا ابخرة اللهو عن مصاعد الهواء، ورشوا لسبيل الشكر على حر الشهوات، فترت ابصارهم وبصائرهم، وطابت مصادرهم ومصائرهم، ناموا احيانا فقذبوا هباء، وعاشوا امواتا فماتوا احياء، فتمسكوا بغرز الصحابة ومن راوه، واحنوا بما نقلوه ورووه، اولئك قوم عملوا لله تعالى وذهبوا بالاجور، ونشأ بعدهم نشؤ اعلنوا بالفجور، تكرامة وخلف دعوا الله في العشايا والغدوات، وذكروا الله في الخلوات، فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

المقالة الاربعون شر العلوم ما طلب للمراء، واذل العلماء من يطرق باب الامراء، فيغيهم بالزرق والحيل، ويغيهم بالزيغ

البغاث طائر دون الرخمة بطيء الطيران

والعثنون اللحية شعيرات طوال تحت الاذن

وفلان حسن العثنون اي حسن الاعتمام

طعنه بالرمح وطعن فيه بالقول

والمثل، يتأول النصوص مترخصاً، ويتقول على الله تعالى متخرصاً، لعنه الله كم السائل والمسؤول، وهو
ولعن القائل والمقول، رجال من سلككم تهمّ للتقوى، ولم تخل قلم الفتوى، سيرتجل المتنبي ويجرمه
المغبون، ويبصره ويبصرونه بأيكم المفتون، وويل للعالم حين يقلب الدهر به اصبعين من اصابعه،
ويحرف الكلم عن مواضعه، خربت صفقته لم يبتاع دنياه بدينه، وتبت يداه لم يستنجي بيمينه، يستحي
يستحل من الشرع محارمه، ويطمس معالمه، ويخل بمناظمه، ويستحسن مغالطه، يعرض على الله العطشان
سراباً براقاً، يحسبه الظمآن شراباً رقراقاً، فاذا هو آل ما له مآل، يستغوي الجاهل البطين بحاله، و
ويستغنيه من دق فال، ومن وجه مكبر بال، عمائم عالية، وجماجم خالية، واكمام كانها اخبية، وانامل
كانها ايام، براعة نوب من الجزية والصعدة، ودراعة توارى ابا جعدة، من شيخ غير بالغ، يجر له لحية تنين
سابغ، اذا افحمت صبية فهو قائد بها، واذا التأمت عصبة فهو سيد بها، يجادل في الله وكان الانسان
اكثر شيء جدلا، ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلا. **المقالة الحادية والاربعون** ابن
آدم مسكين يعيش ملوماً، ويموت ملوماً، ان ترك الكبائر صبراً، قارف الصغائر جبراً، والطين لا
يصفو بالصفوة، والحمأ المسنون لا يخلو من الكدورة، وهل يسلم الانسان من الذنوب، وهل
يخلص الصلصال من العيوب، كلا ولما، وأي عبد ما ألمّا، هيهات تركت المعاني الفاحشة، وابعث
الافاعي الناهشة، فكيف الانفكاك من الآثام الدساسة، تخلي من العيوب الحسنة، ونفوس من
الظنون النفاسة، فان لم تستطع كله، واجهد جهدك، وروض نفسك ما اطقت، واحفظ نفسك ما
نطقت، واعمل ما استطعت فلا تعد من الصغائر، ولا تعد من الذنوب البائر، فربما تجذر الغافل رفس

والصلصال الطين الحر وهو الذي لم يخلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار صح

والدساسة حية صماء تندس تحت التراب اذا سمعت اي تندس صح

قلب فلان الخطيئة اي خالطها صح

ويقول هذا زيد منطلقا اي اصبح

البغال

البغال، وعض الجمال، فكيف تحذر دبيب النمال، وهذا الفيل مع عظم هامته، وغلظته مع
يكسر لفيلق الجبار، ويقصم لملك الجبار، ويحرق الاضراس، فيعقر الافراس، ويسعى العقار
فيسكر، ويهزم العسكر، ويرد القرن بالناب العضوض، ولا تأمن من حمة البعوض، فارج الله
تعالى ولا تأمن مكره، فالعصفور حذر حتى يدخل وكره، واطع الله تعالى ولا تتكل على طاعتك، فاصح
جهلك ان تقطع الطريق على بضاعتك، فليكن قلبك راجياً وخائفاً، وليكن يومك شاتياً وصائفاً، فلا
ييأس من روح الله الا القوم المنافقون، ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون. **المقالة الثانية
والاربعون** الصمت سلم الخلاص، والنطق حبل لهذا من الاقفاص، لا تغتر بدقائق
الكلام وشقائقها، ولا تفتخر بفضول الالسن ودقائقها، فلسان الشمع يضحكه، ومن قليل
يهلكه، لمن تعرف المكون، الا بادمان السكوت، والحكيم المصقع حكيم ابتر، والفصيح المكثر
عثر، يتعنى ويتعنى النطق داعية التلف، والخرس واقية الصدق، اللغط بين المحافل، والجرس
آفة القوافل، خير القول لكتوم، وخير الشراب المختوم، رنة الغنى يطرد الظباء، ووسواس لها
الحلى يوقظ الرقباء، فلا تحدث الفصحاء، فيخرسهم الموت راغمين، وعما قليل ليصبحن نادمين
المقالة الثالثة والاربعون ان من موجبات الرغائب، دعوة الغائب للغائب، وفيها تسوغ
دعوى المحبة في الغيبة، وقد يتناع لبن في الغيبة، فليست كالرؤية بالاحداق، وكم الرواية مع
بالاشواق، ولا كالتزاور بالاجسام، بل تشاهد القلوب قسم من الاقسام، وليست المكاتبة
بمثابة صفق الخدود، ولا المجاورة بتقارب الحدود، ولا كل الملاقاة بواجهة، ولا كل المناجاة

مشافهة، فقد يلتقي الافواه ومن ورائهما برزخ، ويتعانقان وبينهما فرسخ، اخلص الاخوان
اخوان متغيبان يتحابان ولا يتلقيان، والارواح جنود مجندة، والاشباح خشب مسندة،
فاذا تقاربت الارواح، فليتباعد الاشباح، ولعمري مشابهة الشكل، من اسباب الملل،
ومحبة الشخص من امارات النقص، واصدق الارواح ارواح متمازجة، واخلص القلوب قلوب
مزدوجة، اولئك خلصاء يتصافون غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم، وآخرون
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم،

المقالة الرابعة والاربعون

طهر قلبك فكيف بالتنح
ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح، فالجد جادة الثبات، واللعب عادة الصبيان، وفي قلب المؤمن
من مزح المساخرة، وقع كوقوع الصخر على القاصرة، دين الهازل مهزل، وهو للشيطان نزل
وما هو الا غافل لم يبكي حزنا، ولا قهقهة يرق الا ابكى متنا، والضحك عند الارذال صنيع لا
العذال، ومن الاخلاق رياضة الاعناق، وعندي ان صوت المسخرة نباح، وان قيل المزاح
مباح، فما اكثار الفحش والسفاهة، من طيب الفكاهة، فلعمري الكلب اذا اخذ في لعابه، جاد
بلعابه، واما الكريم، فكالنسيم على الحلات لين، وكالمسك على العلات عبق، الضحكة هدف
الاستخفاف، ومرض الثقال والخفاف، وللضعفاء نفعاء، سمة البهائم، ومن البهامة،
واما المؤمن فلا يضحك ملأ فيه، وان ضحك مد كفه، نزه التبرد وشيمة البراعنة، والبر ستة
المخانيث، فياهذا فارق كل مرة طعامه، وهاجر كل شنيع لقاء، يشتم الجلساء، ويتفيهق،
ويمزق الاعراض وينزه، والعقل يقول هنام، تصاحب هذا الشئام، فاعرض عمن ينفق

قواعد المروة جزا جزا، واذا علم من اباينا شيئا اتخذه هزوا،

المقالة الخامسة والاربعون

من لي بقلب طروب، وشان مضطرب، وشمل لا يجتمع، واذن لا تسمع، ونفس لا تقصر، وعين لا
تبصر، فالويل لمريض لا يرجى برؤه، ولحيض لا يرقى فوقه، والويل لغريق نبذه الملاح، فاخذه
التمساح، وهائم خلعه الجريت، واستهوته العفاريت، ومكبل سلبه الغابون، ومخبل ضغطه
الكابوس، فما انا الا مصروف يتخبطه الشيطان من المس، او مسكوت تعاوده الحيات في الرمس يقصر
وقد اطبق الضريح ويستصرخ، واين الصريخ، وما ادراك الا كذبحي ذنبي وترك، وعصى وابق،
فرد الى سيده مكتوفا، ومثل بين يديه موقوفا، يهوى الخلاص، واني له الخلاص، ويرجو النجاة
ولات حين مناص، فيا لهفي على كهم امراضه هاكة، وعلله متضادة، دواءه حب والطبيب محموم، وعطش
والورد محموم، وادام والملح اجاج، وفجاج والملح زجاج، ورمد والذرور رماد، وجرح والملح
ضماد، فما اشد اسفي على عمر مر، وعيش لمر، وعمر اصفر، وزمان فر، وما اكثر حزني على نفس
اضعته، وشيطان اطعته، وهوى تبعته، ودين بعته، فيا ليتني لم اشرب السم اذ ابتغت الشهد،
ولم اقرف الفسوق اذ هجرت التهجد، فليتني اذ لم اتخذ الرحمن وكيلا، لم اتخذ الشيطان دليلا، واذ
لم اتخذ مع الرسول سبيلا، فيا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا،

المقالة السادسة والاربعون

تاسيس الامور واحكامها، وتمهيد القواعد واتمامها، واخلاص النية وانتقاء العمل، واعتناق الجد
وهجران الكسل، والرزانة في الشجاعة، والقناعة في المجاعة، وترك الشطط عند صدمة السخط،
بحار لا يبلغ قعرها، وقفار لا يسلك وعرها، الا عالم عامل، او بالغ كامل، يشد حزام الصبر على

فمن دوم الحزم ويلقى غبطة الغبطة على مرغوم العزم فيجيء مجاهل السبل ويصبر كما صبر اولو
العزم من الرسل ۝ المقالة السابعة والاربعون رب غافل يبيت على فراش الامن ويثاب ۝
والموت يحوك عليه الاكفان يا ويله يا ويله يرتقي بالتهاب فتيله ويطوي على الغفلة ليله ۝ فهو
كالذباب في المطاف والمطار يهتم بالليل بطال بالنهار بلغته الجديدان ويستهويه الغفيلان ۝
على بناء فقه دهره حتى انحنى ظهره يعيش ساقطا ويموت قانطا ۝ ذكرناه ودبت ثم حتى يفترق
روحه وبدنه الا ان موت العاقل حيوة وقبر الجاهل محياه يخاف من اسماء ... يوم تبيض وجوه
وتسود ۝ انظنون ان الانسان يترك ويتكل ۝ وان الحيوة لرب واكل ۝ وان العمر ليل ويوم ۝ والدين
صلاة وصوم ۝ كلا انه سلك ... في قلوب المنافقين فاتذكم ۝ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فكم
فارديكم ۝ المقالة الثامنة والاربعون عين اللئيم نذية المدامع ۝ والنفس ... المطامع ۝ يبكي
بكاء اللهفان ۝ ويجعل ماء الاجفان ثمن الرغفان ۝ والسخاء لا يبكي مجانا ۝ يا هذا النثر ونثر
مرجانا ۝ اذا اسال عبكاء ونغزته ۝ واذا اهتز تمكا ونحدثه ۝ احتر المساكين من باع دينه باوكس
ثمنه ۝ والام الباكين من اكل دينه كرعينه ۝ وفي اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون رياء آية
في هذا الباب ۝ وعبرة لاولي الالباب ۝ لكل بالمصاب ۝ وكل معط مثاب ۝ ولكل فقير سائل ۝ ولا
كل سائل آثل ۝ وقد يكشف القانع عن كرب ۝ ويقتل الحريص وهو مثر ۝ ولا اهل علم بالدلائل
والظنيات على السرائر والنيات ۝ واللئيم لا يبالي بسجيق الامور ۝ والله يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور ۝ المقالة التاسعة والاربعون ايها الملك الجبار ايها ۝ لا تجر ذيل الكبرياء تيها ۝

ولا تنظر الى من دونك شزرا ۝ فان لكل مد جزرا ۝ ولكل نائرة خمودا ۝ ولكل عاصفة ركودا ۝ فلا
يغلطنك عصائب الملك على جبينك وخزائنها ۝ وقواضب القهر في يمينك وخزائنها ۝ واطمع من انال
الملك وفوقك ۝ وقمصك حلة لو شاء خلعها ۝ وغرس دوحة لو اراد قلعها ۝ فلا يزد هينك دنانير
كلك ۝ ونائب كل لك ۝ ولا تغتر باضلك وتجلدك ۝ ولا تجمع بجنبك ورجلك ۝ ولا يغرنك هذه
البنود المنشورة ۝ والجنود المحشورة ۝ والسيوف المشهورة ۝ والاعداء المقهورة ۝ والكتائب المجندة ۝
والقواضب المهندة ۝ والسابغات المجللة ۝ والطيبات المعجلة ۝ انها حطام متنقل ۝ اولها وبال
وآخرها نفاد ۝ فاتق الله في قوم انت مالك زمامهم ۝ يوم ندعو كل اناس بامامهم المقالة الخمسون
مرض القلوب اشد الامراض ۝ وعلاجه من اصح الاغراض ۝ فيا من مرض فوءاده ۝ وملّه عواده ۝ تراجع
الطبيب في الحمى ۝ واين الطبيب من الاجل المسمى ۝ واي حكيم لم تخترمه المنون ۝ ثم لم ينفعه القانون ۝ واي
طبيب لم يغذه الغب ۝ ثم لم ينقذه الطب ۝ يجمع العواد حولك ۝ وتعرض على الطبيب بولك ۝ وترفع
اليه شانك ۝ وتدلع لسانك ۝ وتنهي سرك الى الطبيب ۝ وتشكو منه الى العدو والحبيب ۝ والله لا
ينعشك الا من صرعك ۝ كما لا يحصد لك الا من زرعك ۝ ان كنت وصفت له علة لم يشفها ۝ ولا عرضت
عليه كربة لم يقدر على كشفها ۝ فاطلب طبيبا غيره ۝ والا فنح النصراني وديره ۝ ولا تركن المومن الى
قول النصراني واليهود ۝ ولا يشفع الحنفي بسنة الغهود ۝ فاجعل المعتمد كائنا ۝ ولا تحكم على
نفسك خائنا ۝ واستشف بالقرآن فانه يحيك الى الابد ۝ وقول الطبيب يطيش كالزبد ۝ ومن
الزبد ما هو جفاء ۝ وننزل من القرآن ما هو شفاء ۝ المقالة الحادية والخمسون ايها الراكض هواه

الرياضة أرفق بمقتول في هذه المخاضة ولا تشرع شراع الحمق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا
ظهرا أبقى فامش على هينتك ولا تخبّ خببا ومصّ الماء ولا تعبّه عبّا فلا تهجر في تبريح الجمل الطليح
ولا تجر في إجراء الخيل العتاق ولا تبغ في بنيان الغدر ولا ترمل في طواف الصدر فإن كدّ نفسك
العبادة تذرؤها وإن أدنتك إلى الملامة فاهذرها فلا تؤثر في صلاة اللاغب ولا راحة في
صيام الساغب واعلم أن النوم قرة عين المجاهد إذا أملّ وخير الأمور أوسطها فإن قل لا
لا اضطجاع يورث الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الإفراط والتفريط إلى
النهج الوسيط وصلّ بالليل لنشيط والجأش الربيط فإن تعبت فاقعد وإن لغبت فارقد
فما خلق الحر أجيرا ولا عسيفا يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا. المقالة

الثانية والخمسون خلق الله الأفواه وجعل النطق مثارها وقدر السلامة وجعل الصمت
مدارها وفرسان الكلام يوم الفتنة مشاة والمحلّون بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم
والصمت حكم من عرف الله جل جلاله كلّ لسانه فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين
الضفدع والحوت وعندي أن نقيصة الخرس خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يندم فيه
الفصيح والطير الذي يصيح فما اللسان إلا سبع صؤول فغيّبه أو صارم مسلول فأغمده
وهبك تنطق عن كنه شق أو ترمي عن قوس قس فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل
يغني هذا النضال يوم الروع فوالله لو كان سحبان عاقله لتمنى أن يكون باقله فقل لمن يحاول
تشقيق الكلام ويجر من مصاعد الألسنة ذيول الكلام ستخمد جمرتك حين حصد الأموات من

الأكفاء فلا يرى فيها شيئا وسيكسر زفراتك حين تخشع الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا.

المقالة الثالثة والخمسون العلم ثمرة متشعبة الأفنان والطالب أشدق أعروق الأفنان
يكاد يقطف أكلها جميعا فيأكل كاثريها وهيهات ثم هيهات فكم ثمرة لا تسيغ اللهاة فتسيغ مخا
مخارجها وتنضج وقاطفها وكن قانعا بما تجنيه يداك فهو أطوع قطفا وأسرع هضما واعلم
أن الجهل مجدبة والعلم مأدبة فيها ما تشتهي من زاد ونزل وشراب ونقل وما تشتهي من طعم هني
ومطلع جني وناضج ونيّ فكل منها قدر ما تسيغ وكائنا ولا تملأ أمعاءك فكظة الحفظ لا يهضمها
إلا الكسل ولا يهضمها إلا العمل فالعلم في صدور العاملين كالأرواح في الأشخاص وفي أنفس الغافلين
كالأرياح في الأقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم أجر العاملين. المقالة الرابعة والخمسون

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم يمشي إلى الآثام متقاحما في الحرام متهتكا به
الشهوة ويطير على تشهي لذوة يغره الخيال ويسلبه ويعده الشيطان ويمنيه فيقول ما
رأيك في الشك السائح والرياض والسوائح والسلافة وأباريقها والمعشقة وريقها وما لك
في المثالث والمثاني على نجاح الخلق الثاني وإن انتهى بشير نائم كخشية بائم يومي بطرف غل ود
ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زرده ويكشف عن برده فهو روح يعلوه جسمانه أو قمر يتلوه
كثبانه فسوف تلاقي بهذه الأماني ويشغلك عن هذه الأواني فتنغمس في روحك فتقبل وتنغمس
في ضلوعك فتخيل فتظل بين ثبور وغرور إن تعقلك فاتراح وسرور وإن أفلتك فانتظار
وغرور والعاقل إذا انتهز فرصة الحرام وثب إليها وثبة الضاري إلى ورقاء الحمام ويكرع كرع الصادي

في زرق الحمام، فإن هو ضنّ على أخيه فهو كالنزع من العود، وإن استنهضته لخير فهو أرسى من الطود، فهو في
الفساد أطيش من النبال، وفي الصلاح أنكس من ثلمة الجبال، إذا ذكّر بالآخرة فتح فتوح الوسنان
في جيب الكسلان، وإن ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذباب في ظرف العسل، وهؤلاء علامات المنافقين
لهم في المعاصي وثبات، وفي الطاعات سكون وثبات، وفي الطمع حركات فترته، وفي الورع سكنات زحلة
إذا أقبلت حتى على الشهوات طاروا إليها خفافا وثقالا، وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى، إن سألتهم
في بيعة فساد وإذ عولك، وإن دعوتهم لبيعة جهاد ودّعوك، ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لا يتبعوك.

المقالة الخامسة والخمسون

من شداد الدنيا غني عابس، يلقاه فقير بائس، يطرقه
حانيا، ويسأله مختفيا، فيقعقع حلقة بابه، ويدلي بحرابه إلى محرابه، يستميح شيئا لم ينضج لباب
لضيفانه، ولم يكن لهم هوانئ رغفانه، فيرجع خاسرا، وينقلب بائسا، حتى إذا فجأه في طريقه نبا خدّه
بعنانه، طمعا في إحسانه، والبخيل يحمرّ ويصفرّ، ويعتذر وإن المغيث هنالك يصطدم الانشاء، وهو
ويزدحم الضيفان، ويتقابل الخاشين، ويتزاور الثقلاء، ويتعانق الجبلاء، كصخرة تحت الحديد
أو فتح كدرة الصديد، أو نفس يعلوه زاج، أو حصى يشويه أجاج، أو دخان يعلوه عجاج، يعتاص
يعرض حاجة مردودة، ويدا ممدودة، فيقول نهار، وهو يقول نهار، لذكر قلبه لا ينعطف
ولشد ما اسم لا ينصرف، ذكر ضبيّ صلد، وحشى شحاذ جلد، لا يؤلمه نضح ورد، ولا يوجعه ضرب
وطرد، مملق ملق، نكس علق، يرجو نشئه، لا يعرف بذلا، ولا يخاف عذلا، يسأل من هو أضيق
العيش، عابس لبثه، شر ساذم الخلال، ما عليه قفل الحلوان، إن أعطى نصف رغيف صبّ

عليه سطل خلّ تخفيفا، فيا ليته إذ كان يابس اليدين لم يكن عابس الجبين، وليته إذ لم يكن حاتما
لم يكن شاتما، فجنى اللقاء نصف السخاء، ولين الكلام دين الكرام، وطلاقة اللسان بعض
الإحسان، وللجود شعب أعلاها نول مألوف ومعذرة، وأدناها قول معروف ومغفرة.

المقالة السادسة والخمسون

أمّل الدنيا لك بقدر محيالك، ودبّر أمر عقباك التي هي مآلك، يقال
متوالك ما الدنيا إلا دار غرور، وجسر مرور، فإن نهزت مثلك فقل لها تهبرن، ويرى لها عاثور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة، والمخذول من دفر لبنة إلى لبنة، إن من الخذلان تزوّد الجيفة من
مقابر السور، وتدوم السفينة على معابر الجسور، ومآل المرء ما أعده أو دبره عنده، لا
وسعاء العاقل ببنيته، ويعمره لبنيه، ما أخف من قام على الجمر فلا يجوز، وما درى أن الحكم
القعود على طرقات المارة لا يجوز، ويكد يبني الطريال في بوادي الرمل، ويبتغي الزبال في وادي
النمل، فاحمل من الدنيا زاد الضرورة، وأقم إلى الآخرة إقدام الضرورة، وكل قدر ما يسد رمقك
وأبن شوبرك على من رفعك، وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلي، واحذر الجمرة لا تحرق فيحها، وتمتع
بها تمتع المغترف، واجتنب الغمرة لا تعرق فيحرقها، واعلم أن الدنيا بئر سوء، أو نهر طالوت
وإن الله مبتليكم به فمن شرب ولم يصب ريّا، شرب مرويا، ومن أترع على الري، الأمن
نضح تعاضته على كبده، أو اغترف غرفة بيده.

المقالة السابعة والخمسون

الخلق ثنوة وأفسار
وأولاد آدم أضياف الرزق والوفور بخلاء، وليس لو فوز كالعجلاء، من عجل أخطأ المراد، ومن
تأنى أصاب أو كاد، ولا ريب ينال بالتأني ما لا يسع طوق التمني، ولا يناله الكادح المتعنّي.

العجول اخف من البرغوث، والطيش في الغيابة من الفراش المبثوث، والانسان والبهيمة صنفان،
والعجل والعجل صنوان، وقل ما تجد في الرزين، خفة الموازين، انما هو وازن الحصاة، وطيب الجناة،
وذو الاناة، وقليل الهناة، الرزق كالشيح، تعبث به الريح، في المهامه الفيح، انما الوقور
كاللؤلؤ الخافي، والعجول كالسمك الطافي، ان حركته نظرت كالقذى، وان انجته طاش كالغذى، كل
عجول ناقص، وكل برغوث راقص، والخلق غدا فريقان فاما من خفت موازينه فيقول يا ليتها كانت
القاضية، ومن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، المقالة الثامنة والخمسون حرمة مال المسلم
كحرمة دمه، وعصمة رباته كعصمة ادمه، والمال قوام الجسد، كالغفرة زينة الاسد، المرء ابن ثروته
والتمر بفروته، العرض ملوح المصالح، ونعم المال الصالح للرجل الصالح، انه زاد الآخرة، وبذر الساهرة،
فلا تأكل مال اخيك بالباطل، ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل، واد القروض عند الاستطاعة،
واقض القروض قبل قيام الساعة، ولا تسلب رياش الغيث، ولا تشغ ريش الطير، فما كرة الحجر
فنظار، وما بعد الموت فسطار، وما ثم جعفر وعنز، ولا فرع كنز، ولا نخل وشاة، انما
الخلق نشاه، فان عرفت لك حقا فاقبضه، ولا تشغل الاحد باداء فرضه، فمن شقاوة المرء ان
يملأ كيسه بكيسه، ويجمع المال من حله وبليته، ويركب العظائم، ويجتنب المظالم، لا يهمه الا
ضبط الدينار والدرهم، وربط الاشهب والادهم، فيلقى الله تعالى وجميع غرمائه على عليائه، يحمل على
عنقه حملا له ثغاء، وحملا له رغاء، ويشكو كاهله من قرع فرسا صاهلا، ويكلمه الله نادبه ربانه على
خاصرته، ولكن لا مقال اغلال واضلال على خاصرته، فيؤتى به كابق يقتص مكتوفا، او طائر يقع منتوفا

فيا من بيده الامة اشتغل بفكاكها، ويا من بيده الرمة ادرك نفسك قبل هلاكها، واخفف حمل لقاع
لا كن فيه ولا ظلال، وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال، المقالة التاسعة والخمسون
القطيعة شيمة الشيء الغمر، وصلة الرحم منسأة في العمر، اصدق الصدقة طلاقة البشر للكاشح،
وافضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح، وقد تسمع القطيعة فوق الارض، والرحم معلقة بالعرش، فمن
طلب الخلد وشيمه، فهان السعيد وحمه، فليواصل حميمه، ان حبيب المرء فقارة ظهره، وفقرة نحره
وتوأم بطونه، وجزء من اجزائه، وقوط من ذوائبه، وبحر من فوهته، وضلع من اضلاعه، واصبع
من اصابعه، وجارحة من جوارحه، وجانحة من جوانحه، وزند من ذراعه فليراعه، وبضعة من لحمه
فليلحمه، ومن لوم الطبيعة اختيار القطيعة، واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة، واحراز
الفضيلة في اعزاز الفصيلة، وشرف الانساب بالغزارة، واسس البيوت على العمارة، ولا انسان
كبير بعشائره، والحرم شريعا بمشاعره، ظهره ببطنه يقوى، ومعه بفخذه يبقى، وذكره بجنبه يحيى،
فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا، وصل بيت نائلك وان لم يكن قريبا، واعلم ان اخا لك يلقى معك
في سام وحام، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، المقالة الستون الجائر الطامع
يختبس حق اخيه، ويهتك عليه ستر ابن عمه، ياخذ الدين بالوثق ويقضي بالمطل، ويسوف الغريم
بالتسويف والمطل، يواجه الغاني بالجحود، ويتقلد تهمة العهود، حتى تقوم عليه شهادة الشهود،
فيؤدي به صاغرا كاليهود، فهو كالكلب يعض على اللحم الغريض، بانياب الحديد، فيرمه صاحبه
بالحصى ويضربه بالعصا، لا يفتر من طلبه، حتى يتخلص من نابه ومخلبه، فيقذفه مبلولا بلعابه

مقتوا بنابه، ومن يرغب فيه، فتخرج من فيه، فكم بين من يعطي الحقوق طوعا، وبين من يعطيها روعا،
الناس انواع، منهم عنود ومنهم مطواع، ومنهم من يخيف ولا يخاف لا ما، ومنهم من ان امنته بقنطار لا
يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما، **المقالة الحادية والستون** ابيض فودك وفؤادك فاحم، وباطن
نارك وهي صكر جاحم، تجدد يومك ويومك فوق، ونصب نهرك وسيل فمك الى، كيف النجا وقد شبت
وانى البقاء وقد شبت، اما علمت ان اللون تنكست، وللنزع تعرضت، قد هاج بغلك، وماج غلك،
ونعيت نفسك، ونصوحت بك ... رفع عنك قلم التكليف، ونوت مثلك ابقى التاليف، انا
نابهزت هذا الثمانين، وما زلت تجون المجانين، اما ان لك قرع وفطم الشيب وقوطا، وقد
كالعرجون وقد كان قوطا، اما يزد وعكر موت الشبان قبل الايان، ودفن الاحداث تحت الاجداث،
كم لك في الموتى من متزعزع يا فتى، وكم لك بالامس من قرط شانيع، نودع كل يوم في الارض حبيبا،
وتثب على وجهها دبيبا، او تظن انك يا ادم ان الذين لا يهدم جدرانك، وان قادم الوفاة لا يزور لك كما
زار جيرانك، كلا بل هو الذي يهلك الوالد والولد، وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، **المقالة
الثانية والستون** الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها، والماجد اذا حمل اعباء
الشرف لا يؤده رزانته ووزنها، يركب الاخطار المهولة، ويقتطع المجاهل المجهولة، ينظر في الامور
الى خواتمها لا الى مباديها، ويرمي ببصره في العظائم الى اعجازها لا الى هواديها، يلذ مرارة التسهد
لطيبة مطلوبه، ويكره لذة الغسوق لعقوبة مرقوبه، فمن لم يغلب بفطانته وبصيرته، يعلم ان امام البيداء
فصيرة، رب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة والحلقوم، فاذا جاوز اللهاة، بيت الحياة،

الراح كريهة المذاق، حميدة المساق، فاذا دبت في الاعراق، مرت المرارة، وقرت الحرارة، ووقع
القدح على الحجر كالثلوج تسقط في الحر، وانت صونها عاجلا ذو بها، الفطن لا يبالي بالبلاء، فعقبه
الغم وشيك الانجلاء، فليكن الصابر نازلة البؤس تحت الذيل، وليصبر المستسلم على طول الليل،
فسيطلع الفجر، ويبقى الاجر، طوبى للناكبين عن ثمرة النواهي، الغامضين على جمرة الدواهي،
سيظلهم الله تعالى برداء رحمته يوم هم بارزون، اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون،
المقالة الثالثة والستون الورع جبان مهيوب، والفاجر لوقاح قلوب، التقي يحصر خطاه
في وطئ اللمم، ويناقش فاه في قضم اللقم، يحاسب نفسه على صغائر اللمم، ويضايق قلبه بصغائر الهمم،
لا يقدم الى الممنوع، ولا يطرب على المعروف، ولا يشتري الا الصرف، ولا يركب الا الطرق، يصون
نفسه عن الحرام ويتقي، ولا يبيت على فرش مغصوب او نقي، يكره فئام الشهوات، ويعاف فئام الشبهات،
يرى ربوة الحق فيرتقيها، ويرمق هوة الباطل فيتقيها، لا يدعو النهم الى كل الجيفة، ولا يبلغه
النهم الى هذا الترف، ان فقد القوت لم يشرف، وان وجد لم يسرف، ياكل ليتقوى على الاجتهاد،
وينام ليصبر على التهجد، ينظر الى طعامه من اين حصل، وكيف وصل، ومن حصده وزرعه، ومن
داسه ورفعه، ومن الكيال والطحان، ومن الخباز والعجان، ومن قبضته واجرته، ومن ثمره وقشره،
وكيف كان برفاعه ورتعه، وان اتفق ابتياعه وبيعه، فلا يزال يفحص حتى يتخلص، ابريزه على نار
السبك، ويكمل عياره على المحك، ويشرب تخلته عن شوائب الشك، فهكذا خشية الانقياء، يجعلون
كما يجمل النعام، ولا ياكلون كما تاكل الانعام، يتودون مطية التقرع عن زاد النشاط، بكعم

الاهنياجا، ويقمرونها الجوز على القراطا، لعلمهم بانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط،

المقالة الرابعة والثلثون يا ابناء الآفاق، ويا مدسي الاعناق في جمع الارزاق، كم تذرعون وجه الارض كانكم مساحة، وكم تخدون بايدي العيس كانكم سباحة، تطلب رزقا بعد وفي قفاك، ولو قعدت لاتاك ما كفاك، ان ساعد القضاء فالتبارة كالقاطن، والسائمة كالداجن، وان لم يساعد فالسعي جهل، والتعب فضل، انما الارزاق قسام، والمقادير كائنة، والقناعة سيادة، والمشقة زيادة، فما الرزق ركاز يطلب في القفار، او صيد يقتنص في الاسفار، او زهر يخرج من بطون الجبال، او عرض ينقل على ظهور الجمال، اتق ولا تخش الفاقة، وارفق ولا تقرب الناقة، واعلم ان الوطن عشك فاسكنه، والمتوكل ضيف من ضيوف الله تعالى فكنه، وبضاعة الحرماء وجهة فصنه، واتجر فيما نهى الله تعالى عنه تاجرا، واتجر في الدنيا كمن تاجرا، وسافر الى الآخرة تغنم، واقصر عن التردد تسلم، كدرت نفسك بالحط والترحال، وفنيت عمرك في المحال والمحال، تدق الارض بسنابك الموريات قدحا، وانك كادح الى ربك كدحا، علام التشبيب والتغني، وشتى تجمع شملك ولا تبالي، ثم يهيم في تيه الطلب وان يعطيهم لشتى،

المقالة الخامسة والثلثون طوبى لمن عقل لسانه وكفه، والملك بالخير بنانه وكفه، انحل الغربان، من هام بالالسان، واحمس الكماة، من استعان على قرنه بالقماة، ولا ترى نطقا، الا نزقا، ولا ساكنا، الا ثابتا، ولو صمت الكليم لعلم العجائب، ولو سكت يونس لعصم النوائب، وسيعلم المتعمق ان النطق عاثور، وفضول الكلام هباء منثور، وللمؤمن قلب عقول، ولسان معقول، والمنافق مفوه، والدين مموه، ورب كلمة تزيل ملكا، ورب صيحة تنبح

الديلم، ورب زفير ادرك فلاعا، ورب صداح اعقب صداعا، ورب كلمة عمت راسك، ورب كلمة قلعت اضراسك، وقعقعة الحكل ودبيبها، خير من تغاء الثولاء ونبيبها، فلا تعجبا بهولاء الثرثارين، تنظمهم ونثرهم هواء، وقولهم وبولهم سواء، وجعجعتهم وهريرهم عواء، انهم شعراء الجن يحوون بلالئهم، ويحدثون من افلائهم، ويتكلمون بكلام الرجل، وانه من موجبات الغسل، فتدعى كلامهم اذنيك، وتنهى عن رؤيتهم عينيك، انهم ليقولون منكرا من القول وزورا، يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا،

المقالة السادسة والثلثون ما هذه الالقاب العريضة، والرقاب الغليظة، ما للقاضي يلقب بالعفيف وما بالنجي، ولم يكنى ملك الموت بابي يحيى، وكيف سميت المهلكة مفازة، ولو انصفوها لسموها جنازة، يلقب بهذا صدرا وما اصنعه، وذكر بدرا وما اغسقه، ونقيا وما افسقه، ورشيدا وما اهرفه، ونجاحا وما ادرفه، وامينا وما احرفه، ويمينا وما اشامه، وكريما وما الامه، وسراجا وما اظلمه، وعزيزا وما اذله، وصارما وما اكله، لئام تسموا باحاسن الاسماء، وانتهروا بالالقاب من السماء، اشباح بلا احلام، كتماثيل حمام، واسماء بلا اجسام، كالجن بن همام، تعودوا بما يرثيهم العوالب، وتحدثهم المخالب، لتناوش المطالب، ان يحوا بشرا وثبوا كالاسد بقوتها الفرائس، وان نهضوا الخير يمسون كالعرائس، يركبون الجياد الهمالج، ويخلفون المشاة المفالج، لا تاخذهم بالمشاة رافة، ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة، لا يتسارعون الى الصلاة عجالا، ولا يتبرزون للتخلي رجالا، فيا هذا لا تحسد المتنعم على برقه، ولا تغبط المتكبر على شرفه، وقل له اذا برزت الجحيم، وقدم الى الحميم، ذق انك انت العزيز الكريم،

المقالة السابعة والثلثون

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار، ويسرق الالحاظ بجرذانه، ويطوي مخلبه بنا غشيانه، و
ويتغافل عنها، ويتخافض ناظرا، حتى اذا ادرك الظفر طفر، واذا قدر غدر، فيسور بجرضه على الجرذ،
ويرصد تحت دابره، ويمزق وبره، كذلك الحريص يتماكر ليخدع عمرا، فيمنع لبسه، ويتفرغ
كيسه يجوع يوما، ليغتر قوما، ويسهر لياليا، لينال ليلة، فشواظ الحرص لا ينطفي برشحة الآبار،
ونهام الطمع لا يسكن بنغبة الاسآر، والجدى لا ينقع غلة الحرص، والذي لا يتبلد داءه الدغص

انما الحرص مادح من ماديه الهوى، كما انها لظى نزاعة للشوى، **المقالة الثامنة والستون**

السعيد من سمع النداء فاجاب، والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب، الناقص من تنفق الظرف، فامر الطرف
والكامل وكيع الادم، سليخ العظم، اذا اصاب به الحق لباه سريعا، فيطيع من رباه رضيعا، يشغله
لذة النداء عن سرعة الجواب، ويمنعه حسن العبودية عن بغية الثواب، الا ان الطريق بينة، والسلوك
بينة، فان تخلف قوم فتبا للهالكين، وان فرح المخلفون بمقعدهم فترحا للسافرين، ولم يكن بهم
أولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، **المقالة التاسعة والستون** الدنيا شمس مجلي وما
عرض مخلي، تضاربها الدول سجال، ركمه سيتهانك بها فوكبها رجاله، ما ترى الا حطوقة تقتل الازواج،
وغيم تنشيد الامشاج، دعها فانها تلوث، وودعها فانها قرولة، يجوز عنهم ضجيعها، تنعم
غنامها داء، وفراقها دواء، لا يزال بعلها يسعفها حتى اذا طلقها برئ من ساعته، ولا ينفر فانفر الى الله
كلها من سعيه، **المقالة السبعون** شرف الله الانسان بمضغتيه جنانه ولسانه، فالجنان قابل
واللسان قائل، ذا العارف منتفر، وهذا معترف مفتر، ذا الهنشي وهذا الكرز، ذا الهفي وهذا

بكر، ذاك الغدير، وهذا ساجح، ذاك القليب، وهذا مايح، فليكن قلبك شكورا، ولسانك ذكورا،
حتى يتعادل كفتاك، ويتقابل حافتاك، اصحب العزم عملك، قبل ان يبلغ الكتاب اجله، فاذا عزمت
فتوكل على الله تعالى وكفى بالله وكيلا، واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا، واذا عملت فاخلص العمل
فان كان قليلا، وامض صمصام العزم المصمم ولا تحبسه في قراب العوائق فتكله، واياك ان تترك الحق
الى ترك الهدى فتكون فان يبلغ محله، **المقالة الحادية والسبعون** انما العبد المغرور ما هذا
الذيل المجرور، شمر ذيلك فان اطالة الذلاذل، من داب الاراذل، واكمال القمصان، امارة
النقصان، من كنس الارض بفضل الملابس، فلا فرق بينها وبين المكانس، ثوب السفهاء مكنسة
السوق، وثوب الصلحاء الى انصاف السوق، وشر الثياب ما بلغ الترب كبرا، وخيرها ما تقلص عن
الكعب شبرا، ومن رقع الاسمال، واخلص الاعمال، خير ممن يلبس للعجب والمطرز، وان راى فعبد
عبده ونطحت بربها المعجب ان يمس، ويلبس الخز، نعم اللبسة لبسة السلف، ولبئس اللباس
لباس الترف، ولا خير في شيب يلبسه الجديد، ولا في دمعشي من غزل الدنيا، انها كسوة
الناقصات، وزينة الراقصات، ابغض الناس الى الله تعالى جبار عليه ثوب مرتم، حشوه كبر مجسم
شيب في شيب كانه زق منفوخ، غذا يجيه ذو اكل مطبوخ، مخال المجد بالتخيلا، او طرا ان تلاه اذ
طوقا مسوغا، او طاقا مصبوغا، فبينه وبين كوكبي البنسواه، ومشي كمشي النشواء، واشبههم الله
فهو لا يعبأ بعيابه، ويردي بارذي رداته، جد في دريس، كاسد في عريس، رداه خلق، ودواه
كانه فلق، عليه سربال، كانه غربال، املؤهم كنانة، واطيبهم كونا، واغرهم لحية، كالرفهم لونا، يمشي

برجليه ولا يركب برذونا ۝ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ۝ **المقالة الثانية والسبعون** حصائد
الالسنة قد تزرع العداوة ۝ وحصائد الكلم قد تطير العلاوة ۝ رب كلم يعود كلما ۝ ورب لثم يصير ثلما ۝
وقد يجني اللسان ثلمة لا تنسد ۝ والكلم كالنبل اذا طار لا يرتد ۝ فلا ترم كل حصباة من جعبة النية ۝ ولا
تمج كل صبابة من طوى الطوية ۝ فربما تندم حيث لا ينفعك الندم ۝ وعسى ان تزل فيك لا يثبت القدم ۝ ولا
تتفوه بما انت في خلد كر فتخجل به ۝ ولا تحرك به لسانك لتعجل به ۝ **المقالة الثالثة والسبعون** لا يعبأ
الله تعالى باعضاء رطبة ۝ وقدود رطبة ۝ واشباح سمينة ۝ وصور بهية ۝ انهم اناس لا تذكر في السماء اسماؤهم
ولحام لن ينال الله تعالى لحومها ولا دماؤها ۝ انهم انعام التكاثر والتفاخر ۝ واصحاب الكبائر والصغائر ۝
وللخالصة قوم لا يعرفون ۝ وهم ابناء الجنة وللنجاة قوم آخرون ۝ اولئك رهبان العشية وفرسان
الصدق ۝ لهم قلوب حزينة ۝ وحلوم رزينة ۝ وضلوع دامية ۝ وشفاه ظامية ۝ وصدور حانية ۝ وافئدة
وجلة ۝ واكباد محلة ۝ ووجوه شاحبة ۝ وجلود يابسة ۝ لا يعجبهم الاطواق المثمنة ۝ والمطارف الثمينة ۝
لا يحفلون بالحلل والحلي ۝ ولا يرفلون في الثوب الوشي ۝ يدعون ربهم بالغداة والعشي ۝ **المقالة الرابعة
والسبعون** علم بلا عمل كجل على جمل ۝ كن عاملا ولا تكن حاملا ۝ يشغل الوثوق من السوق ۝ ويحمل التمر ولا يدري
فالعلم في صدور الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المجوع ۝ او شموع تزف الى الخصي المجبوب ۝ فما لهؤلاء
المامور وغيرهم الذي ياتي بيده ولونه ۝ ولا يشار لونه ۝ اللبس من البلية ۝ ان عوف الحصر في الحلبة ۝ اللبس من العين
ان تردد وادبا ۝ وعوف صاديا ۝ ومن الخراب جدار باكل الخبث ۝ او قد كنى لا يرى ورا البيت ۝ الا ان تأخر العمل عن العلم حبس
الماء عن النبت ۝ والنقص في العمل هلك اصحاب السبت ۝ فلا تكن كالنضو الطليح يحمل لغيره اسفارا ۝ ولا تكن

كمثل الحمار يحمل اسفارا ۝ **المقالة الخامسة والسبعون** ليس الفقيه من استفاد وافاد ۝ ولا المحصل من استعاد
واعاد ۝ انما المحصل من اصلح المعاد ۝ وما العالم من افتى ودرس ۝ بل العالم من تشبث بالورع وتترس ۝ ولا
المجتهد من بنى اساس الملة ۝ على قطب العلة ۝ بل المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسليم ۝ واكتفى بعلم الخشية
من علم الكلام ۝ وارعوى بمشكلات الحق عن المقولات العشر ۝ وارتدع بخالعات المنون عن تنكيت الظنون ۝
وصرفه ترعة البدار عن بطؤ الوفاق ۝ وحثتهم الموت عن عباء الوقوف ۝ فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها ۝
فليس في الحقيقة عند الله تعالى وجيها ۝ بل من يحد شرح خاطره وجه الدرهم ۝ كما يلطم بحافره صحن الصادي ۝ فهو
اعطش الى الاوقاف ۝ من رمل الاحقاف ۝ واشره الى الحرام ۝ من البزاة الى الحمام ۝ واصبا الى المال والجاه ۝
من العطشان الى المياه ۝ بل من الرضاع الى الشياه ۝ انه ينافر ويفخر بابيه وامه ۝ ويناظر فيضرب الارض بكمه ۝ سليط
اللسان عند الجدال ۝ الد الخصام شديد المحال ۝ يتعصب للمذهب ۝ لا للمذهب ۝ ويتعنت للنضار ۝ لا للنظار ۝
فغائرة ادعاء الضلالة انهم لا ايمان لهم ۝ فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ۝ **المقالة السادسة والسبعون**
حملة العلم ثلاثة اصناف ۝ امين وخائن ۝ ولكل قوم خائن ۝ فالامين وارث الرسالة ۝ وحامل الامانة يصون
بضاعة العلم في صوان الصيانة ۝ ولم يتهد به النوى الى هواء الخيانة ۝ فدانت له الاساورة ۝ وذلت له
القساورة ۝ وخضعت له الجبابرة ۝ وفيئت له ... البحر ۝ ونجمت له ... ولبست له
الضواري ۝ واعتزت ببركته الصحاري ۝ واما الخونة فقد احتفظوا وديعة ۝ ستهب شريعة ۝ فلم يرعوها
حق رعايتها ۝ وما رعوها حق رعايتها ۝ فخرجوا من جلبابها بالنبوة ۝ وانسلخوا من اهاب الفتوة ۝ واستحوذ عليهم
الشيطان فعفر قوائمهم ۝ وقض فوادهم ۝ فصار سكانهم ضمارا ۝ او عاد فصيحهم حمارا ۝ فمن رزق درة الله

العلم فباعها، او أنمّ على هذه الامانة فاضاعها، فهو في المقت بلغ الوقت، وان بلى وبلغ، ما كان بالغا اقصى
بلغه، ليس يطعم الا زور ورفعة اخلد الى الارض واتبع هواه فصار من الهاوين، او ذو وجهة فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، **المقالة السابعة والسبعون** انظر الى هذه الجواري المنشآت
في هذه البحور، كأنها الدرر على لبات النحور، حور مقصورات في الخيام، مسخرات بالسلام، من فرج الى
الظلام، ما هي الا نفوس متغالية، وارواح متلالية، تدرجها رفقة الرفيع ويسيرها، ويسحبها في
جفار الخضراء ويعبرن اجل فيها نظر العبرة، فانها عرائس الفطرة، وتمثال الارزاق، وثمار الآفاق،
وطلائع الغيب، ونوافل الريب، تحمل غرائض الرزق الى كل حي، وتجبى الى الارض ثمرات كل شيء، تدبّر
في هبوطها وصعودها، وتفكر في نحوسها وسعودها، وغروبها وطلوعها، ومسيرها منها ورجوعها،
واعلم ان الله تعالى نجّى بها بن مام الغدير، واطلعها كالغفا يبيع على متن الغدير، ولا تظن انها تسير بسيرها
فانما تجري كما تجريها، ولعمر الله تعالى ما يسوقها الا امر الله تعالى هو الذي ادار رحاها، وبسم الله مجريها
ومرسيها، والى ربك منتهاها، **المقالة الثامنة والسبعون** لئن كعبر كلم تحب الدنيا لسرور ادركته،
او سرير ملكته، او بروح اصبته، او لعيش استبطنته، او اجر اكتسبته، او ثواب احرزته، او محل طرزته،
او لوقت صفا فما كدر، او لدهر وفى فما غدر، هل اصبحت ايها الا امسيت ماسورا، وهل سكرات
الا ظللت مخمورا، وهل فضضت شهوة الا لعبت، وهل شربت قهوة الا عبت، وهل ابقت من اعدائك الا
نغصت، وهل بعثت في نعمائك الا وفقت، فما لذة العاقل دار قربها ظلم، وفناؤها عبا،
معدمها خبيص، وموجدها حريص، وما راحة في مال طالبه مخبط، وصاحبه محنق، وآمله

ساغب، وحامله لاغب، من أوتي القليل منه يستقل، ومن أعطى الكثير منه يستثقل، فلم أر للدنيا مثالا
الا المدلس، اما ان يكون ضيقا حرجا، او واسعا متحرجا، ان ضاق فرهقا بالجفاء، وان رحب فينشر الوفاء على
القفاء، الضيق يخرج الكعوب والعرقوب، والرحب يعثر الذيول والجيوب، فلبسه هذه المكاسب
من مصاعب المصائب، بشرى للسالك الخائف، في مجال هذه المخاوف، فاسلك هذه القفار خائفا وتسربل
جلباب الغيرة خائفا، فترى هنالك اهل السلوك هائمين، وترى الملائكة حافين، لا تزال معرّس
الفناء فبئس المعرس، واضم اليك جناحك فانت بالخائف المقدس، واخلع نعليك انك بالواد المقدس،
المقالة التاسعة والسبعون القناعة عذبة العين وكنز لا يفنى، وشجرة الخلد وملك لا يبلى، درّة
القناعة لا يلفظها الا منحوت، وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت، الدنيا بحر والحرص مجبوب، ماؤه
وجنته مصبوبة، ونار شهوته مشبوبة، يتمنى ويتمنى ليفقها واني، ان اقواما لا يحدثون الغنى
على غناه، يا ايهم الرزق عن ناظريه اناه، ما الطامع الا ذليل داخر، في الطلب متقدم وفي الظفر متأخر،
فتمسك بعنان القناعة، فلن تسمع بضريع الضراعة، واترك مذهبا لمن ذهب، لطلب الطلب، واعلم
ان الحرص نار حامية، فيها غير آنية، والقناعة جنة عالية، قطوفها دانية، ينادي فيها الحريص ان لك
ان لا تموت فيها ولا تحيى، ويبشّر فيها القانع ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى، **المقالة الثمانون**
كنفا يأمرون بالمعروف وما عرفوه، وكيفا ينهون عن المنكر وقد اقترفوه، وهل يدل على الطريق الاعمى سلكه،
وهل تصدع الفسوق الاعمى تركه، فمن العجائب شفاء ذي عطش، وكحال ذو عمش، اعاجم خرس
يؤمون العرباء، وضوابع طلس ينصحون الغرباء، ويخابث يعيّرون في معارك البسالة، وقنافذ يرقصون

على منابر الرسالة، شياطين يخطبون للأصنام، ورعاة يرضعون الأغنام، وعلماء ينفخون الظلمة،
كالأراقم يؤذين الحكمة، فيا أئمة الضلالة، ويا رهابنة الجهالة، ما لكم إذا تكلمتم نصحتم وتفاصحتم،
وإذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم، فتوبوا إلى الله تعالى إنه لغفار لمن تاب، أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم
وأنتم تتلون الكتاب، المقالة الحادية والثمانون يا مريضا يخشى فواقه، ولا يرجى إفاقته، داويت
مرضك وعالجت، فبنيتك على من عالج، ولو أن لك بصيرة، لرأيت عيبك بعيرة، شوكتك كالطلح العريض،
وتشعبت كالغصن الوريف، وترجو النجاة من الحريق، فيا مخدوعا خلاصه على الريق، إن تهتكت
رفعت غايات الغيابات، وإن تنسكت نشرت رايات المرايات، تصلي لأجل الجيران، لا لخوف النيران،
لك سدت عليك أبواب الغنى إلا فتحتها، ولا نصبت مظلة الضلالة إلا قمت تحتها، فمثلك لا تصحبه
الأتراب، ولا تقبله التراب، ولا تظله الشمس، ولا يحبه الرمس، أنت أنجس من الكلب جربا، وإن عقلت
الهر كلبا، فيقبح أن تدفن في النواويس، فكيف تحشر في الفراديس، أترجو نجاة المخففين بأوزار
جمعتها كلها فكلها، أيطمع كل امرئ أن يدخل جنة النعيم كلا، المقالة الثانية والثمانون
متى تفيق من غشيتك يا مبهوت، ومتى تتنبه من نعستك يا مسبوت، ومتى تنتصب من نكستك
يا هاروت، عرضت عليك زخارف الدنيا، فنسيت كلمة الله العليا، فطارت أجنحتك، وكلت
أسلحتك، فيا من لقطت الحبة ولم تبصر الحبالة، فنزلت ملك بابل، ثم بقيت محبوسا، وعلقت
منكوسا، والظالمون هلكوا أنفسهم، والمجرمون ناكسوا رؤوسهم، المقالة الثالثة والثمانون
رب فطنة، سوقت إلى الفتنة، ورب زكي أهوته نار زكائه، ورب ذكي أغرقه ماء بكائه، ورب عابد ما له

من قيامه إلا السهاد والنصب، ورب فقيه ما له من علمه إلا الصياح والغضب، سيفتضح الزهاد
يوم يقوم الأشهاد، وتحشر عباد أعمالهم أزباد، ويبعث أقوام محاجر عيونهم زنانير، ومحاجن
ظهورهم ثنانير، وقلبات لسانهم زنابير، وستري هنالك والضمائر يوم تبلى السرائر أعمالا
يحسبها الغافل زلالا في قيعه، فإذا هو سراب بقيعة، المقالة الرابعة والثمانون رب
طاو يتشبع، ورب أبلغ يتقبع، رب جائع متطعم، ورب أعزل متقدم، ورب حسناء مردودة، ورب
قرناء محمودة، أفلاك متعاكسة، وشركاء متشاكسة، وأقسام متباعدة، وما أمرنا إلا واحدة، كيف
واحد وأحكام متعددات، ومقضاء فرد وأحوال متجددات، وقدرة غلباء وأقدار متغايرات، وبغضة
مكنونة وأفراح متظاهرات، كلمة قدسية تنشي الإيمان والكفر، كحابسة الشمس تخرج الحمر والصفر، أو
كالشمس بنورها تلون الحجر والياقوت، أو كالنجار بعد ويخرج المهد والتابوت، الدعوة
واحدة وإن تباينت كلم الرسل، والمقصد واحد وإن تفاوتت جهات السبل، ثمار تسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الأكل، المقالة الخامسة والثمانون يا من سكن في محاربة الحق ما حمل
وما طول الأمل كأسامة، ما أشبهك في قصر العمر وطول الأمل بالجمل عنقه طويل، وذنبه قصير،
وجسده كبير، وأذنه صغير، فلا تربط طول الخيال على طويلة الرجاء، ولا تغتر كالغافل
بنضارة البقاء، وانظر إلى من أسره الموت وسبا، وإلى إخوانك كيف تفرقوا أيادي سبا،
سلافك تبددوا وبادوا، ولأولئك ذهبوا وما عادوا، فاعتبر بمن بان لك ومن نأى لك،
فيأتيك الموت وإن لم يأتك، وقيت نومك، ونبهت من الآمال، جعلتها طلائع أفراطك،

وقدمنا أعمامكم أمامكم، نفضت يد السلوة عن تراب الهامة والسامة، وجعلتهم أكلة للهامة والسافة، ثم نعقم عزاء الأعزة بشهيد الرثة، ما أغفلكم وما أقساكم، وما أغفلكم وما أنساكم، تنبذ أفعال بالعراء فالبلى، ويعود كل العزاء فلبكر سالها، كأن لم يكن بينك وبينه علاقة، وما كان بينكما صداقة، فقست قلوبكم إذ طال عليكم الأمد الزماني، وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني،

المقالة السادسة والثمانون ذكر الله أشرف الأذكار، فاذكروه بالعشي والإبكار، ذكره مفرحة الأرواح الصدية، كالصبا مروحة الأماكن الندية، فاذكروا الله تعالى ذكرا كثيرا، وكبروه تكبيرا، فإذا أخلصت الذكر فاترك الصوت والحرف، وإذا أسررت وسكنت فاكسر الطرف، التسبيح ما جل عن نقرات الجباه، والذكر ما خفي عن حركات الشفاه، فجنب لعظمة الأشياء إلى حظائر قدسه، واذكر ربك في نفسك يذكرك في نفسه، وقل لمن يذكر الله تعالى باللسان تورعا، اذكر ربك في نفسك تضرعا،

المقالة السابعة والثمانون طرف راقد، وغرض وافد، فطولك في الأمل فسيح، وفتح في الأمل تنفيح، في العمل قعدة ضجعة، وفي الأمل طلعة قبعة، كم يهتف بك داعي الشوق فلا تهب، وقد آن أن تذكر ربك فلا تهب، وما للغافل كأصحاب الكهف فاطعنه، وكلب هواه باسط ذراعيه، نوم الطلبة نوم أصحاب الرقيم، وليل العشقة ليل السليم، يتجافون عن مضاجع الورق السواجع، وتتجافى جنوبهم عن المضاجع، يطوون النهار على طوى الأحشاء، ويصلون صلاة الغداة بوضوء العشاء، فعند الله تعالى فطورهم، وعلى الله تعالى تحيتهم، وهو تعالى يعصمهم ويعينهم، ويطعمهم ويسقيهم، يروضهم في مواطن الاجتهاد، ويكحلهم بمراود السهاد، حتى يتبين لهم العلم والجهل، ويتضح لهم الحزن والسهل، ونور اليقين من ظلم الشك، وصبح الإيمان من غسق الشرك، فهم لهم موائد الأجر، ويعلن عن أفواههم

طائع الجزر، ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر،

المقالة الثامنة والثمانون أرزاق وجدود، وسماط ممدود، عليه أكل الخلق أصناف، كلهم أضياف، هذا يلهم البناء، وذا يلتقط الفتات، رجل يكتفي بالصابح، وآخر يحسن ركبة القصاع، هذا ينهش اللحم فيجنا، وذا يحسو المرق سخنا، بعضهم يتروى كالبعير الجلة بالعلالة، ويتجزى بالخلالة، وكل خليق بما أطلق له، وكل ميسر لما خلق له، كلهم ضيف، وما في القسمة حيف، جمعهم على رزق مقسوم، وما ننزله إلا بقدر معلوم، لا المضيف شحيح، ولا أمر غنيهم ونجيح، وإنما أحوج الأرذال على الرزق بتقاسم وتهافت، فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت، لكل حاضر إمدادا ماساغة أو تويعة، وكل طاعم ظرفة أما قصعة أو قصيعة، في الجهل حسد العصافير على البغاثير، وغبطة السنور على الثور، ومن النغرة عضة الطليح على الطلائح البزل، حسدا على ما أوتيت من بسطة النزل، يحسدها على كثرة طعامها وشربها، ولا يرى رهب أرحائها وفتحة أسمائها، وفوت مجهودها وقد نيابها، ويغبطها على أوداجها وأعلافها، ولا ينظر إلى كثرة علافها وعظم أهوافها، ثم إلى نفخ ألبانها ودفق أصوافها، فيا محجوب البصيرة لا تحسد أحدا على نعم الله تعالى فلعله أرحب منك وعاء، ولا تغبطه على رزانة لغمة فلعله أوسع منك أمعاء، ولا تحقر مكامن الرزق بالمعول، ولا تبصر الأهوال بطرف الأحول، وإذا رأيت الغني والفقير يجتمعان على سحور، فارجع البصر هل ترى من فطور،

المقالة التاسعة والثمانون الحلال كثير المدد، والحرام كثير العدد، ذا ممدود فيفضي، وهذا معدود ينقضي، ومن أقرض دينهما بيد [illegible]، فقد باع مساعيه، وفضاء الحرام أفيح وكلح، وضعيف الحلال أربح [illegible] الحرام

والأبرق غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة

[illegible]

نخر برشفاه، قليل بقياه، سحابه قليلة المكث، وكلبابه وشيكة النكث، فقف اذا امتلا اناه
انكفي، وشواظ اذا امتلا انطفي، وما حال وقل ضرر ماهم وجل، والعفاء على صبره ذنبها الضعفاء،
فتدفريها الغافل بجهله، لعياله واهله، يشترى بلغة الاباني، ملوله بن نعمة البناني، ويسلب نخزلة
من بعض الارامل، غزلته بكد الانامل، يغصب شراب العطاش فتحتسبه، ويسلب لباس العريان
فيكتسيه، ثم يحمد الله تعالى على هذه الكسوة، ويشكر على تلك الحسوة، فيا هؤلاء احمدونه على مال
قتل صاحبه دونه، وتشكرونه على مرض التخمة، او يتيم ذبحتموه، او دم سفحتموه، او سر الختموه
ثم شلحتموه، ايعجبكم خز طرفتموه، وبز زفتموه، وطرف ارقتموه، ونادو سر فتموه، وماء حم
ارقتموه، لعوت ذرفتموه، اتشكرون الله تعالى على سحت فضضته ايمانكم، او عقب نهبته ايمانكم
قل بئسما يامركم به ايمانكم،

المقالة التسعون لا وصول الى مقامات العلا، الا بمقاساة البلاء،
وتجرع كاسات العناء، ومن طلب الدر شرب الاجاج المر، ومن امل المناصب طرح المكاسب، وركب النصب
ومن عاهد الشي الخطير وكره الشافه الف المكاره، وقطع المهامه، وفارق الاتراب والجيران، وعانق الاقتاب
والكيران، ووقع الخلبطا والقعجيع ووذع التعصير والتصجيع اوتظن ان النوام يدرك بالتوانى او
يجري في بالاوانى اوتفر متنجح بسهر التوانى لا يستوى القاعد مع الوالد والاثل والسابح في الحزن والسهل
الا ان الرفعة في ابطط الرحل الا في غطيط النائم، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، افمن يسكن
سهوح المياه، او نحو تهوي الباه، ولم يخرج من الظلال والكن، ولم يعرف لوى لعاب الشمس كمن لا يقرع
الا الجبال الروانخ، ولا يذرع الا الامثال والفراسخ، وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة، ولا يشرع

نشنش

نشيش المقلاة، وان عطش لم يشرب الا الثمد، ولا يعرف الجمد، مشعر جرب يناطح الابرال بالنزكة،
وفلس الطفا بر يستظل بالاثال دون الاريكة، افمن يحجب البلابع فهو في الهلاه غير قطيع، او من
ينشا في الحلية فهو في الخصام غير مبين،

المقالة الحادية والتسعون لا يغرنك تقلب الكبار
والانجاد، في الاغوار والانجاد، واطلب ابن تجده بهذا الامر في المنشع والمجاد، واعبد الله تعالى
ولا تسجد للدراهم الانجاد، واعلم ان الذهب تجعل هذه الامة فترقه، ثم هو قد ثم انسفه باليم
وارقه، او تظن ان قصة السامري سمر كلا انها قاعدة لها ثمر، لقد السامري من حلي سواد افحجله
واتخذ منه عجلا، انما السامري من شمر للجاه والقبول، وقبض قبضة من اثر الرسول، فحمل من
زينة القوم اوزارا، وجمع زبرجا من نعمارا، فقم لبثه مكبوبا، وصاغه [illegible] ثمثالا معبودا، لا
يبصر لها عوادة الا تعفش عاليه، ولا تسمع خواره الا اذن واعيه، فلا تنحرف عن الشرعة السوية،
كالفرقة الحرورية، ولا تمدنّ الا التماس الى شحيح يستقذر بلا ابسلس، وان لقيتهم فعليك ان تقول
لا مساس، واخش على بقوم يحبهم وطي الذهب يرقص على طغرهم، واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم،

المقالة الثانية والتسعون الدنيا اما غامرة او عامرة، فلا تطمع في الغامرة الا لقى
غامر، ولا ترغب في العامرة الا كلب ضار، تدل الى النفاق نفاق، وتركب الفساد فساد،
يملك عشرة او مائة، فيرا بس عشيرة او فئة، فيكتسي حلة، فيستغوي ثلة، ويستجد لبوسا فيحمل
دبوسا، فيستحر بوسا ويركب بغلا، فيستوي نمرا، فلا تحفل لامثاله، ولا تشتجر لتمثاله، او
تحويني عليهم برد عدني، وقبا علبه كنار، وجدار عليه صدار، وطرباك علبه ربال، ذنب

يلبس ثمرة، وكلب يقود حمرا مستنفرة، لا فقه في الاصول والفروع، ولا راى للتبع والمتبوع، انهم
رذالة السحر، وهنالك كحثالة التمر والشعير، يغترون باعوامهم وشهورهم، وينبذون الحق
وراء ظهورهم، يغترون من القرآن، ويخرون للاذقان، فاذا وجدوا زخارف الدنيا تحلوا ولوا
ذكرت بذلك في القرآن وحده ولوا، لا يبغون الا تعثيرا، ولا يرقبون في مؤمن الا عهدا،

المقالة الثالثة والتسعون

بلج الغسق، وتنفس الفلق، وانقضت الليالي المحجفات، وجفت
افنان الشباب المورقات، وتكثر الصباح، وغشي المصباح، وناحت الورق الفصاح، ولا
ندري انشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود، او يوم عاد وثمود، الا انه علم المعاد، ولا بد لك
بالاجتهاد، وما الحمام المنون، والعلم المكنون، وكلهم بعد المنون، هيهات هيهات لقد طمست
اعلام الوادي، وطاح صوت الحادي، وحار طرف الهادي، وضلت القافلة، وهلكت الراحلة،
ونفرقوا اشتاتا عباديد، وتوزعوا في مهاو واخاديد، تهوى بهم ايدي الرياح المؤتفكات في مهاوي
الدركات، ينادون الدليل لا يهتدي، ويناجون الشفيع لا يفتدي، وهو حبيب تحيرا في حسابي
وحسابكم، والصبر افلق بي واولى بكم، وما ادري ما يفعل بي ولا بكم،

المقالة الرابعة والتسعون

عوائق الجمال، شقائق الرجال، الرجال قوامون والنساء قواعد، وهم اعضاد الدين ومن قواعد
ما هن الا مكايد يزرعهم، وشرائع ضلوعهم، الا فارفقوا بهن فانهن لهم على هواه، واستوصوا
بهن خيرا فانهن عوان، ورجل بلا بعل، كرجل بلا نعل، والعزوبة معنا حالة دنا، والنكاح
ملواح الغنى، ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه، ومن تزوج فقد حصن نصف دينه، الا

فاتقوا الله تعالى في النصف الثاني، فان خراب الدين بشهوتين، شهوة الفرج وهي الكبرى، وشهوة
البطن وهي الصغرى، فاتم الركنين، واحكم الحصنين، فاذا فرغت من الرواق والصفة، فلا تهمل
السقيفة والاسكفة، واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان، لكل منهما كرتان، احديهما حرة عربية،
والاخرى امة صبية، فاجعل للحرة يومين، فان لها قسمين، وللامة قسما، فان لها في كتاب الله اسما،
واضعف نصيب العقبى، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحفظ العشرة العادلة، ولا تكن ممن يحبون
العاجلة، فالويل كل الويل، ان تميلوا كل الميل، واتق الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسؤولا، وان
كان ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى، فان اتبعت الزيغ فطلقها الدنيا فانها زانية، وان خفتم الا
تعدلوا فواحدة،

المقالة الخامسة والتسعون

تسدد طائفة بالكعبة طائفة، اذا ساقهم داعي
الحق كان عليهم فان، فرموا من القميص وبرزوا في الكفان، ثم صفقوا في صفصفة القيمة، وحلوا في مزدجر
الندامة، ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة، ورحلوا الى بئر العامات، ونزلوا في منزل المباهات،
ثم افاضوا بوجوه غر، وروس غبر، الى المشعر الحرام، ومحل الكرام، ثم هبطوا الى منحر القرابين،
ومرجم الشياطين، وخلعوا الدثار، وبدلوا الدثور، ونزعوا الشعار، وحلقوا الشعور،
اعلنوا بالمحاريب الحمام في تلك البوادي، وطردوا اغربة الاصداغ في الوادي، ثم طاروا الى بيت الله تعالى
محلقين، وطافوا مقصرين ومحلقين، كما يستقبلوا البيت العتيق، واستلموا المسك العبيق، فادركوا
نهزة الفرص، ولثموا تربة الارض، وقبلوا يمين الله تعالى، ثم زاروا امين الله تعالى، وتوجهوا الى المربع
الاحمدي، الى المرتع الاحمدي، حيث تعنو جباه الملوك الصيد، لتربة الوحيد، فيصبح بزير الغابة

كالضبع المقبل، وطاووس السدرة كالوضع المبتل، فهنالك تناثر كالهبو عراضة الغبب على الزوابر
تعاطر نقاضة الغيث على النوار، فتفتض كل زائد ما لا تعتريه كل ليث زائر، تربح في مضربه حجا
مبرورا، وينقلب الى اهله مسرورا، **المقالة السادسة والتسعون** يا دنيا وخطاب الفاني مجاز
هل التقاذ الاخرة على حبك الا مجاز، كم لك من محروم يتألم، ومن مظلوم يتظلم، ومن مكظوم لا يتكلم
كم لك من بائقة تذهل الحليلة عن الحليل، او فاقرة تجعل الرضيع من الاحليل، يا لك من ذئب يفترس
الضان، ومن ليث يفترس الاعناق، ومن قليب يبتلع الانام، ومن قلوب يقلع الاعنام، كم لك من
سفال يخنق الهراش على منصة العرس، وكم لك من قتال يقتل الفوارس على مخدة الترس، ومن
مفوق يجعل البخنق ربقة الطلا، ويشكل الاذماء بالطلا، ومن نكد يجلي الدبارع الال، وقليب
يخدع الظباء بالآل، وما اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج الى الفضاء مسترقا فيستلقي على
قفاه، ويفتح فاه، فيقع عليه بنات الماء سواكن، ويظللن عليه رواكد يجمعن لما خافيه، ويلقطن
ما اجتمع من الدود فيه، حتى اذا اشتدت نهمة الجوع، ونهضت للرجوع، اطبق الاشداق، واوصد
الاغلاق، وهاكافيه وهاص، وآب غانما وغاص، والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا فلن تستطيع
له طلبا، **المقالة السابعة والتسعون** ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله، وان لها لوزرا فلو
تحمله، انها لك ربيبة، ووديعة الله فيها رتيبة، فلا تطلها بعلاوة صلاة وصوم، ولا تعشها بسوق فاذا
اوفيت بعهد الله، وحافظت على فرض الله، فذروها تاكل في ارض الله، **المقالة الثامنة والتسعون**
مالك تختار من الاطعمة اطيبها، ومن الاشربة اعذبها، ومن المساكن احصنها، ومن الملابس احسنها،

ومن

ومن المراكب اجوادها، ومن المشارب امراها، فتاكل التمر غير الغث، وتلبس اللين دون الرث،
فان بدلك انحول بطين لبسته على غمر، ولباس التقوى ذلك خير، وقد ما تركته وشيئا افلته،
بالمعاصي ودنسته، ولوثته بالمآثم ودنسته، فهو سحق فيه خروق، وفرى وفتوق، لا يرفو رتقه
يبطل عنه الخياط، ولا يجدي فيه الاحتياط، لا يستر عورة اخرى، ولا يرتق فوره خرق، خروق لا تستر
سوءة العريان، وفطور لا تدرك بنظر العيان، ثوب مطوى يبصر فيه يوم النشر، وبه تكوم
يظهر عيوبه يوم الحشر، واذا انجلت هذه الظلم، يبدو لك الكلم، اذا برقت من معتوه الرمس الى
مشرقة الشمس بدا لك ما جنيت بالامس، ستعلم اذا طلعت من نفق النفاق الى لبلاج كيف
اتسع الخرق على الراقع، وستعرف المرأة هي تنفض الغبار على جبينها، وستبلى السرائر اذ اشرقت
الارض بنور ربها، **المقالة التاسعة والتسعون** اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب
بالغريب مناسب، ايتها النفس طالما سلكنا في سفينة الحياة زوجين، وسلكنا سبل النضار في
اللجين، حتى اذا تحسرت غاشية الشباب بصباح المشيب، وعصفت جائحة الكبر على القراع
العشيب، وطار الصقر الحذار، واستوى الشر المصرح الرحيل، فقد تقضت روايتنا في ديار
الغربة، وطارت ثوايتنا في هذه التربة، فالان وقت الرحيل، وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل، وقد جاء
اوان المنهر، والله تعالى ولي التيسير، فما تبى وبهتى وارحلي معي فاني ذاهب الى ربي، **المقالة
المائة** فها انك يا جارتي، واقدبك يا سارتي، بعلك شيخ شيخهم، واتلك عجوز عجزهم، واول الحرائة
ربقها الحدانة، والزراعة في اول الخريف، لا في آخر المصيف، ولكن لا نيأس من روح الله، انجينا

٢٩

207

من امراسه • لعل باسم يجمع شمل الاحباب • ويشد مرائر الاسباب • ويرد ضالة الشباب • فيجعل ...
الهجر عائفا • والعفو نائفا • وقد ناداه وفعل • بلا عشي ولعل • اما ترى بعلك كيف ادى
ملكوت السموات • واخمد نائرة الشهوات • وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الجهالات • وكيف
وهب له في عهد الكبر سليل نجيب نشأ في مهد الكفر • فخلد ذكره بين العاملين والعالمين • وجعل
له لسان صدق في العالمين • وما ذلك الا انه هجر عرضت عليه من اغصان الفخر فسمتها
وطيور فصاح تعرقت اجزاؤها على جبال الفكر فضمتها • واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن • تم ولله الحمد والمنة يوم الجمعة من ربيع الثاني
في ١٢٧١ سنة في خربايج • من خط العالم الحاج علي الخربكي

يشرح الحسب ...
من خط ...
الكتاب ...

تولد الدم

وذلك لان الحموضات تعلل الدم الموجود
ويتبعه ويكسر كيفيته لان مادة الدم انما يعتدل ...
الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة فاذا غلبت الدم
ومادة الحموضات من الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فتتغير لانها باردة
يجتمع المادة والكيفية الفاعلة ويجتمع الكيفية المنفعلة ايضا الطعوم بمثل الحموضة ولذلك
والدم رطب ويجتنب الطعم فان كيفية احلاوة كالسكر وشي من الطعوم ويجلب الدم سريعا
ثم ان استكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع

في الهضم

الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويتشكل بتفريق اجزاء
ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت
وكل هذه حركات وانما تحصل من الحرارة منه من خط

ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحلل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل من الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة حينئذ ٥ من شرح الاسباب من خ دمرت

سبب دوي الاذن

سبب طنين الاذن

وربما وجد طنين في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع من السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه ٥ منه من قطعه

اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك نرى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحرك المواد عند الاستفراغ منه من قطعه

الدم مركب الاخلاط

في حرارة الدمع وبرودته

واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم منه من خ

غذاء القلب من الكليتين

غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي في مقعر الكليتين وينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما كان لطفه تبارك وتعالى في ذلك حتى تلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف ٥ منه من خ

الدم مادة اللبن

قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون فضلته التي لا يصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية في الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الاوردة الغازية ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد وذلك لان الطبيعة العرضة ... فاذا خرج من وعائه تغير الى حالة واستحال اما الى انعقاد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة التي اذيبت عند انصبابه الى فرج الام وكاللبن والمني عند انصبابه الى الذكر والانثيين اه ٥ من شرح الاسباب من قطعه

سبب الاكل عند قرب الموت

الشهوة الكلبية

وسببها اما سوء مزاج بارد مكيف له بالافراط يعرض لفم المعدة يجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند نصب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء البارد اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم ... فيجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة حينئذ لقروة الخلاء ... فيها ويتحلل الغذاء ويدوم استدعاؤه البدن المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة ... الى آخره ٥ من شرح الاسباب من قطعه

وقد يعرض للنفس في هذا الوقت استيحاش فيتحرك الى الاعضاء ... والحرارة الغريزية فيحركها ويشعلها في توليد المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويهم بالجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لادراكها والتذاذها فان ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذلك يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة ٥ من شرح الاسباب من خ دمرت

في سبب التخيلات في الحوادث

واما الكثرة وقلة حركته وفقدان اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق الغنب اه منه من قطعه

من يتناول الافيون

والافيون يمنع كثرة الانزال لما فيه من التبريد والتغليظ ٥ من خ دمرت

والافيون يقطع الاحتلام لما فيه من التبريد والتغليظ وتخفيف النوم ٥ من قطعه

علة خروج المني عند النزع

واما التشنج وهو ما يعرض لعضلات اوعية المني فيسيل المني لعصر عليه كما يعرض عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعصاب والمجاري وانقباضه وايضا العضو المتشنج ينبسط الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك وبدفع المني عند خروجه في الاوعية لمنافيتها انها تشنج المؤدي للاخر الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تاذي المعدة من ماء وغير الطعام اه ٥ من شرح الاسباب من قطعه

تولد الشعر

وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل من الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة ما بعد من ذلك ولان تولده انما يكون من المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل تسدها ولا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا ٥ منه من قطعه

المسائل الطبية

سال فارة | سال بقرة | سال نمر | سال ارنب

سال حوت | سال حية | سال فرس | سال غنم

سال قرد | سال طير | سال كلب | سال خنزير

واعلم ان السنة تدور على اثنى عشر حيوانا وبحصا لها يحدث في العالم و بهذا المذكور في تفصيل ذلك وطريق معرفة ذلك ان تطرح التسنين الهجرية اثنى عشر اثنى عشر فان بقي واحد فسنة الفارة او اثنان فسنة البقرة او ثلثة فالنمر وهكذا الى ما لا نهاية وطريق الطرح ان وجه سهل تقسيم السنين على اثنى عشر فالباقي هو المطلوب فان لم يبق شيء فسنة خنزير كسنتنا هذه ١٢٧٢ والله تعالى اعلم

محرم صفر ربيع الاول ربيع الاخر جمادى الاولى جمادى الاخرى رجب شعبان رمضان

شوال ذو القعدة ذو الحجة

رجب	جمادى الاولى	جمادى الاخرى	عزرائيل
١٢٦٥	٧٧٢	٤٩٥٢	٢١٦٢	٢٥٩٩	١٧٥٠٥١

يميل اعني المرض والمشائخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية منهم ـ نسخة ـ من مناخ دمدن

الزراقة — اي الحصاة من المثانة

او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها في الثقب ويملأ جوفها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فتنجذب الحصاة الخارج لفرط الخلاء وذلك بعد ان يتم غلظه ويعلق راسه وبعد الطبيب تحته منه من خطه

محرم صفر ربيع الاول ربيع الاخر جمادى الاولى جمادى الاخرى رجب

شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة

سبب استغناء البدن عن الغذاء

الربيع معتدل يهيج فيه سلطان الدم فيبادر في اوله الى الفصد والاسهال ويجتنب فيه ما يسخن ويرطب مثل
الحنطة والحمص واللوبيا ولحم الغنم والبصل والسلق والعنب والتين وانبذة العنب ويوكل فيه الاطعمة
اللطيفة المعتدلة مثل الدراج والجدي والحملان والماء على الريق والحنطى **والصيف** حار يابس يهيج
فيه المرة الصفراء فيجتنب فيه المسمنات فيقتصر فيه الغذاء والشراب والرياضة ويلزم الظل والكن والهدو
والهدو ويبادر فيه الى القيء ويأكل فيه طعاما باردا رطبا مثل الجدي المشوي والطيهوج المعمول ولحم العساد
المطبوخ بالخل ونحو العجاجيل **والخريف** بارد يابس يهيج فيه المرة السوداء فيجب الاحتراز فيه
عن الجماع والجماع والماء البارد والنوم في المكان البارد وحر الظهاير وبرد الغدوات والليالي واكل الفواكه
ويشتغل في اوله بالاستفراغ ويوكل فيه ما رطب ويستحق لذلك احتراز ما مر في الربيع ويحترز ما يوكل فيه
في الربيع **والشتاء** بارد يهيج فيه البلغم فيجب فيه الاحتراز عن الفصد والحجامة والقيء ويرخص فيه
الاسهال عند الحاجة ويكثر فيه الغذاء ويدبر بالاطعمة الدسمة والسخنة واللحم وما قوي غذاؤه ويختار منه
البري على الاهلي والكاهلي على القيء والمشوي على المسلوق ويشرب الشراب في اعتدال ويدمن دخول الحمام ويمرخ
بالادهان الحارة ويحترز مما يجوز في الصيف وانا ذكر كيف يكون سلطان المرتين والدم والبلغم في الازمنة
والشهور **فالحوت** يهيج الدم ويكثر الدواب في البطن يستحب فيه اكل البيض والشوي والملح
والسمن والحلاوى كلها وشرب الطلى والفاكهة اليابسة وطري اللحم والحبوب وبارد الطعام والشراب والحجامة
والنورة في كل شهر ما لم يبلغ خمسين سنة واتيان النساء ودخول الحمام والتمرخ فيه بالزيتون ودهن النرجس
والحناء وشرب الانبذة الحارة والباردة المسخن ويكره اكل الحامض والثوم والبصل والسلق والخل
والسمك واللبن والجبن والسويق **واما الحمل** فالدم فيه يهيج ويكثر الدواب في البطن يستحب اللحم
الغذي والبطيخ بحب الرمان والخردل والعدس كلها والسماق والاهليلج ودخول الحمام كل يوم على الريق والحمام
والدهن بالمرزنجوش والشبث وبنبيذ العسل ومن النساء ما شاء والركوب والمشي طاقة ومن الرياحين
الورد والياسمين وشرب الماء المسخن اول النهار ثلث جرع وشرب الطلى والحجامة والنورة والخل واكل
الحلاوة **واما الثور** فسلطان الدم يستحب الثوم والسلق والبيض نيمرشت والفاكهة اليابسة
والاخبصة وبقول المائدة والسلق واللبن الحامض ونبيذ العسل والتين والزبيب ويكره الدسم
ولحم الماعز والبقر والسمك المالح والشلجم والمدخر من اللحم والرؤوس والاكارع فهذه شهور الدم

واما

واما الجوزاء فسلطان المرة الصفراء يستحب فيه البقول والقرع والخيار والفاكهة الرطبة
ولحم البقر والمعز والصيد كله والاحساء لا كلها الفلفل والسلق والحبوب المقلوة والبيض السليق
واللبن الحامض ونبيذ التمر وكثرة الورد بالعسل والرب وشرب الماء البارد على الريق ثلث جرع وبارد
الطعام والشراب والحجامة ما لم يبلغ الخمسين واتيان النساء والدهن بالبنفسج مع الماء البارد والركوب
من اول النهار والرياحين ويكره المسك والعنبر ولحم كل ضان والارز والعسل والانبذة الحارة والسمك المالح
والفواكه كلها غير الجوز واللوز والزبيب واللبن الحليب ودخول الحمام على الريق والرؤوس والاكارع **واما السرطان**
فشهر الصفراء يستحب فيه من الاطعمة والاشربة كما في الجوزاء **واما الاسد** فشهر المرة الصفراء يستحب فيها
ويكره من الاطعمة والاشربة كما في الجوزاء غير انه لا يقرب النساء فهذه شهور المرة الصفراء **واما السنبلة**
فسلطان المرة السوداء يستحب فيه اللبن والرائب اكلا وشربا والبصل الفارسي والزبيب والحلاوة كلها
واصناف اللحم قديدا او شويا والانبذة الشديدة الحارة في اول النهار بعد الشراب البارد والدهن
بالزيت الانفاقي ويأتي النساء طاقة ومن الطيب ما شاء يستنشق ويكره فيه البطيخ والقثاء والخيار
والسلق ولحم البقر واللبن الحليب والحبوب غير الارز والسمن والعسل والركوب **واما الميزان**
فشهر المرة السوداء يستحب اللحم السمين مطبوخا بالكراث والكراث في كل طعام والرؤوس والاكارع والرمان
وشرب الطلا الحديث والحمام كلها والفاكهة بعد الطعام وشرب الماء الحار في اول النهار جرعتين على الريق والا
والانبذة والطيب ما شاء ويحتجم ويكره اكل الذي يكره في السنبلة غير انه يحتمي لحم الماعز والجنبذ **واما العقرب**
فهو شهر المرة السوداء يستحب تخفيف الطعام والشراب واكل لحوم الصيد من الوحوش والطير والماء والملح
واللحم والزبيب والقلايا والثوم باللحم والكرفس والجرجير والكراث وطبيخ الجوز والنخل ونبيذ العسل
والتمر والتين والجزر بالعسل فيخلط معه زنجبيل وزن دينار والهندبا عشر حبات فلفل ثم يشرب
الماء بالعسل او نبيذ من اول الطعام ويدهن بالخيري والنرجس ويأخذ من الطيب ما شاء ويكره السمن
والعسل وكثرة الاكل والحجامة الا ما لا بد منه **واما القوس** فسلطان البلغم والريح يكثر فيه السعال
والبرسام ويستحب فيه من الطعام والشراب كما في العقرب واتيان النساء ويكره المدخر من اللحم والشحم
والدجاج والحشيش المطبوخ **واما الجدي** فشهر البلغم يستحب الاحساء كلها والسمن والعسل
والدسم من اللحم البارد والقلايا والثوم بالملح وورق النخل ويخفف من البقول غير الكرفس والجرجير

والكراث الفارسي ويتجنب الأنفاق ويكثر من دخول الحمام والطيب ويكره شرب الماء البارد على الريق والبصل ولحم المعز والبقر والعدس **وأما الدلو** فيهيج البلغم يستحب النوم نهارًا وقد يتجنب لحم الضأن والصيد من الطير وغيره والبقر والجزور فليلة والفاكهة اليابسة كلها والحلاوة والرمان والتفاح والأترج والطلي ودخول الحمام بالليل ويتجنب البارد من والركوب. والشرب بالليل ثلث جرع من الحمض المسلوق ومن الشبث المغلو والحبة الخضراء واللوز والصنوبر ويتجنب عند النوم ويحتجم ويكره السمك المالح وطبيخ الكرنب والعدس والسمسم ولحم المعز والشحم والجبن والرؤوس واللبن والخل والسلق وإتيان النساء

فهذه شهور البلغم. والله أعلم. من خط سعيد

وساعة زحل جيد للتزويج وإجراء المياه والزراعة وغرس الأشجار والبيع والشرى والطلسمات ولا يصلح لرؤية الملوك والسلاطين والأشراف والأكابر ولا للنقل ولا السفر والفصد والحجامة والمعالجة والدواء والحرب والثياب الجديد واللبس **وإذا كانت الساعة في المشتري** جيد لابتداء العلم ورؤية العلماء والزهاد والملوك والأشراف والمشايخ والقضاة والسلاطين والتزويج والنكاح والمصاهرة وقطع الثياب ولبس الثوب الجديد وطلب الحاجات والسفر والحركة والبيع والشرى والفصد والحجامة وزيارة الصالحين والمطربين وأكل الدواء ولا يصلح السر العمل والتكلم فيه واتخاذ آلات الحروب والفساد والتقرب للعمل الفاسد ورؤية الفجار والمفسدين ومن ولد فيه يكون عالمًا وحاكمًا وزاكيًا وآمنًا من الحوادث **وإذا كانت الساعة في المريخ** يصلح لآلات الحروب والسلاح والصيد والحجامة وحفر الآبار وجري الماء والطلسمات لأجل المفسدين ولا يصلح لرؤية الملوك والسلاطين والأشراف وطلب الحاجات والسفر والحركة وقطع الثياب الجديد والتجارة والتزويج ومن ولد فيه يكون حريصًا على النقل والحركة بإهراق الدم أو يكون جلادًا ويفعل الفجور **وإذا كانت الساعة في الشمس** يكون جيدًا لابتداء الأعمال الكبار ورؤية السلاطين والأشراف والملوك والأكابر والتزويج والنكاح والمصاهرة وقطع الثياب الجديد ولبس الجديد والبيع والشرى والطلسمات والألفة ولا يصلح للتجارة والسفر والحركة والفصد وحفر الآبار والأنهار والحجامة وطلب الحاجات ومن ولد فيه يصير رجلًا كبيرًا ويكون صاحب الدولة والنعمة

ومن أصحاب السلاطين أو من وزرائها **وإذا كانت الساعة في الزهرة** فيصلح للتزويج والمصاهرة والنكاح وزيارة المخدرات واللعب واللهو والطرب والمعاشرة وغرس الأشجار وبناء البساتين والزراعة والفصد والحجامة وأكل الدواء وشربه وقطع الثياب ولبس الجديد والنقل والتحويل والتجارة والسفر والحركة والطلسم والألفة ولا يصلح لإرسال الصبي عند المعلم والكتابة ومن ولد فيه يكون صاحب لطف وعشرة محبوبًا محبًا المعيشة واللهو والطرب **وإذا كانت الساعة في عطارد** يصلح لإرسال الصبي إلى المعلم وابتداء الأعمال والعلم والكتابة ورؤية الأرباب وأصحاب الديوان والدخول في أعمال العلم الدقائق كالهندسة والنجوم والطلسمات والألفة وزيارة الأهواء وأرباب الأقلام ولا يصلح للحركة والسفر والتجارة والفصد والحجامة واتخاذ الحرب واضطراب الدواء لكل التهاب والمعالجة وإطعام الدواء وقطع الثياب ولبس الجديد ومن ولد فيه يكون عالمًا حاذقًا بالأعمال وذو عقل وفهم صاحب الجود والدولة وطول العمر **وإذا كانت الساعة في القمر** يصلح بإرسال المتحف والهدايا والرسل والطعام ورؤية الأشراف وإرسال الرسائل والمكتوب والسلام وزيارة الأكابر وبذر الحبوب والزراعة والفصد والحجامة والمعالجة وأكل الدواء وحفر الآبار والقنوات واتخاذ الحياض والطلسمات والألفة وقطع الثياب ولبس الجديد والسفر والتجارة والبيع والشرى وجري المياه ولا يصلح للتزويج والمصاهرة وأعمال السر ومن ولد فيه يكون صاحب الدولة والنعمة المولود بالشمس يوافقه يوم الأحد بأي سبب من المواشي والغنم ومن الثياب الأحمر والخلق ومن الدواب الأشقر المولود بالزهرة يوافقه من الأيام يوم الجمعة بأي سبب من المواشي والحمير والغنم الأبيض ومن الثياب المصبغات ومن الدواب كل أشقر وأصفر ولا يوافقه أدهم وكمود وأحمر ومن النساء البيضاء المولود بعطارد يوافقه من الأيام يوم الأربعاء ومن الثياب الأبيض ومن الدواب الأبلق المولود بالقمر يوافقه من الأيام يوم الاثنين ومن الدواب كل أصفر وأشهب المولود بزحل يوافقه من الأيام السبت ومن الدواب كل أدهم ومن الثياب الوبر والصوف والسواد المولود بالمشتري يوافقه من الأيام الخميس ومن الثياب الوبر والصوف المولود بالمريخ يوافقه من الأيام الثلاثاء ومن الدواب كل أصفر وأشهب من الخيل والبقر والغنم ومن الثياب الوبر والقطن والأحمر

إذا أردت أن تعلم في أي ساعة ولد فاحسب اسمه واسم أمه ثم ألق منه سبعة سبعة فإن بقي واحد فإنه ولد في ساعة الشمس وإن بقي اثنان ففي ساعة القمر وإن بقي ثلاثة ففي ساعة المريخ وإن بقي

اربعة ففي ساعة عطارد وان بقي خمسة ففي ساعة المشتري وان بقي ستة ففي ساعة الزهرة وان بقي سبعة ففي ساعة زحل

الساعات الشريفة في كل يوم السبت اول صلاة الظهر يوم الاحد وقت طلوع الشمس يوم الاثنين بين الصلاتين يوم الثلثاء وقت الضحى يوم الاربعاء وقت العصر يوم الخميس قبل الزوال يوم الجمعة بعد صلاة العصر

الاوقات من يطلع الشمس للمحبة ووقت الزوال جيد لشد الافواه ووقت المغرب جيد للبغض والتفريق

الايام المنحوسة سبعة وهي يوم الثالث من الشهر والخامس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين والرابع والعشرون والخامس والعشرين كذا وجد بخط سعيد

أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ لا

في معرفة الساعات السبعة في يوم واحد

	اول اليوم	وقت الغداة	عند الزوال	وقت الظهر	بين الظهر والعصر	وقت العصر	آخر اليوم
يوم الاحد	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ
يوم الاثنين	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد
يوم الثلثا	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري
يوم الاربعا	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة
يوم الخميس	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل
يوم الجمعة	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس
يوم السبت	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر

ومما يورث الحفظ زنجبيل فلفل وج دار فلفل الاصلاح الوج ويعجن بالعسل لاصلاح الزنجبيل من خ دمدت

علاج النسيان اهليلج كابلي معجون بالعسل ينفع من النسيان شربا وكذلك الزيت العتيق اذا دلك به مؤخر الراس نفع من النسيان كلما اذا اضيف اليه نطرون والافراط في الجماع يورث النسيان وكذلك نوم النهار يورث النسيان وصاحب النسيان يضره اكل الجبن واذا احرق شعر انسان وسقي رماده صاحب النسيان نفعه وذهب عنه النسيان وكذلك اكل لحم العناق يقوي الحفظ وكذلك الشيح يقوي في الذكاء شربا وكذلك اكل الفجل وايضا اكل سمن البقر يجود الذهن

الامور المحدثة للنسيان كثيرة بابتدا اذا اكثر من اكلها انسان يورث النسيان وهي توت الشامي في ذلك قال افلاطون وكذلك الاكثار من اكل البصل يولد النسيان

علاج الاختلاج اذا اسعط بمرارة الكركي بدهن اللوز نفع من الاختلاج في الوجه وكذلك دهن بذر الخردل نافع من الاختلاج مرو في الامام والاختلاج كثيرا ما يكون من الفرح ويعرض ايضا من الفزع

علاج الكابوس اذا تمكن الكابوس صار صرعا وعلاجه الفصد والحجامة في الساقين ويعرض الكابوس للذين يعتريهم فساد الهضم وهو انه يحس شيئا ثقيلا وقع عليه ولا يستطيع الخلاص منه واذا دق الفلفل الاسود وخلط في ماء العسل وتغرغر به صاحب الكابوس نفعه نفعا بينا وعطس به

علاج النزلات الكبريت ينفع من النزلات الباردة شما وشربا وبخورا وكذلك الماء البارد اذا نقع في خل يوما وليلة وجفف وضمد به الراس نفع من حدوث النزلات ومن ادمن تعليق الحديد عليه امن من النزلات

الادوية المقوية للعين اذا احرق نوى التمر واكتحل به قوى البصر وكذلك اكل السعتر يجلو البصر ويقويه وكذلك الكحل بالزعفران او شربه يقوي البصر

الادوية الحادة للبصر الزنجبيل يجلو البصر ويزيل ظلمته وكذلك اكل الفجل يجلو البصر ويذهب ظلمته مجرب وكذلك الكمون وكذلك رؤس الحمام اذا احرقت كما هي بريشها وسحق رمادها حتى يصير كالغبار واكتحل بها احدت البصر ونفعته نفعا بينا والاكتحال بمرارة الديك ينفي الرطوبة الردية من العين ويجلو البصر

وسبب ضعف البصر الاكثار من اكل الملح والكرنب والعدس واكل اللحوم الغليظة والخل والاكثار من الجماع والحجامة وضعف البصر الكائن من الشمس يشفيه النوم الطويل والشراب وكذلك اكل عسل النحل يجلو البصر وكذلك المسك يقوي العين ويجلو البصر طلاء وشربا وشما

علاج اخراج الحيوان الداخل في الاذن اذا اقطر ماء البصل في الاذن اخرج الحيوان الداخل فيها وكذلك اذا قطر في الاذن زيت اخرج الحيوان الداخل فيها مجرب وكذلك المر اذا حل

الانثى من العنب ما لم يبلغ سنة

والسمك مع التمن او البيض لانه يورث الفالج ووجع الضرس والبواسير ولا اكل الشماع في الغيرة ولا الجمع بين بارد بين رطبين
حامض مع اللبن فربما اهلكه او اورث الجذام ومداومة اكل اللبن تورث الكلف ومداومة شرب الماء البارد ليلا يورث العمى

بدهن اللوز ويقطر في الاذن اذا فرج الحيوان لذلك دخل في الاذن عصارة او غيرها تاخذ دقيق وتوضعه تحت
تقيل لاذن فان الحصاة او غيرها تسقط من الاذن مجرب صحيح

علاج الدود المتولد في الاسنان

اذا مضغ الريحان القرنفلي قتل الدود المتولد في اصول الاسنان وازال الرطوبة الفاسدة التي فيها وكذلك
بذر الكراث اذا دخن به وتحري به الضرس المأكول اسقطعنها الدود

علاج ما يقطع رائحة الشراب

والبصل والثوم مضغ الخولنجان يقطع رائحة البصل والثوم وكذلك مضغ السعد وكذلك القرنفل
وكذلك مضغ العدس وسعف يقطع رائحة الثوم والبصل والشراب وكذلك مضغ كاغنجبيد يقطع
رائحة البصل والثوم وكذلك مضغ الكزبرة الخضراء

الادوية الجالية للاسنان

اذا خلط الملح بمثله من كراجلي الاسنان وكذلك برادة العقيق تجلو الاسنان وكذلك اللؤلؤ والمرجان يجلو الاسنان
جلا جيدا وقضبان الاراك يجلو الاسنان وكذلك الملح الابيض يجلو الاسنان جلا وهنا وكذلك
رماد الطرفاء يضاف اليه مثله ملح اندراني فانه يجلو الاسنان ويقويها وكذلك الخولنجان يجلو الاسنان
ويحسنها مجرب

علاج تسكين العطش

اذا شرب الماء مع السكر سكن العطش وكذلك شرب
عصير جرادته وكذلك اكله اذا لم نضجه بالطبخ يسكن العطش والثوم يقطع العطش الكاذب من طرح
البلغم في المعدة وشرب نقيع التمر الهندي يقطع العطش الحادث من الصفراء وكذلك الخل اذا خلط في الطعام
سكن العطش وكذلك الطباشير يقطع العطش الحار السبب وكذلك عصارة عنب الثعلب شربا وكذا
وكذلك شرب اللبن الحليب يسكن العطش والله تعالى اعلم

الامور الهاضمة

للطعام زنجبيل مربى وغير
مربى اذا اكل او خلط في الطعام اعان على هضمه وكذلك الزعفران يعين على هضم الغذاء وكذلك السعد
او السنبل الهندي او كبابة القرنفل مجرب. وكذلك الصعتر وكذلك قشر الاترج الاصفر لرقته وكذلك
اكل النعنع والكرفس والخردل او الحرف والسذاب والله تعالى اعلم

علاج تقوية الشهوة في الجماع الحزن

يقوي شهوة الجماع وكذلك الدجاجة السمينة اذا طبخ معها عشر بصلات مقشرة وكذا كسم مقشور حتى ينضج
واكلت وما معها اعانت على الباءة اعانة قوية وكذلك الباذنجان يقوي شهوة الجماع قوية وكذلك الفلفلة التي
في اذن الديك اذا اكلت تهيج الباءة وكذلك اكل دماغ الديك وخصاه اذا جففت ودقت وشربت تهيج
الباءة وكذلك الديك ومرقته وكذلك لبن البقر ومنها اذا اكل يزيد في الباءة كيماء خلط عليه دين بهم
خولنجان عقاربه ويشيع على الريق وكذلك مرارة الثور اذا لطخ بها الذكر انعظ انعاظا شديدا وبزر لب البطيخ

الاصفر اذا اكل منه درهمان يعجل بهيج الباءة وكذلك اكل الفستق يزيد في المني ويقوي الباءة وكذلك
اكل السكر يزيد في الباءة وكذلك لحم الحجل اذا اكل يزيد في الباءة وكذلك النعناع البري وكذلك اللفت
كيف اكل نيا او مشويا او مطبوخا فانه يعين على الباءة كيماء بتره وكذلك المداومة على اكل الفجل لاسيما بزره
مدقوقا بعسل واذا طبخ البصل باللفت والبيض بسمن البقر واكل اعان على الجماع اعانة قوية وكذلك
بيض الحمام واكل فراخ الحمام السمينة وكذلك اكل الموز واكل حب الفلفل بالسكر او العسل يهيج شهوة
الجماع ويزيد في المني وكذلك اكل القرطم حرك شهوة الجماع وكذلك الكراث اذا اكل حرك الشهوة وبزره
يقوي الباءة والذكر وكذلك اكل الفلفلاس وكذلك جمار النخل يقوي الجماع قوة شديدة وكذلك الحمص
المسلوق اذا اكل اعان على الجماع وكذلك المرأة اذا خلط بالزنجبيل وطلي به الذكر وكذلك اكل الجبن الطري وكذلك
اكل الزلابية تعين على الباءة معونة عظيمة وكذلك اكل اللوز بالسكر يزيد في الباءة شربا وكذلك اكل
المصطكي وشربها والله تعالى اعلم

ومما يولد

المني الكراث وكذلك بزره وبصله وكذلك حب القرطم والسمسم
المقشور والسكر وعسل النحل وكذلك اكل الثوم وكذلك الموز والفلفلاس والفجل والبيا شتوية ولبن
الماعز الحليب كل منها يولد المني ويقوي الباءة

ومما يقطع الباءة

ويضعف قوته اكل البطيخ
الاخضر كله ومن اكثر من اكل العناب قطع الباءة ومن اكل الهندبا نقص منه ومن شم الكافور او
شربه قطع الباءة واكل الكرويا يقطع الباءة وكذلك الورد اذا افترشه الانسان تحته قطع الباءة
وكذلك التوت الشامي يقطع الجماع ويجفف المني ومن ادمن اكل الخل ابطل انتشار ذكره ومن شرب الماء
البارد على الريق قطع شهوة الجماع والله تعالى اعلم

ومما يغلظ

الذكر ويقويه شحم الودك اذا ادلك به
الذكر غلظ واذا اغتسل الذكر بماء عصارة الكرفس مرارا غلظ ومن داوم على دلك ذكره بالزنجبيل قواه وغلظه
وكذلك دهن الاجاجع السود اذا خلط بعسل ودهن به الذكر فانه يغلظ واذا شرب العنبر قلب الكلام

واما الامور المضيقة

للرحم اذا دق العفص ناعما كالغبار ونقع في ماء ثلاثة ايام
قوي بلله وحشي فيه خرقة كتان فلقة ثم افرغت وجففت وكررت بكبريت ورفعت لوقت الحاجة فاذا احتملت منها
يقطعه عادت كالبكر وكذلك مرارة الثور تغمس فيها قطنة وتحملها المرأة الواسعة فانها تعود كالبكر
وكذلك بعر الغنم اذا سحق كالغبار وحملته المرأة ضيق الرحم الواسع وكذلك ودج اشباه السود
اذا تحملت به المرأة الواسعة عادت ضيقة كالبكر وكذلك الباذنجان اذا جفف في الشمس ثم سلق بعد

ذلك سلقا جيدا وجلست المراة الواسعة في طبيخه فانها تعود كالبكر وكذلك لبن الفرس اذا ابتلت
المراة فيه خرقة وتحملت بها عادت كالبكر ويكون علاج ذلك على الريق وكذلك عجم الزبيب اذا سحق كالغبار
وتحملت به المراة الواسعة عادت كالبكر **الامور المحسنة** للون والمظهرة لنضرة الوجه وهو
كرفس الماء اذا اكثر من اكله حسن اللون وكذلك الزعفران اذا خلط في الطعام او الشراب حسن اللون
وكذلك السنبل الهندي اذا خلط في الاشربة والاغذية يحسن اللون وكذلك دهن الزنبق وهو الياسمين
الابيض مع الشمع الابيض ودهن السوسن اذا طلي به الوجه اكسبه رونقا وكذلك السعد اذا شرب حسن
اللون وكذلك مداومة اكل الحمص وكذلك غسل الوجه بدقيقه وكذلك ماء نقيع الحمص وماء دق الحمص
ومخ البيض بعصارة كزبرة خضراء وضرب الحمرة المفرطة الكائنة في الوجه مرات ازالها وكذلك اللبن
الحليب لاسيما لبن النساء وبعده لبن الماعز واذا اكل الزيتون الاسود ازال صفار الوجه
وكذلك غسل الوجه بدقيق الباقلاء يحسن اللون ومثل الارز يحسن البشرة ومثل دقيق الترمس
اذا غسل به الوجه وكذلك الكابلي لمن ذرع اذا شرب وكذلك شرب اللبن الحليب واشراب القرنفل
على الريق كل يوم يحمر الوجه ويحسنه وكذلك سميد الحنطة اذا طحن ناعما وعجن ببياض بيض وطلي به
الوجه مرات حسنه ونقى البشرة وكذلك اكل البصل بالخل اذا اكثر من اكله وكذلك ماء الحمص اذا
خلط بدقيق شعير ولطخ به الوجه والرقبة طول الليل فانه يذهب السواد الطارئ عليهما **بيان**
الادوية المسمنة للبدن لبن البقر الحليب يخصب البدن وكذلك الباولين الماعز كل منهما
مخصب للبدن وكذلك مص الرمان الحلو بعد الطعام وكذلك الزبيب بحبه وكذلك السمسم المقشور
اذا اكل بالسكر النقي وكذلك الزبيب والادمان عليه وكذلك الكراويا وكذلك شرب السنبل الهندي
وكذلك نوة الصيغ وكذلك اكل قليل الفستق والبندق وكذلك قلب الجوز وكذلك المواظبة على اكل
الهريسة مع هضمها وكذلك اذا طبخت الحلبة مع دقيق الحنطة واكلت اياما متوالية وكذلك شرب
لبن النساء وكذلك لبن الابريسم وكذلك القنطريون الدقيق اذا استفرغ البدن اعقبه
سمنا حسنا وكذلك اكل اللوز وكذلك القلقاس اذا اكل مطبوخا وكذلك اذا نقعت الحنطة في ماء
نقيع الحرمل وعلفت لدجاجة فاذا افرغ من اكلها ذبحت واكلت فانها تسمن وكذلك لحم الارنب
الابيض اذا اكل مرارا وكذلك الخبز الذي من الحنطة الجديدة ومن لبس في الشتاء الغسيل الناعم

وفي الصيف

اغذيته

وفي الصيف الجديد الناعم سمن بدنه وكذلك الخشخاش من ادمن اكل دهنه وخلطه في اغذيته
سمنه سمنا حسنا **فصل** دواء السمن يستعمل من اول الشهر الى اربعة عشر يوما من
الشهر والقمر في زيادة النور فان السمن يحدث بزيادة نور الهلال كما ذكر ذلك المولى واذا عمل
دواء السمن لشخص فيجب ان ياكله وحده واذا شاركه احد في اكله ولو قليلا بطل عمله والله تعالى
اعلم **الامور التي تهزل البدن** الاكثار من دخول الحمام على الريق يهزل البدن وكذلك
النوم على الارض من غير فراش لين يهزل البدن وكذلك النطرون اذا لطخ على البدن مرارا يهزله
اكل الفلفل في طعامه واغتبا اكل خبز الحنطة ثم اكل الشعير وكذلك مص الليمون اياما متوالية
على الريق وكذلك الكبر المملوح والزيتون فمن اكثر من اكلهما يهزل بدنه وكذلك الاكثار من اكل البصل
نيا وكذلك الاكثار من اكل الثوم نيا وكذلك الاكثار من اكل الكراث سواء كان نيا او مطبوخا والله
تعالى اعلم **بيان الادوية** المنبتة للشعر والمطولة له طبيخ نبات السمسم يطول الشعر ويحسنه
واذا جفف ورق السمسم وسحق وخلط بدهن الآس وغلي به الراس طول الشعر وكذلك الحولاء
اذا احشي في الراس قوى اصول الشعر وكذلك دهن الآس وهو من اعظم الادوية له وكذلك ورق السمسم
اذا غسل به الشعر طوله وحسنه وسياتي في خاتمة الكتاب ان من وقع شعر راسه او حواجبه واكل الفجل
مدة اربعة عشر يوما عاد الشعر كما كان **بيان الادوية** المانعة من نبات الشعر اذا نتف الشعر
ثم ضمد بدم شوكران منع نباته واذا طحن القاقلي بقشره وعجن بماء وضمد به موضع الشعر المنتوف
مرارا منع نباته ولم يعد يطلع وكذلك دم الضفدع لطوخا بموضع النتف وكذلك دقيق الترمس
اذا عجن وضمد به وكذلك دهن الخشخاش اذا دهن به مرارا وكذلك بزر الخشخاش اذا سحق ناعما بخل
وطلي به وكذلك مرارة الماعز ونشادر اذا لطخ به مرارا فانه لا ينبت ابدا **بيان الادوية المزينة**
بنبات شعر اللحية بيض العنكبوت اذا طلي به اللحية التي ابطأ طلوعها طلعت بسرعة وكذلك دهن
الحنطة ودهن البلبلاب كلاهما بدهن البان وكذلك الشيح اذا احرق وخلط بزيت عتيق
ودهن به وكذلك دهن الشونيز وكذلك دهن مح البيض وكذلك دهن اللوز المر ودهن
قثاء الحمار ودهن الاترج كل منها يسرع في نبات الشعر طلاء **علاج القمل والصيبان**
الاكثار من اكل الفجل يولد القمل ولبن اللبلاب اذا لطخ به الشعر قتل القمل والصيبان وكذلك

اذا غسل البدن بماء الطرفا وكذلك ماء طبيخ ورقه ورماد خشبه وكذلك عصير الثمام وكذلك
الميعة السائلة وكذلك عصارة السلق اذا غسل بها الراس وكذلك الدبق المعمول بزيت
يقتل القمل والصيبان مجرب وكذلك الزرنيخ الاصفر وكذلك دهن القرطم اذا لطخ به الراس
والبدن وكذلك التبخير بقشر الغبيراء الخارجي او التلطخ به قالوا ولبس ثياب الحرير يقتل القمل ولا
والصيبان وكذلك المصطكي بخورا وكذلك الخانجل حاذق وورق الدفلي وكذلك دهن الحرمل
او الجوز العتيق اذا لطخ به الراس او البدن والله تعالى اعلم من كتاب التذكرة المفيدة والذخيرة
الحميدة للامام التبريزي رحمه الله تعالى محذوف الاسانيد اختصارا من الاصل وقد عزاه الى نحو
اربعمائة حكيم من خط العالم العلامة سعيد البركتي

تدبير الاكل

اعلم ان القدر الصالح من الاكل دون الشبع ولا يملي الانسان بطنه البتة
قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهو سيد الحكماء والعلماء ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم
لقيمات يقمن بها صلبه فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم البطنة راس الداء والحمية راس الدواء وعود واكل جسم ما اعتاد فمن الناس من اعتاد
الشبع الكثير المفرط والمطاعم الرديئة فالعلل فيه كامنة وان كان صحيحا فالاصل لمن اراد ان يرجع الى ما يصلح
له من الاكل والماكول على التدريج حتى يعتدل ويصلح حاله والاصلح للمرفهين المطاعم الخفيفة
اللطيفة المعتدلة كلباب خبز الحنطة والارز ولحم الفراريج والدراريج السمان وشرب حليب البقر
والغنم حارا من تحت الضرع ونحو ذلك واما اهل الكد فانهم لا يضرهم المطاعم الرديئة الثقيلة كالهريسة
والفطير ونحو ذلك ولكن الاصلح الماكول المعتدل لانه اسلم للعاقبة وللاكل اوقات وكيفية
فاما اوقاته فقالت الحكماء في كل يومين وليلتين ثلث اكلات وقت البرد وقال بعضهم في كل يوم وليلة
اكلة وهو عند افطار الصائم ولا باس بما قد تعوده الانسان من الغداء والعشاء بكرة وعشية
مع القدر اليسير الصالح من الطعام ويجود المضغ حتى يسهل الهضم على المعدة وياكل وهو جالس
ويبدأ باسم الله ويختم بالحمد فهذا هو الحال الاصلح ويجتنب الاشياء المضرة والحذر كل الحذر من
طعام نيء ومن طعام تعافه النفس ومن ادخال طعام على طعام قبل ان ينهضم ومن ان يقع في تشبع

لانه

لانه مما يسرع بالعلل ويكون سببا للهلاك قال بعضهم ثلث هن مهلكة الانام وداعية الصحيح
الى السقام دوام مدام ودوام وطء وادخال الطعام على الطعام وقال اخر لا تشربن عقيب كل طعام
عاجلا فتسوق نفسك للبلا بزمام ومما قاله بقراط الحكيم اقلل فقد هلك ان اكلنا وان وطئنا
وان شربنا وانا الضمين لك الحيوة قالوا قلنا ثم قيل له اذا اصبح جسمك قال ما اكلت فشبعت
ولا شربت الا على عطش عظيم ولا وطئت اهلي الا في كل شهر مرة واحدة وقيل له انهم يتحاورون عليه
في الطبخ نريد ان نتزوج فقال اذا لا يأتي اهله احدا الا في السنة مرتين فقالوا لا نصبر على هذا
فقال في السنة اربع مرات فقالوا لا نصبر على هذا فقال ان هو الا ماء عينيك فخذ ساقيك فاصنع
بنفسك ما شئت وقال الاحنف بن قيس اختار الحكماء من الحكمة اربعة الاف كلمة ثم اختاروا من اربعة
الاف اربعمائة كلمة ثم اختاروا منها اربعين كلمة ثم اختاروا منها اربع كلمات الاولى لا تثقن بالنساء
والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيقه والثالثة لا يغرنك المال وان كثر والرابعة يكفيك من العلم
ما تنتفع به وقيل حضر عند كسرى اربعة من الحكماء واعلم اهل زمانهم احدهم عراقي والثاني رومي
والثالث هندي والرابع سوادي فقال لهم الملك ليصف لي كل منكم دواء لا داء معه فقال
العراقي الدواء الذي لا داء معه ان تشرب على الريق ثلث جرعات من الماء الساخن وقال الرومي الدواء
الذي لا داء معه ان تسف على الريق كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي الدواء الذي لا داء معه
ان ياكل كل يوم ثلاث حبات من حب الهليلج الاسود على الريق هذا والسوادي ساكت لم يتكلم وكان
احذقهم واحكمهم فقال له الملك لم لا تتكلم فقال يا مولاي الماء الساخن يذيب شحم الكلاء ويرخي
المعدة وحب الرشاد يهيج الصفراء واما الهليلج الاسود فيهيج السوداء فقال له الملك
فما الذي تقول انت فقال الدواء الذي لا داء معه ان لا تاكل الا بعد الجوع واذا اكلت ترفع يدك
قبل الشبع وكذلك الشرب فانك لا تشكو الا علة الموت فقال كلهم صدق واجمعوا على كلامه ومن
الحكمة العظمى لا يجمع الانسان بين طعامين متضادين على طبيعة واحدة مختلفي الجنس على طبيعة
واحدة نوبة ولا يجمع بين حارين كاللحم والبيض ولا بين باردين كاللبن والسمك ولا بين رطبين
كالفاكهة والماء ولا بين يابسين كالعدس والدخن ولا ياكل شيئا يابسا صلبا تضعف الاسنان
عن مضغه فهو اضعف الطبيعة والمعدة ان تهضمه ولا يشرب على الاكل شربة حتى يسكن الطعام

دواء لا داء معه

في معدته كل ذلك ضار فهذا قدر الكفاية في تدبير الأكل

تدبير الشراب

اعلم أن الأصلح من الشراب أن لا يشرب إلا دون الري وأن يشرب عذبا باردا من نهر شرقي أو بئر كثيرة الماء ويتنفس فيه ثلاث مرات يسمي الله تعالى أول كل مرة منها ويحمد الله تعالى آخرها ويشرب في إناء خزفي من الطين فهذا هو الشراب الهنيئ المريئ الصالح قال بعض الحكماء الشرب في النحاس ردي لا هنيئ ولا مريئ وفي العود هنيئ لا مريئ وفي الخزف هنيئ ومريئ ويحذر الماء الحار لا العذب والمالح والكدر والنتن فكل ذلك ردي ولا يشرب من الإناء الذي لا يبصر الماء فيه كالكوز والركوة ونحو ذلك لأنه لا يدري ما يندفع فيه إلى باطنه ولكن يسكب الماء منه في إناء إلى إناء الشرب وينظره ثم يشربه كما وصفناه وهذا هو الأصلح والقدر الكافي في تدبير الشرب والله تعالى أعلم

تدبير الحركة

اعلم أن الإنسان لا بد له من أن يبقى على معدته من كل طعام فضلة رديئة فإذا لم يتحرك الإنسان في وقت مخصوص يجتمع من ذلك ضرر عظيم فينبغي أن يتحرك حركة معتدلة ليتسخن بها جسده ويهضم تلك الفضلة والأصلح من الحركة أن يكون في وقت خلو المعدة من الطعام وتشتهي الرياضة وهو أن يتحرك بحركة معتدلة خفيفة مثل ركوب دابة أو مشي غير عنيف أو علاج بعض الأشغال أو قراءة وللرياضة قدر وحد معلوم وهو بما يحمر البشرة ويبدو أول العرق ثم ينقطع ولا خير في الحركة العنيفة ولا في الحركة عقيب الأكل خصوصا مع الشبع فربما تولد من ذلك علة عظيمة فهذا القدر كاف في تدبير الحركة

تدبير السكون

اعلم أن الإنسان في حال سكونه لا يخلو إما أن يكون نائما أو قاعدا أو مضطجعا أو غير ذلك فلا ينبغي أن يستديم بعض هذه الحالات إلى أن يحصل الملل والسآمة فذلك مضر بالروح والبدن مضرة عظيمة ولكن الأصلح أن يسكن بحال واحد ما دام النشاط باقيا فمتى بدا التعب انتقل إلى الحال الثاني فهذا هو القدر الصالح من تدبير السكون

تدبير النوم

اعلم أن النوم هو رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس والحارة وانقباضها مع الحرارة الغريزية من الدماغ إلى داخل الجوف ببخارات تصعد من الجوف إلى الدماغ وفي النوم فائدتان إحداهما استراحة الأعضاء من التعب عند الحركات في اليقظة ففي النوم راحة عظيمة لذلك ولو لحظة واحدة والفائدة الثانية أن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها إعانة على هضم الطعام فيقوم الإنسان وقد استمرأ والقدر الأصلح من النوم في الليل ست ساعات أو ثمان ساعات وفي النهار ساعة القيلولة فإن فيها

إعانة على قيام الثلث الباقي من الليل وللنوم كيفية وهو أن يضطجع على الجنب الأيمن بعد أن يقرأ آية الكرسي وآخر سورة البقرة فإن الله تعالى يحفظه من أذية الجن والإنس فإذا فرغ من القراءة ومكث ساعة يتحول على الجنب الأيسر طويلا ولا ينام إلا على اسم الله تعالى وذكره ولا يستيقظ إلا كذلك فهذا هو القدر الأصلح من النوم

تدبير اليقظة

اعلم أن الإنسان لا ينبغي أن يضيع زمانه فيمضي كله سدى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إني أكره أن أرى أحدكم سبهللا يعني لا في عمل ديني ولا في عمل دنيوي وقال الإمام الشاطبي فيها ضيعة الأعمار تمضي سبهللا وذلك أن الإنسان قد مضى عليه وقت الليل بلا فائدة فينبغي أن لا يخلي نفسه عند اليقظة من عمل يعمله إما للدنيا أو للآخرة والذي للدنيا يعينه على الآخرة قال الأحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل أن يتركهن علم يتزود به للمعاد وصنعة يستعين بها على أمر دينه ودنياه وعلم طب يذب به من نفسه الداء وعن جسده فهذا هو القدر الأصلح من تدبير اليقظة والله تعالى أعلم

تدبير الجماع

اعلم أن الجماع لا يصلح إلا عند استعداد المني وهيجان الشهوة العظيمة فينبغي أن يجامع في الحال كما يخرج الفضلة الرديئة من الاستفراغات المستهلات فهذا هو الأصلح من الجماع وليس له وقت مقدر هنا ولو كان في سنة مرة واحدة خصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لأن الجماع يضر بهما ضررا عظيما لقلة الرطوبة فأما الدموي والبلغمي فإن كان عندهما قدرة على كثرة الجماع والمستعد القوي فالأصلح لهما في الأسبوع مرتين أو ثلاث مرات متفرقات ولا يجمع بين مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم خصوصا مع كثرة التعب لأن المني من خالص الغذاء ومادة الروح منه فإذا عاود الإنسان جماعا كثيرا استفرغ المني أولا ثم يأخذ من دم الغذاء والرطوبة الأصلية فيكون سبب الهلاك والمكثر من الجماع لا يمكث عمره وتقل قوته وظهر الشيب قبل وقته فهذا هو القدر الكافي في الجماع

تدبير الأهوية

اعلم أن الجسم لا يخلو من ملاقاة الهوى البتة لأن الروح والسمع والبصر لا يعمل شيء إلا بملاقاة الهوى خصوصا الروح لا قيام له في البدن إلا باستنشاق الهوى فهو مادتها وغذاؤها كالطعام صار غذاء الإنسان والأصلح من الهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل اللذيذ خصوصا مع الروائح الطبيعية ففيه راحة عظيمة ونفع قوي للروح والبدن وأما الجنوب والشمال والدبور فما اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والعفونة فهو صالح لأنه

لابد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة والعواصف والدخان المتكاثر والروائح المنتنة
وما خرج عن الاعتدال من حر وبرد فكل ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرجت من الجسد
بملاقاة بعض ذلك فينبغي للتوقي منه بشم الرائحة الطيبة والكنون في المكان الخالي من ذلك فهذا
هو القدر الاصلح من تدبير الاهوية

تدبير العوارض النفسانية

اعلم ان الهم آفة القلب وراحته في الفرح والسرور فاما الهم والغم فهو ظهور الحرارة الغريزية
الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة فان لم يحصل الغرض حصل الهم وهو دخول الحرارة
الى داخل الجوف وظهور الطبيعة السوداوية وهي طبيعة الموت وربما مات بعض الناس
حين يصيبه فاذا كثر الهم والغم نحل الجسم ولذلك قال علي كرم الله وجهه اقوى ما خلق ربي
في ابن آدم السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى من النوم الهم فالهم اقوى ما
خلق ربي ولكن له دواء نافع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصابه هم او غم فليقل اللهم
انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي
اللهم صل على سيدنا محمد وآله اجمعين واجب دعائي يا ارحم الراحمين الا اذهب الله تعالى همه
وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا فينبغي للانسان ان لا يهتم الا بما يسهل حصوله ولا يكثر
نفسه ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط في الفرح فقد
يقتل الفرح المفرط ايضا لشدته فليعتدل

ومن العوارض النفسانية شدة
الغيظ والغضب وهو من الشيطان والشيطان من النار فينبغي ان يعالج لذلك بالماء
فيغتسل او يسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني
من الشيطان الرجيم وصل على محمد وآله فيهون غضبه كما في الحديث الصحيح

ومن الحوادث النفسانية الحزن على فائت فينبغي ان لا يكثر الانسان الاسف فان الدنيا كلها فانية فليحمل نفسه
الراحة والحالة الحسنة فهو اصلح له كما قال بعضهم لا تلق دهرك الا غير مكترث
ما دام يصحب فيه روحك البدن فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفائت الحزن

تدبير الاعضاء

تدبير الاعضاء

اعلم ان البدن لا يستقيم على حالة واحدة ولكن يعرض فيه اشياء ضرورية فينبغي
تدبيرها وتعهدها **فمنها** تدبير جملة البدن وتعاهده بالاغتسال من الوسخ والادران
في الاسبوع مرة والسنة يوم الجمعة فيبدأ بالراس وجميع البدن بالزيت والتسليط ثم يصبح
يغسل الراس بالماء والسدر والبدن بالماء والاشنان ويمشط الراس ويفرقه فهي سنة تذهب
الهم والحزن وليكن الماء في الشتاء حارا معتدل الحرارة وفي الصيف باردا واذا وقع الا
لانسان في ضيقة نفس وشدة عرق من شغل ونحوه اغتسل من ذلك ولو كل يوم فاعلم ذلك
فان هذا الكتاب لباب الالباب في الحكمة من قول الصواب نفعنا الله تعالى به امين **ومنها** تدبير
العينين وتعاهدهما بالكحل في كل ليلة عند النوم ثلاث مرات او خمسة او سبعة كل ميل
بين الطرفة الاول في العين اليمنى والطرف الثاني في العين اليسرى فذلك سنة واجود ما يكحل
الاثمد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الكحل الممسك ويكتحل الكحل ان تدرجا او الميل من تمهيد
ويجتنب ما عدا ذلك **ومنها** تدبير الاسنان وتعهدها بالسواك عند الانتباه من
النوم وعند حضور الصلوات الخمس وعند تغير الفم برائحة كريهة وكل ذلك سنة وفي السواك
عشر حسنات مطهرة للفم ومرضاة للرب ويطيب النكهة ويصفي الاسنان ويشد اللثة وينقي
المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة واتباع السنة وتفرح به الملائكة وليكن بعود اراك
او بشام او بعود قابض من مر الطعم معلوم ولا خير في المجهول ويبل راسه بالماء ثم يستاك
باسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويحمد الله ويكره السواك قائما فانه يورث وجع
المنكبين وفي حال المشي فانه يورث وجع الظهر وفي الحمام فانه يورث بخر الفم وفي المسجد
فانه يورث المقت من الله تعالى **ومنها** تسريح اللحية في كل يوم مرة بعد صلاة الصبح
ويقرأ عند ذلك فاتحة الكتاب وسورة الم نشرح لك فذلك يذهب الهم والحزن ويطيب النفس
ويشرح القلب والصدر وفيه تيسير جميع الامور ان شاء الله تعالى **ومنها** تقليم
الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وافعل ذلك في الشهر مرتين **ومنها** تدبير المعدة
بما يحفظ صحتها ويقويها على الهضم ودواء يتغيا كل اسبوع مرة او في كل شهر مرتين بماء مطبوخ

فيه قليل ملح او ماء ساخن مطبوخ مع خل ويستعمل هذه السفوف وهي تقوى المعدة وهي مصطكي وفلفل وقرنفل وزنجبيل وسماق اجزاء متساوية ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع دقا ناعما ويرفع ويستعمل على الريق قدر درهم ونصف او درهمين وعند الاكل وبعده وقبله مثله وعند النوم كذلك له خاصية عظيمة وهو جيد مجرب **ومنها** تدبير البول والغائط وهو انه اذا انحصرا فالحذر كل الحذر من امساكهما وليبادر باخراجهما ولو على ظهر الدابة فانهما اذا احتبسا كان مثلهما النهر الجاري اذا انسد مجراه فانه يتلف ما هو حوالية من العمران والبنيان بكثرة الرطوبة المحتقنة الفاسدة وكذلك يتلفان الاعضاء اذا هما حبسا ولم يخرجهما صاحبهما **ومنها** الحناء في الراس واللحية والقدمين واليدين فانه ترفه مندفق اليها وهو يلين الاعضاء ويقوى الباءة ومن يبخر نور البصر صحيح مجرب **ومنها** الحذى في القدمين فان استعمالها لهما مكرمة وحفظ للبصر من الضعف لان الحفاء يضعف البصر ويسقط المقدار عند الناس **ومنها** تغطية الراس والبدن عند ملاقاة شدة البرد والحر والسموم والنيران وكشفهما عند ملاقاة الحر والبرد المعتدلين والهواء الرطب المعتدل فذلك صلاحهما فهذه عشرة اشياء في تدبير اعضاء البدن في حال الصحة واساسهم واهمهم

لوجع الضرس يسحق فلفل وثوم ويجعلان بلباب خبز حنطة حار ويضمد به الضرس الوجيع وما هو لبه فان الوجع والضربان يسكن ويبرأ باذن الله تعالى وقيل انه اذا عجن دقيق الحلبة الفلفل والحلتيت بالعسل ووضعه على الضرس الوجيع وكان ما يمنع ما نزل من الريق فانه يسكن الوجع والضربان وكل ذلك صحيح مجرب وتآكلها وتغيرها سببها كثرة رطوبة العلاج لذلك يدق العفص وثمرة الورد وثمرة الطرفاء ويعجن الجميع بخل ويضمد به الاسنان فانه يشدها ويقوى ضعفها

لصفرة الاسنان يؤخذ ملح وفحم وسكر ويسحق الجميع ويعجن بعسل ويدلك به الاسنان فانه يصفيها ويطيب النكهة

لقلع الفم ويسمى حرق الفم سببه شرب الماء البارد عقيب اكل شيء حار العلاج لذلك لا شيء كالتمضمض بالخل والقبر عليه ساعة زمنية فيفعل ذلك مرارا فانه يبرأ ويزول ان شاء الله تعالى صحيح مجرب

البخر هو رائحة كريهة منتنة تخرج من الفم عند الكلام سبب ذلك رطوبة فاسدة عفنة محتقنة في الجوف

عاقم

عفنة
مجتكان

على فم المعدة العلاج لذلك يؤخذ الثوم والقرنفل ويسحقان ناعما ويعجنان ويستعمل مع العسل على الريق وعند النوم ويداوم عليه فانه يقطعه ويطيب النكهة والرائحة صحيح مجرب

بحة الصوت سببها زيادة خلط بلغمي في قصبة الرئة العلاج لذلك اكل الزنجبيل المربى بالعسل واكل الغانيد واجتناب الحوامض والالبان فان ذلك نافع مجرب جيد

وجع الفؤاد وهو الذي يحس كان يرض قلبه العلاج لذلك يدق السكر ويجعل معه قليل القرنفل ويشرب في لبن غنم يستعمل بكرة وعشية ويجتنب ما عدا ذلك فانه صحيح مجرب

الديدان التي في البطن يؤخذ عشرة او ثلاث عشرة فص من الثوم او سبعة بقدر شربة ويعجن بعسل ويؤكل على الريق وعند النوم فانه يقتلها ويخرجها مجرب

سلس البول هو ان يخرج البول بغير اختيار من له اي يجمع في المثانة وقيل ان يستعد لخروجه المغتذى سبب ذلك استرخاء في المثانة العلاج لذلك ينقع الحمص في الخل الحاذق ثلاثة ايام ثم ياكله ويشرب الخل فانه جيد مجرب نافع

حصر البول هو ان يزجر الانسان الى البول وقت البول مع شدة الحرقة والوجع ولا يقطر الا قطرا يسيرا بعد مشقة عظيمة سبب ذلك يبس في المثانة ليبس الطبيعة فان كان اليبس مع برد كان القاطر ابيض بغير دم العلاج لذلك ان ياكل حساء معمول من دقيق الحنطة والحلبة وسكر وسمن ويستعمل مطبوخ الحلبة الذي ذكرناه في الادوية فانه نافع مجرب وان كان اليبس مع حرارة كان القاطر دما احمر مختلطا بالدم العلاج يشرب من مرق الدباء مع السكر فانه مجرب والغذاء الرز المبلل بالبقر مع السكر ويجتنب العليل ما يقوى ذلك في الحالين كلاهما نافعان مجربان

الحصى هو شدة عظيمة في القضيب يمنع البول ان ينزل من راس القضيب وربما يهلك الانسان سبب ذلك اكل الحبوب النية والفطر والمطاعم الغليظة العلاج لذلك تدبير القضيب بالموسى ويخرج لحما فاسدا حجرا متولدا هنا لك وهذا اضطرار في غاية الصعوبة ولكنه يستعمل هذا الدواء وهو ان يؤخذ خمسة اجزاء من لب حب صنوبر وخمسة اجزاء من لب حب البطيخ وجزء من حب الرشاد وجزء صبر سقطري ومثل الجميع سكر ابيض ويسف منه على الريق وعند النوم فانه يفتت الحصى ويشرب مرق الدباء مع السكر ويتغذى عليه المعمول من حساء ذرة ويجتنب ما يقوى ذلك فانه نافع مجرب وقيل ان الانسان اذا اكل من الدباء الحار النضيج

حتى يشبع ويمتلي منه نفعه ذلك ومطبوخ الحلبة التي ذكرناها في الادوية المتقدمة نافع لتفتيت الحصى واذابتها وهو جيد مجرب

اعلم ان جميع المسهلات والاستفراغات مثلها للبدن كمثل الصابون للثوب اذا كثر استعمالها اخلق الثوب وابلاه سريعا واكثر المسهلات سمية قاتلة اذا لم يعرف المقدار المستعمل منها وربما حرك المسهل اخلاطا رديئة كامنة في الجوف فيثور منها داء لا دواء له فترك المسهلات والاستفراغات اولى واوفق للبدن ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة الا عند الضرورة الملجئة ويستعمل المقدار اليسير خطرا مع ما ذكرنا في الادوية في اربع صفات الاصولية المتقدمات لان السبع فان عليها مدار جميع كتابي وغيره من كتب الطب في نفع اكثر الامراض المتولدة من الاخلاط الاربعة عند زيادتها ولم اذكر الا ما يسهل تناوله وكل ذلك صحيح مجرب ان شاء الله تعالى

الصفة الاولى لقطع جميع العلل الصفراوية يؤخذ الماء الذي يصفو من اللبن الحمض[المخيض] او ينقع تمر هندي مصفى يضاف اليه السكر ويشرب على الريق ثلاثة ايام او سبعة ايام ويكون الغذاء خبز خمير الحنطة مع اللبن الحليب والسكر ويجتنب كل شيء من غير ذلك فان بانت العلة او برئت والا فليشرب مسهل الصفراء وهو خمسة دراهم سنامكي مدقوق وخمسة دراهم اهليلج الاصفر بعد دقه ناعما وينزع نواه ثم يلعق الجميع على الريق فانه يسهله اسهالا محكما بعدان يعمل بعسل ثم يستعمل ما ذكرناه قبله فانه نافع مجرب ان شاء الله تعالى

الصفة الثانية لقطع جميع العلل الدموية يؤخذ الخل الحاذق يستعمل شرابا على الريق ويكون الغذاء مزورة منه او من حب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ثلاثة ايام وافضله سبعة ايام

الصفة الثالثة لقطع جميع العلل البلغمية يؤخذ عشرة رؤوس وسبعة ثوم نفشرة ثم يؤكل على عسل على الريق ثلاثة ايام وافضله سبعة ويكون الغذاء خبز نقي الحنطة مع لحم الكبش المطبوخ بالكوامخ الحارة ويجتنب ما سوى ذلك فان بانت العلة وانقطعت والا فليشرب مسهل البلغم وهذا هو المشار اليه يؤخذ سنامكي قدر درهمين وخمسة دراهم اهليلج كابلي بعد دقه ونزعه عن نواه يلعق الجميع بعسل على الريق ثم يستعمل الدواء الذي قبله وان كانت العلة عظيمة كالبرص فليعاود المسهل كل اسبوع مرة او في الشهر مرتين او على قدر قوة الشخص وضعفه فانه نافع صحيح مجرب

الصفة الرابعة لقطع جميع العلل السوداوية يؤخذ سمن منقى وعسل

منزوع

منزوع الرغوة يحلب عليهما لبن بقرة ويشرب من تحت الضرع يستعمل ذلك ثلاثة ايام او سبعة ايام فان قطعت العلة او بانت والا فليشرب هذا الدواء المسهل وهو ان يأخذ درهمين سنامكي مدقوق وخمسة دراهم اهليلج الاسود بعد دقه وينزع نواه ويلعقه بعسل على الريق فانه يسهله اسهالا محكما ويستعمل الغذاء الذي ذكرناه قبله وان كانت العلة عظيمة كالجذام فليعاود المسهل وهو درهمان سنامكي كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة الشخص وضعفه فانه نافع مجرب ان شاء الله تعالى

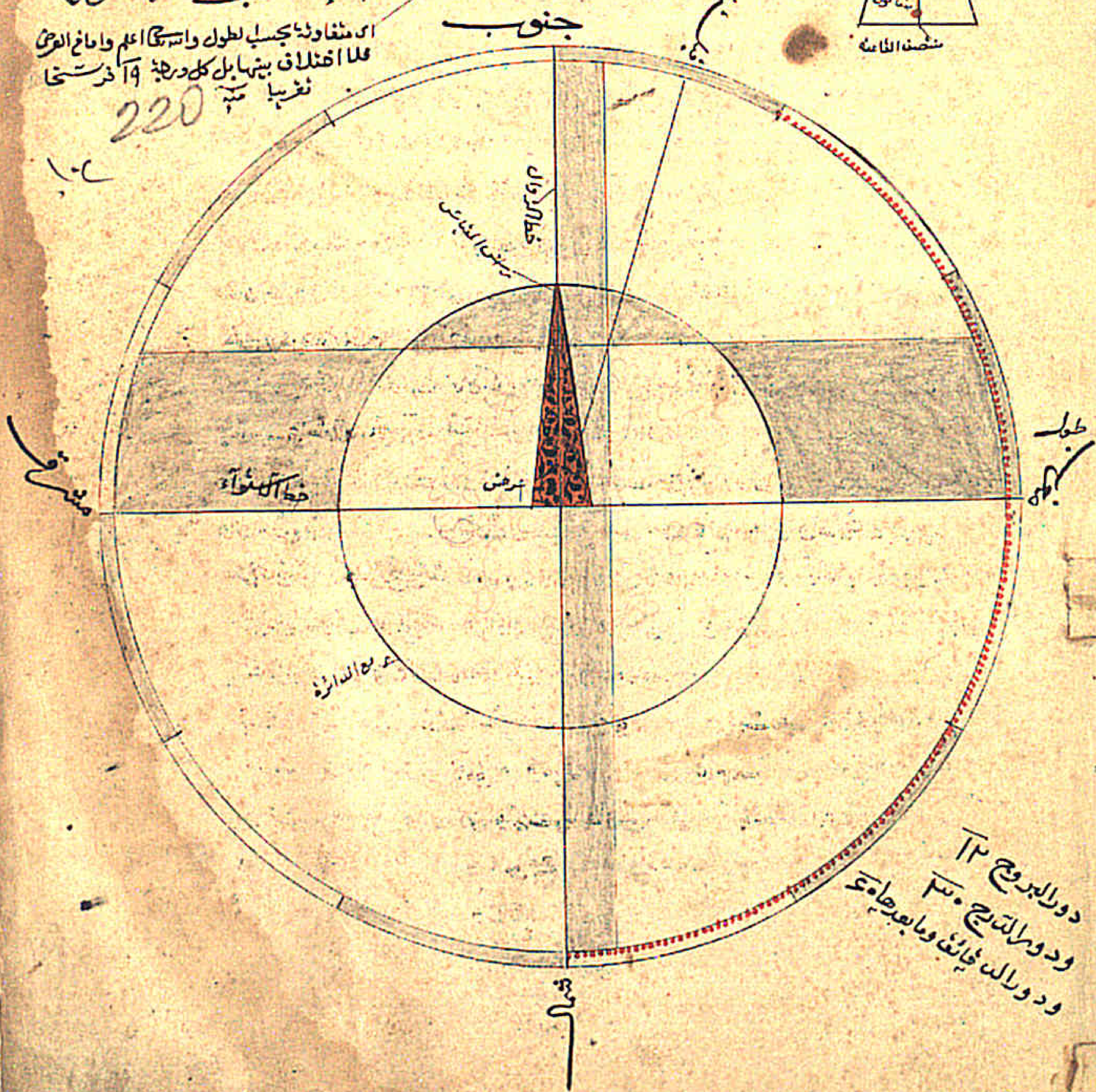
صفة لقوة الباءة اعلم ان الباءة قد تضعف من زيادة حرارة عند مصادفة المزاج الحار والمأكول الحار وقد تضعف من زيادة البرودة عند مصادفة المزاج البارد والمأكول البارد فان ضعفت بالحرارة فيشرب الرائب المنزوع ويأكله على الريق الذرة الحامض وخبز خمير فانه يقوي الباءة وان ضعفت بالبرودة يؤخذ عسل يجعل على نار لينة وينزع رغوته ويطبخ فيه مقدار الحمص لتنقى من الغثور ويحركه حتى يذوب فيه ثم ينزل ويستعمل شرابا على الريق وعند النوم ويتغذى بخبز نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي فانه جيد مجرب وقد يباشر الرجل امرأته فتبطل حركته وتضعف نفسه ويقل عمله ولا ينتشر قضيبه وهو خلاف العادة بخلاف ذلك فيظن ان به عنة او ضعفا في الباءة وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه العلة من جهة الشخص من الحياء منه او من كراهته والله تعالى اعلم بالصواب

من عني كتاب الرحمة في الطب والحكمة من خط العالم ... ليلة الثلثاء من شهر ... ١٢٧٦

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩

الدائرة الهندية وهي اقوى ادلة القبلة ويليها القطب واضعفها الريح





220

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين

اما بعد فان العلماء الشافعية اتفقوا على وجوب الاجتهاد في القبلة وعلى ان صلاة المقلد القادر على تعلم الادلة فاسدة وان وافقت السمت وهي كثيرة واصحها ما بنيت على الاطوال والعروض لكونها مفيدة لا لاصابة العين الذي هو الواجب على الاصح ومنها الدائرة الهندية وطريقها ان تحصل سطحا غاية الاستواء وتنصب على مركزه مقياسا على زوايا قائمة طوله ربع قطر الدائرة فترصد مدخل الظل في محيطها ومخرجه وتنصف القوس واخرج خطا من احد المنتصفين الى الاخر فذلك خط نصف النهار والظل الذي وقع عليه هو ظل الاستواء ثم اخرج خطا من منتصف القوس الشرقي الى الغربي فهو خط المشرق والمغرب وينقسم بهما الدائرة اربعة اقسام متساوية ثم اقسم كل قسم تسعين فتصير الاقسام على اجزاء منطقة الفلك ثم اعرف طول بلدك من ساحل البحر الغربي وعرضه من خط الاستواء وقابلها بطول مكة وعرضها واضرب الاحتمالات الثلاثة الطولية في الاصح في العرضية يحصل تسعة فاسقط ما لا يمكن وجوده في الخارج يبقى ثمانية فان كان طوله وعرضه اكثر فعد من نقطة الجنوب والشمال الى المغرب بقدر فضل الطول وان كان بينهما خطا في المغرب والمشرق الى الجنوب بفضل العرض وصل بخط ايضا ثم اخرج خطا من مركز الدائرة الى نقطة التقاطع فذلك الخط على سمت القبلة وان كان عرضه اكثر وطوله اقل فعد من الجنوب والشمال الى المشرق بفضل الطول ومن المغرب والمشرق الى الجنوب بفضل العرض واخرج خطا كما مر يكن على سمت الكعبة وان كانا بالعكس فعد من الجنوب والشمال الى المغرب ومن المغرب والمشرق الى الشمال واعمل كما مر وان كانا اقل فعد من الجنوب والشمال الى المشرق ومن المشرق والمغرب الى الشمال واعمل كما مر وان كان العرض اكثر او اقل والطول مساويا فالسمت نقطة الجنوب والشمال بخلاف عكسهما فانه لا يكون السمت فيه نقطة المغرب والمشرق لوقوع الكعبة على يمينه ويساره ضرورة والفرق لا يخفى لا ببعد لتأمل والبرهان مذكور في موضعه ولا يمكن اخراجه بالدائرة الهندية وانما يستخرج السمت في هذين الموضعين بالربع المجيب او المقنطر او الاسطرلاب ونحوها واعلم انه لا يتأتى معرفة السمت في عرض شيء بشيء من الطرق المشهورة اذا كان الموضع المتقاطع بمكة لا يختص بسمت قبلته بجهة من الجهات بل اينما تولوا فثم وجه الله تم ولله الحمد والمنة

في صفر ٧٣

في سنة ١١٠٨

بيان اخراج عرض البلد وهو انحرافها عن خط الاستواء وهو ان تاخذ ارتفاع الشمس قبل الزوال بالة صحيحة وهو يتزايد الى ان تراه قد نقص فما قبل النقص هو مقدار الغاية في ذلك اليوم ثم ان لم يوجد في ذلك اليوم ميل بان كان يوم اعتدال راس الحمل او الميزان فتمم مقدار الغاية في ذلك اليوم الى تسعين هو عرض البلد وان وجد ميل الخ فتوجهات من خ ق

طول مكة زادها الله شرفا سبع وسبعون درجة وربع درجة اعني عشر دقائق وعرضها احدى وعشرون درجة وثلثا درجة اعني اربعين دقيقة وطول شماخي اربع وثمانون درجة واربعون دقيقة وعرضه احدى واربعون درجة وخمس عشرة دقيقة وذلك عرض وسط الاقليم الخامس وفيه شروان وشماخي واردش الخ من خ ق

من نقطة الجنوب الى سمت اربعة عشر درجة تقريبا في من خ ق

باب الابواب واما عرض آخره واول السادس فثلث واربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة وفيه من خ ق

واعلم ان اللازم في الوفاتية والجديدة هو تصحيح الارقام التي تحت في اما بالنظر الصحيح في اوقات الاجتماعات بين النيرين واما بالنقل من الثقات فقد كثرت الاختلافات بين النسخ في تلك الارقام لا سيما في الانتقال من شباط الى اذر قد في رحمه الله

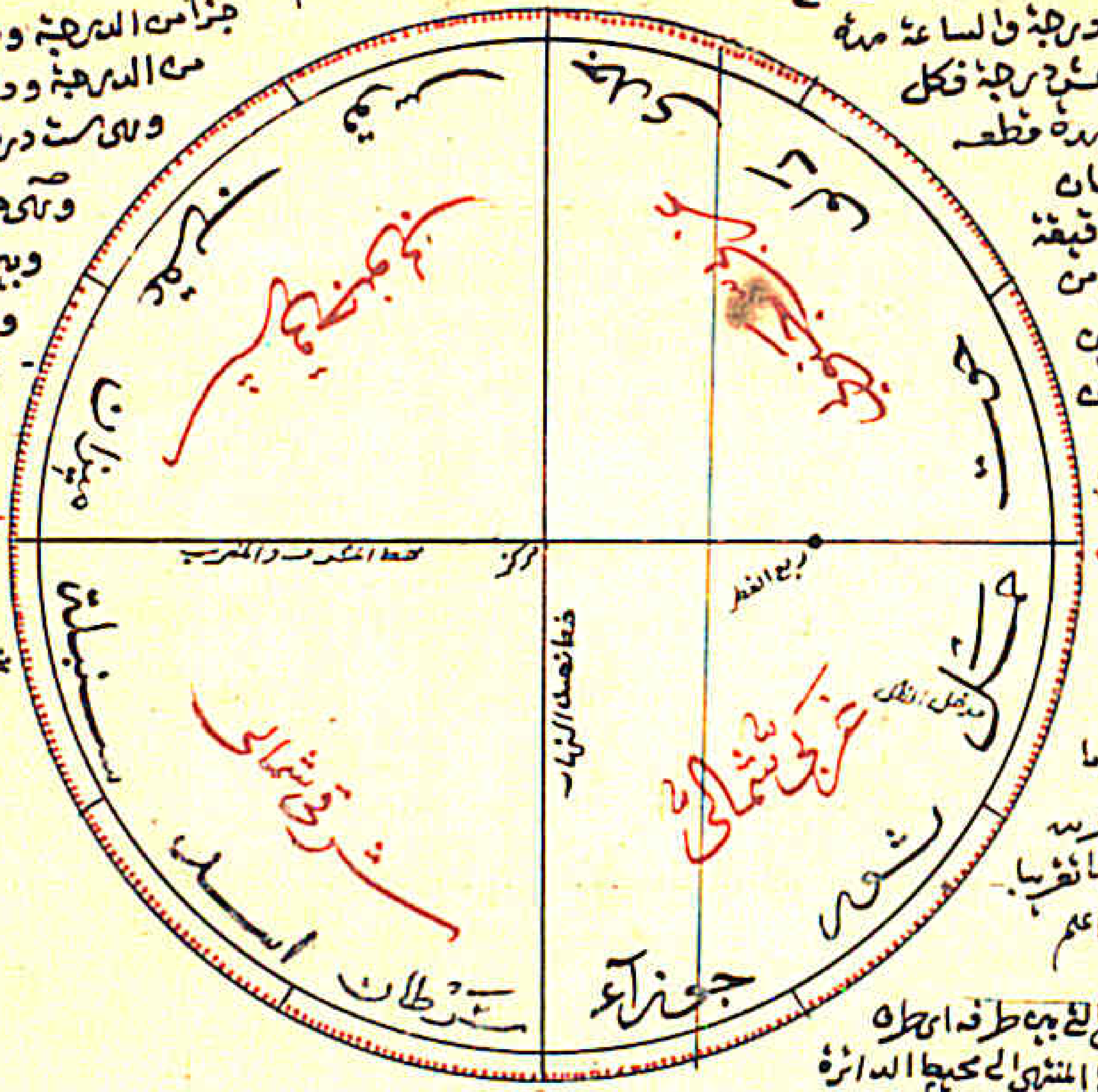
ولينح وقع عدد ان من اعداد كذا في مقابلة الشال يقع غرتان في صفحة واحدة بل يقع غرتان فيهما في السنة التي يبدا المدخل لما يليه ومعرفة الشبك في صفحة التاريخ والله تعالى اعلم درج واذا كان مدخل اذر في السنة القابلة يبدل يقع غرتان في صفحة واحدة من الصفائح والله اعلم

واذا وقعت الغرة في شباط وكان ما يقابل ذاك من اعداد في علامة تسعة وعشرين وكانت السنة بسيطة فالغرة في اول اذر تحت الحاكم الذي يلي الكامل تال درج والشهر الذي اهل في اذر من السنة التي يبدا المدخل لما بعده اهل في شباط فيقع ذلك الشهر في تلك السنة مرتين فلا تغفل درج

واعلم ان الدقائق على ثلثة اقسام دقائق الدرجة وهي جزء من ستين جزءا من الدرجة ودقائق الساعة وهي جزء من اربعة اجزاء من الدرجة ودقائق اليوم وهي جزء من ستين جزءا من يوم وهي ست درجات كرك

وهي جزء من ستين جزءا من الساعة والنسبة بينها وبين الدرجة بالربع وذلك لانك اذا قسمت دقائقها وهي ستون دقيقة منها على درجتها وهي خمسة عشر يخرج اربع دقائق فيكون دقيقة واحدة ربع درجة

المنطقة اثنا عشر برجا كل برج ثلثون درجة والساعة مدة خمسة عشر درجة فكل برج مدة قطعه ساعتان والدقيقة جزء من ستين جزءا من الساعة او الدرجة والله تعالى اعلم



فان كان طول مكة اكثر من طول بلدك فمكة من بلدك شرقية وان كان اقل فهي غربية من تحت رسالة في ذكر اجزاء المطارح

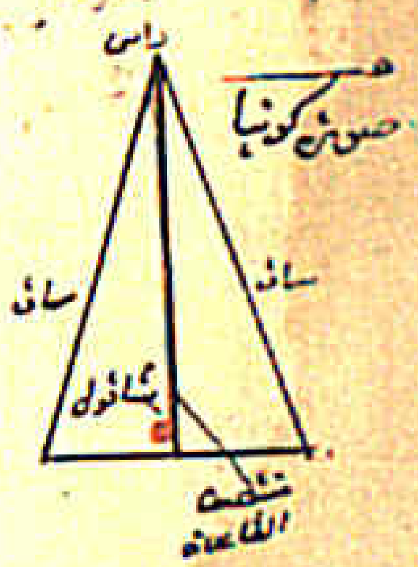
بالحركة اليومية اما بالحركة العرضية ثلثون يوما تقريبا والله تعالى اعلم

قوله الذي بين طرفه اي طرف ذلك الخط المنتهي الى محيط الدائرة الهندية ونقطة الجنوب منه في الجانب الاقل هي قوس انحراف سمت القبلة في ذلك البلد اذ تلك الدائرة بمنزلة افقه وذلك الطرف بمنزلة سمت قبلته وهو مقدار ما ينبغي ان ينحرف المصلي من نقطة الجنوب الى الغروب حتى يكون مواجها للقبلة وهو في سمت القبلة جهمني

٢٢١

١٢

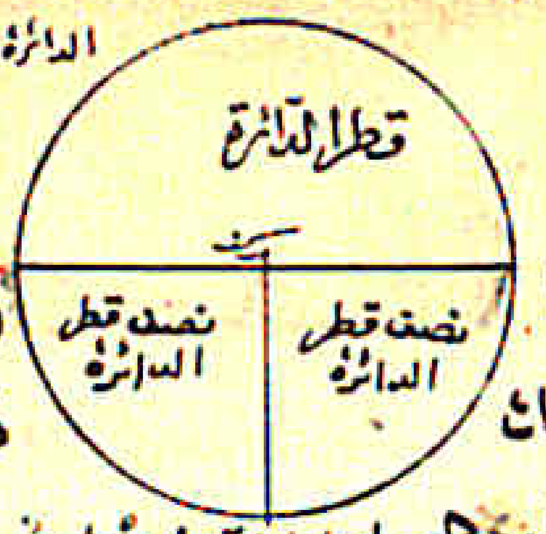
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد سيد الاولياء والاتقياء
وسند الاولين والاخرين وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى حسين الحسيني الخلخالي
لما كان اشرف الطاعات بعد الايمان هو الصلاة التي امر الله تعالى بها وعين وقتها فقال عز من قائل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى
غسق الليل وقرآن الفجر الآية واختلف المفسرون في معنى دلوك الشمس فقال بعضهم ان دلوكها غروبها وقال الاكثرون ان
دلوكها زوالها عن كبد السماء وهذا هو المختار لان الآية حينئذ جامعة للصلوات الخمس بخلاف ما اذا حمل على الغروب فانها لا تشتمل
فيها الا على ثلاث صلوات اي المغرب والعشاء والفجر وحمل كلام الله تعالى على ما هو اكثر فائدة اولى فوجب حمل دلوك الشمس على زوالها واللام
فيها لام الاجل والسبب على ما ذهب اليه الواحدي ام لام التوقيت على ما ذهب اليه الاكثرون وعلى التقديرين يجب معرفة وقت حصوله
فله طرق كثيرة لكن لما كان الطريق الذي اعتبره الراصدون واعتمد عليه المجتهدون رضي الله تعالى عنهم ما هو المذكور في شرح الوقاية
للمولى العلامة صدر الملة الحنفية صدر علماء الشريعة النبوية وكان بناؤه على مسائل بعض الفنون التي تستجع عليها عناكب النسيان
وصار كانه لم يكن شيئا مذكورا عند اكثر علماء الزمان المشتغلين بالاقوال الظانون ان لي نصيبا من تلك الافنان ان اكتب له
شرحا يكون تبصرة لهم ولسائر الخلان فاقول مستعينا بعون الرب المستعان قال وطريقه اي طريق معرفة وقت الزوال ان تسوى
وجه الارض وسطحها بحيث لا يكون بعض جوانبها اي جوانب وجهها وسطحها مرتفعا وبعضها منخفضا وذلك ليكون الدائرة
المرسومة موازية للدائرة الافقية ويكون رسم الخطوط المستقيمة عليها وحركة الظل عليها كما يجيء بيانها ويعرف تلك التسوية اما بصب
الماء بان يصب عليها الماء فيسيل الى جميع الجهات بالتسوية او ببعض موازين المقنيين اي الحافرين للقنوات فان لهم موازين يوزنون
بها تسوية الارض المحفورة وعدمها فمنها المثلث وهو ما على هيئة المثلث المتساوي الساقين وصل بين ساقيها وتنتصف ما عند
بعمود وعلق من راسها خيطا شد في طرفه ثقيل وهذا الخيط المسمى بالشاقول وطريق معرفة التسوية بهذه الالة ان توضع



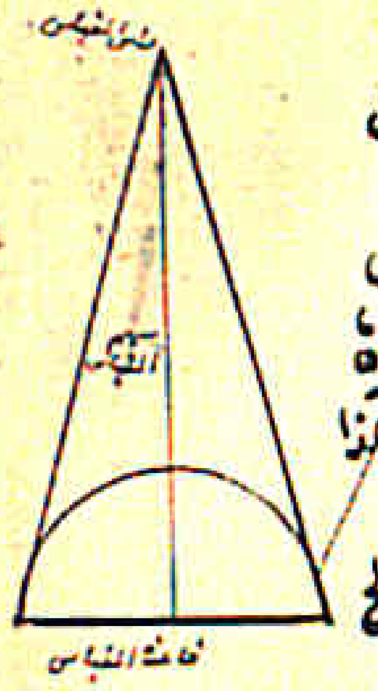
القاعدة على الارض فيسوى ما ارتفع وما انخفض منها الى ان تصير بحيث لو دارت القاعدة على جميعها لا يميل الشاقول عن العمود
اصلا ومنه ظهر انه يمكن تحصيل هذه التسوية بهذه الالة لكن لا يمكن معرفتها بها وتحصل تلك التسوية بمسطرة مصححة الوجه
بان يبسط ويخط في الارض ثم ينظر بينها الى ان يصير مماسة لها بحيث لا يبقى بينهما ضوء في جميع الدورة ويرسم عليها اي على
الارض بعد تسويتها دائرة ينبغي ان لا تبلغ هذه الدائرة الى اطراف الارض المستواة بل يكون بينها وبين اطرافها اكثر من
اصبع ليظهر دخل الظل ومخرجه وليعرف يقينا ان المحيط بهذه الدائرة وقع فيها والدائرة سطح مستو يحيط به خط مستدير
يكون في وسطه نقطة يكون جميع الخطوط الخارجة من هذه النقطة الى ذلك الخط المستدير متساوية فهذه النقطة
تسمى مركز الدائرة وكل واحد من تلك الخطوط نصف قطرها وذلك الخط محيطها والخط المستقيم المار بالمركز المنتهي طرفاه

١٢

الى المحيط قطرها هكذا



ونسمي هذه الدائرة المرسومة الدائرة الهندية انما نسبت
الى الهند لانها من مخترعات حكمائه وينصب في مركزها مقياس وهو في اللغة بمعنى
المقدار وفي اصطلاح المنجمين جسم احاط به سطح مستدير مستدق من احد جهتي طوله الى نقطة وفي الاخرى الى محيط دائرة
فتلك النقطة هي راس المقياس وهذه الدائرة قاعدته والخط المستقيم الخارج من الراس الى مركز القاعدة سهمه
وينبغي ان يكون المقياس المنصوب معتدلا في الرقة والغلظة وان يكون متخذا من نحاس او حديد او غيرهما مما يكون له ثقل صالح
للثبات على المكان قائم اي يكون نصبه على المركز بحيث يكون جميع الزوايا الحادثة عند مركز الهندية من سهم المقياس وكل
واحد من الخطوط المستقيمة الخارجة من مركز الهندية الى المحيط متساوية وانما اشترط كون نصبه عليها بطريق القيام
والاستقامة لانه لو كان مائلا ومنحنيا اما الى جهة المشرق او المغرب لا يكون ظله الشرقي في خارج الدائرة مثلا لظله
الغربي وهو ظاهر فاذا كان دخول الظل في الدائرة عند ارتفاع معين للشمس في جهة الشرق لا يكون خروجه منها عند كونها
في هذا الارتفاع في جهة الغرب فلا يكون منتصف ما بين المدخل والمخرج مبدأ لاخراج خط نصف النهار على ما يظهر
عن قريب بان يكون بعد راسه اي يعرف كونه قائما ونصبا في مركزها على زوايا قائمة بان يكون بعد راس المقياس من كل
واحد من ثلاث نقط معينة في ثلاث جوانب من محيط الدائرة الهندية مساويا لبعده من النقطتين الاخريين
وفيه اشارة الى شرط آخر في نصب المقياس عليها وهو ان يكون المقياس عليها منصوبا في حاق الوسط بحيث يكون مركز
قاعدته منطبقا على مركز الدائرة وطريق تحصيله ان يرسم على مركز الهندية دائرة مساوية لقاعدة المقياس
وينطبق قاعدة المقياس على هذه الدائرة وانما شرط كونه في حاق الوسط لانه لو كان مائلا الى جهة المشرق
او المغرب لا يكون ظله الشرقي في خارج الدائرة مساويا لظله الغربي فلا يكون منتصف ما بين مدخل الظل ومخرجه
مبدأ لخط نصف النهار كما ذكرنا بعينه لكن ينبغي ان يكون قامته اي قامة المقياس بمقدار ربع قطر الدائرة
وذلك لانه يدخل ظله في الدائرة ثم يخرج في اكثر الاقاليم والبلاد التي نصفيها هذا الظل في اي فصل كان
من الفصول الاربعة ويتميز مدخله عن مخرجه بحيث يتيسر ويسهل تنصيف القوس التي بين المدخل والمخرج و
ويكون لظله قدر محسوس حين بلوغ الشمس غاية ارتفاعها في البلاد التي تقرب الشمس من سمت رؤوسها في بعض الفصول
بخلاف ما اذا كان اكثر من ربع القطر او اقل فانه اذا كان اكثر منه فربما لا يدخل ظله في الدائرة بل يقع راس ظله
خارج محيطها ولو دخل فربما لا يتميز المدخل من المخرج بحيث يسهل تنصيف القوس التي بينهما واذا كان اقل
منه فربما لا يكون لظله قدر محسوس حين بلوغها غاية ارتفاعها في البلاد التي تقرب الشمس من سمت رؤوسها فلهذا



فلا يتيسر تميز فيئ الزوال من غيره مع انه لابد من جمعها على ما سنطلع في راس ظله اي اذا عرفت هذا فاعرف ان راس ظل
المقياس المنصوب القائم على الوجه المذكور يكون في اول النهار خارج الدائرة الهندية لان الشمس فيه يكون قريبة من
الافق الشرقي وقليلة الارتفاع فيكون ظل المقياس اضعاف طوله فيكون بالضرورة خارجا عن الدائرة في جهة المغرب
لكن الظل ينتقص شيئا فشيئا بسبب ازدياد علو الشمس وبعدها من الافق الشرقي تدريجا الى ان يدخل في الدائرة وذلك
لفرض قامة المقياس قدرا لا يحتمل معه عدم الدخول فتضع علامة على منتصف مدخل الظل من محيط الدائرة وذلك بتعيين
شكل العلامة وبنظيرها الذي يذكر بعينه هذا طرف القوس الذي ينتصف لرسم خط نصف النهار ولا شك ان الظل بعد
الداخل في الدائرة ينقص شيئا فشيئا بسبب ازدياد ارتفاع الشمس وقربها الى دائرة نصف النهار الى ان يبلغ الى حدها
ولا يتجاوز في الانتقاص من ذلك الحد وذلك عند بلوغ الشمس غاية ارتفاعها ووصولها الى دائرة نصف النهار ثم يزيد هذا
الظل البالغ غاية الانتقاص شيئا فشيئا الى ان ينتهي الى محيط الدائرة ثم يخرج منها الى جهة المشرق وذلك اي ازدياد الظل
الذي يكون بسبب انحطاط الشمس من غاية ارتفاعها شيئا فشيئا بعد انتصاف النهار وبعد ذلك بلوغ الشمس الى دائرة نصف
النهار فتضع علامة على منتصف مخرج الظل لاجل ما ذكرنا من تعيين القوس بها وبنظيرها فتنصف القوس التي هي
محصورة بين علامتي مدخل الظل ومخرجه ونرسم خطا نصفها مخرجا من منتصف القوس متوجها الى مركز الدائرة
والقوس قطعة من محيط الدائرة اي قطعة كانت مخرجا منه اي من المركز بعد وصوله اليه منتهيا الى الطرف الآخر
من المحيط فهذا الخط هو خط نصف النهار سمي بذلك لانه واقع في سطح دائرة نصف النهار التي ينتصف النهار عند
وصول الشمس اليها وهي دائرة تمر بسمت الراس والقدم وبقطبي العالم وهي تفصل الفلك نصفين شرقي وغربي
فاذا كان ظل المقياس على هذا الخط فهو اي ذلك الظل ظل المقياس على وقت نصف النهار والظل الذي يكون في هذا الوقت
للمقياس وغيره من ذوات الاظلال هو فيئ الزوال الفيئ في اللغة هو الرجوع كما ان الظل لرجوعه من جانب الى جانب
فان تعسر عليك تخيل شيء مما ذكرنا فانظر في هذا الشكل فاذا زال الظل من هذا الخط فهو اي الوقت الذي حدث فيه زوال
ظل المقياس من خط نصف النهار هو وقت الزوال الذي نحن بصدد معرفته فذلك اي وقت حدوث الزوال اول وقت
الظهر اي مبدؤه وآخره اي آخر وقت الظهر وما ينتهي هو اليه اذا اي الوقت الذي صار فيه ظل المقياس مثل المقياس
سوى فيئ الزوال وبما قررنا به الاول والآخر من المبدأ والمنتهي اندفع ما اورد هنا من ان وقت الزوال ليس وقت
الظهر فان وقته بعد وقت الزوال اتفاقا وان آخر الشيء منه ووقت صيرورة ظل المقياس مثله سوى فيئ الزوال خارج
من وقت الظهر ووجه الاندفاع ان مبدأ الشيء ومنتهاه ليسا منه بل هما خارجان عنه على ما تقرر في موضعه والذي



يؤيد كون المراد بالاول والآخر هنا هو المبدأ والمنتهي وتوهمها توقع من والي المذكورين في كلام المصنف رحمه الله تعالى
الدالين على الابتداء والانتهاء ههنا **ثم نقول** لما كان معرفة سمت القبلة من شرائط الصلاة ايضا
بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآية وكان المراد في طريق معرفته ايضا
على الدائرة الهندية التي ذكرناها فجري بنا ان نذكر سائر ما يبتني عليه هذا الطريق تيسيرا للطالبين معرفة سمت القبلة على
التحقيق فاعلم ان خط نصف النهار المرسوم على مركز الدائرة الهندية في محاذاة نقطتي الجنوب والشمال ينصفها بنصفين
بنصفين شرقي وغربي فنخرج من منتصف نصف الشرقي او الغربي خطا مستقيما مارا بمركز الهندية منتهيا الى منتصف
النصف الآخر فيقطع هذا الخط لامحالة خط نصف النهار عند المركز على زوايا قوائم وهذا الخط هو المسمى بخط المشرق
والمغرب وخط الاعتدال ايضا فينقسم محيط الدائرة بهذا الخط وبخط نصف النهار اربعة اقسام متساوية فنقسم كل
قسم من تلك الاقسام الاربعة بتسعين جزءا فيصير المجموع ثلثمائة وستين جزءا بعدد اجزاء منطقة الافلاك ودرجها
بكذا **واعلم** ايضا ان المراد بسمت القبلة ههنا نقطة من محيط دائرة الافق اذا واجهها الانسان كان
مواجها للقبلة ايضا وتلك النقطة هي نقطة تقاطع محيط دائرة افق البلد ومحيط الدائرة المارة
بسمت راس البلد وبسمت راس مكة في جهتها والخط الواصل بين تلك النقطة وبين مركز دائرة الافق
هو خط سمت القبلة **ثم** لما لم يكن في هذا الطريق بد من معرفة مقدار طول البلاد التي يراد معرفة سمت
قبلتها وعرضها ومعرفة مقدار طول مكة وعرضها فنقول ان طول البلد قوس من دائرة معدل النهار
محصورة بين دائرة نصف نهار ذلك البلد وبين دائرة نصف نهار جزائر الخالدات التي كانت آخر المعمورة في جهة المغرب
وهي الآن داخلة في البحر المغربي ولهذا جعل بعضهم آخر المعمورات ساحل هذا البحر وعرضه قوس من دائرة نصف نهاره
محصورة بين معدل النهار وبين نقطة التي تحت راسه وان مقدار طول مكة سبع وسبعون درجة وعشر درجة اعني عشر
دقائق وعرضها احدى وعشرون درجة وثلثا درجة اعني اربعين دقيقة **اذا تمهد هذا** فنقول ان البلد
الذي يراد معرفة سمت قبلته لا يخلو اما ان يكون عرضه اكثر من عرض مكة او اقل منه او مساويا له وعلى كل واحد من التقادير
الثلاث فطوله اما اكثر من طولها او اقل منه او مساو له فهذه اقسام تسعة حاصلة من ضرب الاحتمالات الثلاث
العرضية في الاحتمالات الثلاث الطولية لكن لا يكون واحد من تلك الاقسام وهو ان يكون عرضه وطوله كلاهما مساويا لعرضها
وطولها والا لاتحدا فبقي ثمانية اقسام الاول ان يكون عرضه وطوله اكثر من عرضها وطولها فيكون سمت قبلته غربيا جنوبيا
والثاني ان يكون عرضه اكثر من عرضها وطوله اقل من طولها فيكون سمت قبلته شرقيا جنوبيا والثالث ان يكون عرضه اكثر



ما عرضها وطوله مساويا لطولها فيكون سمت قبلته جنوبيا والرابع ان يكون عرضه اقل من عرضها وطوله اكثر من طولها فيكون
سمت قبلته غربيا شماليا والخامس ان يكون عرضه وطوله كلاهما اقل من عرضها وطولها فيكون سمت قبلته شرقيا شماليا والسادس
ان يكون عرضه اقل من عرضها وطولها مساويا لطولها فيكون سمت القبلة فيه شماليا والسابع ان يكون عرضه مساويا لعرضها
وطوله اكثر من طولها فيكون سمت قبلته غربيا والثامن ان يكون عرضه مساويا لعرضها وطوله اقل من طولها فيكون سمت قبلته
شرقيا على هذه الصورة اذا عرفت فنقول ان طريق استخراج سمت القبلة في القسم الاول الذي يكون البلد فيه شرقيا



شماليا للقبلة كبلدة اقاشهر فهي ان نعد اجزاء محيط الدائرة الهندسية من نقطة الجنوب الى جهة المغرب
بقدر فضل طوله على طول مكة وهو سبعة اجزاء تقريبا فان طوله اربع وثمانون درجة واربعون دقيقة
ونعد ايضا من نقطة الشمال الى جهة المغرب بهذا القدر بحيث فيوصل بين نهايتي المعدودين بخط مستقيم
ونعد من نقطة المغرب الى الجنوب بقدر فضل عرضه على عرض مكة وهو عشرون درجة تقريبا فان عرضه اعني
اربعون درجة وخمسة عشر دقيقة ونعد ايضا من نقطة المشرق الى الجنوب بهذا القدر بحيث ويوصل بين النهايتين
بخط مستقيم آخر فيقطع هذا الخط لا محالة الخط الاول لو اوصل في نقطة فنخرج من مركزها اي من مركز الدائرة
الهندسية خطا مستقيما الى نقطة تقاطع الخطين منتهيا الى المحيط فهذا الخط هو خط صورة قبلته هكذا



وطريقه في القسم الثاني الذي يكون البلد فيه غربيا شماليا كبلدة قسطنطينية صانها الله تعالى [illegible] عن كل آفة
وبلية ان نعد الاجزاء من نقطة الجنوب الى المشرق بقدر فضل طول مكة وهو سبعة عشر درجة تقريبا فان طولها
ستون درجة تقريبا ونعد ايضا من نقطة الشمال الى المشرق بهذا القدر ونوصل بين النهايتين بخط
مستقيم ثم نعد من نقطتي المشرق والمغرب الى الجنوب بقدر فضل عرضها على عرض مكة وهي اربع وعشرون درجة
تقريبا فان عرضها خمس واربعون درجة واحد وعشرون دقيقة فنوصل بين نهايتي ايضا بخط مستقيم فيتقاطع
هذا الخط مع الاول لا محالة في نقطة فنخرج من مركز الهندسية الى نقطة التقاطع خطا مستقيما نافذا منها
الى محيط الدائرة صورة القبلة هكذا



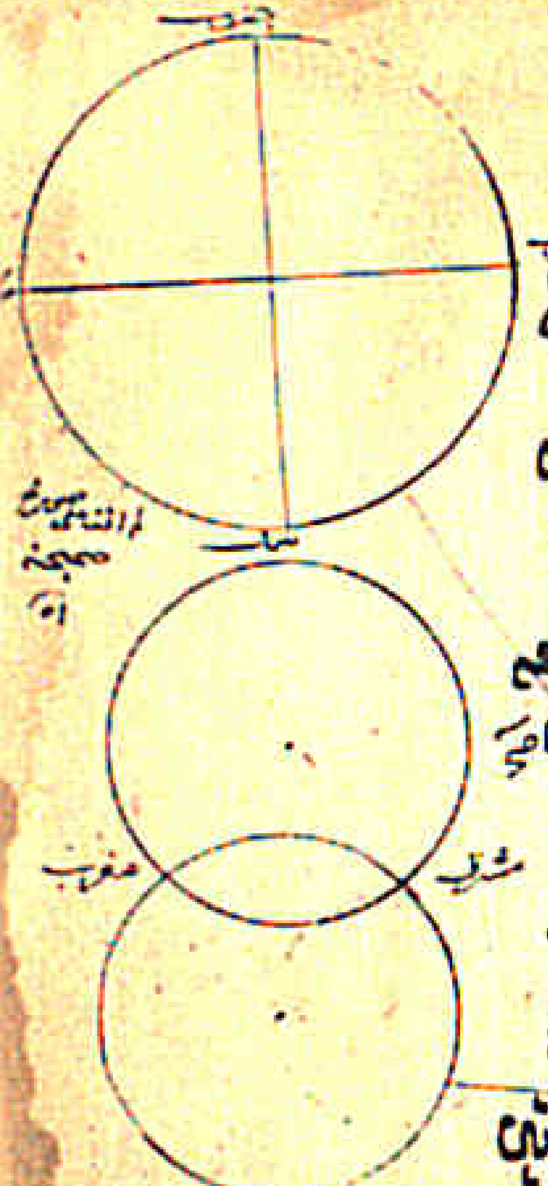
وفي القسم الثالث الذي يكون البلد فيه شماليا للقبلة يكون خط نصف
النهار فهو سمت القبلة وكذا في القسم السادس الذي يكون البلد فيه جنوبيا للقبلة وطريقه ان يعد من نقطتي
المشرق والمغرب الى الشمال ومن نقطتي الجنوب والشمال الى المغرب وباقي العمل كما مر



واما القسم الخامس الذي يكون البلد غربيا جنوبيا فطريقه ان يعد من نقطتي
الجنوب والشمال الى المشرق ومن نقطتي المشرق والمغرب الى الشمال وباقي العمل

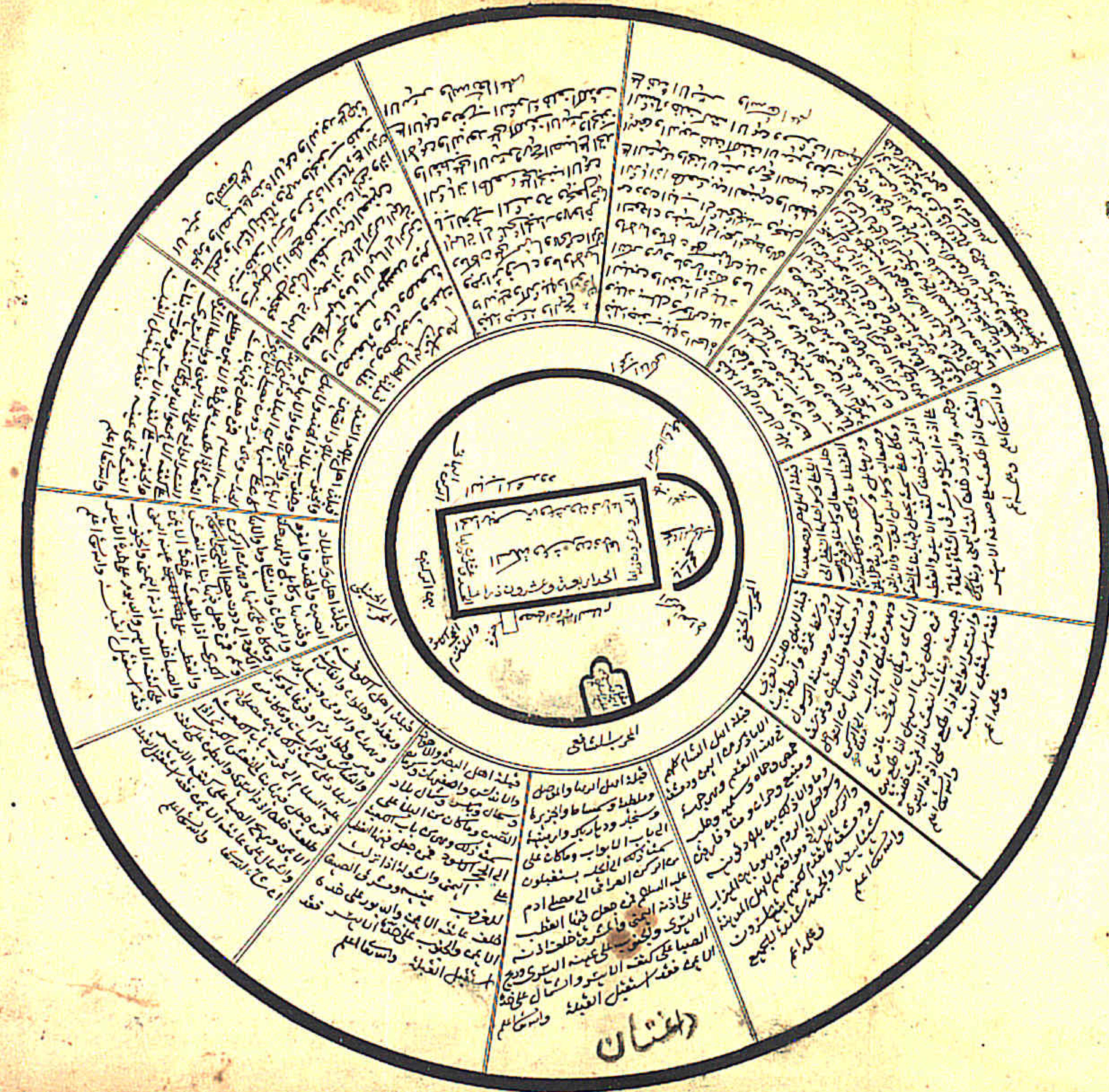


بحاله



بحاله واما القسم السابع والثامن اللذان يكون البلد في احدهما شرقيا وفي الآخر غربيا فلا يحتاج العمل الى الدائرة
الهندسية فيهما فان العمل بها كما عرفت مبني على الاختلاف العرضي فحيث لا اختلاف في العرض لا يتاتى العمل بها ولا يمكن
ان يكون سمت القبلة نقطة المغرب في الاول ونقطة المشرق في الثاني كما يتبادر الى الوهم لان المتوجه الى نقطة المغرب
في البلد الذي عرضه مساو لعرض مكة وطوله اكثر من طولها يكون مكة في يمينه بالضرورة لا في مواجهته وقد برهن عليه في موضعه
وكذا المتوجه الى نقطة المشرق في البلد الذي يكون عرضه مساويا لعرض مكة وطوله اقل من طولها يكون مكة في يساره هكذا
والمشهور في طريق استخراج سمت قبلة هذين القسمين هو العمل بالاسطرلاب فلا بد من معرفة ما يبنى عليه العمل من هذا الطريق
فنقول قد تقرر في موضعه ان مدار الشمس في حركتها الخاصة التي هي من جانب المغرب الى المشرق انما هو في سطح دائرة
منطقة البروج وان غاية بعد هذه الدائرة عن معدل النهار بعد تقاطعهما وهو المسمى بالميل الكلي اكثر من عرض مكة بدرجتين
تقريبا فلا بد ان يسامت بعض اجزاء هذه الدائرة في دورانها بالحركة اليومية رؤوس اهل مكة وهما الدرجة الثامنة من برج
الجوزاء والدرجة الثالثة والعشرون من برج السرطان ونقول ايضا ان في وجه الاسطرلاب صفيحة مشبكة مسماة بالعنكبوت
وفيها دائرة تامة مكتوبة عليها اسماء البروج الاثني عشر وهي المسماة بدائرة البروج وعند راس برج الجدي زيادة ثابتة من
محيط العنكبوت هي المسماة بالمري وان في الاسطرلاب صفائح قد كتب عليها عروض البلاد ورسم عليها ايضا دوائر كثيرة
على مراكز مختلفة منها تامة ومنها غير تامة محيط بعضها ببعض اعظمها الافق واصغرها هي التي كتب فوق خطها ص وسمي كل
واحدة منها سوى الافق مقنطرة ورسم عليها خطا مستقيما ينصفها وجهها ويمر برقم ص وهذا الخط هو المسمى بخط
وسط السماء وخط نصف النهار ايضا اذا عرفت هذا فنقول ان طريق العمل بالاسطرلاب في هذين القسمين اذا
كانت الشمس في الدرجة الثامنة من برج الجوزاء او في الدرجة الثالثة والعشرين من السرطان ان يوضع احدى
هاتين الدرجتين في الاسطرلاب على خط وسط السماء في الصفيحة التي كتب عليها كا اعني عرض مكة الموافق لعرض
البلد في القسمين المفروضين فلا محالة يقع المري على درجة من درجات الحجرة وهي الدائرة المحيطة بالعنكبوت
والصفائح كلها المنقسمة بثلاثمائة وستين جزءا فنضع علامة على تلك الدرجة من درجات الحجرة ثم ادير
العنكبوت بقدر زيادة طول البلد المفروض على طول مكة الى الجهة التي كتب في تلك الجهة من الصفيحة لفظ المغرب
وذلك اذا كان البلد شرقيا عن مكة وبقدر نقصان طوله عن طول مكة الى الجهة التي كتب في تلك الجهة من الصفيحة لفظ
المشرق وذلك اذا كان البلد غربيا عن مكة فلا محالة يقع حينئذ الدرجة التي تكون الشمس فيها احدى الدرجتين المذكورتين
على مقنطرة من مقنطرات الارتفاع المرسومة في الصفيحة المكتوبة عليها اعدادها ثم يرصد بالاسطرلاب او بغيره




المحراب الشافعي
المحراب الحنفي
المحراب الحنبلي

اعلم ان طريق معرفة غرة الشهر العربي من هذه الرسالة ان تعتبر سنتك من جدول التاريخ وتعلم ما يقابلها من الحرف والسال وهو خل آزدم ثم تطلب السال في جدوله وتعلم ما يقابلها من اعداد الشهور الرومية فتعرف غرة الشهر الذي يلي السال فما بعده مما بعده الى الانتهاء وبان تدخل بذلك العدد في جدول الشهر الرومي فدخل آزدم من العدد الذي يلي السال فما بعده مما بعده الى الانتهاء ... العدد فاليوم الذي انتهى اليه هو غرة ذلك الشهر
وتعد من حروف السنة مبتدئا بالاحد الى ما يقابل ذلك العدد من جانب ما قبله في الطرف الايمن
ويكون العد من آخر حروف السنة المكتوبة في الجدول الى العدد من جانب ما قبله في الطرف الايمن

ومن جانب ما بعده في الايسر وربما يقع الحرف مقابلا للعدد فالغرة في يوم الاحد قطعا ولا حاجة الى العد ثم ان اردت ان تعرف درجة الشمس وساعات الليل والنهار فادخل من ذلك اليوم الذي هو غرة الشهر الى جدول كل مما ذكر تجد فيه ذلك

حسن الكدالي رحمه المولى المتعالي ... سعيد

جا	حروف	رومية
١	و	١٠
٢	ه	١١
٣	د	١٢
٤	ج	١٣
٥	ب	١٤
٦	ا	١٥
٧	ز	١٦
٨	و	١٧
٩	ه	١٨
١٠	د	١٩
١١	ج	٢٠
١٢	ب	٢١
١٣	ا	٢٢
١٤	ز	٢٣
١٥	و	٢٤
١٦	ه	٢٥
١٧	د	٢٦
١٨	ج	٢٧
١٩	ب	٢٨
٢٠	ا	٢٩
٢١	ز	٣٠
٢٢	و	٣١
٢٣	ه	١
٢٤	د	٢
٢٥	ج	٣
٢٦	ب	٤
٢٧	ا	٥
٢٨	ز	٦
٢٩	و	٧
٣٠	ه	٨

اوائل الشتاء — كانون الثاني — طوبة

ذق	حروف	رومية
١	د	٩
٢	ج	١٠
٣	ب	١١
٤	ا	١٢
٥	ز	١٣
٦	و	١٤
٧	ه	١٥
٨	د	١٦
٩	ج	١٧
١٠	ب	١٨
١١	ا	١٩
١٢	ز	٢٠
١٣	و	٢١
١٤	ه	٢٢
١٥	د	٢٣
١٦	ج	٢٤
١٧	ب	٢٥
١٨	ا	٢٦
١٩	ز	٢٧
٢٠	و	٢٨
٢١	ه	٢٩
٢٢	د	٣٠
٢٣	ج	٣١
٢٤	ب	١
٢٥	ا	٢
٢٦	ز	٣
٢٧	و	٤
٢٨	ه	٥
٢٩	د	٦
٣٠	ج	٧

اوسط الشتاء — شباط — امشير

والثامن والعشرون من كانون الاول ليلة الميلاد
الاول ليلة عيسى عليه السلام
في ستة ايام بارد رطب ويشتغل فيه الاغذية الحارة كالعصافير والجوز واللحوم الوحشية والحركة والحمام ويجتنب فيه ...

وفي سابع شباط سقوط الجمرة الاولى
وفي الرابع عشر سقوط الجمرة الثانية
وفي الحادي والعشرين سقوط الجمرة الثالثة
الشتاء ... ويعدون ان الجمرة في الهواء ... ثم في الماء ثم في الارض

ع	حروف	رومية
١	ب	٨
٢	ا	٩
٣	ز	١٠
٤	و	١١
٥	ه	١٢
٦	د	١٣
٧	ج	١٤
٨	ب	١٥
٩	ا	١٦
١٠	ز	١٧
١١	و	١٨
١٢	ه	١٩
١٣	د	٢٠
١٤	ج	٢١
١٥	ب	٢٢
١٦	ا	٢٣
١٧	ز	٢٤
١٨	و	٢٥
١٩	ه	٢٦
٢٠	د	٢٧
٢١	ج	٢٨
٢٢	ج	١
٢٣	ب	٢
٢٤	ا	٣
٢٥	ز	٤
٢٦	و	٥
٢٧	ه	٦
٢٨	د	٧
٢٩	ج	٨
٣٠	ب	٩

اواخر الشتاء — آذار — برمهات

وفي الرابع عشر من شباط سقوط الجمرة ... سورة الشتاء ...
وفي التاسع والعشرين من شباط ...
السادس والعشرون برد العجوز
اول ايام برد العجوز ...

ص	حروف	رومية
١	ا	١٠
٢	ز	١١
٣	و	١٢
٤	ه	١٣
٥	د	١٤
٦	ج	١٥
٧	ب	١٦
٨	ا	١٧
٩	ز	١٨
١٠	و	١٩
١١	ه	٢٠
١٢	د	٢١
١٣	ج	٢٢
١٤	ب	٢٣
١٥	ا	٢٤
١٦	ز	٢٥
١٧	و	٢٦
١٨	ه	٢٧
١٩	د	٢٨
٢٠	ج	٢٩
٢١	ب	٣٠
٢٢	ا	٣١
٢٣	ز	١
٢٤	و	٢
٢٥	ه	٣
٢٦	د	٤
٢٧	ج	٥
٢٨	ب	٦
٢٩	ا	٧
٣٠	ز	٨
٣١		

اوائل الربيع — نيسان — برمودة

الصيف حار يابس ويأكل فيه كل بارد ورطب ويقلل فيه اللبث في الحمام والحركة والجماع واجود ما كان الطعى من ايام السنة فيه ٩٢

ثور — اوسط الربيع

ثور	الاحرف	رومية
١	و	٩
٢	ه	١٠
٣	د	١١
٤	ج	١٢
٥	ب	١٣
٦	ا	١٤
٧	ز	١٥
٨	و	١٦
٩	ه	١٧
١٠	د	١٨
١١	ج	١٩
١٢	ب	٢٠
١٣	ا	٢١
١٤	ز	٢٢
١٥	و	٢٣
١٦	ه	٢٤
١٧	د	٢٥
١٨	ج	٢٦
١٩	ب	٢٧
٢٠	ا	٢٨
٢١	ز	٢٩
٢٢	و	٣٠
٢٣	ه	١
٢٤	د	٢
٢٥	ج	٣
٢٦	ب	٤
٢٧	ا	٥
٢٨	ز	٦
٢٩	و	٧
٣٠	ه	٨
٣١	د	٩

بشنس — ايار

جوزاء — آخر الربيع

جوزاء	الاحرف	رومية
١	ج	١٠
٢	ب	١١
٣	ا	١٢
٤	ز	١٣
٥	و	١٤
٦	ه	١٥
٧	د	١٦
٨	ج	١٧
٩	ب	١٨
١٠	ا	١٩
١١	ز	٢٠
١٢	و	٢١
١٣	ه	٢٢
١٤	د	٢٣
١٥	ج	٢٤
١٦	ب	٢٥
١٧	ا	٢٦
١٨	ز	٢٧
١٩	و	٢٨
٢٠	ه	٢٩
٢١	د	٣٠
٢٢	ج	٣١
٢٣	ب	١
٢٤	ا	٢
٢٥	ز	٣
٢٦	و	٤
٢٧	ه	٥
٢٨	د	٦
٢٩	ج	٧
٣٠	ب	٨
٣١	ا	٩

بؤونه — حزيران

الشلوس عدو
ايام اول رياح البوارح
جمع باردة وهي الرياح
وقال ابو ريحان الصبا
الشمالية التي ابتداء
حارة وهي اربعون يوما

ثلاثة اشهر فيها العذاب حزيران وتموز وآب
فان ثورث بشهر الصوم حرا سيأتك في بوابعها ذباب

سرطان — اول الصيف

سرطان	الاحرف	رومية
١	ز	١٠
٢	و	١١
٣	ه	١٢
٤	د	١٣
٥	ج	١٤
٦	ب	١٥
٧	ا	١٦
٨	ز	١٧
٩	و	١٨
١٠	ه	١٩
١١	د	٢٠
١٢	ج	٢١
١٣	ب	٢٢
١٤	ا	٢٣
١٥	ز	٢٤
١٦	و	٢٥
١٧	ه	٢٦
١٨	د	٢٧
١٩	ج	٢٨
٢٠	ب	٢٩
٢١	ا	٣٠
٢٢	ز	١
٢٣	و	٢
٢٤	ه	٣
٢٥	د	٤
٢٦	ج	٥
٢٧	ب	٦
٢٨	ا	٧
٢٩	ز	٨
٣٠	و	٩
٣١	ه	١٠

ابيب — تموز

ولا ينبغي الاستفراغ
في الصيف سيما في عشرين يوما
قبل طلوع الشعرى وعشرين بعده ونفي
هذه الايام يجب الاجتناب عن شرب المسهل
ومن الفصد والحجامة الا للضرورة الشديدة
ومع ذلك يجب الاحتياط والتسكين
ويجب الاجتناب عن الجماع والحمام اول
ايام الباحور
طلوع الشعرى في هذه الايام
يجب الاجتناب عن سائر المستفرغات
في جميع تموز ويومين من آخر حزيران

والناس ... تموز
اول ايام الباحور والباحور
وهي ثمانية وقيل سبعة
كناية عن شدة الحرارة
ويقال ان العرب ...
الاسد وبالبوم الثاني ... دليل الحوت
والمسبلة وهكذا ... الحق

اسد — اوسط الصيف

اسد	الاحرف	رومية
١	د	١١
٢	ج	١٢
٣	ب	١٣
٤	ا	١٤
٥	ز	١٥
٦	و	١٦
٧	ه	١٧
٨	د	١٨
٩	ج	١٩
١٠	ب	٢٠
١١	ا	٢١
١٢	ز	٢٢
١٣	و	٢٣
١٤	ه	٢٤
١٥	د	٢٥
١٦	ج	٢٦
١٧	ب	٢٧
١٨	ا	٢٨
١٩	ز	٢٩
٢٠	و	٣٠
٢١	ه	٣١
٢٢	د	١
٢٣	ج	٢
٢٤	ب	٣
٢٥	ا	٤
٢٦	ز	٥
٢٧	و	٦
٢٨	ه	٧
٢٩	د	٨
٣٠	ج	٩
٣١	ب	١٠

مسرى — اغشطس — آب

خريف بارد يابس ويوكل فيه كل حار رطب كطبيخ الحنطة
ويستعمل الادهان المرطبة ويجتنب اخراج
الدم الا للضرورة والقيء فانه
يثير الحمى

سنبلة	حرف	روميه
١	ا	١١
٢	ز	١٢
٣	و	١٣
٤	ه	١٤
٥	د	١٥
٦	ج	١٦
٧	ب	١٧
٨	ا	١٨
٩	ز	١٩
١٠	و	٢٠
١١	ه	٢١
١٢	د	٢٢
١٣	ج	٢٣
١٤	ب	٢٤
١٥	ا	٢٥
١٦	ز	٢٦
١٧	و	٢٧
١٨	ه	٢٨
١٩	د	٢٩
٢٠	ج	٣٠
٢١	ب	٣١
٢٢	ا	١
٢٣	ز	٢
٢٤	و	٣
٢٥	ه	٤
٢٦	د	٥
٢٧	ج	٦
٢٨	ب	٧
٢٩	ا	٨
٣٠	ز	٩
٣١	و	١٠

توت اول السنة القبطية

وفيه عيد الصليب
وذلك ان عيد الصليب وهو الرابع عشر
منه واصله ان اليهود بعد موت عيسى
عليه السلام بزعمهم وخفي في غار جبل
فطلبوه ودل عليه واحد من اصحابه فصلبوه
وسموا جمعة الصلوب ثم ان واحدا من ملوك
الروم جاء الى بيت المقدس وطلب العود الذي صلب
عليه فاخبر
عليهم بعود اخر
فوضعوهما على ميت فعلم انه المطلوب
فاتخذ ذلك اليوم عيدا وسموه عيد الصليب
عند وضع واحد منها

تشرين الاول فرنكي ٣

ميزان	حرف	روميه
١	ه	١١
٢	د	١٢
٣	ج	١٣
٤	ب	١٤
٥	ا	١٥
٦	ز	١٦
٧	و	١٧
٨	ه	١٨
٩	د	١٩
١٠	ج	٢٠
١١	ب	٢١
١٢	ا	٢٢
١٣	ز	٢٣
١٤	و	٢٤
١٥	ه	٢٥
١٦	د	٢٦
١٧	ج	٢٧
١٨	ب	٢٨
١٩	ا	٢٩
٢٠	ز	٣٠
٢١	و	١
٢٢	ه	٢
٢٣	د	٣
٢٤	ج	٤
٢٥	ب	٥
٢٦	ا	٦
٢٧	ز	٧
٢٨	و	٨
٢٩	ه	٩
٣٠	د	١٠

بابه

228

عقرب	حرف	روميه
١	ج	١١
٢	ب	١٢
٣	ا	١٣
٤	ز	١٤
٥	و	١٥
٦	ه	١٦
٧	د	١٧
٨	ج	١٨
٩	ب	١٩
١٠	ا	٢٠
١١	ز	٢١
١٢	و	٢٢
١٣	ه	٢٣
١٤	د	٢٤
١٥	ج	٢٥
١٦	ب	٢٦
١٧	ا	٢٧
١٨	ز	٢٨
١٩	و	٢٩
٢٠	ه	٣٠
٢١	د	٣١
٢٢	ج	١
٢٣	ب	٢
٢٤	ا	٣
٢٥	ز	٤
٢٦	و	٥
٢٧	ه	٦
٢٨	د	٧
٢٩	ج	٨
٣٠	ب	٩

هاتور

الثاني والعشرون من
تشرين الاخر يسمى عيد هيكل
اسم هيكل ملك بيت المقدس
وهو الذي كان لا يزال في بيت المقدس
جيلها الا اقتضما بنت
الزفاف وكان لثمان اخوة اخت واحدة فلما قرب
زفافها ارادها الملك فلبست اصغر اخوتها
لبسها وذهب الى بيت الملك فلما قصد الملك
ان يجامعه اخذ خنجرا كان معه
فذبح الملك وطهر بيت المقدس
من شره فاتخذه الناس عيدا
مع فتح عربيه

كانون اول فرنكي ٣١

عظموا الاثنا واوكدوا الحمى
في السنة ليلة فال الاعاجم في كانون
الاول ينزل فيها وباء لا يمر
باناء لم يغط ولا سقاء
لم يوكا الاوقع فيه
من ذلك الوباء بالقم والمدالعقوت والمرض العام
عم عن جابر
مناوي

ولادته في ١٤ شعبان سنه ١٢٣٨
جلوس همايون ١٩ آمى
ربيع الاخر سنه ١٢٥٥

كانون اول

وأول كانون
الاول عيد البشارة
وهو اليوم الذي نزل روح القدس
بالبشارة على مريم وقيل ان البشارة
مريم كانت في الخامس والعشرين
من ربيع

قوس	حرف	روميه
١	ا	١٠
٢	ز	١١
٣	و	١٢
٤	ه	١٣
٥	د	١٤
٦	ج	١٥
٧	ب	١٦
٨	ا	١٧
٩	ز	١٨
١٠	و	١٩
١١	ه	٢٠
١٢	د	٢١
١٣	ج	٢٢
١٤	ب	٢٣
١٥	ا	٢٤
١٦	ز	٢٥
١٧	و	٢٦
١٨	ه	٢٧
١٩	د	٢٨
٢٠	ج	٢٩
٢١	ب	٣٠
٢٢	ا	١
٢٣	ز	٢
٢٤	و	٣
٢٥	ه	٤
٢٦	د	٥
٢٧	ج	٦
٢٨	ب	٧
٢٩	ا	٨
٣٠	ز	٩

كيهك

وفي الاغلب يكون بين الخسوفين او الكسوفين ستة اهلة فمرتين وقد يقعان في خمسة اشهر وقد يقع بين الكسوفين سبعة اشهر
ولا يمكن هذا في الخسوفين وقد يمكن ان يقع كسوفان في مدة شهر احدهما في الشمال والاخر في الجنوب ولا يمكن ذلك في مكة ويقع بين
كسوفين وخسوفين ستة اشهر في الاغلب • رسالة معينة من فتح الابرك

221

رضوان

الفه الشيخ الامام قدوة الموقتين وقدوة المحققين في مصر وغيرها
رضوان علي بن الرحمن الرضوان يا لتماس الاخ الكريم مقدم
من مكة زادها الله شرفا اخي الحاج محمد بن الحاج التراجي جزاهما
الله خيرا

قوله الفصل الرابع اعلم ان السائر هو الذي يتحرك يمينا وشمالا وخلفا اوما ما وعلى هذا فان قال قائل جميع الكواكب سيارة
نقول قد سلمنا ذلك فان قال قائل فاذا سلم ذلك فما مراد الشيخ بالسيارة فنقول اعلم ان الكواكب كلها سيارة في الحقيقة لكن سيرها
مختلف فمنها ما يقطع مسيرة الفلك في شهر واحد وهو القمر فقط ومنها ما يقطع الفلك في ثلثين سنة وهو زحل فقط وما بين هذين من
الكواكب وقع ما بين المذكورين على حد دور ومنها ما يقطع الفلك في كل سبعين سنة شمسية درجة من الفلك فالكوكب التي تقطع
الفلك في ثلاثين سنة او فيما دونها فهي تسمى سيارة على الحقيقة والكواكب التي تقطع في كل سبعين سنة شمسية درجة من الفلك فهي ثابتة
اصطلاحا مجازيا لانها في حكم الثابتة لقلة سيرها ومراده بالسيارة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر لان اثقلها
سيرا تقطع الفلك في ثلثين سنة واكثرها تقطع في شهر واحد واعلم ايضا ان الذي يتحرك من هذه السبعة يمينا وشمالا وخلفا فقط فالشمس
والقمر عقدها والرأس والذنب فقط واما الخمسة الباقية فيتحرك يمينا وشمالا ومع ذلك تارة يمشي اماما وتارة يمشي خلفا فلذلك تمشي
كما المتحيرة كما شيانى في قول الشيخ • الدرة المضيئة في شرح العقد البهية

ايام الحسوم الثمانية المذكورة في القرآن في قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما هي ثلثة ايام من شباط وثلثة من اذار
او اربعة من شباط وثلثة من اذار كذا نقل الصلاح وقيل ان مجموع ما ذكر سبعة لا ثمانية وهي المسماة بايام العجوز ووجه ان
عجوزا من عاد توارت في سرب فانتزعتها الريح في اليوم الثامن واهلكتها وقيل لوقوعها في عجز الشتاء وحكي ان الكسائي سئل
الرشيد عن السبب فقال كانت امرأة في العرب قد اسنت وكان لها سبعة اولاد فقالت لهم زوجوني وهم يضربون عنها ولا يكرهونها
فانشأت تقول ايا بني انني لناكحة فان ابيتم انني لجامعة فهان عليكم ما لقيت البارحة من الهياج وحكاك الواحة اي المشتهية
فقالوا لها نبيتي لنا سبع ليال على ثنية هذا الجبل لكل ابن ليلة لنزوجك بعد ذلك فجاءت بها بعد السابعة فوجدوها فقد هلكت
فمن جعلها سبعة فلا مثال بهذه العلل والاخبر العجوز بما بقي عشرة ايام فاكثر وهذه الايام لا تخلو من برد او رياح
او كدورة وذهب بعضهم الى انه من الامور الطبيعية فان البرد يشتد باخره كما ان الحر يشتد في آخر الصيف وذلك جار مجرى
السراج الذي قرب انطفائه فانه عند انطفائه يشتد ضوئه ثم ينطفي وكذلك كل شيء ينتهي فانه يشتد عند انتهائه
ولكل يوم منها اسم يخصه الاول آمر لانه يامر الناس بالحذر منه وثانيها مؤتمر وثالثها منتصف لشدة البرد فيه والضنى البرد
ورابعها صبرة لانه يترك الناس كالصبرة من البرد في الجود وخامسها وبر لانه وبر لا للاشياء اي عفا وسادسها مطفي
لانه يشتد البرد يطفي الجمر وسابعها معلل لانه يعلل الناس بشيء من تخفيف البرد ومن الناس من يقول في ايام العجوز
لكن المتقدم في اول الشتاء ومنهم من يجعلها في آخرها اه من كتاب بيبيني في بلده اختصه

لم وعند مح ي بعد ويح وكا كذ بعد
في كل عام بعد هجرة النبي
وكوكط كبائس للعرب

واعلم ان مدخل آذار كان في الحجة ووقع غرة المحرم
في آذار ووقع غرة في صفر ولم يدخله المدخل
في المحرم لانه في شباط فلا يقع في سنة الا في اثناء
سنة خمسة وذلك هو المسمى بالازدلاق كما في المفتاح
مكتوبا في جدول التاريخ بلون مخالف وذلك بعد ثلاث واربعين
وثلثين سنة فلا تغفل والله تعالى اعلم ٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم من هو الكون استمد العون لمن سمك السماء وزينها بالكواكب ورتبها بقدرته رب المشارق والمغارب الحمد هو الله الذي لا اله الا هو واحمده حمد متدبر في اياته واشكره شكر متفكر في خلق ارضه وسمواته على ان نصب لعلم علما يهتدى به الى مناهج الصواب وطرقه وجعل العلماء نجوما في افلاك الاقتداء وافقه والصلاة على بدر سماء النبيين وقطب دائرة المرسلين سيدنا محمد خير داع الى طريق الهدى المشهود المنقذ من ظلمة الكفر فهو سعد السعود صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى كل من آله واصحابه الانجاد القاطع بكفه الخضيب راس كل جبار وعناد الحائز قصبات السبق في مضمار السعادة المتقلد بالدين الحق فهو نير القلادة الباني للمحادين الكفرة الفاجرة الرافع لواء الشرع القويم وهو سعد ناشره صلاة وسلاما لا يقطعهما قاطع مستمرين ما دام بها الطالع والواقع **وبعد** فان من اهم المهمات واقرب القربات النظر في تحرير ما هو وسيلة الى معرفة الاوقات وقد اثبت في صفحات هذا الكتاب ما تيسر لي تحرير مناط هذا الباب وسميته **عمدة اولي النهى والعرفان في علم الميقات والقبلة بلا امتنان** ورتبته على مقدمة وفصول وخاتمة راجيا من الله تعالى القبول وحسن الخاتمة وانا الحقير اضعف العباد واحوجهم الى رحمته يوم المعاد المعترف بالتقصير والتوانى رضوان بن عبد الله الجاني شفاه الله تعالى من داء العيوب وسقاه من دلو الغيوب **فالمقدمة** في ذكر الاصول ومنها النقطة وهي ما لا جزء له والخط هو ما له طول فقط ومنه مستقيم وهو اقصر خط وصل بين نقطتين والسطح

والسطح والبسيط بمعنى واحد وهو ما له طول وعرض فقط ومنه مستو وهو ما ينطبق عليه الخطوط المستقيمة في جميع جهاته والجسم ما له طول وعرض وعمق فاذا اتصل خطان غير خط استقامة قيل للتقعير الذي عند ملتقاهما زاوية واذا قام خط مستقيم على مثله فان احدث عن جنبيه زاويتين متساويتين قيل لكل واحدة منهما قائمة ولكل واحد من الخطين عمود على الآخر وان احدث زاويتين مختلفتين قيل للصغرى حادة وللكبرى منفرجة والدائرة سطح مستو يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة التي بينها وبين المحيط متساوية ويقال للنقطة مركزها وللخط المستقيم الذي يقسمها بنصفين قطرها وهو بالضرورة يمر بمركزها والخط الذي يقسمها كيف ما اتفق وتر كل واحد من القسمين والذي يكونه من المحيط قوس ذلك الوتر ونصف الوتر جيب لنصف القوس والخط الخارج من نصف الوتر الى نصف قوسه سهم لنصف القوس والشكل هو ما احاط به حد كالدائرة او حدان كنصفها او حدود كالمثلث والمربع وغير ذلك والفصل المشترك بين الخطين نقطة وبين السطحين خط واذا قام خط مستقيم على سطح واحاط مع كل خط يخرج في السطح من موضع الملاقاة بزاوية قائمة فان الخط عمود على ذلك السطح واذا تقاطع سطحان وتوهمنا فيهما خطوطا قائمة على فصلهما المشترك فان احاطت هي على قوائم فان كل واحد من السطحين قائم على الآخر والخطوط المتوازية هي التي لا تتلاقى في الجهتين وان اخرجت في الجهتين اخراجا بغير نهاية والسطوح المتوازية هي التي لا تتلاقى وان اخرجت في جميع جهاتها والخطوط التي هي عمدة على خط واحد مستقيم او على سطح واحد مستو متوازية

والدوائر المتوازية هي التي تكون على مركز واحد او على قطب واحد والكرة جسم يحيط به سطح
واحد مستدير في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية فالنقطة
مركزها والخطوط انصاف اقطارها وكل خط مستقيم يمر بمركزها وانتهى طرفاه الى محيطها
يقال له قطرها وكل سطح مستو قطعها كيف ما اتفق فان فصلهما المشترك دائرة واعظم
الدوائر التي ترسم على الكرة هي التي تقسمها بنصفين ومن اللازم ان تمر بمركزها واذا دارت
الكرة على نفسها دورة كاملة رسمت النقط التي تفرض عليها دوائر متوازية الا نقطتين هما
قطباها والقطر الواصل بين القطبين يسمى المحور وعليه مراكز تلك المدارات والدائرة
التي بعدها عن القطبين بعد واحد يقال لها منطقة الكرة وهي اعظم الدوائر المرتسمة بحركة
بحركتها وكل مدارين عن جنبيها بعدهما عنها بعد واحد هما متساويان وكل دائرتين
عظيمتين تتقاطعان على الكرة فان فصلهما قطر في الكرة وكل واحدة منهما تقطع الاخرى
بنصفين واعظم البعد بينهما هو البعد بين قطبيهما المتحدي الجهة فان مرت احديهما
بقطبي الاخرى فان الاخرى مارة بقطبيها ويكون تقاطعهما على قوائم والدوائر العظام لا
تتوازى وجميعها متساوية فاذا علم ذلك فدائرة الافق دائرة عظيمة تفصل بين الظاهر
والخفي من الفلك وقطباها سمت الرأس وسمت الرجل والدوائر المتوازية لها تسمى دوائر
المقنطرات فالتي فوقه مقنطرات ارتفاع والتي تحته مقنطرات انحطاط ودائرة نصف
النهار دائرة عظيمة تفصل بين المشرق والمغرب وتمر بقطبي الافق وتقاطعه على نقطتين
هما نقطتا الشمال والجنوب وقطباها هما منتصف النصف الشرقي ومنتصف النصف

الغربي

الغربي من الافق وهما نقطتا المشرق والمغرب والخط الواصل بين نقطتي الشمال
والجنوب هو خط نصف النهار وهو الفصل المشترك بين سطحي الدائرتين المذكورتين
وكل قوس تفرض من احدى الدائرتين فان جيبها عمود على خط نصف النهار اذا افرضناه
القطر الخارج من الطرف الآخر ودائرة اول السموت دائرة عظيمة تفصل بين الشمال
والجنوب وتمر بقطبي الافق وبقطبي دائرة نصف النهار وقطباها نقطتا الشمال
والجنوب والفصل المشترك بينها وبين دائرة نصف النهار يسمى عمود الارتفاع وهو الخط
الواصل بين قطبي الافق والفصل المشترك بينها وبين دائرة الافق هو خط المشرق
والمغرب وهو الخط الواصل بين قطبي دائرة نصف النهار وعليه يقع جيوب القسي
المفروضة من الافق اذا فرضت مبدؤها منه وجيب كل قوس تفرض من دائرة اول السموت
هو عمود على الافق ان جعلت طرف القوس المفروضة احدى قطبي دائرة نصف النهار وهو
عمود على عمود الارتفاع ان كان ابتداء القوس احدى قطبي الافق واذا افرضنا دوائر عظاما
تتقاطع على قطبي الافق والابعد بينها متساوية فان الافق ينقسم بهن اقساما متساوية
بحسب الاصطلاح تسمى دوائر الارتفاع ودوائر السموت واجزاؤها على المقنطرات والـ
والفصول المشتركة بينها وبين الافق تسمى ترانيب الارتفاع وجيب كل قوس تفرض
منها هو خط يخرج من موضع الجزء عمود على ترتيبه اذا كان مبدؤها منه والفصل
المشترك لجميعها هو عمود الارتفاع وعليه يقع جيوب تمام الارتفاعات وجيب تمام
كل قوس منها هو نصف قطر المقنطرة الذي هو واقع في سطحها ودائرة معدل النهار

دائرة عظيمة هي منطقة الحركة الاولى اليومية وتسمى فلك معدل النهار ومدار الحمل

والميزان وتسمى اجزاؤها ازمانا واجزاء المطالع وهي تقطع دائرة نصف النهار وتميل

عن سمت الرأس في كل بلد بقدر عرضه في الجهة المخالفة وقطباها قطبا العالم احدهما شمالي

والآخر جنوبي ويرتفع احدهما عن الافق بقدر ما تميل به عن سمت الرأس وينحط الآخر

بذلك القدر وجهة عرض البلد تنسب الظاهر فيها فان كان البلد لا عرض له فان دائرة المعدل

تكون هي دائرة اول السموت وقطباها نقطتي الشمال والجنوب وان كان العرض ص تكون

دائرة الافق وقطباها سمت الرأس وسمت الرجل واعلم ان هذه الدائرة تدور في اليوم

والليلة دورة واحدة بالتقريب ويتحرك جميع الكواكب بحركتها واذا كانت الشمس في

سطحها اعتدل الليل والنهار ولذلك سميت دائرة المعدل والخطوط المستقيمة الخارجة

من محيطها في سطحها ان كانت اعمدة على سطح دائرة نصف النهار فهي جيوب فضل الدائر

وان كانت اعمدة على خط المشرق والمغرب فهي جيوب التربيب وتنقسم هذه الدائرة شش

في الاصطلاح اقساما متساوية بدوائر عظام تمر بقطبيها تسمى دوائر الميول تتحرك بحركة

معدل النهار ومن هذه الدوائر يؤخذ ميل الشمس وابعاد الكواكب والفضل المشترك بين

جميع هذه الدوائر خط واحد هو محور العالم وجيوب القسي المفروضة منها فيما بين جزء

ما ومعدل النهار خطوط مستقيمة تخرج من المواضع المفروضة اعمدة على سطح معدل

النهار وجيوب تمامها اعمدة على المحور وبجانبه دائرة المعدل دوائر في الجهتين الى

القطبين تنقسم بين دوائر الميول الانقسام الاصطلاحي تسمى المدارات الزمانية

لاعتبار

لاعتبار الزمان بها ويتم بدورانها معدل النهار ومحور العالم مار بجميع مراكزها

فان كان البلد لا عرض له فانه تنصف بجميع المدارات الزمانية ولذلك يستوي فيه

الليل والنهار دائما عند الحس وان كان البلد ذا عرض فترتفع المدارات التي في جهة القطب

القطب الظاهر ويختص منها ما هو ظاهر كله مرتفع عن الافق وهي المدارات التي بينها وبين

القطب اقل من العرض ومنها ما يماس الافق وهو المدار الذي بينه وبين القطب بقدر

العرض وبقية هذه المدارات يرتفع من كل منها اكثر من نصفه ولذلك اذا كانت الشمس

على احدها يكون النهار اطول من الليل واما المدارات التي في جهة القطب الخفي فمنها ما هو

ابدي الخفاء تحت الافق وهي المدارات التي بينها وبين القطب الخفي اقل من انحطاطه ومنها

ما يماس الافق وهو المدار الذي بعده عن القطب بقدر العرض وبقية المدارات الخفي منها

اعظم من الظاهر ولذلك اذا كانت الشمس على احدها يكون الليل اطول من النهار لان الظاهر

من كل مدار هو قوس نهار الشمس اذا كانت عليه وقوس ظهور الكوكب الذي هو عليه والخطوط

والخطوط المستقيمة الخارجة في سطح هذه المدارات ان كانت اعمدة على الفصول المشتركة

بينها وبين الافق تسمى جيوب التربيب واعظمها من كل مدار هو نصف الظاهر من ذلك المدار

والخطوط المستقيمة التي تخرج في سطحها اعمدة على سطح دائرة نصف النهار هي جيوب

فضل الدائر واعظمها في كل مدار هو نصف قطر ذلك المدار فعلى هذا يكون في ذوات العروض

فوق الافق في جهة القطب الظاهر وتحته في جهة القطب الخفي وكونه عمودا على سطح دائرة

نصف النهار لزم ان يوازي سطح الافق ونصف قطر كل مدار هو جيب تمام ميله

الميل الاول قوس من دائرة الميل والميل الثاني قوس من دائرة العرض والميل الكلي قوس من المارة بالاقطاب الاربعة

ودائرة فلك البروج دائرة عظيمة اي منطقة الحركة الثانية البطيئة وتسمى منطقة فلك البروج وقطباها قطبا فلك البروج احدهما شمالي والاخر جنوبي واجزاؤها درج السواء ونقاطع دائرة معدل النهار على حادة هي زاوية الميل الاعظم وكونها متحركة بحركة معدل النهار يلزم ان يكون قطباها متحركين بدورات حول قطبي العالم على دائرتين مواز يتين لمعدل النهار والذي بين القطبين هو الميل الاعظم والمدارات الموازية لفلك البروج تسمى المدارات العرضية وهي التي تتحرك عليها الكواكب ذوات العروض بحركتها الخاصة بها والتقاطعان اللذان بين المنطقتين احدهما راس الحمل والاخر راس الميزان والشمس ملازمة لسطح فلك البروج تدور عليه بحركتها الخاصة بها في السنة الشمسية دورة واحدة فالتقاطع الذي اذا جاوزته صارت في جهة الشمال عن معدل النهار هو راس الحمل وهو الاعتدال الربيعي والاخر راس الميزان وهو الاعتدال الخريفي وجنوب اجزاء منطقة فلك البروج اعمدة على الفصل المشترك بين المنطقتين وهو الخط الواصل بين راس الحمل والميزان واذا توهمنا نقطتي الاعتدالين قطبي دائرة لزم ان يكون مارة باقطاب المنطقتين ونقاطعهما على قوائم وتسمى الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة والتقاطعان الحادثان بينها وبين منطقة فلك البروج هما نقطتا الانقلابين الشمالي صيفي والجنوبي شتوي وينعكس ذلك في البلاد الجنوبية والقوس الواقعة بين النقطتين من هذه الدائرة هي الميل الاعظم وتصير منطقة البروج منقسمة باربعة ارباع متساوية بنقطتي الاعتدالين ونقطتي الانقلابين واذا قسمنا كل ربع ثلثة اقسام متساوية انقسمت

المنطقة

هو بسكون الصاد مصدر رصده اي حرسه وبالتحريك القوم الذين يرصدون اي يحرسون قال الله تعالى ومن خلفه رصدا اي ملائكة يحرسون ويطلق على اول المطر وفي الاصطلاح هو ان تاخذ ارتفاع الشمس والكوكب قبل الزوال بالاضحى مرة بعد اخرى وهو يتزايد الى ان تراه قد نقص فما قبل النقص هو مقدار الغاية في ذلك اليوم فاحفظه

المنطقة اثني عشر قسما كل قسم منها يسمى برجا واذا توهمنا دوائر عظاما تمر باقسام فلك البروج وبقطبيه حصل لنا طول البرج وهو ما بين كل قسمين من اقسام المنطقة وعرضه هو ما بين القطبين وتسمى هذه الدوائر دوائر العروض واذا توهمنا دائرة مع دوائر الارتفاع تمر بقطبي فلك البروج فان القدر الذي يقع منها بين سمت الراس وفلك البروج او بين قطب فلك البروج والافق يسمونه عرض اقليم الروية وهو ارتفاع قطب فلك البروج وهذه الدائرة تنصف الظاهر من المنطقة بنصفين ويقع منها قوس بين المنطقة والافق يسمونه ارتفاع وسط سماء الروية وكونها مارة بقطبي فلك البروج يلزم ان تقاطعه على قائمة وان يكون قطباها الجزء الطالع والغارب والله تعالى اعلم

فصل في التاريخ

العربي اعلم ان مبدأ هذا التاريخ من السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة واول تلك السنة كان يوم الخميس بالحساب وسنوه قمرية وهي على قسمين حقيقية واصطلاحية اما السنة الحقيقية فعدد ايامها شنه وكسرها لزنب حج كسر من يوم بليلة على ما يحسب اولها دقائق واخره ثوانس ومدة الشهر الحقيقي كط يوما ولا ن ح ط كد كسر من يوم بليلة اخره ثوانس واما الشهر الاصطلاحي فانه لما كان عدد الشهر الحقيقي تسعة وعشرين يوما ونصف يوم وزيادة قدر يسير جعلوا كل شهرين نط يوما الاول ل والثاني كط فيكون ايام السنة الاصطلاحية شند ويسمونها بسيطة والسنة التي يكون الكسر فيها بيوم يكون عدد ايامها شنه ويسمونها كبيسة فيقتضي هذا الكسر ان يكون في كل ثلثين سنة مضت من الهجرة احدى عشرة سنة كبيسة وقد جعلوا ايام

ارفاما حرفية وهي هذه ب ه ز ي يج يو يح كا كد كو كط فاذا اردنا معرفة السنة

بسيطة او كبيسة فنطرح السنين المطلوبة ل ل فان انطرحت ولم يبق شيء فهي بسيطة

وان بقي اقل من الثلثين وكان مثل هذه الحروف فهي كبيسة والا فبسيطة وعدد الشهور

الافراد ل والازواج كط الا ذا الحجة فانه في الكبيسة ل على ترتيب اسمائها وهو محرم ل

صفر كط ربيع الاول ل ربيع ثان كط جمادى اول ل جمادى ثان كط رجب ل شعبان

كط رمضان ل شوال كط قعده ل حجة في السنة البسيطة كط وفي الكبيسة ل

وروية الاهلة قد توافق اول الشهر بالحساب وقد تتاخر عنه بيوم في الاكثر وبيومين

في الاقل وقد تكون اربعة اشهر متوالية ل ل لا تزيد على اربعة وثلثة اشهر كط كط لا تزيد

على ثلثة والله تعالى اعلم فصل في التاريخ الرومي ويسمى السرياني وهو تاريخ الاسكندر

الثاني ذي القرنين ابن فيلبس المقدوني الرومي وسنوه شمسية اصطلاحية واوله من شروق

نهار الاثنين من السنة السابعة من ابتداء ملكه عند خروجه لتمليك البلاد ومدة كل

سنة منه ٣٦٥ يوما وربع يوم من غير زيادة ولا نقص وشهوره اثنا عشر شهرا

منها سبعة اشهر كل واحد منها لا يوما واربعة كل واحد منها ل يوما وشهر كح يوما

وفي كل اربع سنين يجعلون ذلك الشهر كط يوما لاجتماع الارباع ويسمون

تلك السنة كبيسة وتفصيل اسماء هذه الشهور وعدد ايامها هو هذا تشرين اول لا

تشرين الثاني ل كانون الاول لا كانون الثاني لا شباط كح اذار لا نيسان ل ايار لا

حزيران ل تموز لا آب لا ايلول ل وقد ضبطوا اعدادها في اربع كلمات في اثني عشر

حرفا

حرفا وهي غاز ضيق صاز نزل فالمنقوط بواحدة عدد شهره ٣١ والحرف الواحد المنقوط

المنقوط باثنين عدد شهره ٢٨ في البسيطة و ٢٩ في الكبيسة والمهمل ايام شهره ٣٠ على

ان الابتداء من تشرين الاول واعلم ان هذا التاريخ اقدم من التاريخ العربي بايام عدتها

٣٤٠٧٠٠ ومرفوعها البحلل وقد نظمها بعض الفضلاء فقال

تاريخنا العربي فيه فيسبقكم	اني اقول لسريان اذ سبقوا
والدال والجيم في الاعداد ترسم	صفر وصفر وزاي صفركم

وهي ٩٣٢ سنة شمسية تامة و ٩ شهور رومية و ١٤ يوما فصل في التاريخ

القبطي اعلم ان مبدأ هذا التاريخ من ابتداء ملك دقلديانوس ملك القبط عمر قديما

واوله من شروق يوم الجمعة وسنوه شمسية اصطلاحية البسيطة منها ٣٦٥ يوما

والكبيسة ٣٦٦ يوما واسماء شهورهم توت بابة هاتور كيهك طوبة امشير برمهات

برموده بشنس بونة ابيب مسرى وعدد كل شهر منها ثلثون يوما وبعد انقضاء شهر

مسرى يجعلون خمسة ايام في السنة البسيطة وستة في الكبيسة ويسمونها النسي واعلم

ان هذا التاريخ اقدم من التاريخ العربي بايام عدتها ١٢٣٣٤٠٩ ومرفوعها تهكدالد

موبط وقد نظمها بعضهم فقال

معلومة ضبطه في احرف وصفوا	اعلم فايام بين القبط للعرب
والتاريخ الرومي قدم	طاء وصفر وقال ثم جيمهم
والباء تتبعهم من بعدها الف	

من التاريخ القبطي بايام عدتها ٢١٧٢٩١ ومرفوعها اجكالا وهي ٥٩٥

شمسية تامة و ٣٣٣ يوما فاذا زدنا على سني القبط بالناقصة ٥٩٥ حصل تاريخ

والازدلاف هو ان تخرج السنة العربية ولا يدخل فيها اول يوم من توت من السنة القبطية وهو يكون بعد ثلثة وثلثين سنة ثم بعد
ثلاثة وثلثين ثم بعد اثنين وثلثين سنة ثم يعود هكذا ابدا فيكون بعد ثلث وثلثين سنة مرتين وبعد اثنين وثلثين مرة هكذا ابدا ولنا
والازدلاف الذي كان قبل ابتداء هذا العمل كان في سنة اثنين وتسعمائة وكان بعد اثنين وثلثين فالازدلافات الاتية تكون على الحكم
المتقدم فاولها في سنة خمس وثلثين وثانيها في سنة سبعين وثالثها في سنة ثلث بعد الالف وهكذا ابدا وسيلة الطالب

الاسكندر وهو اول السنة الرومية التي تدخل في اليوم الرابع من بابه القبطي ان كانت
السنة القبطية التي قبلها بسيطة وفي اليوم الثالث من بابه ان كانت كبيسة والله تعالى اعلم

فصل واما السنة الشمسية الحقيقية فهي مدة ما بين موازاة النير الاعظم نقطة ما من
فلك البروج الى عوده الى موازاتها وهي برأي الغ بيك ٣٦٥ يوما ويه لج ن لب
سوابع من يوم بليلته والشهر الشمسي الحقيقي هو مدة ما بين موازاة النير نقطة ما الى
موازاته مثلها من البرج الذي يليه كاول درجة من برج الحمل الى اول درجة من برج الثور

فصل في معرفة علامة اول السنة العربية اذا اردت ذلك فاطلب تلك السنة في جدول
التاريخ تجد بازائها علامة اول المحرم وهي بسيطة ان كانت مكتوبة بالاحمر والا فكبيسة
فان لم تكن تلك السنة موجودة في الجدول بان كانت من ذيلها فزد على علامة السنة الموجودة
التي قبلها اربعة ان كانت بسيطة وخمسة ان كانت كبيسة يحصل علامة اولها ان كان المجموع
ز فاقل وان كان اكثر فاطرح منه ز يحصل المطلوب فاذا زدت على تلك العلامة اربعة
وكان المجموع شرطه مثل علامة السنة الموجودة التي بعدها فهي بسيطة وان اختلفا
فكبيسة فاذا عرفت علامة اول المحرم فادخل بها في اعلى الجدول الموضوع لمعرفة علامة
الشهور العربية وبالشهر المطلوب تحتها تجد في البيت المشترك علامة ذلك الشهر **فصل**

في معرفة اليوم الرومي الموافق لليوم العربي المفروض اذا اردت ذلك فاعرف الشهر
العربي الذي كان فيه مدخل آذر من جدول التاريخ واحسب ما بين اول ذلك الشهر
واليوم المفروض من الايام العربية ثم اطرح منها مدخل آذر وما بقي زد عليه واحدا

ابدا

ابدا واعط لكل شهر رومي اياما بحسبها مبتدئا من آذر على التوالي فالشهر الذي ينتهي اليه
العدد فذلك اليوم منه مثاله اليوم المفروض يوم الجمعة اول جمادى الاول بالحساب سنة ١١١٤
ومدخل آذر كان في ١٣ شوال سنة ١١١٣ فيكون الماضي من اول شوال الى اول جمادى الاول سبعة
اشهر تامة ويوما فاذا احسبنا ايام كل شهر بحسبه يبلغ جملة الايام ٢٠٧ فيكون الباقي بعد
طرح ١٣ يوما التي هي مدخل آذر ١٩٤ وبعد زيادة واحد ١٩٥ اعطينا منها لآذر ٣١
ولنيسان ٣٠ ولايار ٣١ ولحزيران ٣٠ ولتموز ٣١ ولآب ٣١ جملة ذلك ١٨٤ يوما التي هي
شهور تامة فيبقى الاحد عشر يوما تتمة ١٩٥ في شهر ايلول من سنة ٢٠١٤ رومية وقد
وضعت جدولين احدهما للسنة العربية والثاني للسنة الشمسية طلبا لسهولة العمل
فاذا اردت ذلك فادخل في سطر العدد الطولي الايمن من جدول السنة العربية بمدخل
آذر تحت شهره واعرف ما في البيت المشترك من الايام ثم ادخل في سطر العدد مرة اخرى
باليوم المفروض تحت شهره واعرف كذلك ما في البيت المشترك من الايام ثم اطرح الايام
الاولى من الايام الثانية ان كان اليوم المفروض في سنيك العربية بعد مدخل آذر وادخل
بالباقي بعد زيادة واحد ابدا في باطن جدول السنة الشمسية وقف على العدد المساوي
له فما كان من العدد بالجمل في سطر العدد فهو عدد الماضي من الشهر الرومي المكتوب اسمه
في اعلى الجدول وان كان اليوم المفروض في سنيك العربية قبل مدخل آذر فانتقل الى
مدخل آذر في السنة العربية التي قبلها واطرح الايام الاولى من ٣٥٤ في البسيطة ومن
٣٥٥ في الكبيسة وما بقي زده على الايام الثانية وكمل العمل يحصل المطلوب مثاله

والاسهل لمعرفة اليوم الرومي ان تدخل بما انتهى فيه من درجة الشمس تحت شهر مطلوب من الرومي بحسب غرة الشهر العربي

للبوم المفروض في المثال الاول دخلنا في سطر العدد كـ جدول السنة القمرية بمدخل اذر
وهو جـ وجدنا ٢٧٩ ثم دخلنا باليوم المفروض وهو ا تحت جماد اول وجدنا ١١٩
ولاجل ان مدخل آذر كان في السنة التي قبل سنتنا طرحنا الايام الاولى من ٣٥٤ وهي
عدة ايام سنة بسيطة فبقى ٧٥ زدناها على الايام الثانية بلغ بعد زيادة يوم ١٩٥
فدخلنا بها في جدول السنة الشمسية فكان الذي يوازيها في سطر العدد يا من ايلول المكتوب
في رأس الجدول **فصل** وقد وضعت لجهة استخراج علامات الشهور الرومية
جدولين احدهما في البسيطة والثاني في الكبيسة وطريقه ان تطلب سنة الشمسية في جدول
التاريخ واعرف علامة تشرين الاول فيها ان كان الشهر المطلوب بعده والا فاعرف علامة
تشرين الاول في السنة الشمسية التي قبلها وادخل بها في اعلى جدول البسيطة ان كانت السنة
التي ذلك الشهر منها بسيطة والا ففي اعلى جدول الكبيسة وبالشهر المطلوب تحتها تجد في
البيت المشترك علامته مثاله السنة الشمسية في مثالنا المفروض هي ٢٠١٤ وشهر ايلول
قبل تشرين الاول من السنة المذكورة فاخذنا علامة تشرين الاول في السنة التي قبلها
وهي د بسيطة ودخلنا بها في جدول البسيطة من الاعلى وبايلول تحتها فوجدنا علامته
جـ فصح ان الحادي عشر منه يوم الجمعة **فصل** في استخراج تقويم الشمس لنصف
النهار لطول فه جزائرية وطريقه ان تدخل في جدول التقويم باليوم الرومي تحت
شهره وتزيد على ما وجدت في البيت المشترك الاسي الموازي للسنة الشمسية التي ذلك
الشهر منها يحصل المقوم درجا ودقائق من برجها المكتوب في الجدول مثاله يا ايلول

من سنة ٢٠١٤ شمسية اسها الموازي لها جـ يز دخلنا بالحادي عشر يوما من ايلول وجدنا
كح كو دقايق ودقائق من برج السنبلة زدنا عليها الاس فكان مقوم الشمس كح مج من برج
السنبلة والله تعالى اعلم **فصل** في معرفة تقويم الشمس لغير وقت نصف النهار
وطريقه ان كان الوقت المطلوب تقويمها فيه بعد الزوال فاعرف الماضي من الزوال
الى ذلك الوقت درجا واقسمها على ستين تخرج القسمة هو دقائق المسير فزد منه الدقائق
على مقوم الشمس المستخرج لوقت الزوال يحصل مقومها لذلك الوقت المطلوب وان كان
الوقت المطلوب قبل الزوال فاجعل الباقي للزوال درجا وما تجده القسمة انقصه من المقوم
لوقت الزوال يحصل مقومها قبل الزوال في الوقت المطلوب **فصل** في نقل
المقوم من طول الى طول وطريقه ان تطلب البلد المطلوب من جدول اطوال البلدان
وعروضها وتعرف طوله ثم خذ الفضل بينه وبين فه ان كان ابتداء الطول من الجزائر
الخالدات فيما او بينه وبين عه ان كان من الساحل الغربي واحسب لكل ثلث درجات
من هذا الفضل دقيقة وزد ذلك الدقائق على مقوم الشمس لنصف نهار ذلك ان كان
البلد الآخر اقل طولا وانقصها منه ان كان اكثر يحصل مقوم الشمس لنصف نهاره واعلم
ان طول البلد عبارة عن قوس من دائرة معدل النهار فيما بين دائرة نصف نهار
نهاية المعمور وبين دائرة نصف نهار البلد ونهاية المعمور اما ساحل البحر المحيط من
جهة الغرب او الجزائر الخالدات بينها وبين الساحل عشر درج من معدل النهار وتقويم
الكوكب عبارة عن قوس من فلك البروج فيما بين اول برج الحمل والخط الخارج من مركز

العالم المار بمركز جرم الكوكب المنتهي بفلك البروج وهو موضع الكوكب الذي يرى فيه

فصل في معرفة تحويل الشمس لرؤوس البروج فاذا اردت ذلك فاعرف اليوم الاقرب الى التحويل وهو اليوم الذي تجد فيه مقوم الشمس للزوال كط درجة تامة ودقائق من برجها فاطرح تلك الدقائق من س وما بقي فهي دقائق البعد لرأس البرج الذي يتلو برجها فاضرب دقائق هذا البعد في كد ابدا تحصل درجات البعد من الزوال ويكون التحويل بعد نصف نهار كر ابدا نهارا ان كانت درجات البعد اقل من نصف قوس النهار وان كانت درجات البعد اكثر فاطرح منها نصف قوس النهار فان بقي اقل من قوس الليل فيكون التحويل في الليلة المقبلة وان بقي اكثر فاطرح قوس الليل منها وما بقي فيكون التحويل بعد ما يمضي من شروق النهار الثاني بقدره من الدرج وذلك مع تقريب يسير غير مخل والله تعالى اعلم

فصل في العمل بالكواكب لجميع العروض اذا اردت معرفة الماضي والباقي من الليل من توسط كوكب ما بوسط السماء فالق مطالع الغروب من مطالع توسط الكوكب يحصل الماضي من الليل عند توسطه وان القيت مطالعه من مطالع الشروق الاتي فصل الباقي من الليل لوقت الشروق

تنبيه متى اردت طرح مطالع من مطالع وكان المطروح اكثر من المطروح منه فاطرحها من الدور وهو ٣٦٠ وما بقي زده على المطروح منه يحصل المطلوب او زد الدور على المطروح منه واطرح المطروح من المجموع يحصل المطلوب كذلك

واعلم ان هذه الاعمال مبنية على ان الظاهر من الفلك مثل الخفي منه والذي تقرر عنده امثل الارصاد ان الظاهر منه اعظم من الخفي فعلى هذا يكون الافق المرئي غير الافق الحقيقي ويكون

توسط الكواكب قبل الشفق توسطها اذا اغيبت بالماضي من مغيب جرم الشمس ويكون الباقي من الليل اقل من الباقي من مطالع الشروق بعد القاء مطالع الكوكب منها وهذا ظاهر لمن مارس له وثابت وذلك انه اذا توهم قطع المتقاطعة بشخص وينفذ من الجهتين فانه يمر بمركز الارض وينتهي طرفاه الى نقطتين من محيط الفلك الاعظم احداهما تحاذي راس الشخص والاخرى تحاذي قدميه والافق الحقيقي عبارة عن دائرة عظيمة بنصف سطحها ذلك الخط على نقطة مركز العالم فتقسم كرة الفلك الاعلى بها الى نصفين متساويين وكذلك الارض ضرورة ثم ان مر طرفا الخط بدائرة معدل النهار فالافق افق خط الاستواء وحركة الفلك هناك دولابية وان مرا بقطبي المعدل فالافق رحوي لحركة الفلك هناك كحركة الرحى فاعلم وان لم يكن هذا ولا ذاك فالافق يسمى بالافق المائل واما الافق المرئي فهو دائرة كث الافق الحقيقي يرسمها طرف الخط الخارج من البصر مماس لسطح الارض ذاهبا الى الفلك الاعظم اذا ادير مع ثبات طرفه الاخر الذي في البصر وقد برهن ابن الهيثم على انه اذا كانت قامة شخص ثلاثة اذرع ونصف يكون الظاهر من الفلك اعظم من الخفي منه بمقدار اربع دقائق وست وعشرين ثانية من دائرة الارتفاع وهذا الافق المرئي هو الفاصل بين ما يرى من الفلك وبين ما لا يرى منه حقيقة وهو الذي يعتبر به الاحكام الشرعية

الخاتمة

في معرفة سمت القبلة والجهات الاربع وما يلزم ذلك من معرفة بعد القطر والاصل المطلق وسعة المشرق والمغرب والارتفاع الذي لا سمت له ثم وضع ربع لدائرة في الربع الذي فيه القبلة فسمت القبلة عبارة عن قوس من دائرة الافق فانها تقاطعه لمعدل

النهار ودائرة الارتفاع المارة باقطاب الافقين اعني مكة والبلد المطلوب كما فيه وطريقه
ان تعرف طول مكة وطول البلد المطلوب وتنقص اقلهما من الاكثر يحصل فضل الطولين وطول مكة
ان اعتبر ابتداؤه من الجزائر الخالدات فهو عز وان اعتبر من ساحل البحر الغربي فهو سز وطول
البلد المطلوب كذلك اما من الجزائر او من الساحل ثم تستخرج ولا بعدا لقطر والاصل
المطلق للدرجة التي تسامت رؤس اهل مكة وهي التي ميلها مساو لعرض مكة وهو كا ح ولي
درجة د من الجوزاء او درجة كو من السرطان وذلك بان تضع الخيط على الستيني والمري على
جيب الميل وهو كا ل ثم انقل الخيط الى عرض البلد المطلوب وادخل من المري الى الستيني يحد بعد
القطر فانقصه من جيب غاية ذلك البلد لدرجة د من الجوزاء او كو من السرطان فما بقي فهو
الاصل المطلق ثم تضع الخيط على الستيني والمري على الاصل المطلق وانقل الخيط الى قدر فضل
الطولين من آخر القوس فما وقع عليه المري من الجيوب المبسوطة زد عليه بعد القطر فما بلغ
فهو جيب ارتفاع سمت القبلة فاعرف قوسه فهو ارتفاع سمت القبلة في البلد المطلوب
واما معرفة سمت القبلة فطريقه ان تنقص ارتفاع سمت القبلة من ص فما بقي فهو تمام الارتفاع
فضع الخيط عليه من اول القوس وعلم بالمري على جيب فضل الطولين من الجيوب المبسوطة ثم
انقل الخيط الى قدر عرض مكة من اول القوس فما وجدت من اوله فهو سمت القبلة وان
شئت فاعرف حصة السمت وطريقه ان تضع الخيط على تمام عرض البلد والمري على جيب
العرض وانقل الخيط الى ارتفاع سمت القبلة من اول القوس وادخل من المري الى الستيني
تجد حصة السمت وتوجه آخرا وضعت الخيط على الستيني والمري على ظل العرض المنكوس

الستيني ثم تنقلت الى ارتفاع سمت القبلة ودخلت من المري الى الستيني وجدت الحصة كالاول
تحفظ الفضل بين الحصة وبين جيب السعة يحصل تعديل سمت القبلة ثم ضع الخيط على ارتفاع
سمت القبلة من اول القوس وانزل من جيب التمام بتعديل السمت الى الخيط وعلم على تقاطعه
بالمري وانقل الى الستيني تجد جيب سمت القبلة فاعرف قوسه فهو سمت القبلة وطريق اخراج
سعة المشرق والمغرب ان تضع الخيط على الستيني والمري على جيب تمام العرض ثم حرك الخيط
حتى يقع المري على جيب الميل كا وهو كا ل فما قطع الخيط من درج القوس فهو السعة فاعرف
جيبه واما معرفة الارتفاع الذي لا سمت له فطريقه ان تضع الخيط على الستيني والمري على
جيب العرض ثم حرك الخيط حتى يقع المري على جيب الميل وهو اعني الجيب كا ل فما قطعه
الخيط من درج القوس فهو الارتفاع الذي لا سمت له لدرجة د من الجوزاء وجهة سمت القبلة
شمالي ان كان ارتفاع سمت القبلة اقل من ارتفاع لا سمت له وجنوبي ان كان اكثر وشرقي
ان كان مكة اطول والا فغربي فان تساويا في الطول فالقبلة على خط نصف النهار في جهة
الشمال ان كانت مكة اكثر عرضا والا ففي جهة الجنوب ويلزم ان يكون سمت القبلة ص شمالي
في الاول وجنوبي في الثاني وان تساويا في العرض قدرا وجهة فالقبلة على خط المشرق
والمغرب في جهة المشرق ان كانت مكة اطول والا ففي جهة المغرب ويلزم فيهما عدم
السمت للقبلة واما اخراج الجهات الاربع وهي وسط الشمال ووسط الجنوب ووسط
المشرق ووسط المغرب فطريقه ان تستخرج سمت الوقت بدرجة الشمس في الوقت المفروض
واعرف جهته فان كان شرقيا جنوبيا او غربيا شماليا فضع الخيط على مقداره من اول القوس

والمراد بتمام عرض البلد العدد الذي يتممه تسعين بان تسقط العرض من تسعين فما فضل فهو تمامه وكذا المراد بتمام الشيء حيث وقع في كلامهم فهو ما يتم ذلك الشيء تسعين بان تسقط ذلك الشيء من تسعين فما فضل فهو تمام ذلك فافهم ذلك هنا لتستغني عن اعادته فيما يأتي تمت صح

وان كان بالعكس فمن آخره وثبت الخيط عليه ثم ضع الربع على ارض مستوية بحيث يكون
سطح الربع يوازي سطح الافق ومركزه في جهة الشمس ثم علق شاقولا في خيط وسائر
بظله خيط الربع المثبت الى ان يطابقه فحينئذ يكون خط الربع الذي ابتدأت منه بالعد هو خط
المشرق والمغرب والاخر خط وسط السماء وطريق معرفة سمت الوقت ان تضع الخيط على تمام
عرض البلد والمري على فضل جيب الغاية في البلد المطلوب على جيب الارتفاع لدرجة الشمس
وقت اخذك الارتفاع ثم انقل الخيط الى عرض البلد من اول القوس وادخل بالمري الى
الستيني فما وجدت من اجزائه زده على جيب تمام الغاية ان كانت موافقة لجهة عرض
البلد وخذ الفضل بان تطرح الاقل من الاكثر ان كانت مخالفة فما حصل بعد ذلك فهو
تعديل السمت ثم ضع الخيط على الستيني والمري على جيب تمام ارتفاع الوقت ومر بالخيط
حتى يقع المري على تعديل السمت من الجيوب المبسوطة فما حازه الخيط من اول القوس فهو
السمت وجهته جنوبية ان كانت الشمس في البروج الجنوبية وهي الستة التي اولها الميزان
وآخرها الحوت وكذلك يكون جهته جنوبيا اذا كانت الشمس في البروج الشمالية وهي الستة
التي اولها الحمل وآخرها السنبلة وارتفاع الوقت اكثر من الارتفاع الذي لا سمت له وان كان
الارتفاع اقل فجهة السمت شمال وان شئت فادر دائرة يكون سطحها موازيا لسطح الافق و
وسائر بظل خيط الشاقول المركز وعلم على ظله علامة في المحيط ثم ابعد عنها بقدر سمت
الوقت في غير جهته ان كانت العلامة في جهة الشمس والا ففي جهتها واخرج من منتهاه
خطا مارا بالمركز فهو خط المشرق والمغرب وتقاطعه خطا آخر يحصل خط نصف النهار

فيحصل

والمغرب بقدر سمت مكة وضع الخيط عليه صح

٤ب

فيحصل من تقاطعهما اربعة ارباع الشرقيين احدهما شمالي والاخر جنوبي وكذا ا
الغربيين واما نصب القبلة فطريقه ان تضع ربعا لدائرة في الربع الذي فيه
القبلة وضعا يحاذي خطا الربع الخطين المستخرجين ثم ابعد من خط الربع الموازي
لخط المشرق فحينئذ يكون خيط الربع مطابقا لسمت القبلة وطرفه الذي يلي المحيط هو جهة
القبلة وان شئت فاستخرج الجهات في الدائرة كما تقدم ثم ابعد من نقطة المشرق بقدر
سمت مكة في جهتها من الشمال والجنوب ان كانت مكة الطول والا ففي نقطة المغرب
ومد من ثمة خطا الى المركز فهو خط القبلة والله تعالى اعلم

تم وبالله الحمد والمنة يوم الاربعاء
الرابع عشر من محرم ١٢٧٢
في درعة

علامة	السنين العربية	الشهر	علامة	علامة		علامة	السنين	التاريخ
ا	١١١١	رمضان	ك	و		ه	٢٠١٢	ج مو
ه	١١١٢	شوال	ه	ب		د	٢٠١٣	ج س
ه	١١١٣		كج	ا		ه	٢٠١٤	ج س
ب	١١١٤		كد	ب		و	٢٠١٥	ج د
د	١١١٥	ذي القعدة	ب	د		ا	٢٠١٦	ج مج
ب	١١١٦		س	ه		ب	٢٠١٧	ج كج
و	١١١٧		يج	و		د	٢٠١٨	ج ط
د	١١١٨	ذي الحجة	ج	ب		ب	٢٠١٩	ج ه
ا	١١١٩		ل	ب		و	٢٠٢٠	ج مط
ج	١١٢١	محرم	ا	د		ب	٢٠٢١	ج لب
ب	١١٢٢		ب	د		ا	٢٠٢٢	ج كو
د	١١٢٣		كج	ه		ب	٢٠٢٣	ج و
ب	١١٢٤	صفر	د	ب		د	٢٠٢٤	ج ن
و	١١٢٥		ج	ا		ه	٢٠٢٥	ج س
د	١١٢٦		كد	ب		و	٢٠٢٦	ج كج
ا	١١٢٧	ربيع الأول	ب	د		ب	٢٠٢٧	ج مح
ه	١١٢٨		ط	ه		ب	٢٠٢٨	ج يح
ج	١١٢٩		كط	و		د	٢٠٢٩	ج لط
ب	١١٣٠	ربيع الآخر	ى	ب		د	٢٠٣٠	ج كى
د	١١٣١		كا	ا		ه	٢٠٣١	ج ى
ب	١١٣٢	جمادى الأولى	ه	د		ب	٢٠٣٢	ج ن
و	١١٣٣		س	د		ا	٢٠٣٣	ج م
ج	١١٣٤		كد	ه		ب	٢٠٣٤	ج مو
ا	١١٣٥	جمادى الآخرة	ه	و		د	٢٠٣٥	ج ل
ه	١١٣٦		س	ا		ه	٢٠٣٦	ج غ
ب	١١٣٧		كد	ب		و	٢٠٣٧	ج ع
ب	١١٣٨	رجب	ط	د		ب	٢٠٣٨	ج كح
د	١١٣٩		ك	ب		ا	٢٠٣٩	ج ع
ب	١١٤٠	شعبان	ا	و		د	٢٠٤٠	ج مح
و	١١٤١		ك	ب		د	٢٠٤١	ج مو
ج	١١٤٢		كج	ا		ه	٢٠٤٢	ج ل
ا	١١٤٣	رمضان	د	ب		و	٢٠٤٣	ج ى
ه	١١٤٤		مع	د		ا	٢٠٤٤	ا ح
ب	١١٤٥		كد	ه		ب	٢٠٤٥	ج ع
ب	١١٤٦	شوال	ب	و		د	٢٠٤٦	ج لب

ه
١١٢٠
ازدواف

علامة	السنين العربية	الشهر	علامة	علامة		علامة	السنين	التاريخ	علامة	السنين العربية	الشهر	علامة	علامة		علامة	السنين	التاريخ
د	١١٤٧	شوال	ع	ب		د	٢٠٤٧	ج ب	ك	١١٨٧	ذي الحجة	ك	ب		ب	٢٠٨٦	ج مط
ب	١١٤٨		ط	ب		و	٢٠٤٨	ا ب	و	١١٨٩	محرم	س	ا		ه	٢٠٨٧	ج س
و	١١٤٩	ذي القعدة	ل	د		ب	٢٠٤٩	ج يج	ج	١١٩٠		س	ه		ب	٢٠٨٨	ا ط
ج	١١٥٠		ك	د		ج	٢٠٥٠	ج كج	ب	١١٩١	صفر	و	د		ا	٢٠٨٩	ا ه
ا	١١٥١	ذي الحجة	ب	ه		ب	٢٠٥١	ج ط	ه	١١٩٢		ج	ه		ب	٢٠٩٠	ج ن
ه	١١٥٢		س	ب		د	٢٠٥٢	ا د	ب	١١٩٣		س	و		ه	٢٠٩١	ج لع
ب	١١٥٣		ك	ا		ه	٢٠٥٣	ج ن	و	١١٩٤	ربيع الأول	ب	ا		ه	٢٠٩٢	ا ك
د	١١٥٥	محرم	و	ب		و	٢٠٥٤	ج ل	د	١١٩٥		ا	ب		و	٢٠٩٣	ا ب
ب	١١٥٦		نو	د		ب	٢٠٥٥	ج ل	ا	١١٩٦		يج	ه		ب	٢٠٩٤	ج س
و	١١٥٧		ع	ه		ب	٢٠٥٦	ا ه	و	١١٩٧	ربيع الثاني	ج	ب		ا	٢٠٩٥	ج يج
ج	١١٥٨	صفر	ط	و		د	٢٠٥٧	ج ن	ج	١١٩٨		ك	و		ه	٢٠٩٦	ا لج
ا	١١٥٩		ط	ب		د	٢٠٥٨	ج لو	ب	١١٩٩	جمادى الأولى	ا	ب		ج	٢٠٩٧	ا ه
ه	١١٦٠	ربيع الأول	ا	ا		ه	٢٠٥٩	ج كس	ه	١٢٠٠		ا	ا		ه	٢٠٩٨	ج ن
ب	١١٦١		ى	د		ب	٢٠٦٠	ا ب	ب	١٢٠١		كا	ب		و	٢٠٩٩	ج ه
ب	١١٦٢		كج	د		ا	٢٠٦١	ج ى	و	١٢٠٢	جمادى الآخرة	ه	د		ا	٢١٠٠	ا س
د	١١٦٣	ربيع الآخر	د	ه		ب	٢٠٦٢	ج يج	د	١٢٠٣		ب	ه		ب	٢١٠١	ا ج
ا	١١٦٤		ب	و		د	٢٠٦٣	ج س	ا	١٢٠٤		كو	و		ه	٢١٠٢	ج نو
و	١١٦٥		كو	ا		ه	٢٠٦٤	ا ط	ه	١٢٠٥	رجب	ج	ب		د	٢١٠٣	ج ل
ج	١١٦٦	جمادى الأولى	ج	ب		و	٢٠٦٥	ج ن	ج	١٢٠٦		ط	ب		و	٢١٠٤	ا كو
ا	١١٦٧		ع	د		ب	٢٠٦٦	ج م	ب	١٢٠٧		ل	ه		ب	٢١٠٥	ا ب
ه	١١٦٨		كط	د		ا	٢٠٦٧	ج كو	ه	١٢٠٨	شعبان	ى	د		ا	٢١٠٦	ج يخ
ب	١١٦٩	جمادى الآخرة	ل	و		د	٢٠٦٨	ا ل	ب	١٢٠٩		ط	ه		ب	٢١٠٧	ج مح
ب	١١٧٠		كد	ب		د	٢٠٦٩	ج نو	و	١٢١٠	رمضان	د	ب		د	٢١٠٨	ا بج
د	١١٧١	رجب	ه	ا		ه	٢٠٧٠	ج م	د	١٢١١		ب	ا		ه	٢١٠٩	ا ى
ا	١١٧٢		س	ب		و	٢٠٧١	ج كج	ا	١٢١٢		ك	ب		و	٢١١٠	ج ط
و	١١٧٣		كد	د		ا	٢٠٧٢	ا ل	ه	١٢١٣	شوال	و	ه		ب	٢١١١	ج م
ج	١١٧٤	شعبان	و	ه		ب	٢٠٧٣	ب غ	ج	١٢١٤		ب	ه		ا	٢١١٢	ا ل
ب	١١٧٥		ب	و		ج	٢٠٧٤	ج م	ب	١٢١٥		كط	و		ج	٢١١٣	ا
ه	١١٧٦		س	ب		د	٢٠٧٥	ج ل	ه	١٢١٦	ذي القعدة	ط	ب		ج	٢١١٤	ا ا
ب	١١٧٧	رمضان	ى	ب		و	٢٠٧٦	ا س	ب	١٢١٧		ع	ا		ه	٢١١٥	ج مو
ب	١١٧٨		لا	د		ب	٢٠٧٧	ا ج	و	١٢١٨	ذي الحجة	ا	ه		ب	٢١١٦	ا ل
د	١١٧٩	شوال	ا	د		ا	٢٠٧٨	ج م	د	١٢١٩		ل	د		ا	٢١١٧	ا ب
ا	١١٨٠		س	ه		ج	٢٠٧٩	ج ل	ا	١٢٢٠		كج	ه		ب	٢١١٨	ا ه
و	١١٨١		كح	ب		د	٢٠٨٠	ا مو	ج	١٢٢٢	محرم	د	و		ه	٢١١٩	ج مع
ج	١١٨٢	ذي القعدة		ا		ه	٢٠٨١	ا ب	ب	١٢٢٣		مو	ا		ه	٢١٢٠	ا كج
ب	١١٨٣		مو	ب		و	٢٠٨٢	ج مر	د	١٢٢٤		كس	ب		و	٢١٢١	ا ع
ه	١١٨٤		كو	د		ب	٢٠٨٣	ج كح	ب	١٢٢٥	صفر	ب	ه		ب	٢١٢٢	ا د
ب	١١٨٥	ذي الحجة	ج	ه		ب	٢٠٨٤	ا لج	و	١٢٢٦		يج	د		ا	٢١٢٣	ج ن
ب	١١٨٦		ع	و		ه	٢٠٨٥	ا ه	د	١٢٢٧		كه	و		ط	٢١٢٤	ا لب

سنين عربية	الشهر	سنين اسكندرية
١٢٢٨	ربيع الاول	٢١٢٥
١٢٢٩	ربيع الاول	٢١٢٦
١٢٣٠	ربيع الثاني	٢١٢٧
١٢٣١	ربيع الثاني	٢١٢٨
١٢٣٢	ربيع الثاني	٢١٢٩
١٢٣٣	جمادى الاولى	٢١٣٠
١٢٣٤	جمادى الاولى	٢١٣١
١٢٣٥	جمادى الاولى	٢١٣٢
١٢٣٦	جمادى الثانية	٢١٣٣
١٢٣٧	جمادى الثانية	٢١٣٤
١٢٣٨	رجب	٢١٣٥
١٢٣٩	رجب	٢١٣٦
١٢٤٠	رجب	٢١٣٧
١٢٤١	شعبان	٢١٣٨
١٢٤٢	شعبان	٢١٣٩
١٢٤٣	شعبان	٢١٤٠
١٢٤٤	رمضان	٢١٤١
١٢٤٥	رمضان	٢١٤٢
١٢٤٦	رمضان	٢١٤٣
١٢٤٧	شوال	٢١٤٤
١٢٤٨	شوال	٢١٤٥
١٢٤٩	ذو القعدة	٢١٤٦
١٢٥٠	ذو القعدة	٢١٤٧
١٢٥١	ذو القعدة	٢١٤٨
١٢٥٢	ذو الحجة	٢١٤٩
١٢٥٣	ذو الحجة	٢١٥٠
١٢٥٤	ذو الحجة	٢١٥١
١٢٥٦	محرم	٢١٥٢
١٢٥٧	محرم	٢١٥٣
١٢٥٨	صفر	٢١٥٤
١٢٥٩	صفر	٢١٥٥
١٢٦٠	صفر	٢١٥٦
١٢٦١	ربيع الاول	٢١٥٧
١٢٦٢	ربيع الاول	٢١٥٨
١٢٦٣	ربيع الاول	٢١٥٩
١٢٦٤	ربيع الثاني	٢١٦٠
١٢٦٥	ربيع الثاني	٢١٦١
١٢٦٦	ربيع الثاني	٢١٦٢
١٢٦٧	جمادى الاولى	٢١٦٣
١٢٦٨	جمادى الاولى	٢١٦٤

سنين عربية	الشهر	سنين اسكندرية
١٢٦٩	جمادى الاخرى	٢١٦٥
١٢٧٠	جمادى الاخرى	٢١٦٦
١٢٧١	جمادى الاخرى	٢١٦٧
١٢٧٢	رجب	٢١٦٨
١٢٧٣	رجب	٢١٦٩
١٢٧٤	رجب	٢١٧٠
١٢٧٥	شعبان	٢١٧١
١٢٧٦	شعبان	٢١٧٢
١٢٧٧	رمضان	٢١٧٣
١٢٧٨	رمضان	٢١٧٤
١٢٧٩	رمضان	٢١٧٥
١٢٨٠	شوال	٢١٧٦
١٢٨١	شوال	٢١٧٧
١٢٨٢	شوال	٢١٧٨
١٢٨٣	ذو القعدة	٢١٧٩
١٢٨٤	ذو القعدة	٢١٨٠
١٢٨٥	ذو القعدة	٢١٨١
١٢٨٦	ذو الحجة	٢١٨٢
١٢٨٧	ذو الحجة	٢١٨٣
١٢٨٩	محرم	٢١٨٤
١٢٩٠	محرم	٢١٨٥
١٢٩١	محرم	٢١٨٦
١٢٩٢	صفر	٢١٨٧
١٢٩٣	صفر	٢١٨٨
١٢٩٤	صفر	٢١٨٩
١٢٩٥	ربيع الاول	٢١٩٠
١٢٩٦	ربيع الاول	٢١٩١
١٢٩٧	ربيع الثاني	٢١٩٢
١٢٩٨	ربيع الثاني	٢١٩٣
١٢٩٩	ربيع الثاني	٢١٩٤
١٣٠٠	جمادى الاولى	٢١٩٥
١٣٠١	جمادى الاولى	٢١٩٦
١٣٠٢	جمادى الاولى	٢١٩٧
١٣٠٣	جمادى الاخرى	٢١٩٨
١٣٠٤	جمادى الاخرى	٢١٩٩
١٣٠٥	رجب	٢٢٠٠
١٣٠٦	رجب	٢٢٠١
١٣٠٧	رجب	٢٢٠٢
١٣٠٨	شعبان	٢٢٠٣
١٣٠٩	شعبان	٢٢٠٤

سنين عربية	الشهر	سنين اسكندرية
١٣١٠	شعبان	٢٢٠٥
١٣١١	رمضان	٢٢٠٦
١٣١٢	رمضان	٢٢٠٧
١٣١٣	رمضان	٢٢٠٨
١٣١٤	شوال	٢٢٠٩
١٣١٥	شوال	٢٢١٠
١٣١٦	ذو القعدة	٢٢١١
١٣١٧	ذو القعدة	٢٢١٢
١٣١٨	ذو القعدة	٢٢١٣
١٣١٩	ذو الحجة	٢٢١٤
١٣٢٠	ذو الحجة	٢٢١٥
١٣٢١	ذو الحجة	٢٢١٦
١٣٢٣	محرم	٢٢١٧
١٣٢٤	محرم	٢٢١٨
١٣٢٥	محرم	٢٢١٩
١٣٢٦	صفر	٢٢٢٠
١٣٢٧	صفر	٢٢٢١
١٣٢٨	ربيع الاول	٢٢٢٢
١٣٢٩	ربيع الاول	٢٢٢٣
١٣٣٠	ربيع الاول	٢٢٢٤
١٣٣١	ربيع الثاني	٢٢٢٥
١٣٣٢	ربيع الثاني	٢٢٢٦
١٣٣٣	ربيع الثاني	٢٢٢٧
١٣٣٤	جمادى الاولى	٢٢٢٨
١٣٣٥	جمادى الاولى	٢٢٢٩
١٣٣٦	جمادى الاخرى	٢٢٣٠
١٣٣٧	جمادى الاخرى	٢٢٣١
١٣٣٨	جمادى الاخرى	٢٢٣٢
١٣٣٩	رجب	٢٢٣٣
١٣٤٠	رجب	٢٢٣٤
١٣٤١	رجب	٢٢٣٥
١٣٤٢	شعبان	٢٢٣٦
١٣٤٣	شعبان	٢٢٣٧
١٣٤٤	رمضان	٢٢٣٨
١٣٤٥	رمضان	٢٢٣٩
١٣٤٦	رمضان	٢٢٤٠
١٣٤٧	شوال	٢٢٤١

١٣٥٥

سنين عربية	الشهر	سنين اسكندرية
١٣٤٨	شوال	٢٢٤٢
١٣٤٩	شوال	٢٢٤٣
١٣٥٠	ذو القعدة	٢٢٤٤
١٣٥١	ذو القعدة	٢٢٤٥
١٣٥٢	ذو القعدة	٢٢٤٦
١٣٥٣	ذو الحجة	٢٢٤٧
١٣٥٤	ذو الحجة	٢٢٤٨
١٣٥٦	محرم	٢٢٤٩
١٣٥٧	محرم	٢٢٥٠
١٣٥٨	محرم	٢٢٥١
١٣٥٩	صفر	٢٢٥٢
١٣٦٠	صفر	٢٢٥٣
١٣٦١	صفر	٢٢٥٤
١٣٦٢	ربيع الاول	٢٢٥٥
١٣٦٣	ربيع الاول	٢٢٥٦
١٣٦٤	ربيع الاول	٢٢٥٧
١٣٦٥	ربيع الثاني	٢٢٥٨
١٣٦٦	ربيع الثاني	٢٢٥٩
١٣٦٧	جمادى الاولى	٢٢٦٠
١٣٦٨	جمادى الاولى	٢٢٦١
١٣٦٩	جمادى الاولى	٢٢٦٢
١٣٧٠	جمادى الاخرى	٢٢٦٣
١٣٧١	جمادى الاخرى	٢٢٦٤
١٣٧٢	جمادى الاخرى	٢٢٦٥
١٣٧٣	رجب	٢٢٦٦
١٣٧٤	رجب	٢٢٦٧
١٣٧٥	شعبان	٢٢٦٨
١٣٧٦	شعبان	٢٢٦٩
١٣٧٧	شعبان	٢٢٧٠
١٣٧٨	رمضان	٢٢٧١
١٣٧٩	رمضان	٢٢٧٢
١٣٨٠	رمضان	٢٢٧٣
١٣٨١	شوال	٢٢٧٤
١٣٨٢	شوال	٢٢٧٥
١٣٨٣	ذو القعدة	٢٢٧٦
١٣٨٤	ذو القعدة	٢٢٧٧
١٣٨٥	ذو القعدة	٢٢٧٨

جدول ايام السنة الشمسية الرومية

سطر العدد	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	كانون الثاني	شباط
ا	١	٣٢	٦٢	٩٣	١٢٣	١٥٤	١٨٥	٢١٥	٢٤٦	٢٧٦	٣٠٧	٣٣٨
ب	٢	٣٣	٦٣	٩٤	١٢٤	١٥٥	١٨٦	٢١٦	٢٤٧	٢٧٧	٣٠٨	٣٣٩
ج	٣	٣٤	٦٤	٩٥	١٢٥	١٥٦	١٨٧	٢١٧	٢٤٨	٢٧٨	٣٠٩	٣٤٠
د	٤	٣٥	٦٥	٩٦	١٢٦	١٥٧	١٨٨	٢١٨	٢٤٩	٢٧٩	٣١٠	٣٤١
ه	٥	٣٦	٦٦	٩٧	١٢٧	١٥٨	١٨٩	٢١٩	٢٥٠	٢٨٠	٣١١	٣٤٢
و	٦	٣٧	٦٧	٩٨	١٢٨	١٥٩	١٩٠	٢٢٠	٢٥١	٢٨١	٣١٢	٣٤٣
ز	٧	٣٨	٦٨	٩٩	١٢٩	١٦٠	١٩١	٢٢١	٢٥٢	٢٨٢	٣١٣	٣٤٤
ح	٨	٣٩	٦٩	١٠٠	١٣٠	١٦١	١٩٢	٢٢٢	٢٥٣	٢٨٣	٣١٤	٣٤٥
ط	٩	٤٠	٧٠	١٠١	١٣١	١٦٢	١٩٣	٢٢٣	٢٥٤	٢٨٤	٣١٥	٣٤٦
ي	١٠	٤١	٧١	١٠٢	١٣٢	١٦٣	١٩٤	٢٢٤	٢٥٥	٢٨٥	٣١٦	٣٤٧
يا	١١	٤٢	٧٢	١٠٣	١٣٣	١٦٤	١٩٥	٢٢٥	٢٥٦	٢٨٦	٣١٧	٣٤٨
يب	١٢	٤٣	٧٣	١٠٤	١٣٤	١٦٥	١٩٦	٢٢٦	٢٥٧	٢٨٧	٣١٨	٣٤٩
يج	١٣	٤٤	٧٤	١٠٥	١٣٥	١٦٦	١٩٧	٢٢٧	٢٥٨	٢٨٨	٣١٩	٣٥٠
يد	١٤	٤٥	٧٥	١٠٦	١٣٦	١٦٧	١٩٨	٢٢٨	٢٥٩	٢٨٩	٣٢٠	٣٥١
يه	١٥	٤٦	٧٦	١٠٧	١٣٧	١٦٨	١٩٩	٢٢٩	٢٦٠	٢٩٠	٣٢١	٣٥٢
يو	١٦	٤٧	٧٧	١٠٨	١٣٨	١٦٩	٢٠٠	٢٣٠	٢٦١	٢٩١	٣٢٢	٣٥٣
يز	١٧	٤٨	٧٨	١٠٩	١٣٩	١٧٠	٢٠١	٢٣١	٢٦٢	٢٩٢	٣٢٣	٣٥٤
يح	١٨	٤٩	٧٩	١١٠	١٤٠	١٧١	٢٠٢	٢٣٢	٢٦٣	٢٩٣	٣٢٤	٣٥٥
يط	١٩	٥٠	٨٠	١١١	١٤١	١٧٢	٢٠٣	٢٣٣	٢٦٤	٢٩٤	٣٢٥	٣٥٦
ك	٢٠	٥١	٨١	١١٢	١٤٢	١٧٣	٢٠٤	٢٣٤	٢٦٥	٢٩٥	٣٢٦	٣٥٧
كا	٢١	٥٢	٨٢	١١٣	١٤٣	١٧٤	٢٠٥	٢٣٥	٢٦٦	٢٩٦	٣٢٧	٣٥٨
كب	٢٢	٥٣	٨٣	١١٤	١٤٤	١٧٥	٢٠٦	٢٣٦	٢٦٧	٢٩٧	٣٢٨	٣٥٩
كج	٢٣	٥٤	٨٤	١١٥	١٤٥	١٧٦	٢٠٧	٢٣٧	٢٦٨	٢٩٨	٣٢٩	٣٦٠
كد	٢٤	٥٥	٨٥	١١٦	١٤٦	١٧٧	٢٠٨	٢٣٨	٢٦٩	٢٩٩	٣٣٠	٣٦١
كه	٢٥	٥٦	٨٦	١١٧	١٤٧	١٧٨	٢٠٩	٢٣٩	٢٧٠	٣٠٠	٣٣١	٣٦٢
كو	٢٦	٥٧	٨٧	١١٨	١٤٨	١٧٩	٢١٠	٢٤٠	٢٧١	٣٠١	٣٣٢	٣٦٣
كز	٢٧	٥٨	٨٨	١١٩	١٤٩	١٨٠	٢١١	٢٤١	٢٧٢	٣٠٢	٣٣٣	٣٦٤
كح	٢٨	٥٩	٨٩	١٢٠	١٥٠	١٨١	٢١٢	٢٤٢	٢٧٣	٣٠٣	٣٣٤	٣٦٥
كط	٢٩	٦٠	٩٠	١٢١	١٥١	١٨٢	٢١٣	٢٤٣	٢٧٤	٣٠٤	٣٣٥	٣٦٦
ل	٣٠	٦١	٩١	١٢٢	١٥٢	١٨٣	٢١٤	٢٤٤	٢٧٥	٣٠٥	٣٣٦	—
لا	٣١	—	٩٢	—	١٥٣	١٨٤	—	٢٤٥	—	٣٠٦	٣٣٧	—

الباب الثالث
في بيان معرفة درجة الشمس
وما قطعته من درج البروج
في اليوم الذي نحن فيه وقت الزوال
وطريقه معرفة درجة الشمس [illegible]

جدول ايام السنة القمرية العربية

هذان الجدولان الموضوعان لمعرفة التاريخ الرومي الموافق للعربي

سطر العدد	محرم	صفر	ربيع الأول	ربيع الثاني	جمادى الأول	جمادى الثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
ا	١	٣١	٦٠	٩٠	١١٩	١٤٩	١٧٨	٢٠٨	٢٣٧	٢٦٧	٢٩٦	٣٢٦
ب	٢	٣٢	٦١	٩١	١٢٠	١٥٠	١٧٩	٢٠٩	٢٣٨	٢٦٨	٢٩٧	٣٢٧
ج	٣	٣٣	٦٢	٩٢	١٢١	١٥١	١٨٠	٢١٠	٢٣٩	٢٦٩	٢٩٨	٣٢٨
د	٤	٣٤	٦٣	٩٣	١٢٢	١٥٢	١٨١	٢١١	٢٤٠	٢٧٠	٢٩٩	٣٢٩
ه	٥	٣٥	٦٤	٩٤	١٢٣	١٥٣	١٨٢	٢١٢	٢٤١	٢٧١	٣٠٠	٣٣٠
و	٦	٣٦	٦٥	٩٥	١٢٤	١٥٤	١٨٣	٢١٣	٢٤٢	٢٧٢	٣٠١	٣٣١
ز	٧	٣٧	٦٦	٩٦	١٢٥	١٥٥	١٨٤	٢١٤	٢٤٣	٢٧٣	٣٠٢	٣٣٢
ح	٨	٣٨	٦٧	٩٧	١٢٦	١٥٦	١٨٥	٢١٥	٢٤٤	٢٧٤	٣٠٣	٣٣٣
ط	٩	٣٩	٦٨	٩٨	١٢٧	١٥٧	١٨٦	٢١٦	٢٤٥	٢٧٥	٣٠٤	٣٣٤
ي	١٠	٤٠	٦٩	٩٩	١٢٨	١٥٨	١٨٧	٢١٧	٢٤٦	٢٧٦	٣٠٥	٣٣٥
يا	١١	٤١	٧٠	١٠٠	١٢٩	١٥٩	١٨٨	٢١٨	٢٤٧	٢٧٧	٣٠٦	٣٣٦
يب	١٢	٤٢	٧١	١٠١	١٣٠	١٦٠	١٨٩	٢١٩	٢٤٨	٢٧٨	٣٠٧	٣٣٧
يج	١٣	٤٣	٧٢	١٠٢	١٣١	١٦١	١٩٠	٢٢٠	٢٤٩	٢٧٩	٣٠٨	٣٣٨
يد	١٤	٤٤	٧٣	١٠٣	١٣٢	١٦٢	١٩١	٢٢١	٢٥٠	٢٨٠	٣٠٩	٣٣٩
يه	١٥	٤٥	٧٤	١٠٤	١٣٣	١٦٣	١٩٢	٢٢٢	٢٥١	٢٨١	٣١٠	٣٤٠
يو	١٦	٤٦	٧٥	١٠٥	١٣٤	١٦٤	١٩٣	٢٢٣	٢٥٢	٢٨٢	٣١١	٣٤١
يز	١٧	٤٧	٧٦	١٠٦	١٣٥	١٦٥	١٩٤	٢٢٤	٢٥٣	٢٨٣	٣١٢	٣٤٢
يح	١٨	٤٨	٧٧	١٠٧	١٣٦	١٦٦	١٩٥	٢٢٥	٢٥٤	٢٨٤	٣١٣	٣٤٣
يط	١٩	٤٩	٧٨	١٠٨	١٣٧	١٦٧	١٩٦	٢٢٦	٢٥٥	٢٨٥	٣١٤	٣٤٤
ك	٢٠	٥٠	٧٩	١٠٩	١٣٨	١٦٨	١٩٧	٢٢٧	٢٥٦	٢٨٦	٣١٥	٣٤٥
كا	٢١	٥١	٨٠	١١٠	١٣٩	١٦٩	١٩٨	٢٢٨	٢٥٧	٢٨٧	٣١٦	٣٤٦
كب	٢٢	٥٢	٨١	١١١	١٤٠	١٧٠	١٩٩	٢٢٩	٢٥٨	٢٨٨	٣١٧	٣٤٧
كج	٢٣	٥٣	٨٢	١١٢	١٤١	١٧١	٢٠٠	٢٣٠	٢٥٩	٢٨٩	٣١٨	٣٤٨
كد	٢٤	٥٤	٨٣	١١٣	١٤٢	١٧٢	٢٠١	٢٣١	٢٦٠	٢٩٠	٣١٩	٣٤٩
كه	٢٥	٥٥	٨٤	١١٤	١٤٣	١٧٣	٢٠٢	٢٣٢	٢٦١	٢٩١	٣٢٠	٣٥٠
كو	٢٦	٥٦	٨٥	١١٥	١٤٤	١٧٤	٢٠٣	٢٣٣	٢٦٢	٢٩٢	٣٢١	٣٥١
كز	٢٧	٥٧	٨٦	١١٦	١٤٥	١٧٥	٢٠٤	٢٣٤	٢٦٣	٢٩٣	٣٢٢	٣٥٢
كح	٢٨	٥٨	٨٧	١١٧	١٤٦	١٧٦	٢٠٥	٢٣٥	٢٦٤	٢٩٤	٣٢٣	٣٥٣
كط	٢٩	٥٩	٨٨	١١٨	١٤٧	١٧٧	٢٠٦	٢٣٦	٢٦٥	٢٩٥	٣٢٤	٣٥٤
ل	٣٠	—	٨٩	—	١٤٨	—	٢٠٧	—	٢٦٦	—	٣٢٥	٣٥٥

تتمة جدول تقويم الشمس لطول فه ج جزائرية حاسبه الشيخ الأمام رضوان المصري

البولاقي نفعه الله بها برضوانه آمين

	ايلول	اول تشرين	ثاني تشرين	اول كانون	ثاني كانون	شباط
	ل	لا	ل	لا	لا	كح كط
ا	ع نط	ط يع	يط يد	كح يط	ح	[illegible]
ب	ط كح	يط ط	ل يو	ب يط	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لا	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	

فصل في معرفة الشمس النصف نهار ... اذا اردت ذلك ... لطول فه ...

[illegible]

جدول تقويم الشمس لطول فه ج في الجزائر الخالدات على اصول الغ بيك

	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب
	لا	ل	لا	ل	لا	لا
ا	كا ج	كا كج	لا لج	ل ل	ع نه	ع كج
ب	كب ج	كب لا	كا له	كا نب	نط نب	نط لو
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لا	[illegible]		[illegible]		[illegible]	[illegible]

وكذا ابتداء الشهور ... الرومية اذا وقعت في ... بعد السنة الكبيسة ...

[illegible]

جدول علامة الشهور الرومية في السنة البسيطة

الشهور							
تشرين اول لا نيسان ل تموز لا	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
كانون الثاني لا	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
ايار لا	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
تشرين الثاني ل آب لا	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
شباط كح اذار لا	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
كانون الاول لا حزيران ل	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
ايلول ل	ز	ا	ب	ج	د	ه	و

اذا اردت معرفة علامة كل شهر فاطلب سنتك الشمسية في جدول التاريخ واعرف علامة شهرها المثبوتة في سطرها ان كان الشهر بعده والا فعلامة شهر السنة الماضية وادخل بها في راس الجدول الاعلى ان كانت بالاحمر بسيطة والا ففي الجدول الاسفل وبالشهر الذي تريد تحتها يحصل المطلوب

جدول علامة الشهور الرومية في السنة الكبيسة

الشهور							
تشرين الاول لا ايلول ل	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
كانون الثاني لا نيسان ل تموز لا	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
تشرين الثاني ل ايار لا	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
شباط كط آب لا	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
كانون الاول لا اذار لا	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
حزيران ل	ز	ا	ب	ج	د	ه	و

جدول علامة الشهور العربية

الشهور							
محرم ٣٠	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
صفر ٢٩	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
ربيع الاول ٣٠	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ربيع الثاني ٢٩	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
جمادى الاولى ٣٠	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
جمادى الثانية ٢٩	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
رجب ٣٠	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
شعبان ٢٩	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
رمضان ٣٠	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
شوال ٢٩	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
ذو القعدة ٣٠	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
ذو الحجة ٢٩ ٣٠	ا	ب	ج	د	ه	و	ز

واذا اردت ان تعرفه فعليك بعكس التوالي من
اول توت من بابه ان كانت السنة اليوم الثاني منه
اليوم الثالث طبعه ثلاثة وثلاثين يوما ومن اليوم الثاني واول توت
بسيطة ... ثلاثين كبيسة فتنتهي العدد ... ثم تعرف علامته
اثنين وثلاثين يوما ان كانت ... فتحت ...
واذا دخلت به ... اي شهر اردت تعرف علامته ... وقس
٢٠٩٢ اول توت ... يوم السبت وهكذا على التوالي في الجدول والذي في كل سنة
ومدخل توت في اليوم العربي في سنة السنة في اليوم الحادي عشر من رمضان
محمد ...

جدول مدخل الشهور القبطية

الشهور							
توت ٣٠	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
بابه ٣٠	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
هاتور ٣٠	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
كيهك	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
طوبه	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
امشير ٣٠	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
برمهات ٣٠	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
برموده	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
بشنس ٣٠	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
بؤونه ٣٠	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
ابيب	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
مسرى ٣٠	ز	ا	ب	ج	د	ه	و

١٣٧٢ ... علامة ...

جدول سعة المشرق والمغرب لعرض مج شمالي

	حمل ميزان		ثور عقرب		جوزا قوس	
	درجه	دقيقه	درجه	دقيقه	درجه	دقيقه
ا	٠	لح	يو	يج	كح	كد
ب	ا	و	يو	مب	كح	ب
ج	ا	لط	يز	ب	كط	ب
د	ب	يا	يز	مد	كط	يط
ه	ب	مد	يز	يج	كط	لو
و	ج	يو	يح	م	كط	نا
ز	ج	مط	يح	ب	ل	و
ح	د	كا	يح	كح	ل	يو
ط	د	نب	يط	٠	ل	لب
ى	ه	كو	يط	كب	ل	مط
يا	ه	نج	يط	نب	ل	ا
يب	و	ل	يط	يح	ل	يح
يج	ز	ب	يط	م	ل	كب
يد	ز	ل	ك	ن	ل	لو
يه	ح	و	ك	يا	ل	نج
يو	ح	لج	كح	ه	ل	نو
يز	ط	ط	كح	كط	لا	د
يح	ط	ما	كح	نح	لا	يح
يط	ى	يب	كب	ب	لا	كا
ك	ى	مو	كب	يا	لا	كط
كا	يا	يب	كب	مح	لا	لب
كب	يا	مد	كج	كب	لا	لط
كج	يب	ب	كج	يد	لا	مد
كد	يب	مح	كد	ى	لب	ن
كه	يج	يط	كد	ب	لب	نه
كو	يج	مط	كد	ن	لب	نو
كز	يد	ط	كد	ا	لب	مح
كح	يد	نط	كد	ن	لب	نط
كط	يه	يط	كد	ج	لج	ا
ل	يه	مط	كد	ى	لج	ب

جدول ارتفاع لا سمت له لعرض مج شمالي

	حمل		ثور		جوزا	
ا	٠	ه	ب	ل	ل	مد
ب	ا	ى	يج	ب	ل	ح
ج	ا	مو	يج	كح	ل	كب
د	ب	كا	يط	د	ل	ما
ه	ب	نو	يط	يه	ل	٠
و	ج	ل	ك	ه	ل	يو
ز	ج	ه	ك	يه	ل	ل
ح	د	م	كا	د	ل	مه
ط	د	مه	كا	ب	كج	ح
ى	ه	يط	كب	د	كح	يط
يا	و	يب	كب	ب	كح	ل
يب	و	يج	كح	ا	كح	مه
يج	ز	يح	كح	له	كح	يج
يد	ح	ب	كح	يح	ل	ط
يه	ح	مه	كب	مو	ل	كب
يو	ط	مو	كب	يج	ل	كج
يز	ط	ن	كب	ب	ل	لا
يح	ى	كب	كه	ه	ل	ن
يط	ى	يج	كو	ح	له	ا
ك	يا	ب	كو	ل	له	ى
كا	يب	ه	كو	نط	له	يو
كب	يب	يج	كب	كح	له	كه
كج	يج	ب	كب	يج	له	كب
كد	يج	مه	كح	ل	له	ل
كه	يد	يج	كح	ب	له	كح
كو	يد	ن	كح	نط	له	مه
كز	يه	كح	كط	ن	له	مه
كح	يه	ن	كط	مه	له	مح
كط	يو	يج	ل	ه	له	مه
ل	يو	٠	ل	ك	له	مب

جدول الميل وطلوع افاق برصد الغيله

الميل الكلي برصدنا كج ل س من زيج الغيبي

	حمل ميزان		ثور عقرب		جوزا قوس	
	درجه	دقيقه	درجه	دقيقه	درجه	دقيقه
ا	٠	كد	يا	نا	ك	ل
ب	٠	مح	يب	يب	ك	لب
ج	ا	يب	يب	لج	ك	مط
د	ا	لو	يب	نج	كا	ج
ه	ب	٠	يج	يج	كا	يا
و	ب	كج	يج	لج	كا	كب
ز	ب	مز	يج	نج	كا	لب
ح	ج	يا	يد	يب	كا	مب
ط	ج	له	يد	ل	كا	نب
ى	ج	نح	يد	نا	كب	ا
يا	د	كب	يه	ى	كب	ط
يب	د	مه	يه	كط	كب	يز
يج	ه	ط	يه	مو	كب	كه
يد	ه	لب	يو	ه	كب	لب
يه	ه	نه	يو	كج	كب	لط
يو	و	يط	يو	م	كب	مو
يز	و	مب	يو	نز	كب	نب
يح	ز	ه	يز	يد	كب	نح
يط	ز	كح	يز	ل	كج	ج
ك	ز	ن	يز	مو	كج	ح
كا	ح	يب	يح	ج	كج	يب
كب	ح	له	يح	يح	كج	يو
كج	ح	نز	يح	لج	كج	يط
كد	ط	ك	يح	مح	كج	كب
كه	ط	مب	يط	د	كج	كد
كو	ى	د	يط	يح	كج	كو
كز	ى	كو	يط	لا	كج	كح
كح	ى	مو	يط	مد	كج	كط
كط	يا	ه	يط	نط	كج	ل
ل	يا	ل	ك	ب	كج	ل

الميل برصدنا كج ل نوع من زيج الغيبي

جدول نصف التعديل لعرض مج شمالي

حمل ميزان		ثور عقرب		جوزا قوس		
درجه	دقيقه	درجه	دقيقه	درجه	دقيقه	
٠	كب	يا	يد	ك	ج	ل
٠	مه	يا	يد	ك	ا	كط
ا	ب	يا	يج	ك	مه	كح
ا	ل	يب	يج	ك	يج	كز
ا	ن	يب	لط	كا	ب	كو
ب	يه	يب	نط	كا	ب	كه
ب	لو	يج	يح	كا	له	كد
ب	نط	يج	لط	كا	مو	كج
ج	كا	يج	نط	كا	يج	كب
ج	مج	يد	يح	كب	ط	كا
د	ه	يد	لح	كب	يج	ك
د	كب	يد	مه	كب	كب	يط
د	مط	يه	ه	كب	لب	يح
ه	يا	يه	كج	كب	لح	يز
ه	لج	يه	مب	كب	مه	يو
ه	نه	يو	ب	كب	ن	يه
و	يز	يو	ل	كب	نح	يد
و	لط	يو	لط	كج	ح	يج
ز	ه	يو	مط	كج	يح	يب
ز	كب	يز	ح	كج	كج	يا
ز	مه	يز	كد	كج	لب	ى
ح	و	يز	مب	كج	لو	ط
ح	كو	يح	ب	كج	مه	ح
ح	مط	يح	يح	كج	مح	ز
ط	ا	يح	لو	كج	نا	و
ط	كب	يح	نج	كج	نز	ه
ط	مه	يط	ى	كد	ا	د
ى	ب	يط	كو	كد	ب	ج
ى	لد	يط	مط	كد	ح	ب
ى	نو	ك	د	كد	ب	ا

جدول ارتفاع الشمس اذا صارت بسمت القبلة بغرب لعرض لج لج شمال وطول ه من جزائر الخالدات

	الحمل		الثور		الجوزاء			الميزان		العقرب		القوس		
ا	مه	مد	نه	لج	سو	كج		مد	نه	لج	ه	كد	مه	كط
ب	مو	ط	نه	ند	سو	له		مد	ل	لد	مه	كد	ح	كح
ج	مو	لد	نو	لد	سو	مز	سمت	مد	ه	لد	كد	كج	نا	كز
د	مو	نز	نز	له	سز	ج	ع ل	مج	م	لد	ب	كج	لط	كو
ه	مز	كج	نز	نه	سز	ا	غربي	مج	يه	لا	مج	كج	كد	كه
و	مز	مز	نط	لو	سو	كا	جنوبي	مب	نا	لا	كد	كج	ب	كد
ز	مح	يا	نط	لو	سو	لا		مب	كد	لا	ب	كج	ب	كج
ح	مح	لو	نط	ند	سو	مز		مب	ب	ل	ما	كب	نو	كب
ط	مط	ج	س	يه	سو	نب		ما	يج	ل	كا	كب	مو	كا
ي	مط	كو	س	يح	سه	ب		ما	ي	ل	ح	كب	لو	ك
يا	مط	مح	س	نه	سه	ح		م	ن	كط	ما	كب	ل	يط
يب	ن	ب	سا	لو	سه	س		م	يو	كط	كد	كب	كد	يح
يج	ن	لد	سا	له	سه	كا		م	ا	كط	ح	كب	ي	يز
يد	نا	ا	سا	نه	سه	كو		لط	لب	كج	مد	كب	ا	يو
يه	نا	كه	سب	كج	سه	لح		لط	كج	كج	يا	كب	ه	يه
يو	نا	مط	سب	ل	سه	ما		لج	مط	كج	ح	كا	نب	يد
يز	نا	يح	سب	يح	سه	مط		لج	كه	كد	ن	كا	مط	يج
يح	نب	لو	سج	ه	سه	نه		لج	ب	كد	كج	كا	لا	يب
يط	نب	ح	سج	كج	سد	ه		لب	كج	كد	يب	كا	كج	يا
ك	نج	كو	سج	م	سد	كج		لب	ه	كو	نج	كا	كد	ي
كا	نج	مز	سد	لو	سد	لو		لو	نا	كو	مد	كا	كد	ط
كب	نج	ي	سد	ب	سد	يا		لو	كط	كو	يو	كا	كج	ح
كج	ند	لج	سد	كج	سد	كج		لو	و	كو	ي	كا	يه	ز
كد	ند	نو	سد	مد	سد	كو		له	مد	كه	يد	كا	لا	و
كه	نه	يط	سه	ح	سد	ل		له	كج	كه	كج	كا	ح	ه
كو	نه	ما	سه	س	سد	لا		لد	نج	كه	كد	كا	ب	د
كز	نه	د	سه	كج	سد	س		لد	ه	كه	ي	كا	و	ج
كح	نه	كو	سه	مد	سد	لد		لد	كج	كد	نو	كا	د	ب
كط	نه	مط	سه	نو	سد	له		لج	ن	كد	مز	كا	ج	ا
ل	نو	يا	سو	ي	سد	لو		لج	كو	كد	كج	كا	ب	٠

قوله جزائر الخالدات وجزائر السعداء ايضا [illegible] ست جزائر [illegible] بحر المغرب [illegible] النصف [illegible] المعمورة [illegible]

جدول الاصل المطلق لعرض لج شمال

	حمل / ميزان			ثور / عقرب			جوزا / قوس		
ا	ح	ن	مط	ب	نو	لج	ا	ب	مد
ب	ح	ن	كو	ب	نج	مه	ا	د	ب
ج	ح	ن	ب	ب	مط	نج	ا	ا	كا
د	ح	نا	لط	ب	مو	ل	م	نج	ط
ه	ح	نا	يه	ب	مج	ل	م	ن	نج
و	ح	ن	ط	ب	لط	كط	م	ن	ط
ز	ح	مط	كج	ب	له	ن	م	مط	يو
ح	ح	مح	كد	ب	ل	ب	م	مو	ل
ط	ح	مز	لا	ب	كج	لج	م	مج	ه
ي	ح	مو	له	ب	كد	نه	م	م	نب
يا	ح	مه	كج	ب	كا	يه	م	لج	نو
يب	ح	ما	نو	ب	يد	يو	م	لد	ج
يج	ح	لج	كط	ب	يج	لد	م	له	د
يد	ح	له	ب	ب	ط	مه	م	لج	ح
يه	ح	لج	ن	ب	ه	نب	م	لا	ب
يو	ح	لو	مد	ب	ب	ي	م	كط	ب
يز	ح	لد	لد	ا	نج	كو	م	كه	لا
يح	ح	لب	لا	ا	ن	لد	م	كد	ما
يط	ح	ل	كو	ا	ن	لب	م	كج	ي
ك	ح	كج	يج	ا	لد	د	م	كب	ي
كا	ح	كه	ما	ا	لح	يو	م	يط	ح
كب	ح	كج	د	ا	لط	نو	م	يط	و
كج	ح	كد	كو	ا	له	لج	م	يد	ه
كد	ح	كب	مط	ا	لب	ط	م	ب	ج
كه	ح	يه	س	ا	كج	كه	م	لو	ا
كو	ح	ي	ي	ا	كا	نه	م	نه	مج
كز	ح	ط	ح	ا	كا	كه	م	نه	نه
كح	ح	و	ه	ا	ب	نه	م	نه	و
كط	ح	د	د	ا	ب	كه	م	سه	مج
ل	ح	ج	ا	ا	ي	نه	م	س	ل

جدول ابعاد القطر لعرض لج شمال

حمل / ميزان			ثور / عقرب			جوزا / قوس			
ج	لد	ح	ح	كج	ا	س	له	لط	كط
ج	له	مو	ح	كج	لج	س	كج	له	كح
ج	يا	كه	ح	ند	لو	س	لا	كه	كز
ا	ح	كج	ط	و	نز	س	لط	يد	كو
ا	كه	ما	ط	كا	كا	س	س	ا	كه
ا	مه	لا	ط	له	نو	س	كج	مه	كد
ا	نط	كا	ط	كج	ل	م	ج	ب	كج
ب	نو	ي	ي	ب	ه	م	و	كج	كب
ب	كج	ج	ي	ب	لط	م	كج	كج	كا
ب	نط	ن	ي	كط	يه	م	يط	مه	ك
ه	و	كط	ي	ما	كج	م	كه	ا	يط
ه	كج	ح	ي	نه	كج	م	ل	كج	يح
ه	لط	مز	يا	ب	س	م	له	لو	يز
ه	نو	كو	يا	نط	ن	م	م	ب	يو
د	كج	ه	يا	ب	لا	م	نو	ي	يه
د	كط	كج	يا	نج	نط	م	مط	ن	يد
د	مه	ب	يا	نه	كب	م	نج	ب	يج
ه	ب	ج	ب	و	نو	م	نه	كج	يب
ه	يد	له	ب	يد	كه	نو	ج	ن	يا
ه	لد	كد	ب	كط	ن	نو	د	له	ي
ه	ب	كه	ب	م	ج	نو	و	مه	ط
و	و	نه	ب	ب	نه	نو	ط	ج	ح
و	لد	ج	كج	ا	ي	نو	ما	س	ز
و	س	ن	كج	يا	نو	نو	كج	ل	و
و	كج	ما	كج	كد	نه	نو	نه	مه	ه
ب	ج	ي	كج	لا	يا	نو	نو	لد	د
ب	كد	ج	كج	م	يا	نو	س	ج	ج
ب	لط	ط	كج	ط	كج	نو	س	كج	ب
ب	ن	لط	كج	نج	نه	نو	كج	كد	ا
ح	ط	كج	س	ب	نو	نو	نه	ا	٠

جدول نصف قوس نهار الجزء لعرض مح شمالي

واكثر التفاوت بين الحقيقي والمرئي نحو دقيقة فيزاد على المرئي ذلك التفاوت

نهار الجزء بما ذكره العلماء باعتبار الافق الحقيقي وذكر الشمس وما يعتبار الافق المرئي ... كل الغرض عند الافق المرئي ... بعض عنه والتفاوت بينهما اكثره نحو دقيقة

درجة	سرطان / جدي	اسد / دلو	سنبله / حوت		ميزان / حمل	عقرب / ثور	قوس / جوزا
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يو	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كو	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول غاية الارتفاع لعرض مح شمالي

درجة	سنبله / حمل	اسد / ثور	سرطان / جوزا		حوت / ميزان	دلو / عقرب	جدي / قوس
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يد	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يو	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
يط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كب	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كج	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كه	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كو	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كز	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كح	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
كط	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول نصف قوس النهار المرئی لعرض مح شمالی

	حمل	ثور	جوزا		میزان	عقرب	قوس	
ا								کط
ب								کح
ج								کز
د								کو
ه								که
و								کد
ز								کج
ح								کب
ط								کا
ی								ک
یا								یط
یب								یح
یج								یز
ید								یو
یه								یه
یو								ید
یز								یج
یح								یب
یط								یا
ک								ی
کا								ط
کب								ح
کج								ز
کد								و
که								ه
کو								د
کز								ج
کح								ب
کط								ا
ل								٠

جدول ارتفاع وقت العصر لعرض مح شمالی

	حمل / سنبله	ثور / اسد	جوزا / سرطان		میزان / حوت	عقرب / دلو	قوس / جدی	
ا	کو لب	لا س	ح		کو سه	کب سه	مح سو	کط
ب	کو ما	ب	له یع		کو ه	کب ع	یه	کح
ج	کو نا	لب نا	سه		کو نح	کب سه	مح س	کز
د	کح ج	نط	له سه		کو مد	کا نط	ه	کو
ه	ط	لب سه	سا		ما	کا ل	س نج	که
و	کح یع	سا	له لو		کو سه	کا لا	نح	کد
ز	سه	سه	م		ب	ب	مح	کج
ح	کح سا	نط	له مه		کو ه	کا سه	مد	کب
ط	کح مو	لب ند	مح		که نو	کا ب	س له	کا
ی	نه	د	له نا		که مو	و	ما	ک
یا	کط د	لح نا	نج		لو	کا نح	ب	یط
یب	کط ی	یع	له نح		که سه	کا مه	کو سو	یح
یج	کا	لح سه	ا		سه	کا ما	س کح	یز
ید	کط ل	لب	لو د		که ع	کا سا	یه	یو
یه	کط لط	لح لط	ب		کد نح	کا سه	ب	یه
یو	مح	مو	لو ط		کد مح	کا مع	ی	ید
یز	کط نه	لح نح	ط		لط	کا ع	س ی	یج
یح	ل و	لح نط	لو یح		کد سه	یه	ع	یب
یط	ل ب	و	ب		کد لا	ط نا	ه	یا
ک	ل سه	لد یح	لو سه		کد ی	یح	ه	ی
کا	ل سا	یع	مح		کد ا	ط لو	س ا	ط
کب	ل ما	لد سه	لو یط		کج نا	ط کح	مو یه	ح
کج	ل مط	لا	کا		کج مد	ط کا	یح	ز
کد	ل مح	لد له	لو سه		کج ل	کح	نو	و
که	ل و	ما	لو مح		کج کح	ط و	نه	ه
کو	ل سه	لد مع	لو مح		کج ب	ح یط	مو یح	د
کز	سه	نب	لو مح		کج د	یخ	یخ	ج
کح	ل ب	لد نب	لو سه		کب نه	ح مع	نر	ب
کط	ل مح	له د	سه		کب مه	م	نر	ا
ل	ل مع	له ح	لو سه		کب لو	ح لح	مو نا	٠

جدول مابين الظهر واول وقت العصر لعرض مح شمالي

	ميزان / حمل	سنبلة / ثور	اسد / جوزاء	حوت / سرطان	دلو / عقرب	جدي / قوس	
ا	نو	نه ب	س سر	ن ن	مح يه	لو ا	كط
ب	نا ل	لو	كه	ن لو	ب نه	له ب	كح
ج	مه	كا	كه	ن كه	لط	لا	كز
د	نا نج	يح	لا	ن ب	كا	يو	كو
ه	ب ب	يا	لو	ط ب	ب ط	له ب	كه
و	كه	مط	س لط	يج	يا نج	لا نج	كد
ز	نج	ب نه	ب	كا	لج	مط	كج
ح	ب ب نج	و نج	مه	مط ط	كا	ه	كب
ط	لح ه	لا نج	يح	لح نه	ط ب	ل	كا
ي	لو	كا نج	س نا	ه	ه نا	لا كا	ك
يا	لح يج	كه نج	يه	لح كا	يه	يه	يط
يب	ما	لو	نه	ه	لا	ح	يح
يج	نج يح	مه نج	نه	س مه	مه د	لا ا	يز
يد	نه و	نا	ب نط	ل	لط يط	لح نه	يو
يه	يح	نج يح	ا ب	س ب	يح	لح يج	يه
يو	سط نط	د	ه	لو نج	يط	مه	يد
يز	مه	ما	و	لط مه	لط و	مه	يج
يح	نه ب	يه	ح	لح ل	نه	به	يب
يط	نه ه	كط	ب	يح	لط	ل	يا
ك	سه	ب ب	به	لو د	كه	لح ب	ي
كا	كه نط	يح	س	مه يح	لح ه	لح كا	ط
كب	لو	لط	به	مه	نا ب	ل	ح
كج	مه	يه	ب	ل	مه	لح به	ز
كد	نه نج	ل	ب نج	لا	ل	يه	و
كه	نو ط	نط نع	ط	مه ط	يه	ه	ه
كو	لط	س يه	لا	مه يح	ب د	ط	د
كز	لط	ه	لا	كا	لو نا	ح	ج
كح	لا	ه	ه	مه ب	يه		ب
كط	مه	س	ه	لح يه	له	لح ب	ا
ل	نو نط س	ب يح	ب سر	لح كه	لو س	لح و	[illegible]

جدول ما بين اول وقت العصر والغروب لعرض مح شمالي

	ميزان / حمل	سنبلة / ثور	اسد / جوزاء	حوت / سرطان	دلو / عقرب	جدي / قوس	
ا	لط و	مه ط	مط نو	لح يح	له له	ما	كط
ب	به	ن كا	و	لح مه	له يح	لط	كح
ج	يح	له	لو	ل	يح	لح يح	كز
د	لط لب	مو	كو	كه	به	لب	كو
ه	مه مه	نج	لو	لو	ب	لو	كه
و	مط مه	ي	مه	لح ط	ح	له	كد
ز	لط نط	مه كه ن	يح	لح ا	له ه	يح	كج
ح	مه ح	نا يح	ا	لب نج	نط	لب	كب
ط	يح	مه	ي	مه	لا نه	ل	كا
ي	كه	مه نه	يح	له	ن	سط	ك
يا	مه لب	مو ط	كه	يح	مه	لح كه	يط
يب	مو	كا	كه	يح	مح	كه	يح
يج	مه نو	له	مه	كه	مه	كه	يز
يد	ما ه	مه	ب	نط	لو	ط	يو
يه	به مو	نو	نه	له ب	يح	ب	يه
يو	ما كو س	ح نا	نج	ب	يح	ب	يد
يز	لو	كا لب	ا	نط	كه	ما	يج
يح	مه	لح	ب	لو ن	نط	ط	يب
يط	ما نه	مو	ما	مه	ب	لح و	يا
ك	مه ح ب	نج	ب	له	ي	ه	ي
كا	لح نط	ط	يح	سط	ب	ه	ط
كب	ب ل	لا	كا	كه	د	ب	ح
كج	مه	ل	كه	يح	له ب	ب	ز
كد	ب نا	ما	كه	ب	لح نط	ا	و
كه	لح ب	نح نج	ل	له ب	لح نو	ا	ه
كو	لح كه	ه مط	لا	لو ا	نح	لح ه	د
كز	كه	ب	له	له نو	ن	له نط	ج
كح	لح له	كه	لح	له ن	يح	له نط	ب
كط	مو	له	له	مه	به	نج	ا
ل	لح نه	مه نط	نه له	له نط	لح مه	له ب	ح

250

جدول ظل الزوال المبسوط بقامة س لعرض مح شمال

	حوت / حمل	دلو / ثور	جدي / جوزا	سنبله / ميزان	اسد / عقرب	سرطان / قوس
ا	ما ب	يو	ه مح	يا مه	ب	كه نح
ب	ى نح	ى	د نه	ل	نو	كو ل
ج	مه	د	نه	لو	سط	س
د	له و	يح	نا	يا ن	مه	لو
ه	كو	نه	مح	ا ج	ب نو	كه مح
و	يح	مه	لو	ى	يح ى	كه ا
ز	ط	مه	مح	لا	كه	ل
ح	ى ج	لو	ما	لا	يح	كا
ط	ط نه	ل	مح	ما	نا	ل
ى	مه	كه	لو	يا نا	ط ه	مه
يا	لو	لا	له	كا	كه	كه نه
يب	يح	مه	د له	كا	لد	كو د
يج	لا	لا	ل	كا	ط يح	س
يد	ب	و	كح	كه	لا ه	كه
يه	ط ه	و ا	سه	كا	مو	ل
يو	ح نه	ه نو	سه	كا مح	ل	م
يز	مط	نا	سه	كا ط	مو	مه
يح	ما	يح	كه	ط لا	مو	كو نه
يط	لد	كح	كا	كا لا	كا ب	كو ا
ك	كه	لط	لا	مه	يح	ا
كا	لا	مه	ط	كا نو	مه	ا نا
كب	كح	لا	د ع	كا ح	نو كا	ا
كج	ب	يح	مع	لا	ى كه	ا
كد	ح ج	كه	ب	كح	كه	مه
كه	ب كا	لا	يو	مه	يح	كح
كو	مه	ب	يو	كا نه	نو	لا
كز	ه	كح	ب	ا كح	و	كح
كح	كه	ى	ب	كه	ط	ا
كط	كه	و	ل	ب	مه	ع
ل	ب كه ه	ه د	ب	يو ن	كح ه	لو كه

جدول حصة الشفق وهو لانحطاط مقنطرة يح لعرض مح شمال

	حوت / حمل	دلو / ثور	جدي / جوزا	سنبله / ميزان	اسد / عقرب	سرطان / قوس
ا	كح لو	كه نح	ل كو	كح لا	كح له	كه نه
ب	كح لط	كو ج	ما	كح ل	لو	نح
ج	مه	كو ح	ل نه	كح	لح	كه نح
د	مد	ه	لا ى	كه	مه	كه ا
ه	مه	كه	كه	كه	ب	د
و	ن	ل	له	كه	مد	و
ز	كح نح	لح	مه	لا	مه	ى
ح	نه	كو مه	مط	ب	مط	ما
ط	كه نح	كو نه	لا نه	ه	نه	كح
ى	ا	كه ه	ل ه	ب	نه	ح
يا	و	ب	ب	كح	كح نو	يح
يب	ى	كا	لا	س	نط	لا
يج	ه	ل	كه	كح نو	ا	كح
يد	لط	لط	له	ب	كه د	كه كه
يه	كه	كو يح	مه	يح	و	كه يح
يو	كح	كو نه	مه	يع	ط	كط
يز	كح	كح و	مح	لط	ب	ل
يح	لو	ه	نه	لط	ب	لا
يط	ب	كه	كه نه	لا	يح	ب
ك	مو	كح	كه نح	لا	كا	كح
كا	كه نه	كح مح	ا	كا	كه كه	لا
كب	كه نح	كح نح	كح ه	كه	كه كه	كه
كج	كه د	ح	ط	كه	كط	لو
كد	كه ى	كط كح	ب	كه	لا	لا
كه	يو	كح	يو	كو	له	كح
كو	كه	كح	ب	كه	لح	لط
كز	كح	مح	يح	كح	ما	ه
كح	لا	لط نه	يط	ل	مح	ه
كط	مه	ا	لا	كح لا	كه مو	ما
ل	كه مو ل	ب كح	كا	كح ب	كه مط	كه مه

جداول حصة الفجر وهو الانحطاط مقنطرة يط لعرض مج شمال

	قوس	عقرب	ميزان		جوزاء	ثور	حمل	
كط	كو لط	يح	كو يح		له د	كط يط	كو نط	ا
كح	مه	كو ل	كا		له س	يح	يج	ب
كز	مو	س	ل		ه	لو	لو	ج
كو	لط	س	يح		له نح	مه	مه	د
كه	ن	كو	لو		لو	كط س	مح	ه
كد	نه	كح	نه		لو س	د	مه	و
كج	كو نه	ل	كج		لو لط	ل س	ن	ز
كب	نط	كج	ب		ن	س	كو نب	ح
كا	كز ا	لو	ى		ا	له	نب	ط
ك	د	كج	ط		له كج	مه	كو ا	ى
يط	ب	ك	ح		يح	ل نو	ى	يا
يح	ى	يه	ب		كج	ب	لا يح	يب
يز	ا	م	ب		مح	ط	س	يج
يو	ه	ن	و		له نح	ل	له	يد
يه	يح	نح	ه		ح	ى	مه	يه
يد	ه	كو نو	ه		لج ح	نا	مو	يو
يج	ل	نط	كو ه		كب	د	نح	يز
يب	ط	كه ا	ه		يح	لا نه	نا	يح
يا	كه	د	ه		كج	سه	كو نح	يط
ى	كد	ب	ه		لج	لا يح	نه	ك
ط	كج	ى	و		س	نا	كج ه	كا
ح	كب	يب	ب		لط	د	ى	كب
ز	كا	يه	ح		مه	لج لو	يح	كج
و	كا	يح	ط		ن	لط	كه	كد
ه	كط	ط	ى		نو	مه	كج	كه
د	ل	س	يا		لج نه	نه	ه	كو
ج	ل	س	ا		لج نح	ح	يح	كز
ب	ط	ل	ه		ح	لا يو	كج نه	كح
ا	كح	كح	كو ه		ا	لا مو	د	كط
٠	كج ه	لو	كو ه		لا ا	لا مح	لط ى	ل

جداول قوس الليل الى الشروق لعرض مج شمال

	قوس	عقرب	ميزان		جوزاء	ثور	حمل	
كط	دلا لو	ب س	قفو مه		قلط س	قنب كو	قعط لو	ا
كح	بكا ا	به يح	قفا ل		قلح نح	قنو مو	قعح ل	ب
كز	بكا ل	به نو	قفا س		قلح ل	قنو د	قعه مو	ج
كو	بكا نو	بد لو	قفا ج		قلح د	قنه كب	قعه ج	د
كه	بكب س	به يج	قفح مه		قلز لو	قنه مه	قعو لو	ه
كد	يج	به يح	قفه كج		قلز ب	قنه ب	قعه لب	و
كج	بكب ى	بو كج	قفه ا		ن	قنح كب	قعه مح	ز
كب	س	ب [illegible]	قفه يح		قلو س	قنب مه	قعه ا	ح
كا	بكب نو	ب يح	قفو ا		قلو د	قنب ا	قعح يح	ط
ك	بكج كج	بح كج	قفه مو		مه	قنا س	قعب ل	ى
يط	بكج لو	بط و	قفح ه		قله س	قنه مه	قعا ن	يا
يح	بكج كج	بط نو	قفح نه		قله و	قنو و	قعا و	يب
يز	بكد س	بى س	قفط يج		مو	قنط يح	قعا س	يج
يو	بكه ل	بيا ى	قص س		قلد ل	قمح ن	قسط لح	يد
يه	بكه مه	بيا كج	قصا [illegible]		قلد ى	قمح يه	قسح نه	يه
يد	بكو د	بيب س	قصا ن		نو	قمز نو	قسح ى	يو
يج	بكو نو	بيج ح	قصب ب		قلج مه	قمو ج	قسز كو	يز
يب	بكز ل	بيج كج	قصج لو		ل	قمو س	قسو مه	يح
يا	بكو مه	بيد يد	قصد ح		قلج يح	قمه مو	قسو ج	يط
ى	بكو نو	بيد ن	قصد مه		قلج د	قمه ى	قسه نو	ك
ط	بكط ح	بيه س	قصه يح		نو	قمد نو	قسد ل	كا
ح	ا	بيو نو	قصو ا		قلب يح	قمد ا	قسج لح	كب
ز	بل س	بيز ل	قصو نه		مه	قمج ل	قسج و	كج
و	ل	بيح ا	قصز يح		ل	قمب يح	قسب س	كد
ه	يح	بيح لو	قصح س		س	قما س	قسا لح	كه
د	ا	بيط و	قصط د		يح	قم نه	قس نو	كو
ج	مه	بيط لو	قصط مو		نو	قم س	قس ى	كز
ب	يح	بك ح	رج يح		س	قلط مه	قنط لو	كح
ا	ن	بكا يح	را ى		ى	قلط س	قنح ن	كط
٠	بلا نو	بكا ح	را نه		قلب و	قلط نه	قنح ح	ل

ان اسقطت من قوس الليل حصتي الشفق والفجر [illegible] نصف الليل

جدول المطالع الفلكية في افق الجدي

	جدى	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء
ا	ا ه	لح س	سح ح	صا نه	قيح ى	قمح ن
ب	ب نا	لب يو	سب ج	صب ن	قكط كح	قمط نو
ج	ج يو	لد يح	سد نر	صح مه	قكك مو	قنا نو
د	د كس	لو لا	سه نه	صح مه	قكه مه	قنب ح
ه	ه كد	لح كد	سو نا	صط لد	قكو مد	قنح ه
و	و لد	لط كح	سح مر	صى ل	قكح مه	قنه و
ز	ز لح	ما كح	سط مد	صا لح	قكط لط	قنو ى
ح	ح مح	مح كو	ع ح	صب ح	قل مد	قنز يد
ط	ط مح	مه كس	عا لو	صج يو	قلا لو	قنح مد
ى	ى نح	مو كج	عب لح	صه ب	قلب نه	قنط ح
يا	يا نح	مح كح	عج كط	صو و	قلج لب	قس كد
يب	يب ه	ن كط	عه كد	صز ا	قلد كد	قسا كط
يج	يج ح	نا كط	عو يد	صح يه	قله ل	قسب لد
يد	يد كد	نج كط	عز يو	صط نه	قلو ل	قسج لح
يه	يه س	نه كط	عح ب	ق مح	قلز ل	قسد مد
يو	يو كس	نو كح	عط ب	قا مد	قلح ل	قسه مد
يز	يز كو	نح كح	ف ح	قب مه	قلط ل	قسو نه
يح	يح لا	ن س	فا يح	قج يو	قم ل	قسز نه
يط	يط نه	نا كو	فب يح	قد ب	قما ل	قسح ا
ك	ك لا	نب كس	فج مط	قه س	قمب ل	قسط ب
كا	كا مح	نح كس	فد ما	قو مط	قمج كح	قع ب
كب	كب س	نه كح	فه لط	قز ع	قمد كط	قعا ب
كج	كج ج	نو كح	فو لح	قح يو	قمه لب	قعب كس
كد	كد لا	نو يو	فز ل	قط س	قمو لو	قعج كح
كه	كه ن	نح م	فح كه	قى ح	قمز كط	قعد كط
كو	كو ه	نط يو	فط ل	قيا و	قمح ه	قعه يح
كز	كز ح	س ب	ص ى	قيب ه	قمط ا	قعو مط
كح	كح و	سا لح	صا ى	قيج ه	قن ما	قعز مط
كط	كط ط	سب ه	صب ه	قيد يب	قنا مه	قعح يه
ل	ل س	سج و	صج ص	قيه ن	قنب مح	قعط م

تتمة المطالع الفلكية في افق الجدي افاقية

	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ا	قفا ه	ركه يه	رمح ه	رع نه	رصح نا	شكح نا
ب	قفب ب	رس يو	رمط ح	رعا ح	رصط مط	شكط نو
ج	قفج يو	رم كح	رن نه	رعب مه	ش ح مو	شل نه
د	قفد كس	رمو لا	رنا نه	رعج ه	شا مه	شلا ح
ه	قفه كس	رمح كد	رنب لا	رعد نه	شب مه	شلب ه
و	قفو س	رمط كد	رنج لا	رعه ل	شج ه	شلج و
ز	قفز كح	رن كه	رند مه	رعو كس	شد لا	شلد ى
ح	قفح مح	رنا كو	رنه ه	رعز مه	شه س	شله يب
ط	قفط مح	رنب كس	رنو لو	رعح و	شو لو	شلو س
ى	قص مح	رنج كح	رنز لا	رعط ب	شز يح	شلز مه
يا	قصا مح	رنه كح	رنح كه	رف و	شح س	شلح كح
يب	قصب ه	رنو كه	رنط كه	رفا ا	شط لا	شلط كه
يج	قصج ج	رنز كه	رس لا	رفب نه	شى س	شم س
يد	قصد ى	رنح كه	رسا يو	رفج مح	شيا لا	شما لح
يه	قصه س	رنط كه	رسب ب	رفد مح	شيب ل	شمب مح
يو	قصو كس	رس كه	رسج ب	رفه مه	شيج ل	شمج مه
يز	قصز كو	رسا كح	رسد ه	رفو ه	شيد ل	شمد نه
يح	قصح ل	رسب كس	رسه نح	رفز يو	شيه ل	شمه ب
يط	قصط لد	رسج لا	رسو نه	رفح لا	شيو س	شمو ا
ك	ر ا لط	رسد لو	رسز مط	رفط س	شيز س	شمز ب
كا	ر ب مح	رسه كس	رسح ما	رص س	شيح كح	شمح ب
كب	ر ج مه	رسو لا	رسط لط	رصا لا	شيط س	شمط ب
كج	ر د ن	رسز لح	رع لح	رصب يو	شك يو	شن كس
كد	ر ه نه	رسح لو	رعا لا	رصج كح	شكا س	شنا كح
كه	ر و نه	رسط لح	رعب كه	رصد ط	شكب يح	شنب ط
كو	ر ز ج	رع يو	رعج لا	رصه و	شكج ه	شنج يح
كز	ر ح د	رعا يه	رعد مه	رصو ه	شكد مه	شند مه
كح	ر ط و	رعب ا	رعه ما	رصز ج	شكه مه	شنه مط
كط	ر ى ط	رعج ط	رعو ج	رصح نا	شكو مو	شنو ن
ل	ريا ب	رعد و	رعز ج	رصط نا	شكز مح	شنز ج

جدول المطالع البلدية وتسمى مطالع الشروق لعرض مح شمالا

ادخل في هذا الجدول بدرجة الشمس لوقت الزوال تحت برجها تجد مطالع الشروق واذا دخلت في هذا الجدول بنظيرة درجة الشمس تحت البرج من برجها تجد مطالع الغروب فتنبه لهذا اه

السابع

في تجد مطالع الغروب اي ما يطلع من المعدل من نقطة عند حمل الى ما يطلع من مبدأ شروق دائرة الغروب لاجل الكوكب تنظير قوس النهار غروبه يقطع من الفلك ما قطع من طلوع فاذا اردت اول الحمل او مثلثه من المنازل او الثوابت الى الغروب من الافق فزد نصف قوس الكوكب او نقصه على مغارب السود على مطالع الشروق يحصل مطالع درجة الغروب كما من جدولنا هذا الموضوع لما بتوفيق من الله مستمداً من فطن شمسا لاه او غيرها

	حمل		ثور		جوزاء		سرطان		اسد		سنبلة	
ا	ج	لح	س	لس	لح	لح	سر	ي	مح	ط	قمه	كح
ب	ا	ه	ع	س	لط	كح	سح	ب	قو	ما	قمح	مع
ج	ا	لح	يع	مط	م	ب	سط	سب	قو	ا	قمح	د
د	ب	ى	لط	سو	ما	ا	ع	ل	قو	ب	قمو	كب
ه	ب	مح	ك	ح	ما	ن	عا	يح	قيح	ب	قمو	ه
و	ج	يو	كا	م	مب	مه	عب	ب	قيط	نب	قمه	نح
ز	ج	ن	كد	لج	مح	لب	عج	كب	قي	ى	قمح	ب
ح	د	كد	كه	يح	مد	ل	عد	ب	قيا	لح	قيح	ب
ط	د	نه	كو	لب	مه	كط	عو	يه	قيج	كح	قيا	ب
ي	ه	كح	كح	يو	مو	ا	عز	كو	قيد	ا	قيب	ى
يا	و	ا	كط	نو	مز	ب	عح	ن	قيو	كح	قيد	كج
يب	و	لد	كط	لو	مح	ب	عط	كح	قيز	كط	قيه	مه
يج	ز	ح	ل	مو	مط	نب	ف	لح	قيح	لط	قيو	لا
يد	ز	مب	ل	نب	ن	مط	فب	د	قيط	ه	قيح	كح
يه	ح	يز	لب	كو	نب	ل	فج	مح	قك	ب	قيط	كح
يو	ح	نط	لج	ط	نج	مو	فه	س	قكا	مح	قكا	مح
يز	ط	كح	لج	ا	نه	ل	فو	مد	قكب	ل	قكد	ب
يح	ط	مح	لح	مح	نو	لح	فز	ب	قكج	كب	قكه	ب
يط	ى	لب	لط	كه	نز	كد	فح	ب	قكد	مح	قكو	مط
ك	يا	و	م	ل	نح	كط	فط	ل	قكح	و	قكز	د
كا	يا	مه	ما	ل	نط	م	ص	مه	قكط	كب	قكح	كب
كب	يب	كب	مب	ل	س	ه	صا	ا	قل	ب	قكط	ه
كج	يج	ب	مج	كد	سا	ه	صب	ب	قلا	ا	قل	مح
كد	يج	ل	مد	لح	سب	د	صج	ب	قلب	كى	قلا	كو
كه	يد	مح	مه	ن	سب	مد	صج	مد	قلج	كح	قلب	لح
كو	يه	ل	مو	ب	سج	مد	صد	ا	قلد	نح	قلج	ج
كز	يو	ى	مز	كب	سد	ن	صه	ي	قله	ب	قلد	كب
كح	يو	مه	مح	ى	سه	ن	صو	ب	قلو	ب	قله	كح
كط	يز	كو	مح	نو	سو	نح	صو	ما	قلز	ن	قلو	لح
ل	يح	ب	مط	مه	سز	مه	صز	ح	قلح	ن	قلز	مه

تتمة المطالع البلدية من اول الحمل لعرض مح شمالا

	ميزان		عقرب		قوس		جدي		دلو		حوت	
ا	قفا	ب	رع	ح	رنط	ط	رصه	ه	شكه	د	شمه	كج
ب	قفب	له	رعا	كو	رسا	كه	رصو	ه	شكو	ن	شمه	ع
ج	قفج	ن	رعب	مه	رسب	مه	رصز	ج	شكح	ب	شمو	ن
د	قفه	ي	رعد	ا	رسد	ند	رصح	كح	شكط	كه	شمز	كو
ه	قفو	كو	رعه	ط	رسه	ه	رصط	نو	شل	ي	شمح	ا
و	قفح	مو	رعو	م	رسو	كو	ش	ب	شلا	نب	شمط	ع
ز	قفط	ح	رعز	نح	رسز	مه	شب	ط	شلج	م	شن	ك
ح	قص	ل	رعط	يو	رسح	كح	شج	ط	شلد	كح	شنا	ع
ط	قصا	نو	رف	ل	رسط	ه	شد	ع	شله	كه	شنب	ج
ي	قصج	يب	رفا	ل	رع	مب	شه	ح	شلو	يب	شنج	نج
يا	قصد	ا	رفب	ح	رعا	نه	شو	ه	شلح	ب	شند	كه
يب	قصه	كه	رفد	ب	رعج	يو	شح	ب	شلط	ب	شنه	ا
يج	قصو	نو	رفه	مح	رعد	كه	شط	ع	شم	نب	شنز	ب
يد	قصح	د	رفو	كب	رعه	لو	شي	ي	شما	ط	شنح	ك
يه	قصط	ح	رفح	كه	رعو	مو	شيا	ع	شمب	كط	شنط	ح
يو	ر	ب	رفط	لح	رعح	كح	شيب	ب	شمد	د	شس	مح
يز	را	ب	رصا	ا	رعط	نه	شيد	ه	شمه	مه	شسا	نا
يح	رب	ج	رصب	مه	رف	ع	شيه	ح	شمو	ب	شسج	ع
يط	رد	ب	رصد	لو	رفا	كح	شيو	ب	شمز	ب	شسد	ك
ك	ره	ن	رصه	نج	رفج	ب	شيز	مح	شمح	ع	شسه	مب
كا	رو	يج	رصو	ب	رفد	مح	شيط	ح	شمط	كب	شسو	ه
كب	رح	كو	رصح	ب	رفو	نح	شك	لح	شن	ا	شسح	مح
كج	رط	مح	رصط	ح	رفح	ج	شكا	ب	شنا	ه	شسط	ي
كد	را	ا	ش	ج	رفط	مو	شكب	نو	شنب	لح	شع	كح
كه	ري	ب	شا	كب	رصا	كب	شكج	ط	شنج	ب	شعا	مح
كو	ريب	ج	شب	لح	رصب	كح	شكد	نو	شنه	ع	شعب	ب
كز	ريج	نو	شج	لح	رصج	مو	شكه	ع	شنو	ط	شعج	مح
كح	ريد	ع	شد	ح	رصه	ب	شكو	ه	شنز	مح	شعد	ن
كط	ريه	ب	شه	كب	رصو	لح	شكز	ب	شنح	ح	شعه	ب
ل	ريو	ج	شو	ل	رصح	ح	شكح	ح	شنط	ا	شعو	له

تم في ٥ صفر ١٢٧٣

ثم عند فقد العدل المخبر عن علم يجتهد القادر على الاجتهاد وجوبا ولا يجوز له التقليد ولا الهجوم من غير اجتهاد فان فعل اعاد وان بانت صلاته للقبلة والعذرة عليه انما تحصل بمعرفة كاثار وعلم ادلة وهي كثيرة واقواها القطب ويختلف باختلاف الاقاليم وتعلمها عند ارادة السفر يظن فيه العادم فقده بالقبلة فرض عين وفي حضر او سفر بين قرى بها محاريب معتمدة بحيث لا يخرج الوقت قبل المرور على واحدة او كثر العارفون بحيث يسهل مراجعة ثقة منهم قبل خروج الوقت فيما يظهر فرض كفاية ه فتح الجواد

قال الشيخان وهو نجم ضعيف في بنات نعش الصغرى بين الجدي والفرقدين وكانهما سمياه نجما لمجاورته له والا فهو كما قال السبكي وغيره ليس بنجم بل نقطة تدور عليها الكواكب بقرب النجم ويختلف باختلاف الاقاليم ففي العراق يجعله المصلي خلف اذنه اليمنى وفي مصر خلفه اليسرى وفي اليمن قبالته مما يلي جانبه الايسر وفي الشام وراءه شرح البهجة

القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صحاح

وهو نجم صغير في بنات نعش الصغرى بين الفرقدين والجدي اذا جعله الواقف خلف اذنه اليمنى بناحية كوفة وبغداد وهمدان وقزوين والري وطبرستان وجرجان وما والاها الى نهر الشاش كان مستقبلا ولو وقف ببلادنا بحاذا بشماله عرفي الشتاء وبيمينه مغرب الصيف فقد اصاب انوار



بنات النعش هي سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاثة بنات وكذلك الكبرى وبنات النعش الصغرى سبعة كواكب بينها القطب ويسمى الدب الاصغر وهي المضيئات منها الفرقدان وسابع البنات يعد بها بين البنات والنجم المضي آخرها هو الجدي الذي اشتهر في كتب الهيئة بانه دليل القبلة والذي هو اقرب الثلاثة الى النعش هو الذي سماه النووي والرافعي ونوى الاردبيلي قطبا وان كان القطب الحقيقي نقطة قريبة منه

وقول علماء الهيئة بان دليل القبلة هو الجدي ناظر الى انه اسهل ضبطا للعوام لانه مضيء وقول تهم بانه نجم صغير ناظر الى قربه من القطب الحقيقي الذي هو نقطة عليها دور الفلك فلا تنافي بين كلامهم تامل ف

واذا رؤي ببلد لزم حكمه البلد القريب دون البعيد في الاصح والبعيد مسافة القصر وقيل باختلاف المطالع قلت هذا اصح والله تعالى اعلم لان امر الهلال لا يتعلق له بمسافة القصر ولان الامام قال اعتبار المطالع يحوج الى حساب وتحكيم المنجمين وقواعد الشرع تابى ذلك بخلاف مسافة القصر التي علق الشرع بها كثيرا من الاحكام محلي

قوله باختلاف المطالع اي بالمعنى الشامل للمغارب والمعنى ان يكون طلوع الشمس او الفجر او الكواكب او غروب ذلك في محل متقدما على مثله في محل آخر او متاخرا عنه فتاخر رؤيته في بلد من رؤيته في بلد آخر او تقدم عليه وذلك بسبب من اختلاف عروض البلاد اي بعد بها من خط الاستواء واطوالها اي بعد بها من ساحل البحر المحيط الغربي فمتى تساوى طول بلدين لزم من رؤيته في احدهما رؤيته في الآخر وان اختلف عرضها او كان بينهما مسافة شهور او كان احدهما في اقصى الجنوب والاخر في اقصى الشمال ومتى اختلف طولها بحيث امتنع تساويهما في الرؤية ولزم من رؤيته في البلد الشرقي رؤيته في البلد الغربي دون العكس كما في مكة المشرفة ومصر المحروسة فيلزم من رؤيته في مكة رؤيته في مصر لا عكسه لان رؤية الهلال من افراد الغروب لانه من جهة المغرب وما ذكر من شيخنا الرملي ومن السبكي في غيره مما خالف هذا لا يعول عليه ولا يجوز الاعتماد عليه وقول بعضهم واقل ما يحصل به اختلاف المطالع في مسافة قصر ونصفها وذلك اربعة وعشرون فرسخا غير مستقيم باطل وكذا قول شيخنا الرملي انها تحديدية كما علمت تنبيه اعتبار المسافة واختلاف المطالع معتبر بين كل بلد والتي بعيدة عنها بذلك المقدار مثلا فقول بعضهم يلزم في اختلاف المطالع ودخول البلد القريب من بلد اخرى وخروج البعيد عنه قطعا ظاهر والله تعالى اعلم قوله والامام قال كذا واجاب عنه في شرح الروض بانه لا يلزم من عدم اعتباره ذلك في الاصول والامور العامة عدم اعتباره في التوابع والامور الخاصة انتهى وفي الجواب بتسليم ما قاله وفيه نظر بل لا يصح اعتبار المسافة لانه قد يكون بين البلدين اكثر من مسافة قصر ولا يمكن اختلاف رؤيته عنده كما علم مما بعده شهاب

اعلم ان عرض البلد في اصطلاح اهل الهيئة عبارة عن بعد البلد من خط الاستواء الى جانب الجنوب او الشمال وطول البلد عبارة عن بعده من مبدأ العمارة في المغرب الى جانب الشرق ومنازل القمر تختلف باختلافهما فالاقتصار على العمارة ليس على ما ينبغي الا ان يقال ذكر المطالع اشارة الى الاطوال وخط الاستواء مفروض على الارض بين المشرق والمغرب تحاذيه الهند كردي

يجب صوم رمضان بكمال شعبان ثلثين او رؤية الهلال بعد الغروب لا بحائط نحو رآه لا بمحض ليلة الثلاثين وكهذين الخبر المتواتر وظن دخوله لا قول منجم وهو من يعتقد ان اول الشهر طلوع النجم الفلاني وحاسب وهو من يعتمد منازل القمر وتقدير سيره ولا يجوز لاحد تقليدهما نعم لهما العمل بعلمهما ولكن لا يجزيهما عن رمضان على ما اطال جمع في رده ه ابن حجر

قوله لهما العمل ذكر شيخنا الشهاب الرملي ووافقه الطبلاوي الكبير على الوجوب وكلام الم والرد ولهما العمل بالحساب والتنجيم بجانب الفطر اقرا شيخ ان المعتمد ان لهما ذلك وانه يجزيهما عن رمضان بوظائفا لبعضهم ولما في المجموع وان قضيته وجوب العمل بالظن انه يجب عليهما ذلك وكذا من اخبراه اذا ظن صدقهما انتهى وقضيته عدم الوجوب اذا لم يظن صدقهما وكان بهما وبما عداهما وفيه نظر فليتامل الوجوب اذا ظن صدقهما الوجوب اذا لم يظن صدقا ولا كذبا وما عداهما كان في نظائره ذلك فليتامل ابن قاسم

سئل الشهاب الرملي عن المنجم هل يجوز له العمل بحسابه في الصوم وهل يجب اذا قطع بوجوده وبرؤيته ام بوجوده وان لم يمكن رؤيته فان ائمتهم قد ذكروا للهلال ثلاث حالات حالة يقطع فيها بوجوده وبامتناع رؤيته وحالة يقطع فيها بوجوده وبرؤيته وحالة يقطع فيها بوجوده ويجوزون رؤيته فاجاب بان عمل الحاسب شامل للمسائل الثلاث انتهى ابن قاسم

وعند حساب المنجم لنفسه ولمن صدقه بل قال العلامة العبادي انه اذا دل الحساب القطعي على عدم رؤيته لم يقبل قول العدول برؤيته وترد شهادتهم بها انتهى وهو ظاهر جلي ولا يجوز الصوم حينئذ ومخالفة ذلك معاندة ومكابرة شهاب

وللمنجم العمل بحسابه ولا يقلده غيره ابن حجر من اوقات الصلاة

فان فقد وامكن الاجتهاد بان كان عارفا بادلة القبلة كالشمس والقمر والنجوم من حيث دلالتها عليها حرم عليه التقليد ووجب عليه الاجتهاد فان صلى لوقته عند صلى كيف كان وتجب الاعادة ● تحلى ●

●● فان فقد اى الثقة المخبر عن علم ●● بان كان عارفا بادلة القبلة هو تصوير لامكان الاجتهاد ولا بد ان يكون معرفة الادلة من معلم مسلم او من كان قد بلغ حد التواتر او وافق عليها مسلم عارف والا فلا عبرة بها ولا يعتمد عليها وان صدق المعلم عليه فان شيخنا الرملي واعتمده وتقدم عن شيخنا اعتبار التصديق ●● والنجوم عطف عام على الشمس والقمر ومنها قطب لعقرب الذى هو نجم قبلة مصر عند طلوعه من الافق ومنها الكوكب المسمى بالجدى وبالقطب لقربه منه وبالوتد وبفلكى الرحى وهو اقوى الادلة واعمها لانه يستدل به فى جميع الاماكن للملازمة مكانه فيجعل فى اليمن قبالة الوجه وفى نحو الشام خلف الظهر وفى نحو العراق خلف الاذن اليمنى وفى نحو مصر خلف الاذن اليسرى وقد قيل فى ذلك نظما من واجه القطب بارض اليمن ● وعكسه الشام وخلف الاذن ● عراق اليمنى ويسرى مصر ● قد صح استقباله فى العمر ●

●● من حيث ان هو بيان للمراد من معرفة ما ذكر لنحو جهة به معرفة ذواتها ونحو ذلك تنبيه من الادلة الجبال والرياح واهى اضعفها واصولها اربع الشمال ويقال لها البحرية ومبدؤها من القطب المتقدم فلها حكمه فيما تقدم ويعكس غيرها بما يناسبها ويقابلها الجنوب ويقال لها القبلية لكونها الى جهة قبلة المدينة الشريفة ومبدؤها من نقطة والصبا ويقال لها الشرقية ومبدؤها من نقطة المشرق ويقابلها الدبور ويقال لها الغربية ومبدؤها من نقطة المغرب ●● حرم عليه التقليد اى العمل بقول مجتهد آخر ولو اعلى منه ●● ووجب الاجتهاد ولو على الاعمى ● ش ●

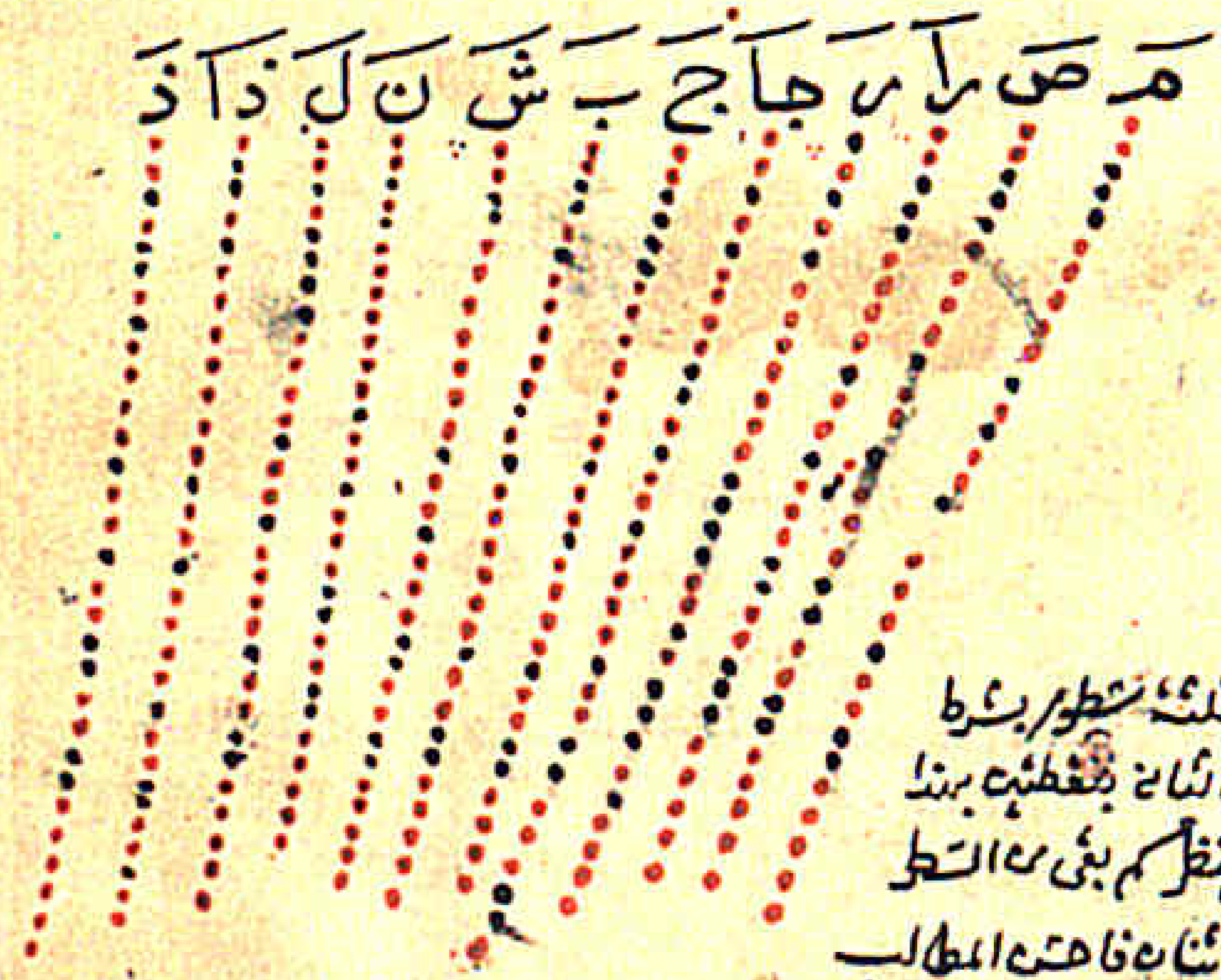
وانواها القطب الشمالى بتثليث القاف وهو نجم ... ويختلف دلالته باختلاف الاقاليم اه ابن حجر ●



والزوال ميل الشمس عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة الاستواء الى جهة المغرب لا فى الواقع بل فى الظاهر لان التكليف انما يتعلق به وذلك بزيادة ظل الشئ على ظله حالة الاستواء او بحدوثه ان لم يبق عنده ظل كما فى البلاد التى على خط الاستواء وقد تنعدم فى غيرها كمكة وذلك فى سنة وعشرين يوما قبل انتهاء طول النهار ومثلها بعده او فى يوم واحد وهو اطول ايام السنة فظلها فى الجوع وبالثانى جزم فى الروضة كاصلها واليوم الذى ينتهى فيه الطول هو سابع عشر حزيران وبدا الناظم كغيره بالظهر لانها اول صلاة ظهرت ولبداءة جبريل بها فقال بين الزوال ومزيد الظل كان شئ اى وزيادة ظل الشئ على ظله حالة الاستواء مثله وقت الظهر للمصلى وهو يقتضى جواز فعل الظهر اذا زالت الشمس ولا ينتظر لخبر جبريل السابق وهو الغنى مثل الشراك وهو كذلك اهـ وقول الناظم ومزيد الظل بها وجوبا ولانها مصير ... وجود الاستواء لا عند عدمه فلو قال ومزيد الظل ... معمول مزيد الظل انما يصدق عند وجود الاستواء ... على الغالب وقوله كل شئ اى مثله وقامة الانسان ستة اقدام ونصف بقدمه او ... كان اولى الا انه جرى على الغالب ... العلماء ... ثم بعد مصير ظل الشئ مثله بعد ظل الاستواء اى كان من وقت العصر وهى الوسطى ... الى ان تغرب اى الشمس ... بتأخير العصر حتى يحصل للشئ ظل كمثليه بزيادة الكاف ... ظل الاستواء ... اى غير داخل فى وقتى الظهر والعصر وظل الاستواء اى الظل الموجود عنده ظهرا وعصرا غير داخل ...

شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا الانصارى

وقال بعض العلماء ان للشمس بعد زوالها ثلثة منها لا يعلم البشر الزوال الاول الذي تزول الشمس عن قطب الفلك الاعلى لا يشهده ولا يعلمه الا الله تعالى والزوال الثاني تزول الشمس عن وسط الفلك لا يعلم من خلق الله الا حملة العرش والموكلون بها الذين يسوقونها بحبال الثلج لئلا تحرقهم بحرها ويجرون شعاعها عن العالمين ويسوقونها في العجلة المركبة في الفلك والزوال الثالث يعلم ملائكة السموات وملائكة الارض لا البشر والزوال الرابع يكون على ثلثة دقائق والدقيقة اربع شعرة والشعرة جزء من اثني عشر جزءا من الساعة فهذا الزوال يعرفه المنجمون واهل العلم والزوال الخامس بقدر شعرة وهي ستة دقائق عرف زوالها باهل الحساب والتقاويم بالاسطرلاب المطالع فاذا زالت شعرة فهو الزوال السادس وهو جزء من اثني عشر جزءا من الساعة عرف زوالها علماء المؤذنين واصحاب مراعاة الاوقات فاذا زالت ثلاث شعرات فهو الزوال السابع والعشرين ساعة عرف الناس كلهم زوالها وعند هذا الوقت صلاة الكافة وهو اوسط الوقت برخصة الله تعالى ورحمته وقال بعض العارفين من قدرة الله تعالى وخفي صنعته ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة وان الساعة اثني عشر دقيقة كل دقيقة اثني عشر شعرة كل شعرة اربع وعشرون نفسا فتنظر الى انفاس من خزانة الجسم فتنشئ الشعائر وتنشئ الشعائر فتنظر الى الدقائق وتنظر الى الدقائق فتنشئ الساعات وتنظر الى الساعات فتدير الافلاك وتدير الافلاك فتنشئ الليل والنهار فاذا انقضت الانفاس انطفت الانفاس وانفكت الافلاك فعند ذلك تنطمس النجوم وتنشق الافلاك وتخرب العالم وتظهر دار القرار فسبحان الله اللطيف الصانع واخبر الغافلين • خزينة •



روي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه يضرب ثلثة سطور بشرط ان يكون الثاني اقل من الاول بثلثة نقط والثالث من الثاني بنقطتين بهذا الشكل ⁘⁘⁘⁘⁘⁘ ثم يطرح ثمانية ثمانية ثم ينظر كم بقي من النقط الاخير فان بقي واحد فنعم ما تطلب وتجد وان بقي اثنان فاحتمل المطالب وان بقي ثلثة برفع الطلب لعدم الحصول وان بقي اربعة حصل المراد مع الزحمة وان بقي خمسة حصل المراد باول السعي وان بقي ستة حصل المراد مع تعب وان بقي سبعة حصل المراد من قريب وان بقي ثمانية حصل الهم والصعب

السنة القمرية

٣٥٤	ايام
٠٢٢	دقائق
٠٠١	ثواني
٠٣٧	ثوالث
٠٤٨	روابع
٠٤٨	خوامس

ووقت الظهر من زواله اي ميل ذكاء عن كبد السماء الى بلوغ الظل مثليه سوى فيئ يكون للاشياء قبيل الزوال ويختلف باختلاف الزمان والمكان ولو لم يجد ما يغرز اعتبر بقامته وهي ستة اقدام بقدمه من طرف ابهامه ووقت العصر منه الى الغروب • الدر المختار في النقل للحنفية

قوله من كبد السماء اي وسط السماء بحسب ما يظهر لنا قوله سوى فيئ بوزن شيئ وهو الظل بعد الزوال سمي به لانه فاء من المغرب الى المشرق وما قبل الزوال يسمى ظلا وقد يسمى به ما بعده نهر واستثنى فيئ الزوال لانه قد يكون مثلا في بعض المواضع في الشتاء وقد يكون مثليه فلو اعتبر المثل من عند ذي الظل لما وجد وقت الظهر عندهما ولا عنده قال ابن الساعاتي هذا في المواضع التي لا تسامت الشمس رؤس اهلها اما فيها فيعتبر المثل من عند ذي الظل وفي الدرر الفيئ لغة الرجوع وعرفا ظل راجع من المغرب الى المشرق حين يقع على خط نصف النهار واضافته الى الزوال لادنى ملابسة لحصوله عند الزوال فلا يعد شامحا ابو السعود قوله يكون للاشياء قبيل الزوال به يعلم ان اضافة الفيئ الى الزوال لادنى ملابسة وذلك لان هذا الفيئ ليس للزوال بل للاشياء كالصومعة والشجرة ونحو ذلك فالاضافة من قبيل النوع لا المجاز قوله ويختلف باختلاف الزمان فقد يكون في الشتاء في بعض المواضع مثلا او مثليه قوله والمكان ففي بعض الامكنة ينعدم فيها اصلا كالبلاد التي عرضها مثل الميل الكلي فانه قد ينعدم فيها ظل الزوال في يوم واحد فقط وهو يوم حلول الشمس نقطة السرطان وهو اطول ايام السنة واما البلاد التي عرضها اقل من الميل الكلي فينعدم فيها ظل الزوال في يومين من السنة لكون ميلها فيهما مساويا لعرض البلد كمكة والمدينة حلبي قوله ولو لم يجد ما يغرز الى من نبك محمد وقد يعلم بذكر عبارة البحر ونصها وفي معرفة الزوال روايات اصحها ان يغرز خشبة مستوية في الصحو فان كان الظل ينقص عن العلامة فالشمس لم تزل وان كان الظل ويجاوز الخط علم انها زالت وان امتنع الظل من القصر والطول فهو وقت الزوال • حاشية الطحطاوي على الدر المختار •

وفي ابي السعود من وفي عدة يتوم الرجل ما يقول مثلا قال اصابت الشمس فيفتضل الشمس هذا وهو ان ... حاجته ان ... فقد زالت الشمس • يستحكم

سوى ظل استواء الشمس اي الظل الموجود عنده في غالب البلاد وقد ينعدم في بعضها كمكة في بعض الايام واختلفوا في قدره فيها فقيل يوم واحد هو اطول ايام السنة وقيل جميع ايام الصيف وقيل ستة وعشرون يوما وقيل ستة وعشرون قبل انتهاء الطول ومثلها عقبه وقيل يومان يوم قبل الاطول بستة وعشرين يوما ويوم بعده بستة وعشرين وما عدا الاخير لا اصل له غلط والذي بينه ائمة الفلك هو الاخير وقول اصحابنا ان صنعاء كمكة في ذلك لا يوافق ما حرره ائمة الفلك لان عرض مكة احد وعشرون درجة وعرض صنعاء على ما في زيج ابن الشاطر خمسة عشر درجة تقريبا فلا ينعدم الظل فيها الا قبل الاطول بنحو خمسين يوما وبعده بنحو ذلك ايضا وقد بسط الكلام على ذلك وما يتعلق به وبوضحه في شرح العباب • ابن حجر •

والعرض هنا عبارة عن البعد عن خط الاستواء وهو عبارة عن طرف المعمور من الارض من جانب الهند والدرجة جزء من ثلثمائة وستين جزءا من منطقة الارض • كردي •

والظهر على منتصف النهار ويكون الضحى على منتصف ما بين طلوع الشمس الى الزوال كما ان العصر على منتصف ما بين الزوال الى الغروب هذا افضل الاوقات • احياء علوم الدين •

هكذا وجدت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فيقول كاتب هذه الاحرف
الشرطين هو المقدم من الاثنين اللذين على القرن وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١٩ درجة من برج الثور البطين هو النير من
الاربعة التي فوق القطن وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١ درجة من برج الجوزاء الثريا هو الخارج الصغير ما ناحية الشمال
من الثريا وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١٧ درجة من برج الجوزاء الدبران هو النير الاحمر العظيم وابتداء طلوعه اذا
قطعت الشمس ٢ درجة من السرطان الهقعة وهي الكوكب السحابي الذي في راس الجبار وهو الثلثة المتقاربة وابتداء
طلوعها اذا قطعت الشمس ٢٨ درجة من برج السرطان الهنعة هي الكوكبة الذي على القدم اليمنى من التوامين وابتداء طلوعها
اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج السرطان اول الذراع المبسوطة الذي على راس التوام المتقدم وابتداء طلوعه
اذا قطعت الشمس ٥ درجة من برج الاسد النثرة هي الوسطى من الاثنين اللطخ السحابي وابتداء طلوعها اذا قطعت الشمس
٢٤ درجة من برج الاسد الطرف هو الشمالي من الاسد وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج السنبلة الجبهة
هي الوسطى من الثلثة وهو منكب الاسد وابتداء طلوعها اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج السنبلة الخرتان هو التالي منهما
وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٧ درجة من برج السنبلة الصرفة هي التي على طرف ذنب الاسد وابتداء طلوعها اذا قطعت
الشمس ٢٧ درجة من برج الميزان العواء هو التالي وهو زاوية العواء وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٥ درجة من
برج الميزان السماك الاعزل معلوم وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٩ درجة من برج العقرب الغفرة الجنوبي منها
وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١٩ درجة من برج العقرب الزبانا هو احنى الاثنين اللذين على طرف الزبانا الشمالي وابتداء
طلوعه اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج القوس الاكليل هو الاوسط منها من الجبهة وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس
٢٩ درجة من برج القوس قلب العقرب وهو الاوسط منها وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٧ درجة من برج القوس
الشولة هي المتقدم منها وابتداء طلوعها اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج الجدي النعائم هو اجمل الاثنين اللذين في الجناب
الشمالي من القوس وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٤ درجة من برج الجدي البلدة هي المتقدم من الثلثة التي في
راس القلادة وابتداء طلوعها اذا قطعت الشمس ١ درجة واحدة من برج الدلو الذابح هي الشمالي من الثلثة التي في القرن
وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٠ درجة من برج الدلو سعد بلع هو المتقدم من الثلثة وابتداء طلوعه اذا قطعت
الشمس ١٢ درجة من برج الدلو السعود هو الذي على المنكب الايسر وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٨ درجة من برج
الحوت الاخبية هي التي في الذراع اليمنى وابتداء طلوعها اذا قطعت الشمس ٢٣ درجة من برج الحوت الفرغ المقدم
هي شمالي المتقدم وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢ درجة من برج الحوت فنال في هذه المنزلة وما قبلها فانها تطلع
قبل الاخبية الفرغ المؤخر هو جنوبي المؤخر وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ٢٠ درجة من برج الحمل الرشا هو عنبر
بطن الحوت وابتداء طلوعه اذا قطعت الشمس ١٢ درجة من برج الحمل والله تعالى اعلم

256

وسيلة الطلاب

لمعرفة اعمال الليل والنهار
بطريق الحساب

وأول من نظر في علم النجوم سيدنا ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكان علمه متنقلا الى زمن نوح فكتبه في الواح من طين فاوقد عليها ودفنها كيلا يذهب الطوفان بهذا العلم ووجدت بعده فتنقلا الى زمن عيسى فدخل عليه اليهود ليقتلوه فقال لهم عادا استدلتم على فقالوا بعلم النجوم فقال اللهم ومحهم فيه فاختل علم النجوم من ذلك الوقت فلا يدركه الا الكامل العقل كما ينبغي الذي على طوره والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الفاضل الكامل ابي عبد الله يحيى بن محمد بن محمد الحطاب رحمه الله تعالى ونفع به وبركات علومه امين

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا • وجعلهما خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا • وزين السماء الدنيا بمصابيح وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا • وقدره منازل حتى عاد كالعرجون القديم • واجرى الشمس لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم • والصلاة والسلام على من اسرى به الى اعلى الغرف • وانتهى الى منازل الشرف • سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سيد العرب والعجم • المبعوث لسائر الامم • وعلى اله وصحبه الانجم الازاهر • المنتخبين الاطهار • صلاة وسلاما يملآن ما بين السموات والارض • والطول منهما والعرض • **وبعد** فهذه رسالة متضمنة لمعرفة ما يحتاج اليه المبتدي في علم الفلك من استخراج اعمال الليل والنهار بطريق الحساب ومعرفة اوقات الصلاة والاعمال الفلكية من غير آلة من الالات اختصرتها من رسالة الوالد رحمه الله تعالى لتكون وسيلة للمبتدي في هذا العلم الى قراءة اصلها وما شاكلها من الكتب المطولات ولا اعدل غالبا عن الامثلة بعبارته رحمه الله تعالى وقد اذكر غيرها وذلك اما لزيادة فائدة او طلب ايضاح ونحو ذلك جعلها الله تعالى ذلك خالصا لوجهه الكريم ونفع بها كما نفع باصلها بجاه نبيه العظيم **وسميتها وسيلة الطلاب** لمعرفة اعمال الليل والنهار بطريق الحساب ورتبتها على بضعة ابواب وخاتمة **الباب الاول** في معرفة التاريخ العربي والسنة البسيطة والكبيسة منه ومعرفة اليوم الذي تدخل به السنة العربية من ايام الاسبوع واليوم الذي يدخل به الشهر العربي **فصل** في معرفة التاريخ العربي اعلم ان مبدأ التاريخ العربي مبدؤه من اول السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة واوله بالحساب الخميس وبالرؤية الجمعة وشهور سنته اثنا عشر شهرا وهي المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة وعدة ايام هذه الاشهر بالحساب مختلفة فمنها ما هو ثلثون يوما وهي الافراد ومنها ما هو تسعة وعشرون يوما وهي الازواج وشهور الافراد هي الاول والثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر وشهور الازواج هي الثاني والرابع والسادس والثامن والعاشر والثاني عشر الذي هو ذو الحجة الا اذا كانت السنة كبيسة

وسبب ذلك ان الحيسب لما راوا العرب اعتمدت في سنيها وشهورها على الادوار القمرية وجعلت اليوم بليلته ما بين غروب الشمس الى مثلها والشهر ما بين غروب الشمس ليلة الاستهلال وغروبها ليلة الثاني وكانت رؤية الهلال غير منضبطة لاختلاف المنازل والمطالع ولا يكون الا بعد اجتماع الشمس والقمر والحسب لا بد وان يكون على امر منضبط اعتمدوا على ذلك الاجتماع فجعلوا الشهر المدة من الى بين الاجتماعين وقدرها تسعة وعشرون درجة واحدى وثلثون دقيقة وخمسون ثانية ثم نظروا الى كل شهرين على حدة وجعلوا اولهما ثلثين بنقص من دقائق الثاني وجعلوا الثاني تسعة وعشرين درجة وثلاث دقيقات وثلثي دقيقة ... رجب وشعبان ثم رمضان وشوال ثم القعدة والحجة وجمعوا كسور الافراد وجعلوها عقب ايام الحجة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم ثم جمعوا الكسور كل سنة الى ما بعدها ثم الى ما بعدها وهكذا كلما اجتمع في سنة من كسورها وكسور ما قبلها نصف او اكثر جعلوها من كسور السنة التي بعدها يوما والحقوه بذي الحجة وتسمى كبيسة وهلم جرا اجابة السؤال

وهي كب دقيقة لان خمس يوم بب دقيقة وسدسه ك في السنة البسيطة وتنكر في تفاوت الكسور في الكبيسة

ولهذا الشرعي ... ثلثة او اربعة ... النقص ثلثة ... بالتوالي ... شهر ...

فاعلم

فائدة اخرى في معرفة البسيطة من الكبيسة وهي ان تسقط السنين العربية مع السنة المطلوبة ثلثين ثلثين وما بقي فاضربه في احد عشر واقسمه على ثلثين فان بقي اكثر من خمسة عشر واقل من سبعة وعشرين فالسنة كبيسة وان بقي اقل من خمسة عشر او اكثر من سبعة وعشرين فهي بسيطة انتهى من التاريخ المطنب

فاذا الجذر ثلاثين يوما وايام سنة البسيطة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وايام سنة الكبيسة ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما

فصل في معرفة السنة البسيطة والكبيسة من التاريخ اعلم ان في كل ثلاثين سنة عربية احدى عشرة سنة كبيسة وهي الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة والثالثة عشر والخامسة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرون والرابعة والعشرون والسادسة والعشرون والتاسعة والعشرون وبقية الثلثين بسائط وقد نظم سيدنا الشيخ العلامة احمد بن الغفار رحمه الله السنين الكبائس الاحدى عشر ورمز عددها بحروف ابجد الاكلالة فصحح بها فقال

بهز وعزم بجز تعد وبيجح وكاكد نعد وكوكط كبائس للعرب في كل لام بعد هجرة النبي

فان اردت معرفة ذلك فاسقط السنين العربية بالسنة الناقصة التي تريد معرفة حالها هل هي بسيطة او كبيسة ثلاثين ثلاثين فان بقي معك ثلثون فالسنة المطلوبة بسيطة وان بقي معك اقل من ثلثين فاجر الباقي دون ثلثين على السنين الاحدى عشرة المذكورة فان وافق شيئا منها فالسنة كبيسة والا فهي بسيطة

فصل في معرفة اليوم الذي تدخل به السنة العربية من ايام الاسبوع وطريقه ان تطرح ما زاد على تسعمائة من السنين العربية التامة ثلثين ثلثين ونعني بالتامة غير السنة التي تريد معرفة اولها وتحفظ لكل ثلثين ان طرحت خمسة اعداد وما فضل دون الثلثين تاخذ لكل سنة كبيسة خمسة اعداد ولكل بسيطة اربعة اعداد وتجمع ذلك مع خمسات الثلثين ان كانت وتزيد على المجتمع واحدا وتطرح الحاصل سبعة سبعة فما بقي فعد له سبعة اوائل فتعد بقدره من ايام الاسبوع وبدؤه يوم الاحد فحيث انتهيت فذلك اليوم الذي تدخل به السنة التي تريد فان لم يفضل من الثلثين شيء فزد الواحد على خمسات الثلثين واطرح الى اصل سبعة سبعة وكمل العمل

فصل في معرفة اول كل شهر من الشهور العربية بالحساب غير المحرم لان معرفة اول المحرم تقدمت وطريقه ان تاخذ حرف الشهر العربي وتعرف كم عدده بحساب الجمل وتعد بعد ذلك من اليوم الذي دخلت به السنة فتنتهي الى اليوم الذي يدخل به ذلك الشهر وتجمع حروف الاشهر العربية اوائل هذه الكلمات الاثني عشر المنظومة في قول بعضهم

انه جاد دنهى وجادت زينب برضى جلت هومى وقد اجبت به دنفا واعلم

ان اول الشهر بالحساب يتقدم على اهله بالرؤية بيوم او يومين ولا يمكن اكثر من ذلك وقد يوافق اوله بالحساب

اوله بالرؤية ولا يمكن ان يتقدم الرؤية على الحساب والله تعالى اعلم

الباب الثاني

في معرفة التاريخ القبطي والسنة الكبيسة والبسيطة منه واليوم الذي تنتقل به السنة القبطية واليوم الذي ينتقل به الشهر القبطي ومعرفة اس السنة القبطية ومعرفة فاضل ايامها ومعرفة الشهر العربي الذي تنتقل به السنة القبطية ومعرفة ما مضى من السنة القبطية

فصل اعلم ان التاريخ القبطي هو لملك من ملوك القبط بمصر يسمى دقلطيانس وايام سنة البسيطة ثلثمائة وخمسة وستون يوما والكبيسة ثلثمائة وستة وستون يوما وشهور سنتهم اثنا عشر شهرا وهي توت بابه هتور كيهك طوبة امشير برمهات برموده بشنس بؤنة ابيب مسرى وكل شهر ثلثون يوما فجملة الاشهر ثلثمائة وستون يوما ثم بعد انقضاء الشهر الثاني عشر الذي هو مسرى يعدون خمسة ايام في السنة البسيطة وستة في الكبيسة يسمونها ايام النسي

فصل في معرفة البسيطة والكبيسة من التاريخ القبطي وطريق ذلك ان تاخذ ما زاد على سنة اثنين وتسعمائة من السنين العربية بالسنة التي دخلت فيها السنة القبطية التي تريد معرفة حالها وتسقط منه سني الازدلاف ان كانت وتسمى الباقي الاصل ثم زد عليه اثنين وانظر المجتمع ان كان له ربع صحيح فالسنة المطلوبة القبطية كبيسة والا فهي بسيطة **والازدلاف** هو ان تخرج السنة العربية ولا تدخل فيها اول يوم من توت من السنة القبطية وهو يكون بعد ثلثة وثلثين سنة ثم بعد ثلثة وثلثين ثم بعد اثنين وثلثين سنة ثم يعود هكذا فيكون بعد ثلث وثلثين سنة مرتين وبعد اثنين وثلثين سنة مرة هكذا ابدا والازدلاف الذي كان قبل ابتداء هذا العمل كان في سنة اثنين وتسعمائة وكان بعد اثنين وثلثين فالازدلافات الآتية تكون على الحكم المتقدم فاولها في سنة ثلث وثلثين وثانيها في سنة ستين وثالثها في سنة ثلث بعد الالف وهكذا ابدا

فصل في معرفة اليوم الذي تنتقل به السنة القبطية فحصل الاصل كما تقدم وزد عليه ربعه فان كان فيه كسر فاجبره بواحد ان كان ثلثة ارباع والا فاسقطه وزد على الحاصل اثنين واسقط المجتمع سبعة سبعة حتى يبقى معك سبعة فاقل فعده لك من يوم الاحد فحيث انتهى العدد فذلك اليوم الذي تنتقل به السنة القبطية وهو اول توت

فصل في معرفة اليوم الذي ينتقل به الشهر القبطي غير توت وطريقه كما في الاشهر العربية ان تاخذ من الشهر القبطي الذي تريد غير توت وتعد به من اليوم الذي دخل به توت تنتهي الى اليوم الذي ينتقل به ذلك الشهر الذي تريد وجمع حروف هذه الاثني عشر شهرا هذه الكلمات الاثنا عشر المنظومة في قول الوالد رحمه الله تعالى

أَبْجَرُ جَرَّحَ هِنْدٍ نَادِبَى دَيْنِفَا وَقَدْ اَجَابَتْ جِهَاداً هَالَهُ ذَا زُبْدَاه

فصل في معرفة اس السنة القبطية وفاضل ايامها اعلم ان اس السنة القبطية هو عبارة عن الايام الماضية من السنة القبطية قبل دخول السنة العربية وفاضل الايام هو الباقي من السنة القبطية من الايام وطريق معرفتها ان تاخذ ما زاد على سنة اثنين وتسعمائة من السنين العربية التامة وتضرب عدد تلك السنين في احد عشر وتحفظ الحاصل ثم تاخذ خمس عدد السنين المضروبة في احد عشر فان كان فيه كسر فاجبره بواحد ان كان فيه خمسة اثمان فاكثر وضم الى الصحيح الخارج والا فاسقطه ثم اطرح الثمن المأخوذ من الحاصل فما بقي لا يخلو اما ان يكون ثلثمائة وخمسة وستين او اكثر منها او اقل فان كان ثلثمائة وخمسة وستين فتلك القبطية لا اس لها ولا فاضل ايام واول السنة العربية هو اولها وان كان اقل منها فهو فاضل الايام المطرح من ثلثمائة وخمسة وستين فما بقي فهو اس السنة القبطية للسنة العربية الثالثة للسنين العربية التامة التي ضربت عددها وان كان اكثر من ثلثمائة وخمسة وستين فاطرح منه الثلثمائة والخمسة والستين مرة بعد مرة فان بقي ثلثمائة وخمسة وستون فتلك سنة القبطية لا اس لها ايضا واول العربية هو اولها وان بقي اقل من ثلثمائة وخمسة وستين فذلك فاضل الايام المطرح من ثلثمائة وخمسة وستين فما بقي فهو الاس **تنبيه** فينبغي في تحصيل الاس بهذه الطريقة زيادة يوم او نقصه وسياتي في الفصل الذي بعد هذا بيان معرفة ذلك وكيفية العمل فيه

فصل في معرفة الشهر العربي الذي تنتقل فيه السنة القبطية الآتية من سنتك العربية التي حصلت اسها وطريقه ان تحصل فاضل الايام كما تقدم في الفصل الذي قبله فما كان فهو الفاضل من سنتك القبطية التي اخرجت اسها فان كانت كبيسة فزد عليه يوما ثم انظر فان كان ما حصل معك من فاضل الايام مثل ايام سنتك العربية او اكثر بحسب ما تكون العربية بسيطة او كبيسة فاعلم ان تلك السنة العربية سنة الازدلاف ولا مدخل للقبطية فيها وانما تنتقل السنة القبطية

في المحرم من السنة التي بعدها في اول يوم من المحرم ان كان فاضل الايام مثل ايام سنة العربية وان كان
اكثر منها فبعد ان يمضي منه قدر الايام الزائدة على سنة العربية وان كان ما حصل معك من فاضل الايام
اقل من ايام سنة العربية فاسقط بحسب الشهور العربية للمحرم ثلثون ولصفر تسعة وعشرون وهكذا
فحيث انتهى فهو آخر السنة القبطية التي انت فيها وتدخل القبطية الجديدة في اليوم الذي يلي
آخر تلك الايام فاعتبر ذلك بالطريقة المتقدمة في فصل معرفة اليوم الذي تدخل به السنة القبطية فان
تطابقا اعتمدت اي الطريقة اردت وان اختلفا ولا يقع الخلف الا بزيادة يوم او نقصه كما تقدم بيانه
في الفصل الذي قبله فاعتمد العمل بالطريقة الاولى في معرفة اليوم الذي تدخل به السنة القبطية في خط
من فاضل الايام المتحصلة بالطريقة الثانية يوما او زد عليها يوما ثم اسقطها من ثلثمائة وخمسة وستين
يوما يحصل لك العمل والله اعلم

فصل في معرفة ما مضى من السنة القبطية وطريقه

ان تعرف الماضي من السنة العربية شهورا واياما بالحساب ثم زد عليه اس السنة القبطية فما اجتمع
معك بعد زيادة الاس فهو الماضي من السنة القبطية فاسقط ثلثين ثلثين يوما لكل شهر مبتدئا
من توت فان بقي اقل من ثلثين يوما فهي ايام من الشهر الذي يلي الشهر الكامل الذي انتهيت اليه او من ايام
النسيء ان فرغت الشهور كلها فان زاد المجتمع على ايام سنة قبطية فاطرح منه ايام سنة قبطية اما بسيطة
(اي الماضية قبل سنتك)
او كبيسة على حسب سنة القبطية بعد ان تعرف ذلك بالطريقة المتقدمة او غيرها وما بقي فهو الماضي
من السنة القبطية فاعمل به ما تقدم وان لم يكن لك لسنة القبطية اس بان يكون اول السنة هو اول السنة
القبطية فالماضي من العربية هو الماضي من القبطية فاعمل فيه كما تقدم والله اعلم

الباب الثالث

في معرفة البروج وبروج الشمس وبروج القمر ودرجتهما والفصول الاربعة

اعلم ان البروج اثنا عشر برجا وهي الحمل والثور والجوزاء بالمد والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وكل برج ثلثون درجة وتقطعه الشمس
في ثلثين يوما تقريبا فتقطع في كل يوم درجة تقريبا والستة البروج الاولى يقال لها الشمالية
والثلثة الاولى منها صاعدة والثلثة الثانية هابطة والستة الاخرى التي اولها الميزان

(هامش: وتجمع حروف اوائل البروج ... [illegible])

يقال

(هامش: بروج)

يقال لها الجنوبية والثلثة الاولى منها هابطة والثلثة الثانية صاعدة

فصل في معرفة بروج الشمس ودرجتها

ويسمى تقويمها وهو موضعها من البرج الذي هي فيه عند الزوال
اعلم ان كل برج من البروج الاثني عشر المذكورة يدخل في اثناء شهر من الشهور القبطية المتقدم ذكرها
وينقضي في اثناء الشهر الذي يليه فالشهر الذي ينقضي فيه البرج هو شهر ذلك البرج والماضي من ذلك البرج
قبل دخول شهره يسمى اس شهر ذلك البرج فتوت له من البروج السنبلة وبابه له الميزان وهتور
له العقرب وكيهك له القوس واس كل واحد من هذه الاشهر الاربعة ثلثة عشر يوما على حساب المتقدمين
وطوبه له الجدي وامشير له الدلو وبرمهات له الحوت وبرموده له الحمل واس كل واحد من هذه الاربعة
اربعة عشر يوما على حسابهم ايضا وبشنس له الثور واسه ثلثة عشر يوما وبؤونة له الجوزاء واسه
اثنا عشر يوما وابيب له السرطان واسه عشرة ومسرى له الاسد واسه تسعة وايام النسيء اسها
ثمان درج وجملة ايامها ينقضي في برج السنبلة فالسنبلة لتوت ولايام النسيء ايضا **اذا علمت**
ذلك واردت معرفة درجة الشمس في اي يوم اردت فاعرف كم مضى من الشهر القبطي الذي انت فيه
وزد عليه اسه فما اجتمع فهو الماضي من برج ذلك الشهر ان كان المجتمع ثلثين فاقل وان اجتمع اكثر من
ثلثين فاسقط منه ثلثين فالباقي هو الماضي من برج الشهر الذي يلي الشهر القبطي الذي انت فيه وكذلك
لو كنت في ايام النسيء زد اسها على الماضي منها فما اجتمع فهو الماضي من برج السنبلة وقد نظم بعضهم
في ذلك ابياتا فقال

اربعة يج ثم مثلها يد ، وتالع يج عاشر يب فاقتدوا ،
والبا الحادي عشر والطا ، للثاني عشر والنسيء حا ، تلك اسوس الاشهر القبطية ، فخذ بروجها كما بينه ،
توت لسنبلة يقال ، وبابه ايضا له الميزان ، هتور عقرب له وكيهك ، ايضا له القوس الذي لا يترك ،
لطوبة جدي كذلك الاول ، ثم لامشير فاعلموا الدلو ، لبرمهات الحوت ايضا فاجعلوا ، ثم لبرمودة قالوا الحمل ،
وبشنس الثور تلته النورا ، ولبؤونة هب الجوزاء ، ولابيب لسرطان قد علما ، ثم لمسرى فاعلموا الاسدا ،
زد اي اس توت في شهره ، يصير في برج له بعده ، الى الثلثين فما فوق فاجعلن ، لبرجه الذي يليه فافهمن ،

تنبيه ما ذكره المتقدمون من عدد اسوس الاشهر المذكورة وما ذكره الناظم لا يوافق الجداول المحررة

لمقومات الشمس على ما هو ره المتاخرون الا بزيادة يوم واحد في اس كل شهر فاذا اريد مطابقة الطريقة المذكورة للجداول فلا بد من زيادة الواحد في اس كل شهر من الشهور في الغالب وقد يحتاج في بعض الشهور الى زيادة يومين في غير الغالب ولم يذكر الناظم ما للايام التي من البروج ومعرفة ما يكون من القبطية بزيادة اليوم ليطابق ما هو ره المتاخرون فقلت • اربعة يد ثم مثلها يه • وتالع يد عاشر يج انشد • وبالحادي عشر والياء • للثاني عشر والسي طاء • سنبلة برج الايام التي • وغيرها يقول الحري نماسي • نوت لسنبلة نضاف • وبالة ايضا له الميزان • الى اخر الابيات المتقدمة

فصل في معرفة برج الفجر ويقومه وتقويم موضعه من البرج الذي هو فيه وقت الزوال واقرب الطرق الى ذلك ان تعرف ما مضى من الشهر العربي بالحساب وتضربه في اثني وثنيه الى ما حصل على مقوم الشمس لذلك اليوم من البرج الذي هي فيه وتسقط المجتمع لكل برج ثلثين درجة مبتدئا من البرج الذي فيه الشمس وما كان دون ثلثين هو قدر ما مضى من البرج الذي يلي لبرج الكاملة ولو كان الحاصل من الضرب بعد زيادة مقوم الشمس عليه ثلثين فاقل فهو درج من البرج الذي فيه الشمس ويكون البرج الذي هو فيه هو بعينه البرج الذي فيه الشمس والله تعالى اعلم

فصل في معرفة الفصول الاربعة اعلم ان السنة الشمسية مشتملة على اربعة فصول الاول فصل الربيع والثاني فصل الصيف والثالث فصل الخريف والرابع فصل الشتاء والبروج الاثني عشر منقسمة على هذه الفصول الاربعة ثلاثة لكل فصل فللربيع الحمل والثور والجوزاء وللصيف السرطان والاسد والسنبلة وللخريف الميزان والعقرب والقوس وللشتاء الجدي والدلو والحوت واول الحمل يسمى الاعتدال الربيعي لاعتدال الليل والنهار فيه ولانه اول فصل الربيع وهو سادس عشر برمهات واول السرطان المنقلب الصيفي لانقلاب الشمس لرجوعها فيه من نهاية ميلها في جهة الشمال ولانه اول فصل الصيف وهو سابع عشر بؤونه واول الميزان يسمى الاعتدال الخريفي لاعتدال الليل والنهار فيه ايضا ولانه اول فصل الخريف وهو سادس عشر توت واول الجدي يسمى المنقلب الشتوي لانقلاب الشمس ايضا الى رجوعها فيه من نهاية ميلها في جهة الجنوب ولانه اول فصل الشتاء وهو سادس عشر كيهك والله تعالى اعلم

الباب الرابع في معرفة

المنازل

واعلم ان من هذه المنازل ما هو شامي وما هو يماني وان تكن فلك شماليا وجنوبيا فالشامية والشامية من الشرطين الى السماك والجنوبية واليمانية من الغفر الى بطن الحوت

فصل المنازل المعروفة عند العرب ثمانية وعشرون منزلة وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والخرتان بفتح الراء والمثناة الفوقية وضبطه بعضهم بسكون الراء وعند عامة الناس الثاء المثلثة وتسمى الزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر بالغين المعجمة فيهما وبطن الحوت ويسمى الرشا بكسر الراء والمد ونظمها بعضهم فقال اولها النطح مع البطين • ثم الثريا الواضح المبين • والدبران هقعة وهنعة • ذراع نثرة وطرف جبهة • والخرتان زبرة تسمى • والصرفة العوا السماك تما • غفر زبانا الاكليل قلب بعده • وشولة نعائم وبلدة • وسعد ذابح وسعد بلع • لسعد سعود لسعد الاخبية • والفرغ ذو التقديم والفرغ المؤخر • وبطن حوت والرشا فيه

وهذه المنازل منقسمة على هذه الفصول الاربعة لكل فصل سبعة منازل وعلى البروج الاثني عشر المتقدمة لكل برج منزلتان وثلث وكل منزلة عدد ها ثلثة عشر درجة الا الجبهة فاربعة عشر درجة وكان اولها الذي هو النطح لاول الحمل الذي هو اول فصل الربيع ثم تحركت المنازل حتى صار اولها على ما هو ره بعض المتاخرين الفرغ المؤخر فيكون اول فصل الربيع الذي هو اول الحمل الفرغ المؤخر واول فصل الصيف الذي هو اول السرطان الهنعة واول فصل الخريف الذي هو اول الميزان العواء واول فصل الشتاء الذي هو اول الجدي النعائم وجمع ذلك بيت واحد من الرجز للوالد رحمه الله تعالى وهو

مؤخر وهنعة عواء مع • نعائم اوائل الفصول الاربع •

فصل في معرفة المنزلة الطالعة بالفجر وطريق ذلك ان تعرف ما مضى من سنة القبطية شهورا واياما ولقطه منه ستة ايام ثم اطرح الباقي ثلثة عشر ثلثة عشر لكل منزلة الا الجبهة فاربعة عشر مبتدئا من الخرتان فحيث انتهيت فهي المنزلة الطالعة بالفجر وما كان دون ثلثة عشر فهو قدر ما مضى من المنزلة التي تلي المنازل الكاملة ونظيرتها الغاربة بالفجر وهو المسمى عندهم بالنوء وقد نظم بعضهم كل منزلة مع نظيرتها فقال

ثم اذا لو انت ناطح بالغفر • وانما الحملى البطين الزبانا • والثريا للكلك فارثنا • كوكب القلب رقيب الدبرانا •

قوله وزد على ذلك يومين الى لايوافق الجداول المعمولة لذلك الا بعدم زيادة اليومين وباسقاط ثلثة ايام من ايام الفصل الذي انت فيه ثم تسقط لكل منزلة ثلثة عشر الى آخر ما ذكره المص مثلا اذا مضى من الفصل اربعة ايام فاكثر والا فان مضى يوم واحد من الفصل فمنزلة يوم ... لكن الدرجة الحادية عشر من المنزلة التي قبل اول منازل ذلك الفصل فمنزلة الشمس في الاولى الدرجة الثانية وفي الثانية الثانية عشر من المنزلة التي قبل اول منازل ذلك الفصل والله تعالى اعلم

كذا وجد بخط الشيخ محمد بن احمد الحلوي رحمه الله

يضعوا شولة بنعوا نقاما، بعد ماذرعوا البلاد رهانا، نثروا ذكرهم بطرف بلاغ، جبهة السعد في زبيرخبانا، والصرفة من المقدم يعوا، اخرا والسماك مد رشانا،

فصل واما منزلة الشمس فان كم مضى من فصلك الذي انت فيه من الايام وزد على ذلك يومين واسقط لكل منزلة ثلثة عشر يوما الا الجبهة فاسقط لها اربعة عشر يوما من اول منازل ذلك الفصل فتنتهي الى منزلة الشمس وكان دون ثلثة عشر يوما فهو عدد ما مضى من المنزلة التي تلي المنازل الكاملة

فصل واما منزلة القمر فاذا ضربت عدد ما مضى من الشهر العربي بالحساب يومين وتقدم من المنزلة الطالعة بالفجر في اول الشهر اولا ثانيه اولثالثه اومايقرب ذلك لكل منزلة يومين فتنتهي الى منزلة القمر والله تعالى اعلم

الباب الخامس في معرفة الميل والغاية وعرض البلد وطولها ونصف قوس النهار ونصف قوس الليل وقوسيهما ونصف الفضلة والساعات المستوية والساعات الزمانية

فصل الميل عبارة عن بعد الشمس عن مدار الاعتدال الى جهة الشمال او الجنوب فلذلك ينعدم اذا كانت الشمس في افق الاعتدالين اعني راس الحمل والميزان والميل على قسمين شمالي وجنوبي فالشمالي مبدؤه من اول الحمل ويتزايد الى اخر الجوزاء فينتهي الى ثلثة وعشرين درجة وخمسة وثلثين دقيقة على الراجح فنجبر الخمسة والثلثين دقيقة بدرجة لكونها اكثر من نصف فيصير منتهاه اربعا وعشرين درجة مجبورة ثم يتناقص من اول السرطان الى اخر السنبلة فينعدم في راس الميزان ثم يبتدأ الميل الجنوبي من اول الميزان ويتزايد الى اخر القوس ويكون قدره كالميل الشمالي ثم يتناقص من اول الجدي الى اخر الحوت فينعدم في راس الحمل وهكذا فنهاية الميل في الشمال والجنوب اربعة وعشرون درجة مجبورة كما تقدم ويسمى الميل الاعظم والميل الكلي وهو ينقسم على البروج الثلثة في كل فصل فميل الحمل اثنى عشر درجة مجبورة وميل الثور عشرون درج مجبورة وميل الجوزاء اربعة وعشرون درجة مجبورة ثم يتناقص في الثلثة الاخر هكذا فميل السرطان قدر ميل الجوزاء وميل الاسد قدر ميل الثور وميل السنبلة قدر ميل الحمل ثم يتزايد الميل الجنوبي في ثلثة الميزان مثل تزايد الشمالي في ثلثة الحمل ثم يتناقص الميل الجنوبي في ثلثة الجدي مثل تناقص الميل الشمالي في ثلثة السرطان واذا اضعفت ميل كل برج كان ذلك مقدار ما يخطى ليوم

[illegible] اذا علمت ما تقدم ... معرفة ميل الشمس في درجة تامة من درج البروج فانظر فان كانت الشمس في برج الى ... الميل ... الشمالي او في الجنوبي فان كان معك برج كاملة فاحفظ ميله

ثم اضعف ميل البرج الناقص واضربه في قدر الايام الماضية منه واقسم الحاصل على ستين فما خرج من الصحيح فهو درج اضفه لما معك من ميل البروج الكاملة وما بقي دون ستين فهو دقائق اضفه لما معك من الدرج فما اجتمع فهو الميل درجا ودقائق لليوم المفروض وان كانت الشمس في البروج التي يتناقص فيها الميل سواء كانت الشمس في الشمال او في الجنوب فافعل ما تقدم غير انك تسقط ما اجتمع معك من الدرج والدقائق من الميل الاعظم يبقى الميل لليوم المفروض

فصل واما الغاية فهو ارتفاع الشمس وقت الاستواء وهي متوقفة على معرفة عرض البلد والميل فان كان عرض بلدك معلوما فطريق معرفة تحصيلها ان تنظر فان لم يكن معك ميل فتمام عرض بلدك الى تسعين هو الغاية وان كان معك ميل زده على تمام العرض ان كانت الشمس في البروج الشمالية وانقصه من تمام العرض ان كانت في البروج الجنوبية فما اجتمع في الوجه الاول او بقي في الوجه الثاني فهو الغاية **واعلم** ان الغاية لا تزيد على تسعين درجة فان جمعت الشمالي الى تمام عرض البلد فكان المجتمع اكثر من تسعين فاسقط الزائد على تسعين من تسعين يبقى الغاية وهذا كله فيما اذا كان عرض البلد شماليا فان كان جنوبيا فبالعكس اي زد الميل على تمام العرض ان كانت الشمس في البروج الجنوبية وانقصه من تمام العرض ان كانت في البروج الشمالية يحصل الغاية هذا والبلد الذي لا عرض له الغاية فيه تسعون ان كانت الشمس في راس الحمل او الميزان وفي غير ذلك تطرح الميل من تسعين فما بقي فهو الغاية **واعلم** ان جهة الغاية مخالفة لجهة عرض البلد فان كان عرض البلد جنوبيا فالغاية شمالية وان كان شماليا فالغاية جنوبية الا اذا زاد مجموع الميل وتمام العرض على تسعين فانها تكون موافقة لعرض البلد فاذا بلغت تسعين فتكون الشمس مسامتة لرؤوس اهل ذلك البلد وفي البلد التي لا عرض لها جهة الغاية فيه تابعة لجهة الميل ويظهر لك معرفة جهتها بان تستقبل المشرق وقت الاستواء فان كانت الشمس عن يمينك وظلك الى جهة الشمال فالغاية جنوبية وان كان الامر بالعكس فالغاية شمالية وان كانت على راسك وليس لك ظل فالشمس مسامتة لاهل ذلك البلد اي هي بحيث رؤوسهم والمسامتة انما تحصل اذا كان الميل قدر العرض فبالضرورة انما تحصل المسامتة في البلاد التي عرضها قدر الميل الاعظم ويكون ذلك مرة واحدة في السنة او يكون عرضها

تلخيص فان عرضها ... درجة ... تلقي ... الاعظم

ويكون تسعين ويكون عرض البلد قدر الميل فان لم يكن ميل فلا عرض وذلك الموضع وسط الارض رسالة والدالي

اقل من الميل الاعظم ويكون ذلك فيها مرتين في السنة مرة في تزايد الميل ومرة في تناقصه ويوم المسامتة يعدم الزوال **فصل** فان لم يكن عرض البلد معلوما فطريق معرفته ان تاخذ ارتفاع الشمس قبل الزوال مرة بعد اخرى بالربع او بغيره الى ان ينتهي ويشرع في النقص فاكثر الارتفاعات هو غاية ارتفاع الشمس لان تقبيل المشرق حينئذ كما تقدم فان كانت الشمس الى جهة يمينك وظلك الى جهة الشمال فالغاية جنوبية وان كان الامر بالعكس فالغاية شمالية وان كانت على راسك فهي مسامتة فان كان للغاية جهة جنوبية او شمالية فانظر فان لم يكن معك فتمام الغاية الى تسعين هو عرض البلد وان كان معك ميل فان كان جهته مخالفة لجهة الغاية فاجمع الميل الى تمام الغاية الى تسعين فالمجموع هو عرض البلد وان اتفق الميل والغاية في الجهة فاسقط الاقل منهما من الاكثر فما بقي فهو عرض البلد **تنبيه** عرض البلد هو عبارة عن بعدها من خط الاستواء واكثر ما ينتهي اليه المعمور من العرض عرض ستة وستين على ما قاله اهل الهيئة **فصل** واما طول البلد فهو عبارة عن بعدها عن ساحل البحر الغربي عند بعضهم وعند بعضهم بعدها عن جزائر الخالدات في وسط البحر وبعد الجزائر عن ساحل البحر عشر درجات وفي تحصيله من غير الجداول الحسوبة فيها ذكره فيستخرج منها واستعماله **فصل** في معرفة نصف قوس النهار ونصف قوس الليل وقوسيهما ونصف الفضلة اما نصف قوس النهار فهو عبارة عن المدة التي من طلوع الشمس الى الزوال ومن الزوال الى الغروب وقوس النهار هو المدة التي من طلوع الشمس الى غروبها ونصف قوس الليل هو المدة التي من غروب الشمس الى نصف الليل ومن نصف الليل الى طلوع الشمس وقوس الليل هو المدة التي من غروب الشمس الى طلوعها ونصف الفضلة هو عبارة عما بين نصف قوس النهار وبين تسعين درجة او ينقص عنها وذلك ان الليل والنهار ... درجة فاذا كانت الشمس في راس الحمل او في راس الميزان اعتدل الليل والنهار وكان نصف قوس كل منهما تسعين درجة ولا يكون ثم نصف فضلة فاذا مالت الشمس الى الشمال فان كان عرض البلد شماليا اخذ نصف قوس النهار في الزيادة على تسعين ونصف قوس الليل في النقص من تسعين بقدر تلك الزيادة الى اخر الجوزاء ثم ترجع الشمس بعد رجوعها القهقرى فيتناقص النهار ويتزايد الليل الى راس الميزان فيعتدلان فاذا مالت الشمس الى الجنوب اخذ نصف قوس النهار في النقصان

من تسعين ونصف قوس الليل في الزيادة على تسعين بقدر ذلك النقصان الى اخر القوس ثم ترجع الشمس برجوعها الشتوي فيتناقص الليل الى راس الحمل هذا جميعه في البلد الذي عرضه شمالي كما تقدم واما البلد الذي عرضه جنوبي فالامر فيه بالعكس فيزايد النهار اذا كانت الشمس في البروج الجنوبية وينقص اذا كانت في البروج الشمالية والبلد الذي لا عرض له يستوي فيه الليل والنهار دائما فاذا اردت تحصيل ذلك فنهاية نصف الفضلة فاسقط عرض بلدك وما بقي فهو غاية الفضلة الكاملة في بلدك فخذ نصفه يحصل نهاية نصف الفضلة في بلدك زدها على تسعين اذا كان الميل موافقا لعرض بلدك يحصل نصف قوس النهار الاطول فيه وانقصها من تسعين اذا كان الميل مخالفا له يحصل نصف قوس النهار الاقصر فيه فان اردت نصف الفضلة في غير ذلك من الايام فاستخرج الميل ليومك الذي ترتب بما تقدم وانسب نسبته الى الميل الاعظم مجبورا اعني اربعة وعشرين درجة وخذ بمثل تلك النسبة من نهاية نصف الفضلة فما حصل فهو نصف الفضلة ليومك زده على تسعين ان كان الميل موافقا وانقصه ان كان مخالفا كما تقدم يحصل نصف قوس نهارك واطرحه من مائة وثمانين يحصل نصف قوس ليلك اضعف كلا من نصف قوس النهار ونصف قوس الليل يحصل قوس النهار كاملا وقوس الليل كاملا **فصل** فاذا اردت ان تعلم عدد كل منهما كم ساعة فاعلم ان الساعات نوعان مستوية وزمانية فالمستوية تختلف اعدادها ولا يختلف مقدارها فكل ساعة خمسة عشر درجة ففي يومي الاعتدال يكون كل من النهار والليل اثنا عشر ساعة من الساعات المستوية فاذا زاد النهار زاد عددها واذا انتقص النهار نقص عددها وطريق معرفتها ان تقسم قوس النهار على خمسة عشر فما خرج من القسمة فهو عدد الساعات المستوية التي في نهارك وما كان دون خمسة عشر فهو كسر من ساعة انسبه ... من الساعات وكسورها من اربعة وعشرين بقي ساعات الليل المستوية او اقسم قوس الليل على خمسة عشر وحصل ما كان كاسقطها من اربعة وعشرين فالباقي ساعات النهار وكذلك اذا اردت ان تعرف كم مضى من الليل او من النهار من ساعات مستوية وكم بقي فاقسم الباقي او الماضي منهما على خمسة عشر يحصل المطلوب واما الساعات الزمانية وتسمى المعوجة فيختلف قدرها بحسب كل من الليل والنهار ونقصانه ولا يختلف عددها

٢ نسخة صح

ولمعرفة مقدار ساعات زمانية نهارية يوضع في بعض الارباع قوس بازاء خط الزوال كما مر في الحاشية فالزمانية يقال لها الافاقية يعني عدد ساعات
القسي السنة وعدد ... ساعة واحدة منها من القوس المخصوع بازاء خط الزوال في اما الساعات المستوية فعدد ... بمعرفة الدائر ... ونصفه
لا ... درجة ١٥ ابدا والله تعالى اعلم

فكل واحد من الليل والنهار اثنا عشر ساعة من الساعات الزمانية وطريق معرفة قدرها ان تقسم قوس
النهار على اثني عشر يخرج مقدار الساعة الزمانية من النهار فان اضعفتها ثلثيه يحصل مقدارا لساعة الزمانية
او تقسم كلا قوس الليل على اثني عشر يحصل مقدار ساعة الزمانية في اضعفتها ثلثيه يحصل مقدارا لساعة الزمانية
من النهار وكذا اذا اردت ان تعلم كم الماضي من النهار من ساعة زمانية وكم بقي فاقسم الماضي من النهار او من
الليل او الباقي منهما على مقدار الساعة الزمانية لكل واحد منهما يحصل الماضي او الباقي من النهار او الليل من
الساعات الزمانية والله تعالى اعلم

الباب السادس في معرفة الظل المبسوط والظل المنكوس وظل الزوال وظل العصر والدائر بين الظهر والعصر وبين العصر والمغرب وحصة الشفق والفجر

فصل الظل المبسوط هو ظل الشاخص على بسيط الارض والظل المنكوس هو ظل الشاخص
الموازي لسطح الافق كظل الميازيب ونحوها واعلم ان الذي صحح عليه من اهل الصناعة ابي البنا
في قانونه ان ظل كل انسان سبعة اقدام بقدمه وعليه جرى امام العصر علاء الدين ابن الشاطر رحمه الله تعالى
جدول الظل الآتي **فصل** فاذا اردت اخذ الظل المبسوط بالاقدام اي وقت اردت فقف قائما
معتدلا غير منكس راسك ولا مطاطئ لها في ارض مستوية وانت حاف من راسك وان كانت فيه ونحوه فاعمل
حسابها واخلع نعليك ... الشمس او مستدبرها ... لكونك ترى ظلك بين يديك ثم اعلم على
منتهى ظلك علامة او مُر من يعلم لك خصوصا ان كنت مستقبل الشمس فانك لا ترى ظلك ثم كِلْه بقدمك من اصل
عقبك ان كنت مستقبلا للشمس فان كنت مستقبلا لظلك ومستدبرا للشمس فاحسب القدم الذي انت عليها وكِل
ما بعدها فما وجدت معك من الاقدام فهو الظل المبسوط في الوقت الذي انت فيه فان اردته منكوسا فاضرب
القامة التي هي سبعة اقدام في نفسها اي في سبعة واقسم الخارج على ما حصل معك من الظل المبسوط بالاقدام
يخرج الظل المنكوس لذلك الوقت **تنبيه** فان كان شعاع الشمس عليه سحاب وخفيت استنارته بالشي يقبل
الظل ... فاجعل ... شي مرتفع كعود او جدار او ربع او عكاز تركزه في الارض او منارة او غير
ذلك ولكن ذلك اطول ... ثم ابعد عنه حتى ترى الشمس كانها ... ثم كل ما بينك وبين العود
من الاقدام واضرب المجتمع في سبعة ثم احفظ ما معك من طول العود واقسم على الباقي فالخارج الضرب يحصل

واما الماضي والباقي من الربع ... موضوعة من اول قوس ... نصف ... ارتفاع ... الخيط ... الارتفاع ... الوقت ... الساعات ... الزوال ... النهار

وقيل ان القامة ستة اقدام وقيل ... بعضهم ... وثلاثة ... ستة ونصف ...

الظل

الظل المبسوط للوقت الذي انت فيه فما خرج من صحيح فهو قدم وما خرج من كسر فهو دقائق قدم والله تعالى
اعلم **وان شئت** فخذ اناء فيه ماء وضعه على ارض مستوية ثم تاخر عنه الى خلاف تلك الجهة التي فيها الشمس
حتى ترى الشمس في الماء مع جانب الاناء الذي يليك ثم اكل ما بينك وبين الاناء من الاقدام فهو الظل المبسوط
والله تعالى اعلم **فصل** في معرفة ظل الزوال وهو الظل الذي يكون عند استواء الشمس واضيف للزوال
لقربه منه ولكون الزوال يعقبه بسرعة وطريقه ان تعرف غاية ارتفاع الشمس في يومك مما تقدم
وادخل بها في درج الارتفاع في طول جدول الظل الآتي في المربعات الطويلة الثلاثة المكتوب في مربعات
الاول منها بحروف الجمل من واحد الى ثلثين وفي الثاني من واحد وثلثين الى ستين وفي الثالث من واحد وستين
الى التسعين المكتوب في المربع الاعلى منها درج الارتفاع فما وجدت في المربع المقابل لغاية ارتفاع
الشمس في يومك من المربعات المكتوب في المربع الاعلى منها اقدام ودقائق فهو ظل الزوال اعني ظل الاستواء
ليومك المفروض اقداما ودقائق من قدم فاذا قرب الزوال واكلت الظل بالاقدام فوجدته قد ذكر
فذلك وقت استواء الشمس فاحرص حتى يزيد الظل زيادة بينة يحصل ظل الزوال في حل صلاة
الظهر والله تعالى اعلم وهذه صورة الجدول

درج الارتفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقدام دقائق من قدم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
درج الارتفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقدام دقائق من قدم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
درج الارتفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقدام دقائق من قدم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وان شئت فاعرف الغاية في يومك فان كانت ستين درجة فظل الزوال معدوم في ذلك الوقت وليس لكل
قائم على بسيط الارض ظل وان كانت خمسة واربعين فظل الزوال في ذلك اليوم بحسب كل قائم على بسيط الارض
قدر قامته فيكون بالنسبة الى الانسان قدر قامته اعني سبعة اقدام وان كانت اكثر من خمسة واربعين واقل من ستين
فاضرب ما زاد على خمسة واربعين الى الستين في خمسة عشر ابدا واقسم الحاصل على ستين ثم اسقط خارج القسمة من
سبعة اقدام فما بقي فهو ظل الزوال في يومك المفروض بتقريب يسير فان زادت على ستين الى اربعة وسبعين
فاضرب الزائد في ثمانية واقسم على ستين واطرح خارج القسمة من اربعة يحصل ظل الزوال بتقريب يسير
ايضا فان زادت على اربعة وسبعين الى تسع وثمانين فاضرب الزائد في ثمانية ايضا واقسم على ستين و
واطرح خارج القسمة من اثنين يحصل ظل الزوال بالتقريب المذكور وان نقصت من خمس واربعين
فاضرب ما نقص منها الى خمسة وثلثين في ثمانية عشر واقسم على الستين وزد خارج القسمة على سبعة يحصل ظل
الزوال فان نقصت من خمس وثلثين الى احد وثلثين فاضرب ما نقص منها في اربعة وعشرين واقسم الحاصل
على الستين وزد خارج القسمة على عشرة يحصل ظل الزوال فان نقصت عن ذلك فاضرب ما نقص منها الى سبع
وعشرين في اثنين وثلثين واقسم على الستين وزد الخارج على احدى عشر ونصف يحصل ظل الزوال فان نقصت
من ذلك فاضرب ما نقص منها الى ثلثة وعشرين في اربعين واقسم على الستين وزد الخارج على ثلثة عشر
قدما وثلثة ارباع قدم يحصل ظل الزوال فان نقصت عن ذلك فاضرب ما نقص منها الى احد وعشرين
في ستة وخمسين واقسم على الستين وزد الخارج على ستة عشر قدما وثلث قدم يحصل ظل الزوال بتقريب
يسير في جميع ذلك **فصل** في معرفة اول وقت العصر وارتفاع الشمس عن افق المغرب في اول
وقته فاما ظل العصر فطريقه ان تحصل ظل الزوال بما تقدم ثم زد عليه قامة يحصل ظل العصر ثم
ادخل به في جدول الظل حتى تجد مثله او ما هو اقرب اليه بزيادة او نقص وخذ ما يحاذيه من درج الارتفاع
من المربعات التي قبله فما كان فهو ارتفاع الشمس عن افق المغرب اول وقت العصر ان وجدت للظل
بعينه والا فهو قريب منه وان شئت فخذ نصف الغاية في يومك وزد عليها نصف سدس تمامها الى ستين
فالمجتمع هو ارتفاع الشمس اول وقت العصر **فصل** في معرفة ارتفاع الشمس عن افق المشرق

اول المغرب

او المغرب في اي وقت اردت من النهار وطريقه ان تحصل الظل المبسوط كما تقدم ثم ادخل
بذلك في جدول الظل حتى تجد مثله وما هو اقرب اليه بزيادة ونقص وخذ ما يحاذيه من درج الا
الارتفاع من المربعات التي قبله كما فعلت في ارتفاع العصر فما كان فهو ارتفاع الشمس عن افق
المشرق ان كان اخذك للظل قبل الزوال او عن افق المغرب ان كان اخذك له بعد الزوال والله اعلم
فصل في معرفة الماضي والباقي من النهار وطريقه ان تعرف الظل في وقتك وزد عليه
قامة واطرح من المجتمع ظل الزوال وما بقي اقسم عليه اثنين واربعين فما خرج من الصحيح والكسور
فهو الماضي من ساعات النهار الزمانية وكسورها ان كنت قبل الزوال والباقي من ساعاته ان كنت
بعده فان اردت ان تعلم كم ذلك درجة فاعرف قدر الساعة الزمانية كما تقدم وانظر كم معك من الساعات
واجمع الدرج الى الدرج والكسور الى الكسور وكم في تلك الكسور من الدرج فما اجتمع فهو الماضي من النهار
من الدرج ان كنت قبل الزوال والباقي منه ان كنت بعده وهو المسمى بالدائر اطرحه من نصف قوس
النهار يحصل فضل الدائر وهو الباقي للزوال ان كنت قبله والماضي منه ان كنت بعده واعلم
انك اذا زدت على ظل الزوال في يوم ثلثة وثلثين قدما وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الاولى
الزمانية واخر الحادية عشر وان زدت ثلثة عشر قدما وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الثانية
واخر العاشرة وان زدت ستة اقدام وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الثالثة واخر التاسعة وان
زدت ثلثة اقدام وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الرابعة واخر الثامنة وان زدت قدما
وثلثين كان ذلك ظل اخر الساعة الخامسة واخر السابعة واخر السادسة هو ظل الزوال وهذه
الساعات كلها زمانية والله اعلم **فصل** في معرفة الدائر بين الظهر والعصر والدائر بين العصر
والمغرب اعلم ان الدائر بين الظهر والعصر هو المدة التي من الزوال الى اول وقت العصر والدائر
بين العصر والمغرب هو المدة التي من اول وقت العصر الى غروب الشمس وطريق معرفتهما ان تحصل ارتفاع
العصر كما تقدم وتستخرج جيبه [illegible] القامة على ظل الزوال يحصل ظل العصر فتستخرج
به دائره وفضل دائره ففضل الدائر هو ما بين الظهر والعصر والدائر هو ما بين العصر والمغرب

ومعنى ذلك ان تنقص ظل العصر قامة وتطرح من الحاصل ظل الزوال وما بقي اقسم عليه اثنين واربعين
فما خرج من الصحيح والكسور فهو الباقي من الساعات الزمانية وكذلك من اول وقت العصر الى غروب
الشمس فاعرف كم مقدار الساعات الزمانية بما تقدم وانظر كم معك من الساعات وكسورها واجمع كل درجة فما
اجتمع فهو الدائر بين العصر والغروب من الدرج فاسقطه من نصف قوس النهار يحصل الدائر بين الظهر الى
والعصر والله اعلم **فصل** في معرفة حصة الشفق الاحمر وهي المدة التي من غروب الشمس الى غروب
الشفق الاحمر وطريق تحصيلها ان تستخرج الدائر لارتفاع سبعة عشر على ان الشمس في نظير درجتها
تحصل حصته ونظير درجتها هو البرج السابع من البرج الذي هي فيه ومعنى ذلك ان تنظر ما معك من اقدام ظل
سبعة عشر وتريد ان تستخرج فضل دائره فان ظلها لسبعة عشر في درج الارتفاع من جدول الظل وخذ ما
يقابل ذلك من الاقدام وذلك ثلاثة وعشرون قدما مجبور وزد عليها قامة فيكون مجموع ذلك ثلثين قدما ثم
تستخرج ظل الزوال على ان الشمس في نظير درجتها فاذا كانت الشمس في يومك الذي تستخرجه مثلا في عشرين درجة
من الحمل فاستخرج ظل الزوال على ان الشمس في عشرين درجة من الميزان ثم اسقط ظل الزوال الذي استخرجته
بنظير درجة الشمس من الثلثين القدم التي معك واقسم على الباقي اثنين واربعين فما خرج من الصحيح والـ
والكسور فهو الماضي من ساعات الليل الزمانية وكذلك يكون من غروب الشمس الى غروب الشفق الاحمر وهو الدائر لذلك
الارتفاع فاعرف قدر الساعة الزمانية من الليل بما تقدم وابسط ما خرج معك من الساعات وكسورها
درجا يكون ذلك قدر المدة التي من غروب الشمس الى غروب الشفق الاحمر من الدرج وهو المسمى حصة الشفق
الاحمر والله اعلم **فصل** في معرفة حصة الفجر وهي المدة التي من طلوع الفجر الصادق الى طلوع
الشمس وطريق تحصيلها ان تستخرج الدائر لارتفاع تسعة عشر وتريد ان تستخرج دائره فتفعل
ما تقدم في حصة الشفق سواء بسواء فتنظر في درج الارتفاع في جدول الظل تسعة عشر وتأخذ ما
يقابل ذلك من الاقدام وهي عشرون قدما وثلث قدم وتزيد عليها قامة فيكون المجموع سبعة وعشرين قدما
وثلث قدم ثم تستخرج ظل الزوال على ان الشمس في البرج السابع من البرج الذي هي فيه واسقطه من السبعة
والعشرين قدما وثلث قدم واقسم على الحاصل اثنين واربعين فما خرج من الصحيح والكسور فهو الباقي من ساعات

قوله ومطالع كل ثلاثة بروج تسعون الخ لو قال ومطالع كل فصل تسعون ويختلف قسمتها على بروجه الى اخره لكان اولى اذ مفهوم قوله كل ثلاثة
بروج ان المراد اي ثلاثة ولو من فصلين مثلا كالدلو والحوت والحمل وليس كذلك كما هو واضح

الليل الزمانية وكسورها فاسقطها فما خرج معك من الساعة وكسورها درجا يكون ذلك قدر المدة التي من
طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس وتسمى حصة والله اعلم

الباب السابع

في معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية ومطالع الوقت ومطالع الكوكب والماضي والباقي من الليل
الليل المطالع الفلكية هي الماضي من الزمان منذ توسط رأس الجدي الى زوال الشمس في يومك المفروض
وابتداؤها من اول الجدي ومجموع المطالع ثلثمائة وستون درجة ومطالع كل ثلاثة بروج تسعون ويختلف
قسمتها عليها فمطالع كل واحد من الجدي والجوزاء والسرطان والقوس اثنان وثلثون ومطالع كل واحد
من الدلو والعقرب والثور والاسد ثلثون ومطالع كل واحد من الحوت والميزان والحمل والسنبلة
ثمانية وعشرون فاذا اردت المطالع في يومك المفروض فاجمع مطالع البروج الكاملة التي معك بروجا
كاملة واضرب درج البرج الناقص في مطالعه واقسم الحاصل على ثلثين فما خرج زده على ما معك من
مطالع البروج الكاملة وما بقي دون ثلثين فهو كسر من درجة اضعفه يكن دقائق فما حصل من الدرج
والدقائق فهو المطالع الفلكية لزوال يومك المفروض واما المطالع البلدية فتطلق على مطالع
الشروق ومطالع الغروب وابتداؤها من اول الحمل فمطالع الشروق هو الماضي من الزمان منذ طلوع
رأس الحمل الى طلوع الشمس في يومك المفروض وطريق تحصيلها ان تسقط نصف قوس النهار من المطالع
الفلكية فما بقي فهو مطالع الشروق فان كانت المطالع الفلكية اقل من نصف قوس النهار فزد عليها ثلثمائة
وستين واسقط نصف القوس فما بقي فهو مطالع الشروق واما مطالع الغروب فهو الماضي من الزمان
منذ طلوع رأس الحمل الى غروب الشمس في يومك المفروض وطريق تحصيلها ان تزيد نصف قوس النهار على
المطالع الفلكية فما اجتمع فهو مطالع الغروب فان اجتمع اكثر من ثلثمائة وستين فالزائد عليها هو مطالع
الغروب واما مطالع الوقت فهو الماضي من الزمان منذ توسط رأس الجدي الى الوقت الذي انت فيه
وطريق تحصيلها ان تزيد الماضي من طلوع الشمس الى وقتك الذي انت فيه على مطالع الشروق فالمجموع
هو مطالع الوقت واما مطالع الكوكب فهو عبارة عن الماضي من الزمان منذ توسط رأس الجدي الى توسط
ذلك الكوكب ومطالع الكواكب تعرف من جداولها المذكورة فيها فاذا اردت معرفة الماضي من الليل

والباقي منه من قبل توسط كوكب من الكواكب المعلومة المطالع فاستقبل الجدي الذي يسمى الجاه والقطب
الشمالي وليس هو القطب على التحقيق وانما هو اقرب كوكب اليه فاذا استقبلته وصار بين عينيك فاجعل
شيئا قبلته الى ناحية الغربية ان كانا من يمين الجدي او من شماله وان كانا فوقه او تحته فلو تحرف
فان كان الكوكب المطلوب متوغلا في الشمال فارفع راسك فان كان متوسطا فانك تجده بين عينيك
وان لم يكن متوغلا في الشمال فادر اصابع رجليك مكان عقبيك وان كان في رجليك نعلان فلم ما كما
لكم استند عليها وارفع راسك تجد المتوسط بين عينيك فان كان مائلا الى المشرق فالى الان لم يتوسط
وان كان مائلا الى المغرب فقد مضى توسطه فاذا علمت المتوسط من الكواكب فاسقط مطالع الغروب
من مطالعه فالباقي هو الماضي من الليل عند توسطه وان اسقطت مطالعه من مطالع الغروب في اليوم
بعينه فضل الباقي من الليل عند توسطه اسقط منه حصة الفجر والباقي هو الفاضل لطلوع الفجر
وهذه الطريقة لمعرفة الماضي والباقي من الليل هي اصح الوجوه في ذلك اذا علم توسط الكوكب على التحقيق
وله طريق اخر فيها تقريب وهو ان تعرف المنزلة التي فيها الشمس بما تقدم فالثامنة هي المتوسطة وقت
غروب الشمس والتي الثالثة عشر هي الطالعة وقت الغروب فاذا اردت معرفة الباقي والماضي من الليل من
قبل المنازل فاستقبل الجدي كما تقدم واعرف المنزلة المتوسطة وقتئذ والذي انت فيه فان كان المتوسط آخر
المنزلة فعد بها في الجملة وان كان المتوسط اولها فلا تعد بها في الجملة واضرب في سنة واقسم الخارج على سبعة
فالخارج هو عدد الساعات الزمانية الماضية من الليل وما كان دون سبعة فهو كسر من ساعة فاسقط
ذلك من اثني عشر يحصل الباقي من الليل من الساعات الزمانية فابسط الساعات الماضية من الليل درجا
كما تقدم واسقط ذلك من قوس الليل يحصل الباقي من الليل اسقط منه حصة الفجر يحصل الباقي لطلوع
الفجر وان بسطت اولا الساعات الباقية من الليل واسقطتها من قوس الليل حصل الماضي من الليل
وان عددت من المنزلة الطالعة وقت الغروب الى المنزلة الطالعة وقتئذ او عددت من المنزلة
الغاربة وقت الغروب الى المنزلة التي فيها الشمس الى المنزلة الغاربة وقتئذ وضربت ذلك في
ستة وقسمت الحاصل على سبعة وفعلت ما تقدم حصل المطلوب الا ان في ذلك تقريبا كما تقدم وان قربت منه

والباقي منه
معرفة الماضي من الليل من قبل طلوع القمر وغروبه وذلك بان تعرف في النصف الاول من اوله الى ليلة
وامضيه في سنة واقسم الخارج على سبعة يحصل عدد الساعات الزمانية التي تغيب القمر بعد ما فاسقط ذلك
من اثني عشر يحصل الباقي من الليل وفي النصف الثاني عد من ليلة خمسة عشر وافعل فيه ما تقدم
يحصل الماضي من الساعات الزمانية عند طلوعه والله اعلم الخاتمة وفيها
فصلان الفصل الاول اعلم ان الشمس وسائر الكواكب تتوسط في البلدان الشرقية قبل الغربية
بقدر فضل الطولين سواء كانت الشمس في يوم الاعتدال او غيره وفي يوم الاعتدال تتقدم في الشرقية
في الطلوع والغروب بذلك المقدار وفي غير يوم الاعتدال ان اتفقا عرضا واختلفا طولا فكذلك
وان اتفقا طولا واختلفا عرضا تقدم الطلوع في الاكثر عرضا بقدر فضل نصفي قوسيهما ويتاخر الغروب
فيها ايضا بذلك المقدار اذا كان الميل موافقا لعرض البلد فان كان مخالفا له فيتقدم الطلوع في اقلها
عرضا ويتاخر الغروب فيها بذلك المقدار وان اختلفا طولا وعرضا فاجمع فضل الطولين الى
نصف قوس الشرقية فان ساوى المجموع نصف قوس الغربية كان الطلوع والغروب فيهما في وقت
واحد وان زاد تقدم الطلوع في الشرقية بقدر الزائد وان نقص تقدم الطلوع في الغربية بقدر
النقص ثم اجمع الفضل لنصف قوس الغربية فان ساوى المجموع نصف قوس الشرقية فالغروب
فيهما وقت واحد وان زاد فتقدم الغروب في الغربية بقدر الزائد وان نقص تقدم الغروب في الشرقية
بذلك المقدار والبلد الشرقية هي التي طولها اكثر والله اعلم الفصل الثاني في معرفة
جهة القبلة من الفرقدين وغيرهما من الكواكب اعلم ان قبلة الطائف وعرفات ومزدلفة ومنى
وشرقي المنحاني مغرب النسر الواقع والقطب على الكتف الايمن وبدر والجحفة ورابغ وارض الكرك
والقدس في مطالع سهيل ومغرب النعش لاهل اليمن واهل مصر ومن قاربهم يجعلون القطب خلف
الكتف الايسر ومطلع العقرب وشرقي السماك بين العينين واهل افريقية يميلون الى المشرق
اكثر من اهل مصر واهل المغرب الداخل يقربون الجدي على صفحة الخد الايسر واهل الاندلس
يبقونه على صفحة الخد الايسر ويقربونه الى الجنوب اكثر من اهل مصر واهل اليمن يجعلونه بين اعينهم

واهل العراق والروم والموصل والصقالبة يجعلونه بين اكتافهم واهل الشام يميلون من ذلك الى
جهة المشرق يسيرا وبلاد العجم يجعلونه على جنب كتفه الايمن وبلاد الهند والسند يجعلونه على صفحة
الخد الايمن ويستقبلون وسط المغرب واوائل بلاد التكرور وزيلع والحبشة من بين العينين من
جهة الخد الايسر هذا ابياء الجهات من حيث الجملة فان ذكرها على التفصيل لا تسعه هذه المقدمة
وهذا اخر ما اردت اقتصاره من اصل هذا الكتاب مما يتعلق باعمال الليل والنهار وما يوصل
الى ذلك جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم ونفع به بجاه نبيه العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بعون الملك
الوهاب يوم الثلاثاء
من صفر في درعة
١٢٧٢

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وافضل الصلاة
وكثرة التسليم على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين وعلى سائر الانبياء والمرسلين ورضي الله تعالى عن
الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه جداول قليلة تحتوي على
فوائد جليلة سميتها نتيجة الافكار في اعمال الليل والنهار ورتبتها على تسعة فصول
وخاتمة واسال الله العظيم بنبيه الكريم ان ينفع بها انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير الفصل
الاول في معرفة حساب الجمل وهو ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ
ضظغ فالاول الذي هو الالف بواحد والثاني الذي هو الباء باثنين وهكذا بزيادة واحد
الى الطاء من حطي فانها بتسعة ثم الياء بعشرة والكاف بعشرين وهكذا بزيادة عشرة الى الصاد من
سعفص وهي بتسعين ثم القاف بمائة والراء بمائتين وهكذا الى الظاء وهي بتسعمائة ثم الغين
المعجمة بالف على هذه الصورة ا واحد ب اثنان ج ثلاثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح
ثمانية ط تسعة ى عشرة ك عشرون ل ثلاثون م اربعون ن خمسون س ستون ع سبعون ف
ثمانون ص تسعون ق مائة ر مائتان ش ثلاثمائة ت اربعمائة ث خمسمائة خ ستمائة ذ سبعمائة

واعلم ان منطقة كل فلك تنقسم بثلاثمائة وستين قسما ويقال لكل قسم منها جزء ودرجة وتنقسم كل درجة بستين دقيقة وكل دقيقة بستين
ثانية وكل ثانية بستين ثالثة وهكذا الى الروابع وغيرها

ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وتركيبها بتقديم الاكثر على الاقل كما في تسعة عشر هكذا يط
وفي ثلاثمائة وخمسة وستين هكذا شسه وفي الف وثلاثمائة وخمسة عشر هكذا غشيه واذا انكر
الالوف يجب تقديم عدد الالاف كما في مائة وخمسة وستين الفا هكذا قسهغ ولا حاجة الى ذلك
في هذه الرسالة واما وضعها في مراتبها فانهم يجعلون الدرج اولا ثم الدقائق ثانيا ثم الثواني ثالثا
ثم الثوالث رابعا وهكذا الى غير نهاية في جانب الخط مثاله لو اردنا وضع اثنين وعشرين درجة
وثلاثة وثلاثين دقيقة واربعة واربعين ثانية وخمسة وخمسين ثالثة فوضعها هكذا كبلجمدنه
وان كان هناك برج فيقدمونها على الدرج كما لو كان في مثالنا ز برج فيضعونها هكذا زكبلجمدنه
واعلم ان البروج ان كانت مكتوبة بقلم الجمل فما بعده من الدرج الذي يليه وان كان بقلم الهندي فما بعده منه مثاله في المثال الذي تقدم ان السبعة الى اخر المنازل والاثنين وعشرين درجة
والثلاثة والثلاثين دقيقة والاربعة والاربعين ثانية والخمسة والخمسين ثالثة من العقرب فلو كانت
بالقلم الهندي هكذا ٧ كما نقول ذلك من برج الميزان ومتى خلت مرتبة من المراتب من العدد فاجعل
هناك صفرا هكذا ٥ او هكذا ٠ الفصل الثاني في ايام الاسبوع وعلاماتها هكذا الاحد ا
الاثنين ب الثلاثاء ج الاربعاء د الخميس ه الجمعة و السبت ز وقد يجعلون علامة السبت صفرا
الفصل الرابع في معرفة التاريخ العربي واوائل سنيه وشهوره بالحساب اعلم ان
مبدأ هذا التاريخ من سنة هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة واوله يوم الخميس
وعدد ايام السنة البسيطة ٣٥٤ يوما والكبيسة ٣٥٥ يوما واول شهورها المحرم واخرها
ذو الحجة وايام شهورها الافراد ل يوما والازواج كط يوما الا ذا الحجة فانها ل في الكبيسة
وطريق معرفة اوائل سنيه وشهوره ان تطلب السنة المطلوبة من جدول التواريخ وتنظر
ما يوازيها من علامة اول المحرم فهي علامة اول السنة فان كان بالاسود فهي كبيسة والا فبسيطة
وان زدت علامة السنة على علامة اي شهر اردت حصلت علامة منه وان زاد الجمع على ز فاطرحها منه
وان زدت علامة التاريخ الماضي منه ودخلت بالحاصل في سطر العدد واخذت ما يقابله من جدول

الذي يلي البروج المكتوبة بقلم الجمل

اعلم ان الفصل الثالث ساقط

العلامات فحصل علامة ذلك اليوم وان زاد الجمع على ل فاطرح كح وادخل بالباقي تنبيه وان لم
يكن السنة المطلوبة موجودة في الجدول فزد على علامة اول السنة التي قبلها د ان كانت بسيطة والا ه
يحصل علامة اول السنة المطلوبة **الفصل الخامس** في معرفة التاريخ القبطي واوائل سنيه وشهوره
ومدخلها في الشهور العربية اعلم ان اول هذا التاريخ يوم الجمعة وايام سنيه البسيطة ٣٦٥
والكبيسة ٣٦٦ يوما وعدد كل شهر منها ل وهي مثبتة في جدول التقويم على التوالي واولها توت
والخمسة الباقية ويعدونه بعد خمسة ايام في البسيطة وستة في الكبيسة وتسمى النسيء وطريق معرفة
يوم المفروض ان تطلب سنة العربية التي دخل فيها توت واعرف ما يوازيها من السنين القبطية وخذ ما
في الشهور العربية والخط من تاريخ يوم المفروض فما حصل بعد ذلك فالخط منه لكل شهر ناقص يوما
وما بقي بعد ذلك من الشهور والايام ان كانت فهو الماضي من السنة القبطية زد عليه واحدا ابدا يحصل
يوم المفروض فان بحرت الايام او لم تكن فخذ شهرا تاما ما يجتمع كلها منه وكذا العمل تنبيه محل
ذلك كله اذا كان يوم المطلوب بعد دخول توت في سنة العربية فان كان قبله كما لو اردنا معرفة يوم ما
في المحرم وكان مدخل توت في صفر فطريقه ان تعرف مدخل توت في السنة العربية التي قبل سنتك وتسقطه
من يوم المفروض وتكمل العمل فان كانت السنة العربية التي قبل سنتك كبيسة فاحسب الحجة ل يوما والا
كط يوما وكذلك تفعل اذا لم تكن سنة العربية مثبتة في الجدول واما معرفة اوائل سنيه وشهوره
فطريقه ان تعرف علامة اول توت وهي علامة اول السنة القبطية فان كانت مكتوبة بالاسود فهي كبيسة
والا فبسيطة وان زدتها على علامة اي شهر اردت حصل علامة اول ذلك الشهر وان زدت علامة اول
الشهر على الماضي منه ودخلت بالحاصل في جدول العدد واخذت ما يقابله من جدول العلامات حصلت
علامة ذلك اليوم كما فعلت في الشهور العربية فان طابق علامة يوم المفروض فالعمل صحيح والا فاعده
بحيث يتطابقا **الفصل السادس** في معرفة التاريخ الرومي ومدخله في العربية وعدد ايام شهوره
ومبدا ذلك اعلم ان اوله يوم الاثنين واول شهوره تشرين الاول واتمام تنبيه في اول الجدول ضرورة
وعدد ايام شهوره المكتوبة بالاسود لا يوما وبالاحمر ل يوما الا شباط فانه كح في البسيطة وكط في الكبيسة

وعدد ايام سنيه كالقبطي ومعرفة اوائل شهوره ان تزيد علامة الحوت المثبتة تحتها ان كانت السنة
القبطية التي قبل سنتك كبيسة والا اثنين على علامة اول الشهر القبطي يحصل علامة اوله وما بعدها
ليس له سوى علامة وان نقصتها من الماضي من القبطي حصل الماضي منه وان زدت على تاريخ سنتك العد
القبطية سنة ٥٩٥ حصل تاريخ السنة الرومية التي تشتغل بابه واعلم انها تنكبس في السنة
التالية للسنة الكبيسة القبطية **الفصل السابع** في معرفة مقوم الشمس وطريقه ان تشتغل باليوم
القبطي تحت شهره فما وجدت في البيت المشترك كان البرج والدقائق زد عليها دقائق الاس الموازنة لسنتك
القبطية ابدا يحصل مقوم الشمس من البرج الذي في نصف نهار ذلك اليوم فان كان دقائق الاس
س فاكثر فارفعها بدرجة وزدها على درجة المقوم والدقائق الزائدة عليها على الدقائق فان زادت
الدقائق ايضا عليها فخذها لدرجة فارفعها بدرجة واعرف الدقائق الزائدة عليها واثبتها فخطه من
الدرج يحصل المقوم لنصف ذلك النهار المفروض **الفصل الثامن** في معرفة نقل المقوم لبلاد غير
اعلم انني حسبت هذا الجدول لطول عرض هاهنا اسنكا وسائر بلاد المسلمين فان اردت لغيرها فاقصد
البلدة المطلوبة من جدول البلدان وزد ما يقابلها على المقوم المفروض ان كان مكتوبا بالاسود والا فانقصه
يحصل المقوم في البلدة المطلوبة فان لم تكن البلدة المطلوبة موجودة في الجدول فاقصد اقرب البلاد
اليها **الفصل التاسع** في معرفة وقت نقلات الشمس في البروج الاثني عشر وطريقه ان تعرف
مقوم اليوم الاقرب الى النقلات وهو الذي درج مقومه اقل من ل باقل من البهت فاطرحه من ل
درجة فما بقي فهو يسمى البعد ثم ادخل في البرج التالي فادخل به طولا تحت البرج فما وجدت من الساعات
بالقلم الهندي فهي ساعات النقلات فان كانت بالاحمر من الجدول الاول فهي من النهار وان كانت بالاسود
فمن الليل وان كان العدد الاحمر من الجدول الثاني فهي من النهار الاتي وان كانت بالاسود فهي من الليل
الاتي والله تعالى اعلم **الخاتمة** في معرفة استخراج الاعمال والمطالع والعمل الكواكب بطريق
الاختصار وطريقه ان تعرف مقوم الشمس عند الزوال وتعرف منه المطالع الفلكية ونصف
القوس لاول النهار كله منها بعد ما يحسب قائمة المقدم ثم زد على مقوم الشمس عند الزوال [illegible]

اى اختلاف الافق الحقيقى الذى باعتباره وضعت الجداول والافق الحسى الذى عليه الابتناء فى الاحكام الشرعية والاختلاف بينهما على ما برهن عليه ائمة الهيئة بقدر اربع دقائق وثلث وعشرين ثانية من دائرة الارتفاع فليعتبر الناظر قدر الاختلاف من مطالع كل منهما والله تعالى اعلم

الى وقت الغروب كالخارج به نصف القوس الغربى معدلا وزد عليه دقائق الاختلاف ونصفها يحصل نصف القوس المرئى وان زدته على مقوم الزوال وحصة ما بين الى وقت مغيب الشفق حصل المقوم لوقت العشاء المخرج به مطالع الشفق وحصة الشفق كل منهما معدلا ثم زد على مقوم الزوال حصة الليل لوقت الفجر كالمخرج به الدائر للفجر ومطالع السلم وحصة الفجر كلا منهما معدلا اذا اضفت الى ذلك وان نقصت من الدائر للفجر درجات حصل الدائر للطفى فى شهر رمضان المعظم قدره وكذلك مطالع السلم ايضا يحصل مطالع الطفى وكذلك ايضا تزيد حصة الشروق وتستخرج به مطالع الشروق وحصة الفجر كل منهما معدلا بحسب دقائق المقوم بتعديل ما بين السطرين **واما طريق**

العمل بالكواكب فقد تقدم استخراج المطالع المعدلة فاذا توسطت الكوكب ليلا فاعرف مطالعه من الجدول المثبوت اخر الرسالة واسقط مطالعه من مطالع السلم او الشروق يحصل الباقى من الليل للوقت المطلوب وان اسقطت مطالع الغروب من مطالعه حصل الماضى من الليل وكذا مطالع مغيب ايضا وليكن ضبط الساعة صحيح الوضع وهو معروف عند العلماء الافاضل من ابناء هذا الفن

وهذا اخر ما اردنا وضعه فى هذه الرسالة والله سبحانه الموفق للصواب والهادى للرشاد

وفى هذا القدر كفاية   والحمد لله رب العالمين تم يوم الاربعاء من صفر ١٢٧٣ بحمد الله وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين **وبعد** فيقول العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطى هذا توضيح لطيف على الرسالة الموضوعة فى العمل بالربع المجيب تاليف الشيخ العلامة بدر الدين المارديني رحمه الله تعالى وضعته عليها حين قرأتها على شيخنا العلامة المحقق السيد الشريف محمد ابى الخير الارميونى المالكى اطال الله تعالى بقاءه والله المسؤول ان ينفع به كما نفع باصله قال المصنف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اولها الحمد لله رب العالمين اى مالك جميع عوالم المخلوقات والصلاة والسلام على سيدنا مكمل الموجودات محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب ويسمى ايضا

الربع المقنطر والمقنطر وربع الدستور مشتملة تلك الرسالة على مقدمة وعشرين بابا فالمقدمة فى تسمية خطوطه فاولها فى ذكر المركز وهو الثقب الذى يجعل فيه الخيط سمى بذلك لانه مركز للدائرة التى ذلك الربع ربعها وثانيها قوس الارتفاع وهو القوس المحيط برسوم الربع وهو مقسوم تسعين قسما اى اجزاء متساوية فى المساحة يسمى كل قسم منها درجة مكتوب اعدادها اى اعداد قسمه بحروف الجمل فى ثمانية عشر بيتا مرسومة تحتها تحت كل خمسة بيت مكتوب فيه عدد ما فوقه مع ما قبله بحروف الجمل طردا من اوله الى اخره بالمداد الاسود غالبا وعكسا من اخره الى اوله بالمداد الاحمر غالبا ففى البيت الاول مكتوب ه بالاسود وص بالاحمر وفى الثانى مكتوب ى بالاسود طردا و فه بالاحمر عكسا اى بعكس اوله اى اوله قوس الارتفاع من جهة يمين الناظر فيه عند وضعه الربع بين يديه بحيث تكون الهدفتان فيه من يمينه وقوس الارتفاع مما يليه والخط الايمن بالنسبة للناظر فى الربع عند وضعه بين يديه بالهيئة المذكورة الواصل من المركز الى قوس الارتفاع المتقدم بيانه يسمى جيب التمام اذ به يعرف تمام كل قوس والخطوط الحمر والسود بين كل اسودين اربعة حمر الثانية منها اى من هذا الخط الايمن المسمى جيب التمام منتهية الى القوس اى قوس الارتفاع تسمى الجيوب المنكوسة والخط الايسر بالنسبة للناظر فى الربع عند ما ذكر ايضا الواصل من المركز الى القوس اى قوس الارتفاع تسمى الستينى لان اجزاءه ستون وان كان يسمى بخلاف جيب التمام فقد تكون اجزاؤه غير ستين لكنه خلاف الغالب ويسمى خط الزوال وخط نصف النهار وخط وسط السماء والجيب الاعظم والخطوط الحمر والسود بين كل اسودين اربعة حمر الثانية منها اى من هذا الخط المسمى بالستينى منتهية الى القوس اى قوس الارتفاع تسمى الجيوب المبسوطة وابتداء عدد الجيوب منكوسة كانت او مبسوطة من المركز وهذا فى عدها المعنوى اما المكتوب فابتداؤه من طرف قوس الارتفاع وعدد كل من الجيوب المبسوطة والمنكوسة ستون بها قسم كل من جيب التمام او الستينى فكل منهما مقسوم ستين قسما متساوية بعدد الجيوب الثانية منها مكتوب فيها عدد قسمه بحروف الجمل فى اثنى عشر بيتا موضوعة بجانبه بجانب كل خمسة بيت مكتوب فيه عددها بجانبه مع ما قبله طردا بالمداد الاسود غالبا وعكسا بالمداد الاحمر غالبا ولا يحتاج لوضع غير ذلك المذكور من الرسوم فيه وما يوضع فى الارباع من دائرة الميل وقوسى الافقية من اربعة

وعشرين من اول الستيني الى اربعة وعشرين من اول جيب التمام ودائرة التجيب وهي الآخذة من المركز
الى طرف قوس الارتفاع وقوس ارتفاع العصر وهو الخط الآخذ من اول قوس الارتفاع القاطع لغالب الجيوب
الواصل الى الستيني عند اثنين واربعين وذلك فيستغنى عن وضعه بوضع هذه الرسوم المذكورة كما
سيظهر لك لكن من محاسن الربع وبالله بيان كيفية العمل بها في ابوابها واما الخيط الذي يجعل في مركز الربع
والمري بضم الميم الذي يعقد فيه مخالفا للخيط في اللون استحسانا والشاقول بالشين المعجمة المبدلة من
الثاء المثلثة الذي يعلق في طرف الخيط عند اخذ الارتفاع من نحو رصاص وحديد والهدفتان الخا
الخارجتان عن شكل الربع في جهة جيب التمام فمعلوم اي مشهور ظاهر كل منها فلا حاجة لنا هنا لذكره

الباب الاول

في معرفة اخذ الارتفاع وهو بعد الشمس والكوكب عن دائرة افق البلد مما والاها
منه في الجهة التي هو بها من شرق او غرب الى شمال وجنوب وهو قوس من دائرة عظيمة تمر بقطبي الافق
ومركز الشمس او الكوكب فيما بين المركز والافق وطريقه اي طريق اخذ الارتفاع ان تمسك الربع بيدك
وتعلقه في خيط شاقوله لئلا يحركه الهوى ثم تجعل الشمس عن يسارك والطرف الخالي عن الهدفة مواجها
للشمس ويكون وجه الربع لا مظللا ولا نيرا والخيط لا داخلا في الربع ولا خارجا عنه ثم تحركه يسيرا بالربع
حتى تنتزل الهدفة السفلى التي من جهة الارض والحالة هذه بظل الهدفة العليا التي من جهة الشمس انتزالا
فعلا ليس فيه نقص ولا زيادة فما قطعه الخيط والحالة هذه من درج قوس الارتفاع من جهة الخط الخالي عن الهدف
وهو الستيني فهو الارتفاع اي مقدار ارتفاع الشمس في ذلك الوقت هذا طريق اخذ ارتفاع الشمس اذا كانت
غير مستترة الشعاع اما اخذ ارتفاع الكوكب او الشمس اذا كانت مستترة الشعاع بغيم ونحوه فطريقه
ان تجعل الربع بين بصرك والكوكب او الشمس وتغمض احدى عينيك ثم حركه بيسار حتى ترى الكوكب او الشمس
من ثقبتي الربع معا على خط مستقيم فما قطعه الخيط والحالة هذه من درج القوس من جهة الخط الخالي عن
الهدفة فهو مقدار الارتفاع **تنبيه** متى كان المطلوب ارتفاع الكوكب او كانت الشمس مستترة الشعاع
او ارتفاع الاعمدة او النخيل وانخفاض الاودية او نحو ذلك فطريق ذلك ان تجعل ثقبتي الربع بين بصرك
والشيء المأخوذ ارتفاعه او انخفاضه وقد ينظر له بخلل الهدف او ابواب المربعات ولتنظر باحدى عينيك

وان

وان اردت ان تعرف كم درجة
قطع القمر من البرج فاضرب ما مضى من الشهر
العربي في اثني عشر واسقط ثلثين ثلثين فما بقي فالقمر
قطعه من البلغ وبعبارة اخرى اصح من هذا ان تضرب ما مضى من
الشهر في ثلثة عشر واسقط من المجموع بعدد ما قطعه الشمس من البرج الذي
فيه الشمس فما بقي فاعط لكل برج ثلثين فما بلغ فالقمر فيه وقد قطع منه بعدد ما بقي مثلا
الشمس في العشر من الحمل ومضى من الشهر عشرة ضربناه في ١٣ صار ١٣٠ واسقطنا ٣٠ بعدد
ما بقي من الحمل وجدنا القمر في العشرين من برج الاسد في منزل زبرة والله تعالى اعلم

واذا اردت ان تعرف في اي يوم ينتقل الشمس من برج الى برج من ايام الشهور الرومية
فخذ اوائل كل كلمة من هذا البيت وهو عليه عشرة الاشباط فاحصل عدد انتقال
الشمس مثلا اذا اردت شباط هاء هاج عشرة بحمل اعلمنا ان الشمس تنتقل الى الحوت
في اي تاريخ عشر من شباط والله تعالى اعلم

هاج دمع جرى بعيون بحرها بكيات بالليل جرت جفونه هاطلات
هائجات هاطلات

جدول تقويم الشمس لطول نه نه في ساحل البحر الغربي على الرصد الجديد

ايلول	تشرين اول	تشرين ثان	كانون اول	كانون ثان	شباط
ـ ه	ـ ه	ه د	ه د	د ه	ه ٩
توت	بابه	هاتور	كيهك	طوبه	امشير
ز	ب	د	٩٠	١	ه
سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو
جه ق	جه ق	جه ق	جه ق	جه ق	جه ق
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عدد ايام النيرين	سنبلة	
[illegible]	[illegible]	[illegible]

للسلطان الغ بيك حسابا الشيخ الامام العمدة محمد اللادقي تغمده الله تعالى بغفرانه

آذر	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب
د	ه	ه	٩	٩	ب
برمهات	برموده	بشنس	بؤونه	ابيب	مسرى
ه	ب	ـ	د	٩	١
حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد
جه ق	جه ق	جه ق	جه ق	جه ق	جه ق
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول انتقال الشمس في البروج الاثني عشر

العرض	قوس جدي دلو	عقرب حوت	حمل ميزان	ثور سنبلة	جوزاء سرطان اسد
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

العرض	قوس جدي دلو	عقرب حوت	حمل ميزان	ثور سنبلة	جوزاء سرطان اسد
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول دقائق قبل الشمس في البروج الاثني عشر

اسماء البلدان	[illegible]	اسماء الشهور	العلامات	اسماء البروج	دقائق [illegible] الفجر	دقائق [illegible]	دقائق [illegible]	دقائق [illegible]	دقائق [illegible]
مكة والمدينة	—	المحرم	٢	حمل	يه	كح	هـ	مه	س
عدن وصنعاء	—								
حلب ودمشق	١	صفر	ب	ثور	ى	نط	لح	مـ	نـ
صيدا وبيروت	١								
حلبة واللاذقية	١	ربيع	٥	جوزاء	سـ	ك			نب
طرابلس وكرطوس	١	ربيع	٥	سرطان	سـ	ك			نـ
حمص وحماه	١								
سليمة وبعلبك	١	جمادى	٩	اسد	سـ	ك	ك		نـ
قدمي والمعرة	١	جمادى	١	سنبلة	نو	نط	لح	مبه	نـ
آمد وماردين	—								
الموصل والانبار	—	رجب	—	ميزان	م	كح	مـ	مه	سـ
الرهان وحران	٥	شعبان	د	عقرب	سـ	سـ	مـ	مه	سـ
بغداد ونصيبين	٥								
الكوفة وشيراز	٥	رمضان	٥	قوس	كح	سـ	مـ	مو	سـ
سمرقند وبخارى	د	شوال	٢	جدي		لو	مـ	مط	لـ
قسطنطينية و[illegible]	١	ذو القعدة	١	دلو	سـ	نو	مه	مح	لـ
طرابلس الغرب و[illegible]	د								
تونس ومراكش	د	ذو الحجة	٥	حوت	م	نو	سـ	مو	سـ

جدول ميل الشمس لكل عرض

العرض	سنبلة ميزان	اسد عقرب	سرطان قوس
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ا كما قيل لتعديل ... والفرق ... ثم ... الى الوقت الذي قيل ... الفجر ... [illegible]

جدول انتقال الشمس في البروج الاثنى عشر لعرض مح

اسماء البروج	دقائق الفجر	دقائق [illegible]	دقائق [illegible]	قوس النهار	قوس الليل	كواكب ثابتة المستعملة في الاعمال النجومية	طول	عرض	جهة	قدر
حمل	١٤	١٩	٤٥	١٣ ٤٤	١١ ١٦	ثاني الذراع	٢٣ ١	٢٨ ٣١	شمالي	٣
ثور	١٧	٢١	٤٣	١٣ ٤٢	١٠ ٢٦	خامس الشراسيف	٢٥ ٤ ٣٥	١٥ ١٤	جنوبي	٤
جوزاء	١٨	٢٣	٤١	١٤ ٣٦	٩ ٢٤	ابط قنطورس	٣٩ ٨ ٤٦	٥٨ ٢	″	٥
سرطان	١٩	٢٤	٤١	١٥ ٥٤	٨ ٦	شمالي جبهة العقرب	٣٦ ٢ ٥٨	١٨ ٣٨	″	٣
اسد	١٨	٢٥	٤١	١٦ ٨	٩ ٥٢	اول الواردة	٥٦ ٢ ١١	٣ ٤١	″	٣
سنبلة	١٤	١٠	٤٢	١٣ ٥٢	١٠ ٨	النسر الواقع	٧ ٣	٣٨ ٤٧	شمالي	١
ميزان	١٥	١٨	٤٥	١١ ١٦	١٣ ٣٤	النسر الطائر	٣٤ ٦٠	٨ ١	″	٢
عقرب	١٣	١٥	٤٥	٩ ٢٦	١٣ ٣٤	رجل الدجاجة	٤١ ٥٥	٣٠ ٥	″	٤
قوس	١١	١٥	٤٦	٩ ٣٤	١٤ ٢٦	ثاني الاخبية	٦٣ ٣٤	٠ ٢٨	جنوبي	٣
جدي	١١	١٥	٤٩	٨ ٦	١٥ ١٢	الشعبة الشمالية من ذنب [illegible]	١ ٥٠	١٠ ٤٠	″	٣
دلو	١١	٥	٤٦	٩ ٥٢	١٤ ٨	فرقيطر	١٧ ٢ ٢٣	١ ٤٨	شمالي	٣
حوت	١٣	١٤	٤٤	١٠ ٤	١٣ ٥٢	رجل الجوزاء اليسرى	٦٥ ١٥	٨ ٤٠	جنوبي	١

تاريخ جلوس فرانسه ايمپراطورك ١٨٥٢ و سنه بو گون ٤٩ [illegible]

و جلوس انكلتره قراليچه سى ١٨٣٧ و سنه ٣٨ [illegible]

و روسيه ايمپراطورك ١٨٥٥ و سنه ٣٩

[illegible] ايمپراطورك ١٨٤٨ و سنه ٢٧

[illegible] ١٨٤٠ و سنه ٤١

[illegible] ايمپراطورك ٩ آمن [illegible] ١٢٥٥ ١٢٤٥

[illegible] ايمپراطورك بو گون ١٧ و [illegible] ٢٣٨

عدد نفوس [illegible] ٣٥٨٠٠٠٠٠ [illegible] ١٥٩٨٠٠٠٠

و واردانه [illegible] ١٥٠١٠٠٠ [illegible] و موقوفه [illegible]

و مستقرضه [illegible] ٧٠٥٨ و سفينه [illegible]

و نظاميه [illegible] ٧٨٠٠٠٠ [illegible] ١١٨٠٠٠٠ [illegible]

و مدافعه [illegible] ١٨٠٠٠٠ [illegible] ٢٧٠٠٠٠ [illegible]

و نفوس [illegible] ٤٨٠٠٠٠٠ [illegible] ٧٨٨٠٠٠٠ [illegible] ١٩٨٠٠٠٠

[illegible] ٢٣٥٠٠٠٠ [illegible] ١٤٧٠٠٠٠ [illegible] ٢٥٢٣ [illegible]

و [illegible] عدد نفوس [illegible] ١٧٠٠٠٠ [illegible] ١١٠٠٠٠ [illegible] ١٧٠٠٠ [illegible] ٢١١٠٠٠ [illegible]

و مستقرضه [illegible] ٣١٠٠٠ [illegible] و موقوفه [illegible] ١٣٠٠٠ [illegible] و نظاميه [illegible] ٤١٠٠٠ [illegible] و سفينه ٨ [illegible] و مدافعه [illegible]

دائرة [illegible]	السنين [illegible]	علامة [illegible]	[illegible]	[illegible]	السنين [illegible]	علامة [illegible]
[illegible]	١٤٦٣	[illegible]		[illegible]	١١٥٩	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	١١٦٠	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	١٤٧٠	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	١١٧٠	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	١٤٨٠	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	١١٨٠	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	١٤٩٠	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	١١٩٠	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]

١١٧١ ازدلی

دائرة [illegible]	السنين [illegible]	علامة [illegible]	[illegible]	[illegible]	السنين [illegible]	علامة [illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	١٥٠٠	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	١٢٠٠	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١٥١٠	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	١٢١٠	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١٥٢٠	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]		[illegible]	٩	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]		[illegible]	١٢٢٠	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]		[illegible]	١	[illegible]
[illegible]	٤	[illegible]		[illegible]	٢	[illegible]
[illegible]	٥	[illegible]		[illegible]	٣	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]		[illegible]	٤	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]		[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]		[illegible]	٦	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]		[illegible]	٧	[illegible]
[illegible]	١٥٣٠	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]

١٢٠٤ ازدلی

جدول الغروب المستغنى به عن خلاصة الدرر في العمل بالقمر

قوس الليل	قمر	قن	قنو	قسا	قسح	قعد	قف	قفو	قصب	قصح	ر د	ر ى	ر يو
ايام الشهر القمري	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق
ا	ى ب	ى يح	ط ما	له ما	مه ا	كو مى	يح مه	يح لط	مه يح	ما س	لر س	سح يد	يد ط
ب	لد لا	كو كا	لج كب	ى كج	كد ب	كد نه	هو مه	لج كو	كر له	كج كو	كط نه	يد ه	لخ له
ج	نا ل	لط له	كر لج	هو له	لو ه	كا لر	لج لط	لط نه	ما مه	مه يح	نخ نا	ط مه	كد مو
د	ح ما	نه مه	مدكو	ل مو	يح ه	حط ح	ح نا له	نح مو	نه ح	مه نو	نح مد	س ند	سا نو
ه	كد نا	نخ له	نه مه	نه نه	س مه	س له	سد كه	سو له	سح مه	ع نه	يح ه	عط له	عر كد
و	سا ب	سد يح	نو ند	سط ل	عر و	عد مه	عد يح	عط ند	فد ل	فد و	فر مه	فه يح	فد ند
ز	عا نخا	مه ا	نخ ح	فا ه	فد ب	فر ط	ص ما	صو يح	صو له	صط ب	ث نخا	فه كا	فنح كج
ح	فر نو	فه مد	فط مد	صه مه	صو ح	قط لو	قنح د	قو ب	قط مه	قيح كج	قنو مو	قلد كد	قكح ند
ط	صر يح	صو كر	ق كا	قد نه	قنح	ط قنه ح	قنه مه	قيط نا	قلا مه	قكر لط	قلا كج	قلد كد	قلط كا
ى	قر ن	قو ى	قنا ل	قد ن	قلا ه	قكد ل	قكح نه	قنح ى	قلر نه	قما ن	قو ى	ش ل	قند ن
يا	قح ب	قنه نخ	قلب مط	قكر له	قلب يا	قلو نب	قا يح	قنو كط	قنا مه	قنو ا	قسد مو	قس لح	قنع مط
يب	قكح كد	قكح لو	قلح نخ	قلط	قر مه	قط له	قند مه	قنط ح	قسه مه	قنح مر	قغد كد	قغ لو	قغه نخ
يج	قلح ما	قلط لط	قمد نر	قن له	قنو يح	قسا يا	قنو كد	قنح ر	قنح مه	قغد كج	قص ا	قصد لط	را مه
يد	قنح نخ	ح ر	ح و	ح ى	ح مد	ح	ح مه	ح كد	ح كو	ح ل	ح له	ح يح	ح مو
يه	ى له	ى مد	يا مه	يا مه	ب مه	ب مه	يح مه	يح مه	ب مه	ب مه	مه لو	نه مد	لو مه
يو	لا ب	كا كح	كه كد	كح لا	كد لو	كد لو	كو ح	كو د	كح ح	كح لو	كط مه	ل نخ	لا مه

فصـــل في معرفة مغيب القمر وطلوعه في كل يوم اردت من هذا الجدول وطريق ذلك ان تدخل في طوله بالماضي من وقت الاجتماع وفي عرضه بمثل قوس ليلتك وعدة طولاً وعرضاً يحصل لك الماضي من الليل عند طلوعه هذا ان علم الوقت الاجتماع والاستقبال والا فيدخل في طول الجدول بالليالي الماضية من الشهر العربي وفي عرضه بمثل قوس الليل في تلك الليلة يحصل الماضي من الليلة عند مغيبه هذا اذا كان الماضي من الشهر اقل من اربعة عشر يوما فان كان الماضي اكثر منه فاطرح من الماضي اربعة عشر يوما وادخل بالباقي تحت قوس الليل يحصل لك الماضي من الليل عند طلوعه بالتقريب لان الاول هو التحقيق تنبيهان احدهما انه لو اراد من لم يكن صحيح ان يعرف على ان يغيب القمر في الليلة الاولى من اي شهر اراد يحصل له شي يقرب منه قوس الهلال في تلك الليلة المسمى بالمكث الاول على راي العلامة ابن يونس وهو لا يحصل من غير هذا الجدول الا بعد حساب طويل ومعلومات كثيرة وهذا الجدول لم يفصل بذلك على غير ا الثاني من التنبيهين انه اذا دخلت بعدد طولي تحت عدد عرضي و وجدت في البيت المشترك مكتوب فان القمر يغيب على قدر ذلك ان كان لك لمغيبه او يطلع والماضي من الليل ذلك القدر ان كنت اردت طلوعه والله تعالى اعلم قال ذلك العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن طوغان الفطجي رحمه الله تعالى عليه امين

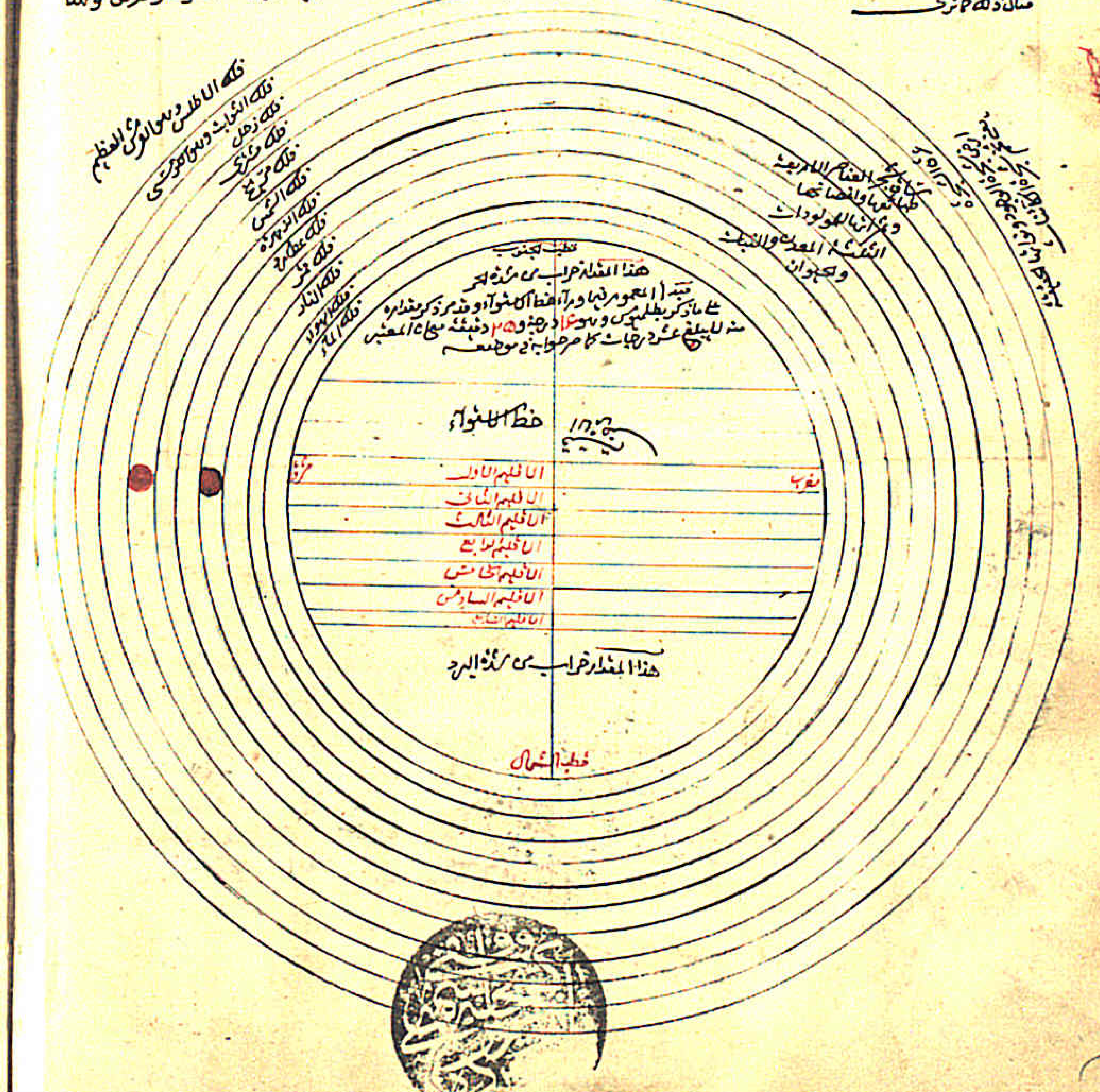
عرض	جدي / قوس	دلو / عقرب	حوت / ميزان	حمل / سنبلة	ثور / اسد	جوزاء / سرطان
	ج ه ثا ثا	ج ه ثا ثا	ج ه ثا ثا	ه ه ثا ثا	ه د ثا ثا	ه ج ثا ثا
ما	مد سح	نا ن ب	نح مر له	اه له نط	ار كو كب	اط لا و
مب	مو ح لو	ى و كد	ا ح ل	ار با ح	ا كا نو س	اط لا و
مح	مر حا كد	مر كر نو	ا ا لر كه	اح مر لر	اه نط كو	اكو مر ح

هذا جدول لاختلاف روس البروج بين الافقين الحقيقي والمرئي فادخل بالعرض تحت البرج تجد الاختلاف لراس ذلك البرج فخذ الفضل بينه وبين ما يليه واضربه في الاكثر من البروج واقسم الخارج على المطلوب يحصل المطلوب

وسهول

فالحاصل من هذا لنقابله بينها ان الفصل ... وادا ما فاعلم ان هذا مبنيا على ... ونقل الجداول ... والانحطاط ... فاعلم انه عمل على ما ... اربع ... دقائق ... تصحيح ... ما لا انتهى

صفة الربع المسكون من الارض وفي هذا الربع الشمالي سبعة ابحر في كل منها عدة جزائر وفيه عشر بحيرة صغار وفي هذا الربع ايضا مقدار مائتين
واربعين نهرا وكل هذه الانهار تبتدئ من الجبال وتنتهي الى البحار وتسقي في ممرها المدن والقرى وما يفضل من مائها ينصب الى البحار ويختلط
في البحار ثم يصير بخارا ويصعد في الهواء ويتراكم منها الغيوم وتسوقها الرياح الى حيث الجبال والبراري ويمطر ويسقي البلاد ويجري الى الاودية
والانهار ويرجع الى البحار ذلك تقدير العزيز العليم وفي هذا الربع سبعة اقاليم يحتوي على نحو من سبعة عشر الف مدينة كبار ... نحو
من الف ملك كل هذا في ربع واحد من بسيط الارض صفة الاقاليم السبعة الاقاليم سبعة خطوط في الربع المسكون من الارض كل اقليم منها كانه
بساط مفروش قد مد طوله من المشرق الى المغرب وعرضه من الجنوب الى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاول وذلك ان طوله
من المشرق الى المغرب نحو من ثلثة الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من مائة وخمسين فرسخا واقصرها طولا وعرضا الاقليم السابع وذلك
ان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب نحو سبعين فرسخا واما سائر الاقاليم فما بينهما من الطول والعرض وهذا
مثال ذلك كما ترى



274

واعلم ان الارض سبعة اقاليم مقسومة على عدد الكواكب السبعة السيارة فالاول منها منسوب الى زحل وهو بلاد الهند والثاني الى المشتري وهو
بلاد الصين والثالث الى المريخ وهو بلاد الترك والرابع الى الشمس وهو بلاد خراسان والخامس الى الزهرة وهو بلاد ما وراء النهر والسادس الى
عطارد وهو بلاد الروم والسابع الى القمر وهو بلاد بلغار وفي الاقليم الاول بعض بلاد بربر وهو جبل من التلال وبعض بلاد سودان المغرب
والنوبة وهو جبل من الناس والحبشة كغانة وهو معدن الذهب من بلاد السودان ودنقلة وهو مدينة النوبة وجرى دار ملك الحبشة اي نجاشيا واكثر بلاد
اليمن كزبيد وعدن ونجران وصنعاء وسبأ وصعدة ... وحضرموت ومدينة الطيب ... وفيه عمان والقرن الجنوبي من ارض الحجاز وبعض
خليج فارس وجزيرة كرك وبعض الجنوبية من السند والهند وسواحل البحر الجنوبي وبعض ارض الصين وفي هذا الاقليم من الجبال والانهار العظيمة عشرون
جبلا وثلثون نهرا وعامة اهله السود وفي الاقليم الثاني بعض بلاد بربر وبعض بلاد افريقية والصعيد الاعلى وبعض بلاد جزيرة العرب كمكة ومدينة رسول الله
ومكة حرسها الله تعالى وبلاد الطائف ... ومنها منصورة ومعظم بلاد الهند ومنها دهلي وبعض
بلاد الصين وفي هذا الاقليم من الجبال سبعة وعشرون ومن الانهار مثلها وعامة اهله بين السواد والسمرة وفي الاقليم الثالث وبعض بلاد طنجة وبربر وافريقية
وقابس وقيروان وطرابلس المغرب والاسكندرية ومصر ودمياط ومدينة بيت المقدس وطبرية ودمشق والكوفة ومداين وبغداد والبطائح والبصرة وعسكر
والاهواز واصفهان وفارس ... مدينة كرمان ... وسجستان وكيج وبست وزابل وملتان من السند وقندهار من الهند وكشمير ودار
ملك الصين ... وفي هذا الاقليم من الجبال ثلثة وثلثون ومن الانهار اثنان وعشرون وعامة اهله السمر وفي الاقليم الرابع طنجة اي اكثر بلادها
وبلاد افرنجة وجزيرة ... وانطاكية وطرسوس وطرابلس الشام وحلب وملطية وآمد واذربيجان ونصيبين وموصل وتكريت ... وادربة
ومراغة ... وشهرزور وسهرورد ... ونهاوند ... وهمذان وابهر وقزوين والديلم وساوة وآوة ...
... وسمنان ودامغان ... وبسطام وجرجان ... وطوس ونيسابور ... ومرو
... وجوزجان ... ... وبلخ ... وبدخشان ... وبعض بلاد ...
... بلاد الصين وفي هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا واثنان وعشرون نهرا وعامة اهله بين السمرة والبياض وفي الاقليم الخامس بلاد الاندلس
وبعض بلاد الروم ... وسيواس ... الروم ... وبعض بلاد ... وخوارزم ...
... وفي
هذا الاقليم ثلثون جبلا ... وعامة اهله البيض وفي الاقليم السادس شمال الاندلس وبلاد ... وبعض بلاد الروم مثل قسطنطينية
وبلاد الروم وباب الابواب والصقالبة ... وبعض بلاد ... وخوارزم ...
... وفي هذا الاقليم احد عشر جبلا واربعون نهرا والغالب على اهله الشقرة ما بين الحمرة والصفرة وفي الاقليم
السابع بعض الصقالبة والروس ... وشمال بلاد ياجوج وماجوج ... الى
... وفي هذا الاقليم من الجبال والانهار كما في السادس ولون اهله بين الشقرة والبياض
تم بحمد الله وحسن توفيقه

والدنيا سبعة اقاليم ... بحر ... دما
والاقليم الخامس ...
والاقليم ... بلاد ... الترك ...
والله
... الثالث ... وبلاد الروم
... من الاقليم الخامس وبلاد الروم
وباب الابواب ... قسطنطينية من الاقليم
السادس
... الاقاليم

اخبريني عن الانسان وكيف خلق وكم في جسده من عرق وعظم وفقارة واين اول العروق ولم سمي آدم آدم قالت سمي آدم لادمته
اي سمرة لونه وقيل لانه خلق من اديم الارض اي ظاهرها صدره من تربة الكعبة وراسه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب
وخلق له سبعة ابواب في راسه وهي العينان والاذنان والمنخران والفم وجعل له منفذين قبله ودبره فجعل العينين حاسة النظر
والاذنين حاسة السمع والمنخرين حاسة الشم والفم حاسة الذوق وجعل اللسان ينطق بما في ضمير الانسان وخلق آدم مركبا من اربعة عناصر
وهي الماء والتراب والنار والهواء فكانت الصفراء طبع النار وهي حارة يابسة والسوداء طبع التراب وهو بارد يابس والبلغم
طبع الماء وهو بارد رطب والدم طبع الهواء وهو حار رطب وخلق في الانسان ثلثمائة وستين عرقا ومائتين واربعين عظما وثلثة
ارواح حيواني ونفساني وطبيعي وجعل لكل منها حكما وخلق الله له قلبا وطحالا ورئة وستة امعاء وكبدا وكليتين واليتين ومخا
وعظما وجلدا وخمس حواس سامعة وباصرة وشامة وذائقة ولامسة وجعل القلب في الجانب الايسر من الصدر وجعل المعدة
امام القلب وجعل الرئة مروحة للقلب وجعل الكبد في الجانب الايمن محاذية للقلب وخلق ما دون ذلك من الحجاب والامعاء
وركب ترائب الصدر وشبكها بالاضلاع قال احسنت فاخبريني كم في راس ابن آدم من بطن قالت ثلثة بطون وهي تشتمل على خمس قوى
تسمى الحواس الباطنة وهي الحس المشترك والخيال والمتصرفة والواهمة والحافظة قال احسنت فاخبريني عن هيكل العظام
قالت هو مؤلف من مائتين واربعين عظما وينقسم الى ثلثة اقسام راس وجذع واطراف اما الراس فينقسم الى جمجمة ووجه
فالجمجمة مركبة من ثمانية عظام ويضاف اليها عظيمات السمع الاربع والوجه ينقسم الى فك علوي وفك سفلي فالعلوي يشتمل على احد عشر
عظما والسفلي عظم واحد ويضاف اليه الاسنان وهي اثنان وثلثون سنا وكذا العظم اللامي واما الجذع فينقسم الى سلسلة
فقارية وصدر وحوض فالسلسلة مركبة من اربعة وعشرين عظما تسمى الفقار والصدر مركب من القص والاضلاع التي هي اربع
وعشرون ضلعا في كل جانب اثنا عشر والحوض مركب من العظمين الحرقفيين والعجز والعصعص واما الاطراف فتنقسم الى طرفين
علويين وطرفين سفليين فالعلويان ينقسم كل منهما اولا الى منكب مركب من الكتف والترقوة وثانيا الى عضد وهو عظم واحد
وثالثا الى ساعد مركب من عظمين هما الكعبرة والزند ورابعا الى كف ينقسم الى رسغ ومشط واصابع فالرسغ مركب من ثمانية
عظام مصفوفة صفين كل منهما يشتمل على اربعة عظام والمشط يشتمل على خمسة عظام والاصابع عددها خمس كل منها مركب من
ثلثة عظام تسمى السلاميات الا الابهام فانها مركبة من اثنين فقط والطرفان السفليان ينقسم كل منهما اولا الى فخذ وهو عظم
واحد وثانيا الى ساق مركب من ثلثة عظام القصبة والشظية والرضفة وثالثا الى قدم ينقسم كالكف الى رسغ ومشط واصابع
فالرسغ مركب من سبعة عظام مصفوفة صفين الاول فيه عظمان والثاني فيه خمسة والمشط مركب من خمسة عظام والاصابع
خمسة كل منها مركب من ثلث سلاميات الا الابهام فانه من سلاميتين فقط قال احسنت فاخبريني عن اصل العروق
قالت ان اصل العروق الوتين ومنه تتشعب العروق وهي كثيرة لا يعلم عددها الا الذي خلقها وقيل انها ثلثمائة وستون
عرقا كما سبق وقد جعل الله اللسان ترجمانا والعينين سراجين والمنخرين منشقين واليدين جناحين ثم ان الكبد فيها الرحمة
والطحال فيه الضحك والكليتين فيهما المكر والرئة مروحة والمعدة خزانة والقلب عماد الجسد فاذا صلح القلب صلح الجسد كله واذا
فسد فسد الجسد كله قال فاخبريني عن الدلائل والعلامات الظاهرة التي يستدل بها على الامراض في الاعضاء الظاهرة والباطنة
قالت نعم اذا كان الطبيب ذا فهم نظر في احوال البدن واستدل بجس اليدين على الصلابة والحرارة واليبوسة والبرودة
والرطوبة وقد توجد في المحسوس دلالات على الامراض الباطنة كصفرة العينين فانها تدل على اليرقان وكتقوس الظهر فانه يدل
على ذات الرئة قال فما العلامات الباطنة قالت ان الوقوف على الامراض بالعلامات الباطنة يؤخذ من ستة قوانين
الاول من الافعال والثاني ما يستفرغ من البدن والثالث من الوجع والرابع من الموضع والخامس من الورم والسادس من
الاعراض قال اخبريني بماذا يصل الاذى الى الراس قالت بادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول والشبع الذي
فهو الذي افنى الامم فمن اراد البقاء فليباكر بالغداء ولا يمسي بالعشاء وليقل من مجامعة النساء وليخفف الرداء اي
لا يكثر الفصد والحجامة وان يجعل بطنه ثلثة اثلاث ثلث للطعام وثلث للماء وثلث للنفس لان مصران ابن آدم ثمانية عشر
شبرا فيجعل ستة للطعام وستة للشراب وستة للنفس واذا مشى برفق كان اوفق له واجل لبدنه واكمل لقوله تعالى ولا تمش
في الارض مرحا قال فاخبريني ما علامة الصفراء وماذا يخاف منها قالت تعرف بصفرة اللون ومرارة الفم والجفاف
ومنعها الشهوة وسرعة النبض ويخاف على صاحبها من الحمى المحرقة والبرسام والحمرة واليرقان والورم وقروح الامعاء وكثرة

العطش فهذه علامات الصفراء قال فاخبريني عن علامات السوداء وماذا يخاف على صاحبها اذا غلبت على البدن
قالت انها يتولد منها الشهوة الكاذبة وكثرة الوسوسة والهم والغم فينبغي ان تستفرغ والا تولد منها المالنخوليا والجذام
والسرطان واوجاع الطحال وقروح الامعاء قال فاخبريني الى كم جزء ينقسم الطب قالت الى جزئين علم بتدبير الابدان
المريضة وكيفية ردها الى حال صحتها قال فاخبريني متى يكون شرب الدواء انفع منه في غيره قالت اذا جرى الماء
في العود وانعقد الحب في العنقود وطلع سعد السعود قال فاخبريني عن وقت اذا شرب فيه الانسان من اناء جديد يكون شربه
اهنا وامرا منه في غيره قالت اذا صبر بعد اكل الطعام ساعة قال فاخبريني عن طعام لا تتشعب عنه الاسقام قالت هو الذي
لا يطعم الا بعد الجوع واذا طعم لا تمتلئ منه الضلوع قال فما تقولين في الحمام قالت لا يدخله شبعان قال فاي الحمامات
احسن ماء قالت ما عذب ماؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه بحيث تكون اهويته اربعة خريفي وصيفي وشتوي وربيعي قال
فاخبريني اي الطعام افضل قالت ما صنعت النساء وقل فيه العناء واكله بالهناء وافضل الطعام الثريد قال فاي الادام
افضل قالت اللحم قال فاي اللحم افضل قالت الضان ويجتنب القديد لانه لا فائدة فيه قال فاخبريني عن الفاكهة قالت
كلها في اقبالها واتركها اذا انقضى زمانها قال فما تقولين في شرب الماء قالت لا تشربه كرعا ولا تعبه عبا فانه يورثك صداعا ويسوق
عليك من الاذى انواعه ولا تشربه عقب خروجك من الحمام ولا عقب الجماع ولا عقب الطعام الا بعد مضي خمس عشرة درجة للشاب
وللشيخ بعد اربعين درجة ولا عقب يقظتك من المنام قال فاخبريني عن شرب الخمر قالت اماله يكفيك زاجرا ما جاء في كتاب الله تعالى
حيث قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال تعالى يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وقد قال الشاعر يا شارب الخمر اما تستحي تشرب شيئا حرم الله فخله عنك وكاساته
فعفه ما منعه الله وقال الآخر في المعنى شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول واما المنافع التي فيها فانها تفتت حصى الكلى
وتقوي الامعاء وتنفي الهم وتحرك الكرم وتحفظ الصحة وتعين على الهضم وتصح البدن وتخرج الامراض من المفاصل وتنقي الجسم من الاخلاط
الفاسدة وتولد الطرب والفرح وتقوي الغريزة وتشد المثانة وتقوي الكبد وتفتح السدد وتحمر الوجه وتنفي الفضلات من الراس والدماغ
وتبطئ بالشيب ولولا ان الله عز وجل حرمها لم يكن على وجه الارض ما يقوم مقامها واما الميسر فهو القمار قال فاي الخمر احسن قالت
ما كان بعد ثمانين يوما او اكثر وقد اعتصر من عنب ابيض ولم يشبه ماء ولا شيء على وجه الارض مثلها قال فما تقولين في الحجامة قالت ذلك
لمن كان ممتلئا من الدم وليس به نقصان في دمه فمن اراد الحجامة فليحتجم في نقصان الهلال في يوم صحو بلا غيم ولا ريح ولا مطر ويكون في السابع
عشر من الشهر وان وافق يوم الثلثاء كان ابلغ في النفع ولا شيء انفع منها للدماغ والعينين وتصفية الذهن قال فاخبريني
عن احسن الحجامة قالت احسنها على الريق فانها تزيد في الحفظ والعقل واذا احتجم لا ياكل على الريق مالحا فانه يورث الجرب ولا يأكل اثرها
حامضا قال فاي وقت تكره الحجامة قالت يوم السبت والاربعاء ومن احتجم فيهما فلا يلومن الا نفسه ولا يحتجم في شدة الحر ولا في
شدة البرد وخيرها ايام الربيع قال فاخبريني عن الجماع قالت ان النكاح فيه فضائل جزيلة وامور حميدة منها انه يخفف البدن
الممتلئ بالسوداء ويسكن حرارة العشق ويجلب المحبة ويبسط الرزق ويقطع الوحشة والاكثار منه في ايام الصيف والخريف اضر
منه في ايام الشتاء والربيع قال فاخبريني عن منافعه قالت انه يزيل الهم والوسواس ويسكن العشق والغضب وينفع القروح
هذا اذا كان الغالب على الطبع البرودة واليبوسة والا فالاكثار منه يضعف النظر ويتولد منه وجع الساقين والراس والظهر واياك
اياك من مجامعة العجوز فانها من القواتل قال الامام علي كرم الله وجهه اربع يقتلن ويهرمن البدن دخول الحمام على الشبع
واكل المالح والمجامعة على الامتلاء ومجامعة المريضة فانها تضعف قوتك وتسقم بدنك والعجوز سم قاتل قال بعضهم اياك ان
تتزوج عجوزا ولو كانت اكثر من قارون كنوزا قال فما الجماع الطيب قالت اذا كانت المراة صغيرة السن مليحة القد حسنة
الخد كريمة الجد بارزة النهد فانه يزيد لك قوة في صحة بدنك قال فاخبريني عن اي وقت يطيب فيه الجماع قالت اذا كان ليلا
فبعد هضم الطعام واذا كان نهارا فبعد الغداء قال فاخبريني عن افضل الفواكه قالت الرمان والاترج قال فاخبريني عن افضل
البقول قالت الهندباء قال فما افضل الرياحين قالت الورد والبنفسج قال فاخبريني عن قرار مني الرجل قالت ان في الرجل
عرقا يسقي سائر العروق فيجتمع الماء من ثلثمائة وستين عرقا ويدخل في البيضة اليسرى دما احمر فينطبخ من حرارة مزاج
بني آدم ماء غليظا ابيض رائحته مثل رائحة الطلع قال فاخبريني عن طير يمني ويحيض قالت هو الخفاش قال فاخبريني
عن شيء اذا حبس عاش واذا اشتم الهواء مات قالت هو السمك قال فاخبريني عن شجاع يبيض قالت الثعبان فعجز الطبيب
من كثرة سؤاله وسكت ثم قالت الجارية له ما تقول في شيء يشبه الارض استدارة ويواري عن العيون قفاره وقراره
قليل القيمة والقدر ضيق الصدر والنحر مقيد وهو غير آبق موثق وهو غير سارق مطعون لا في القتال مجروح

لان النضال يأكل اللحم ويشرب الماء كثيرا ونامه يقرب من غير جنابه ويختم لكفايه بجموع بعد نوره مواضع
لا من غلته قال لا يولد في بطن ما ثيل له الا شتد الحركه يشخ فينطبق ويصلي فيشفع بجامع بلا ذكر ويصابع بلا هذر
بريع ويتزع وبعض فله يصيح اكرم من الشيم وابعد من الجيم يغارف ذو جنه ليه ويعانقها نهار فسكت الاطراق في مكاني
الاشراق فسكت الطبيب ولم يجب بشي فقالت تكلم والا فانزع ثيابك فنزعه وخرج هاربا فقال لها امير المومنين الخليفه هرون الرشيد
فسري لنا ما قلتيه فقالت ان هذا الزبر والعروه فنهض اليها المنجم فقال اخبريني عن الشمس وطلوعها وافولها قالت اعلم ان
الشمس تطلع من عيون وتافل من عيون فعيون الطلوع اجزاء المشارق وعيون الافول اجزاء المغارب وكلتاهما مائه وثمانون
جزءا فالقمر سلطان الليل والشمس سلطان النهار وهما متسابقان متشابهان قال فاخبريني اذا جاء الليل كيف يكون النهار
واذا جاء النهار كيف يكون الليل قالت يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال فاخبريني عن منازل القمر قالت منازل
القمر ثمانيه وعشرون منزله وهي الشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعه والهنعه والذراع والنثره والطرف والجبهه
والزبره والصرفه والعواء والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده وسعد الذابح وسعد بلع
وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشا وهي مرتبه على حروف ابجد هوز الى آخرها وفيها سر غامض
لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم واما قسمتها على البروج الاثني عشر ففيها لكل برج منزلتان وثلث منزله فيجعل الشرطان
والبطين وثلث الثريا للحمل وثلثا الثريا مع الدبران وثلثي الهقعه للثور وثلث الهقعه مع الهنعه والذراع للجوزاء
والنثره والطرف وثلث الجبهه للسرطان وثلثاها مع الزبره وثلث الصرفه للاسد وثلثاها مع العواء والسماك للسنبله والغفر
والزبانا وثلث الاكليل للميزان وثلثي الاكليل مع القلب وثلثي الشوله للعقرب وثلثها مع النعايم والبلده للقوس وسعد
الذابح وسعد بلع وثلث سعد السعود للجدي وثلثي سعد السعود مع سعد الاخبيه وثلثي المقدم للدلو وثلث المقدم مع المؤخر
والرشا للحوت قال فاخبريني عن السياره وعن طبايعها ومن مكثها في البروج والسعد منها والنحس واين بيوتها وشرفها
وهبوطها قالت اما الكواكب فسبعه وهي الشمس والقمر وعطارد والزهره والمريخ والمشتري وزحل فالشمس حاره يابسه
نحسه بالمقارنه سعيده بالنظر تمكث في كل برج ثلثين يوما والقمر بارد رطب سعيد يمكث في كل برج يومين وثلث
يوم وعطارد ممتزج سعد مع السعود نحس مع النحوس يمكث في كل برج سبعه عشر يوما ونصف يوم والزهره معتدله السعوده
تمكث في كل برج من البروج خمسه وعشرين يوما والمريخ نحس يمكث في كل برج عشره اشهر والمشتري سعد يمكث في كل برج سنه
وزحل بارد يابس نحس يمكث في كل برج ثلثين شهرا والشمس بيتها الاسد وشرفها الحمل وهبوطها الدلو والقمر بيته السرطان
وشرفه الثور وهبوطه العقرب ووباله الجدي وزحل بيته الجدي والدلو وشرفه الميزان وهبوطه الحمل ووباله السرطان
والاسد والمشتري بيته الحوت والقوس وشرفه السرطان وهبوطه الجدي ووباله الجوزاء والاسد والزهره بيتها الثور
وشرفها الحوت وهبوطها الميزان ووبالها الحمل والعقرب وعطارد بيته الجوزاء والسنبله وشرفه السنبله وهبوطه
الحوت ووباله الثور والمريخ بيته الحمل والعقرب وشرفه الجدي وهبوطه السرطان ووباله الميزان قال بارك الله
فيك فهل ينزل في هذه السنه مطر قالت قد لا يعلمه الا الله وقرات ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم قالت له اعلم ان اصحاب النجوم لهم اشارات وعلامات ترجع الى
الكواكب بالنظر الى دخول السنه وللناس فيها تجارب قال وما هي قالت ان لكل يوم من الايام كوكبا يحكمه فاذا كان اول يوم
من السنه يوم الاحد فهو للشمس ويدل ذلك والله تعالى اعلم على الجور من الملوك والسلاطين والولاه وكثره الوخم وقله المطر
وان تكون الناس في هرج عظيم وتكون الحبوب طيبه الا العدس فانه يعطب ويفسد العنب ويغلو الكتان ويرخص القمح من اول
طوبه الى آخر برمهات ويكثر القتال بين الملوك ويكثر الخير في تلك السنه والله تعالى اعلم واذا كان يوم الاثنين فهو للقمر ويدل
ذلك على صلاح ولاه الامور والعمال وان تكون السنه كثيره الامطار وتكون الحبوب طيبه ويفسد بزر الكتان ويرخص القمح
في شهر كيهك ويكثر الطاعون ويموت نصف الدواب من الضان والمعز ويكثر العنب ويغلو العسل ويرخص القطن والله تعالى اعلم
واذا كان يوم الثلثاء فهو للمريخ ويدل ذلك على موت كبار الناس وكثره الفناء واهراق الدماء والغلاء في الحب وقله
الامطار وان تكون السمك قليله ويزيد في ايام وينقص في ايام ويرخص العسل والعدس ويغلو بزر الكتان في تلك السنه ويخصب
الشعير دون سائر الحبوب ويكثر القتال بين الملوك ويكون الموت بالدم ويكثر موت الحمير والله تعالى اعلم واذا كان يوم الاربعاء
فهو لعطارد ويدل ذلك على هرج عظيم يقع في الناس وعلى كثره العدو وان تكون الامطار معتدله وان يفسد بعض الزرع وان

يكثر

يكثر موت الدواب وموت الاطفال ويكثر القتل في البحر ويغلو القمح من برموده الى مسرى ويرخص بقيه الحبوب ويكثر الرعد
والبرق ويغلو العسل ويكثر طلع النخل ويكثر الكتان والقطن ويغلو الفجل والبصل والله تعالى اعلم واذا كان يوم الخميس فانه
فهو للمشتري ويدل ذلك على العدل في الوزراء والصلاح في القضاه والفقراء واهل الدين وان يكون الخير كثيرا ويكثر الامطار
والثمار والاشجار والحبوب ويرخص الكتان والقطن والعسل والعنب ويكثر السمك والله تعالى اعلم واذا كان يوم الجمعه فهو
للزهره ويدل ذلك على الجور في كبار الجن والتحدث بالزور والبهتان وان يكثر الندا ويطيب الخريف في البلاد ويكون الرخص
في بلاد دون بلاد ويكثر الفساد في البر والبحر ويغلو بزر الكتان ويغلو القمح في هاتور ويرخص في امشير ويغلو العسل
ويفسد العنب والبطيخ والله تعالى اعلم واذا كان يوم السبت فهو لزحل ويدل ذلك على ايثار العبيد والروم ومن لا خير فيه ولا في
قربه وان يكون الغلاء والقحط كثيرا ويكون الغيم كثيرا ويكثر الموت في بني آدم والويل لاهل مصر والشام من جور السلطان ونقل
البركه من الزرع ويفسد الحبوب والله تعالى اعلم فنكس راس المنجم وطاطا راسه فقالت يا منجم اين يكون مسكن زحل قال
في السماء السابعه قالت فالمشتري قال في السادسه قالت فالمريخ قال في الخامسه قالت فالشمس قال في الرابعه قالت فالزهره
قال في الثالثه قالت فعطارد قال في الثانيه قالت فالقمر قال في السماء الاولى قالت اخبرني عن النجوم الى كم جزء تنقسم
فسكت ولم يحر جوابا قالت انزع ثيابك فنزعها ثم قال لها امير المومنين فسري لنا المسئله فقالت هي ثلثه اجزاء جزء
معلق بسماء الدنيا كالقناديل وهو يضيء الارض وجزء يرمى به الشياطين اذا استرقوا السمع والجزء الثالث معلق بالهواء
وهو ينير البحار وما فيها قال المنجم بقي مساله واحده قالت قل قال اخبريني عن اربعه اشياء متضاده مرتبه على اربعه
اشياء متضاده قالت هي الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه فخلق الله تعالى من الحراره النار وطبعها حار يابس وخلق من
اليبوسه التراب وطبعه بارد يابس وخلق من البروده الماء وطبعه بارد رطب وخلق من الرطوبه الهواء وطبعه حار رطب
ثم خلق الله تعالى اثني عشر برجا وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت وجعلها على اربع طبايع ثلثه ناريه وثلثه ترابيه وثلثه هوائيه وثلثه مائيه فالحمل والاسد والقوس ناريه والثور
والسنبله والجدي ترابيه والجوزاء والميزان والدلو هوائيه والسرطان والعقرب والحوت مائيه فنهض اليها الفيلسوف
وقال اخبريني عن قوم اكلوا وشربوا وما خرج من فمهم ولا بطن قالت هم آدم وشمعون وناقه صالح وكبش اسمعيل والطير الذي
راه ابو بكر الصديق في الغار قال فاخبريني عن خمسه في الجنه لا من الانس ولا من الجن ولا من الملائكه قالت ذئب يعقوب
وكلب اصحاب الكهف وحمار العزير وناقه صالح ودلدل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبريني عن رجل صلى صلاه
لا في الارض ولا في السماء قالت هو سليمان حين صلى على بساطه وهو على الريح قال اخبريني عن رجل صلى صلاه الصبح فنظر الى
امه فحرمت عليه فلما كان الظهر حلت له فلما كان العصر حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له فلما كان العشاء حرمت عليه فلما كان الصبح
حلت له قالت هذا رجل نظر الى امه غيره عند الصبح وهي حرام عليه فلما كان الظهر اشتراها فحلت له فلما كان العصر اعتقها
فحرمت عليه فلما كان المغرب تزوجها فحلت له فلما كان العشاء طلقها فحرمت عليه فلما كان الصبح راجعها فحلت له قال
فاخبريني عن قبر مشى بصاحبه قالت هو حوت يونس حين ابتلعه قال اخبريني عن بقعه واحده طلعت عليها الشمس مره واحده
ولا تطلع عليها الى يوم القيمه قالت البحر حين ضربه موسى بعصاه فانفلق اثني عشر فرقا على عدد الاسباط وطلعت عليه
الشمس ولم تعد تطلع له الى يوم القيمه قال فاخبريني عن اول ذيل سحب على وجه الارض قالت ذيل هاجر حياء من ساره
قال اخبريني عن شيء تنفس بلا روح قالت قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اخبريني عن حمام طاير
فطارت ... في الهوا فقالت التي فوق الشجره للتي تحتها ان طلعت منكن واحده صرتن
اقبل على شجره عاليه فوقع بعضه فوقها وبعضه تحتها قالت كان الحمام اثني عشر حمامه فوقع منهن فوق الشجره سبع وتحتها خمس
اثلث وان نزلت منا واحده صرنا مثلكن في العدد والله اعلم فنزع الفيلسوف
فاذا طلعت واحده صار التي فوق ضعف ما تحت فقال لها اخبريني عن خمسه اشياء خلقها الله تعالى قبل الخلق قالت الماء والتراب
من ثيابه وخرج هاربا واما حكايتها مع النظام فقال لها اخبريني عن اشياء خلقها الله تعالى بيده قالت العرش وشجره طوبى وآدم وجنه عدن
والنور والظلمه والثمار قال اخبريني عن من قال لهم الله كونوا فكانوا قال فاخبريني عن قوله تعالى ولي فيها مآرب اخرى قالت كان يغرزها في الارض
وسائر المخلوقات قال لهم الله كونوا فكانوا
فتثمر وتظله من الحر والبرد وتحمله اذا اعيى وتحرك له الغنم اذا نام من التعب قال اخبريني عن انثى من ذكر وذكر
من انثى قالت حواء من آدم وعيسى من مريم قال فاخبريني عن اربع نيران نار تاكل وتشرب ونار تاكل ولا تشرب ونار
تشرب ولا تاكل ونار لا تاكل ولا تشرب قالت اما النار التي تاكل وتشرب فهي نار جهنم واما النار التي تاكل ولا تشرب
فهي نار الدنيا واما النار التي تشرب ولا تاكل فهي نار الشمس واما النار التي لا تاكل ولا تشرب فهي نار القمر قال
اخبريني عن آدم واول خلقته قالت خلق الله تعالى آدم من طين والطين من زبد والزبد من البحر والبحر من ظلمه

والظل من نور والنور من حوت والحوت من صخرة والصخرة من ياقوتة والياقوتة من ماء والماء من القدرة لقوله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم قال فاخبرني عن مسائل كثيرة قال سلوني قال ما احلى من العسل وما احد من السيف
وما امر من السم وما لذة ساعة وسرور ثلثة ايام وما اطيب يوم وما فرحة جمعة وما الحق الذي لا ينكره صاحب الباطل
وما حزن الدهر وما فرحة القلب وما كبد النفس وما موت الحيوة وما الداء الذي لا يداوى وما العار الذي لا ينجلي وما الدابة
التي لا تأوي الى العمران وتسكن الخراب وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة قال اما ما هو احلى من العسل
فهو حب الاولاد البارين بوالديهم وما هو احد من السيف اللسان وما هو امر من السم غيبة الحمقاء ولذة الساعة الجماع
وسرور ثلثة ايام النورة للنساء وما هو اطيب يوم يوم الربح في التجارة وفرحة جمعة العروس والحق الذي لا ينكره صاحب
الباطل الموت وحزن الدهر بولد السوء وفرحة القلب المرأة المطيعة لزوجها وقيل الدرهمين ينزلان على القلب فانه يفرح بذلك
وكبد النفس هو العبد لعاصي وموت الحيوة الفقر والداء الذي لا يداوى هو سوء الخلق والعار الذي لا ينجلي البنت
والدابة التي لا تأوي الى العمران وتسكن الخراب وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة فانها الجرادة
راسها كراس الفرس وعنقها كعنق الثور وجناحها جناح النسر ورجلها رجل الجمل وذنبها ذنب الحية وبطنها بطن
العقرب وقرنها قرن الغزال فتعجب الخليفة هرون الرشيد من حذقها وفهمها ثم قال للنظام انزع ثيابك
الى اخر القصة من الله لله وليلة في اسماعيل يوم السبت من رجب
١٢٨١

اي حمى الوباء

ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان من علامات الوباء ظهور تغير في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية فتنعقد هناك بالبرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فتتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات فاذا انعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته وتخالطه وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة تصل الى كرة النار فتحترق وتشتعل وتشتد بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي يطفى ويحاذيها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من المشتعلة ويتصل به اي بالمشتعلة فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او جمر من نار ان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا بعتد به فيرى كانه كوكب فقد وان كانت له غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ذو ذنب ويرى على صور مختلفة شرافية وحيوان ذي قرون او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد الابخرة فتحترق الابخرة وتندفع وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاطه بالادخنة الكثيفة بما يتحلل فيها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها واماكن بيضها او فراخها او وطنها ولونها بيضها او فرخها • من شرح الاسباب في الطب من فخر دبيران المحي

رحمه الله تعالى

والمركبات الهواء هنا هو الجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة من البحر ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلم يمتنع تعفنه بمخالطته بما افرده من البسائط • منه سلمه من خطه •

خزانة في العاجزية والكلية

الحافظة خزانة للعاجزية التي تدرك البهائم من الوهم ومن المتخيلة واما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال • منه سلمه من خطه •

إجابة السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله العلي العليم • وافضل الصلاة على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه مع اشرف التسليم • وبعد فيقول المعترف بذنبه • المفتقر الى هداية ربه • علي بن عبد القادر النبتيتي الحنفي • المؤقت بجامع الازهر عامله الله تعالى بلطفه الخفي • واجراه على عوائد بره الحفي • ووالديه ومشائخه والمسلمين في الدنيا والاخرة امين • قد امرني بعض مشائخي الذين يجب علي اجابتهم • ويلحقني التخلف عن امرهم ان اكتب له هذه ما يبين العائين • فبادرت الى اجابته بغير مين • راجيا بذلك الثواب • لكن رايت ان كتابة جميع الحصص دون افرادك هذه الحصة من الصواب • خاصة في هذا الحال • الى وضع رسالة في تقريب الاعمال • وضمنتها فوائد يحتاج اليها وينبغي لطالب هذا الفن الوقوف عليها • استفدتها من فوائد استاذي وقدوتي الشيخ العلامة الحسيب النسيب • خاتمة المحققين وعمدة المدققين • محمد بن محمد ابي الخير الحنفي الارميوني • لطف الله تعالى به في الدنيا والاخرى • وسميتها اجابة السؤال بتقريب الاعمال • هذا مع كوني في غاية القصور والتقصير • لكني اتعلق باسباب الفضل القوي القدير • وجعلتها مشتملة على مقدمة • وبابين وخاتمة • فالمقدمة تشتمل على فصلين الاول في التاريخ العربي ومعرفة اوائل سنينه وشهوره ومعرفة الشهور الملتفقة اذا جهلا او احدهما وكون السنة كبيسة او بسيطة والثاني في التاريخ القبطي كذلك • والباب الاول في اسماء البروج والمنازل ومعرفة برجي الشمس والقمر ومنزلتهما والطالع بالنجوم المنازل ونحو ذلك • والباب الثاني في معرفة الاوقات والاستدلال عليها ومعرفة الحصص والساعات الزمانية وكم مضى من اجزاء الليل والنهار وقوس كل منهما والمطالع البلدية والفلكية وغير ذلك • والخاتمة في معرفة القبلة والاستدلال عليها وفوائد يحتاج اليها والله سبحانه وتعالى اعلم

الفصل الاول

اعلم وفقني الله تعالى واياك ان مبدا التاريخ العربي من السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة المشرفة الى المدينة المنورة واوله يوم الخميس غرة المحرم وقيل يوم الجمعة وشهور سنته اثنا عشر شهرا قمريا اولها المحرم ثم صفر ثم ربيع الاول ثم ربيع الثاني ثم جمادى الاولى ثم جمادى الاخرى ثم رجب ثم شعبان ثم رمضان ثم شوال ثم القعدة ثم الحجة • وهي افراد وازواج فالازواج اولها المحرم والافراد اولها صفر فالسنة شهر كامل وشهر ناقص الى اخرها الا شهر ذي الحجة فانه في الكبيسة ثلثون يوما وفي ايام السنة البسيطة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وايام الكبيسة ثلثمائة وخمسة وخمسون • وسبب ذلك ان الحساب لما راوا العرب اعتبروا في سنتها وشهورها الادوار القمرية وجعلت اليوم بليلته ما بين غروب الشمس الى مثلها والشهر ما بين غروب الشمس ليلة استهلاله وغروبها ليلة الثاني وكانت رؤية الهلال غير منضبطة لاختلاف المنازل والمطالع

ولا يكون الا بعد اجتماع الشمس والقمر والحساب لا يبين وان يكون على امر منضبط به اعتمدوا على ذلك الاجتماع فجعلوا
الشهر الذي بين الاجتماعين وقدروا تسعة وعشرين درجة واحد وثلثين دقيقة وخمسين ثانية ثم نظروا
الى كل شهرين على حدة وجعلوا اولهما ثلثين بتكميله من دقائق الثاني وجعلوا الثاني تسعة وعشرين درجة وثلاث
دقيقات وثلث دقيقة مبتدئين بشهر محرم وصفر ثم بالربيعين ثم الجمادين ثم رجب وشعبان ثم رمضان وشوال
ثم القعدة والحجة وجمعوا كسور الاشهر وجعلوها عقب ايام الحجة فصارت السنة القمرية ثلثمائة واربعة وخمسين
يوما وخمس يوم وسدس يوم ثم جمعوا كسور كل سنة الى ما بعدها ثم الى ما بعدها وهكذا كلما اجتمع في سنة من كسورها
وكسور ما قبلها نصف او اكثر كملوها من كسور السنة التي بعدها يوما والحقوه بذي الحجة وكون كبيسة وهلم جرا
وبهذا يحصل في كل ثلثين سنة عربية احد عشر سنة كبيسة اي الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة والثالثة
عشر والخامسة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرون والرابعة والعشرون والسادسة والعشرون والتاسعة
والعشرون وما عدا هذه من الثلثين بسائط لان الكسور المجتمعة في الثانية من كسورها وكسور الاولى اربعة
واربعون دقيقة اكثر من نصف يوم فيكمل بست عشرة دقيقة من السنة الثالثة والمجتمع في الخامسة من كسورها
وكسور الرابعة وبقية كسور الثالثة خمسون دقيقة وهو اكثر من نصف فيكمل من كسور السادسة بعشر دقائق
والمجتمع في السابعة منها وبقية السادسة اربعة وثلثون يكمل من الثامنة والتاسعة وهكذا فاذا اردت ان
تعرف سنتك هل هي كبيسة او بسيطة فاسقط التاريخ بالسنة التي تريدها ثلثين ثلثين الى ان يبقى اقل من الثلثين
او لم يبق شيء فان بقي اقل من ثلثين ووافق عددا من اعداد الكبائس المذكورة فهي كبيسة وان لم يوافق او لم يبق
شيء فبسيطة واما معرفة اليوم الذي تدخل به السنة من ايام الاسبوع فطريقه ان تطرح ما زاد على سبعمائة
وتسعين بالسنة التامة اي بالسنة التي قبل سنتك لا بسنتك المطلوبة ثلثين ثلثين الى ان يبقى اقل منها او لم يبق
شيء وخذ لكل ثلثين اسقطتها خمسة وزد على المجتمع اثنين وعد به من يوم الاحد ان كان سبعة فاقل والا فما
بقي بعد طرحه بالسبعة فاليوم المنتهى اليه هو المدخل هذا ان لم يبق شيء وان بقي اقل من ثلثين فخذ لكل سنة
كبيسة من هذه الاقل الباقي خمسة ولكل سنة بسيطة اربعة واجمع ذلك الى الخمسات الثلثينية ان كانت وزد
على المجتمع اثنين وتكمل العمل كما مر يحصل المطلوب والله تعالى اعلم واما معرفة اول كل شهر فالطريق ان تنظر الى
الشهر الذي تريد معرفة اوله وارجعه الى الشهر الذي قبله من سنته وخذ لكل فرد من المجتمع اثنين ولكل زوج
واحدا وعد بالمجموع من علامة اول المحرم ان كان سبعة او اقل والا فبعد طرحه بالسبعة فاليوم المنتهى اليه هو اول

ذلك

وتاريخ ذي القرنين اي الاسكندر الثاني المستولي على الاقاليم مقدم على تاريخ الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

ذلك الشهر وان شئت فزد على عدة الشهور الماضية قبل ذلك الشهر من سنته مثل نصفها وعلى المجتمع واحدا ابدا
واجبر الكسر ان كان واطرح المجتمع بالسبعة الى ان يبقى سبعة او اقل منها فعد به من اليوم الذي دخل به المحرم
فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المفروض اسهل من هذا مما افاده شيخنا الفهامة السيد الشرقاوي في رسالة اتحاف الحبيب
والله تعالى اعلم واما معرفة عين الشهر والماضي منه اذا جهلا فطريقه ان تجعل ماضي السنة القبطية بعد زيادة ثلثها
عليها ان كان ابتي وسيأتي الكلام عليه في التاريخ القبطي شهورا عربية اولها الشهر الذي دخلت فيه القبطية شهرا كاملا
وثانيها ناقصا فالشهر الذي ينتهي فيه العدد هو الشهر العربي المجهول وما دخل فيه من الايام القبطية هو الماضي المجهول
منه وان كان المجموع لا يفي بايام شهر فشهر المدخل هو الشهر المجهول والايام المجتمعة ماضية منه والله تعالى اعلم

الفصل الثالث

اعلم ان التاريخ القبطي ابتداؤه يوم الجمعة على الصحيح ابتداء ملك دقلطيانوس الانطاكي اخر ملوك القبط
بمصر وشهور سنته اثنا عشر شهرا شمسية اولها توت ثم بابه ثم هاتور ثم كيهك ثم طوبه ثم امشير ثم برمهات ثم
برموده ثم بشنس ثم بؤونه ثم ابيب ثم مسرى وبعدها خمسة ايام في البسيطة وستة في الكبيسة تسمى النسيء وذلك
بانهم اعتمدوا في سنتهم على مسير الشمس ودورتها في الفلك من نقطة الى عودها اليها ومقدار دورتها ثلثمائة وستون
درجة فجعلوا الايام التي تقطع فيها الشمس فلك المقدار ثلثمائة وخمسة وستون يوما وتقريبا واربعة عشر
دقيقة وثلثمائة وثلثون ثانية وسبع ثوالث واثنان وثلثون رابعة السنة وكلما اجتمع من هذه الكسور اكثر
من نصف يوم كملوه يوما من السنة التي بعدها وصيروا ايام الزائد بعد مسرى ستة ايام وسموا تلك السنة كبيسة
وان لم يجتمع شيء او اجتمع نصف او اقل او لم يكن كسر بالكلية سموا بسيطة فعلى هذا يكون في كل اربعة اعوام منها
من التاريخ ثلاث بسائط تقدمها اربعة او اربعات تامة سنة كبيسة وهي الثالثة وما بقي منها بسائط ويكون مقدار
الكبيسة ثلثمائة وستة وستين ومقدار البسيطة ثلثمائة وخمسة وستين يوما فان اردت ان تعرف سنتك
هل هي كبيسة او بسيطة فاطرح التاريخ اربعة اربعة بالسنة المطلوبة او ما زاد على الف من العربي بالسنة التي
التي دخلت فيها القبطية فان بقي ثلاثة فتلك السنة كبيسة والا فبسيطة واما ما قيل من ان مقدار السنة
البسيطة ثلثمائة واربعة وستون يوما وكسرا اما ربع يوم وتسمى سنة ربع او نصف يوم وتسمى سنة نصف او ثلاثة
ارباع وتسمى سنة نصف وربع فقال شيخنا السيد هو اصطلاح بعض العلماء وعليه فان اردت معرفة الكبيسة
والبسيطة فخذ ما زاد على الف وثلثمائة من السنين العربية بالسنة التي دخلت فيها القبطية واطرحه حتى الازدلاف
ان وجدت ثم اطرح اربعة اربعة الى ان يبقى اقل منها او لم يبق شيء فان لم يبق فالسنة المطلوبة كبيسة وان بقي اقل

وذلك ان تاريخ العرب مبني على الاهلة وتاريخ القبطي مبني على سير الشمس فلا محالة يقع التفاوت بينهما حتى يزيد في كل ثلثة وثلثين سنة قبطية

سنة عربية تقريبا فيمضي السنة العربية ولا يدخل فيها القبطية

فبسيطة سنة ربع اي يوم واحد ونصف اي يوم اثنان وثلثة ارباع اي يوم ثلثة **واعلم** ان الازدلاف هو ان تمضي السنة

العربية ولا يدخل فيها سنة قبطية ويكون العربي بالنسبة الى القبطي بعد ثلثة وثلثين سنة ثم بعد مثلها ثم بعد اثنين وثلثين

ثم يعود كذلك وهكذا ابدا يكون بعد ثلثة وثلثين سنة مرتين ثم بعد اثنين وثلثين مرة وسلم جرا والله تعالى اعلم **واما اس السنة**

فهو الايام الماضية من الشهر العربي قبل اليوم الذي يدخل فيه توت فاذا اردت ان تعرف مقدار اس السنة المفروضة فان كان

اس السنة التي قبلها معلوما فزد عليه احد عشر ان كانتا سنة فالتي يقابلها من العربي بسيطتين او كبيستين ولتي عشر ان

كانت القبطية كبيسة والعربية بسيطة وعشرة ايام ان كان العكس يحصل اس سنتك المطلوبة من شهر الاس المعلوم

ان اجتمع اقل من تسعة وعشرين وكان شهر الاس ناقصا او اجتمع تسعة وعشرون وكان شهر الاس كاملا فان زاد على

تسعة وعشرين فالزائد عليها اس السنة المطلوبة من الشهر العربي الذي بعد شهر الاس المعلوم ان كان شهره ناقصا

وان كان كاملا وزاد المجتمع عن ثلثين فالزائد هو الاس من الشهر الذي بعده وان كان المجتمع تسعة وعشرين وكان شهر

الاس ناقصا فالاس للسنة المطلوبة وكذا ان كان المجتمع ثلثين وكان الشهر كاملا والله تعالى اعلم وان لم يكن معلوما

فطريق معرفته من غير جدول عسرة جدا بل لم اقف على طريق صحيح مطرد لا يحتاج فيه الى الجدول اصلا وقد وضعت

لك ما يشترك من السنة القبطية في جدول وكتبت اس كل سنة بازائها وبازاء كل اس شهره العربي وبازاء كل شهر

سنته وهذه صورته **واما معرفة** الماضي من التاريخ القبطي لسنة مفروضة بعد مضي سنة الف

وثلثة عربية فطريقها ان تبني على التاريخ المفروض ثلثمائة وثمانية يحصل الماضي من التاريخ القبطي من السنين

الى وقتك المطلوب الا انه كلما حصل بعدك سنة ازدلاف بعد ثلثة بعد الا انك تنقص من الثلثمائة والثمانية واحدا

ثم تبني على ما بقي ونتبع العمل كما تقدم يحصل المطلوب **وان اردت** الماضي اشهرا واياما الى يوم مفروض فخذ اليوم الذي

يدخل فيه سنتك [illegible] في العربية الى اليوم العربي المفروض وما بينهما من الايام العربية واعط من المجتمع لكل شهر

قبطي ثلثين يوما مبتدئا بشهر توت فالشهر المنتهي اليه هو شهرك القبطي وان بقي ايام منها دون ثلثين فالايام مضت

من الشهر الذي يلي التام المنتهي اليه وان اعطيت لجميع الشهور القبطية لكل شهر ثلثين يوما وبقي خمسة ايام او ستة

فتلك ايام النسيء في البسيطة والكبيسة والله تعالى اعلم **واما معرفة** اليوم الذي يدخل فيه توت من ايام الاسبوع فالطريق

ان تاخذ ما زاد على الف وثلثة من السنين العربية وتسقط منه سني الازدلاف ان كانت وما بقي بعد الاسقاط زد عليه

ثلثة ثم على المجموع ربعه ملغيا الكسر ان كان منطقا ثم تزيد على الحاصل اثنين ايضا وتطرح الجملة سبعة سبعة حتى

يبقى مثلها او اقل فعد به من يوم الاحد فحيث انتهى بك العدد فهو المطلوب ولنا ان تطرح ما مضى من التاريخ القبطي

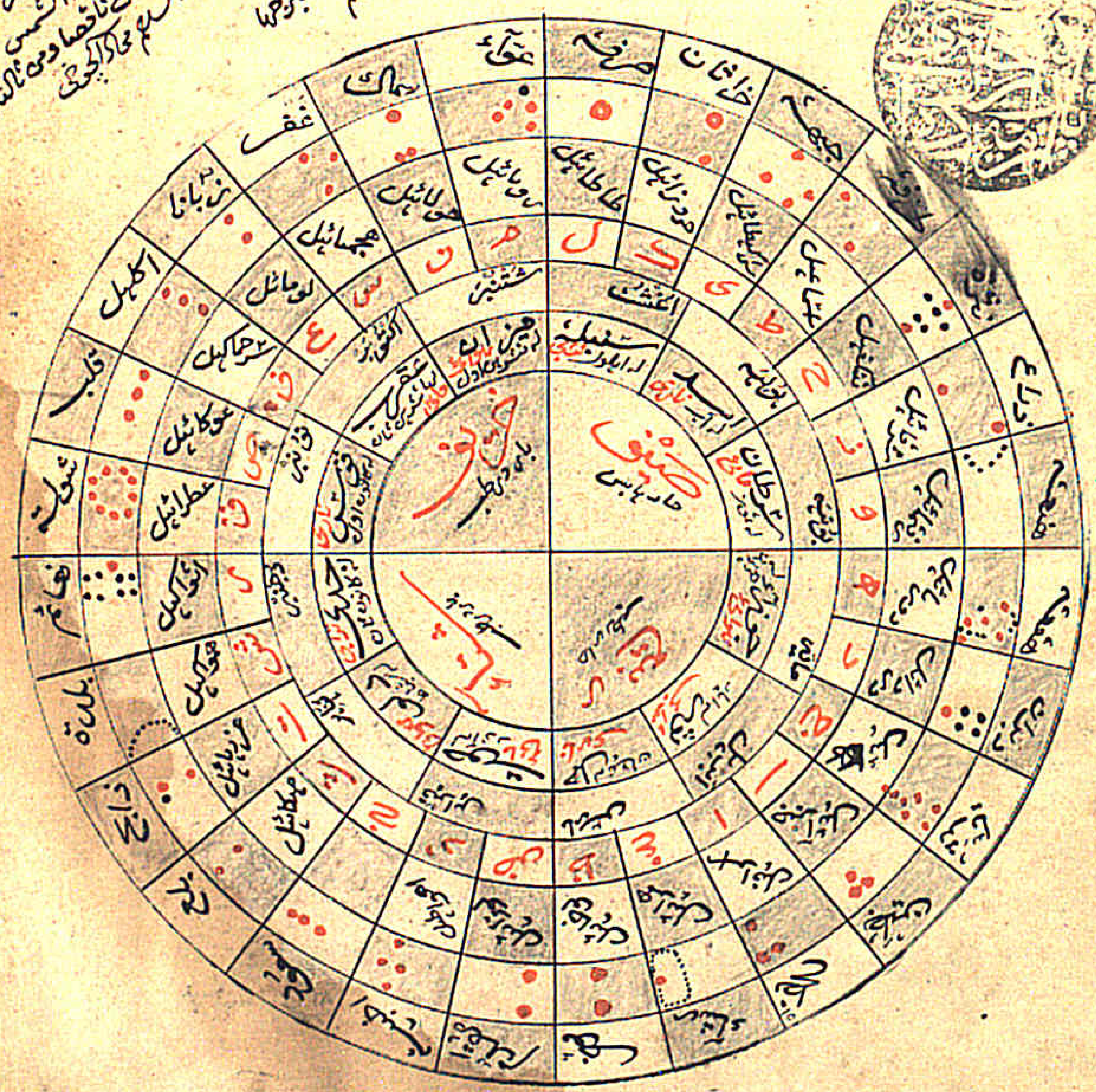
من السنين التامة ثمانية وعشرين الى ان يبقى مثلها او اقل منها ثم زد عليها الباقي من ثلث ربعه وعلى المجتمع
ستة ابدا ثم ان كان في المجتمع ربع او نصف فاحذفه وان كان فيه اكثر من نصف فاجبره بيوم وزد على المجتمع
واطرحه بالغا بالسبعة الى ان يبقى سبعة او اقل منها فعد به من الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول السنة من ايام
الاسبوع والله تعالى اعلم **الباب الاول** اعلم ان البروج اثنا عشر برجا وهي الحمل فالثور فالجوزاء فالسرطان
فالاسد فالسنبلة فالميزان فالعقرب فالقوس فالجدي فالدلو فالحوت والستة الاولى شمالية وتسمى الثلثة
الاولى فصل الربيع والثانية فصل الصيف والستة الثانية جنوبية ويقال للثلثة الاولى منها فصل الخريف
والثانية فصل الشتاء وكل من هذه البروج نصف سدس الفلك لانهم عندما احاط الفلك قسموه باثني عشر
قسما متساوية وعينوا لكل قسم بكواكب مخصوصة من الكواكب الثابتة ووضعوا لها اسماء من هذه الاسماء الاتي
عند اعتبار اهل الاحكام كل برج منقسما بثلثة اقسام متساوية وسموا كل قسم منها وجها ونحوه ... فالوجه
ثلث برج والله تعالى اعلم ثم اعلم ان الحمل والسرطان والميزان والجدي هي البروج المنقلبة والثور والاسد
والعقرب والدلو هي البروج الثابتة والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت هي ذوات الجسدين واما طبائعها
فالحمل والاسد والقوس حارة يابسة وهي المثلثة النارية والثور والسنبلة والجدي باردة يابسة وهي
المثلثة الترابية والجوزاء والميزان والدلو حارة رطبة وهي المثلثة الهوائية والسرطان والعقرب والحوت
باردة رطبة وهي المثلثة المائية والله تعالى اعلم **تنبيه** البرج الذي يكون عليه طلوع احكام الشعرى اليمانية
ويسمى مولد السنة الغورية هو البرج الذي يكون فيه القمر اول طلوعها والله تعالى اعلم ذكر ذلك شيخنا السيد
الشريف في رسالة اتحاف الحبيب **واما اسماء منازل القمر** فاولها الشرطين ثم البطين ثم الثريا ثم الدبران
ثم الهقعة ثم الهنعة ثم الذراع ثم النثرة ثم الطرف ثم الجبهة ثم الخراتان ثم الصرفة ثم العواء ثم السماك ثم
الغفر ثم الزبانا ثم الاكليل ثم القلب ثم الشولة ثم النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بلع ثم سعد
السعود ثم سعد الاخبية ثم الفرغ المقدم ثم الفرغ المؤخر ثم الرشا والمنزلة عبارة عن الفضاء بين جزئية
من المنطقة لان المنطقة منقسمة ثمانية وعشرين قسما والكواكب علامات على ما بين الاجزاء واضيفت المنزلة
الى القمر لان كانت السبعة تحلها لسرعة سيره فيها وكثرة تردده اليها **تنبيه** السعودات عشرة اربعة من
المنازل وهي الذابح وبلع وسعد السعود والاخبية وستة ليست منها وهي سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهائم
وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل كوكبان بينهما قدر ذراع وربما قصر القمر عن سعد السعود فنزل

ويقال لها النطح بفتح النون وسكون الطاء المهملة والناطح وهي ثلثة انجم ويقال لها الاشراط والبطين تصغير
بطن وقد ينطق به مكبرا ثلثة انجم كالاثافي والثريا بالقصر وتسمى النجم فهو علم لها بالغلبة لا ينطقون به مكبرا قيل ستة
وقيل سبعة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يرى منها في حدة بصره احد عشر نجما والدبران بفتح الدال المهملة والباء الموحدة
خمسة كواكب كهيئة الدال احدها احمر كبير فيختص باسم الدبران والهقعة بوزن تمرة ثلثة انجم متقاربة
وهي راس الجوزاء والهنعة بوزن تمرة ايضا كوكبان مضيئان بينهما ثلثة مصطفة والذراع كوكبان نيران
وكلاهما ذراعان مقبوضة جنوبية وهي الشعرى ومبسوطة شمالية علم لها الكد وهي المنزلة المشهور
وقيل الاولى هي الغميصاء والشعرى الشامية والثانية العبور اليمانية اضوء من الشامية وامام كل نجم
يقال له المرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي ومن احاديث العرب ان سهيلا والشعريين كانت
مجتمعة فصار يمانيا وتبعته العبور وعبرت المجرة واقامت الغميصاء فبكت على فقدهما حتى غمصت عينها
ويقال لها الغميصاء والغموص والنثرة كتمرة ثلثة كواكب كقطعة سحاب يقال انها كلكلة الاسد والطرف
بفتح الطاء المهملة وسكون الراء كوكبان قدام الجبهة الجنوبية اضوء هما عينا الاسد والجبهة كتمرة اربعة
كواكب نيرة بعضها متقدم على بعض يقال لها جبهة الاسد والخراتان بالف بعد الراء ومثناة فوقية بعدها
الف كما في القاموس وغيره وقيل بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بلا الف والعامة تقول الخرثان بفتح الخاء والراء
والمثلثة وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط وتسمى الزبرة بضم الزاي اي كاهل الاسد والعامة تفتح الزاي
كالقبل والصرفة كتمرة كوكب واحد نير يقال ان البرد ينصرف عند غروبها والعواء بتشديد الواو ممدود ويقصر
والقصر افصح واكثر خمسة كواكب منعطفة كاللام من عوجت الشيء اذا عطفته والسماك بوزن المثال
وهما سماكان اعزل ورامح الاعزل كوكب واحد نير من المنازل والرامح نير ايضا امامه كوكب صغير يسمى
رمحه والاعزل ليس له سلاح معه والغفر بفتح الغين المعجمة وسكون الفاء ثلثة كواكب صغار متقاربة ثوب
من هيئة العواء سمي به لنقصان ضوئها والزبانا بوزن كسالى والكثير العامة تفتح الزاي كالقبل كوكبان
متفرقان بينهما اكثر من قامة وهما قرنا العقرب والاكليل بوزن ابريق ثلثة كواكب نيرة مصطفة وهي
والمعتبر منها الثاني والقلب كوكب احمر بين كوكبين شرقي وغربي وهو قلب العقرب
والشولة بوزن الشوكة تسعة كواكب كالنون كوكبان متقاربان يسميان بالابرة وهي شوكة العقرب
وهما بقية الغمر وتسمى بغية الغار كل كوكب فقرة وهما ذنب الغر ايضا والنعائم ثمانية كواكب اربعة
في المجرة تسمى الواردة هي المنزلة واربعة خارجة تسمى الصادرة وفوق الثمانية كوكب يقال راعيها والبلدة
فضاء خال من النجوم بين النعائم وسعد الذابح وفوقها كواكب صغار رقيقة ستة او تسعة كالنون يقال
لها القلادة والقوس وربما يعدل القمر فينزل بالقلادة وسعد الذابح كوكبان صغيران بينهما قدر ذراع
الى جانب الشمال منهما كوكب صغير يكاد يلتزق به تقول العرب هو شاة الذابح وسعد بلع بضم الباء والهدى
نجمان صغيران مستويان بينهما اقل من شبر في راى العين العربي اصيق والاعراضي جدا يقال ان صاحبه بلعه
وسعد السعود كوكبان وقيل ثلثة وهو الاشهر والمعتبر النير وربما يقصر القمر فينزل في سعد ناشرة وهي كوكب
ساقط من سعد السعود ليس من المنازل وكذا الاخبية اربعة كواكب ثلثة كالاثافي والرابع في وسطها وهو المعتبر
والفرغ المقدم بالغين المعجمة نجمان والفرغ المؤخر نجمان محاذيان للاول فهي اربعة كواكب يقال لها الدلو والرشا
مصب لماء من بين العراقي والرشا بكسر الراء والمد كوكب احمر في وسط السمكة وهو بطن الحوت

رسالة

سعد الملك وسعد البهائم وسعد البارع وسعد مطر كل منها كوكبان بينهما قدر ذراع صح

معرفة الطالع من البروج خذ ما مضى من ساعات يومك واضربها في خمسة عشر وزد عليها ما مضى من الشهر العجمي الذي انت فيه واجمع الحساب واطرحه على البروج واعط لكل برج ثلثين وما بقي دون الثلثين فهو درجة الطالع من البروج فتبني عليها حسابك وابتداه من برج الشمس وهذه صورتها فافهم وهذه دائرة دائرة الشمس على المنازل الثمانية والعشرين وصفته واعلم ان هذه الدائرة الآتية بما يعرف انتقال الشمس في المنازل ومنازل الفصل وصنعتها وما كان من البروج وطبيعة ذلك الفصل وشهورهم بالعجمية وروحانية المنازل وهي هذه كما ترى



في سعد ناكرة وهو كوكبان اسفل من سعد السعود والله تعالى اعلم **تنبيه آخر** هذه المنازل منقسمة على الفصول الاربعة لكل فصل سبع منازل وعلى البروج الاثني عشر لكل برج منزلتان وثلث منزلة والله تعالى اعلم **واما معرفة** درجة الشمس ففيها طرق كثيرة منها طريق الاسن وقد اقتصرنا عليها هنا لسهولتها وان اشتملت على تقريب يسير جدا وهي ان تعرف ما مضى من سنتك القبطية باليوم الذي تريد شهرا واياما وتزيد على كل خمسة اشهر وستة عشر يوما فان اجتمع اكثر من ثلثين فاجعل ثلثين منها بشهر وضمه الى الشهور ثم ان كانت الشهور اقل من اثني عشر فخذ لكل شهر برجا مبتدئا بالحمل فان بقي ايام فخذ لكل يوم درجة من البرج التالي للبرج المنتهى اليه فالدرجة المنتهى اليها هي درجة الشمس بالتقريب وان كانت الشهور ثاني عشر شهرا فان لم يكن معها ايام فالدرجة الاخيرة من برج الحوت وان كان معها ايام فاحذف الشهور واجعل لكل يوم من الايام من اول الحمل درجة ودقيقتين فحيث انتهت فهو درجة الشمس وان كانت الشهور اكثر من اثني عشر فاحذف منها اثني عشر وخذ لكل واحد وثلثين يوما من الشهور الباقية برجا مبتدئا باول الحمل فان بقي بعد ذلك ايام فاجعل لكل يوم درجة ودقيقتين كما تقدم فالدرجة المنتهى اليها هي درجة الشمس فان بقيت الايام ام لم يكن فخذ شيئا او خمسة للايام ان كانت وكمل العمل يحصل المطلوب والله سبحانه وتعالى اعلم **واما برج القمر** فاعلم ان القمر يقطع الفلك جميعه في ثمانية وعشرين يوما لانه يقيم في كل برج ليلتين وثلثا تقريبا فاذا اردت ان تعرف برجه الذي هو فيه في وقت مفروض ففيه طرق كثيرة منها ما قاله التاجوري ان تضعف ما مضى من شهرك العربي بالحساب مرة ثم تزيد عليه خمسة وتسقط المجتمع خمسة خمسة حتى يبقى اقل من خمسة او لم يبق شيء فخذ لكل خمسة اسقطتها برجا مبتدئا ببرج الشمس فالبرج التام المنتهى اليه هو برج القمر ومنها ان تزيد على الماضي من العربي من غير تضعيف يومين ونصفا ثم تسقط المجتمع يومين ونصفا لكل برج مبتدئا ببرج الشمس فحيث انتهت فثم برج القمر هذا ان لم يبق شيء والا فبرج القمر هو التالي للبرج التام المنتهى اليه والله سبحانه وتعالى اعلم ومنها ما ذكره المارديني وهو ان تاخذ لكل بعة برجا مبتدئا من برج الشمس فالبرج التالي للمنتهى اليه هو برج القمر ان بقي اقل من بعة وان لم يبق شيء فهو المنتهى اليه وهذه الطرق يقع التخالف بينها في بعض الاحيان وذلك لان مبناها على التقريب والله تعالى اعلم وقال الشيخ الحطاب اقرب ما رايت في ذلك مما يعلم به برج القمر ان تاخذ ما مضى من الشهر العربي بالحساب وتضربه في اثني عشر وتزيد على الحاصل مقوم الشمس لذلك اليوم وتسقط المجتمع لكل برج ثلثين مبتدئا من برج الشمس فالقمر في البرج الذي يلي البرج التام المنتهى اليه وهذا ايضا يصادف في معرفة البرج غالبا واما الدرج فيقع الخطأ فيها كثيرا من درجة الى اربعة عشر درجة والله تعالى اعلم **واما معرفة**

وطريق معرفة الطالع ان تعرف الماضي من درج النهار او الليل الى الوقت المطلوب وتزيد عليه ما قطعته الشمس في برجها وتعطي لكل برج ثلثون درجة
من برج الشمس في النهار ومن سابعه في الليل فالبرج المنتهي اليه فيهما هو الطالع والدرجة المنتهى لها هي الطالعة منه وان جعل برج لكل
ساعتين زمانيتين فمتى زمان من الليل او النهار حصل الطالع بما مضى فاذا ضم اليه الرابع والسابع والعاشر حصلت الاوتاد الاربعة

ونزيد عليه سبعة

منزلة الشمس فطريقها ان تاخذ ما مضى من سنتك القبطية وتجعلها اياما وتسقط منه اربعة وتطرح الباقي
لكل منزلة ثلثة عشر مبتديا بالصرفة الا الجبهة فتسقط لها اربعة عشر في السنة الكبيسة وثلثة عشر في البسيطة
وكذا الغفر فتسقط لها اربعة عشر فيهما فحيث انتهى فثم منزلة الشمس وان بقي اقل من ثلثة فايام مضت من المنزلة
التالية لمنزلة الكاملة المنتهى اليها فان كان الماضي من القبطية اقل من اربعة او اربعة فقط فالشمس في
الخراتان وهكذا الى ان ذلك لكل سبعين سنة شمسية مضت بعد تسعمائة وتسعين سنة الهجرية يوم واحد والله
تعالى اعلم **واما معرفة** المنزلة الطالعة بالفجر فطريقها ان تسقط مما مضى من السنة القبطية ثمانية ايام وما
بقي تسقط لكل منزلة ثلثة عشر الا الغفر فتسقط له اربعة عشر مطلقا كما اخبرني به شيخنا السيد سماعا مني والله
وكذا الجبهة في السنة الكبيسة دون البسيطة مبتديا بالخراتان فحيث انتهى فثم المنزلة الطالعة بالفجر
فان كان بقي بعد الاسقاط بالثلثة عشر اقل منها فدرج من المنزلة التالية للمنزلة الكاملة المنتهى اليها وان كان الماضي
ثمانية او اقل فالطالع بالفجر الجبهة وان بقي بعد اسقاط الثمانية اقل من ثمانية عشر فالطالع بالفجر الخراتان ثم
على ذلك الى ان ثم بعد تسعمائة وتسعين سنة للهجرية سبعون سنة شمسية فتزيد واحدا على ما مضى من السنة
القبطية وهكذا لكل سبعين كما تقدم في منزلة الشمس **واما منزلة** القمر فقال الشيخ الحطاب اقرب
طرقها ان تزيد على ما مضى من الشهر العربي يوما وتضربه ابدا من طالع الفجر في اول الشهر او ثانيه او ثالثه او ما كان
ذلك لكل يوم منزلة فتنتهي الى منزلة القمر والله تعالى اعلم وقد صنعت له جدولا يعرف منه منزلة الشمس والقمر والمنزلة الطالعة بالفجر

اعداد القبطية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
توت				جبهة	خراتان					خراتان	حرفة				
بابه		صرفة	عوا						سماك عوا						سماك
هاتور							غفر	زبانا						اكليل	
كيهك					اكليل	قلب						شولة			
طوبه			شولة	نعائم						بلدة نعائم					
امشير	بلدة	ذابح						بلع ذابح						بلع	سعود
برمهات						اخبية سعود						اخبية	مقدم		
برموده				مؤخر مقدم						مؤخر	رشا				
بشنس		شرطين رشا						شرطين	بطين						
بؤونه						ثريا	دبران								
ابيب				هقعة	هنعة					هنعة	ذراع				
مسرى	ذراع	نثرة					نثرة	طرفة						جبهة	
ايام النسيء	جبهة														

وطريقه ذلك ان تدخل باليوم المفروض من الشهر القبطي تحته فما وجدت من المنازل فهو المنزلة الطالعة بالفجر عدد منها
بقدر الماضي من الشهر العربي الموافق للقبطي في الحساب بعد زيادة يوم على كل يوم منزلة فحيث فنى العدد فثم منزلة القمر
هذا ان كنت في اول القبطي او ثانيه او ثالثه او ما قارب ذلك والا فعد من الطالعة بالفجر اوله او ثالثه او ما قارب
ذلك يحصل المطلوب **واما منزلة** الشمس فخذ ما مضى من شهرك القبطي سبعة عشر يوما او اقل تحت شهرك الذي
انت فيه بالجدول ان كان ثلثين او اقل والا فبقدر الباقي بعد طرح ثلثين تحت الشهر الذي يلي شهرك او تحت ايام النسي
ان وليت شهرك تجد منزلة الشمس هذا ان كان الباقي اقل من ايام النسي او مساويا والا فاطرح منه وادخل بما بقي
تحت توت تجد المطلوب **تنبيه** متى كنت في ايام النسي فانك تدخل بالمجتمع بعد طرحها منه تحت توت دائما والله تعالى
اعلم **واما الكواكب** السيارة وقسمتها على ايام الاسبوع فقد نظمها بعضهم مرتبا لها على الايام حيث قال

شمس قمر مريخهم وكاتب ۞ ومشتري لزهرة مصاحب ۞ وزحل في العدد لهم غائب ۞ فاتم بنجينا من المصائب ۞

وهذا الترتيب بعينه يجري في ليالي الاسبوع ايضا الا ان البداءة في الايام بيوم الاحد وفي الليالي بليلة الخميس
كما نقل عن اهل اللغة وقد اشرت الى ذلك بقولي

الشمس فالقمر المريخ يا رجلي ۞ عطارد مشتري وزهرة زحل ۞
تبع على السبعة الايام قسمتها ۞ على الولا هكذا عنهم قد نقلوا ۞
كذا الليالي لكن ان البداءة من ۞ ليل الخميس ومن يوم الاحد جعلوا ۞

واما ترتيبها على ساعات الايام والليالي فاشار بعضهم اليه مبتديا بيوم
السبت حيث قال زحل مشتري مريخ ثم شمس ۞ فزهرة لعطارد الاقمار ۞ فالساعة الاولى من يوم السبت لزحل
والثانية منه للمشتري وهكذا تمر بساعات الايام والليالي على ولاءها مبتديا بالاولى من يوم السبت على الكواكب
على ولاءها كما في البيت وكلما انقضت الكواكب تعيد بها وهلم جرا والله تعالى اعلم وقد وضعت له جدولا تعلم منه
كوكب كل ساعة من يوم او ليلة وطريق معرفة ذلك منه ان تدخل بالساعة المطلوبة من اعداد الساعات المكتوبة
اول الاسطر في الجدول تحت يومها ان كانت نهارية او ليلتها ان كانت ليلية تجد مالها من الكواكب وهذه صورته
والله تعالى اعلم

واما ما لكل كوكب من البروج فزحل له الجدي والدلو والمشتري له القوس
والحوت والمريخ له العقرب والحمل والشمس لها الاسد والزهرة لها الميزان والثور وعطارد له السنبلة والجوزاء
والقمر له السرطان **واما شرفها** فزحل شرفه في الدرجة الحادية والعشرين من السرطان والمريخ في الثامنة
والعشرين من الجدي والشمس في التاسعة عشر من الحمل والزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وعطارد في الخامسة عشر

من هذه البروج الاثني عشر ستة متعلقة بالشمس من الاسد الى الجدي وستة متعلقة بالقمر من الدلو الى السرطان فهذان النيران الاعظمان فاذ اخذنا
النقص بيانا من تلك الستة موافقا لطبيعتها فالشمس اخذت الاسد بيتا والقمر السرطان ثم اعطي كل منها لكل واحد من الخمسة المتحيرة واحدا من البروج
الخمسة الباقية حتى صار لكل واحد منها بيتان بيت من المتعلقة بالشمس وبيت من المتعلقة بالقمر فالشمس تقتضي طبيعتها نارية وثابتة اقتضت لنقصها
من البروج النارية اي الاسد والقوس الاسد ثم اعطت لعطارد لقربها اليها في الحركة برج السنبلة التي تلي الاسد ثم لقرب الزهرة اليها فيها
اعطت لها الميزان الذي يلي السنبلة
ثم لقرب المريخ فيها اعطيت له العقرب
الذي يلي الميزان وهكذا اعطيت
القوس للمشتري والجدي لزحل
والقمر تقتضي طبيعتها مائية وسيلانه
اخذنا لنقصه من البروج المائية اي
السرطان والحوت السرطان ثم اعطي
لعطارد لقربه اليه في الفلك والسرعة
الجوزاء الذي يلي السرطان وهكذا
للزهرة الثور لقربها له في الحركة وللمريخ
الحمل وللمشتري الحوت ولزحل الدلو
فعلم ان اثنين من البروج الاثني عشر
للمريخ وهما الحمل والعقرب واثنين هي
للزهرة الثور والميزان واثنين لعطارد
الجوزاء والسنبلة وواحد للقمر وهو
السرطان وواحد للشمس وهو الاسد
واثنين للمشتري القوس والحوت
واثنين لزحل الجدي والدلو فكان
بيتي الشمس والقمر متضادة فكذلك بيتا
كل من المتحيرة متضادان كالماء
والنار والهواء والتراب والعلم
بالحقائق عند بارئها عز وجل

عدد الساعات	ليلة الاحد	يوم الاحد	ليلة الاثنين	يوم الاثنين	ليلة الثلاثاء	يوم الثلاثاء	ليلة الاربعاء	يوم الاربعاء	ليلة الخميس	يوم الخميس	ليلة الجمعة	يوم الجمعة	ليلة السبت	يوم السبت
ا	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل
ب	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري
ج	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ
د	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس
ه	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة
و	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد
ز	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر
ح	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل
ط	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري
ي	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ
يا	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس
يب	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة	مريخ	زحل	عطارد	شمس	مشتري	قمر	زهرة

في الخامسة عشر من السنبلة والقمر في الثالثة من الثور وضد الشرف لكل في نظير درجة الشرف ويقال له الهبوط ان الشمس
والقمر والزهرة والمشتري كل منها سعد مع السعود ونحس مع النحوس وكل لا دخل له في اوقات العبادة فلا
يطلب تحقيقه من هذا المعلم والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثاني

اعلم ان وقت الظهر يدخل بزوال الشمس عن كبد السماء وزوالها ثلاثة انواع وهو ميل جميع
جرم الشمس عن كبد السماء لا اصطلاحا وهو ميل مركزها ويحصل قبل الاول بنحو نصف درجة ونقل بعضهم ان الزوالات
ثلاث زوال لا يعلمه الا الله تعالى وزوال لا يعلمه الا الملائكة المقربون جاء في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لجبرائيل هل
زالت الشمس قال لا نعم قال وما معنى لا نعم قال يا رسول الله قطعت الشمس في فلكها بين قولي لا نعم مسيرة خمسمائة عام انتهى
والزوال الثالث تعرفه العامة وقال الشيخ ابن العطار في جوهرة اليواقيت قيل ان الزوالات ستة الاول لا يعلمه الا
الله تعالى والثاني تعلمه الملائكة المقربون والثالث تعلمه الملائكة الموكلون بالشمس والرابع تعلمه عامة الملائكة والخامس يعلمه
علماء الميقات والسادس يعلمه غيرهم انتهى **و** يعرف الزوال عند علماء الميقات بوجود الظل بعد انعدامه او بزيادته بعد
تناهي نقصه بان تنصب عودا او عصاة على ارض معتدلة وتثبت المنصوب تثبيتا جيدا بحيث يكون قائما مستويا لا يميل فيه
ويحصل ذلك بان تجعل ثلاث علامات او اربع تشد بها على ذلك المنصوب بحيث يكون البعد بين كل منها واصل الشاخص
على السواء وبينها وبين راسه كذلك وتعلم على مبلغ ظله علامة وان امكن ان يكون قوسا او دائرة كان احسن بان تربط
في اصله خيطا وفي طرفه شيء صلب يؤثر في الارض ثم تدور به كل الطرف دورانا مستويا من غير شدة ولا ارخاء فتحدث
دائرة ثم ان تحدد الظل فان زادت زيادة بينة فقد زالت الشمس وان نقص فلم تزل فتعلم على طرفه علامة كما علمت اولا ثم
ترصده وهكذا كلما نقص الى ان تجده قد زاد **و** يعرف الزوال ايضا بمفارقة الشمس الخيط المنصوب على خط نصف
النهار **و** من طرق نصبه ما ذكره الشيخ ابن العطار في جوهرة اليواقيت ان تعمد الى حائط شرقه متقبلة للقطب
الجنوبي فتغرز فيها رزتين بينهما قدر ثلثي ذراع في خط مستقيم قائم على الافق تحريه بخيط الشاقول وهو قطعة رصاص
ونحوه تعلقه في الخيط تمنع تحركه من الهواء ثم امرر من قطعة الرزتين بالارض وتغرز مسمارا فيه خيط ثم تخرج خطا
خط المشرق والمغرب وتمد عليه خيط المسمار حتى تقطعه على قوائم ثم تغرز في محاذاة طرفه بالارض رزة وتضع فيهما خيطا
موصولا بالرزة العليا فيكون منصوبا على خط نصف النهار **تنبيه** طريق تحرير الخط المستقيم القائم على
الافق الذي تضع فيه الرزتين ان تشد الخيط والشاقول مبطا مصطحبا لكي الخيط اشد ممانعة للحائط
كما رايت شيخنا العلامة السيد الشريف يفعله ثم تخط محل الممانعة فهو الخط المستقيم القائم على الافق والله تعالى
اعلم **تنبيه** آخر قال شيخنا السيد طريق نصب خيط المسمار مقاطعا لخط المشرق والمغرب على قوائم ان تمده الى

جهة احد طرفي خط المشرق حتى يتلاقى معه على نقطة كيف ما اتفق ثم تمده الى الجهة الاخرى حتى يتلاقى معه كذلك
البعد على نقطة ثم اقسم ما بين النقطتين نصفين قسمة صحيحة فاذا وضعت الخيط على نقطة التنصيف كان ناسب
منها طعمين على زوايا او تحرره بالزاوية الصحيحة انتهى كلامه **و** ان ادرت دائرة صحيحة واقمت في مركزها عمودا
يكون ظله خارج الدائرة اوائل النهار ثم ترصد ظل راسه الى ان ينطبق على محيط الدائرة فتعلم عليه علامة ثم ترصده
ايضا الى ان ينطبق على محيط الدائرة بعد الزوال في جهة المشرق كانطباقه الاول فتعلم في المحيط علامة ايضا ثم تقسم
ما بين العلامتين من المحيط نصفين متساويين ثم تخرج خطا من مركز الدائرة يتلاقى مع نقطة التنصيف وتمده
على الاستقامة الى حيث شئت فهو خط نصف النهار فاذا مال الظل راس القائم عنه الى جهة المشرق فقد زالت الشمس
فاصبر نحو نصف درجة يحصل الزوال الشرعي **و** ان مددت على هذا الخط خطا الى اصل الحائط واقمت على طرفه عمودا
وغرزت في ذلك العمود رزتين وفي الخط الذي مددته رزة ونصبت فيها خيطا كان على خط نصف النهار والله تعالى اعلم
و ان جعلت شاخصا في جدار مواجه للشمس وقت الزوال ابدا وعلقت في طرفه شاقولا وسترت بظله طرف الشاخص
عند توسط الشمس على خط الزوال وجعلت نقطتين في ظل الخيط متباعدتين بقدر فتر وجمعت بينهما بخط مستقيم
حصل خط الزوال **و** يعرف الزوال ايضا بمضي نصف القوس النهاري وهو حصة الظهر من طلوع الشمس الى
كبانه مقدار بما والله تعالى اعلم **و** يعرف الزوال ايضا بان تقف قرب وقوفا مستويا على ارض مصطحبة فان لم تعلم
نازلا ماع منك مستقبلا ظلك بان تجعل الشمس وراء ظهرك وتعلم على نهاية ظلك علامة بان تامر احدا يعلمها او تعلم
انت العلامة ثم تتاخر عنها وتقف بحيث يصير طرف ظل راسك على العلامة ثم تقيس ظلك باقدامك وتعرف قدره فتبتدئ
باليمنى فتعد بها قدما وتضع مكانها ثم تنقل اليسرى فتجعل عقبها متصلا بابهام اليمنى وتحسبها ثانيا ثم تنقل اليمنى وتجعل
عقبها متصلا بابهام اليسرى وتعد بها قدما ثالثا ثم كذلك الى العلامة ثم تصبر بقدر ما يتغير فيه الظل بزيادة او نقص
ثم تقيس مرة اخرى كما فعلت اولا وكلما قربت الى الزوال تقلل ما بين المرات فاذا وجدت الظل بعد نقصه او زاد بعد
تناهي نقصه فذلك الوقت هو وقت الزوال والله اعلم **واما** وقت العصر فيدخل بصيرورة ظل كل شيء
مثله بعد الزوال وطريق معرفة ذلك ان تجعل ظل الزوال وتزيد عليه ما في طولك مثلك من الاقدام تحصل ظل العصر
فاذا قست ظلك بعد الزوال ووجدته مساويا لهذا الحاصل فقد دخل وقت العصر وان زاد فقد مضى وان كان اقل

والفرق ما بين السبابة والابهام اذا انفتحتا صح

نقص مرة بعد اخرى الى ان يبلغ ظل العصر وان كان ظل الزوال معدوما كما في طول قامتك من الاقاليم فهو ظل العصر
والله تعالى اعلم **تنبيه** انعدام الظل يكون ببلاد كبلاد السودان والحبشة وجنوب بلاد الهند وينعدم
ايضا بمكة في يومين في السنة لمسامتة الشمس لها في السنة فيهما مرتين ولهذا قال بعض العلماء يظهر فيما رواه ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم امّني جبرائيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك ثم صلى
بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ان الشمس كانت مسامتة للكعبة المشرفة ورؤس اهل مكة عند الزوال الاولى
الى قوله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ولم يستثن ظل الزوال وما ذاك الا لكونه معدوما
وتقدير الشراك المذكور في الحديث لم يكن موجودا حال الزوال الشمس ولو كان موجودا لاستثناه من العصر وانما حدث
بعد الاستواء وذلك هو الدليل على زوال الشمس ومثله في كتب [illegible] انتهى وهذا اذا كانت الشمس غير مستورة عن
الشعاع فان لم يكن شعاع وجرم الشمس موجود وكان [illegible] فاعرف الماضي من الزوال فاذا مضى قدر حصة العصر
من الزوال دخل وقت العصر فان لم يكن آلة [illegible] مقابلا لقرص الشمس [illegible] لا [illegible] فيه فاجعلها
نعليك [illegible] ولا ترفعهما ثم تنحني بصرك وانت على هذه الحالة فان نظرت جميع جرم الشمس فذلك الوقت هو
اول وقت العصر والا فانعل مرة بعد اخرى الى ان ترى الجرم جميعه وينبغي ان [illegible] لوجه ان يزيد بعد
رؤيته الجرم نحو الثلث درجات والله تعالى اعلم وان كان الغيم مطبقا ولم يكن ثمة آلة فانه يقدر لذلك ما يتحقق به
دخول الوقت من الاوراد والاعمال والصنائع بسؤال اهلها وما اشبه ذلك والله تعالى اعلم **واما** معرفة
وقت المغرب فيدخل بغروب جرم الشمس وهو الغروب الشرعي واما الاصطلاحي فهو مغيب المركز وهو
المافوق [illegible] بجميع الآلات ويغيب قبل الشرعي بنحو نصف درجة ولا بد من زيادة تمكين بعد ذلك حتى يغيب شعاع
الشمس من الجدران ورؤس الجبال العالية والشجر ويعرف ذلك بمضي قدر حصة المغرب من اول وقت العصر او بالآلة
فلو كان في موضع يحجب بها جبل او غيم او بناء او لم يكن ثمة آلة قدر لذلك ما يتحقق به ونظيره علامات ومنها السواد
بعد الحمرة واحمرار الشفق ثم اظلامه قال بعض العلماء ذكر لنا من [illegible] اهل الاعتناء بتحرير المواقيت انه اذا
بقي بين قرص الشمس والافق قدر ذراع في رأي العين ابتدأ السواد من المشرق كسحاب اسود فان كانت الشمس في مغرب
الشتاء كان ابتداء السواد من مشرق الصيف وان كانت في مغرب الصيف كان ابتداؤه من مشرق الشتاء وان كانت

في مغرب

في مغرب الاستواء كان ابتداؤه من مشرق الاستواء فاذا غاب نصف القرص ظهرت حمرة من المشرق فوق ذلك
السواد مثل العصابة فاذا غاب القرص كله ولم يبق منه شيء اختلط السواد بتلك الحمرة فمتى رأيت ذلك فقد دخل وقت
المغرب والله تعالى اعلم **واما** وقت العشاء فيدخل بمغيب الشفق الاحمر وهو الذي يغيب بعد غروبها عند جمهور
العلماء وقال ابو حنيفة اذا غاب الابيض ويعرف ذلك بالمشاهدة او بمضي حصة الشفق من غروب الشمس او بتوسط
الكوكب قيل ويعرف ايضا بظهور الكواكب الصغار وكثرتها فان لم يتيسر بالمشاهدة لمانع كغيم او جبل او لم توجد
آلة قدر ما يتحقق به مغيب الشفق والله تعالى اعلم **واما** وقت الصبح فيدخل بطلوع الفجر الصادق وهو
البياض المعترض في الافق الشرقي قبل طلوع الشمس لا قبلها له ويقال له الفجر الثاني والمستطير بالراء كالمستطارة
اي المنتشرة في عرض الافق واما الفجر الكاذب فيتقدم عليه ويقال له الفجر الاول والمنفرد لانه ينفرد لا يعرفه والمد
والمستطيل باللام ايضا لانه لا يمتد مع الافق بل يطلب وسط السماء ويشبه بذنب السرحان اي في بياضه مع دقة بدنه
قال بعض العلماء وكثير من الفقهاء لا يعرف حقيقة الفجر الكاذب ويعتقد انه عام في جميع الازمنة وهو خاص ببعض
زمن الشتاء وسبب ذلك ان المجرة متى كان الفجر بالبلدة ونحوها طلعت المجرة قبل الفجر وهي بيضاء فيعتقد انها الفجر
فاذا بانت في الافق ظهر بعدها الظلام ثم يطلع الفجر بعد ذلك واما في غير زمن الشتاء فتطلع في اول الليل
ونصفه فلا يطلع اخر الليل الا الفجر الصادق ويعرف ذلك بالمشاهدة او بمضي قدر جوف الليل من مغيب الشفق
او بمضي قدر مجموع حصة الشفق والجوف من المغرب او بتوسط الكوكب او غير ذلك ويقدر لذلك اذا منع من ذلك
مانع ولم يمكن شيء مما ذكر ولا ثم آلة وكذلك يجب التقدير اذا كانت الشمس ابدية الظهور او ابدية الخفاء او اتصل
الشفق بالفجر ويكون التقدير بحسب اقرب الاماكن التي تتميز فيها الاوقات ومذهب السادة الحنفية لا تجب
الصلاة الا اذا وجد وقتها قال في الكنز ومن لم يجد وقتهما لم يجبا قال شارحه ابن نجيم في بحره اي العشاء والوتر
كما لو كان ببلد يطلع فيها الفجر قبل ان يغيب الشفق كبلغار في اقصر ليالي السنة وفي القاموس بلغار [illegible]
قرطبة والعامة تقول بلغار على وزن فعلان والله تعالى اعلم **تنبيه** الطوالع ثلاثة الفجران والشمس والمعتبر
في وقت الفجر الاوسط وهو الصادق وكذلك الغوارب ثلاثة الشفقان والشمس والمعتبر في وقت العشاء الثاني
وهو الاحمر [illegible] انه لا بد من تيقن دخول الوقت فلا يجوز لاحد الحكم به حتى يتيقنه تيقنا كليا بحسب الطاقة

واجيب بانه يجب [illegible] بانفلاق الفجر [illegible] محمد [illegible] والله اعلم

[illegible]

المغربة المحررة فلا يجوز الصلاة مع الشك في دخول وقتها فان تبين وقوعها فيه والله تعالى اعلم **تتمة**

قال شيخنا السيد الشريف ومعرفة توسط الكوكب بالتقريب ان تجعل الجدي بين عينيك ثم تخط بين قدميك خطا

لا ميل فيه ثم تستدبر الجدي بحيث يكون الخط بين قدميك غير مائل الى يمينك ولا الى يسارك فما كان من الكواكب على سمتك

او بين عينيك فمتوسط تقريبا هذا اذا كانت بنات النعش الصغرى في ارتفاعها الاعلى والسفلى واما اذا كانت في غاية

تشريقها فينبغي ان ينحرف عن الخط الى المغرب قريبا من خمس درجات مما به تحيط الافق ثلاثمائة وستون درجة

واما اذا كانت في غاية تغريبها فينبغي ان ينحرف عنه بذلك القدر الى المشرق وما بين ذلك بالنسبة منهما ومما يسهل

معرفة ما بين العينين من الكواكب ان انطبق احد الكفين على الآخر واصابعه على اصابعه بحيث لا تخرج اصابع احد

الكفين عن اصابع الآخر بعد الوقوف على الوجه المذكور ثم ترفعهما على محاذاة الخط الذي بين القدمين فما رايت

على رؤس الاصابع من الكواكب حالة الرفع فهو المتوسط تقريبا والله تعالى اعلم **فائدة** قال في الجوهرة شرح

القدوري قد ذكر الله تعالى اوقات الصلوات كلها في القرآن في مجلة حيث قال الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار

يعني العصر والفجر وزلفا من الليل يعني المغرب والعشاء وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي لزوالها وهو الظهر

وفي موضع آخر فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي فصلوا لله تعالى حين تمسون يعني المغرب والعشاء وحين تصبحون

يعني الفجر وعشيا يعني العصر وحين تظهرون يعني الظهر وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل الغروب

يعني العصر ومن الليل فسبحه يعني المغرب والعشاء وسميت الصلاة تسبيحا لما فيها من التسبيح انتهى والله تعالى اعلم

واما المطالع البلدية والفلكية فينبغي ان تعلم اولا مطالع كل برج على حدته بالبلد وبالفلك اما بالبلد فلكل

من الحمل والحوت احد وعشرون درجة ولكل من الثور والدلو اربعة وعشرون درجة ولكل من الجوزاء والجدي ثلثون

درجة ولكل من السرطان والقوس ستة وثلثون درجة ولكل من الاسد والعقرب وللسنبلة والميزان خمسة وثلثون درجة واما بالفلك فلكل من

القوس والجدي ونظيريهما الجوزاء والسرطان اثنان وثلثون درجة ولكل من الدلو والعقرب ونظيريهما الاسد والثور

ثلثون درجة ولكل من الحمل والسنبلة ونظيريهما الميزان والحوت ثمانية وعشرون درجة **واما** مطالع الدرجة الواحدة

فاضعف مطالع برجها واجعل الحاصل دقائق يكن ما يخص الدرجة الواحدة فاذا علمت ذلك واردت مطالع الشرف

فاعرف درجة الشمس في وقت الشرف وخذ مطالع كل درجة مضت قبلها مبتدئا باول الحمل ثم اجمع ضمها الى ما يخص تلك

واما المطالع الفلكية الدرجة من مطالع برجها فما حصل فهو مطالع الشروق والله تعالى اعلم

واما مطالع وقت الزوال فهى كذلك الا ان المبتدا اول برج الجدى والمنتهى درجة وقت الزوال

واما مطالع اى وقت شئت ما عدا الشروق والغروب فهى مجموع المطالع الفلكية ونصف القوس الغربى

والزوال والغروب فان كان الوقت المطلوب مطالعه نهاريا فزد الماضى من الشروق الى ذلك الوقت على مطالع الشروق

وان كان ليليا فزد الماضى من الغروب الى ذلك الوقت على مطالع الغروب يحصل المطلوب **واما مطالع الوقت** فطريقه

ان تلقى من مطالع العرض ما يخص كل درجة من مطالعها البلدية مبتدئا بدرجة الشمس نهارا ومن نظيرتها ليلا **والنظيرة** الى الدرجة

المساوية لتلك الدرجة من ابعد السابع من برجها فالدرجة المنتهى اليها هى طالع الوقت والله تعالى اعلم **واما مواقيت**

الحصص اما حصة الظهر وهى ما بين شروق الشمس وزوالها فاطرح مطالع الشروق من مطالع الزوال يبقى الحصة وهكذا

واما حصة العصر فهى ما بين نصف القوس الشرقى ونظيره الغربى لكنه زمنى فلهم بدرجة تقريبا حتى يحصل الغروب الشرقى

وهى ما بينه وبين الظهر فاعلم انها اذا كانت الشمس فى راس الجدى تكون اثنين واربعين درجة وذلك نهاية نقصها ثم تاخذ

فى الزيادة بنحو اربع دقائق الى ان تبلغ راس الدلو فتصير اربعة واربعين درجة ثم الى راس الحوت بزيادة نحو ثمان دقائق

فتصير ثمانية واربعين درجة ثم الى الدرجة الثامنة عشر من الثور بزيادة نحو خمس درجة فتصير اربعة وخمسين درجة

وخمس درجة وذلك نهاية زيادتها ثم تاخذ فى النقص بنحو الدقيقة الى ان تصير فى راس الميزان احدا وخمسين درجة وثلثى درجة

ثم الى اول العقرب بنقص نحو ثمان دقائق فتصير ثمانية واربعين درجة ثم تنقص نحو اربع دقائق الى ان تصير فى راس

الجدى اثنين واربعين كما تقدم وهكذا ابدا فى مدار الدهور والله تعالى اعلم **واما حصة المغرب** وهى ما بين العصر

والغروب فاطرح حصة العصر الزمنية من نصف القوس الغربى فما بقى فهو الحصة والله تعالى اعلم **واما حصة الشفق**

فاعلم انها فى راس الحمل سبعة عشر درجة وثلثة ارباع درجة ثم تزيد فى تعقيبه درجة فيكون فى آخره عشرين درجة وثلثة

ارباع درجة وفى السنبلة بعكس ذلك وفى اول الثور عشرين درجة وتسعة واربعين دقيقة ثم تزيد بنحو اربع دقائق

الى ان تبلغ نهايتها فتكون اثنين وعشرين درجة وثلثى درجة وعكس ذلك فى الاسد ثم فى اول الجوزاء اثنين وعشرين درجة

وثلث درجة وتزيد بها الى ان تصير فى آخر الجوزاء ثلثة وعشرين درجة وثلثة ارباع درجة وفى السرطان بالعكس

واما الميزان والحوت فهو عشرون بجيوب الدقائق واما العقرب ففى اوله عشرون كذلك وفى آخره احد وعشرون بجيوب

واما مسئلة الشفق فاقول ما نقله الشيخ فى تحريره صحيح وليس فيه مخالفة بل كل ما نقل ما ذكره معول على ما يليق به فاما ما قاله العلامة

السبتى فى ... الجامع الازهر كنا باجابة السوال بتقريب الامال واما حصة الشفق فاعلم انها فى راس الحمل تسع عشرة درجة وثلث

درجة آه فهو فى افق مصر وما كان على عرضها فعرض مصر وهذا مقدار حصة الشفق فى راس الحمل ... كما ذكره وقد ...

ذلك تخييرا لما فى جيبناه كما ذكر واما ما قاله العلماء ... اعتنا محمد بن موسى ان فى راس الحمل ثلث وعشرون درجة وست وثلثون

دقيقة فهو كما ذكرتم لعرض ... وعليه يحمل اهل ... اعتناء على طبق ما ذكره لان العرض يقتضى بذلك لكونه يزيد عن عرض

مصر ... ويتفاوت طول النهار فى البروج الشمالية بقدر العرض ويتفاوت طول الليل فى البروج الجنوبية بقدر ذلك ويتبع

هذا التفاوت فلس بين ما قاله السبتى وما قاله محمد بن موسى مخالفة وكل واحد منهما حكى ما لبلده من حصة الشفق واما ما ...

بعض رسائل المتقين من قولهم وليعلم ان حصة الشفق سبع عشرة درجة من وقت المغرب الى العشاء دائما لا تختلف ...

ولا صيفا وكذلك لا تختلف باختلاف البلدان فهو كلام ... مجمع عليه ... المنظرات ... الشفق ما ذكره ...

الفجر ما ذكره كذلك لا تختلفات وانما الاختلاف يكون بنصف الفضلة ونصف الفضلة تختلف باختلاف العرض فلو ...

فيما الشفق والفجر موضوعين فى الالات ... معرفة حصة منهما فعلم على نظيره درجة الشمس من المنطقة الاخرى وانتقل

المرى بالخيط الى سبع عشرة درجة من المقنطرات ... حصة الشفق والى تسع عشرة ... حصة الفجر ثم انقطع الخيط

من اول قوس الارتفاع يزيد عليه نصف الفضلة ان كنت فى البروج الجنوبية ... الشمالية يحصل مقدار الحصة

المطلوبة ... النبيتى لعرض مصر ... محمد بن موسى لعرض ... فلست ... اهل الهيئة ...

الشيخين والعبرة فى ذلك بالشفق الاحمر فى قول الامام احمد ... وهو المعتمد من قولى الشافعى ومالك ...

... الى غروب لبيان الذى بعد الحمرة وفى القول الاخر انه ينقضى بمضى قدر وضوء وستر عورة واذان واقامة وخمس

ركعات ... وقت العشاء بغروب الشفق ويخرج بطلوع الفجر عند الائمة الاربعة ويدخل وقت الصبح بطلوع الفجر

الصادق بالاجماع واخره طلوع الشمس عند الائمة الاربعة والجمهور هذا كلام شيخنا العلامة الغزى الحسوبى

المتقن شمس الدين محمد بن احمد الشهير ... المقدسى حفظه الله تعالى ... آمين

الدقائق ايضا والدلو بالعكس واما القوس فهي فيه عشرون وثلثة ارباع وتنتهي بنهاية الدقيقة الى اخره فينقص احد
وعشرين درجة وربع درجة والجدي بالعكس والله تعالى اعلم **واما** حصة الفجر فهي في اقل كل من الحمل والميزان والعقرب
اثنان وعشرون درجة وخمس درجة تقريبا وتتزايد الى ان تصير في آخر الحمل ثلثة وعشرين درجة وثلث درجة وتكون في آخر
الميزان اثنين وعشرين درجة وخمس درجة وفي آخر العقرب ثلثة وعشرين درجة وعشر درجة والسنبلة بعكس الحمل والحوت
بعكس الميزان والدلو بعكس العقرب ويكون في اول الثور وكذا القوس ثلثة وعشرين درجة وعشر درجة في الثاني واربعة
وعشرين دقيقة في الاول ثم تاخذ في الزيادة الى ان تصير في آخر الثور خمسة وعشرين درجة وثلثة وثلثين دقيقة وفي آخر القوس
ثلثة وعشرين درجة واربعين دقيقة والاسد عكس الثور والجدي عكس القوس وفي اول الجوزاء خمسة وعشرون درجة وثلثي
درجة ثم تاخذ في الزيادة الى ان تصير في آخرها سبعة وعشرين درجة بجبور الدقائق وتكون بعكس ذلك في السرطان والله اعلم

تتمة قوس النهار هو مجموع نصف القوس الشرقي والغربي وما بقي بعد اسقاطه من ثلثمائة وستين هو قوس
الليل وبعد اسقاط حصتي الفجر والشفق من قوس الليل يبقى جوفه او حصة الفجر فقط يبقى الدائر للفجر من الغروب **واما**
مطالع وقت العشاء فهي مجموع مطالع الغروب وحصة مغيب الشفق الاحمر ويضم جوف الليل اليها تحصل مطالع الفجر
والله تعالى اعلم

خاتمة في معرفة القبلة الشرعية اعلم ان القبلة الشرعية هي الكعبة فيجب على جميع المكلفين
في جميع الارضين المتقبل لها كالدائرة لمركزها فالمحافظة بالنهاية لتشابهها عليه السلام فول وجهك شطر المسجد
الحرام والمراد بالشطر هنا الجهة وذكر الجوهرة ان الكعبة هي لا يجوز اداء فريضة ولا نافلة ولا سجدة تلاوة ولا صلاة
جنازة الا متوجها الى القبلة فان صلى الى غير جهة القبلة متعمدا من غير عذر كفر ثم من كان بمكة ففرضه اصابة عينها
ومن كان غائبا عنها ففرضه اصابة جهتها هو الصحيح اشتهر فلا بد من الاجتهاد في طلبها وليس الاجتهاد هنا بذل
الجهد كيف كان بل يشترط معرفة الادلة فمن اجتهد بغيرها لم يكن مجتهدا **والادلة** عليها الاطوال والعروض
مع الدائرة الهندسية او غيرها من الاشكال والقطب والكواكب والشمس والقمر والرياح وبين ضعفها كما ان اقواها
الاطوال والعروض ثم القطب وهو نقطة مقدرة بين الفرقدين والجدي هي اقرب الى الجدي وهي في وسط السماء
اذا جعلها الانسان بين عينيه صار الجنوب من يساره والشمال من يمينه والجدي والفرقدان مع نجوم صغار بينها
صورة سفينة او سمكة وهي تدور ابدا الدهر مع بنات نعش والجدي يلي النعش والفرقدان يليان البنات **ثم اعلم**

والمعول عليه في الجميع اطوال البلاد وعروضها فينبغي لمعرفة الاستخراج بمعرفة طولها وعرضها وطول مكة وهي سبع وسبعون درجة وعرضها وهو
احد وعشرون درجة لا يحتاج الى ذكره في معرفة القبلة في ذلك البلد رسالة

ان الكعبة المشرفة بمكة ومكة من اهل الشمال في جهة الجنوب كاهل المدينة ودمشق وما والى وسط الشام ومن اهل
الجنوب في جهة الشمال كاهل اليمن والربع ومن اهل المشرق في المغرب كاهل منى والهند وعرفة والطائف ومن
اهل المغرب في المشرق كجدة وسواكن وعذاب والصعيد ومصر فاما ما تمكنه من مكة في جهة الشمال اذ في جهة من
الجنوب فقبلته ما بين المشرق والمغرب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكن اهل الشمال يتوجهون الى الجنوب فيصير المغرب عن
يمينهم والمشرق عن يسارهم واهل الجنوب بضد ذلك والكعبة المشرفة بين المشرق والمغرب لهما واما عدا هؤلاء العشرة
فلا دليل لهم في الحديث الشريف على كون قبلتهم فيما بين المشرق والمغرب وقد لخص شيخنا السيد الشريف في جوهرة اليواقيت من الكلام
على ادلة القبلة في رسالة اتحاف الحبيب حيث قال **القبلة** لاهل البصرة والاهواز وفارس واصبهان وسجستان
وشمال بلاد الصين ومكانات ذلك من الحجر الاسود للباب ويحصل الاستقبال في هذه الاماكن بجعل القطب الشمالي على الاذن
اليمنى والشولة اذا نزلت للغروب بين العينين ومشرق اول الصيف خلف الكتف اليمنى ومغربه على الخد الايمن ما يليه
الى الانف ومشرق الشتاء خلف الاذن اليسرى ومغربه على الوجه وريح الصبا على الكتف الايسر ونحوه يمينا او يسارا والدبور
على العين اليمنى والشمال على الاذن اليمنى والجنوب على الخد الايسر والله تعالى اعلم **ولاهل الكوفة** وبغداد
وهمدان والقادسية والري والنيسابور ومرو وخراسان وبخارى وخوارزم وما على سمت ذلك من مصلى آدم قرب الركن
الشامي الى قرب الباب ويحصل الاستقبال فيها بجعل بنات نعش الكبرى عند طلوعها بين الكتفين الى الاذن اليسرى ومشرق
اول الصيف خلف الظهر ومغربه على الكتف ومشرق الاعتدال خلف الاذن اليسرى ومغربه على الكتف الخد الايمن
ومشرق اول الشتاء على الاذن اليسرى ومغربه على العين اليمنى وريح الصبا على الكتف الايسر والشمال على العاتق الايمن
والدبور على الخد الايمن والجنوب على الخد الايسر والله تعالى اعلم **ولاهل الرها**
والموصل وملطية وديار بكر الى باب الابواب وما على سمت ذلك من مصلى آدم الى الركن الشامي ويحصل الاستقبال فيها
بجعل القطب على الاذن اليمنى ومشرق اول الصيف خلف الاذن اليسرى ومغربه على مؤخر الكتف اليمنى ومشرق
الاعتدال على الاذن اليسرى ومغربه على الكتف اليمنى ومشرق اول الشتاء على الخد الايسر ومغربه على الخد الايمن وريح
الصبا على الكتف اليسرى والشمال على الخد الايمن والدبور على الكتف اليمنى والجنوب على العين اليسرى والله تعالى
اعلم **ولاهل المدينة** الشريفة المنورة وبلاد الشام وحلب وحمص وحماه ومنبج وحران ومياه فارقين

وثونيه وسواحل الروم وما والى ذلك من الركن الشامي الى الميزاب ويحصل الاستقبال لاهل المدينة ودمشق
وما والى وسط الشام بجعل بنات نعش الكبرى اذا طلعت خلف الاذن اليسرى والجدي في فقار الظهر مائلا الى اليمين
والهنعة عند طلوعها في الكتف اليسرى ومشرق اول الصيف في مقدم الكتف اليسرى ومغربه خلف الاذن اليمنى
ومشرق الاعتدال على الخد الايسر ومغربه على الكتف الايمن ومشرق اول الشتاء في العين اليسرى ومغربه
في الخد الايمن وريح الصبا في الاذن اليسرى والدبور خلف الاذن اليمنى والشمال خلف الظهر مائلا الى الكتف
والجنوب في العين اليمنى ولغيرهم ممن ذكرنا لتتشاكل من ذلك سبحانه والله سبحانه وتعالى اعلم **ولاهل البلاد**
التي في جانب الغربي من الشام وغزة والرملة والقدس وفلسطين وعكا وصيدا وما والى ذلك من السواحل
وما في سمتهم من قبلي الميزاب الى دون الركن الغربي ويحصل الاستقبال فيها بجعل سهيل عند طلوعه بين العينين
وبنات نعش عند غروبها خلف الظهر والنسر الواقع عند طلوعه في الاذن اليسرى ومشرق اول الصيف على
الخد الايسر ومغربه خلف الظهر ومشرق الاعتدال على العين اليسرى ومغربه خلف الاذن اليمنى ومشرق اول الشتاء
قبالة الوجه ومغربه على الكتف اليمنى وريح الصبا في الخد الايسر والدبور على الكتف اليمنى والشمال خلف
الكتف اليسرى والجنوب على الخد الايمن **ولاهل مصر** وصعيدها الاعلى وسواحلها الشرقي وثغورها
حلوان واسنا وقوص وقفط وبجاوة والسويس ونخل والقرفة والعقبة فيما بين ذلك والمحلة والاسكندرية
ورشيد ودمياط وبرقة وطرابلس وسواحل الغرب وما في سمتها ما بين الركن الغربي والميزاب ويحصل الاستقبال
فيها بجعل بنات نعش اذا غربت خلف الكتف اليسرى واذا طلعت على الخد الايسر والقطب على الاذن اليسرى ومشرق
اول الصيف في العين اليسرى والدبور خلف الظهر مائلا الى اليمين والشمال على الكتف اليسرى والجنوب على
الاذن اليمنى والله تعالى اعلم **ولاهل جدة** وعيذاب وجنوب اسوان وشمال النجاة والنوبة ووسط
المغرب من جنوب الواحات الى بلاد التكرور وبلاد البربر وما في سمتهم الى البحر المحيط من دون الركن
الغربي الى ثلث الجدار ويحصل الاستقبال فيها بجعل الثريا عند طلوعها في العين اليسرى ومشرق اول الشتاء
في العين اليمنى ومغربه خلف الظهر ومشرق اول الصيف في الوجه ومغربه خلف الاذن اليسرى وريح الصبا
في العين اليمنى والدبور خلف الكتف اليسرى والشمال على الاذن اليسرى والجنوب في الكتف اليمنى والله تعالى اعلم

وللاهل

ولاهل البلاد الجنوبية من النجاة وكوكو والنوبة الى التكرور وشمال بلاد السودان
ومن هو في سمتهم الى البحر المحيط من دون الباب المسدود الى ثلث الجدار ويحصل الاستقبال فيها بجعل الثريا
عند الطلوع بين العينين والقطب على العين اليسرى ومغرب الشولة خلف الكتف اليسرى ومشرق الاعتدال
في الخد الايمن ومغربه خلف الكتف اليسرى ومشرق اول الشتاء في مقدم الكتف اليمنى ومغربه خلف الظهر
وقيل يجعل مشرق الصيف في الخد الايسر ومشرق الشتاء على الخد الايمن وريح الصبا في الخد الايمن والدبور
في الكتف اليسرى والشمال على الخد الايسر والجنوب خلف الكتف اليمنى والله تعالى اعلم **ولاهل الحبشة**
والزيلع والزنج واكثر السودان وما في سمتها من الركن اليماني الى ثلث الجدار من الباب المسدود ويحصل
الاستقبال فيها بجعل الثريا عند طلوعها في ايمن الجبين والقطب على اليسرى ومغرب الشولة خلف الكتف
اليسرى ومشرق اول الصيف في الخد الايمن ومغربه على الايسر ومشرق الاعتدال على مقدم الكتف اليمنى ومغربه على الكتف
اليسرى ومشرق اول الشتاء في اليمنى ومغربه خلف الكتف اليسرى وريح الصبا في الاذن اليمنى والدبور خلف الاذن
اليسرى والشمال على العين اليسرى والجنوب خلف الظهر مائلا الى اليمين والله تعالى اعلم **ولاهل اليمن**
وعدن وصنعاء وزبيد وعمان وما والاها من دون الركن اليماني بشيء اذ هي الى الركن
اليماني ويحصل الاستقبال فيها بجعل القطب بين العينين وسهيل عند طلوعه خلف الاذن اليمنى واذا غرب خلف
اليسرى ومشرق اول الصيف في مقدم الكتف اليمنى ومغربه على الخد الايسر ومشرق اول الشتاء على الاذن اليمنى مائلا
الى الظهر ومغربه على مقدم الكتف اليسرى وقيل على الاذن اليسرى وريح الصبا خلف الاذن اليمنى والدبور على الاذن
اليسرى والشمال على العين اليمنى والجنوب خلف الظهر مائلا الى اليسار والله تعالى اعلم **ولاهل السند**
وجنوب الهند وجنوب الصين والبحرين وما والاها وما كان في سمتها من دون مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسط الجدار الى ثلثه ويحصل الاستقبال فيها بجعل بنات نعش عند طلوعها في الخد الايمن ومطلع النسر الواقع
في الاذن ومغرب بنات نعش في العينين ومشرق اول الصيف في الكتف اليمنى ومغربه تلقاء الوجه مائلا لليسار
ومشرق الاعتدال على الاذن اليمنى مائلا للظهر وقيل في الكتف اليمنى ومغربه على الخد الايسر ومشرق اول الشتاء
خلف الاذن اليمنى ومغربه على مقدم الكتف اليسرى وريح الصبا خلف الكتف اليمنى والدبور على الخد الايسر
والشمال على الخد الايمن والجنوب على الكتف الايسر والله تعالى اعلم **ولاهل وسط** السند والصين
والمعبر وما والاها من الركن الاسود الى دون مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحصل الاستقبال فيها بجعل

بنات نعش عند طلوعها على الخد الايمن والقطب على العين اليمنى وشرقي اول الصيف على الاذن اليمنى مائلة للظهر
ومغربه على العين اليسرى ومشرقي الاعتدال خلف الاذن اليمنى ومغربه على الخد الايسر وشرقي اول الشتاء على الظهر
مائلا لليمين ومغربه على مقدم الكتف الايسر وريح الصبا خلف الاذن اليمنى والدبور على العين اليسرى والشمال
على الاذن اليسرى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **تتمة** اعلم انا ذكرنا الرياح الاصول دون غيرها فلو خرجت
الرياح فيما بين هذه الاصول او كان المكان والزمان بين ما ذكرنا على من يريد الاستقبال ان يتياسر او يتيامن بالنسبة
اليهما كما لا يخفى على المتفطن ثم قال بعد **تتمة** في معرفة القبلة من جهة الظل وهي فائدة جليلة اذا اردت السفر
او الخروج من محلك المعلوم القبلة او جهلت القبلة في بيتك فاعرف الظل بالرصد قبل الزوال في محل معلوم القبلة
بالتحري قبل يوم خروجك بيوم الى ان يصير حرفيا الى جهة القبلة فاعرف طوله ثم ارصد الظل في مثل ذلك الوقت من يوم
الثاني الى ان يصير طوله بقدر طوله في اليوم الاول فاذا صار قدره كان الظل منطبقا على سمت القبلة فخط عليه
خطا يكن خط القبلة والله تعالى اعلم **و** الاسهل في ذلك ان تخط في محلك خطا مستقيما على سمت القبلة المحررة المعلومة
في ارض مستوية وتطابقه قبل الزوال بظل خيط مثقل الى ان ينطبق عليه فاعرف مقدار طول ظلك باقدامك ثم
ارصده في اليوم الثاني في بيتك بخيط مثقل فاذا صار طول ظلك بقدر طوله بالامس يكون ظل الخيط منطبقا على
سمت القبلة وطريقه الكي في جهة الشمس لو جهة القبلة في المحل المجهول القبلة فاستقبله يكن مستقبل القبلة بتقريب
يسير جدا ان اتقنت العمل والله تعالى اعلم **فائدة** من ابتكار شيخنا السيد المرحوم في معرفة اخراج سمت القبلة
بطريق سهل وهي ان تعمل لبنة مثل القبان وتعلق فيها خيطا مثقلا ثم تعمد الى سطح مواز للافق
وتضع عليه اللبنة وتقربها وتبعدها بحيث يقع الخيط في وسط السطح وتضبط الى ان يشهد ذلك الخيط التي له ثم تاخذ
الارتفاع اخذا محررا وتامر احدا يعلم في ظل الخيط نقطتين متباعدتين وقت اخذ الارتفاع ثم ترفع اللبنة وتحفظ
الارتفاع لتكاخذ به واخرج على النقطتين خطا وتنفذه في الجهتين فهو خط السمت فادر على ذلك الخط فتحة
معلومة ثم اعرف السمت للارتفاع المحفوظ فهو مقدار سمت الوقت وتعرف جهته اي كل شرقي جنوبي او شمالي
او غربي جنوبي او شمالي لان المراد منها فالجهتين هو الشرقي والجنوب والغرب والشمال والشرقي والشمال
والغرب والجنوب فاذا علمت ذلك فاعرف سمت القبلة وجهته وهو في مصر كذا فاذا عرفت السمتين وجهتهما
فان اتفقا في الجهتين او اختلفا فيهما فخذ الفضل بينهما وابعد بقدره في جهة سمت القبلة من تقاطع الدائرة
والخط وعلم علامة في الدائرة ان كان الفضل له وبلا نقص خلاف جهته وان اتفقا في التشريق والتغريب فقط فابعد

فائدة بجموع السمتين وان اختلفا فيهما فقط فابعد بمجموع تمامهما في جهة سمت القبلة في الجانبين ثم اجمع بين العلامتين ومركز
الدائرة بخط وتنفذه في الجهتين ثم افتح البركار فتحة ما وضع احد ساقيه على تقاطع الخطين وادر نصف دائرة فهي القبلة
في معرفة صوم النصارى الكبير واعيادهم المتعلقة به وطريقة ان تعرف الشهر العربي الذي يقع قبله الفطاك ثم تاخذ
يوم الاثنين الخامس عشرين او الاقرب اليه من الشهر الثاني لشهر الفطاك فهو اول صوم النصارى الكبير ويوم الاثنين ثاني
صوم النصارى اول صوم المكسيين ويوم الاربعاء عاشره اول صوم الفرح ويوم الخميس ثالث خميس خميس العهد ويوم
السبت خامس خميس عيد النور ويوم الاثنين سابع خميس اول الخميس والله تعالى اعلم **فائدة** في معرفة الماضي
والباقي من الليل من جهة المنازل اذا اردت معرفة الباقي من الليل فانظر المنزلة الطالعة من المشرق في ذلك
الوقت وعد من تلك المنزلة الى المنزلة الطالعة بالفجر واعط لكل منزلة من تلك المنازل ثلاثة عشر درجة فما اجتمع
فهو الباقي للفجر وان شئت خذ لكل منزلة من المنازل التي من الغاربة في ذلك الوقت وبين الغاربة في وقت الفجر
ثلاثة عشر درجة فما اجتمع فهو الباقي للفجر بالتقريب فيهما فان اسقطت الجوزاء بقي الماضي من مغيب الشفق الاحمر
وان شئت فخذ لكل منزلة من المنازل التي بين نظيرة منزلة الشمس وهي الخامسة عشر منها وبين المنزلة الطالعة
في الوقت المفروض ثلاثة عشر فهو الماضي من الغروب وان اردت معرفة الماضي من مغيب الشفق فاعطه الماضي من
الغروب حصة الشفق يحصل المطلوب وان عرفت الباقي للفجر واردت الباقي لطلوع الشمس فزد على الباقي للفجر حصته
يحصل المطلوب وهذا كله عام في جميع الآفاق والله تعالى اعلم **تنبيه** قد يكون في الجو ما يمنع من رؤية الكوكب
حين كونه على الافق طالعا او غاربا كالبخار والجبال المرتفعة او يكون الكوكب في اول رؤيته قريبا من الافق
او بعيدا عنه فينبغي ان يقدر ان ذلك البعد وبعده لمن ذلك الكوكب على التوالي في الطلوع وعلى خلافه في
الغروب ليعرف الكوكب الطالع او الغارب تقريبا والله تعالى اعلم **فائدة** في معرفة طالع الانسان من برج كذا
وطريقه ان تكتب اسم الشخص واسم امه بالجمل الكبير وتسقط المجتمع باثني عشر حتى يبقى منه اثنى عشر او ما دونه
فعد بالباقي من البروج مبتدئا من الحمل فالبرج المنتهى اليه هو طالع ذلك الشخص فلو جهل اسم الام اكتفى باسم الشخص
كما نقل عن ابن الشيخ وراءيت في كتاب رمل ان يجعل بدل اسم الام لفظة ادم انه تارة وانه كان ياخذ لفظ
حوى في بعض الاحيان قال شيخنا بعد ذكر الطريقة في كتاب الجيب وكتب عن البعض انه يوضع بدل اسمها لفظ
الادم بهاء وهو انه اسرائيل ان كل انثى لحية اسم ادم الام العليا اعني حوى وهذا هو المشهور والله تعالى اعلم **فائدة**
في معرفة الوجه الطالع من ذلك البرج من جهة الكلام ايضا وطريقه ان تكتب اسم الشخص واسم امه بالجمل الكبير ايضا

و يسقط المجتمع ثلثين ثلثين فان كان الباقي من الواحد الى العشرة فبالوجه الاول من البرج وان كان من الاحد عشر
الى العشرين فبالوجه الثاني منه وان كان من الاحد والعشرين الى ثلثين فبالوجه الثالث منه والله تعالى اعلم انتهى بلفظه
اتحاف الحبيب **فائدة** في حساب الغالب والمغلوب وطريقه ان تحسب اسم كل من الطالب والمطلوب بالجمل الكبير ثم تسقط
بالتسعة الى ان يبقى تسعة او دونها ثم الباقيان اما ان يتساويا في الزوجية او الفردية او يختلفا فان استويا في الزوجية
والمقادير كان المطلوب غالبا للطالب وان استويا في الفردية والمقادير كان الطالب غالبا للمطلوب وان استويا في الزوجية
او الفردية دون المقادير كان الذي باقي اسمه اقل غالبا للذي اسمه اكثر وان اختلفا في الزوجية والفردية ويلزم له
الاختلاف في المقادير كان الذي باقي اسمه اكثر غالبا للذي باقي اسمه اقل وقد نظم بعضهم ذلك فقال
وفي الزوج والافراد يسمو اقلها وفي اكثر ما عند التخالف غالب ويغلب مطلوب اذا الزوج استوى وعند استواء الفرد يغلب طالب
فلو ان شخصا مغلوبا غالبا اقيم مقامه شخص يكون مغلوبا له غالبا لغالبه ولتحصيل المغلوب غالبا طريقة اخرى ذكرها بعض
علماء الحروف ليس هذا محله فليكن اذ ذكر في اتحاف الحبيب والله تعالى اعلم ومن الشيخ البهنسي اذا اردت جذب شخص من الاشخاص
فخذ عدد الطالع وزد عليه عدد الحروف اليابسة وهي الفان واربعمائة وثلثة وتسعون وركبه وفقا ثم خذ عدد اسم
المطلوب واضف اليه عدد الحروف الرطبة وهي ثلثة الاف وخمسمائة واثنان وركبه وفقا ثم ضعه قابل بين وجهي الوفقين
وان اردت ان تجعل الجاذب مجذوبا فانزع منه الحروف الجاذبة وعوض عنها الحروف المجذوبة والله تعالى اعلم وهذا
آخر ما يسره الله تعالى جمعه في هذه الاوراق ⁘ تم في ثمان عشر من رجب ١٢٧٣
في درعي

٢٤٩٣ اثنا عدد الحروف النارية والترابية
٣٥٠٢ بينه عدد الحروف المائية والهوائية

ا ه ط م ف ش ذ — نارية
ب و ي ن ص ت ض — هوائية
ج ز ك س ق ث ظ — مائية
د ح ل ع ر خ غ — ترابية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه جداول في معرفة مداخل البروج من التواريخ المشهورة القبطي والرومي و[illegible]
والنيروز ومعرفة مداخلها بعضها من بعض وكل شهر منها وكل يوم بعينه ومعرفة درجة الشمس وطالع الفجر ومتوسط
ومتوسط المغرب ومتوسط نصف الليل الشرعي في كل شهر وكل يوم بعينه وذلك مقسوم على اربعة فصول الربيع
والصيف والخريف والشتاء وكل فصل فيه ثلثة بروج فاول فصل الربيع وهو الحمل والثور والجوزاء وهكذا الى
آخرها وكل برج خمسة جداول الاول لايام البروج الى آخره مرتبة على حروف الجمل وهي ابجد هوز حطي
الى آخرها فالالف بواحد والباء باثنين والجيم بثلثة وهكذا الى الياء فهي بعشرة والكاف بعشرين واللام بثلثين
وهكذا ويعرف منه ايضا منزلة الشمس ودرجتها التي تطلع مع الشمس والجدول الثاني يعرف منه القبطي شهورا واياما
وكل شهر عدده ثلثون يوما وبعد انتهاء اثني عشر شهرا يزيد خمسة ايام يسمونها ايام النسيء وفي السنة الكبيسة
يجعلونها ستة ايام واول شهورها توت بابه الى آخرها والجدول الثالث يعرف منه الرومي شهورا واياما ومتوسط المغرب
اي الماضي من المنزلة درجا من الثلثة عشر درجة منها من حين توسط اول درجة الى توسط اي درجة من اثنائها
وقت غروب الشمس في ذلك اليوم ويعلم منه متوسط غروب الشمس توسط منزلة العشاء وهي المنزلة المتوسطة وقت العشاء
وليعلم ان قدر حصة الشفق الاحمر سبعة عشر درجة من وقت المغرب الى العشاء دائما لا يختلف شتاء ولا صيفا وكذلك
لا يختلف باختلاف البلدان كما ان حصة الفجر وهو ما بين طلوع الفجر الصادق وطلوع الشمس تسعة عشر درجة لا تختلف
كذلك ويعلم ايضا منه متوسط المغرب متوسط الربع الاول الشرعي وذلك ان تمضي احد واربعون درجة من درجة المغرب
من متوسط فاذا مضت ثلثة الاحد والاربعون الدرجة فقد مضى ربع منزلة الثامن ومضى نصف الليل
الشرعي فاذا مضت احد واربعون اخرى ثلثة ارباع الليل الشرعي فاذا مضى احد واربعون اخرى فقد حصل
طالع الفجر ومتوسط وتم الليل الشرعي ولم يبق الا حصة الفجر وهي التسعة عشر درجة المذكورة فاذا طلعت
الشمس فقد تم الليل الفلكي ولم يبق الا النهار الفلكي وانما جعلنا الليل الشرعي وهو ما بين غروب الشمس
وطلوع الفجر لان ذلك وقت للاستيقاظ والحركة للكتاب وذلك من حكم الفلك **واعلم** ان المنازل
الثمانية والعشرين مجزأة على الليل والنهار فجملتها ثلثمائة وستون درجة فالليل الفلكي وهو من غروب
الشمس الى طلوعها كما تقدم نصفها الشرعي وذلك مائة وثلثة وثمانون درجة عبارة عن اربعة عشر منزلة
وحصة الفجر تسعة عشر درجة اي منزلة ونصف وحصة الليل الباقي وهو مائة واربعة وستون درجة تقريبا

وهو مقدار اثنى عشر منزلة ونصفا تقريبا فاذا جزئت الليل الشرعي ارباعا كان لكل ربع من الليل من
المغرب الى طلوع الفجر احد واربعون درجة وهي ثلاث منازل ودرجتان ومقدار الليل الشرعي بالساعات
اثنا عشر ساعة لكل منزلة ساعة تقريبا فكلما غربت منزلة او توسطت فقد مضى من الليل ساعة وهذا على
التقريب وكذلك غروب القمر وطلوعه فتحسب كم مضى من الشهر فهو يغرب على مضى ست ساعات وهو نصف الليل
الشرعي واذا مضى سبع ليال فهو يغرب ليلة الثامنة على ثلثة ارباع واذا مضى اثنى عشر ليلة من الشهر فهو
يغرب على مضى اثنى عشرة ساعة تقريبا وهو طلوع الفجر وقد يتاخر غروبه قليلا في بعض الاشهر حتى يكون غروبه وقت
الفجر ليلة الثالث عشر وهو الغالب والله تعالى اعلم وفي اخر الشهر يحسب كم بعد الرابع عشر فاذا مضى من الشهر
عشرين ليلة فهو يطلع على مضى ست ساعات وكذلك نصف الليل الشرعي تقريبا وهكذا كل ليلة بساعة الى سبعة
وعشرين فهو يطلع مع الفجر ويتقدم في بعض الاشهر قليلا ويتاخر في بعضها ولذلك قلنا على سبيل التقريب والله
تعالى اعلم واما ما تقرر من ان كل منزلة اذا غربت وتوسطت فقد مضى ستة ارباع ساعة وكذلك القمر يطلع
ويغرب كل ليلة على مضى ستة ارباع ساعة فاذا مضى سبع ليال فهو يغرب على ست ساعات وهو نصف الليل
فذلك على ان الليل من غروب الشمس الى طلوعها وقد علمت ان ذلك هو الليل الفلكي فلا منافاة حينئذ فكل صحيح
والله تعالى اعلم والجدول الرابع يعرف منه منزلة الشامي وهي يعني متوسط نصف الليل الشرعي ويعرف
منه ايضا النيروز والجدول الخامس يعرف منه طالع الفجر ومتوسطه ويعلم من طالع الفجر غاربه وهو نظير
الطالع وهو السابع من الطالع والماضي من الطالع يعطى مثله من الغارب مثال ذلك مثلا اول يوم
في الحمل اردنا معرفة ما يوافقه من الاشهر القبطية والاشهر الرومية ومنزلة الشامي وطالع الفجر وغير ذلك
مما تقدم فينظر يومك اي فصل من الفصول الاربعة فتجده من فصل الربيع لان الاول منه فينظر للذي مضى له
في الحمل فتجده مثلا اول يوم فتدخل تحت لفظة ا برج في جدول الحمل الخمس الاولى وهو الاول من فصل
الربيع فتجد في اول جدول واحد واحد ومكتوب احدى عشر بالهندي كذا ١١ بينه واحد فتقول نحن في اول
يوم من الحمل وقد رجعنا الشمس في ذلك اليوم احدى عشرة درجة ونجد بازائه في جهة اليسار من الجدول الثاني
في البيت الذي وجدته تحت القبطية مكتوب يه وفوقه في ذلك البيت بنفسه برمهات اي ان الحمل اول يوم يوافق
من اشهر القبط برمهات وان الماضي فيه خمسة عشر يوما ونجد بحذائه من جهة يساره في البيت الذي تحت الرومية
وهو الجدول الثالث مكتوبا اذار ونجد ايضا احد عشر بالهندي وفوقها في البيت بنفسه مكتوبا اذار وتحته

ومعناه اي ان الحمل يوافقه اول يوم منه من اشهر الروم احد عشر يوما من اذار وان اول يوم من الحمل
يكون متوسط الغروب فيه احدى عشرة درجة من الهقعة ثم تمد يدك الى جهة اليسار تحت البيت الذي
فيه الشامي فتجد ونجد هنا اعه بالهندي وفوقه في ذلك البيت مكتوب الصرفة اي اول يوم من الحمل يوافق
من منزلة الشامي الصرفة وان الماضي منه ثلاث درج وانها يعني انها توسط نصف الليل الشرعي وان
الماضي منها ثلاث درج وان اول يوم من الحمل يوافقه من ايام النيروز مائة وواحد وان يجيب يوما
ماضية فيه ثم تمد يدك الى جهة اليسار تحت البيت الذي فيه طالع الفجر فتجد فيه مكتوب ه وفوقه في ذلك البيت
الاخبية وخمسة بالهندي وفوقه قلب اي ان اول يوم من الحمل يكون طالع الفجر فيه خمسة درج في الاخبية ويكون
متوسط الفجر خمس درج في القلب مثال اخر وهو انه اذا مضى من برج الحمل مثلا عشر درج فتدخل من
اول الجداول الخمسة المذكورة فتجد هكذا ى التي هي عشرة درج في الحمل يوافقه في ذلك البيت بنفسه
سبع درج في المؤخر في درجة الشمس ويحاذيها في البيت الذي من جهة اليسار في الجدول الثاني هكذا
كد اي اربع وعشرون يوما من برمهات وفي البيت الذي في الجدول الثالث هكذا ك اي يوافق يوم عشرين
الحمل يوم عشرين من اذار ودرجة ثمانية من متوسط المغرب ويوافق كذلك اثنا عشر درجة في الغفر
من منزلة الشامي ومتوسط نصف الليل ويوافقه من النيروز مائة وعشرون يوما من طالع الفجر اول
درجة من المقدم واول درجة من الدلو من متوسط الفجر وهكذا على هذا المثال ولا يختلف الا اذا كانت
السنة كبيسة فتزيد في الشهر الذي يكبس فيه والمنزلة بعضها كذلك يوما **تنبيه** عدد ايام النيروز
المثبت في الجدول قد يختلف في بعض السنين لان تاريخ النيروز الفارسي لا كبيس له فيختلف في كل سنة كبيسة
بيوم فيزاد في العدد المثبت في الجدول فاذا معرفة ذلك فاحسب سني الكبس الشامي الموضوع في جدول
معرفة اخل السنين الكائنة بعد ٩٨٧ فاجعل لكل سنة كبيسة يوما فما اجتمع لك من الايام فزده على
العدد المثبت للنيروز في هذا الجدول فما اجتمع لك فهو الماضي من النيروز مثال ذلك سنة الف حسبنا ما
زاد على الكبائس الشامية على ٩٨٨ من الهجرة فوجدناها ٣ سنين كبائس شامية فجعلنا لكل كبيسة
يوما فاجتمع ثلثة ايام فزدناها على ما في الجدول فيجتمع الماضي من النيروز في المثال بزيادة ثلثة ايام
على مائة واربعين يوما فهو الماضي من النيروز اول يوم في الحمل وكذلك ما بعده **فائدة** اذا اردت
معرفة غارب الفجر وطالع العدو من منزلة الشامي من غير الجدول فاعرف الماضي من منزلة الشامي والقطعة منه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

احد عشر فما بقي هو المنزلة الغاربة وقت طلوع النجم والماضي منها هو بقدر الباقي بعد الاسقاط ونظيرتها وهي
الخامسة عشر هي الطالعة مع النجم والماضي هو بقدر الماضي من الغاربة وثامن الغاربة وقت النجم هي المتوسطة
مع النجم وان اردت معرفة منزلة الشمس وهي الطالعة وقت طلوعها والغاربة وقت غروبها فاعرف ايضا
الماضي من منزلة الشباط وزد عليه ثمانية درجة فما اجتمع فهو من المنزلة الغاربة وقت طلوع الشمس او
الطالعة وقت غروبها ونظيرتها وهي الخامسة عشر منزلة الشمس هي الطالعة مع الشمس والغاربة معها والماضي
منها هو بقدر الماضي من الغاربة في ذلك الوقت والثامنة من منزلة الشباط من منزلة الشمس هو المتوسطة وقت
الغروب والماضي منها هو بقدر الماضي من منزلة الشمس مثال ذلك اذا كنا في اول يوم من العوا من منزلة
الشباط واردنا معرفة غارب النجم فقط من منزلة الشباط احد عشر هو يوم من العوا وعشر من الصرفة
قبلها الباقي ثلث في الصرفة فنقول غارب النجم الصرفة والماضي منها ثلث وثامنها متوسط النجم والماضي منها
ثلث ايضا ومنزلة النجم ايضا الطالعة معه المقدم والماضي منها ثلث ايضا واذا زدنا ثمانية على اول يوم من
العوا يجتمع فيه ٩ فنقول الغارب وقت طلوع الشمس العوا وقد غرب منه تسعة درجة واذا غربت الشمس
فالعوا طالعة والماضي منها تسعة درج ونظيرتها منزلة الشمس الطالعة معها وهي المؤخر وقد طلع
منها تسعة درج ايضا وثامنها متوسطة المغرب وهي الهنعة وقد زال منها ثمانية وكان قبلها ان يزول منها
تسع كان في منزلة الشمس لكن لما كان الهنعة قبلها اربعة عشر يوما نقص يوم من الهنعة والله الموفق للصواب
و هذه هي الجداول المشار اليها   تم في ٢٣ من شعبان ١٢٧٢
في درعة

التاريخ القبطي	الرس	[illegible]	التاريخ العربي
١٣٨٣	[illegible]	[illegible]	١٠٧٧
٤	[illegible]		٨
٥	[illegible]		٩
٦	[illegible]	[illegible]	١٠٨٠
٧	[illegible]		١
٨	[illegible]	[illegible]	٢
٩	[illegible]		٣
١٣٩٠	[illegible]		٤
١	[illegible]	[illegible]	٥
٢	[illegible]		٦
٣	[illegible]	[illegible]	٧
٤	[illegible]		٨
٥	[illegible]		٩
٦	[illegible]	[illegible]	١٠٩٠
٧	[illegible]		١
٨	[illegible]		٢
٩	[illegible]	[illegible]	٣
١٤٠٠	[illegible]		٤
١	[illegible]		٥
٢	[illegible]	[illegible]	٦
٣	[illegible]		٧
٤	[illegible]	[illegible]	٨
٥	[illegible]		٩
٦	[illegible]		١١٠٠
٧	[illegible]	[illegible]	١
٨	[illegible]		٢
٩	[illegible]		٣
١٤١٠	[illegible]	[illegible]	٥
١	[illegible]		٦
٢	[illegible]		٧
٣	[illegible]	[illegible]	٨
٤	[illegible]		٩
٥	[illegible]	[illegible]	١١١٠
٦	[illegible]		١
٧	[illegible]		٢
٨	[illegible]	[illegible]	٣
٩	[illegible]		٤
١٤٢٠	[illegible]		٥
١	[illegible]	[illegible]	٦
٢	[illegible]		٧
٣	[illegible]	[illegible]	٨
٤	[illegible]		٩
٥	[illegible]		١١٢٠
٦	[illegible]	[illegible]	١
٧	[illegible]		٢
٨	[illegible]		٣
٩	[illegible]	[illegible]	٤

التاريخ القبطي	الرس	[illegible]	التاريخ العربي
١٤٣٠	[illegible]	[illegible]	٥
١	[illegible]		٦
٢	[illegible]	[illegible]	٧
٣	[illegible]		٨
٤	[illegible]	[illegible]	٩
٥	[illegible]		١١٣٠
٦	[illegible]		١
٧	[illegible]	[illegible]	٢
٨	[illegible]		٣
٩	[illegible]		٤
١٤٤٠	[illegible]	[illegible]	٥
١	[illegible]		٦
٢	[illegible]	[illegible]	٨
٣	[illegible]		٩
٤	[illegible]		١١٤٠
٥	[illegible]	[illegible]	١
٦	[illegible]		٢
٧	[illegible]		٣
٨	[illegible]	[illegible]	٤
٩	[illegible]		٥
١٤٥٠	[illegible]		٦
١	[illegible]	[illegible]	٧
٢	[illegible]		٨
٣	[illegible]	[illegible]	٩
٤	[illegible]		١١٥٠
٥	[illegible]		١
٦	[illegible]	[illegible]	٢
٧	[illegible]		٣
٨	[illegible]		٤
٩	[illegible]	[illegible]	٥
١٤٦٠	[illegible]		٦
١	[illegible]	[illegible]	٧
٢	[illegible]		٨
٣	[illegible]		٩
٤	[illegible]	[illegible]	١١٦٠
٥	[illegible]		١
٦	[illegible]		٢
٧	[illegible]	[illegible]	٣
٨	[illegible]		٤
٩	[illegible]		٥
١٤٧٠	[illegible]	[illegible]	٦
١	[illegible]		٧
٢	[illegible]	[illegible]	٨
٣	[illegible]		٩
٤	[illegible]		١١٧٠
٥	[illegible]	[illegible]	٢
٦	[illegible]		٣

التاريخ القبطي	الرس	[illegible]	التاريخ العربي
٧	[illegible]	[illegible]	٤
٨	[illegible]	[illegible]	٥
٩	[illegible]		٦
١٤٨٠	[illegible]	[illegible]	٧
١	[illegible]		٨
٢	[illegible]		٩
٣	[illegible]	[illegible]	١١٨٠
٤	[illegible]		١
٥	[illegible]		٢
٦	[illegible]	[illegible]	٣
٧	[illegible]		٤
٨	[illegible]	[illegible]	٥
٩	[illegible]		٦
١٤٩٠	[illegible]		٧
١	[illegible]	[illegible]	٨
٢	[illegible]		٩
٣	[illegible]		١١٩٠
٤	[illegible]	[illegible]	١
٥	[illegible]		٢
٦	[illegible]		٣
٧	[illegible]	[illegible]	٤
٨	[illegible]		٥
٩	[illegible]	[illegible]	٦
١٥٠٠	[illegible]		٧
١	[illegible]		٨
٢	[illegible]	[illegible]	٩
٣	[illegible]		١٢٠٠
٤	[illegible]		١
٥	[illegible]	[illegible]	٢
٦	[illegible]		٣
٧	[illegible]	[illegible]	٥
٨	[illegible]		٦
٩	[illegible]		٧
١٥١٠	[illegible]	[illegible]	٨
١	[illegible]		٩
٢	[illegible]		١٢١٠
٣	[illegible]	[illegible]	١
٤	[illegible]		٢
٥	[illegible]		٣
٦	[illegible]	[illegible]	٤
٧	[illegible]		٥
٨	[illegible]	[illegible]	٦
٩	[illegible]		٧
١٥٢٠	[illegible]		٨
١	[illegible]	[illegible]	٩
٢	[illegible]		١٢٢٠
٣	[illegible]		١

التاريخ القبطي	الرس	[illegible]	التاريخ العربي
٤	[illegible]	[illegible]	٢
٥	[illegible]		٣
٦	[illegible]	[illegible]	٤
٧	[illegible]		٥
٨	[illegible]		٦
٩	[illegible]	[illegible]	٧
١٥٣٠	[illegible]		٨
١	[illegible]		٩
٢	[illegible]	[illegible]	١٢٣٠
٣	[illegible]		١
٤	[illegible]		٢
٥	[illegible]	[illegible]	٣
٦	[illegible]		٤
٧	[illegible]		٥
٨	[illegible]	[illegible]	٦
٩	[illegible]		٧
١٥٤٠	[illegible]	[illegible]	٨
١	[illegible]		٩
٢	[illegible]		١٢٤٠
٣	[illegible]	[illegible]	١
٤	[illegible]		٢
٥	[illegible]	[illegible]	٣
٦	[illegible]		٤
٧	[illegible]		٥
٨	[illegible]	[illegible]	٦
٩	[illegible]		٧
١٥٥٠	[illegible]		٨
١	[illegible]	[illegible]	٩
٢	[illegible]		١٢٥٠
٣	[illegible]		١
٤	[illegible]	[illegible]	٢
٥	[illegible]		٣
٦	[illegible]	[illegible]	٤
٧	[illegible]		٥
٨	[illegible]		٦
٩	[illegible]	[illegible]	٧
١٥٦٠	[illegible]		٨
١	[illegible]		٩
٢	[illegible]	[illegible]	١٢٦٠
٣			١
٤	[illegible]	[illegible]	٢
٥	[illegible]		٣
٦	[illegible]		٤
٧		[illegible]	٥
٨			٦
٩			٧

١١٠٤

[illegible]	١٢٧٢	١٢٧٣	١٢٧٤	١٢٧٥	١٢٧٦	١٢٧٧	١٢٧٨	١٢٧٩
	١٢٨٠	١٢٨١	١٢٨٢	١٢٨٣	١٢٨٤	١٢٨٥	١٢٨٦	١٢٨٧
	٨							
[illegible]	١٢٦٧	١٢٦٨	١٢٦٩	١٢٧٠	١٢٧١	١٢٧٢	١٢٧٣	١٢٧٤
	١٢٧٥	١٢٧٦	١٢٧٧	١٢٧٨	١٢٧٩	١٢٨٠	١٢٨١	١٢٨٢
	١٢٨٣	١٢٨٤	١٢٨٥	١٢٨٦	١٢٨٧			
	١٢٧٢					١٢٧٢		
محرم	د	ب	و	د	ا	ه	ج	ز
صفر	و	د	ا	و	ج	ز	ه	ب
ربيع	ز	ه	ب	ز	د	ا	و	ج
ربيع	ب	ز	د	ب	و	ج	ا	ه
جماد	ج	ا	ه	ج	ز	د	ب	و
جماد	ه	ج	ز	ه	ب	و	د	ا
رجب	و	د	ا	و	ج	ز	ه	ب
شعبان	ا	و	ج	ا	ه	ب	ز	د
رمضان	ب	ز	د	ب	و	ج	ا	ه
شوال	د	ب	و	د	ا	ه	ج	ز
قعدة	ه	ج	ز	ه	ب	و	د	ا
حجة	ز	ه	ب	ز	د	ا	و	ج

الفصل الرابع

في معرفة اجزاء الايام ولياليها والساعات ومعرفة ما يتركب من الايام ولياليها كالشهور
والسنين ولما كان مقدار اليوم بليلته متعلقا بدورة المعدل التي هي اظهر الحركات واكثرها واشملها ضبطا
بمقابلتها الجمل لذلك قدره واذا اكثر الايام احتيج الى رفعها ونسبتها الى الشهور والاعوام تقليلا للعدد وتسهيلا للحساب
ونحتاج الى تجزئة يوم واحد بليلته تقديرا للحوادث المتقاربة الوقوع فيه فاخذ في بيان ذلك وقال المشهور
ان قوس النهار الى مجموع نصف الدور وضعف تعديل النهار اي اذا كانت الشمس من المعدل في جهة القطب الظاهر
في الآفاق المائلة او فضل نصف الدور على ضعف تعديل النهار اي اذا كانت الشمس في جهة القطب الخفي في تلك الآفاق
هذا اذا كان تعديل النهار فان لم يكن تعديل كما في خط الاستواء دائما وفي الآفاق المائلة اذا كانت الشمس على احد
الاعتدالين كان قوس النهار نصف الدور بلا زيادة ولا نقصان والحقيقة تقتضي ان يكون قوس النهار هو ما
بين وقت من معدل النهار من وقت طلوع نصف جرم الشمس من الافق اي حين كون مركزها عليه الى وقت غروب نصفه
في الافق اي حصول مركزه اليه وهو ازيد من الاول الذي هو ذلك المجموع او الفضل المذكور فضوله او انقص
زيادة وقعت سهوا اذ لا فرق فيما ذكره من الحقيقة بين مداري القطب الظاهر والخفي بقدر مطالع بل مغارب
ما يسيرها الشمس بسيرها المقوم في ذلك اليوم لتلك البقعة وقوس الليل بحسب ذلك وشهرة وحقيقة فهي في
المشهور نصف الدور مع ضعف تعديل النهار اذا كانت الشمس من المعدل في جهة القطب الخفي في الافق المائل
او الفضل نصف الدور على ضعف التعديل اذا كانت منه في جهة القطب الظاهر وفي الحقيقة ازيد من المشهور
بقدر مطالع ما تسيره الشمس في تلك الليلة بتقويمها ولا بد من اعتبار زيادة في كل واحدة من قوسي النهار والليل
بحسب الحقيقة لان اليوم بليلته عبارة من دورة المعدل مع زيادة مطالع مقوم الشمس في تلك المدة وقد انقسم
الى نهار وليل فكما ان الدور يتوزع عليهما كذلك الزيادة لكن لما كانت الزيادة المذكورة قليلة غير منضبطة
لم يعتبر في القسمة الى الساعات فيما هو المشهور فاذا قسم كل واحدة من القوسين على خمسة عشر اي فصلت خمسة
عشر خمسة عشر جزءا حصلت ساعات النهار والليل المستوية اي خرج عدد المستوية اما بالكسر واما معه واذا
قسم كل واحدة منهما على اثني عشر حصلت اجزاء ساعاتها الزمانية المعوجة اما تسميتها بالاولى المستوية والمعدلة
فلان اجزائها متساوية ابدا وهي خمسة عشر جزءا بحسب الشهرة دون الحقيقة لان الساعة الواحدة المستوية
ربع سدس زمان اليوم بليلته وهو زائد على دورة المعدل فلذلك الزائد على دورة اعتبر بقدر حركة الشمس
فحصة ساعة مستوية من خمسة عشر جزءا ودقيقتان ونصف تقريبا وان اعتبر عليها هو في تعيين الاد مركان مختلفا

فتارة يزيد على ذلك وتارة ينقص واما تسميتها الثانية بالزمانية فلانها نصف سدس زمان النهار وزمان الليل
وبالمعوجة فلما كان من ان اجزائها تزيد وتنقص وتعد بالقياس فتكون مختلطة على آلات المقاييس كحديد
والفرق بينهما اي بين المستوية والمعوجة ان طول الايام والليالي وقصرها يكونان بعدد الساعات المستوية واجزاء
الساعات المعوجة لان اجزاء المستوية مشهورة او مختلفة وعدد المعوجة لا تختلفان اصلا والساعتان يتحدان
في خط الاستواء ابدا او عند حلول الشمس احد الاعتدالين في سائر الآفاق وكل ساعتين زمانيتين نهارية وليلية
يتساويان ساعتين مستويتين لان زيادة اجزاء احديهما على اجزاء المستوية بمقدار نقصان اجزاء الاخرى
عن اجزائها واذا اعلم اجزاء المعوجة للنهارية فتمامها من ثلثين اجزاء المعوجة الليلية وبالعكس واذا علم
عدد الساعات المستوية للنهار فتمامها من اربعة وعشرين عدد الساعات لليل وبالعكس واما الشهر القمري فهو
من تشكلات القمر النورية لما احتاجوا في تقدير الحوادث كما سلف الى تركيب الايام وكان اشهر الاجرام
العلوية الشمس ثم القمر وكان دورة كل منهما انما يحصل في ايام متعددة كانا متعينين بالطبع لاعتبار التركيب
فصار القمر اصلا في الشهر والشمس اصلا في السنة ثم ان الظاهر من حال القمر ليس دورة في نفسه بل باعتبار تشكلاته
النورية فلذلك كان الشهر ما هو خاص منها وقد تبين انها انما يكون بحسب اوضاعه من الشمس فهو دوره بقياسه
الى الشمس وعوده الى حالة معها اذا صار فضل حركة القمر على حركة الشمس الحقيقيتين اي المرئيتين دورا ووجوده
اي وجدان ذلك الفضل دون اول العلم به متعذر لانهما اذا اجتمعا مثلا بمقومتهما وعاد القمر بمقومه
الى موضع الاجتماع فقد سارت الشمس قوسا اخرى ومع تعذره يختلف لاختلاف حركتيهما بمقومهما
فلا يكون امرا منضبطا فلا يعتبر الشهر الحقيقي عند الحساب بل عند اصحاب الظواهر واليه الاشارة بقوله
فيستعملونه اي يستعملوا الشهر القمري من اهل الظاهر باخذونه اي الشهر القمري من يوم الاجتماع بين النيرين
بعقوبها الى يومه وهم اليهود والترك او من ليلة رؤية الهلال الى ليلتها وهم المسلمون او من تشكل آخر كالبدرية
الى مثله بحسب ما يصطلحون عليه اي من اختيار بعض التشكلات على بعض وكل واحدة من هذه العودات
شهر قمري حقيقي سواء اعتبر الاستهلال او الاجتماع الحقيقي او تشكلات أخر الا ان اعتبار الاستهلال اولى
لانه ابين الاوضاع من الشمس واتمها الى الا مع ان القمر في هذه المواضع كالموجود بعد العدم والمولود
الخارج لكن لم يكن لرؤية الاهلة لا يتعداه لاختلافها باختلاف اوضاع المساكن ووحدة الابصار
الى غير ذلك لم يلتفت اليها الاوائل الا احكام الشرعية المبنية على الامور الظاهرة ويستعملون اي الشهر القمري من اهل

الحساب

لعله ل

مستعمل

٢٩

الحساب يجعلون مبدأ الشهر الاجتماع الوسطي وزمان الشهر ما بين الاجتماعين بالمسير الاوسط وياخذون
الدورة من الفضل بين الحركتين الوسطي وذلك بانهم يسقطون الشمس من وسط القمر فيبقى الفضل المسمى بسبق القمر
ونصف الشمس كانها ساكنة ويعتبرون قطع الدور بذلك الفضل فيجدونه تسعة وعشرين يوما ونصف يوم
وكسر او هو دقيقة واحدة وخمسون ثانية اذا جزئ يوم بليلته ستين دقيقة وكل دقيقة ستين ثانية وهذا
هو الشهر القمري الاصطلاحي المبني على اعتبار الوسطي النيرين وحيث كان مجموع شهرين منها يعني تسعة
وخمسين يوما فما يقدون اي اهل الحساب بطريق الاصطلاح لشهر ثلثين يوما ولشهر آخر تسعة وعشرين يوما
وذلك لانهم اصطلحوا على اخذ الكسر الزائد على النصف صحيحا فاخذوا المحرم الذي هو اول شهور السنة القمرية
ثلثين لكون الكسر زائد على النصف فصار صفر تسعة وعشرين لذهاب النصف عنه بما احتسب في المحرم
فلم يبق الا الاضعف فصار الكسر الزائد على النصف اعني ثلاث دقائق واربعين ثانية وهي غير ملتفت
اليه لقصوره عن النصف وصار اول الربيعين ثلثين وثانيهما تسعة وعشرين وعلى هذا الترتيب الى آخر السنة
فصار ذو الحجة تسعة وعشرين يوما وخمس يوم وسدس يوم وهما اثنان وعشرون دقيقة من يوم لانها
الحاصلة من ضرب ما زاد في الكسر على النصف وهو دقيقة واحدة وخمسون ثانية في اثني عشر عدد الشهور
واذا فعل بشهور السنة الثانية مثل ما فعل بالاولى اجتمع لذي الحجة مثل ما مر فيصير المجموع اربعا واربعين
دقيقة وهو زائد على النصف فيوخذ ذو الحجة في السنة الثانية ثلثين وتذهب في السنة الثالثة من الكسر
اللازم بعد كل سنة عشرة دقيقة بما اعتبر في السنة السابقة ويبقى ست دقائق فينضم الى الكسر اللازم من
السنة الرابعة ويصير المجموع ثماني وعشرين دقيقة وهو اقل من النصف فينضم الى كسر السنة الخامسة حتى
يجمعهما خمسين دقيقة وهو اكثر من النصف فيجعل ذو الحجة في هذه السنة ثلثين وتذهب من الكسر اللازم
في السنة السادسة عشر ويبقى ثلث عشرة دقائق فينضم الى كسر السنة السابعة ويصير المجموع اربعا وثلثين
دقيقة فيوخذ ذو الحجة فيها ثلثين وعلى هذا القياس يوخذ ذو الحجة ثلثين في السنة العاشرة والثالثة
عشر والسادسة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرين والرابعة والسادسة والعشرين والتاسعة
والعشرين ومن لا يعتبر في اعتبار الكسر مجاوزة النصف يجعل ذا الحجة في السنة الخامسة عشر ثلثين بدل
السادسة عشر وعلى التقديرين اذا اخذ ذو الحجة في السنة التاسعة والعشرين ثلثين يوما بقي عليهم
لتمام يوم اثنان وعشرون دقيقة فيجبر بالكسر اللازم في السنة الثلثين ويتم عدد ايام الشهور كسرا فيها

لعله ينقص

في كل ثلثين سنة والسبب ان الكسر اللازم في سنة واحدة اثنان وعشرون دقيقة كما عرفت ونسبته
الى ستين بالخمس والسدس وهما انما يحصلان من ثلثين فثلثون خمسها ستة ايام وثلثون سدسها خمسة ايام
والمجموع احد عشر يوما والى ما فصلناه اشار اجمالا بقوله ويزيدون للكسور المجتمعة التي تزيد على نصف يوم
في كل ثلثين سنة احد عشر يوما فيحصل احد عشر شهرا منها تسعة وعشرين يوما ثلثين سنة وحده ثلثين
ثلثين اى يصير في الجزر في ثلثين سنة احد عشر مرة ثلثين يوما ان التزيد المذكور وتسمى تلك الايام المجتمعة
من الكسور الزائدة على النصف كباش لحصولها بضم الكسور بعضها على بعض ومن ثم قيل يا يجوج
ادوط كباش لعرب او يزيدون الكباش في الشهور على وجه آخر اشار به الى ما فعله به اليهود
والترك فانهم يزيدون السنين الشمسية بكبيس القمرية في كل سنتين او ثلاث بشهر آخر الى ما كان يفعله
العرب في الجاهلية من النسيء وهو انهم كانوا يتمتعون من شهر لا يهلة فكان حجهم الواقع في عاشر ذي الحجة كما
رسمه ابراهيم عليه السلام في الفصول كلها زمانا فارادوا وقوعه دائما في وقت ادراك وقوع الغلات والفواكه
واعتدال الهواء اعني اوائل الخريف ليسهل عليهم السفر وقضاء المناسك فكان يقوم في الموسم عند اجتماع العرب
خطيب يحمد الله ويثني عليه ويقول انا انسيء لكم في هذه السنة شهرا وهكذا افعل في كل سنتين حتى ياتي حجكم
في وقت ويعمل مما فيكم فيوافقونه على ذلك فكان يجعل المحرم كبيسا ويوخر اسمه الى صفر واسم صفر الى ربيع
وهكذا الى آخر السنة فكان يقع الحج في السنة القابلة في عاشر المحرم وهو ذو الحجة عندهم لانهم كانوا سموا صفرا
بالمحرم وجعلوه اول السنة صار المحرم لا اله ذا الحجة وآخر السنة ويقع في السنة الاولى في محرمات احدهما باسم السنة
والآخر هو النسيء ويصير شهورها ثلثة عشر وعلى هذا يبقى الحج في المحرم ثلاث سنين متوالية ثم ينتقل الى صفر
ويبقى فيه كذلك الى آخر الشهور فيمضي كل ست وثلثين سنة قمرية يكون كبيستهم اثنى عشر شهرا قمريا وقيل كانوا يكبسون اربعا
وعشرين سنة باثني عشر شهرا وهذا هو النسيء المشهور في الجاهلية وان كان الاول اقرب الى مرادهم وبالجملة
اذا انقضت سنتان او ثلاث وانتهى النوبة الى الكبس قام منهم خطيب وقال انا جعلنا لهم الشهر الخالي من
السنة الداخلة للكبس بعده وحيث كانوا يزيدون النسيء على جميع الشهور بالنوبة حتى يكون لهم في سنة محرمان
وفي اخرى صفران فاذا اتفق ان يكون في السنة شهر من الاربعة الحرم نباهم الخطيب بكونه وحرم عليهم واحدا
منها بحسب ما يقتضيه مصلحتهم ولما انتهى النوبة في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذي الحجة وتم دور النسيء
على شهورها كلها حج في السنة العاشرة من الهجرة لوقوع الحج فيها في عاشر ذي الحجة وقال الا ان الزمان قد استدار

كهيئة

لعله في كل ثلاث سنين

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني به رجوع الحج وانتهاء الشهور الى الوضع الاول ثم نبا لو لم
يكن ان عدة الشهور عند الله وهذه الشهور التي ذكرناها قمرية فمنها حقيقية ماخوذة من تلقي نهي
النيرين ومنها وسطية ماخوذة من وسطيهما وتسمى اصطلاحية ايضا واما السنة فماخوذة من عود الشمس
الى موضعها من فلك البروج المقتضي لعود حال السنة بحسب الفصول وهذه هي السنة الطبيعية الحقيقية
ويحصل ذلك اى عود الشمس بحركتها الى موضعها من فلك البروج في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع
يوم الا كسرا هو عند بطلميوس جزء واحد من ثلثمائة جزء من يوم ويتم فيها اى في ايام السنة المذكورة
من الشهور القمرية الوسطى اثنا عشر ويزيد عليها اى على هذه الشهور الاثنى عشر التامة احد عشر يوما كانها
الايام غير شيء من الكسور وبيانه ان الحاصل من ضرب مقدار شهر قمري وسطي اعني كط لا له في اثني عشر
ثلثمائة واربعة وخمسين يوما واثنين وعشرين دقيقة من يوم وهذا ناقص من ايام السنة الشمسية وهي
شسه يه يج بعشرة ايام واثنين وخمسين دقيقة وثمان واربعين ثانية فينقص من احد عشر يوما
بسبع دقائق اثنى عشرة ثانية وهي المراد بشيء من الكسور وهذه المدة اعني اثنى عشر شهرا قمريا وسطيا
لكونها قريبة من دورة الشمس التي هي الاصل في اعتبار السنة تسمى سنة قمرية اصطلاحية وان اعتبر شهورها
قمرية حقيقية كانت سنتها ايضا قمرية حقيقية وقد تعلوها اى وضعوا السنة الشمسية ان يعتبروا
الشهور القمرية كما اعتبرها جمع واحتاجوا الى الكبيسة بسبب تلك الايام الاحد عشر الزائدة وليتم ايام السنة
الشمسية كما ستعرفه فربما اخذوها اى السنة من يوم تحل الشمس فيه نقطة بعينها كالاعتدال الربيعي
الى مثله اى مثل ذلك اليوم وياخذون شهورها من الايام التي تحل الشمس فيها اى في تلك النقطة من
البروج فان كانت النقطة التي هي مبدأ السنة الموافقة لمبدأ الشهر الاول اول برج كالحمل كان اوائلها
اوائل البروج الباقية وان كانت عاشرة برج كان اوائلها عواشر البروج وهذه طريقة بعض قدماء المنجمين
او يعدون الشهور ثلثين ثلثين وهم المحدثون منهم فانهم اصطلحوا على جعل شهور السنة الشمسية ثلاثين لئلا
يختلف عدد الايام في اوقات التقاويم فان الشمس تقطع البروج في ازمنة مختلفة بسبب بطائها وسرعتها
وانما اختاروا عقد ثلثين لقربه من دور القمر الذي هو الاصل في اعتبار الشهر كما مر وحيث لم يستغرق
هذه الشهور ايام السنة بتمامها زادوا في آخرها اى آخر السنة التي عدوا شهورها بالعقد المذكور خمسة ايام
او ستة وتسمى الخمسة مسترقة ولواحق ويسمى اليوم السادس المجتمع من الكسر الرابع كبيسة فربما يكبس

في اربع سنين وربما يكبس في خمس سنين جبرًا لما انتقص من الربع وهؤلاء الطائفتان سنوهم شمسية
حقيقية وشهورهم اما شمسية حقيقية كما للطائفة الاولى واما شمسية اصطلاحية كما للطائفة الثانية
وربما ياخذونها اي السنة من يوم يتفق فيه من غير ملاحظة موضع للشمس وهم الفرس والروم فانهم ياخذون
ابتداء السنة من يوم جلوس ملك عظيم لهم ويجددون التاريخ ويصطلحون على شهور حول ثلثين لتكون الشهور القمرية
قريبة منه فالروم ياخذون بعض شهورهم ثلثين وبعضها احدا وثلثين وبعضها ثمانية وعشرين وفي السنة الا
الكبيسة تسعة وعشرين من غير التفات الى سبب معلوم والفرس ياخذون كل شهر ثلثين ويزيدون اللواحق في آخر
السنة او في آخر بعض الشهور واكثر الزائد على ثلثمائة وخمسة وستين ربما ياخذونه ربعا تاما ويكبسون في كل اربع
سنين بيوم وهم الروم او يكبسون في كل مائة وعشرين سنة بشهر وهم قدماء الفرس وربما يحذفونه مطلقا
ولا يكبسونه لاجله اصلا وهم القبط وهذه السنون شمسية اصطلاحية اما الاخذ الكسر ربعا تاما فحتى يصح
الكبس بيوم في كل اربع سنين او بشهر في كل مائة وعشرين سنة واما الاسقاط بالكلية وشهورهم ايضا شمسية اصطلاحية
اما الاخذ بهم عدد ايام الشهور مختلفا واما الاخذ هم كل شهر ثلثين وعلى لا يبعد جعلها قمرية اصطلاحية
وان ارادوا هذا فيهم لقوله الشمس يعتبروا الشهور القمرية اي وان ارادوا ان يعتبروا في السنة اعتبار الشهور القمرية
جعلوا السنة شمسية والشهور قمرية كما يقال لي الاشارة وزادوا في كل ثلاث سنين او في كل سنتين شهرا في السنة لا
الاحد عشر يوما غير الكسر المذكور وهذه اشارة الى نسيء العرب في الجاهلية او الى صنيع اليهود والترك وقوم وهم
العرب الآن يجعلون كل اثني عشر من الشهور القمرية سنة ويسمونها سنين قمرية فصارت هذه السنة القمرية
دائرة في فصول السنة الشمسية ولكل قوم مبدأ يبنون عليه تاريخهم ليعرفوا تفاصيل ذلك مما يتعلق بهذا
العلم ولكنا نشير اليها اشارة خفيفة نكتبها للمتفقد ونقول التاريخ تعيين يوم ظهر فيه شائع ملة او دولة
او حدث فيه امر هائل كطوفان وزلزلة لمعرفة ما بينه وبين اوقات الحوادث ولضبط ما يجب تعيينه وقته في مستقبل
الزمان **تاريخ الهجرة** سبب وضعه على ما نقل انه رفع الى عمر رضي الله عنه صك محله شعبان فقال اي شعبان
هو اهذا الذي نحن فيه او الذي ياتينا وان ابا موسى كتب اليه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب لا نعرف كيف نعمل
بها قد قرانا صكا محله شعبان فما ندري اي الشعبانين هو الماضي او الآتي فجمع وجوه الصحابة واستشارهم
فيما ينضبط الاوقات فقال له الهرمزان ملك الاهواز وقد اسلم على يد عمر ان للعجم حسابا
يسمونه ماه روز ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة وبين كيفية استعماله فعربوا ماه روز بمؤرخ

الصك المكتوب

ماه روز
معرب مؤرخ

واخذوا

واخذوا مصدره التاريخ فقال عمر رضي الله تعالى عنه ضعوا للناس تاريخا ينضبط به اوقاتهم فقال له بعض
الحاضرين من مسلمة اليهود لنا حساب نسنده الى الاسكندر فما ارتضاه الصحابة واتفقوا على ان يجعلوا
مبدأ هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بها ظهرت دولة الاسلام وكانت الهجرة لثمان خلون من شهر ربيع الاول
فغرة السنة اعني المحرم كان يوم الخميس بحسب الامر الاوسط وعلى قول اهل الحديث واما بحسب الرؤية فيوم الجمعة
وكان اتفاقهم على ذلك في ربيع عشر من الهجرة وسنو هذا التاريخ عندهم لا دريه لحساب حركات النيرين قمرية
حقيقية وكذا شهوره لان مبادئها رؤية الهلال وقد يكون تامة اي ثلثين يوما واكثر المتوالية منها اربعة
وقد يكون ناقصة اي تسعة وعشرين واكثر المتوالية منها ثلثة وعند الحساب كلاهما قمرية اصطلاحية كما وقع
عليه **تاريخ الروم** مبدؤه بعد اثنتي عشرة سنة شمسية من وفاة اسكندر بن فيلقوس اليوناني الذي استولى
على الاقاليم السبعة وسنوه شمسية اصطلاحية اي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وكذا شهورهم
اصطلاحية اذ قد اخذوا سبعة منها احدا وثلثين واربعة ثلثين وواحدا ثمانية وعشرين وفي كل اربع سنين
جعلوه تسعة وعشرين لاجتماع ارباع ولا مشاحة لهذه الاوضاع وتفصيل اسماء شهورهم واعداد ايامها
تشرين الاول لا تشرين الثاني ل كانون الاول لا كانون الثاني لا شباط كح اذار لا نيسان ل ايار لا
حزيران ل تموز لا آب لا ايلول ل واول سنة هذا التاريخ تشرين الاول وابتداؤه قريب من توسط
الشمس الميزان مع تقدم وتاخر لان ما اخذوه ربعا تاما اقل منه **تاريخ الفرس** سنتهم شمسية اصطلاحية
اي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وكذا شهورهم الاثني عشر اصطلاحية لكونها ثلثين والخمسة الزائدة مسترقة
ولواحق وابتداء تاريخهم كان في زمن جمشيد ثم انهم كانوا يجددونه في زمن كل سلطان عظيم لهم كالروم وكذا
ياخذون الكسر ربعا تاما مثلهم الا انهم يزيدونه في كل مائة وعشرين سنة شهرا الاخ كل اربع سنين على المسترقة
او على آخر شهر لانهم يسمون كل يوم من الشهر ومن المسترقة باسم خاص هو اسم ملك عندهم ولهم زمزمة في كل يوم بذلك
الاسم فلو زادوا في عدد ايام الشهر او المسترقة لم يصح زمزمتهم واسماء شهورهم فروردين اردبهشت خرداد
تيرمرداد شهريور مهرماه آذر دي بهمن اسفندارمذ واسماء ايام الشهر اورمزد بهمن
اردبهشت شهريور اسفندارمذ خرداد مرداد ديبادر آذر آبان خورماه تير جوش ديبمهر مهر سروش
رشن فروردين بهرام رام باد ديبدين دين ارد اشتاد آسمان زامياد مانتراسفند انيران واسماء المسترقة
اهنود اشتود اسفندمذ وهشت مكشتويش واصحاب هذا التاريخ كانوا ينقلون الشهر الزائد من شهر

الى شهر حتى اذا الكبس في سنة فروردين تكون بعد مائة وعشرين سنة ارديبهشت وهكذا الى آخر الاشهر وكانوا ياخذون
المسترقة من ذلك المكبوس ليامنوا من الغلط في تعيين الشهر المكبوس اذ لم يكن عندهم اسم على حدة وما كانوا
يكررون اسماء ايام السنة المستانفة بل كانوا يحفظون الشهر المكبوس على نوبة من السنة فاذا وقع الكبس على فروردين
عدوا ايامه خمسة وثلثين يوما وكانت السنة من اردبيهشت ونحوه فروردين الى انقضاء مائة وعشرين سنة
وهكذا الى ان يصل النوبة الى اسفندارمذ ويصير ايامه خمسة وثلثين ومبدؤ السنة فروردين ولما جددوا
التاريخ ليزدجرد بن شهريار بن كسرى المعروف بالعادل كان قد انتهى الخمسة الشهر الزائد الى ابان ماه وكان
الخمسة المسترقة في آخره فلما ذهبت الدولة عليهم في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث انهزم عن محاربة
العرب واختفى حتى قتل في بيت طحان بمرو الشاهجان بقيت المسترقة بعد ابان بلا نقل ولا كبس فلذلك الحقها
بعضهم بآخره ابقاء له على حاله ونقله بعضهم الى اخر اسفندارمذ ماه لانه آخر السنة ومبدؤ هذا التاريخ يوم
جلوس يزدجرد وهو اليوم الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة ولان شيء هذا التاريخ
وشهوره فالسنة من اكثر كتب الزيجات بينا عليه **التاريخ الملكي** منسوب الى السلطان جلال الدولة ملك
شاه بن الب ارسلان السلجوقي اجتمع في حضرته ثمانية من الحكماء منهم الخيام والهوكرى فوضعوا تاريخا مبدؤه
نزول الشمس في الحمل واول السنة يوم يكون الشمس في نصف نهار في الحمل ويسمونه بالنوروز السلطاني فسنو هذا
التاريخ شمسية حقيقية وكذا شهوره اذا اعتبرت بحلول الشمس في اول البرج كما فعله بعض المنجمين واذا اجرت
ثلثين ثلثين والحقت المسترقة باخر السنة وكبس الكسر في كل اربع سنين او خمس بيوم ليوافق اول السنة
دائما نزول الحمل كما فعله اكثر المنجمين كانت اصطلاحية واسماء شهورهم شهور الفرس الا انك تقيد بالقديم
وهذه بالجلالي وكان في وقت وضعه قد انتهى نزول الحمل الى الثاني عشر من فروردين القديم فهم جعلوا اول
فروردين الجلالي وجعلوا الثاني عشر كبيسة ومن ثم قيل مبدؤ التاريخ الجلالي هو كبيسة الملكشاهية
تاريخ اليهود والسبب في وضعه ان موسى عليه السلام لما خرج بني اسرائيل من مصر ليلة الخميس الخامس عشر
من شهر نيسان وجاوزوا البحر وهلك فرعون وجنوده استبشر موسى بذلك اليوم وقال اجعلوه عيدا لكم في كل
سنة ولا تفترقون من زمانه وكان في ذلك الوقت طلوع القمر مع غروب الشمس وكانت قريبة من اول الحمل وكانوا
يحصدون سنبلة الحنطة ويكيلون والعرب في مصر قريب من نزول الحمل فاحتاج هارون الى اعتبار سني
الشمس وشهور القمر والى كبس بعضها لسني شهرالله على وقت عباداتهم والعرب يعتبرون في الشهر الرومية

عن الشيء ملكه
بابه نصر ...

كان في زمن

كان في زمن موسى عليه السلام ولا يلتفتون الى تفاوت ذلك في الافاق لهم كالمسلمين والديانيون وهم اكثر اليهود
يجعلون الشهر الثلثين وشهرا تسعة وعشرين لئلا ينخبط بناء الشهور في العالم واسماء شهورهم هذه
تشري مرحشوان كسليو طيبث شفط ادار نيسن ايار سيون تموز اب ايلول **تاريخ النصارى** هو مثل تاريخ اليهود في كون
سنيهم شمسية وشهورهم قمرية الا انهم لا ياخذون مبدأ الشهور من الاجتماع الحقيقي على مقتضى حساب نجومهم
ويجعلون الشهر الزائد حيث يتفق ولا يخصونه ببعض من السنة بخلاف اليهود فانهم يكررون الشهر
السادس وهو اذار مرض في السنة ادراك

قال صاحب النهاية هذا انموذج من التاريخ
المشهور في زماننا وكان كاف في هذا العالم
واما الاستقصاء فيها فمما يتعلق بكتب العلم
فمن اراد ذلك فليطلبه من مثال ... الله تذكره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رسم على صفحات الوجود قواطع الادلة وهدى العقول
بها الى بيان الوقت والقبلة والصلاة والسلام على منبع عين هذه الملة محمد وآله السادات الاجلة وبعد
فان علم الوقت والقبلة من اهم المطالب لتوقف الصلاة وغيرها عليه في الغالب فهو متعين على المسافر
والحاضر قد اغفله كثير من الاصاغر والاكابر حتى صار بين الناس كالمثل السائر فلما رايت الهمم عن مراجعة
كتبه قاصرة والنفوس عن تركه متوافرة جمعت هذه ما يسهل على النفوس تناوله ويقرب على المتعلم معقله
ونائله مما لا يتوقف على آلة معينة ولا يختص بازمنة ولا امكنة راغبا الى الله تعالى في نفع طالبيه سائله
دعوة عبد صالح طالعه او نظر فيه وقد رتبته على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة والله الموفق في جميع
للصواب والتكميل فهو وليي وحسبي ونعم الوكيل **المقدمة** في تعريف الوقت والقبلة وما يتبعهما
اما الوقت فهو لغة مطلق الزمان من غير تحديد واصطلاحا هو مقدار من الزمان محدود الطرفين تقريبا
في الحس وتحقيقا في الواقع ولذلك قال بعضهم جعل الله تعالى الاوقات آجالا للصلاة كالآجال لاداء
الحقوق اي في الجملة لا يجوز تقديمها عليها ولا تاخيرها عنها الا لعذر واما القبلة فهي لغة ما يقابل
الشيء مطلقا وعرفا ما يجعل في حائط نحو المسجد الذي بجهة الكعبة علامة عليها وفي اصطلاح الموقتين فهي
ما يقابل نقطة مستقبل المشرق وفي اصطلاح الفلكيين ما يقابل الكعبة اي الجهات وفي الشرع الآن نفس
الكعبة المشرفة المعلومة من الدين بالضرورة وسميت قبلة لكون المصلي يقابلها وكعبة لتربعها وبلدها
مكة المشرفة بالميم من المك بمعنى الافراج لافراجها الكفار او بمعنى الذهاب لاذهابها الذنوب
عن الناس او المآثم او دينها او نحو الجبابرة او بمعنى الجذب لجذبها الناس اليها او ماء المطر او دينها
ومنه امتك الفصيل ما في ضرع امه وبالباء الموحدة بدل الميم من البكة بمعنى الازدحام وقد تقدم
والمراد باستقبال الكعبة استقبال العين عند الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي واتباعه يقينا
مع القرب وظنا مع البعد او استقبال جهتها عند الامام مالك واتباعه وهي ما بين القطبين عند من
المقابل للكعبة وشماله تخفيفا او تقديرا او استقبال عينها مع القرب وجهتها مع البعد عند الامام احمد
واتباعه او استقبال جزء من قاعدة مثلث زاويته العظمى عند ملتقى خطين يخرجان من عيني المواجه لعين
الكعبة عند الامام ابي حنيفة واتباعه **الباب الاول** في كيفية وضع الاعداد على حروف المعجم لما قد
يحتاج الى ذلك في هذا الفن كما يأتي وطريق ذلك ان تمشي بالاعداد على التوالي على حروف ابجد على التوالي

فالحطي

فالتسعة احرف الاول احاد كالتسعة اعداد الاول فالالف للواحد والباء للاثنين وهكذا الى الطاء
المهملة فلها التسعة والتسعة احرف الثانية عشرات كالتسعة اعداد الثانية فالياء المثناة من تحت للعشرة
والكاف للعشرين وهكذا الى الصاد المهملة للتسعين والتسعة احرف الثالثة مآت كالتسعة اعداد الثالثة
فالقاف للمائة والراء المهملة للمائتين وكذا الى الظاء المشالة فلها التسعمائة ويبقى من الحروف الغين المعجمة
فلها اول عقود الالوف وهي الالف هذا على راي المشارقة فمتى وجد في هذا الفن حرف او اكثر من تلك الحروف
فالمراد بذلك العدد الموازي له واكثر ما يجعلهم الحروف الستة المهملة وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم شكلها
فقط للتمييز عن اخويها الحاء والخاء ويميزون ما عداها بالنقط او عدمه وعادتهم تقديم الاكثر عددا على غيره
كالمائة على العشرة وهي على الاحاد والله تعالى اعلم **الباب الثاني** في معرفة مقدار ظل الزوال
في كل محل لما انه يتوقف عليه معرفة وقت الظهر والعصر وغيرهما وهو الظل الموجود للشاخص القائم على سطح
الافق وقت استواء الشمس وهو حالة كونها في وسط السماء على افق ذلك المحل المسمى بخط الزوال
وبخط وسط السماء وبخط نصف النهار وبقية الارض وهو تارة يعتبر بالاقدام وتارة بالاصابع وتارة
بغير ذلك وطريق معرفة مقداره وكيفيته ان تقاس ظل الشاخص المذكور بالاقدام مثلا وقت الاستواء المذكور
ان عرف ويحفظ فهو ظل الزوال فان لم يعرف وقت الاستواء فليقف مريد ذلك وقوفا مستويا على محل مستو ضاما
رجليه حاسر الراس جاعلا للشمس التي في جهة المشرق خلف ظهره وظله امامه ويعلم آخر ظله بعلامة كحجر
او نحوه ثم يحول احد قدميه بعد ان يكيلها اولا ويجعلها امام الاخرى لاصقا عقبها باصابع الاخرى ويجيبها
ثانيا وهكذا الى آخر ظله ويحفظ عدد اقدامه ثم يصبر زمنا يمكن فيه تغير الظل بزيادة او نقص ثم يقيس
كما مر فان وجده نقص من الاول فليحفظ ويترك الاول ثم يفعل كذلك بعد مرة اخرى الى ان يزيد فما قبل
الزيادة فهو ظل الزوال فليحفظ ليرتب عليه ما ياتي **واعلم** ان من جعل لظل الزوال اقداما وغيرها
فانما يعمل بها في الاقليم الذي جعلها له دون غيره كما جعل بعض العلماء المتقدمين لاقليم مصر اقداما لظل
الزوال في كل شهر قبطي وجعل لكل شهر منها حرفا يعرف به عدد اقدامه مبتدئا بشهر طوبة على توالي هذه الاحرف
الاثني عشر وهي **طزهج بااب دوجي** فالطاء المهملة هي من العدد تسعة اقدام لشهر
طوبة والزاي لامشير سبعة اقدام لشهر امشير وهكذا الى آخر الشهور الاثني عشر القبطية فاعلم ان اقدام انما هي
لاوله وينقص منها جزء في كل يوم منه ان كان الشهر الذي بعده اقل اقداما منه والا فيزيد عليها كل يوم جزء

الى آخره ويعرف ذلك الجزء بعينه الفضل بين احكام الشهر بين ثلثين يوما عدة ايام الشهر فليتنبه لذلك والله تعالى اعلم

الباب الثالث

في معرفة اسماء الشهور واعدادها وهي انواع تختص في المستعمل عند كثير او هو نوعان عربية وقبطية فاما العربية فهي اثنا عشر شهرا اولها محرم فصفر فربيع الاول فربيع الثاني فجمادى الاولى فجمادى الثانية فرجب فشعبان فرمضان فشوال فذو القعدة فذو الحجة على هذا الترتيب وهي عند اهل الحساب في هذا الفن شهر كامل وشهر ناقص وهكذا الى آخرها فمحرم اولها كوامل ومن هنا نواقص الاوذي الحجة فانه يكمل في السنة الكبيسة وطريق معرفتها ان تسقط من التاريخ العربي بالثلثين مرة بعد اخرى وتقابل الفاضل بالاعداد الآتية فما وافق عدده عدد واحد منها فهو كبيس والا فبسيط وهذه الاعداد

ب ه ز ي يج يو يح كا كد كو كط

ونظمها بعضهم في بيت وبعضهم في اكثر ومن ذلك بهز وعز ثم يج يو يح كا كد كو كط وتلك كبايس وكلها مرموزة بالحروف الا العاشرة فصرح بلفظها وان شئت فاضرب الفاضل المذكور في احد عشر او لفظ الحاصل كاملا ان امكن فالباقي ان امكن كان بين الاربعة عشر والسنة والسنة والعشرين فهو كبيس والا فبسيط واما القبطية فهي اثنا عشر ايضا اولها توت ثم بابة ثم هاتور ثم كيهك ثم طوبة ثم امشير ثم برمهات ثم برمودة ثم بشنس ثم بؤنة ثم ابيب ثم مسرى على هذا الترتيب وكل منها ثلثون يوما ابدا وبعد مسرى ايام النسيء من النسأ بمعنى الزيادة او التأخير لانها زائدة من الشهور او مؤخرة عنها وهي خمسة ايام في السنة البسيطة وستة ايام في السنة الكبيسة وطريق معرفتها ان تسقط التاريخ القبطي بالاربعة فالباقي ان كان دون الاربعة فهي بسيطة او اربعة فهي كبيسة واعلم ان الشهور الثلثة الاولى من القبطية تسمى فصل الخريف والثلثة الثانية تسمى فصل الشتاء والثلثة الثالثة تسمى فصل الربيع والثلثة الرابعة تسمى فصل الصيف هذا مذهب النزاع وبيان مذهب الحكيمين ان شاء الله تعالى

الباب الرابع

في معرفة التاريخ والسنة والشهر والنهار واليوم والليلة والساعة

اما التاريخ فهو لغة تعريف الوقت مصدر معرب من ماه روز لغة فارسي واصطلاحا وقت الشهر يام شائع وقع فيه ينسب اليه الزمان الآتي بعده وهو انواع كثيرة فالمقصود منها نوعان العربي واوله عام الهجرة النبوية باتفاق الصحابة عليه في سنة سبع عشرة من الهجرة حين استشار عمر بن الخطاب لما اختلفت عليهم الازمنة فاشاروا عليه بذلك لانه اول استقامة ملة الاسلام وتوالى الفتوح وتواردا الوفود وكان اول شهر المحرم فيه بالحساب يوم الخميس وبرؤية الهلال يوم الجمعة والقبطي واوله على الصحيح

تاريخ

عند المصريين ومن وافقهم عام ابتداء ملك فاتل الشهداء الملك دقلطيانوس الانطاكي وكان اول شهر توت فيه يوم الجمعة وقيل الخميس وهو قبل التاريخ العربي بثلثمائة وثمانية وثلثين سنة قبطية الا خمسة وثلثين يوما على الاصح واما السنة وهي لغة واحدة السنين وتطلق على الجدب والقحط وغير ذلك وفي اصطلاح المصريين اما قمرية وهي زمن مقداره ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم وهي السنة الشرعية باسقاط الكسر المذكور وجبره بيوم في السنة الكبيسة وحقيقتها غير منضبطة واما شمسية وهي زمن مقداره ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهي السنة العرفية باسقاط الكسر المذكور وجبره بيوم في السنة الكبيسة كما تقدم وحقيقتها ما بين حلول الشمس في نقطة من فلك البروج وعودها اليها بحركتها الخاصة واما الشهر فهو لغة من الاشتهار وشهرة الملك بالنداء عليه وفي اصطلاح من ذكر اما قمري وهو زمن مقداره ثلثون يوما او تسعة وعشرون يوما عند الحساب وشرعا ما بين اول ليلة رؤية هلاله متواليين فاولها على هذا الليل وعلى ما قبله النهار على قاعدتهم ان الظلمة اصل وحقيقته ما بين اجتماعين متواليين للنيرين واما شمسي وهو زمان مقداره ثلثون يوما دائما وحقيقته من حلول الشمس برجا من فلك البروج بحركتها الخاصة واما النهار فهو لغة الاضاءة والنور ونحوهما واصطلاحا زمان ما بين كون مركز الشمس على الافق الحقيقي طالعة وكونها عليه غاربة وشرعا هو زمان ما بين طلوع الفجر على الافق المرئي وغروب الشمس على الافق الحقيقي وعرفا زمان ما بين ابتداء طلوع الشمس على الافق المرئي وتمام غروبها عليه وهذا هو الوضع الطبيعي واما الليلة فهي لغة الظلمة وعدم الضوء ونحو ذلك واصطلاحا وشرعا وعرفا بعكس ما ذكر في تعريف النهار المذكور واما اليوم فهو لغة مطلق الزمن ومنه يوم الاحزاب ونحو ذلك وعرفا مرادف للنهار واصطلاحا زمن ما بين كون مركز الشمس على دائرة نصف النهار وعوده اليها واما النهار بليلته فهو مرادف لليوم اصطلاحا كما ذكر وعرفا زمان ما بين طلوعي شمس متواليين او غروبي شمس متواليين وقدم ما بعدهما منها الليل اصل اول النهار واما الساعة فهي لغة القطعة من الزمن ومنه الساعة اي القيمة واصطلاحا اما مستوية وتسمى فلكية وهي زمان مقداره خمس عشرة درجة ابدا وتستعملها الحساب غالبا وجملة الليل والنهار بها اربعة وعشرون ساعة وكل منهما اثنا عشر ساعة بها ان استويا والا فما زاد من احدهما نقص من ساعات الآخر فاذا عرفت عدة درج احدهما فاجعل منه لكل خمس عشرة ساعة وما نقص عنها جزءا من ساعة ولفظ ذلك من الجملة السابقة فما بقي فهو ساعات الآخر وان شئت فاقسم عدة درج احدهما على خمس عشرة فالخارج صحيحه الساعات كاملة

سنة

شهر

نهار

ليلة

يوم

النهار بليلته

وكسور اجزاء من ساعة فاسقط انصاف الجملة يبقى ساعات الآخر فعلم ان اعدادها تزيد وتنقص
دون مقاديرها واما الزمانية وهي التي تستعملها الفقهاء واهل الطلسمات والروحانيات والاوفاق
وغيرهم وهي زمان مقداره نصف سدس النهار او الليل ابدا فاذا اعلمت عدة درج احدهما فاقسمه على
اثني عشر ابدا يخرج مقدار الساعة الواحدة منه فاسقط من ثلثيه يبقى مقدار الساعة من الآخر فعلم ان مقاديرها
تزيد وتنقص دون اعدادها عكس الاولى **فائدة** يعرف منها الماضي من ساعات النهار الزمانية من الظل تقريبا
وذلك ان تقيس ظلك بعد شروق الشمس بقدميك على ما تقدم وتحفظ اقدامه وتسقط منها اقدام ظل الزوال في ذلك
اليوم ان كانت ثم ان كان الباقي اربعين قدما فاكثر فهي الساعة الاولى او دونها الى عشرين فهي الساعة الثانية
او دونها الى عشرة فهي الساعة الثالثة او دونها الى ستة فهي الساعة الرابعة او دونها الى ثلثة فهي الخامسة او
دونها الى الزوال فهي السادسة وعكس ذلك الزوال الى الغروب والله تعالى اعلم

الباب الخامس
في معرفة اوائل السنين والشهور اذا جهلت في التاريخ العربي او القبطي فاما العربي فان شئت فزد على ايام سني
الهجرة الماضية قبل السنة المطلوبة خمسة ايام ابدا واطرح الجملة بالسبعة وعد بالفاضل من يوم الاحد فاليوم
المنتهى اليه هو اول المحرم من السنة المطلوبة وان شئت فاسقط سني الهجرة بالثمانية واجر الفاضل على هذه الاحرف
الثمانية وهي د ب و ج ا ه ب ز وخذ الحرف المنتهى اليه وعد مقداره من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه
هو اول المحرم ايضا وان شئت فخذ ما زاد على الالف من السنين واسقط ايضا بالثمانية فاجر بالفاضل على
الحروف المذكورة وافعل ما تقدم فان اردت اول شهر غير المحرم فاضرب عدة الشهور بالشهر المطلوب في واحد ونصف
ونصف ابدا وخذ صحيح الحاصل فقط واطرحه بالسبعة ان امكنها وعد بالفاضل من اليوم الذي دخل به المحرم
فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب وان شئت فزد على الماضي من عدة الشهور نصفه صحيحا واطرح المجتمع
بالسبعة ان امكنها وكمل العمل المذكور وان شئت فانظر الحرف المقابل للشهر المطلوب من اوائل كلمات هذا البيت وعد
بعدده كما تقدم وهذا البيت إن جادَ دهرٌ وَجادتْ زينبٌ بوفا جلتْ همومي وقد اثبتُّ بهِ دَنفا ه
واما القبطي فزد على ايام سني تاريخه قبل السنة المطلوبة ستة ايام ابدا واطرح الجملة بالسبعة وعد بالفاضل
من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول شهر توت من السنة المطلوبة وان شئت فخذ ما زاد على المائة من سني
الهجرة وزد عليه الماضي ربعه صحيحا ابدا واطرح ما اجتمع بالسبعة وعد بالفاضل من يوم الاحد الى اخر ما
تقدم وان شئت فخذ ربع ما زاد على الالف واربعين من سني الهجرة واضربه في ثلثة واربعين ونصف دائما

وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا او عد بالجملة من اول السنة العربية فاليوم المنتهى اليه هو اول توت فان
اردت معرفة اول شهر غير توت فزد على عدة الماضي من الشهور الثلاثة مثله واطرح الجملة بالسبعة ان امكن
وعد بالفاضل من اليوم الذي دخل به توت فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب وان شئت فاضرب تلك
العدة في اثنين ابدا وافعل بالحاصل ما تقدم وان شئت فانظر الحرف المقابل للشهر المطلوب من هذه الاحرف الاثني
عشر وعد بعدده من اول توت الى آخر ما تقدم وهذه الاحرف ا ج ه ز ب د و ا ج ه ز ب وبيان ما فيه
زيادة على هذا والله تعالى اعلم

الباب السادس
في معرفة اس السنة القبطية وكيفية تحصيله والاس
والاساس والاصل الفاظ مترادفة او قريبة الترادف وهي لغة اسم لما يبتنى غيره واصطلاحا عدد معين
لا يدخل به انتقيص والمراد به هنا الايام الماضية من الشهر العربي الذي يدخل فيه شهر توت القبطي قبل يوم
دخوله وتسمى تلك الايام اس السنة القبطية فان دخل توت مع الشهر العربي بيوم واحد فلا اس لتلك السنة
القبطية فاحفظ ذلك وقيده بالكتابة لترتيب عليه ما يأتي كان تقول سنة كذا القبطية لا اس لها ودخل
شهر توت مع شهر كذا العربي بيوم واحد وتقول سنة كذا القبطية اسها كذا ودخل توت فيها في الماضي
من شهر كذا العربي كذا من الايام فاذا عرفت ذلك وجهلت الماضي من السنة العربية فقط فزد على الايام
الماضية من السنة القبطية ايام الاس ان كانت واعط من ذلك لكل شهر عربي مر [illegible] كاملة
او ناقصا بحسبه ثم ابدأ بشهر الاس او الشهر الذي دخلت فيه معا يحصل الماضي من السنة العربية شهورا او اياما
من شهر الاس او الشهر المدخول فزد عليه ما قبله من اول المحرم يحصل الماضي من اول السنة العربية وان جهلت
الماضي من القبطية فقط فاعرف الايام الماضية من السنة العربية من شهر الاس او المدخول فاطرح منها
الاس ان كان ثم اجعلها شهورا قبطية من اول شهر توت يحصل الماضي منها وان شئت فاسقط يوما لكل شهر
عربي من شهر الاس بعد اسقاطه يحصل ما ذكر **تنبيه** اذا عرفت اس السنة واردت معرفة اس
سنة تليها فزد على الاس المحفوظ ان كانت احد عشر يوما ان اتفق [illegible] بسيطا او عبيه وعشرة
ايام ان كانت العربية كبيسة فقط واثني عشر يوما في عكسه ثم ان زاد مجموع على ايام شهر الاس فالزائد هو الاس
من الشهر التالي له وان ساوى فلا اس للسنة القابلة وان نقص عنه فالمجموع هو الاس من شهر الاس الاول
والله تعالى اعلم

الباب السابع
في معرفة اسماء البروج والمنازل وقسمتها على الفصول الاربعة
وبرج الشمس والقمر ومنزلة كل وكم قطع كل من كل وما يتعلق بذلك فاما البروج فهي اثني عشر برجا اولها

الحمل فالثور فالجوزاء فالسرطان فالاسد فالسنبلة فالميزان فالعقرب فالقوس فالجدي فالدلو فالحوت
على هذا الترتيب والثلاثة الاولى منها فصل الربيع على مذهب اهل الفلك واوله من نصف شهر برمهات والثلاثة
الثانية منها فصل الصيف واوله من ثامن عشر شهر بؤنه والثلاثة الثالثة فصل الخريف واوله من نصف شهر
توت والثلاثة الرابعة منها فصل الشتاء واوله من نصف شهر كيهك والبروج الستة التي اولها الجدي
تسمى البروج الصاعدة لصعود الشمس فيها الى العلو المسمى بالاوج وفيها يزيد النهار وينقص الليل في العروض
الشمالية والستة التي اولها السرطان تسمى البروج الهابطة لهبوط الشمس فيها الى الاسفل المسمى بالحضيض وفيها
ينقص النهار ويزيد الليل فيما ذكر والستة التي اولها الحمل تسمى البروج الشمالية ويستوي الليل والنهار عند
راس اولها والستة التي اولها الميزان تسمى البروج الجنوبية ويستوي الليل والنهار عند راس اولها ايضا وراس
الثلاثة التي اولها الحمل يسمى الاعتدال الربيعي لما مر وراس الثلاثة التي اولها السرطان يسمى الانقلاب الصيفي
لانقلاب النهار فيه من الزيادة الى النقص والليل من النقص الى الزيادة وراس الثلاثة التي اولها الميزان يسمى
الاعتدال الخريفي لما تقدم وراس الثلاثة التي اولها الجدي يسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الليل والنهار فيه
الى عكس ما مر واما المنازل فهي ثمانية وعشرون منزلا واولها الشرطان ويسمى النطح فالبطين فالثريا وتسمى
النجم فالدبران فالهقعة فالهنعة فالذراع فالنثرة فالطرفة فالجبهة فالزبرة فالصرفة فالعواء فالسماك
فالغفر فالزبانا فالاكليل فالقلب فالشولة فالنعائم فسعد بلدة فسعد الذابح فسعد بلع فسعد السعود
فسعد الاخبية فالفرغ الدلو المقدم فالفرغ الدلو المؤخر فالرشاء ويسمى بطن الحوت ايضا على الترتيب
وكيفيتها مذكورة في المطولات وهي منقسمة على الفصول الاربعة المتقدمة فالسبعة التي اولها الهنعة لفصل
الصيف والسبعة التي اولها العواء لفصل الخريف والسبعة التي اولها النعائم للشتاء والسبعة التي اولها الفرغ
المؤخر للربيع ولكل برج منها منزلتان وثلث منزلة تقريبا والاربعة عشر منزلة التي اولها العواء تسمى المنازل
اليمانية والاربعة عشر التي اولها الفرغ المؤخر تسمى الشامية والشمس تقيم في كل منزلة منها ثلاثة عشر يوما تقريبا
والقمر يقيم فيها يوما وليلة كذلك واما برج الشمس وما قطعت منه فاعرف الماضي من السنة القبطية بما تقدم
وانقص منه خمسة عشر يوما واعط لكل برج من اول الميزان ثلاثين يوما فالبرج المنتهى اليه هو برج الشمس
وما قطعت منه بعدد الايام التي كانت وان شئت فزد على الماضي المذكور خمسة عشر يوما واعط ما ذكر من برج السنبلة
يحصل ما تقدم وان شئت فزد خمسة اشهر وثلاثة عشر يوما واعط ما ذكر مبتدئا ببرج الحمل ان لم يزد المجموع على اثني عشر

الاخبية

شهرا والا فاطرحها منه واعط من الباقي ما ذكر يحصل ما تقدم **تنبيه** متى اعطيت للبروج الخمسة التي
اولها الحمل فاجعل لكل برج منها احدا وثلاثين يوما في جميع الاوجه المذكورة واما برج القمر فاعرف الايام
الماضية من الشهر العربي ثم ان شئت فزد عليها مثلها وعلى الجملة خمسة ايام ابدا واعط لكل برج خمسة ايام
مبتدئا ببرج الشمس فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر وتعدد ما نقص من الخمسة بنسبته من البروج وان شئت فاضرب
الايام الماضية من الشهر في اثني عشر ابدا وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا واعط لكل برج ما ذكر يحصل ما تقدم وان
شئت فاضرب الايام الماضية من الشهر في اثني عشر ابدا وزد على الحاصل ما قطعته الشمس من برجها واطرح من الجملة
اثني عشر يوما ابدا واعط لكل برج من الفاضل ثلاثين يوما مبتدئا ببرج الشمس فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر وما
قطع منه بعدد الايام التي كانت واما معرفة منزلة الشمس وما قطعت منها فاعرف الماضي من السنة القبطية واعط
لكل منزلة ثلاثة عشر يوما مبتدئا من العواء فالمنتهى اليها هي منزلة الشمس وان شئت فاعرف الايام الماضية من
الفصل الذي هي فيه على مذهب ... واعط لكل منزلة من اول منازله ثلاثة عشر يوما فالمنزلة المنتهى اليها
منزلة الشمس وما قطعت منها بعدد الايام التي كانت **تنبيه** متى اعطيت منزلة السماك فاجعل لها اربعة
عشر يوما ومتى عرفت منزلة الشمس فالمنزلة الثالثة مما قبلها هي الطالعة بالفجر وان شئت فاسقط من ماضي السنة
القبطية ثمانية ايام ابدا واعط من الفاضل لكل منزلة ثلاثة عشر يوما مبتدئا من الخرثان فالمنتهى اليها هي
الطالعة بالفجر وما مضى منها بعدد الايام التي كانت واما معرفة منزلة القمر وما قطع منها فاعرف الماضي من الشهر
العربي واعط لكل منزلة يوما مبتدئا بمنزلة الشمس فالمنتهى اليها هي منزلته فان جاوزها بمنزلة فالشهر ناقص وان شئت فزد
على الماضي يومين ابدا واعط لكل منزلة يوما من الطالعة بالفجر فالمنتهى اليها هي منزلته والله سبحانه اعلم

الباب الثاني

في معرفة اوقات الصلاة وهذا احد المقصودين من تاليف هذه الرسالة والمقدم عليه مقدمات الاولى انه قد ورد
احاديث كثيرة في الترغيب في معرفة الاوقات والحث عليها منها ما صححه الحاكم ... وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان خيار عباد الله تعالى الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الوقت
ولا تكونوا من الذين يؤذنون على اذان بعضهم بعضا وقد افتى بعض من تقدم من العلماء انه مما يجب على نحو
الامام الا فالمؤذن ان يوكل بالاوقات ... عارفا بها ... فان لم ... فان عاد
اذن ادبا وجوبا ولا يجوز لغيره تقليدها ومن صلى على انه مقلد له لم يجز صلاته انتهى الثانية ان قدر
الميل الاعظم للشمس ثلاثة وعشرون درجة وخمس وثلاثون دقيقة على الرصد الاصح والشمس لا تجاوزه في ميلها عن دائرة

الاعتدال صعودًا او لا هبوطًا في سيرها في البروج بل اذا بلغت اقصاه في صعودها قبيل ذلك وذلك في اطول ايام
السنة فيما مر ثم ترجع هابطة وينقص الى ان ينعدم كما مر ثم يبتدئ من جهة الجنوب ويتزايد الى ان تبلغ اقصاه
فيما تقدم ثم ترجع وهكذا شانها حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين الثالث ان ظل الزوال
انما ينشأ عن ميل الشمس عن سمت رؤوس اهل ذلك المحل وبسببه اختلاف عروض البلاد فكل بلد عرضه اكثر من الميل
الاعظم المتقدم فلا ينعدم الظل فيه ابدا ولكنه يزيد وينقص بهبوط الشمس وصعودها وبكثرة العرض وقلته
ويكون في جهة الشمال في العروض الشمالية كمصر وشام وحلب واسلامبول والروم والعجم والمغرب وكل بلد عرضه مساو
له او قريبا فانما ينعدم الظل فيه في اطول ايامه فقط ولكنه يطول ويقصر بصعود الشمس وهبوطها ويكون في جهة
الشمال ايضا كقوص والمدينة الشريفة والينبع والهيم وكل بلد عرضه اقل منه فانما ينعدم الظل فيه في يومي
مساواة الميل للعرض صعودا او هبوطا وفي غيرهما لا ينعدم ويكون فيما اذا كان في جهة الشمال في وقت نقص الميل
عنه وفي جهة الجنوب وفي وقت زيادته عليه وذلك كمكة المشرفة واليمن والزيلع والحبشة والنوبة والجاه
ولهذا ينعدم في مكة قبل اطول ايام السنة بستة وعشرين يوما وبعده كذلك هذا في العروض الشمالية كما تقدم
وبعكسه في الجنوبية الرابع ان اختلاف المطالع انما يكون باختلاف اطوال البلاد فالبلد الذي
طوله اكثر من بلد آخر فالشمس وكذا سائر الكواكب تطلع وتستوي وتغرب فيه قبل الآخر بقدر فضل الطولين
تقريبا وبالعكس ولهذا كان الطلوع والاستواء والغروب في مكة قبلها في مصر باثني عشر درجة لانها فضل
الطولين طولها كما بان واعلم ايضا انه المختص ان كل بلد يعتبر نهاره وليله وطلوعه وغروبه وعرضها باوقاته
وان من جعل الظل للزوال اقداما او غيرها انما يعمل بها في العرض الذي جعلها له لا في غيره من العروض كما تقدم
آنفا والآن فلنشرع في المقصود فنقول اول الاوقات وقت الظهر وبدأت به كغيري بها لانها اول صلاة ظهرت اتفاقا
اذ اول صلاة ظهرت في الاسلام واول صلاة علمها جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم واول صلاة فعلت بعد الاسرى
واول صلاة وقع الاجماع على وجوبها وسميت بذلك لفعلها في وقت الظهيرة بالمد وتسمى الاولى وتسمى
الهجيرة لتسمية وقتها بذلك ايضا والهجيرة شدة الحر وفي تسميتها بذلك حكمة لا تخفى ظهور الاسلام وشدته وقوته
فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها عقب زوال الشمس بالاجماع ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه وعليه يحمل حديث
امني جبرائيل عند البيت فصلى بي الظهر حين كان الظل قدر الشراك اي سير النعل والعصر حين كان ظل كل شيء
مثله او بزيادة الظل على الاقدام المحسوبة لذلك المحل او بزيادته بعد تناهي قصره او بميل الظل المبسوط الى

الشاخص

الشاخص للقائم على حائط القائم عن خط نصف نهار البلد الى جهة المشرق او يميل الظل المنكوس لو ليس
الشاخص للقائم على حائط القائم عن خط نصف نهار الحائط الى جهة المشرق بشرطه ويخرج وقته عند الامام
ابي حنيفة في احدى الروايتين عنه وعند الامام مالك في نحو ارباب الاعذار تمام ظل المثل بعد الزوال ان كان وظل
المثل يسمى ظل القامة وهو سبعة اقدام تقريبا بقدم الشخص لظله على الهيئة السابقة ثم وقت العصر سميت
بذلك لمعاصرتها وقت الغروب او لعصرها النهار بضيقه او لان فضيلة المد ومن عليها كفضيلة العصر
اي الدهر او لغير ذلك وتسمى بالوسطى ايضا وبالبرد بسكون الراء المهملة لبرد النهار عندها فلها ثلاثة اسماء
ويدخل وقتها عقب تمامه بالزيادة على ظل المثل او بما هو علامة عليه كالخطوط الموضوعة لذلك ويخرج على الاصح
بغروب جميع قرص الشمس اي سقوطه عن النظر بنواحي الافق وان بقي شعاعه المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس
الاعلى ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها كما مر او لغروب ضوء النهار او لغير ذلك وتسمى بصلاة
الشاهد اي النجم الذي يظهر عندها او المقيم اذ لا حظ للمسافر فيها وتسمى بالعشاء الاولى وان كره فلها ثلاثة اسماء
ويدخل وقتها اجماعا بالغروب بما مر او بظهور سواد ظلمة الليل من جهة المشرق او بتوسط المنزلة السابعة من
منازل الشمس ويخرج وقتها على الاصح بمغيب الشفق الاحمر عند غير ابي حنيفة او الابيض عنده في احدى الروايتين
عنه او بتوسط المنزلة العاشرة من منازل الشمس في زمن الصيف وما قرب من طرفيه او الثالثة منها في زمن الشتاء
وما قرب من طرفيه ثم وقت العشاء سميت بذلك لفعلها وقت العشاء بفتح العين وتسمى العشاء الآخرة وكذا
بالعتمة اي الظلمة وان كره فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها بما مر آنفا ويخرج على الاصح بطلوع الفجر الثاني المسمى
بالفجر الصادق لصدقه بوجود النهار اذ لا يعقبه ظلمة وضوء حاجب الشمس الاعلى عند ارادة طلوعها وهو يطلع
مستطيرا اي منتشرا معترضا بنواحي الافق بخلاف الكاذب لكذبه في وجود النهار اذ تعقبه ظلمة وهو يطلع على نحو
شبه الليل مستطيلا الى جهة العلو مستدقا كذنب السرحان اي الذئب ثم يذهب ويعقبه ظلمة كما مر ثم وقت
الصبح سميت بذلك لجمعها بياضا وحمرة ومنه المصباح ورجل اصبح الوجه وتسمى بالفجر لانشقاق الليل
بالنهار وبالغداة وبالوسطى على قول وبالبرد كما مر لبرد وقتها فلها خمسة اسماء ويدخل وقتها اجماعا بما
ذكر او بتوسط المنزلة الثانية عشرة من منزلة الشمس في زمن الصيف وما الحق به كما مر والعشرين في زمن الشتاء وما
الحق به ويخرج وقتها بظهور جزء من قرص الشمس على الافق المرئي لذلك المحل اجماعا وتقدم ما يعلم منه ان ما
الوقت من الليل ومن النهار **تنبيهان** احدهما ان هذه الاوقات معتبرة في ابتداء الصلاة اجماعا وكذا

في التحلل منها على الاصح ولانها فيه صورة المد التي اشتملت لها المقابل كما قيل لما انه يغتفر في الدوام وللاختلاف
في جواز المد المذكور ولحرمة تاخيرها الى ما لا يسعها منه وللخلاف في الاداء والقضاء بادراك ركعة او دونها
كذا قالوه فتاملها ثانيها هذه الاوقات المذكورة ايضا تنقسم الى وقت فضيلة واختيار وجواز بلا كراهة
او بها وحرمة وضرورة وعذر ومحل بسطها وتفصيلها الكتب الفقهية فليراجع ثمها والله سبحانه اعلم **الباب
التاسع** في كيفية اخراج الجهات الاربع وخطي نصف النهار والمشرق لمعرفة المتوسطات الكواكب او غير
ذلك مما يأتي ومامر وطريق معرفة الجهات الاربع هو انك اذا عرفت وقت استواء الشمس بما مر فقف حين وقوفا
مستويا مائلا قد جعلت جانبك الشمس خلفك وظلك امامك مجردا له ثم علم بينهما علامة ممتدة بخط في الارض
او خيط او عصى او نحوها فهذا خط نصف النهار ويسمى خط الزوال فاذا ربعته بخط مستقيم بيركار او بنحوه
افتح رجليك ملصقا عقبيها بالاخرى بحيث يصير بينهما زاوية قائمة ثم تحرك الاخرى اليها ثم نعلم بينهما بخط
وبقاطع الاول مستقيم كما مر ايضا حصل خطا المشرق والمغرب وان شئت فقف كما مر جاعلا النجم المسمى بالجدي
وبقاس النجمي وبالوشق وبالقطب بين عينيك مستقبلا له ان كانت الفرقدان فوقه او تحته والا فابعد عنه الى
جهتهما بقدر شبرين تقريبا ثم علم بين رجليك كما مر يحصل خط نصف النهار ثم تربعه بما مر يحصل خط المشرق
والمغرب وان شئت فضع بيت الابرة المربع على الكيفية الاتية وعلم بجانبه خطين منها طعتين فالخط الموازي
للابرة هو خط نصف النهار والمقاطع له هو خط المشرق والمغرب وان شئت فاقم شاخصا مستقيما في نفيف
الراس في مركز دائرة مستوية وارصد قبل الزوال فاذا صار طرف ظله على الدائرة فعلم ثم علامة ثم ارصده
بعد الزوال فاذا صار ظله كذلك فعلم ثم علامة ايضا ثم اجمع بين العلامتين بخط مستقيم فهو خط المشرق
ثم قطعه بخط آخر فهو خط نصف النهار وبهذين الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدمة صارت الارض اربعة اقسام
وسميت الجهات الاربع وبرأس خط المشرق والمغرب من جهة المشرق تسمى نقطة المشرق ومن جهة المغرب تسمى نقطة
المغرب وراس خط نصف النهار من جهة الشمال تسمى نقطة الشمال ومن جهة الجنوب تسمى نقطة الجنوب وجهة
الجنوب عن يمين مستقبل المشرق وجهة الشمال عن يساره وبذلك حصل لكل ربع من الاقسام الاربعة اسمان فالربع
الذي بين نقطتي المشرق والجنوب يسمى شرقيا جنوبيا لما ذكر وفيه قبلة اهل عدن الند والعود ومن معهم والربع
الذي بين نقطتي المشرق والشمال تسمى شرقيا شماليا لذلك وفيه قبلة اهل الكوفة والبصرة ومن معهم والربع
الذي بين نقطتي المغرب والشمال يسمى غربيا شماليا لما ذكر وفيه قبلة اهل مصر والمحلة ورشيد ومن معهم والربع

الذي

الذي بين نقطة المغرب والجنوب يسمى غربيا جنوبيا لما ذكر وفيه قبلة اهل السودان ومن معهم واما طريق
معرفة ما في وسط السماء من الكواكب والشمس او القمر فاجعل خط نصف النهار المتقدم بين رجليك مستقبلا
نقطة الجنوب وارفع بصرك الى السماء فاي كوكب او منزلة وجدت بين عينيك فهي متوسطة والا فما كان
لجهة المشرق فهو قبل التوسط او لجهة المغرب فهو بعد التوسط فان جعلت خط المشرق بين رجليك ورفعت
بصرك كما مر فما بين عينيك من شمس او قمر او كوكب فهو في محل الاعتدال وما ليس كذلك فهو مائل لجهة الجنوب او لجهة
الشمال **تنبيهان** احدهما اذا لم يكن الخطان موضوعين فقف مستقبل الجدي كما تقدم وحرك احدى رجليك
كما مر وانقل الاخرى اليها ثم ارفع بصرك نحو ما في محل الاعتدال من غيره فان حركته ما عرفه ثانيهما كذلك ثم ارفع بصرك
وجدت المتوسط من غيره كما تقدم ثانيهما متى جهلت المتوسط من المنازل فانظر الى الفرقدين وهما النجمان
المتقاربان القريبان من الجدي كما تقدم فان كانا فوقه فالمتوسط الزبانا او تحته فالمتوسط سعد بلع وكذا ما
فالمتوسط البطين او شرقيه فالمتوسط الطرفة والله سبحانه اعلم **الباب العاشر** في معرفة الماضي والباقي من
الليل من جهة القمر والمنازل وتقدم معرفة ذلك من النهار بظل الاقدام فاما من القمر فاعلم انه يغرب كل ليلة من
نصف الشهر الاول قدر نصف سبع الليل تقريبا ويطلع كل ليلة من النصف الثاني مثل ذلك فاذا اردت
معرفة الماضي من ساعات الليل فاجعل لكل ليلة مضت من النصف الاول اربعة اخماس ساعة واجمع ذلك يكن هو
الماضي من الليل الى وقت غروبه فاسقطه من الاثني عشر ساعات الليل يفضل الباقي منها منه وان فعلت مثل ذلك عند
طلوعه في النصف الثاني حصل ما ذكر وان شئت فاضرب الماضي من ليالي نصف الشهر الاول في اربعة واقسم الحاصل
على خمسة فالخارج من ساعات ما مضى من الليلة عند غروبه صحيحه ساعات كاملة وكسره اخماس من ساعة وان فعلت مثل ذلك
في نصف الشهر الثاني حصل ما ذكر عند طلوعه فاذا عرفت ذلك من ساعات الليل بقي الباقي من ساعته الى طلوع الشمس
فان طرحت منه ساعة ونصفا بقي الباقي الى طلوع الفجر والله سبحانه اعلم واما من المنازل فاعلم انها ثمانية وعشرون
منزلة كما مر وان نصفها ابدا فوق الارض ونصفها تحتها وانه كلما غربت منزلة منها اوجه ربعه طلع بدلها
وان المتوسط على خط نصف النهار هي السابعة من الطالعة او الغاربة فعلى هذا يكون المتوسط وقت الغروب
الى السابعة من منزلة الشمس هي المتوسط وقت الفجر الى السابعة من الطالعة به واذا قسمت الليل عليها حصل لكل منزلة
نصف سبع الليل من غروب الشمس الى طلوعه وتبع كل من المتوسط وقت الغروب الى طلوع الفجر فاذا تاملت بذلك
وجدت الثانية عشر من منزلة الشمس تتوسط عند مضي ثلثه والرابعة عشر عند نصفه والسابعة عشر عند ثلثيه تماما

كله في التغريب ويحتاط للصلاة بالتأخير وللصوم بالتقديم **فائدة** ومما يناسب هذا الباب معرفة طالع
الوقت من البروج والأوتاد الأربعة منها المحتاج إليها في معرفة حال المولود وفي علم الحروف والطلاسم
والأوفاق والروحانيات وإخراج الضمائر ووجوب الأسئلة وأحوال المرض وقضاء الحوائج وأحوال
أهل المناصب وغير ذلك وهي فائدة مهمة نفعها كثير والاحتياج إليها كثير وطريق ذلك أن تعرف الماضي من درج
النهار أو الليل إلى الوقت المطلوب وتزيد عليه ما قطعته الشمس في برجها وتعطي لكل برج ثلاثين درجة من برج
الشمس في النهار ومن سابعه في الليل فالبرج المنتهى إليه فيهما هو الطالع والدرجة المنتهى إليها هي الطالعة منه وإن
جعلت لكل برج ساعتين زمانيتين فيما مضى من النهار أو الليل حصل الطالع بتمامه فإذا تم له الرابع والسابع والعاشر
حصلت الأوتاد الأربعة **واعلم** أن ستة من البروج ظاهرة فوق الأفق وستة خفية تحته وأنه متى غرب برج أو درجة
طلع نظيره وأن بين التوسط والطلوع أو الغروب ثلاثة بروج وأن الطالع يقابله السابع والعاشر يقابله الرابع
ويقال له وتد الأرض والله تعالى أعلم

الباب الحادي عشر

في معرفة جملة من أدلة القبلة الشرعية الموصلة
إليها وهي كثيرة ونقتصر منها على المعروف والمشهور وهو النجوم الثوابت والشمس والقمر والنجوم والرياح فأما النجوم فمنها
أبدي الخفاء لا ينتفع به ومنها أبدي الظهور وهو ما لا يلزم موضعه كالفرقدين وبنات نعش وأما ما يلزمه أبدا
تقريبا كالجدي المعروف بالقطب كما مر ولذلك كان أقوى الأدلة ومنها ما له طلوع وغروب وهو يطلع من جهة المشرق
ويغرب في جهة المغرب ويمر على خط نصف النهار ثم إن كان طلوعه فيما بين نقطتي المشرق والجنوب فهو في مقابلة جهة
الكعبة التي بين الركنين الشاميين إن كان مطلعه قريبا من نقطة المشرق ولا مال عنها إلى جهة الجنوب وإن كان مطلعه
فيما بين نقطتي المشرق والشمال فهو في مقابلة جهة باب الكعبة وغروبه في الجهة المقابلة لما بين الركن اليماني والعراقي
إن قرب مطلعه من نقطة المشرق ولا مال إلى جهة الشمال **وأما** الشمس ومثلها القمر فإن طلعت من نقطة المشرق
وذلك في أيام الاعتدال فهي في مقابلة ركن الحجر الأسود وإلا فإن كانت في جهة الشمال فمثلها إلى جهة الباب وفي جهة
الجنوب فمثلها إلى ما بين اليمانيين وغروبها على محاذاة طلوعها على الترتيب **وأما** الرياح فأصولها أربع الشمال
وهي المعروفة بالبحرية وبالشامية وبالجربياء بالجيم فمهملة فمثناة تحتية فالمد ومحل هبوبها نقطة الشمال تحت القطب
ويقابلها المتقدم ذكره الجنوب ويقال لها اليمانية والقبلية ومحل هبوبها نقطة الجنوب قبالة القطب والصبا
ويقال لها القبول الشرقية ومحل هبوبها نقطة المشرق ويقابلها الدبور ويقال لها الغربية ومحل هبوبها
نقطة المغرب وكل ريح انحرفت من هذه الرياح الأصول فهو الفروع ويقال لها نكباء بنون مفتوحة فموحدة

بعد الكاف وبالمد وهي ثمانية أرياح بين كل أصلين فرعان منها والله تعالى أعلم

الباب الثاني عشر

في استقبال القبلة وهي أيضا المقصودة من هذه المقدمة وهي الكعبة المشرفة كما تقدم والمراد استقبال عينها أو جهتها
على ما تقدم **واعلم** أن تربيع الكعبة المشرفة على وزان تربيع الجهات الأربع السابقة تقريبا فركن الحجر الأسود ومقابله المسمى بالعراقي على خط
المشرق والمغرب وركن الحجر إلى نقطة المشرق ومقابله إلى نقطة المغرب والركن اليماني ومقابله المسمى بالشامي
على خط نصف النهار واليماني إلى نقطة الجنوب ومقابله إلى نقطة الشمال وأن الكعبة المشرفة في وسط المعمور من الأرض
تقريبا وذلك المعمور حولها في تلك الجهات الأربع وأن كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة وتتسع كلما بعدت عنها
فعلى هذا كل من في وسط الجهة لم يحتج في الاستقبال إلى انحراف ومن في غير الوسط يحتاج إلى أن ينحرف إليه قليلا مع القرب
منه وكثيرا مع البعد عنه **والمعتمد** عليه في الجميع أطوال البلاد وعروضها فينبغي لمن أراد الاستقراء أن يعرف طولها
وعرضها وطول مكة وهي سبعة وسبعون درجة وعرضها وهي أحد وعشرون لاحتياجه إلى ذلك لمعرفة القبلة فيه
فكل بلد طوله أقل من طول مكة فهو غربي عنها وقبلة أهله إلى جهة المشرق ثم إن تساويا في العرض لم يحتج أهله إلى انحراف
في استقبالهم وإلا انحرفوا للأقل إلى جهة يسارهم وللأكثر إلى جهة يمينهم وكل بلد طوله أكثر منها فهو شرقي عنها وقبلة أهله
إلى جهة المغرب ثم إن تساويا في العرض لم يحتج أهله إلى انحراف وإلا انحرفوا على العكس مما مر وكل بلد عرضه أكثر من عرض
مكة فهو شمالي عنها وقبلة أهله إلى جهة الجنوب ثم إن تساويا في الطول لم يحتج أهله إلى انحراف وإلا انحرفوا إلى جهة
يسارهم في الأقل ويمينهم في الأكثر وكل بلد عرضه أقل منها فهو جنوبي عنها وقبلة أهله إلى جهة الشمال ثم إن تساويا
في الطول لم يحتج أهله إلى انحراف وإلا انحرفوا على العكس مما قبله فنقول مثلا ومن ذلك ما ذكر **أن أهل مصر** وبلوط وفوة
ورشيد ودمياط والإسكندرية وتونس ونحوهم يحرفون إلى يسارهم لأن قبلتهم عن يمين الميزاب الذي هو الوسط
ودليلهم عليه الثريا طالعة على العين اليسرى وكذا الشمس والقمر وكذا العقرب طالعا بين العينين وبنات نعش
غاربة على قفا الظهر والجدي إلى خلف الأذن قليلا وكذا الريح البحرية **وأن أهل** المدينة المشرفة والمقدس
وغزة وبعلبك وطرسوس ونحوهم قبلتهم الوسط وهو الميزاب لما مر ودليلهم عليها الشمس طالعة على الحد الأيسر وكذا
الريح الشرقية والجدي إلى خلف الكتف وكذا الريح البحرية **وأن أهل** دمشق والشام وحماه وحمص وحلب ونحوهم
ينحرفون إلى يمينهم وقبلتهم عن يسار الميزاب ودليلهم عليها سهيل طالعا بين العينين وبنات نعش طالعة على العين
اليسرى وغاربة على الأذن اليمنى والجدي إلى خلف الظهر وكذا الريح البحرية **وأن أهل** الجزيرة وملطية
وأرمينية والموصل ونحوهم ينحرفون إلى جهة يسارهم وقبلتهم عن يمين المقام ودليلهم عليها العقرب غاربا بين العينين

والجدي والريح البحرية على قفا الظهر والريح اليمانية بين العينين والشمس طالعة الى نحو الكتف الايسر وكذا
الريح الشرقية وان اهل بغداد والكوفة والري وقزوين وحلوان ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم مقام ابراهيم
عليه السلام والقلب غاربا على ... الجدي والجدي على الخد الايمن وكذا الريح البحرية وان اهل البصرة واصبهان
وفارس وكرمان ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم من يسار المقام ودليلهم عليها النسر الطائر على القفا طالعا
وكذا الريح البحرية والجدي خلف الاذن اليمنى وان اهل السند وجزائر الهند ونحوهم ينحرفون على يسارهم وقبلتهم
من يسار الحجر الاسود ودليلهم عليها بنات نعش طالعة على الخد الايمن وريح الصبا خلف الظهر الى نحو الكتف الايمن
وان اهل قندهار ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم وسط اليمانيين ودليلهم عليها بنات نعش طالعة على الخد الايمن
وان اهل اليمن وعدن وصنعاء وزبيد وحضرموت ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم بين الركن اليماني
ودليلهم عليها الجدي والريح البحرية بين العينين وسهيل طالعا على القفا والريح اليمانية وان اهل عيذاب
والحبشة ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم من يسار الركن اليماني ودليلهم عليها الشولة غاربة على القفا
والريح اليمانية الى خلف والبحرية الى امام وان اهل جوجر والسوداء والنوبة لا ينحرفون وقبلتهم وسط
ما بين اليماني والعراقي ودليلهم عليها الشولة غاربة الى بين القفا والريح الغربية على الكتف الايسر الى خلف
وان اهل الظلمات ومن وراءهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم من عن الركن العراقي ودليلهم عليها بنات نعش
غاربة على الكتف الايسر الى القفا والريح البحرية على الاذن اليسرى الى امام فهذه اثنا عشر قسما
تنتظم بها القبلة في جميع المعمور من الارض فليعض عليها بالانياب فانه لم يظفر بها طالب في كتاب ولم يتجه
يبين لها اولوا الالباب والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويؤتي الفضل من يشاء والله ذو الفضل
العظيم **خاتمة** يجري ان شاء الله تعالى فيها فوائد جمة وتنبيهات مهمة احدها ان الوقت يعرف
زيادة على ما يقتضيه الحساب المثبوت في الجداول ومن خطوط فضل الدائرة في الزوال ومن الرخامة ومن بيت
الابرة المعروف ومنه تعرف القبلة ايضا وطريق العمل به في ذلك يتوقف على صفته وكيفية وضعه فصفته
انه حقة مجوفة مستديرة في جسم صلب كخشب مربع [illegible] ووسطها شاخص مستقيم لطيف عليه صورة ابرة
في احد طرفيها شعبتان وتحتها في الجسم المذكور خط رقيق كذلك محبوس عليها فوق الضلع بنحو زجاج يغشي
لترى من خلفه ويوضع موازيا على الجسم المذكور اسماء البلاد وخطوط للدرج ونوس للعصر ونحو
وخط المشرق والمغرب [illegible] من النهار بواسطة شعاع الشمس وكيفية العمل به ان يوضع موازيا لسطح الافق

على ارض مستوية بحيث لا ميل فيه ولا انحراف ويحرك تحريكا لطيفا حتى تنطبق الابرة على الخط تحتها ورأسها ذات
الشعبتين والابرة حينئذ على خط نصف النهار ورأسها ذات الشعبتين الى نقطة الشمال والاخرى الى الجنوب فهذا صفة
وضعها تماما ثم ينظر الى الظل ظل الشاخص فان وقع على خط نصف النهار من جهة الشاخص فذلك وقت الاستواء وان
وقع قبله او بعده فما بينهما هو الدرج المرسوم فيها هو الباقي للزوال قبله والماضي منه بعده فان كان بقدر حصته الظهر فذلك
وقت العصر وان كان هناك قوس عصر وشاخصه فبوصول راس ظله اليه يدخل وقت العصر وان اردت القبلة فانظر
الى اسم البلد الذي تريد قبلته واستقبله بحيث يبينك وبين الابرة قبلة فبلدنا البلد المطلوب من اي جهة كانت ونبه له
على انها لا تغني للقبلة الا في البلاد التي على خط نصف النهار فاحفظ كالمدينة المشرفة فمن اعتقد انها تغني عن القبلة
في كل بلد فهو مخطئ جاهل بكيفية العمل بها فتفطن لذلك فانه مما زلت فيه الاقدام وضلت فيه الافهام والله تعالى ولي
التوفيق والالهام **ثانيها** ينبغي لمن جهل ادلة القبلة واراد ان يعرف مثلا محرابا صحيحا من محاريب بلده في وقت معين له
كطلوع الشمس مثلا ومغرب الشمس مثلا في ذلك الوقت على جزء كان يسامت كعبته او ظهره ثم يفعل كذلك وقت الاستواء ووقت
الغروب فان اراد القبلة بعد سفره او في بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت قبالة المحل المخصوص حتى يكون مستقبلا فاجعل
له خطا في الارض او طاقا في حائط فهو قبلته ما دام في ذلك المحل وكذا يفعل بالنجوم وغيرها في وقت معين ايضا كوقت
العشاء مثلا ويختص باقليم مصر بانه اذا وقف ليلة مستقبل الجدي وحرك رجله اليمنى الى جهة يمينه بقدر ربعه ثم نقل
الاخرى ووقف كان مستقبلا وكذا لو فعل مثل ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار المقدم ووقف مستقبلا ظله
وقت الاستواء فان كان في غير اقليم مصر فليزد في تحريك رجله في البلاد الجنوبية عنه ولينقص منها في الشمالية بحسب جهاتها
في ذلك **ثالثها** من اراد ان يجعل خطوطا في حائط مثلا لمعرفة الظهر من غير آلة ولا حساب فلينظر حائطا مثلا قائما
على سطح الافق ويعرف قيامه بانه اذا امتد اليه خيطا معلقا في حجر مثلا يكون موازيا له لا داخلا فيه ولا خارجا عنه ويجعل
في محل سيف منه شاخصا محل الكرسي قائما عليه ثم يرصد ظل الشاخص حتى يصير تحته بحيث لو علق خيطا في اصله كان
مستورا بظله فيخط الظل خطا مستويا الى الحائط بحيث او نحوها فهو خط الاستواء ابدا ومتى مال الظل عنه الى جهة
المشرق في اي يوم من الايام بعد ذلك فقد دخل وقت الظهر وان وقت العصر في يوم ولا ولي اطول ايام السنة واحد
واقصرها [illegible] راس الشاخص علامة ثم افعل مثل ذلك بعد نحو شهرين ثم افعل مرة ثالثة ثم اجمع بين العلامات الثلاث
بقوس [illegible] او نحوه فهو خط العصر ايضا ومتى وصل اليه ظل راس الشاخص بعد ذلك في يوم من الايام فقد دخل وقت
العصر فاعرف ذلك واحفظه فانه سهل قريب **رابعها** انه مما يحتاج اليه كثيرا معرفة القبلة في منازل الحاج من مصر

الى مكة المشرفة ذ بها بابا وابابا ولو طرف فان كنت فاخرج خطا نصف النهار والمشرق بما تقدم على ارض دخيها وامرنا الربع

الذى انت فيه قبلة مصر وهو ما بين نقطتى المشرق والجنوب كما تقدم فنبه جميع محاريب المنازل المذكورة ثم اقسمه ثلثة اقسام متساوية

واثر لقسم الاول وهو الملاصق لخط المشرق فانه لاهل قبلته وابتدا واما القسم الثانى وهو الاوسط من الاقسام الثلثة المذكورة

ففى اخر ثلثه الملاصق للقسم المذكور قبلة مصر وبحر وفى ثلثه الاوسط قبلة نخل والعقبة وهى والسرقة وفى ثلثه الباقى

قبلة الوبلج وكفافة واما القسم الثالث ففى ثلثه الاول قبلة الاذلم والوجه والاكرا والحورا وفى ثلثه الاوسط قبلة سط

والينبع وبدر ورابغ وخليص وفى ثلثه الثالث الملاصق لخط نصف النهار قبلة بطن مر والمدينة الشريفة وان كنت فخط نصف

النهار بين جبلك كاخل الجدى ليلا على ما اردتك وفت الاستواء نهارا من قبلة اليمنى الى جهة يمينك قدر طاقتك وانتقل الى ثرك

اليها تحصل قبلة مصر كما تقدم الى بحر كما مر فان حركتها اليمنى بقدر ذلك قدر عرض كفين قدم ونقلت الى تركه اليها حصل قبلة

العقبة وما معها او عرض قدم حصلت قبلة الوبلج وما معه وعرض قدمين حصلت قبلة الينبع وما معه او عرض قدمين ونصف حصل

قبلة المدينة الشريفة وما معها وان كنت فاجعل الجدى ليلا الى الزج اليمنى مطلقا اذ ذلك لنريك تحصل قبلة مصر وما معها كما تقدم

او الى الكتف الخلف تحصل قبلة العقبة وما معها او خلف الكتف فلا تمكن تحصل قبلة الوبلج وما معها او خلف الكتف تمكنا

تحصل قبلة الازلم وما معه او بين الكتف والقفا تحصل قبلة الينبع وما معها او على القفا تحصل قبلة المدينة الشريفة وما معها

ويقاس لهذا العمل غيره من طلوع الشمس والنجوم اذ غيرها ذلك وان كان معك بيت ابرة واردت العمل به فاجعلها على ارض وحركها كيفيته

فحصل لتاب وانظر دونها الى اسم لمنزلة التى تريد قبلتها واجعل فى ذلك بينك وبين الابرة تحصل قبلة تلك المنزلة فان لم يكن هناك

اسم للمنازل لعل في الربع الذى بين نقطتى الجنوب والمشرق كما فعلت فيما سبق والحاصل من اذكره انا اذا عرفت قبلة مصر فانحرف منها

الى جهة اليمين شيئا فشيئا فى كل منزلة الى ان تصل الى خط نصف النهار مع الطلعة الى مكة المشرفة واعكس فى ذلك الخط فى رجعة الى

مصر المحروسة والله تعالى اعلم خامسها اعلم ان محراب المدينة الشريفة على خط نصف النهار الى جهة الجنوب وقد نصبت

محاريب فى مصر وغالب اقليمها فوجد كذلك وح فلا يجوز التعامى بها ولا الصلاة اليها ويجب الانحراف عنها الى جهة المشرق

فى جهة اليسار بقدر عرض قدمين فمن لم يفعل ذلك فصلاته باطلة ويجب عليه اعادتها وان كثرت ومن شك فى محراب منها او غيرها

فلينظر فيه بالادلة المتقدمة ليعرف صحته او فساده فان لم يعرف ذلك وصلى اليه فصلاته باطلة ان صلاته جاهل بمعرفة الوقت

والقبلة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم ونسخه فى شهر رمضان

١٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم نسخة ارسطاطاليس الحكيم استخرجه للملك الاسكندر ذى القرنين وهذا تعرف

بحساب الاسماء يعرف منه الغالب والمغلوب فى المنازعات والحروب فاذا اردت العمل بها فاحسب اسم كل واحد من

المتنازعين من الملوك والسلاطين والطالب للدولة وسائر الاخصام بحساب هذا الجمل الموضح فى هذا الكتاب

فيكون حساب كل اسم وحده ثم القى تسعة تسعة وما بقى معك من التسعة او ما دونها فتدخل فى جدول

الغالب والمغلوب فلم يكن فى هذا الكتاب خطا الا ما وقع فيه الغلط من الحساب وقد شرط المصنف على ناقل هذا الكتاب

من الخطا ابدا ولو حسبت جميع الغالب والمغلوب كان فى الدنيا من زمان آدم عليه السلام الى وقتنا هذا يصح بهذا الحساب

ويتبين لك الغالب من المغلوب وانا ابين لك ذلك بتحقيق وهو ما ذكره اسكندر فى كتابه العزيز من قصة موسى وفرعون

وما ذكره الله تعالى من قصة داود وجالوت وبين لك ذلك اذا حسبت اسمائهم وان حسبت اسم احد فخط الواو الواحد

واحسب مثل ما هو مكتوب هنا وبعد فاحسب كما كنت تجده صحيحا باذن الله تعالى جل اسمه على ما هنا

ت	ش	ر	ق	ص	ف	ع	س	ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

غ	ظ	ض	ذ	خ	ث
١٠٠٠	٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠

باب الواحد واحدة وتسعة الواحدة تغلب التسعة واحدة

وثمانية الثمانية تغلب الواحدة واحدة وسبعة الواحدة تغلب السبعة واحدة وستة الستة تغلب الواحدة واحدة

وخمسة الواحدة تغلب الخمسة واحدة واربعة الاربعة تغلب الواحدة واحدة وثلثة الواحدة تغلب الثلثة واحدة

واثنين الاثنان يغلبان الواحدة واحدة وواحدة الطالب يغلب المطلوب باب الاثنين اثنان وتسعة التسعة

تغلب الاثنين اثنان وثمانية الاثنان يغلبان الثمانية اثنان وسبعة السبعة تغلب الاثنين اثنان وستة الاثنان

يغلبان الستة اثنان وخمسة الخمسة تغلب الاثنين اثنان واربعة الاثنان يغلبان الاربعة اثنان وثلثة الثلثة

تغلب الاثنين اثنان اثنان المطلوب يغلب الطالب اثنان وواحدة الاثنان يغلبان الواحدة باب الثلثة

ثلثة وتسعة الثلثة تغلب التسعة ثلثة وثمانية الثمانية تغلب الثلثة ثلثة وسبعة الثلثة تغلب السبعة ثلثة

وستة الستة تغلب الثلثة ثلثة وخمسة الثلثة تغلب الخمسة ثلثة واربعة الاربعة تغلب الثلثة ثلثة واثنان

وثلثة الطالب يغلب المطلوب ثلثة واثنان الثلثة تغلب الاثنين ثلثة وواحدة الواحدة تغلب الثلثة باب الاربعة

اربعة وتسعة التسعة تغلب الاربعة اربعة وثمانية الاربعة تغلب الثمانية اربعة وسبعة السبعة تغلب

الاربعة اربعة وستة الاربعة تغلب الستة اربعة وخمسة الخمسة تغلب الاربعة اربعة واربعة المطلوب

يغلب الطالب اربعة وثلثة الاربعة تغلب الثلثة اربعة واثنان الاثنان يغلبان الاربعة اربعة وواحدة الاربعة

تغلب الواحدة **باب الخمسة** خمسة وتسعة الخمسة تغلب لتسعة خمسة وثمانية الثمانية تغلب للخمسة خمسة
وسبعة الخمسة تغلب لسبعة خمسة وستة الستة تغلب للخمسة خمسة وخمسة الطالب يغلب المطلوب خمسة واربعة
الخمسة تغلب للاربعة خمسة وثلاثة الثلاثة تغلب للخمسة خمسة واثنان الخمسة تغلب للاثنين خمسة وواحدة الواحدة
تغلب الخمسة **باب الستة** ستة وتسعة التسعة تغلب لستة ستة وثمانية الستة تغلب الثمانية ستة وسبعة
السبعة تغلب الستة ستة وستة المطلوب يغلب لطالب ستة وخمسة الستة تغلب الخمسة ستة واربعة الاربعة
تغلب الستة ستة وثلاثة الستة تغلب للثلاثة ستة واثنان الاثنان تغلب الستة ستة وواحدة الستة تغلب
الواحدة **باب السبعة** سبعة وتسعة السبعة تغلب لتسعة سبعة وثمانية الثمانية تغلب السبعة سبعة
وسبعة الطالب يغلب المطلوب سبعة وستة السبعة تغلب لستة سبعة وخمسة الخمسة تغلب لسبعة سبعة واربعة
السبعة تغلب الاربعة سبعة وثلاثة الثلاثة تغلب لسبعة سبعة واثنان السبعة تغلب الاثنين سبعة وواحدة الواحدة
تغلب لسبعة **باب الثمانية** ثمانية وتسعة التسعة تغلب الثمانية ثمانية وثمانية المطلوب يغلب لطالب
ثمانية وسبعة الثمانية تغلب لسبعة ثمانية وستة الستة تغلب لثمانية ثمانية وخمسة الثمانية تغلب الخمسة ثمانية
واربعة الاربعة تغلب لثمانية ثمانية وثلاثة الثمانية تغلب للثلاثة ثمانية واثنان الاثنان يغلبان الثمانية ثمانية
وواحدة الثمانية تغلب لواحدة **باب التسعة** تسعة وتسعة الطالب يغلبه المطلوب تسعة وثمانية
التسعة تغلب لثمانية تسعة وسبعة السبعة تغلب لتسعة تسعة وستة التسعة تغلب لستة تسعة وخمسة
الخمسة تغلب لتسعة تسعة واربعة التسعة تغلب للاربعة تسعة وثلاثة الثلاثة تغلب لتسعة تسعة واثنان
التسعة تغلب للاثنين تسعة وواحدة الواحدة تغلب لتسعة . والله تعالى اعلم بالصواب وعنده علم الكتاب
وهو علام الغيوب وقد روي ان الاسكندر اذا اراد محاربة ملك من الملوك حسب اسمه واسم ذلك الملك الذي قصد
اليه فان كان اسم ذلك الملك غالبا جهز اليه جيشه واهدى اليه هدية وان كان اسمه غالبا فيطلب باذن الله تعالى وقد كان ينبغي
ان لا يكون هذا الكتاب الا في خزائن الملوك والسلاطين والاكابر من الناس واهل العلم والخبرة ولا ينبغي ان يعلم الوضيع
وان يكون مصونا فلا يطلع عليه ما يعتقده كل شخص ولا الاوناس . وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ونبينا ومولانا
محمد المختار المصطفى المجتبى المنتقى . وعلى آله وصحبه ما سجعت في ايكها الحمائم . وترنمت على غصون البان
البلابل . تم في ٨ رمضان ١٢٧٢

الثمانية تغلب الثلاثة صح

عليك بحفظ الاسم تظفر بالمنى ٥ وتدرك ما تهوى وما انت تطلب
فدونك بطرح التسع تدرك سرها ٥ لانما تلوك عليه تحاربوا
فثنى الزوج والافراد كم ثالث ٥ واكثرها عند التخالف غالب
ويغلب مطلوب اذا زوج استوى ٥ وعند استواء الفرد يغلب طالب

لا شاذة متولي

فصل في معرفة الايام التي تصلح خاصة للزراعة وهي ثمانية من كل شهر ٣ ٨ ١٠ ١١ ١٤ ١٥ ٢٦ ٢٨ والايام
المنحوسة سبعة ٣ ٥ ١٣ ١٦ ٢١ ٢٤ ٢٥ والايام الصالحة خمسة عشر ١ ٢ ٤ ٦ ٧ ٩ ١٢ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠
٢٢ ٢٧ ٢٩ ٣٠ ذكر الايام النحسات اليوم الاول من كل شهر خلق الله تعالى فيه آدم وهو يوم
مبارك للتزويج فيه والغرس ولطلب الحاجة ومن مرض فيه يبرا سريعا الثاني يوم نحس ومن مرض فيه يطول مرضه او يموت
الثالث يوم نحس خلق الله تعالى فيه [illegible] لا تطلب الحاجة فيه ولا تسافر ولا تشتر ولا تبع ولا تغرس وفيه خرج آدم وحواء
من الجنة ومن مرض فيه لا يبرا الرابع ولد فيه هابيل بن آدم وهو يوم الادرار في الرخاء والنعمة ولكن لا تسافر فمن مرض فيه
يبرأ سريعا الخامس يوم نحس ولد فيه قابيل بن آدم وهو يوم ملعون لا تبع ولا تشتر ولا تسافر السادس يوم صالح للنساء
والتزويج والجماع والحاجات والسفر والبيع والشرى وكل ولد فيه يكون صالحا ومن مرض فيه يبرأ سريعا السابع يوم نحس قتل فيه
هابيل بن آدم ومن مرض فيه لا يزال مريضا ولا تغرس ولا تتزوج ولا تطلب الحاجة ولا تسافر ومن مرض
فيه يموت الثامن يوم صالح لكل عمل يريده الانسان والزرع ومن مرض فيه يبرأ سريعا التاسع يوم يثقل الى نصف النهار ثم بعد ذلك
جيد لكل شيء تريده ومن سافر فيه يصيب خيرا ومن مرض فيه يكون مرض شديد العاشر ولد فيه نوح عليه السلام وهو يوم مبارك للبيع والشرى
والزرع والسفر الى ثلاثة ايام اليوم الحادي عشر ولد فيه شيث بن آدم عليهما السلام وهو يوم صالح لكل شيء بيع والشرى والزرع والنكاح ومن
ولد فيه يكون مرزوقا صالحا ومن مرض فيه يبرأ سريعا الثاني عشر يوم مبارك يروى نافع فيه من كل عمل ومن مرض فيه نجا من علم الموت
لكن صالح للزرع الثالث عشر يوم نحس لا تبع ولا تشتر ولا تسافر ولا تخاصم احدا ومن مرض فيه يبرأ سريعا الرابع عشر يوم
صالح لكل شيء بيع والشرى والغرس والزرع والسفر والتزوج ومن ولد فيه يكون معلوما لطلب العلم ومن مرض فيه يبرأ سريعا الخامس عشر
يوم صالح السادس عشر يوم نحس السابع عشر يوم نحس الثامن عشر يوم صالح للبيع والشرى التاسع عشر يوم صالح العشرون
يوم صالح لطلب الحاجات الحادي والعشرون يوم ردي نحس الثاني والعشرون يوم سعود صالح الثالث والعشرون يوم صالح
الرابع والعشرون يوم نحس الخامس والعشرون يوم نحس السادس والعشرون يوم صالح السابع والعشرون يوم صالح
الثامن والعشرون يوم صالح التاسع والعشرون يوم صالح الثلاثون يوم ولد فيه اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام

فاما اراضي العرب فانها تشتمل على جزيرة العرب وتشتمل الجزيرة على الحرم وتشتمل الحرم على المسجد وتشتمل المسجد
على الكعبة واما جزيرة العرب فطولها مسيرة خمسمائة واربعين مرحلة بسير الابل وعرضها ثلثون مرحلة ملكوت

وجزيرة العرب خمسة
تهامة وحجاز ونجد والعروض
واليمن ملكوت

السنون المجموعة ما تم فيه ثلاثون والمبسوطة ما لم يتم فيه ذلك فالثلثون او ستون او تسعون مجموعة والثلث الى الثلثين مبسوطة والثلث والثلثون مركب منها
محاكم الكبيرة

طرح فانه وعشرة وجدت اول المحرم تلك السنة وكيفية وضع الجدول ان نخط الجدول في العرض سبعة وفي الطول
ثلثة فيصير عدد بيوته حاصل ضرب سبعة في ثلثة ثم يوضع السنون المجموعة فوق الجدول والمبسوطة تحتها ويوضع
فوق الجدول الاول صفرا اذ ليس هناك مجموع تحتها وهكذا ثم يوضع في البيت الاول لهاء
الذي هو اول سنة الهجرة ولما كانت السنة المبسوطة زدنا اربعة لكبيسة على الخمسة طرحنا سبعة من تسعة فبقي اثنان فوضعنا
الباء في البيت الثاني ولما كانت سنة الباء كبيسة زدنا عليها خمسة فوضعنا المجموع في البيت الثالث وهكذا الى ان
يتم الجدول فاذا اردت تصحيح الجدول فصحح هكذا والاصل في هذه الاعمال ان تطرح ايام السنين التامة من اول التاريخ
الى اول السنة المطلوبة سبعة سبعة ويزاد على الباقي الخمسة التي هي اول التاريخ ويطرح سبعة ان زاد عليها فالباقي
مدخل السنة وطريق تحصيل الايام ان تضرب عدد ايام السنة القمرية اعني ٣٥٤ في عدد السنين وكسر كل ثلاثين
خمس واحد عشر في عدد السنين يحصل ايام السنين ولسهولة العمل اقتصر المصنف على ذلك ولمعرفة مدخل الشهور تضعف
عدد الشهور الوترية ويزاد مع عدد الشهور التامة على مدخل السنة ويطرح المجموع سبعة سبعة فيبقى مدخل
الشهر المطلوب لانه اذا طرح ايام الشهور سبعة سبعة يبقى من عدد الافراد اثنان ومن الازواج واحد فيكون الباقي من
الافراد ضعف الباقي من الازواج ومن الازواج بعددها فقط والباقي من ذي الحجة في الكبيسة ان كان اثنين لكن ليس
في هذا العمل دخل كان في البسيطة لان مدخل السنة يغني عنه وقد وضعنا جدولا اذا دخلت بمدخل السنة من
فوقه والشهر من اليمين وجدت في الملتقى اول الشهر وكيفية وضعه ان يضع فوق الجدول ايام الاسبوع مبتدئا
من الخميس لكونه اول تاريخ الهجرة ثم يضع الشهور على الترتيب فان كان غير ... هنا ثم يزاد على اول المحرم اثنان وعلى
اول صفر واحد وهكذا الى ان تمتلأ البيوت

مدخل ماههای عربی

الشهر							
محرم	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
صفر	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
ربیع الاول	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ربیع الآخر	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
جمادی الاولی	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
جمادی الآخری	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
رجب	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
شعبان	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
رمضان	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
شوال	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
ذی القعدة	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
ذی الحجة	ا	ب	ج	د	ه	و	ز

[illegible]																
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١٢٧٣

قوله والظاهر لا شك ان المص عمل الجدول على ان السنة الثالثة من المبدا كبيسة كما صرح الشارح بقوله ولما انكبست هذه السنة اى مشيرا الى السنة الثالثة فالمبدا اما ان يجعل من السنة الكبيسة او من اول البسائط فان كان المبدا السنة فالظاهر قول المعترض وان اول البسائط فالظاهر قول القائل ولا وجه لا يهمال انما جعل السنة الثالثة لزيادة الكسر على النصف لوجوب وقوع ثلاث بسائط بين كل كبيستين في تاريخ الروم مثلا السنة الرومية في ١١٣٧ سنة هجرية ٢٠٣٤ مع الناقصة فطرحنا عنه ٢٨ اثنين وسبعين مرة فبقي عشرون فوجدنا اول نيسان يوم الخميس وهو ايضا اول تلك السنة السادسة والله تعالى اعلم

الباب الثاني في التاريخ الرومي

اوله يوم الاثنين بعد وفات اسكندر بن فيلقوس الرومي بعد اثنتي عشرة سنة شمسية وقيل اوله اول ملك اسكندر وجعل بطلميوس تاريخ بعض رصاده في المجسطي من وفات اسكندر وقال الكوشي كمنه اربعمائة وخمسة عشرين من تاريخ بخت نصر وقال في موضع آخر منه اول التاريخ الرومي يوافق سنة ثلثين واربعمائة من تاريخ بخت نصر وهو الموافق لقول المص وقال كوشيار في الزيج الجامع اول التاريخ الرومي اول السنة السابعة من ملك اسكندر وفيها خرج من بلاده لتسخير اطراف العالم وكان في اليوم الثاني وثلثين وثلثمائة بعد تمام اربعمائة وخمسة وثلثين سنة من تاريخ بخت نصر وقال يحيى المغربي الصواب ان مبداه اول ملك سلوقس بن انطيوخس وكان ملك الشام والعراق والهند والصين وبنى انطاكية قيل كان مؤخرا عن تاريخ بخت نصر باربعمائة وخمسة وثلثين سنة وثلثمائة وثلثة وعشرين يوما وكانوا يستعملونه ثم اشتهر بالاسكندر وقيل التاريخ الذي يستعمله اهل الروم ليس هذا التاريخ ولكنه تاريخ آخر والله تعالى اعلم ويكون هذا التاريخ والسنون شمسية اصطلاحية لا تخالف بكثير ربعا فانه قد تقدم انه دليل كونها اصطلاحية وسبعة اشهر منها احد وثلثون يوما واربعة ثلثون واحد ثمانية وعشرون والسبب فيه هكذا غير معلوم وفي السنة الرابعة يصير تسعة وعشرين بسبب اجتماع الارباع وتكون تلك السنة كبيسة والظاهر ان مبدا دور البسائط والكبائس هو مبدا التاريخ كما في العرب وقال يحيى المغربي انه مقدم على التاريخ بسنتين وقيل بسنة واسماؤها تشرين الاول تشرين الآخر كانون الاول كانون الآخر شباط اذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول وشباط بالشين وفي الصحاح انه بالسين المهملة قيل ان تاريخ الروم وتاريخ السريان واحد لا فرق بين شهورهما وتشرين الاول اول شهور السريانيين وكانون الثاني اول شهور الروميين واذا طرح السنون التامة بثمانية وعشرين وجه انه يكبس في الرابعة فاذا ضرب اربعة في سبعة صار ثمانية وعشرين ولان فيه يرجع ايام الاسبوع الى حاله يعني يعود دور الكبائس والايام بعد ما له ويجمع الباقي مع خارج قسمته على اربعة وذلك لان ايام السنة اعني ٣٦٥ اذا طرحت بسبعة يبقى واحد وانما يقسم على اربعة ليعلم عدد كبائس الباقي ويجمع مع الباقي ويزاد عليه ثلثة لكون اول التاريخ يوم الاثنين ويطرح بسبعة فالباقي مدخل السنة والاصل في هذا العمل ضرب السنين التامة في ايام سنة ويؤخذ من الارباع المجموعة ايام ويزاد معه ثلثة على الحاصل ويطرح المجموع بسبعة فالباقي مدخل السنة وانما لم يعمل المص بهذا الاصل لطول العمل ووقع في نسخ كثيرة الناقصة بدل التامة وهو سهو مثاله اردنا معرفة اول سنة ١٨٣٥ ناقصة طرحنا ١٨٣٤ بثمانية وعشرين يبقى ١٤ قسمناه على ٤ فخرج ثلثة زدناه مع اثنين اول التاريخ على الباقي ١٤ صار ١٩ طرحناه بسبعة بقي ٥ فعلمنا ان اول

سنة ١٨٣٥ الخميس وقد وضعنا جدولا اذا طرح السنون مع الناقصة ثمانية وعشرين ودخل بالباقي في الجدول وبالشهر في الجدول خرج الملتقى مدخل الشهر ويعرف ايضا من هذا الجدول مدخل السنة لكونه مدخل تشرين الاول وكيفية وضع هذا الجدول انه وضع ب بازاء تشرين الاول في اعلى الجدول لكونه مبدا التاريخ ثم يزاد عليه واحد ووضع ج في مقابلة الثانية و د في مقابلة الثالثة ولما انكبست هذه السنة زدنا اثنين فوضعنا و في مقابلة تشرين الاول في السنة الرابعة وهكذا تمتلئ البيوت فتحت تشرين الاول ز وثامنه ٩ وثالثه د ولما انكبست هذه السنة وضع في مقابلة الرابعة ب وكل شهر ايامه ثلثون يكون بينه وبين الشهر التالي عدد واحد وكل شهر ايامه احد وثلثون فعددان وبعد شباط رقمه في البسيطة وما بعده رقمه بواحد

الشهور														
ايلول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
آب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تموز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حزيران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيسان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اذار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كانون الآخر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كانون الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تشرين الآخر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تشرين الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سالهاى ناقصه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الباب الثالث في التاريخ الفارسي

مبدؤه من يوم الثلثاء لسنة جلوس يزدجرد بن شهريار آخر ملوك العجم وكان اول ملكه السنة اثنان وعشرون من شهر ربيع الاول من السنة الحادية عشرة من الهجرة والتسابع عشر من حزيران السنة الثالثة والاربعين بعد تسعمائة من تاريخ الروم والحق ان مبدا هذا التاريخ هو زمان جمشيد وكان كل ملك يجدده باسمه فلما هلك يزدجرد في زمان عثمان عند انهزام عسكره في طاحونة وانقضت دولة فارس

يعني التاريخ بالشمس وشهورهم وسنينهم شمسية اصطلاحية لانهم يسقطون الكسر حتى يحصل منه في كل مائة وعشرين سنة
شهر فيصير اشهر تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويسمون ذلك الشهر في اخر فروردين ماه ويسمونه بلغتهم فروردين ماه
وفي النوبة الثانية في اخر ارديبهشت ماه وهكذا ويأخذون شهورهم ايام ثلثين يوما ويزيدون خمسة ايام في اخر ابان ماه
ويسمونها خمسة مسترقة والمجوس يزيدونها في اخر السنة ويختار اكثرهم هذا التاريخ لئلا يقع غلط في اوقات
التقاويم واذا زيد ثلثة لما مر ان اوله يوم الثلثاء على عدد السنين التامة وطرح سبعة سبعة بقي مدخل السنة
اي الناقصة واذا زيد على مدخل السنة اثنان حصل مدخل الشهر الثاني واذا زيد عليه اثنان حصل مدخل الثالث
وهكذا وقد وضعنا جدولا لمعرفة مدخل السنة والشهور ندخل فيها بالباقي من طرح السنين مع الناقصة
سبعة من الجهتين او النوني بحسب وضع الجدول في مقابلة الشهر وجدت اوله وطريق وضعه ان يوضع الجيم
بازاء فروردين ماه لكون اول التاريخ ثم يمشي متزايدة واحد في عرض الجدول وبزيادة اثنين في طوله

أسماء الشهور	مدخل تاريخ فارسي						
فروردين ماه	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
ارديبهشت ماه	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
خرداد ماه	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
تير ماه	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
مرداد ماه	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
شهريور ماه	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
مهر ماه	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ابان ماه	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
اذر ماه	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
دي ماه	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
بهمن ماه	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
اسفندار ماه	د	ه	و	ز	ا	ب	ج

الباب الرابع في استخراج هذه التواريخ

الثلثة بعضها من بعض وطريقه ان يحول التاريخ المعلوم الى الايام كما ذكره
المصنف بقوله فان كان تاريخ الروم معلوما فيضرب السنون التامة
في ثلثمائة وستين وخمسة والشهور التامة في الثلثين او العربي ففي
ثلثمائة واربعة وخمسين ويحفظ الحاصل ثم يقسم السنون التامة
على ثلثين ويضرب الخارج في احد عشر حتى يعرف عدد الكبائس ويجمع
الحاصل مع المحفوظ ثم يقابل الباقي اي من القسمة على ثلثين بحروف بهز
يجح ادوط حتى يعرف ما فيه من الكبائس فيجمع مع المحفوظ التة
ويزاد ايام الشهور التي لم يبلغ السنة على الحاصل الاخير يحصل اصل التاريخ
العربي يعني ايامه الماضية او الرومي فيضرب كالفارسي ولكن يزاد
عدد الكسور الذي هو الربع ويزاد عليه ايام الشهور الماضية من السنة
الناقصة يحصل اصل الرومي فيزاد ما بين التاريخين على المعلوم ان كان المطلوب مقدما وينقص منه ان كان متأخرا
يحصل ايام التاريخ المطلوب فيحول الايام سنين كما ذكر ويجعل ما نقص من سنة شهورا وما نقص من شهر اياما من الشهر

الحاضر

الحاضر يحصل ما مضى من التاريخ المطلوب فان كان المطلوب التاريخ العربي فنقسم الايام على ٣٥٤ ويقسم
الخارج على ثلثين ويضرب ما حصل في احد عشر ويزاد الكبائس بالقسمة على الحاصل فينقص الحاصل من الايام فيكون الخارج الاول
السنين التامة وما بقي ايام من السنة الناقصة فنقسمها على الشهور بعددها وان كان المطلوب التاريخ الفارسي
فنقسم الايام على ٣٦٥ فيكون الخارج السنين التامة والباقي اياما من السنة الناقصة وان كان المطلوب التاريخ
الرومي فنقسم كالفارسي ويزاد على الخارج واحد وينقص ربع الحاصل من الباقي يبقى عدد السنين التامة ويجعل الباقي
اي من السنين التامة شهورا واياما مثاله اردنا في اليوم الخامس من ربيع الاخر سنة ٩٣٠ ناقصة الهجرية
لنعلم التاريخ الفارسي ضربنا ٩٢٩ عدد السنين التامة في ٣٥٤ حصل ٣٢٨٨٦٦ ثم قسمنا تلك السنين
على ثلثين فخرج ٣٠ وبقي ٢٩ ثم ضربنا الخارج اعني ٣٠ في ١١ عدد كبائس ثلثين حصل ٣٣٠ زدناه على الحاصل الاول
صار ٣٢٩١٩٦ ثم قابلنا الباقي اعني ٢٩ بحروف بهز يجح ادوط فحصل لنا منه احد عشر زدناه على المجموع
حصل ٣٢٩٢٠٧ ثم جمعنا الايام الماضية من السنة الناقصة اعني ٩٤ على المجموع الاخير صار ٣٢٩٣٠١ وهي
ايام تاريخ العرب فاسقطنا منها الايام التي بين التاريخ العربي والفارسي اعني ٣٦٢٤ يوما بقي تاريخ الفرس
٣٢٥٦٧٧ قسمناه على عدد ايام السنة الفارسية فخرج ٨٩٢ وبقي ٩٧ قسمناه على ثلثين فخرج ٣ وبقي
٧ فعلمنا ان اليوم المفروض هو السابع من تير ماه سنة ٨٩٣ يزدجردية مثال اخر اردنا ان نعلم التاريخ الرومي
في اليوم المفروض زدنا على ايام التاريخ العربي ما بينه وبين التاريخ الرومي اعني ٣٤٠٧٠٠ لكون الرومي
اقدم منه فبلغ بعد الفضل ٦٧٠٠٠١ قسمناه على عدد ايام السنة الرومية فخرج ١٨٣٤ وبقي ١٣٣ قسمناه على
الشهور الرومية بعددها فعلمنا ان اليوم المفروض هو اليوم العاشر من شباط سنة ١٨٣٥ واعلم ان التاريخ
الرومي مقدم على الهجري ٣٤٠٧٠٠ يوما ومرقومه الحله ل وعلى الفارسي ٣٤٤٣٢٤ يوما ومرقومه
الدلح مد والعربي على الفارسي ٣٦٢٤ ومرقومه ١ ١ كد وان كان عدد ايام التواريخ موضوعة في الجدول
بارقام ستينية وجب ان ينقل الايام ما بينها اليها وطريق النقل ان يقسم الاعداد على ستين فالباقي ايام اصلية
والخارج يقسم عليه مرة اخرى فالباقي من هذه القسمة الثانية يقال له مرفوع مرة ثم يقسم الخارج مرة ثالثة
فيكون الباقي مرفوعا مرتين وهكذا وقد يقال للمرفوع مرتين مثاني وثلث مرات مثالث وهكذا الى العواشر ويقال
من طرف الخطوا التجزي للثواني والثوالث الى العواشر ونحن لاجل سهولة العمل وضعنا جدولا احدهما للسنين

التاريخ الملكي منسوب الى سلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي اجتمع في حضرته ثمانية من الحكماء منهم الخيام والوكري فوضعوا
تاريخا مبدؤه نزول الشمس في الحمل واول السنة يوم يكون الشمس في نصف نهاره في الحمل وجمع بالنوروز السلطاني فشهر هذا التاريخ شمسية حقيقية
وكذا الشهور اذا اعتبرت بحلول الشمس في اوائل البروج كما فعله بعض المنجمين واذا اخذت ثلثين ثلثين والخمسة المسترقة باخر السنة وكبس الكسر في
كل اربع سنين او خمس بيوم ليوافق اول السنة دائما نزول الحمل كما فعله اكثر المنجمين كانت اصطلاحية وكان في وقت وضعه قد انتهى نزول الحمل الى الثامن
عشر من فروردين القديم فهم جعلوا اول فروردين الجلالي وجعلوا الثانية عشر كبيسة ومن ثم قبل مبدا التاريخ الجلالي هو الكبيسة الملكشاهية

الباب الخامس في التاريخ الملكي المنسوب الى السلطان

ابن الب ارسلان

الفارسي		العربي		الرومي	
فروردين	ثال	محرم	كال	تشرين الاول	لا
ارديبهشت	اكا	صفر	انا	تشرين الاخر	ا
خرداد	ال	ربيع الاول	اكط	كانون الاول	ال
تير	اكا	ربيع الاخر	اخ	كانون الاخر	[illegible]
مرداد	ال	جمادى الاولى	بح	شباط	[illegible]
شهريور	ركا	جمادى الاخرى	بز	اذار	[illegible]
مهر	دل	رجب	دكو	نيسان	[illegible]
ابان	دكا	شعبان	دنو	ايار	[illegible]
آذر	دل	رمضان	دكو	حزيران	[illegible]
دي	هكا	شوال	دنه	تموز	[illegible]
بهمن	هل	قعدة	هكد	آب	[illegible]
اسفندارمذ	وكا	حجة	[illegible]	ايلول	[illegible]

جلال الدين ملك شاه السلجوقي وسببه انهم كانوا يستعملون
التاريخ الفارسي وبسبب عدم اعتبار الكسر والكبس كان اوائل
سنينهم تختلف وتتقدم في كل اربع سنين بيوم وفي كل مائة وعشرين
سنة بشهر فاجتمع راي الحكماء والفضلاء الذين في مجلسه منهم
عمر الخيام على ان يضعوا تاريخا يقع اوائل سنيه كلها في موسم ولا
تتغير بمرور الزمان وبقي باسم سلطانهم المذكور فوضعوا
تاريخا مبداؤه عند بعض يوم الاحد تاسع شعبان ٤٦٨
من الهجرة وعند اخرين يوم الجمعة عاشر رمضان ٤٧١ سنة
والتفاوت بينهما الف وبعة وتسعون يوما قيل هذا
التفاوت غير مطابق للواقع وقد تظهر لنا ايام ثلاث سنين
عربية اي ١٠٦٢ واذا زدت عليه تسعة من رمضان مع خمسة
وعشرين من شعبان على تقدير كونه تسعة وعشرين لصار المجموع ١٠٩٦ واذا اسقطت سني التاريخ الثاني يبقى
احد وعشرون والثامن عشر سنة كبيسة بالاتفاق فالتفاوت يوما كما ذكر فقطعا وسبب هذا الاختلاف غير معلوم
واخترنا القول الثاني لشهرته وابتداء سنتهم من اليوم الذي كان الشمس في نصف نهاره في اول درجة الحمل بشرط
ان يكون نصف النهار الذي قبله في آخر الحوت فان من الممكن ان يكون الشمس في نصف نهارين متواليين في اول الحمل
وهكذا اوائل شهورهم اليوم الذي وصل فيه الشمس الى اول درجة في نصف نهاره وقيل متى وصل الشمس في النهار الى
اول درجة من برج كوا كان قبل الزوال او بعده فهو اول السنة وكون سنة حقيقية وكبيسة قد تكون
من بعض الشهور والسنين واعتبارها في بعض تقصير اصطلاحية كما مر وبعضهم ياخذون الشهور كلها ثلثين ثلثين
ايام اورانق لتعاويم فكلوا الشهور اصطلاحية ولما شهور اسماء التاريخ الفارسي بعينها الا ان يتقيد
بالجلالي وذلك بالقديم فانه في وقت وضع هذا التاريخ قد نقف انتقال الشمس الى الحمل في شهر فروردين فلم يغير
اسمه وزادوا الخمسة المسترقة في اخر اسفندارمذ بالاتفاق ويكبس في كل اربع سنين مرة واذا وقع الكبس ست مرات

وهي على قسمين مبسوطة من الواحد الى سنين ومجموعة بتفاضل سنين ولا خر للشهور يوخذ بالسنين المجموعة
والمبسوطة التامة من التاريخ المعلوم الايام المرفوعة ثم بالشهور التامة من جدول الشهور ويزاد عليها ايام الشهر
الناقص التي انت فيه او الذي تريد معرفته يوم تامة ويجمع كل جنس الى جنسه ويزاد ما بين التاريخين ان كان التاريخ المعلوم
مؤخرا لو المطلوب مقدما او ينقص ان كان بالعكس ويقوس الحاصل في جدول التاريخ المطلوب بان يطلب الايام المرفوعة
في جدول التاريخ المطلوب والمبسوطة في مبسوطته ان اتفقا والا يجب ان تنقص منه تامة بالا يزيد على سنة
ويقوس الباقي في جدول الشهور او الايام ادونهما نجد لما صحح التاريخ المطلوب مثلا اردنا استخراج التاريخ
الرومي في اليوم الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ٩٣٥ الهجرية عملنا العمل المذكور فوجدنا اليوم المذكور الحادي عشر من شهر
شباط سنة ١٨٣٥ واما اختلاف عدد سنين فلان اعداد رقوم الزيج سنين اولا كان الرومي ربع والعربي
خمس وسدس واقل عدد له نصح منه هذه الكسور صحيحة فالايام المجموعة بسنين لاكثر فيها والايام المجموعة من
كل سنين التاريخ العربية ٩ لد كب وبرومية ٩٥٩ مه وفارسية ٩٥٩ ه ولما كان الرقم الاول في كل منهما من نوع من سنين
جعلوا الرقم الاول ضعف السنين اعني قلع واما اثبات الرقم بازاء شباط وذي الحجة فعلى تقدير كون السنة بسيطة وكبيسة

[illegible]
[illegible]

او تقع قبلها في السنة الرابعة وقبيحة في الخامسة وذلك لان مبنى هذا التاريخ على الرصد الجديد السمرقندي ومدة
الكبيسة عليه ه مطابه ه مح وهذا الكسر في مدة ثلثة وثلثين سنة شمسية حقيقية يصير ثمانية ايام وزيادة ه نه كوكد
رابعة وهذه الزيادة اذا وصلت بمرور الايام قريبا الى الربع يصير الكبيسة الرابعة المتاخمة ثمانية كما نسلم يقع
بعد كبيسة خامسة واما ما ذكره في المتن فمبنى على ما في الزيج الايلخاني من ان الكسر تسعة واربعون دقيقة فقط ولم
يعتبر الكسور الزائدة للمساهلة وكما ذكرنا التغير يظهر انه يمكن ان يقع اختلاف في اول السنة بيوم في الجلالي في بعض
الاوقات بحسب هذين الرصدين وهذا كله على تقدير كون السنة شمسية وسطية واما في الحقيقة فكذلك يمكن الاختلاف
القليل بحسب دور الايام لان السنين الشمسية الحقيقية ايضا مختلفة بحسب الارصاد وسبب الاختلاف امران
احدهما ان مركز الشمس اذا وصل من الخارج الى مكان اذا ابتدئ به للتعديل يصير مركزه محاذيا بحسب الرؤية لنقطة الاعتدال
الربيعي في سنة اخرى اذا وصل الى ذلك المكان لا يصير محاذيا لها لحركة الاوج وتغير التعديل وان كان قليلا وهذا
التفاوت يتدرج شيئا فشيئا بحسب كثرة حركة الاوج لكثرة مرور الزمان والثاني ان مقدار السنة الحقيقية الى
المعلومة بآلات رصدية عند حلولها في اول الاعتدال في سنة متعاقبتين اذا وقع في موضع وقت نصف النهار يقع
في موضع اخر قريبا الى الافق فلا يمكن وقوع الاختلاف في مقدار السنة فان اختلاف المنظر عند الافق كثير وفي نصف
النهار قليل وقد وضعنا جدولا يستخرج بها هذا التاريخ من التواريخ الثلثة المذكورة فمن اراد التاريخ المعلوم
بالطريق المذكور اياما فينقص ما بين التاريخين من السنين والايام ويحول الباقي في هذه الجداول من السنين
المجموعة والمبسوطة وذلك بان يحول التاريخ المعلوم منها اياما بالحساب الهندي لا بطريق الجدول الموضوع بالارقام
السنينية فيطلب اولا بازاء المات اكثر عدد يمكن نقصانه من الايام الباقية منه فينقص ما بازائه من عدد المات
ولاجل الكسور من آحاد المنقوص يعتبر كل واحد سنتين وينقص منه وكذا يعمل بازاء العشرات فينقص الصحاح
والكسور من الكسور فان زاد كسور المنقوص من كسور المنقوص منه يؤخذ واحد من المنقوص منه سنتين وينقص منه ثم يعمل
بازاء الآحاد كذلك فيكون مجموع المات والعشرات والآحاد الحاصلة سنين تامة من الملكي فان بقيت ايام يؤخذ
لكل ثلثين منها شهرا من فروردين والايام الناقصة التي من ثلثين اياما من الشهر الحاضر والدقائق الزائدة
من الايام دقائق مضت من اليوم الحاضر واذا اخرجت تقويم الشمس في اليوم الذي كان فيه اول فروردين ٩
ووجدت الشمس في نصف نهاره في اول درجة الحمل فهو اوله مثلا اذا اردنا معرفة التاريخ الملكي من يزدماه القديم

في السابع

سنة ۸۹۳

ه

سنة يزدجردية ۸۹۳ وجدنا ايام التاريخ ۳۲۵٤۷۷ نقصنا منه ما بين التاريخين اعني ۱٤۳۱۷۳
بقي اصل التاريخ الملكي ۱٤۲۵۰٤ طلبنا اكثر عدد على الصفة المذكورة في الجدول وجدنا بازاء ث من الصحاح
والكسور ۱٤٦۰۹۷ ثان حرك فاخذنا واحدا من صحاح الاصل وقسمناه على سنتين ونقصنا منه الكسور
من الكسور والصحيح من الصحاح الباقي ٤۰٤۰٤ انطاطوم ثم طلبنا اكثر عدد على الصفة المذكورة بازاء م
من الصحاح والكسور ۱٤٦۰۹ اص ه ال فاخذنا واحدا من المنقوص منه وقسمناه سنتين وزدناه على الكسور الباقية
ونقصنا الصحيح والكسور من باقي العمل الاول بقي ۱۷۹۷ برد مه ك ثم طلبنا اكثر عدد على الصفة المذكورة فوجدنا
بازاء د من الصحاح والكسور ۱٤٦۰ غ ۵ لح نقصناه من باقي العمل الثاني على الطريق المذكور بقي ۳۳٦ ي نه سه
اعطينا لاحد عشر شهرا ثلثين ثلثين فبقي ستة ايام من الشهر الثاني عشر فزدنا الكسور الزائدة عليها يوما
فعلمنا انه اليوم السابع من اسفندارمذ ماه الملكي سنة ٤٤۵ ولا يخفى انه يقع اختلاف في النوروز بين الاصل الجدول
وبين الاصل التقويم من حيث انه يحط الكسور في الجدول مرة ويزاد اخرى دون التقويم فيمكن الاختلاف لبناء
عليه في الايام الباقية فما لم يعلم النوروز في هذا التاريخ من التقويم لا يجوز الاعتماد على الاصل الجدول في ايام
هذا التاريخ واذا كان التاريخ الملكي معلوما واريد اخراج غيره من التواريخ الثلثة فنحمل السنين التامة منه
في الجدول ونرفع الايام والدقائق في مقابلته اولا من المات ثم من العشرات ثم من الآحاد ونجمع كل جنس الى جنسه
والكسور اذا بلغت على سنتين نجعل سنتين يوما واحدا ونعتبر الباقية كما من اليوم الذي يليه ثم يؤخذ لكل شهر تام
ثلثون يوما ويزاد عليه ما مضى من الشهر الحاضر يحصل ايام الملكي ونعرف بعد فصل الاسبوع بان نطرح الايام سبعة ولعد
الباقي من الجمعة لكونه مبدأ التاريخ فان وافق يومه فالعمل صحيح والا فيزاد او ينقص يوم او يومان حتى
يوافق ونعتمد عليه والزيادة عند اسقاط الدقائق والنقصان عند رفعها الى مرتبة اما اذا اجمع الدقائق
في كل مرتبة وجعل كل سنتين يوما واحدا فيها الزائدة عليه لا يقع تفاوت الا بعد ما بين الوسطي والحقيقي من الايام
لان الايام الموضوعة في الجدول هي الوسطية والايام التقويمية هي الحقيقية ويمكن ان يقع ههنا اختلاف لا يرفع
بذلك الا في ان يجوز ان يكون اول التحويل في يومين بحسب موضعين فاذا علم ايام الملكي يزاد عليه ما بين التاريخين
فيستخرج منه التاريخ المطلوب بالطريق المذكور مثاله اردنا في اليوم السابع من اسفندارمذ يوم الخميس ٤٤۵
سنة ملكية ان نعلم التاريخ اليزدجردي عملنا العمل المذكور فخرج اليوم السابع من بهمن ماه سنة ۸۹۳

ضربنا هذه ٥ مط نه لح روابع من روابع الساعات في آ مرفوع مرة حصل ٥ مط نه لح فسمناه على كد خرج يلح ل روابع من روابع اليوم

وهو المطلوب واعلم ان الرومي يتقدم على الملكي ٥٠٧٤٩٧ يوما فاذا ارتفع بحصة ... والعربي متقدم عليه ٧٩٧٤٤ يوما فاذا ارتفع بحصة ... والفارسي متقدم عليه ١٧٣١٤٤ واذا ارتفع بحصة ...
وطريق الرفع كما مر واما طريق وضع هذا الجدول فقد ثبت ان الكسور في السنة الشمسية الحقيقية بالرصد السمرقندي
٥ مط نه لح رابعة ونسبته الى اربعة وعشرين كنسبة حصته من دقائق اليوم الى ستين فبالاربعة المتناسبة نضرب
الكسور في ستين ونقسم الحاصل على اربعة وعشرين يخرج س لح ل رابعة وهي دقائق الايام وكسورها الزائدة على
ايام سنة فيزاد على عدد ايام السنة الواحدة ٣٦٥ مع هذه الكسور تلتها مرة بعد اخرى وكلما بلغت الدقائق ستين يزاد
لاجلها يوم واحد على الايام وما صار حصة عشرة يزاد مرة بعد اخرى عليها حتى يبلغ حصة مائة سنة فيزاد عليها مرة بعد اخرى
الى الف ليكون من الواحد الى عشرة مبسوطة وما بعدها مجموعة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نقلته من زيج ... رحمه الله

واما طلوع منازل القمر اي وضعها وسقوطها ويقال لها طلوع المنازل ونكتب في اوراق التقاويم اي
في كتابة الصفحة اليسرى في جانب اليمين بين الانفصالات لكلمة بازاء يوم يقع في ليلة طلوعه وهي ثمانية وعشرون
منزلا اذا قسمنا دور الفلك كح قسما يكون حصة كل قسم يب ما كد مح والقمر يقطع هذه المنازل بالسير الوسطي في
سبعة وعشرين يوما وثلثي والعرب يتمون هذه الثلثين على قاعدة الرفع لكونها اكثر من نصف يوم فيعدون المنازل
كح وقد يقال يكون القمر كل يوم في منزلة منها تقريبا وبالسير التقويمي قد يزيد على يوم وقد ينقص وحصة كل برج من
المنازل اثنان وثلثان تخفيفا فيكون ثلثة ابراج تسع منازل واهل الهند اسقطوا الثلث الزائد فاخذوا المنازل سبعة
وعشرين فيكون حصة كل منزلة عندهم يج ك ح ح ولعلماء العرب اعتناء تام على طلوع هذه المنازل وغروبها وينسبون
الحوادث الجزئية اليها كتغيير الهواء والمطر ويقولون للمنازل التي اتفق طلوعها في ايام المطر انواء والتي اتفق
طلوعها في غيره بوارح وبعضهم ينسبون المنازل التي تطلع في الربيع والصيف الى الرياح وفي الخريف والشتاء الى الامطار ويعني
يعدون من الثريا الى الصرفة زمان الرياح ومن العواء الى البطين زمان الامطار ورياح البوارح لان هذه المنازل تطلع من
الربع الشرقي الشمالي ومقابلة الى منتصف نقطة المشرق وتهب في جانب الجنوب من كنف الركن ... كما ذكره الشيخ والمروز
من الهلال الى اليمن يتسترون بها العرب من الصيد وسائر الامور ... بوارح الرياح ضارة والعرب
يتشكون من حرارة الهواء ويسمون طلوعها بوارح ونوء ثقيلة وقد يحدث من سقوطها ريح ثقيلة والسقوط في الغرب ...
... نار الاحتراق في الشمس للقمر وبعضهم ينسبون الريح الى طلوع المنازل والامطار
الى سقوط رقبائها وفيها انواع اخر واسماؤها اي اسماء هذه المنازل ماخوذة من كواكب واقعة فيها ... البلدة اذ ليس
كوكب وكذا القمر كوكبان هذا الكواكب يعدونه من دلائل الشر ويعدم الكثيف من دلائل الخير وهي اي الاسماء او المنازل
شرطين تثنية شرط بفتحتين بمعنى العلامة ولما كانت الكواكب الواقعة فيها علامة على المنزلة الاولى سميت بها وهو كوكبان
على قرن صورة الحمل وبعضهم يقولون لكوكبيهما وهو الاقرب الى الشرطين مع كوكب نير الخارج عن صورة الحمل المسمى بالناطح شرطين
بطين تصغير بطن اسم لثلثة كواكب على صورة مثلث متساوي الاضلاع من صورة الحمل على بطنه بزعم العرب والصغر الكواكب
صغر اللفظ وقيل ثلثة كواكب خارجة من صورة الحمل ثريا تصغير ثروى ماخوذة من الثروة بمعنى الكثرة سميت به لكثرة
الكواكب وصغرها وقيل لكثرة الاطعمة وعلف الدواب في اوانه او لكثرة المطر وهي بعض كواكب او ستة من كواكب صورة الثور
على سنام الثور بزعم العرب ... دبران من كواكب الثور ويقال له تابع النجم وهي كواكب الثور وهو كوكب احمر منير

فهو كوكب احمر على عقب الثريا ...

على طرفه صورة الدلو من كواكب وافقعة في شكل الدلو كنى به لشبهه الثريا ودبوره له وقال الجوهري دبران خمس كواكب فقد جعل
كواكب الدلو كلها دبرانا **هقعة** ثلاثة كواكب صغيرة متصلة احدها بالآخر على رأس صورة الجبار من الصور الجنوبية لا من صور المنطقة
كما هو بطلميوس تحاديه لتقاربها والهقعة في اللغة بياض في مدور كالدرهم صدر الفرس ويعده اصحاب الخيل علامة الشؤم **هنعة**
في منحصورة التوأمين من صور المنطقة وهي ايضا ثلاثة كواكب على صورة الصورة الجوزاء وفي الصحاح هذه الخمسة الهنعة وهو
انسب بالمعنى اللغوي فان الهنعة هو الكي الذي يوضع على عنق البعير بهذه الصورة **ذراع** كوكبان نيران على راسي التوأمين
البعد بينهما في رأي العين ذراع واحد ولهذا قيل لهما ذراع قال ابن الصوفي يقال لهما ذراع مبسوط وللشعرى الشامي مع كوكب
صغير مقدمها ذراع مقبوض ويزعم العرب ان هذين الذراعين من صورة الاسد فالطالع منهما هو المبسوط والمتأخرة في الطلوع
المقبوض والذراع من الاصابع الى المرفق **نثرة** كوكب سحابي على صورة لطخة كانه سحاب وحوله كواكب السرطان وقيل منزلة
النثرة بهذه اللطخة مع كوكبين خفيين من جانبيها قال ابن الصوفي كما يزعم العرب انه مخاط الاسد وهو قريب من انفه ولهذا
يقال له ايضا مخطة الاسد **طرفة** بتاء التأنيث في حرف [illegible] وفي التحفة وكتب اللغة بدون التاء وعليه ابن الصوفي وهو
في اللغة بمعنى العين وهما كوكبان صغيران على عيني الاسد بزعم العرب **جبهة** اربعة كواكب من كواكب الاسد على صورة خط معوج
وهي على رقبة الاسد وقلبه ويزعم العرب انها جبهته ويتيمن بها وجه التشبيه **زبرة** كوكبان على صورة الاسد وراء الجبهة والانور
منهما يقال له ظهر الاسد وهي على مؤخر صورة الاسد وعند العرب زبرة بالفتح على صورة الاسد وبالضم ما بين الكتفين او
الشعر بينهما **صرفه** كوكب واحد منير على ذنب الاسد ولهذا يقال لها ايضا ذنب الاسد وانما سمي به لانه اذا خرج من تحت الشعاع
وطلع في الصبح ينصرف الهواء من الحرارة الى البرد واذا غرب في الصبح في جانب المغرب ينصرف الهواء من البرودة الى الحرارة
عواء مقصور وممدود وهي خمسة كواكب من كواكب السنبلة على جنوب [illegible] على صورة لام في خط عربي والعرب شبهوها
بكلاب خلف الاسد تعوي خلفه وقيل عواء في اللغة المنعطف سميت به لما فيها من الانعطاف وقيل عواء في اللغة النصف الاسفل
من الانسان وهذه الكواكب على ورك الاسد بزعم العرب **سماك** كوكب واحد من كواكب السنبلة على الكف اليسرى وهو
الاعزل الذي لا سلاح له وفي شماله كوكب منير وهو السماك الرامح لان في جانبه كوكبا بينهما قدر رمح وليس في جنب الاعزل
كوكب آخر ومعنى السموك الارتفاع وهذا الكوكب في وسط المعمور قريب من سمت الرأس **غفر** ثلاثة كواكب كوكبان منها على
صورة السنبلة سميت به لقلة نورها فان الغفر في اللغة الستر ولانها بزعم العرب بمنزلة شعر في ذنب الاسد والعرب يسمون الشعر
الرقيق غفرا لانها فوق زباني العقرب كما سمي ما يوضع على الرأس مغفرا وهذه منزلة سعد ويقال اكثر طوالع الانبياء

والصلحاء منزلة الغفر **زبانا** بضم الزاي في اللغة قرن العقرب كوكبان من الميزان في حوالي كلى العقرب ويزعم العرب
انهما قرناه وقيل خطوط كفة الميزان **اكليل** في اللغة التاج ثلاثة كواكب على خط مقوس فوق زباني العقرب احدها مضيء وقيل
في جبهة العقرب او قدامها احدها على صورة الميزان والآخر خارج وقيل خمسة كواكب احدها غير مرصود والآخر من صورة العقرب
والباقية خارجة **قلب** كوكب نير في صورة العقرب ومن جنبيه كوكبان يقال لهما الانباط ويقال للمنزل هذه الثلاثة **شولة**
كوكبان على طرف ذنب العقرب يقال لها شولة العقرب والشولة الارتفاع ومنه شال والعرب يسمون طرف ذنب العقرب شولة **نعائم**
جمع نعامة اسم طير اربعة كواكب من صورة الرامي على هيئة شكل مربع فاثنان منها على المجرة يقال لهما نعائم صادرة لتشبيههم
المجرة بالنهر واثنان منها مشغولا بالشرب وقيل ثمانية اربعة صادرة واربعة واردة والمشهور الاول وفي الصحاح هذه الثمانية
الى البلدة **بلدة** موضع خال من الكواكب تحت ثلاثة كواكب من صورة الرامي على خط مقوس يقال لها قلادة الرامي ويقال
لها ايضا كبد [illegible] وقيل منزل بلدة كواكب القلادة **ذابح** ويقال ايضا سعد الذابح وهو كوكبان على قرن صورة الجدي
وفي قرب احدهما كوكب صغير يشبه العرب بشاة صغيرة فلهذا سمي المدلهم بذابح وقيل لان هذه الكواكب على مذبح الجدي
بلع ويقال له ايضا سعد بلع بضم الباء وفتح اللام ثلاثة كواكب على كف ساكب الماء واثنان منها السعد واما الثالث ففيه شيء
مبلوع والبعد بينهما اكثر من البعد بين ذابح [illegible] سمي سعد بلع وقيل انه في وقت طلوعه بعد نزول
طوفان نوح الخطاب لقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك **سعود** ويقال له سعد السعود ثلاثة كواكب اثنان من ساكب الماء والآخر على
طرف ذنب الجدي في الصحاح سمي به لان وقت طلوعه يبتدئ انكسار برودة الهواء ونزول الامطار الحولية وفي وقت سقوطه ابتداء
انكسار الحرارة ووصول الفواكه والثمار **اخبية** ويضاف اليه السعد اربعة كواكب من ساكب الماء ثلاثة كواكب منها على صورة
مثلث بمنزلة الخباء يعني الخيمة والرابع الذي في وسطها هو السعد وقيل عند طلوعه يعتدل الهواء ويخرج الهوام من بطن الارض
الى الظاهر فسمي سعد الاخبية **مقدم** ويقال له فرغ الدلو المقدم اربعة كواكب في صورة الفرس الاعظم على هيئة مربع
والعرب يشبهونه بدلو مدور والكوكبان منه في جانب المغرب الفرغ الاول والفرغ المقدم **مؤخر** ويقال له الفرغ المؤخر هو
الفرغ الثاني من ذلك المربع والبعد بينهما [illegible] بقدر رمح [illegible] والفرغ في اللغة موضع خروج الماء من الدلو
والمنجو [illegible] هذه المنازل [illegible] **رشا** كوكب نير من صورة المرأة المسلسلة من الصور الشمالية تحت
صدر صورة الناقة بعض منها من كواكب ذات الكرسي في سطر من الكواكب محيطة بسطح هلالي يشبه بصورة الحوت وهذا
الكوكب المنير في سطح منها ولهذا يقول له العرب بطن الحوت ورشا في اللغة الحبل شبهها بهذا السطر بالحبل وطول [illegible]

في حدود سنة ١٧٣٠ الف وثلثين وسبعمائة للاسكندرية كان في كذا وعشرين من نيسان وفي كل سبعين سنة اي ستة يزداد
يوم لما يجيء من حركة الكواكب بهذا الرصد درجة واحدة وهي يوم واحد تقريبا ثم يطلع بعد ثلثة عشر يوما بطين وهكذا ساير
المنازل على الترتيب واذا وصل النوبة الى السماك يطلع الغفر بعد اربعة عشر يوما وطلوع سائر المنازل بعد ثلثة عشر يوما
لما كانت السنة الشمسية الاصطلاحية ثلثمائة وخمسة وستين يوما وقسمت على ثمانية وعشرين خرج ثلثة عشر يوما واحدى
وخمسون دقيقة وخمسة وعشرون ثانية وثلثة وخمسون ثالثة واذا طلع في بعد عشر منزلة يتولد من هذه الكسور الزائدة
اثنا عشر ساعة وثمانين وخمسا وفي المنزل الخامس عشر يترتب من هذه الكسور على التنصيف فاحتسب يوما واحدا وبعد التجبر نقصان
هذا اليوم كما ذكرنا فيتم في آخر المنازل ذلك اليوم قال في التحفة يزاد هذا اليوم على منزلة الجبهة ووجهه ظاهر وفي
السنة الكبيسة يكون طلوع الشرطين بعد طلوع الرشا باربعة عشر يوما يعني يطلع الشرطين بعد مضي اربعة عشر يوما من طلوع
الرشا وهذا يوافق قول الايلخاني واول الحمل اول منزل الشرطين وفي بعض الزيجات وضع جدول لطلوع المنازل
في مقابلة الايام الرومية وقد وضع الخاقاني هذا الجدول على ايام التاريخ الجلالي والمنجمون في هذا الزمان يثبتون احد هذين
الجدولين في التقويم فان وضع على ايام الرومي فيزاد هذا اليوم في ايام طلوع منزل السعود ويطلع الاخبية بعد اربعة
عشر يوما من طلوع السعود وان وضع على ايام الجلالي يزاد هذا اليوم في منزل الاخبية ويطلع المقدم بعد اربعة عشر يوما من
طلوع الاخبية وفي التحفة ينبغي ان يزاد هذا اليوم في الكبيسة في ايام طلوع الغفر حتى يصير ايامها خمسة عشر وما قاله صاحب
الكشف لا يوافق عمل المنجمين ومع طلوع كل منزلة سقوط رقيبه وهو الخامس عشر منه لانه كلما طلع برج يغرب مقابله ويقال
له الرقيب كانه يرقب طلوعه واضطرب كلام القوم في المنازل والحق ان المنازل كالبروج في الفلك الاعظم والاطلس وانها
غير متحركة ولا متنقلة وانما نسبت الى الكواكب لمقابلتها وقت التسمية وقد صرح به صاحب اخوان الصفا واشار اليه العلامة
المجريطي في غاية الحكيم

من فوائد تاريخ محمد مراد المحي رحمه الله

واما حكايتها مع الطبيب فانها قالت وقال لها ابن الطبيب فقام وقال لها ايتها الجارية كم تعلمين
الطبيعة قالت على قسمين طبيعة العقل وطبيعة الشهوة وكذلك العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فعلم الاديان حلال وحرام
وسلوك وصلاح وطلاق ونكاح ومعتقد ومباح فذلك العلم النافع قال احسنت فاخبريني عن الانسان وكيف خلقه وكم في جسمه
عرق وكم عظم وكم فقارة واين اول العروق فقالت اعلم ان اول ما خلق هو آدم عليه السلام قال ولم سمي آدم قالت لانه خلق من اديم الارض
وقيل من سبع اقاليم الارض راسه من تراب الكعبة وصدره من تراب المدينة المنورة وبطنه وظهره من تراب الهند ويداه من تراب
المشرق ورجلاه من تربة المغرب وخلق فيه سبعة ابواب في راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه وقبل ودبر وجعل العينين
كالة النظر والاذنين كالة السمع والفم كالة الطعم والذوق والانف كالة للشم وخلق اللسان ينطق بما في ضمير الانسان
وفي الفم اثنان وثلثون سنا وخلق آدم مركبا من اربعة عناصر ماء وتراب وهواء ونار فجعل الصفراء طبع النار وهي حارة يابسة
والسوداء طبع التراب وهي باردة يابسة والبلغم طبع الماء وهو بارد رطب والدم طبع الهواء وهو حار رطب وخلق
في الانسان ثلثمائة وستة وستين عرقا وسبعمائة وتسعة وتسعين عظما وثلثة ارواح حيوانية ونفسانية وطبيعية ولكل
منها حكم ونظير وخلق الله تعالى لسانا وطحالا ورية وستة امعاء رقاقا وغلاظا وكبدا وكليتين واليتين ومخ وعظم ولحم وشعر
يمسكه الجلد وفي الجسد سبع رجال سامعة وباصرة ودافعة ونافضة وشامة وناطقة وعاقلة ولامسة وفي ابن آدم سبعة
انواع من راسه ورجل حنكه ورجل كتفه ورجل احليله ورجل فقه ورجل ركبته ورجل انفه قال احسنت فاخبريني كم في راسه
ماء قالت في راسه اربع مياه فالمالح في عينيه والعذب في فمه والمر في اذنيه والمنتن في منخريه قال فاخبريني عن قلب ابن
آدم قالت خلق الله تعالى القلب في الجانب الايسر من الصدر وخلق الله المعدة امام القلب وجعل الرية كالمروحة للقلب وخلق
الكبد في الجانب الايمن وجعلها مغاذية للقلب وخلق الكليتين احدهما فوق الكبد والاخر فوق الطحال وخلق بين ذلك من
الحجب والامعاء غلاظا ورقاقا وركب شراسيف الصدور وخلطها بالاضلاع قال احسنت فاخبريني كم في راس بني آدم من
عرق قالت في راس بني آدم ثلثة عروق واحد مقدم الراس وهو للتخييل وواحد في وسط الراس والثالث في مؤخر الراس
للتفكر وفي الراس ايضا ثمانية واربعون عظما اربعة منها تسمى قبة الراس وواحد الراس تسمى لوثد وهو اول المعدة
وسبعة عظام للوجنات وفي الانف عظمان واليداء مركبة من ثمانية وخمسين عظمة وفي كل يد ستة وعشرون عظمة وفي كل
يد خمسة اصابع في كل اصبع ثلثة اعظم وفي الكف عشرة عظام وعظمتين في الوفد والابهام عظمتين خلقن واليد كالنغل
على الدكات ويمسك الاسرة ويقبض على الشيء الثقيل ويرفعه من الارض وخلق في الفم اثنتين وثلثين سنا ستة عشر من فوق وستة
عشر من اسفل تفصيلها اربع نايب واربع نواجذ واربع فواصل واربع مغاديم للقطع والنحث هذه الستة عشر من

فوق ومثلها من اسفل وخلق اشرف التجار اربعة وعشرين ضلعا اثنا عشر من الجانب الايمن واثنا عشر من الجانب الايسر والمراة زائدة
على الرجل بضلع واحد في الجانب الايسر لانطلاع البطن بالولد حتى ينقلب اذا ليهن وذات اليمين وفي الاسنان تسعة وثلثون
عرقا ثمانية عشر صواب ومثلها اوكن ولكل عرق منها شرح وبياه وخلق اسفل في الفخذين عظيمين ثم سكن فيهما العروق
وجعل العرق الوتين وهو يبعث الدم ينفجر منه الدم الى الجسد وهي عروق مختلفة منها اربعة شعب الى الدماغ واربعة في الاذنين
واربعة في الشفتين واثنان في الصدر واثنان في اللسان واثنان يستقبلان الاضراس واثنان يسكبان الدم الى الكليتين
واثنان يرفعان الدم الى الدماغ وسبعة شعب العنق وسبعة شعب الصدر وعشرة شعب الظهر وعشرة شعب البطن وسائر العروق
تمضي سائر البدن وهي عروق مختلفة متفرقة لا يعلم عددها الا الله الذي خلقها وقيل انها ثلثمائة وستون عرقا ولهم عرق
يقال له الاكحل اوله ما بين منكبي ابن آدم وآخره ما بين الابهامين وجعل للسان والعينين كراجات والرجلان ساعات
وركب فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والكليتين فيهما المكر والقلب عماد الجسد فان انصلح القلب انصلح الجسد كله قال
احسنت فاخبريني من ابدا الدال الذي يستدل به على الامراض في الاعضاء الظاهرة والباطنة قالت نعم اذا كان الظاهر فيه
شيء ينظر ذكر من احوال البدن والسمن واللين والصلابة والحرارة واليبوسة والبرودة فقد يوجد في المحسوس ايضا
ادلال على الامراض الباطنة مثاله صفرة في العينين تدل على داء اليرقان وتحقق الظهر يدل على داء الوثه قال
فاخبريني ما علامات الامراض الباطنة قالت اما الوقوف على الامراض الباطنة فيوجد بستة في انبه الاول من الموجود
في الافعال والثاني يستفرغ من البدن والثالث من الوجع والرابع من الموضع والخامس من الورم والسادس من
الاعراض الحادثة والباينة قال احسنت فاخبريني عن الاستدلال للوجع قالت يقتضي معنيين احدهما موضع العضو
اذا كان في الجانب الايمن دل انه في الكبد واذا كان في الجانب الايسر دل انه في الطحال واذا كان في البطن دل انه في الكليتين
والموجود من مشاركة العضو فكلما يعرض من مرض العضو لم نصبه آفة قال فاخبريني ما يتولد من الاداء الى الركان قالت
اكال الطعام على الطعام والاكل على الشبع فهو الذي افناء الامم وذلك بارادة الله تعالى وقدرته وقضائه حتى اراد الصحة
في الجسد فيبكر بالغداء ولا ينام بالعشاء ويقلل مجامعة النساء والضعف لرداءة ولا يكثر من الفصد والحجامة وان يجعل بطنه
ثلاثة اثلاث ثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس فان مصران ابن آدم ثمانية عشر شبرا فيجب ان يجعل ستة للطعام
وستة للشراب وستة للنفس واذا مشى فيمشي برفق فيكون ارفق له واجمل لبدنه واكمل لعقله فان ذلك يؤذي العقل
والبدن فاكيه ولا يمشي في الارض مرحا فلذلك كان كثرة المشي والركض تؤدي وتزعج البدن ويقل العقل قال احسنت
فاخبريني فما علامة الصفراء اذا تحاذت وما يخاف منها على صاحبها قالت تعرف بصفرة اللون والمرارة والجفاف ومرارة الشهوة

وسرعة

وسرعة النبض بعد الامس وحدوث الحمى وهي حرقة وبرسام وحرارة ويرقان وورم وقروح في الامعاء وكثرة العطش
وقلة النوم فهذه علامات الصفراء قال فاخبريني عن علامات السوداء وما يتدارك صاحبها وما اذا يخشى منها اذا
حلت في البدن قالت تتولد الكآبة وخبث النفس من المكروهات من الهم والغم فينبغي عند ذلك ان يستفرغ السوداء
والمالنخوليا والجذام والسرطان وحمى الربع واذا جاءت في الطحال او قرح في الامعاء قال احسنت فاخبريني عن
كم ينقسم الطب على اجزاء قالت ينقسم على جزئين احدهما على تدبير الابدان الصحيحة والثاني على تدبير الابدان المريضة
وكيفية ردها الى حالتها في صحتها وهذه اتم الاشياء المشاورة للامراض وباقية الادوية قالت اذا كان الجسد
متوجعا فينبغي ان يشرب الدواء ولا يشربه الا في برودة وهو اذا اجرى الماء في العود وانقطاع العنقود وتمر ذلك
سعد السعود فعند ذلك يعمل الدواء في البدن ويطرد الاذى قال احسنت فاخبريني عن الاطعمة والاشربة التي تكون
للانسان اهنأ وامرأ وتصعد له رائحة طيبة قالت انفعه اذا صبر بعد الطعام ساعة قال الشاعر

لا تشربن عقيب كل الطعام عاجلا ... فتقود جسمك للاذى بزمام
واصبر قليلا بعد كل ساعة ... فعساك تظفر يا اخي بمرام

واحسن الشراب في الجسد ما قاله جالينوس الحكيم من اراد ادخال الدواء في الجسد فليستحي لادخال الدواء من غيره لقوله
الحمية راس الدواء والمعدة بيت الداء والماذي قال احسنت فما تقولين في الحمام قالت لا يدخله شبعان ولا يدخله سكران
ولا نائم بالليل وانت عريان ولا تدخل الحمام حتى يهضم الطعام فان ذلك مضر غير نافع قال فمتى يكون الحمام قالت اذا ارتفع
النهار و نيرانه وسكن دخانه قال صلى الله عليه وسلم ونعم البيت الحمام ينظف الجسد ويذكر النار قال فاي الحمام احسن
قال ما عذب ماؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وقرب من الفضاء غطاؤه وتكون مبنية على اربعة عمدان خريفي وصيفي
وشتوي وربيعي قال احسنت فاخبريني اي الطعام افضل قالت ما صنع النساء وقيل فيه العناء واكلته بالنار وافضل
الطعام الثريد قال فاي الادام قالت اللحم لانه لذة الدنيا والآخرة قال فاي اللحم افضل قالت لحم الضان واجتنب القديد
المالح ولحم البقر فانه اذى ولا فائدة فيه قال فاخبريني عن الفاكهة قالت كلها في اقبالها واتركها اذا ولت وانقضى زمانها
قال فما تقولين في شرب الماء قالت لا تشربه شرطا ولا تعبه عبا فيؤذيك ويوضح لك من الاذى انواعه ولا تشربه بعد خروجك
من الحمام ولا بعد الجماع ولا بعد الطعام ولا بعد انتباهك من المنام قال فما تقولين في الحجامة قالت ذلك لمن كان ممتلئا
بالدم وليس به نقصان في دمه فان اراد الحجامة فلا يحتجم في نقصان الهلال وليحتجم في صحو لا غيم ولا ريح ولا مطر ولا
شيء انفع من الحجامة في الدماغ للعينين وتصفية الذهن قال فاخبريني ما احسن الحجامة قالت احسنها على الريق
فانها تزيد في العقل والحفظ لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يشتكي اليه احد وجعا في راسه الا قال له
احتجم ولا تاكل على الحجامة مالحا فانه يورث الجرب ولا تاكل حامضا كالخل قال لها في يكره الحجامة قالت في يوم السبت

والاربعاء وان اصابه وجع فليطلى بدهن الانفسه ولا يحتجم في شدة الحر ولا في شدة البرد وخيرها راي الحجامة ايام الربيع

قال فاخبريني عن المجامعة فلما سمعت ذلك اطرقت براسها الى الارض واستحيت واحمر وجهها فقال امير المؤمنين اعجزت ام خجلت قالت

ما عجزت ولكن خجلت اكراما لك واني اجيب بلطف لسانا قال اجيبيه قالت النكاح فيه فضائل كثيرة واحمد ما فيه يخفف البدن

الممتلي بالسوداء ويسكن حرارة العشق ويجلب المحبة وينشط القلب ويقطع الوحشة والاكثار من النكاح في ايام الصيف

والخريف اشد ضررا وفي ايام الشتاء والربيع اقل ضررا قال فاخبريني عن منافعه قالت يزيل الهم العشق ويزيل الوسواس

ويسكن الغضب وينفع من القروح ويضعف البدن والنظر ويولد وجع الساقين والركب واياك ومجامعة العجوز

فانها تاخذ منك ولا تعطيك ومجامعة المريضة ايضا تضعف القوة وتسقم البدن ومجامعة العجوز سم قاتل وقد قيل لبعض الحكماء

وقال بعضهم واياك ومجامعة وتزويج العجوز ولو كان معها مال قارون واكثر قال فما اطيب الجماع قالت صغيرة السن وملحة القد

وحسنة الحركة كريمة الجد بارزة النهد فهي ترتب قوة في البدن قال فاخبريني في اي وقت يطيب الجماع قالت اذا كان في النهار فيكون

بعد الغداء واذا كان في الليل فيكون اذا انهضم قال فاخبريني عن افضل الفواكه قالت الرمان والاترج قال فاخبريني عن افضل

البقول قالت الهندباء قال فما افضل الرياحين قالت الورد والبنفسج قال فاخبريني عن قرار مني الرجل قالت ان في الرجل

عرقا يقال له الاحليل مركب على سائر العروق وهو ثلثمائة وستون عرقا تسقي سائر العروق فاذا تحركت شهوة الرجل اي يعني شهوة

العرق الاكبر فتنفض سائر العروق فتجمع المياه من سائر العروق حتى يخرج البيضة اليسرى فيكون ما عيبها احمر فينطبخ

بحرارة بني آدم فيخرج ماء غليظا ابيض رائحته مثل رائحة الطلع اه واما حكايتها مع المنجم وما جرى لها معه فقالت

يا منجم سل عما شئت وبالله التوفيق قال فاخبريني عن الشمس وطلوعها وغروبها قالت ان المنجمين ان الشمس تطلع من عيونه وتغرب

من عيون فعيون الطالع آخر المشارق وعيون الغارب مطالعه وثمانون عينا فالقمر سلطان الليل والشمس سلطان

النهار وهما متسقان قال فاخبريني اذا جاء الليل اين يكون النهار قالت ما يعلم ما هو الا هو ولقوله يولج الليل في النهار

ويولج النهار في الليل قال فاخبريني عن منازل القمر قالت شرطين بطين ثريا دبران هقعة هنعة ذراع نثرة طرفة

جبهة زبرة صرفة عوا سماك غفر زبانا اكليل قلب شولة نعائم بلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية

الفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشا والحوت فهذه منازل القمر على حروف الهجاء وفيها سر عجيب لا يعلمه الا الله تعالى وذكرت

في العلم واما قسمة المنازل في البروج فالشرطين والبطين وثلث الثريا والحمل والدبران وثلث الهقعة والثور وثلث الهنعة

والذراع والجوزاء والنثرة والطرف وثلث الجبهة والسرطان وثلثي الجبهة وثلث الزبرة والاسد وثلث العوى

والسماك والسنبلة والعقرب والزبانا وثلث الاكليل والقلب والشولة والبلدة وسعد الذابح القوس

وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والبطن والحوت فهذه المنازل على الدوام

الهجاء

الهجاء قال احسنت فاخبريني عن الكواكب السيارة وعن طبائعها وكواكبها التي في البروج وما السعد فيها وما النحس

واين بيوتها وشرفها وما الاصل في ذلك وسقوطها ووبالها قالت المجلس يطول ولكني ساخبرك اما الكواكب فالشمس

والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل طبيعته حارة يابسة وهي نحسة بالقاضات وسعيدة بالمنظر فتمكث

في كل برج ثلثين يوما والزهرة باردة رطبة معتدلة في كل برج خمسة واربعين يوما وثلث يوم وزحل بارد يابس يمكث في كل برج

سنة والمشتري حار يابس نحس يمكث في كل برج خمسة واربعين يوما والقمر بيته السرطان وشرفه الثور وهبوطه العقرب

ووبالهما الجدي وزحل بيته الجدي والدلو وشرفه الميزان وهبوطه الحمل ووباله السرطان وله الجدي ووباله الاسد والزهرة

بيتها الثور والجوزاء وشرفها الحوت وهبوطها الميزان ووبالها الحمل والعقرب وعطارد محلها الجوزاء وشرفها

السنبلة وهبوطها الحوت ووبالها الثور والمريخ بيته الحمل والعقرب وشرفه الجدي وهبوطه السرطان ووباله

الثور والميزان والكواكب من تلك الكواكب فلما نظر المنجم الى فطنتها وفهمها وسرعة جوابها فقال لها يا جارية

هل ينزل في هذا الشهر مطر قال فاطرقت براسها الى الارض ساعة ثم تفكرت ساعة طويلة حتى ظن امير المؤمنين انها

عجزت عن الجواب فقال المنجم لها لم لا تتكلمين فقالت لا اتكلم حتى ياذن لي امير المؤمنين فقال امير المؤمنين تكلمي قالت اعطني سيفا

اضرب به عنقه فقال لها ولم ذلك قالت لانه زنديق فضحك امير المؤمنين وكل من كان بالمجلس ثم قالت يا منجم خمسة لا يعلمهن

الا الله ولا يعلمهن نبي مرسل ولا ملك مقرب ثم قالت اما قرات قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام

وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال احسنت قالت ان الله تعالى جعل الابصار والامانات علينا لكل يوم من الايام

كوكب يملكه فاذا كان اول السنة بالاحد فهو للشمس فيكون النيل مباركا والله تعالى اعلم بالغيب ويستوي الثمر وينتج فيه الاشجار والزرع

ويكون النيل كثيرا والحبوب مثل العدس والحمص فانه يعطب ويغلى التبن والكتان ويرخص فيه القمح من شهر طوبه الى شهر برمهات

ويغلى الصوف ويكثر الفنا بين الملوك والكراء ويكون مصر ظلم عظيم ويضيق على الناس من امر الخراج حتى ينتقلوا من

بلادهم ويكثر العسل في تلك السنة ويفسد العنب والله اعلم قال فاخبريني عن يوم الاحد قالت للقمر يكون النيل متوقعا

ويكون طلوعه بسرعة والحبوب يكثر ويفسد بزر الكتان ويرخص القمح ويعلو في آخر السنة ويكثر فيه الطاعون

من الضان والمعز ويرخص سائر المبيوع ويقل الخوف والظلم ويكثر العنب ويقل العسل ويرخص

الكتان والقطن والله اعلم قال فاخبريني عن يوم الثلثاء قالت هو يوم المريخ فان النيل يكون فيه طيبا ويكون السمك قليلا ويزيد

في ايام ويفرغ في ايام ويخوف الناس منه ويغلى القمح في هاتور ويكثر المطر ويرخص العسل والعدس والحمص ويغلى الكتان في تلك

السنة وفيها يغلى الشعير وسائر الحبوب ويكون فنا بين الملوك ويكون الموت في تلك السنة بالحجر والله تعالى اعلم قال فاخبريني عن يوم

الاربعاء قالت هو لعطارد ويكون النيل فيه مباركا ويكثر موت الشباب وموت الاطفال ويكثر القتل في الحج ويغلو القمح بؤونه

ومادا ... [illegible]

ومادا [illegible]

وترخص جميع الحبوب ويكثر الرعد والبرق ويقل العسل ويكثر فرخ النحل ويكثر الكتان والقطن ويبطل النحل والعنب
والله اعلم قال فاخبرني عن يوم الخميس قالت هو للمشتري يكون فيه غيم ومطر وندى ما كان مباركا ويبسط فيه الرزق ويكثر الثمار وتفسد
الاشجار والحبوب الا التمر والشبث ويرخص الكتان والقطن ويكثر العسل والعنب والسمك ويغلوا الدواب ويعتدي السلطان على الفلاحين
من الخراج ويغلى الصوف والله اعلم قال فاخبرني عن يوم الجمعة قالت هو للزهرة يكون النيل في ابتدائه قليلا ويكثر اذا اعتدل ويكثر
نخوته في بلاد ويكون المطر في بلاد ويكثر الغساني البرد والبرق ويغلى بزر الكتان والقمح فيها نور ويرخص اذا دخل ابيب ويقل العسل
ويفسد العنب والبطيخ والله اعلم قال فاخبرني عن يوم السبت قالت هو لزحل يكون غيم كثير ويكثر الموت في بني آدم ويكون النيل قليلا ويكون
الوباء في اهل مصر والشام من جور السلطان وذلك بركة الزرع والثمر والله تعالى اعلم قال احسنت ثم اطرقت الى الارض ورفعت
في الارض من خجلته فقالت يا منجم بين لي ما لك قد عالجت فقال انت اجبت والا فانزعي ثيابك من عليك قال لها التي تكلمت فقالت له
يا منجم ابن تكون السيارات السبع قال زحل في السماء السابعة والمشتري في السادسة والمريخ في الخامسة والشمس في الرابعة
والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى قالت له احسنت بقي مسالة واحدة قال لها التي فقالت اخبرني عن النجوم
كم جزء فسكت ولم يجب فقالت له انزع ثيابك ثم تزع ثيابه وعمامته من عليه وولى هاربا فقال لها امير المؤمنين فسري لنا هذه المسالة
فقالت يا امير المؤمنين انها ثلثة اجزاء جزء منها معلق بأركان العرش لضوء السماء السابعة وجزء منها معلق بسماء الدنيا مثل القناديل
ضوء لسكان الحضيض الارض ورجوم الشياطين يشردها اذا استرقوا السمع من السماء قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين والجزء الثالث معلق في الهواء ضوء للسماء وما فيها والارض وما فيها ثم قال المنجم يا امير المؤمنين بقي لي مسالة واحدة
قالت له قل فما لديك قال فاخبريني عن اربعة متعاصية متضادة قالت هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فخلق من
الحرارة النار فطبعها حار يابس وخلق من البيوسة التراب وطبعه بارد يابس ثم خلق الله تعالى اثني عشر برجا وهي حمل ثور جوزا سرطان
اسد سنبلة ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت ثم جعلها على اربع طبائع ثلثة نارية وثلثة مائية وثلثة ترابية وثلثة هوائية
اما النارية فحمل اسد قوس والمائية سرطان عقرب حوت واما الترابية فثور سنبلة جدي واما الهوائية فجوزا ميزان
دلو فقام المنجم وقال اشهدوا ان هذه الجارية اعلم مني ثم انصرف مغلوبا مقهورا

تو حد الجارية

الرزق في الدنيا فلاح النهار — وابتسامات بنورها الاشجار
من سناها الشموس ترزق لما — تبدى وتنجلي الاقمار
تجدي لكائنات بها بهجا — حين يبدو وتهتك الاستار
واذا اومضت بروق حماها — هطلت بالمدامع الامطار

الى الهيئة وليلتها

سهم الرزق لا حيل لديك ولا ربط — ولا قلم يجري عليك ولا خط
يا قائمنا في ظلم الليل والحلكة — اقصر عنا الا فليس لرزق حركة

فعلنا جميلا فابلونا بضده — وهذا لعمري من فعال الغوادر
ومن يفعل المعروف مع غير اهله — يجازى كما جوزي مجير ام عامر

يا قائما من دهره كن آمنا — وكل الامور الى الذي بسط الثرى
ان المقدر كائن لا ينمحي — ولك الامان من الذي ما قدرا

لا تبتئس وانس الهموم جميعها — ان الهموم تزيل لب الحازم
لا ينفع التدبير عبدا عاجزا — فاترك تسلم في نعيم دائم

تحكموا فاستطالوا في حكومتهم — وعما قليل كانت الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى — عليهم الدهر بالآفات والمحن
واصبحوا ولسان الحال ينشدهم — هذا بذاك ولا عتب على الزمن

ان عدت عدنا وان واقيت واقينا — وان هجرت فانا قد نكافينا

قالي مني هذا التجنب والجفا — ان الذي فعل الغرام لقد كفى
كم قد تطيل الهجر لي متعمدا — ان كان قصدك هكذا فقد اشتفى

على الباب عبد من عبيدك واقف — بجودك والاحسان والكرم عارف

لقد كتب الدهر فضل الكرام — وفضلك لك الله لا يحسب
فلو انهم الله شكر الورى — لاثنى للفضل نعم الاب

تجربت والرحمن لا شك في امري — وهذت بي الامراض من حيث لا ادري
ساصبر حتى يعلم الناس انني — صبرت على شيء امر من الصبر
وما احسن الصبر الجميل مع التقى — وما قدر المولى على خلقه يجري
سرائر سركي ترجاء تسر بي — اذا كان سر السر لك في سري
ولو ان ما بي بالجبال لهدمت — وبالنار اطفاها وبالريح لم تسر
ومن قال ان الدهر فيه حلاوة — فلو بدهر يوم امر من المر

لا تامنن الى النساء ولا تثق بعهودهن
فرضاؤهن وسخطهن معلق بفروجهن
يبدين ودا كاذبا والغدر حشو ثيابهن
بحديث يوسف فاعتبر متحذرا من كيدهن

الى الليلة

قل لمن يحمل هما — ان هما لا يدوم
مثلما تفنى السرور — هكذا تفنى الهموم

يا دافع الدهر كفني — ان لم تكن فعففني
فلو بحظ اعطى — ولا بصنعة كفي
خرجت اطلب رزقي — وجدت رزقي توفي
كم جاهل في ظهور — وعالم متخفي

كن من همومك معرضا — وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل — تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط — لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء — فلا تكن متعرضا

نصحت فلم افلح وخانوا فافلحوا — فاوقعني نصحي بدار هوان
فان عشت لم انصح وان مت فانعي — ذوي النصح من بعدي بكل لسان

صبرا لحكمك يا الهي والقضا — انا صابر ان كان فيه لك الرضا
فقد ضقت بالامر الذي قد نابني — فتوسلي آل النبي المرتضى

صن من سوال الناس لا تودعه — من اودع الرزق صنعه

دع الايام تفعل ما تشاء — وطب نفسا بما فعل القضاء
ولا تفرح ولا تحزن بشيء — فان الشيء ليس له بقاء

واخوان تخذتهم دروعا — فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات — فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب — فقد صدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي — لقد صدقوا ولكن في فسادي

هذا الذي عم الانام بعدله — وسطا فهدت سائر الآفاق
ان كان صانعه فليس صانعا — لكنه نوى الاعناق
والثم انامله فلست انا مله — لكنه مفاتيح الارزاق

شعادات تجدد كل يوم ... واقبال وقد رغم الحسود
فان لك الايام بيضا ... وايام الذي عاداك سود

تخبر الشمس عنكم كلما طلعت ... واسال البرق عنكم كلما لمعا
ابيت والشوق يطويني وينشرني ... في راحتيه ولا اشكو له وجعا
احبابنا ان يكن طال المدى فلكم ... قد قطع القلب مني بعدكم قطعا
فلو مننتم على طرفي برؤيتكم ... لكان احسن شيء بيننا وقعا
لا تحسبوا انني بالغير مشتغل ... ان الفؤاد لحب الغير ما وسعا

اصون دراهمي واذب عنها ... لعلمي انها سيفي وترسي
ابذلها الى اهدى الاعادي ... وابدله في الورى سعدي بنحسي
فيا كلابي وبئر جاهي ... ولا يشكو الى احد بفلسي
واحفظ درهمي عن كل شخص ... لئيم الطبع لا يصفو لانسي
احب الي من قولي لنذل ... انلني درهما لغد بخمس
فبوجهي وجهه ويصد عني ... فيبقى مثل نفس الكلب نفسي
فيا ذل الرجال بغير مال ... ولو كانت قضا لهم كشمس

اولتني مالا اقوم بشكره ... وكفيتني كل الامور بأسرها
فلاشكرنك ما حييت وان امت ... فلتشكرنك من اعظمي في قبرها

اطيب الطيبات قتل الاعادي ... واحتمالي على ظهور الجياد
ورسول يأتي بوعد حبيب ... وحبيب يأتي بلا ميعاد

ما لمحبوب فلا بد يحمله ... ابدا وما كان يكون
سيكون ما هو كائن في وقته ... واخو الجهالة دائما مغبون

اذا رفع الزمان عليك شخصا ... وكنت احق منه ولو تصاعد
انله حق رتبته تجده ... ينيلك ان دنوت وان تباعد
ولا تقل الذي تدريه فيه ... تكن ممن عن الحسنى تقاعد
فكم في الخدر ابرز من عروس ... وكم للعود للدهر ساعد

اذا ما الدهر جر على اناس ... كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

لا تسأل الدهر انصافا فتظلمه ... ولا تلمه فلم يخلق لانصاف
خذ ما تيسر واترك ما تعذر ... لا بد من كدر فيه وانصاف

فقر الغنى يذهب انواره ... مثل اصفرار الشمس عند المغيب
ان غاب لا يذكر بين الورى ... وان اتى فما له من نصيب
يمر في الاسواق مستخفيا ... وفي الفلا يبكي بدمع صبيب
واسم الانسان في قومه ... اذا ابتلى بالفقر الا غريب

تأن ولا تعجل لامر تريده ... وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها ... ولا ظالم الا سيبلى بظالم

المرء في زمن الاقبال كالشجرة ... فالناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا اسقطت بكل ما حملت ... تفرقوا وارادوا غيرها شجرة
تبا لابناء هذا الدهر كلهم ... فلم اجد واحدا يصفو من العشرة

ايظلمني الزمان وانت فيه ... وتأكلني الكلاب وانت ليث
ويروى من حياضك كل صاد ... واعطش في حماك وانت غيث

هبني جنايته مازلت به القدم ... فان للعبد من سادته كرم
فعلك ما يقتضيه لذنب معترفا ... فاين ما يقتضيه العفو والكرم
واذا المليح اتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بالف شفيع

نفي الحلم انصاف وفي العفو هيبة ... وفي الصدق منجاة لمن كان صادقا
ومن يلتمس حسن الثناء بماله ... يكن بالندى في حلبة المجد سابقا

كتبت اليك هاتولى كتابا ... بما القاه من الم الفراق
فاوله سطرنا بقلبي ... وثانيه نزلي وسهادي
وثالثه مضى عمري وصبري ... ورابعه جميع الوجد باقي
وخامسه متى عيني تراكم ... وسادسه متى يوم التلاقي

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

اذا عز جهله ولو في غير موضعه ... ما خاب قط جميل ابنما زرع
ان الجميل وان طال الزمان به ... فليس يحصده الا الذي زرع

اعد كل ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن فيها على وجل

الدهر يغيظك في الظن ترغب به ... من عاش سيلقى فانما صاحبه
والق العدو بوجه باسم طلق ... وانصب له في الخفى حيث تحاربه

لانا منه في الكتب عجبه ... غيظا وكتب ان الغيظ قد زالا
ان الذي قاله لا اشك منها ... تبدل العطا فاوقفني الشم قتالا

ان صديقك الحق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت فيه نفسه ليجمعك

رميت من الزمان بسهم لحظ ... فاصماني وفارقت الحبائب
يعاندني الزمان وقل صبري ... وانى قبل هذا كنت صاحب

تأملت المستطيل اصبر شيء ... وللا قبل وقل كمي ومرابع

يموت الفتى من عثرة من لسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه ... وعثرته بالرجل تبرى على مهل

ان كنت قد اذنبت ذنبا سالفا ... في حقكم واتيت شيئا منكرا
انا تائب مما جنيت وعفوكم ... يسع المسيء اذا اتى متنصلا

ما حيلة العبد والاقدار جارية ... عليه في كل حال ايها الرائي
القاه في اليم مكتوفا وقال له ... اياك اياك ان تبتل بالماء

ورد الكتاب فلو عدمت انامله ... كتبت به حتى تضمخ طيبا
فكان موتي قد اعيد لامه ... او ثوب يوسف قد اتى يعقوبا

دعت الذي اهدى لنا احلى اهله ... واعزه في الحي وهو كبير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا ... والله رب العالمين قدير

لا زال بابك كعبة مقصودة ... وترابها فوق الجباه رسوم
حتى ينادي في البلاد بأسرها ... هذا المقام وانت ابراهيم

الدهر انا لا فليت انامله ... لكنني مضارع الارزاق
وانكسر ضاعف قليت صنائعا ... لكنني فلله ذا الاعناق

خرجت وفي املي عودة ... ولكنني لست ادري متى
وكردني انني لم اجد ... سبيلا الى دفع ما قد اتى

يا دهر حاتى موفق حمد به ... فليس في كل وقت يكن اكرم
كم مانع نفسه اهضامكرمة ... عند الناس حتى عاقه العدم

ما في زمانك من ترجو مودته ... ولا صديق اذا خان الزمان وفى
فعش فريدا ولا تركن الى احد ... ها قد نصحتك فيما قلته وكفى

الناس داء دفين لا تركن اليهم ... لهم في كل ساعة داء
فيهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم ... فاذا امكنك بادر اليهم

ان قل مالي فلا خل يصاحبني ... او زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لاجل المال صاحبني ... وكم صديق لفقد المال عاداني

فان تسألوني بالنساء فانني ... خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرء او قل ماله ... فليس له من ودهن نصيب

اعص النساء فتلك الطاعة الحسنة ... فلن يسود فتى اعطى النساء رسنه
يعقنه عن كمال في فضائله ... ولو سعى طالبا للعلم الف سنة

ان النساء وان دعين لعفة ... ذمم تقلبها النسور الحوم
في الليل عندك سرها وحديثها ... وغدا لغيرك ساقها والمعصم
كالخان تسكنه وتصبح راحلا ... فيحل بعدك فيه من لا تعلم

اذا احبب صديقي صحبه ... ولم يزل في فرط اعراض
الفت وصلا به تحضينها ... كانت متماد لعراض

الهي قل صبري واحتيالي ... وضاق الصدر وانفرط حبالي
الى من يشتكي المسكين الا ... الى مولاه يا مولى الموالي

يا اشرف الناس في هذا الزمان ومن ... له مثيل بهذا الامر يفتخر
يا واحدا في العلا والجود منصبه ... يا سيدا ملك في الكرم مشتهر
يا ما لكا الملوك الارض قاطبة ... تعطي الجزيل ولا من ولا ضجر
ابقاك ربي على رغم العدى كمدا ... وزاد طالعك الاقبال والظفر

بنت المكارم وسط كفك منزلا ... وجعلت مالك للانام مباحا
فاذا المكارم اغلقت ابوابها ... كانت يداك لقفلها مفتاحا

من كان يملك درهمين تعلمت ... شفتاه انواع الكلام فقالا
وتقدم الاخوان فاستمعوا له ... ورأيته بين الورى مختالا
لولا دراهمه التي يزهو بها ... لوجدته في الناس اسوأ حالا
ان الغني اذا تكلم بالخطا ... قالوا صدقت وما نطقت محالا
اما الفقير اذا تكلم صادقا ... قالوا كذبت وابطلوا ما قالا
ان الدراهم في المواطن كلها ... تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة ... وهي السلاح لمن اراد قتالا

اذا ما الناس جربهم لبيب ... فاني قد اكلتهم وذقتا
فلم ار ودهم الا خداعا ... ولم ار دينهم الا نفاقا

آفرن برايك راى غيرك واستشر … فالراى لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة تريه وجهه … ويرى قفاه بجمع مرآتين

تأن ولا تعجل لامر تريده … وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها … ولا ظالم الا سيبلى بظالم

اصبر ففي الصبر خير لو علمت به … لطبت نفسا ولم تجزع من الالم
واعلم بانك لو لم تصطبر كرها … صبرت رغما على ما خط بالقلم

عود لسانك قول الخير تنج به … من زلة اللفظ بل من زلة القدم
واحرز كلامك من قول تنادم … ان الندم لمشتق من الندم

فكم من فتى يمسي راحة … ينعم في خفض فتى وظل
واصبح في تعب زائد … وامر عجيب وقد زاد حلى
وغيري سعيد بلا شقوة … وما حل الدهر يوما كحلي
ينعم في عيشه دائما … ببسط وعز وشرب واكل
وكل الخلائق من نطفة … انا مثل هذا وهذا كمثلي
ولكن شتان ما بيننا … وشتان ما بين خمر وخل
ولست اقول عليك افتراء … فانت حكيم حكمت بعدل

بقدر الكد تكتسب المعالي … ومن طلب العلى سهر الليالي
يغوص البحر من طلب اللآلي … ويحظى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلى من غير كد … اضاع العمر في طلب المحال

تنقل فلي مكان فيه ضيم … وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض … ونفسك لم تجد نفسا سواها
ولا تجزع لحادثة الليالي … فكل مصيبة يأتي انتهاها
ومن كانت منيته بارض … فليس يموت في ارض سواها
ولا تبعث رسولك في مهم … فما للنفس ناصحة سواها

خلقت من التراب فصرت حيا … وعلمت الفصاحة في الخطاب
وعدت الى التراب فصرت ميتا … كانك ما برحت من التراب

كن حليما اذا بليت بغيظ … وصبورا اذا اتتك مصيبة
ان الليالي من الزمان حبالى … مثقلات يلدن كل عجيبة

وساكن رأس طعمه عند رأسه … اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما
يقوم ويمشي ما مشيت … ويرجع في القبر الذي منه قد قد
وليس بحي يستحق كرامة … وليس بميت يستحق الترحما — قلم

حمراء الجيب موروده الدم … حمرة الاذنين مفتوحة الفم
لها صنم كالدهك يتزوجونها … تساوي اذا اتقيتها نصف درهم — دواة

الا قل لاهل العلم والعقل والادب … وكل فقيه ساد في الفهم والرتب
الا انبئوني اي شيء رأيتم … من الطير في ارض الاعاجم والعرب
وليس له لحم وليس له دم … وليس له ريش وليس له زغب
ويؤكل مطبوخا ويؤكل باردا … ويؤكل مشويا اذا دس في اللهب
ويبدو لنا في الوان كفضة … ولون ظريف ليس يشبهه الذهب
وليس يرى حيا وليس بميت … الا اخبروني ان هذا من العجب — بيضة

وآكلة بغير فم وبطن … لها الاشجار والحيوان قوت
فان اطعمتها انتعشت وعاشت … ولو اسقيتها ماء تموت — نار

فلله من منعاء طول الليل من كل لذة … يبيت طول الليل يعتنقان
بها يحفظان الاهل من كل آفة … وعند طلوع الشمس يفترقان
وذات ذوائب تنجر طولا … وراها في المجالس ذي انتهاب
يهيم لمنتشي للنوم طعما … ولا ذرفت لدمع ذي اكتئاب
ولا لبست مدى الايام ثوبا … وتكسو الناس انواع الثياب
ممتعة الاذيال عند منامها … تحاكي الفنا بغير سنان
ويأخذ كل الناس منها منافعا … ويؤكل بعد العصر في رمضان — [illegible]

ان بغى ذو جهل عليك فخله … وارقب زمانا لانتقام الباغي
وتجنب الظلم لو فيهم فلو بغى … جبل على جبل لدك الباغي

ونفسي بني اذا قال الاله له … في بلخه فذ واكم حكم مجتهد
فمن اطاعك فاكرم بطاعته … ومن ابى عنك فاضمه الى الابد

كانت قلوب تخل وهي عامرة … لما خلى نجلها صارت خلايا
كانما النوم بالتكان ما عمرت … او غاب كان فاصل المنيا

وما بالي اذا ادرواحنا سلمت … بما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والعز مرتجع … اذ النفس الخ من داء ومن عطب

ولكن من وجدت من يبيعني … بما كنت ابيت بنات فرح
ابيعها على الناس ان يشتروها … ومن يشترى ذا علة بصحيح
انن من الحوف الذي يكون انني … انين غصيص بالتراب قريح

ان الحوادث محيي والغنا … يعدل السنا فرد الكريم الوفي
ليس الهموم على جيت واحدا … عندي يجد الله منا الوف

هو الكلب وابن الكلب والكلب جده … ولا خير في كلب تناسل من كلب

اذا اراد الله امرا بامرئ … وكان ذا عقل وسمع وبصر
اصم اذنيه واعمى قلبه … وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه … رد اليه عقله ليعتبر
فلا تقل فيما جرى كيف جرى … فكل شيء بقضاء وقدر

قد بغينا لو شوقنه جباري … نطلب الغرب ما اليه سبيل
قد واهي الهوى نرتوي علينا … ودوام الهوى علينا ثقيل

لا شكرتك ما ناحت مطوقة … حمدي وان كنت لا افضي الذي وجبا
فما تقلبت في نعماء سابغة … الا وجدتك فيها الاصل والسببا

واذا جنيت جناية … وانتهيتنا شكرا … انا تائب عاصي … وانهاكم مستغفر

لم يبق الا النفس هاتفة … ومقلة انسانها باهت
ومغرم ناظره شاخص … بالنار الا انه ساكت
يرثي له الشامت مما رأى … يا ويح من يرحمه الشامت
فدم عليك مبارك … فيه لتوفر محمد … اقباله متواتر … ونعمة لا تنفد

انظر له سيدار النعيم … الهم تنفيه وتنفي السقيم
قد جعلت بنيانها للعلى … والخير فيها كل وقت مقيم

لها دار لم يدخلك حزن … ولم يغدر بصاحبك الزمان
فنعم الدار تأوي كل ضيف … اذا ما الضيف ضاق به المكان

بقيت في العز والاقبال يا دار … ما جن ليل وما لاحت انوار
في بابها السعد نادى كل من دخلوا … والخير منك لمن حلوا فال عز دار

لم يبق الا النفس هاتفة … ومقلة انسانها باهت
الا وفيه سقم ثابت … لم يبق في اعضائه مفصل
يؤذنه الا انه ساكت … ودمعه جار وانفاسه
يا ويح من يرحمه الشامت … تبكي له اعداؤه رحمة

بنا ثملات كغصن العلا … ترى فرجا يشفي القلوب قريبا
اقامات الغريب بكل ارض … كبنيان الغصون على الرياح
هبوب الريح يهدم ما بناه … لقد عزم الغريب على الرواح

صبرا لحكمك يا الهي في القضا … انا صابر كالحر تنزل رضا
جار واعلنا واعتد واحكمو … فعسى الله بالاهتداء تعز ما مضى

تأمل صنع ربك كيف يأتي … لكل الشر آتي مع فرج قريب
ولا تيأس اذا ما نلت خطبا … فكم في الخطب من لطف عجيب

لا بد من تشكو خلوه … فاذا انقضت ايامها ماتت
او صار عيش الانس في غاباتها … لتمر بها ما دام لي وقت

ادام الله عزك في سرور … وفوق كل الالة بما حباكا
وزادك ربنا عزا ومجدا … وابدل الفقر على عداكا

ولرب نازلة يضيق لها الفتى … ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها … فرجت وكنت اظنها لا تفرج

يعاندني دهري كاني عدوه … وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
وان رمت خيرا جاء دهري بضده … وان يصف لي يوما تكدر في الآن

تنكر لي دهري ولم يدر انني … اعز وان النائبات تهون
وبت يريني الخطب كيف اعتداؤه … وبات اريه الصبر كيف يكون

اذا ضاق صدري وانعثت بخالقي … قدير على تيسير كل عسير
فقيل اشتداد الطرق من المقامينا … فكان الهنا وانجبار كسير
فسلم الى الله الامور جميعها … فافضاله يدري بكل بصير

انت الذي قد مت الناس في تعب … تنفي الهموم وكل باب البلبات
لا تطمعن بشيء لست ادركه … كم طامع فات تحصيل الامرادات

مدنكالروضة وهذا تذكر … تجلت طيب وريب غفور

شيئان لو بكت الدماء عليهما … عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما … فقد الشباب وفرقة الأحباب

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت … ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها … وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وفي السماء نجوم لا عداد لها … وليس يكسف إلا الشمس والقمر
وكم على الأرض من خضر ويابسة … وليس يرجم إلا ما له ثمر
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف … ويستقر بأقصى قاعه الدرر

تغرب عن الأوطان في طلب العلى … وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة … وعلم وآداب وصحبة ماجد
وإن قيل في الأسفار غم وكربة … وتشتيت شمل وارتكاب شدائد
فموت الفتى خير له من حياته … بدار هوان بين واش وحاسد

الفقر في أوطاننا غربة … والمال في الغربة أوطان
منه

مشينا خطى كتبت علينا … ومن كتبت عليه خطى مشاها
ومن كانت منيته بأرض … فليس يموت في أرض سواها
منه

يمشي الفقير وكل شيء ضده … والأرض تغلق دونه أبوابها
وتراه ممقوتا وليس بمذنب … ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة … أومت إليه وحركت أذنابها
وإذا رأت يوما فقيرا بائسا … نبحت عليه وكشرت أنيابها
منه

إذا صحب الفتى عز وسعد … تحامته المكاره والخطوب
وواصله الحبيب بغير وعد … طفيليا وقاد له الرقيب
وعد الناس ضرطته غناء … وقالوا إن فسا قد فاح طيب
منه

يا محنا بالزمان ظنا … هل تدري ما يفعل الزمان
عش ثابتا واصنع جميل فعل … كما يدين الفتى يدان

يا سادتي لا تخطر ببالكم … من لم يخطر غيركم في باله
هل كان يمكن أن تغفلوا عن حالتي … وهو غافل في حالكم عن حاله

وما أدري إذا يممت أرضا … أريد الخير أيهما يليني
أألخير الذي أنا أبتغيه … أم الشر الذي هو يبتغيني
منه

من ملني فليمض عني عامدا … إني عدمت إذ كرة فلتت برائد
ما ضاقت الدنيا علي بأسرها … حتى أرى [illegible] راغبا في زاهد

هب لي جناية من زلت به القدم … فليشمل العبد من ساداته كرم
حسب المسيء ينبئ عن جنايته … فرط الندامة إذ لا ينفع الندم
فعلت ما يقتضي التأديب معترفا … فأت ما يقتضيه العفو والكرم
منه

أنا إن كنت منكم صبح ليلة … فهيجني شوقا إليكم وأبراني
وذكرني عيشا مضى بوصالكم … فجاء يذيب بالشوق أبلوف

أنت إن سألت كريما … لم يزل يرى الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزا … وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم يكن من الذل بد … فالق بالذل إن سألت الكبارا
ليس إجلالك الكريم بذل … إنما الذل أن تجل الصغارا

المرء يعرف في الأنام بفعله … وخصائل الحر الكريم كأصله
لا تغتب فتغتاب فربما … من قال شيئا قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها … ما دمت في جد الكلام وهزله
فالكلب يحفظ المكارم يقتني … وغدا الخئون مقتلا من جهله
والبحر يعلو فوقه جيف الفلا … والدر مغمور بأسفل رمله
ما كان عصفور يزاحم بازيا … إلا لطيشته وخفة عقله
في الجو مكتوب على صحف الهوى … من يفعل المعروف فاز بمثله
أتأمل أن تجني ثمار حنظل … فالشيء يرجع في المذاق لأصله

إذا كان صدر المرء يبرح ضيقا … فصدر الذي يستودع السر أضيق

الدهر يغير من الرجال فلا يكن … ممن تطيشه المناصب والرتب
واحذر من الزلات واجتنب الأسى … واعلم بأن الدهر يحمد العطب
كم نعمة زالت بأصغر نقمة … ولكل شيء في تقلبه سبب

في جبهة الدهر سطر لو تأملت له … أبكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر يوما على أحد … إلا ويراه تنقصه الردى كلما

إذ أهلكت سهام الرجال من الردى … فما المال إلا مثل فقر لأهل [illegible]

وكم ليلة بت في كربة … يكاد الرضيع لها أن يشيب
فما أصبح الصبح إلا أتى … بنصر من الله وفتح قريب
منه

وداري كل الناس لكن كما تدري … مداراته لطفا وعز نوالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة … إذا كان لا يرضيه إلا زوالها
منه

عليك بالصدق ولو أنه … أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فأغبى الورى … من أسخط المولى وأرضى العبيد

فلو أن الرجل يزيد عقلا … ولا زال فيهما منكر ونكير
منه

احرص على حفظ القلوب من الأذى … فرجوعها بعد التنافر يعسر
إن القلوب إذا تنافر ودها … مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

إذا كان عون الله للمرء مسعفا … تأتى له من كل أمر مراده
وإن لم يكن عون من الله للفتى … فأول ما يجني عليه اجتهاده
منه

الظلم في نفس الفتى كامن … وليس إلا العجز يخفيه
ذو العقل لا ينهض في حاجة … حتى يرى الوقت يوافيه
لسان من يعقل في قلبه … وقلب من يجهل في فيه
من لم يكن أكبر من عقله … يقتله أصغر ما فيه
أصل الفتى خاف ولكنه … من فعله يظهر خافيه
من لم يكن عنصره طيبا … لا يظهر الطيب من فيه
من قلد الأحمق في فعله … كان له جهل يساويه
من أطلع الناس على سره … تبينت له أعاديه
يكفي الفتى ما كان من شأنه … وتركه ما ليس يعنيه
منه

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة ... وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ... وان كان هو لا يساوي بدرهم

جواب

صلوبة جمشيد وملكة قيصر ... وثروة قارون ونجدة رستم
لو اجتمعت في المرء والمرء جاهل ... فليس له قدر يلوا العلم فافهم

اذا شئت ان تحيى ودينك سالم ... وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ ... فعندك عورات وللناس السن
وان ابصرت عيناك عيبا فقل لها ... ايا عين لا تنظر فللناس اعين
وعاشر بمعروف وجانب من اعتدى ... وفارق ولكن بالتي هي احسن

فلا تشتغل بالعتب يوما لكوكب ... فيضيع وقتك والزمان قصير
وعلام تعتبهم وانت مصدق ... ان الامور جرى بها المقدور
هم لم يوفوا الله لم يجعه ... انزيد توفيه وانت حقير
فان شيء جعلو ديهم عليك وفرضها ... ولو لم تنل لهم وانت صبور
فاذا فعلت فانت بعين من ... هو بالخفاء عالم وخبير

صنعوا اكثر على الحرى ضعوه ... ومن عفو التراب فوق شدوه
وشقوا له الكفا نا ارجا فا ... وفي الرمس للبعيد فغيبوه
فلو ابصر عوه اذا انفضت ... صيحة ثالث لن تسمعوه
وقد سالت نواظر مقلته ... على وجناته وانفض فوه
ونادى البلا هذا فلان ... هلموا فانظروا هل تعرفوه
حبيبكم وجاركم المفدى ... تقادم عهده ونسيتموه

من خ الايرى

تولى بهجة الدنيا ... وكل جديد بها خلق
وخان الناس كلهم ... فلا ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلاق ... قد سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ... ولا دين ولا خلق

ان ذكر حاجتي ام قد كفاني ... حياءك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره ... فسوف لعمري عن قريب يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة ... وان اقبلت كانت كثيرا همومها

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم
وعاد محبيه بقول عدوه ... واصبح في ليل من الشك مظلم

اذا هبت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها ... فما تدري السكون متى يكون
وان نطقت بذلك فلا تقصر ... فان الدهر عادته يخون

ح مدابغي

صبرت على بعض الاذى خوف كله ... ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ... ولو جرعته مرة لاشمأزت
ايا رب حتى سائق للتعشق ذلة ... ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنى ... الى من قال لمثلوت فشلت
سأصبر جهدي ان في الصبر عزة ... وارضى بدنياي وان هي قلت

يقولون ابيات الغزل ولم يكن ... ليحسنها لفظا فكيف المعانيا
ويهرب قول المصطفى بالمقارع ... من اللحن والتحريف ان كان راويا
فوا خجلتا ممن يقول محمد ... الا فانظروا من ذا احق معانيا
رضيتم من الاسلام باسم مجرد ... فما هكذا يا قوم دينا وطالبا

على ما فات ابكي من حياتي ... وعمري قد مضى في الترهات
نعقتي العمر في لعب ولهو ... وما اعددت زادا للممات
وافنى للبلا جسمي هنا ... وصرت الى الديار الدارسات
ونام فتى الاحبة غير بال ... وفتت بي عظام نابتات
بنائلي النكير فما جوابي ... اذا وقفت عند مجاوبات
فوا اسفي على يوم عظيم ... اذا انشر الرهيم مع الرفات
وواخزنا اذا عوقبت جهرا ... وقد ثبتت بما الى عدات
فان السعد نفى الجنات داري ... وان اشقى فدار الموبقات

مصائب دهر لا يزال نصيبنا ... كانا مصاب والحوادث صائب
لقد خلق الانسان بارئه في كمد ... فواتم ما للمرء عيش يطيب

ابلغ اخاك اخا الاحسان مارية ... انى وان كنت لا القاه القاه
وان طرفي موصول برؤيته ... وان تباعد عن مثواي مثواه
الله يعلم اني لست اذكره ... وكيف اذكر من لم قط انساه

كتبت ودمع العين يمحو كتابتي ... وبين سطوري للدموع سطور
عسى الله ان يطوي البعاد فانه ... على مر ساعات الزمان قدير

رأى المجنون في البيداء كلبا ... فجر عليه للاحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه ... وقالوا لو لم منحت الكلب نيلا
فقال دعوا الملام لانه ... رأته مرة في حي ليلى

321

ورق

ثم كان خطاء في العالمين فمنع محطها ما تعرفه بانيرانها

يا واعظ الناس قد اصبحت متهما اذ عبت منهم امورا انت تأتيها
يا كاسي الناس من عري وعورته للناس بادية ما ان يواريها

وشمسة كرم برجها قعر دنها فمشرقها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبرخاض كف كنفثه وساق كبدر مع ندامى كانجم
لها حبب من فوق نثار لؤلؤ كنفثه دينار على وجه درهم
اذا انزلتها من دنها في انائها هلكت نفر ابين الحطيم وزمزم
نشير اليها بالبنان كانما نشير الى البيت العتيق المحرم
فان حرمت يوما على دين احمد فخذها على دين المسيح بن مريم

بسببنا الى يزيد بن معاوية

اذ كنت ان تشرعي المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

دليل على ان الفقر خير من الغني وان قليل المال خير من المثرى
لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر

يا عائب الفقر الا تزدجر عيب الغنى اكثر لو تعتبر
انك تعصي لتنال الغنى ولست تعصي الله كي تفتقر

ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي
من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي

قال لخريه وان اعترت يوما فقد اترت في دهر طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل
فان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل

ذم فضل الحشيش

قل لمن ياكل الحشيشة جهلا يا خسيسا قد عشت شر معيشة
دية العقل بدرة فلماذا يا سفيها تبيعه بحشيشة

البدرة عشرة الاف درهم محمد صح

ولا تود نما لها ان اردت كما لكا فان كما لها فناطب كما لكا

انشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها برد
اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا

فروي عطاء عن عمر رضي الله عنهما قال كرمكم تقويكم وشرفكم غناكم
واحسابكم اخلاقكم

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ولا بكائك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا تغاشي كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفى بلا كدر وتتبع الحق والقرآن والدينا

اذا الحاجات ... ... وقل ... ... العرج

...

الى البر الصادق الامين العالم العامل اليقين الاخ الفاضل في دين الله
والخل الكامل في ملة الله المهاجر الثابت عابد الحق الشيخ والحمد والحق انا بعد
اهداء ثناف الدعوة والشاع والايراد بالطاف العبيرة والاكرام على كافة اهلكم الكرام
تخاطبكم بالالحاح المتين والاستخبار الاكيد المبين عن احوال ولدنا العالم المرحوم
في تلك الديار وحقيقة ما حدث له عند الارتحال الى دار القرار
وما طاق من الاموال والامتعة والكتب وسائر الاحوال فانه تغمده الله بغفرانه
كان تحقق بالديون الثقال فالحتم الواجب عليكم في حق ما بقي من اموله
المبادرة لتبليغها والارسال الى جنابنا بعد التفكر والتدبر في الكتب المعتمدة
المخبرة لوجوب اداء الحقوق الى اهله بعد الامكان البشرية لما ان له
من الاولاد وعدم التفقه لتدبيرهم والارشاد فحاصل الكلام لا بد لكم
من الشراح وارسال ما بقي هنالك ان كان لكم قلوب وعقال ذرة
من الايمان والخوف من لقاء ربكم انتم تعلمون من الايات والاحاديث
المنهية عن امتناع حقوق الناس والتجنب عن كل شيء
على وجه المبالغة والتحكيم من الرب البصير الخبير العزيز الحكيم
فاذا لا بد من ان تبادروا لارسال ما بقي هنالك من الكتب وسط
بيانه ولو سطرا من رسائله وصحفا من قصائده ولو مثقال
ذرة بيد حامل الشيخ الصادق الكريم الحاج عمر الحقي الفاضل الفخيم
ان امكن باشغال المشغلة بسبب حمله وان فيه غير الامين واهله
ولو بالاجرة اللائقة بمثله والسلام من الشيخ الحاج عبد الرحمن
والد العالم المحقق الحاج محمد المرحوم

١٢٨٦

ختام الكلام في اوائل الرجب

وقد ورد علي في الطاعون سؤال صورته ابيات

اطبق الناس بالآثام باؤا … فكان جزاؤهم هذا الوباء

اشيء ليس له قانون طب … بحيلة برئه يرجى الشفاء

آجال الورى متقاربات … بحقد الفصل ام فسد الهواء

ام الافلاك اوجبت اتصالا … به في الناس قد عات الفناء

ام استعداد امزجة جفاها … جميل الطب واختلف الغذاء

ام اقترنت علي ما تقتضيه … عقائدنا فللزمن انقضاء

افدنا ما حقيقة ما نراه … فما الاذهان اجرتها سواء

وقل ما صح عندك عن يقين … بحق لا يعارضه رياء

فاني غير مقتنع بسر حبر … من المشترعين به حياء

ولا تخل الاحبة عن دعاء … فمنك اليوم يلتمس الدعاء

الجواب

بحمد الله يحسن الابتداء … وللمختار ينعطف الدعاء

سالت فخذ جوابك عن يقين … فما اوردت عندهم هباء

فما الطاعون افلاك ولا اذا … مزاج ساء او فسد الهواء

رسول الله اخبرنا هذا … بوخز الجن يطعننا الاعداء

وسلطه الاله الخلق لما … بهم تفشو المعاصي والزناء

يكون شهادة في اهل خير … ورجسا للاولى بالشر باؤا

اتانا كل هذا في حديث … صحيح ما به ضعف وداء

ومن يترك حديثا عن نبي … لما قال الفلاسفة الجفاء

فذلك ماله في العقل حظ … ومن دين النبي هو البراء

وناظمه ابن الاسيوطي يدعو … بكشف الكرب ان نفع الدعاء

للسيوطي ساخطا مدى

الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الآخرة وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الآدمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين حم عن انس

الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من كافر او فاسق وان الله جعله رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتها وهل المراد بالمؤمن الذي جعل رحمة له الكامل او اعم احتمالان فليس من احد اي مسلم يقع الطاعون في بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج ولا قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به محتسبا اي طالبا للثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له قيد اخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو خرج لم يقع به فاته اجر الشهادة وان مات به هذا قضيته مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به الا كان له مثل اجر شهيد قال ابن حجر ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك نشأ من شؤم الاعتراض الناشئ على الضجر والسخط للقدر حم خ عن عائشة

مناوى ع

ترتيب الختم للطاعون او لحاجة اخرى مجرب جدا

الى اخر الانعام

جمعة الى اخر المائدة

احد الى اخر مريم

سبت الى اخر التوبة

اثنين الى اخر القصص

اربعاء الى اخر الرحمن

الى اخر ص

خميس الى اخر القرآن

في ٢ شعبان ١٢٤٦

وفات اسلام خان في ١٢٥٢

تاريخ الطاعون ١٢٢٧

وفات محمود خان في صفر ١٢٤٢

مجيء عسكر الروافض الى نجف ١١٤٧

خراب بخارا ... محمد خان في شهر صفر ١١٧٦

خراب ... اوائل رجب ١٢٥٥

انقراض دولة ... في السابع من صفر ١٢٧٦

خراب ... شهر ... خان في سنة ١١٤٧

وفاته في سنة ١١٥٤

ولم ازل في عنفوان شبابي منذرا بعد البلوغ قبل بلوغ العشرين الى الآن ... اللهم لجة هذا البحر العميق واخوض ...